Bu eserin;

kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve

elektronik ortamda kullanıma sunulması

İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle

İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı

Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)

tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No	:	İSTKA/2012/BIL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu

فهرست كتاب سعادة الدارين فى الصلاة على سيد الكونين صلى الله عليه وسلم

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

قال المؤلف هذا ملحق اذكر فيه تصحيح سهو وقع فى هذا الكتاب سعادة الدارين

﴿ تنبيه ﴾ قد وقع السهو فى اعداد الصلوات فى الباب الثاني من هذا الكتاب سعادة الدارين فى الصلاة على سيد الكونين صلى الله عليه وسلم فذكر بعد الصلاة الثامنة والعشرين الصلاة الثلاثون ووقع السهو عن ذكر التاسعة والعشرين * وكذلك وقع السهو فى الصلاة الحادية والسبعين فلم تذكر وذكر بعد الصلاة السبعين الصلاة الثانية والسبعون * وكذلك وقع السهو فى ذكر الصلاة الحادية بعد المائة عقب الصلاة الخامسة والتسعين فلم تذكر سهوا الصلاة السادسة والتسعون والسابعة والتسعون والثامنة والتسعون والتاسعة والتسعون والصلاة المتممة مائة * وكذلك وقعت الصلاة الخامسة بعد المائة مكررة مع الصلاة السادسة والثمانين * ولا حاجة الى اعتذارى عن ذلك باني كثير الاشغال واني وقت طبع هذا الكتاب كنت مشغولا بتصحيحه وطبع وتصحيح كتابي حجة الله على العالمين فى معجزات سيد المرسلين وكتابي صلوات الثناء على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ومشتغلا بالزيادة والنقص فى هذه الكتب الثلاثة فى حين طبعها ومراجعة الاصول اللازمة وفى جمع قصائد نبوية للمجموعة النبهانية فى المدائح النبوية التى تشتمل على نحو عشرين الف بيت وقد اجتمعت الآن كلها والحمد لله ووفقنى الله لطبعها وفى جمع كتاب جامع الثناء على الله الذى اجتمع منه الى الآن مقدار وافر وسيكون اذا تم على حسب نيتى لا نظير له فى بابه اعانني الله على اكماله كل ذلك مع شغلى فى وظيفتى الذى استغرق فيه معظم النهار ويضاف اليه ما يطرأ من الاشغال الدنيوية والحاجات الضرورية مع حسد الحساد ونصبهم حبائل الكيد والفساد وغير ذلك من الموانع الزمانية والاحوال العدوانية التى يتعجب معها من امكان التأليف فى هذا الزمان العجيب لولا توفيق الله تعالى واعانته سبحانه على هذه الاعمال مع تلك الاهوال وما ذلك الا ببركة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم * انما الحاجة الآن الى ذكر صلوات تكون في محل تلك الاعداد التى لم تذكر صلواتها بحيث اذا وفق الله تعالى احدا لتكرار طبع هذا الكتاب مرة اخرى يضع هذه الصلوات فى مواضعها وها هى الصلوات المطلوبة

﴿ الصلاة التاسعة والعشرون للامام الجزولى ﴾

اَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَاَحْسَنُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَاَجَلُّ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَاَجْمَلُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَاَكْمَلُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَاَسْبَغُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَاَتَمُّ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَاَظْهَرُ

صلوات الله وأعظم صلوات الله وأذكى صلوات الله وأطيب صلوات الله وأبرك صلوات الله وأوفى صلوات الله وأسنى صلوات الله وأعلى صلوات الله وأكثر صلوات الله وأجمع صلوات الله وأعم صلوات الله وأدوم صلوات الله وأبقى صلوات الله وأعز صلوات الله وأرفع صلوات الله وأعظم صلوات الله على أفضل خلق الله وأحسن خلق الله وأجل خلق الله وأكرم خلق الله وأجمل خلق الله وأكمل خلق الله وأتم خلق الله وأعظم خلق الله عند الله رسول الله ونبي الله وحبيب الله وصفي الله ونجي الله وخليل الله وولي الله وأمين الله وخيرة الله من خلق الله ونخبة الله من برية الله وصفوة الله من أنبياء الله وعروة الله وعصمة الله ونعمة الله ومفتاح رحمة الله المختار من رسل الله المنتخب من خلق الله الفائز بالمطلب في المرهب والمرغب المخلص فيما وهب أكرم مبعوث أصدق قائل أنجح شافع أفضل مشفع الأمين فيما استودع الصادق فيما بلغ الصادع بأمر ربه المضطلع بما حمل أقرب رسل الله إلى الله وسيلة وأعظمهم غداً عند الله منزلة وفضيلة وأكرم أنبياء الله الكرام الصفوة على الله وأحبهم إلى الله وأقربهم زلفى لدى الله وأكرم الخلق على الله وأحظاهم وأرضاهم لدى الله وأعلى الناس قدراً وأعظمهم محلاً وأكملهم محاسناً وفضلاً وأفضل الأنبياء درجة وأكملهم شريعة وأشرف الأنبياء نصاباً وأبينهم بياناً وخطاباً وأفضلهم مولداً ومهاجراً وعترة وأصحاباً وأكرم الناس أرومة وأشرفهم جرثومة وخيرهم نفساً وأطهرهم قلباً وأصدقهم قولاً وأزكاهم فعلاً وأثبتهم أصلاً وأوفاهم عهداً وأمكنهم مجداً وأكرمهم طبعاً وأحسنهم صنعاً وأطيبهم فرعاً وأكثرهم طاعة وسمعاً وأعلاهم مقاماً وأحلاهم كلاماً وأزكاهم سلاماً وأجلهم قدراً وأعظمهم فخراً وأسناهم نوراً وأرفعهم في الملأ الأعلى ذكراً وأوفاهم عهداً وأصدقهم وعداً وأكثرهم شكراً وأعلاهم أمراً وأجملهم

صبراً وأحسنهم خيراً وأقربهم يسراً وأبعدهم مكاناً وأعظمهم شاناً وأثبتهم برهاناً وأرجحهم ميزاناً وأولهم إيماناً وأوضحهم بياناً وأفصحهم لساناً وأظهرهم سلطاناً * هذه الصلاة للامام الجزولي صاحب دلائل الخيرات رضي الله عنه وهي من افضل واكمل الصلوات وقد ذكر شراح الدلائل انه رضي الله عنه فتح عليه بهذه الصلاة ولا غرو في ذلك فانها حسنة الترتيب بديعة الاسلوب ناشئة عن نفس طاهر كما هو ظاهر

﴿ الصلاة الحادية والسبعون للعارف بالله سيدي الشيخ احمد الصباغ الاسكندري ﴾

اللهم صل على سيدنا محمد بعدد من صلى عليه من خلقك وصل على سيدنا محمد بعدد من لم يصل عليه من خلقك وصل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه وصل على سيدنا محمد صلاة زاكية تبلغه الدرجة والوسيلة وصل على سيدنا محمد كلما ذكره أحد من خلقك وحيثما ذكر الله اللهم سلم على سيدنا محمد سلامك الذي سلمت عليه اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك المطهرين وعلى عبادك الصالحين من أهل السموات وأهل الأرضين وخص محمداً صلى الله عليه وسلم بأفضل الصلاة وأشرف التسليم هذه الصلاة لسيدي الشيخ احمد الصباغ الاسكندري نقلتها من حزبه رضي الله عنه

﴿ الصلاة السادسة والتسعون لسيدي زين الدين عمر بن بيبرس الخالدي ﴾

اللهم صل على عبدك ورسولك سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وسائر عترته الطاهرين وأتباعه المكرمين وأهل طاعتك أجمعين والتابعين وتابع التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم وبارك وتحنن وترحم وتعطف وتلطف وتكرم دائماً بدوامك كما صليت وسلمت وباركت وتحننت وترحمت وتعطفت وتلطفت وتكرمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين إنك حميد مجيد كلما ذكرك ذاكر وغفل عن ذكرك غافل عدد ما في علمك كائن أو قد كان صلاة ميمونة زكية هنية رضية مبسوطة مباركة مرفوعة مرضية هنية جليلة عظيمة عالية نامية طيبة طاهرة مقبولة كريمة صافية صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا أمد لها ولا انقضاء عدد من صلى عليه ومن

لم يصل عليه من اول الدنيا الى يوم الدين ورضى الله عن صحابته اجمعين الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين والنبيين الصلاة والسلام عليك يا سيد الاولين والآخرين الصلاة والسلام عليك يا خير الخلق اجمعين الصلاة والسلام عليك يا حبيب رب العالمين الصلاة والسلام عليك يا من ارسله الله رحمة للعالمين الصلاة والسلام عليك يا من خصه الله بالشفاعة العظمى يوم الدين الصلاة والسلام عليك يا افضل عباد الله الصلاة والسلام عليك يا اكرم الخلق على الله الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله الصلاة والسلام عليك وعلى آلك واصحابك وازواجك وذريتك واتباعك اجمعين والحمد لله رب العالمين * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي السلطان الكامل المختار النور المبين بحر انوارك * ومعدن اسرارك * ولسان حجتك * وعروس مملكتك * وخزائن رحمتك * وامام حضرتك المتلذذ بمشاهدتك * المتقدم من نور ضيائك * خلاصة خاصة عين اعيان خلقك * الطاهر المطهر ميم المعرفة وحاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام السيد الكامل الفاتح الخاتم نور الانوار * ومعدن الاسرار * وسيد الابرار * وصاحب التاج والوقار * شفيع امته من النار * وسائقهم لدار القرار * صلاة دائمة بدوامك * باقية ببقائك * دائما ابدا بدوام ملك الله صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا صلاة تسعدنا بها سعادة لا شقاوة بعدها وتغنينا بها غنى لا فاقة بعده صلاة تحل بها العقد وتفرج بها الكرب وتذهب بها عنا كل هم وغم وسوء وحزن صلاة ترفع لنا بها الدرجات وتمحو السيآت وتضاعف الحسنات وتبلغنا بها اعلى المقامات بجوار سيدنا محمد صاحب المعجزات صلى الله عليه وسلم لنفوز ببركته بلذيذ المشاهدة والمناجاة مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين صلاة تزيد وتنمو وتفوق وتعلو وتسمو صلاة كل من صلى عليه عدد كل من صلى عليه صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد كلما

ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون صلاتك التي صليت عليه صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء وعلى آله وصحبه كذلك والحمد لله على ذلك * اللهم بلغه في نفسه الزكية الطاهرة وفي امته وفي اهل بيته وفي صحابته فوق ما يؤمله منك من فضلك العظيم بفضلك العظيم يا ذا الفضل العظيم زيادات كليات لا يدركها احد الا انت ولا يطلع عليها احد سواك ولا يعلمها احد غيرك ولا يقدر عليها احد الا انت تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام * اللهم انه بلغ الرسالة وادى الامانة وكشف الغمة ونصح الامة ودر البركة واقام الحجة واظهر الله ببركته النعمة وجعله عين الرحمة جاهد صلى الله عليه وسلم في سبيلك لا اعرض ولا ادبر وعبدك حتى اتاه اليقين * اللهم آته نهاية ما يسأله السائلون وما يرغب به الراغبون افضل واطيب وازكى وانمى واعلى واقرب واكمل ما اعطيت احدا من خلقك اجمعين وارض عن صحابته اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * هذه الصلاة الجليلة لسيدى الشيخ ابي المكارم زين الدين عمر بن بيبرس الخالدى الشاذلى ومن حزبه رضى الله عنه نقلتها

الصلاة السابعة والتسعون لابي المواهب الشاذلى

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته صلاة تشرح بها صدري وتيسر بها امري وتجبر بها كسري وتغني بها فقري وتنور بها قبري وتحل بها عقدة من لساني * هذه الصلاة الفاضلة لسيدى محمد صفى الدين ابي المواهب الشاذلى التونسى رضى الله عنه ذكرها فى حزب الفردانيـة وقد اطلعت على هذا الحزب بعد ان ذكرت صلواته العشر المتقدمة فى هذا الكتاب بعنوان الصلاة الخامسة والاربعين ناقلا لها من مسالك الحنفاء للامام القسطلاني وقد رأيت فى حزب الفردانية المذكور الصلاة التى رجحت فيما تقدم نسبتها الى سيدى على وفا وهى الصلاة الثالثة والاربعون ولم يذكرها فى الحزب من اولها بصفة صلاة وانما ذكرها هكذا الهي اسألك فى قبول ما سألتك ورغبت فيه من فضلك بالنور الاول والسر الاثره الاكمل

ولم يزل يصفه صلى الله عليه وسلم بهذه الاوصاف العالية الفاضلة الى ان قال عين غيبك الكاملة وخليفتك على الاطلاق فى مملكتك الشاملة صل اللهم عليه صلاة تعرفنى بها اياه الى آخر الصلاة المذكورة وقد شرح حزب الفردانية هذا تلميذ مؤلفه الشيخ عبد القادر بن سعيد بن على بن احمد الطيبى المواهبى الوفائي الشاذلى وفرغ من شرحه فى ذى القعدة سنة ٨٨٧ وقال فى خطبته بعد ان مدح المؤلف والحزب بالمدح البليغ اللائق بهما ان هذا الحزب ما صنف قبله مثله وقد سمعت مؤلفه رحمه الله يقول صلاتي على النبى صلى الله عليه وسلم فى حزب الفردانية لم أسبق بها قال الشارح فمن جحد ما قلته فلينظر فى كلام العارفين من عصر استاذ الطريق الجنيد الى هلم جرا فما يجد فى كلامهم نظيراً لصلاته رضى الله عنه على النبى صلى الله عليه وسلم اه والظاهر ان مراده بهذه الصلاة هى الصلاة التى تقدمت نسبتها الى سيدى على وفا لا هذه المذكورة هنا وان كانت هذه فاضلة ايضا فيترجح بذلك صحة نسبة الصلاة المذكورة الثالثة والاربعين لسيدى ابي المواهب كما فى مسالك الحنفاء لا لسيدى على وفا كما فى تحفة الرصاع والله اعلم

﴿ الصلاة الثامنة والتسعون للشيخ صدر الدين القونوى ﴾

اللهم صل على ملائكتك المقربين وحملة عرشك الطاهرين وانبيائك المرسلين واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل الارضين واخصص اللهم من بينهم نبيك محمدا عليه السلام واصفياءك آدم وشيث وادريس ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والخضر والياس وآل محمد خصوصا ابنته فاطمة وعليا والحسن والحسين والامام محمدا المهدى وخاتم امرنا وكامل عصرنا وصحبه والصفوة من امته والكاملين والمكملين من ذريته بافضل الصلوات واطيب التحيات وازكى التسليم * اللهم وبلغ سلام عبدك هذا المسكين الى نبيك محمد عليه السلام والى سائر من ذكرت من عبادك المخلصين مجملا ومفصلا فعليه وعليهم اجمعين منك فى هذه اللحظة من هذا المسكين افضل الصلوات واطيب التحيات وازكى التسليم * هذه الصلاة ذكرها الشيخ شمس الدين الشهير بالخطيب الوزيرى المالكى فى آخر حزبه حزب الفتح فى اول دعاء قال

انه للشيخ صدر الدين ولعل مراده صدر الدين القونوى قال وقد ذكر الشيخ انه لقينه من الغيب وقد جرب بركته اه

﴿ الصلاة التاسعة والتسعون جمع العارف الدردير ﴾

(١) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضا وارض عن اصحابه رضاء الرضا * (٢) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم الآباء والامهات * (٣) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تليق بجماله وجلاله وكماله وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واذقنا بالصلاة عليه لذة وصاله * (٤) اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائها ونور الابصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم * (٥) اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما واجر يا رب لطفك الخفى فى امورنا والمسلمين اجمعين * (٦) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة اهل السموات والارضين عليه واجر يا رب لطفك الخفى فى امرى والمسلمين * (٧) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد * (٨) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وازواجه امهات المؤمنين وعلى آله وصحبه اجمعين * (٩) اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الطاهر المطهر وعلى آله وصحبه وسلم * (١٠) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى المعجزات الباهرة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى المناقب الفاخرة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد فى الدنيا والآخرة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلقنا باخلاقه الطاهرة (١١) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد واعطه الوسيلة والفضيلة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى المقامات الجليلة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلقنا باخلاقه الجميلة * (١٢) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وهب لنا قلبا شكورا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُوراً وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا نَضْرَةً وَسُرُوراً وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَلْقِ عَلَيْنَا مِنْكَ مَحَبَّةً وَنُوراً وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنَا سِرّاً بِالْأَسْرَارِ مَسْرُوراً * (١٣) اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِمُ الْغَافِلُونَ * (١٤) اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ مَا يَكُونُ وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ اللّٰهِ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَاجْعَلْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ مِنَ الصِّدِّيقِينَ الْآمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * هذه الاربع عشرة صلاة من الصلوات الفواضل التى اختارها من صلوات العارفين العارف بالله سيدى الشيخ احمد الدردير الخلوتي المصرى وجعلها فى مقدمة صلواته المشهورة المرتبة على الحروف وقد كنت ذكرت عدة صلوات من مختاراته المذكورة فى كتابي افضل الصلوات على سيد السادات صلى الله عليه وسلم وحيث كانت الصلوات التى لم اذكرها منها هناك هى ايضا من ذوات الفضل العظيم جمعتها هنا وجعلتها صلاة واحدة وها انا اذكر الفضائل منقولة عن شرحها للعارف الشيخ احمد الصاوى خليفة المؤلف رضى الله عنهما قال فى الاولى (١) منها وهى الصيغة الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعدها اه وقال فى الثانية (٢) أنها صيغة كرم الاصول وفضلها عظيم جداً والاكثار منها موجب لمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتالى اه وقال فى الثالثة (٣) انها صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم عليها اوصله الله بحبيبه صلى الله عليه وسلم وهو المنى اه وقال فى الرابعة (٤) انها صيغة الطب الظاهر والباطن تقرأ الفين على اى مرض وقيل اربعمائة فيشفى باذن الله تعالى اه قلت وقد استحسنت زيادة وقوت الارواح وغذائها بعد قوله وعافية الابدان وشفائها ولا يخفى ما فيها من البلاغة والحسن اه * وقال فى الخامسة (٥) انها صيغة اللطف الخفى فمن اكثر منها عمه اللطف فى الدنيا والآخرة وهى والتى

بعدها لسيدى عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه اه وقال فى السادسة (٦) انها صيغة اللطف الاخرى وقد تلقاها بعضهم عن النبى صلى الله عليه وسلم يقظة اه وقال فى السابعة (٧) انها صيغة ابراهيمية واردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها الفا رأى ربه فى النوم اه وقال فى الثامنة (٨) انها صيغة امهات المؤمنين وفضلها عظيم جداً والاكثار منها فيه وصلة بالمصطفى وازواجه الطاهرات اه وقال فى التاسعة (٩) انها صيغة الطاهر المطهر من لازم قراءتها جوزى بالطهارة اه وقال فى العاشرة (١٠) انها صيغة احتوت على اربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات المناقب الفاخرة اه وقال فى الحادية عشر (١١) انها صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات ولم يذكر للثلاث الباقيات فضلا مخصوصاً وانما قال فى آخر الجميع انتهت الصيغ التى جمعها المؤلف من كلام غيره وهى ثلاثون صيغة وانما خصها بالجمع لانها كانت ورده تلقاها عن اشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى تروحن بها وتطبع فصارت كأنها تصنيفه اه وقد ذكرت للصيغ المذكورة منها فى افضل الصلوات فضائل كثيرة منها ما نقلته عن العارف الصاوى ومنها ما نقلته عن غيره

﴿ الصلاة المتممة للمائة ﴾

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَزَوْجَاتِهِ مُنْتَهَى مَرْضَاةِ اللّٰهِ تَعَالَى وَمَرْضَاتِهِ * هذه الصلاة لجامع الكتاب يوسف بن اسماعيل النبهاني عفا الله عنه ذكرتها فى كتابي صلوات الثناء على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم لتكرر بعد قراءة كل عدة صلوات منها وهى كما تراها مع اختصارها في منتهى البلاغة مع حسن الجمع وحسن الوضع

﴿ الصلاة الخامسة بعد المائة صلاة الشيخ محمد الرافعى ﴾

اَللّٰهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الرِّضَا فِي كُلِّ لَمْحَةٍ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ تَعْظِيماً لِحَقِّهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى سِوَاكَ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وفى آخر عدد يقوله المصلى يختم بقوله هٰذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ * ذكر الشيخ سلمان الخاني احد صلحاء علماء الجامع الازهر انه رأى فى نومه نورا عظيما فى الازهر فسأل عنه فقيل له هذا نور صيغة الصلاة التى يصليها الشيخ محمد الرافعى على النبى صلى الله عليه وسلم اه والشيخ محمد الرافعى هو شيخ بعض مشايخي وشيخ رواق الشوام واحد علماء الازهر الاعلام

﴿ تنبيه ﴾ قد تكرر سهوا لفظ العاشرة فى لطائف الباب الرابع فلتصحح ﴿ تنبيه ﴾ سقطت التاء من عشرة فى الحادية عشرة الى التاسعة عشرة فى اللطائف وغيرها فلتصحح

﴿ عقيدة اهل السنة المرشدة مدحها السبكي وغيره في الطبقات وغيرها فلتحفظ ﴾

اِعْلَمْ اَرْشَدَنَا اللهُ وَاِيَّاكَ اَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ خَالِقُ الْعَالَمِ بِاَسْرِهِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالسَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا جَمِيعُ الْخَلَائِقِ مَقْهُورُونَ بِقُدْرَتِهِ لَا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ اِلَّا بِاِذْنِهِ لَيْسَ مَعَهُ مُدَبِّرٌ فِي الْخَلْقِ وَلَا شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْاَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ اِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ اَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَاَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ لَهُ الْمُلْكُ وَالْغِنَى وَلَهُ الْعِزَّةُ وَالْبَقَا وَلَهُ الْحَمْدُ وَالثَّنَا وَلَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَا دَافِعَ لِمَا قَضَى وَلَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَى يَفْعَلُ فِي مُلْكِهِ مَا يُرِيدُ وَيَحْكُمُ فِي خَلْقِهِ مَا يَشَا لَا يَرْجُو ثَوَابًا وَلَا يَخَافُ عِقَابًا لَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَلَا عَلَيْهِ حُكْمٌ فَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْهُ فَضْلٌ وَكُلُّ نِقْمَةٍ مِنْهُ عَدْلٌ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ مَوْجُودٌ قَبْلَ الْخَلْقِ لَيْسَ لَهُ قَبْلٌ وَلَا بَعْدٌ وَلَا فَوْقٌ وَلَا تَحْتٌ وَلَا يَمِينٌ وَلَا شِمَالٌ وَلَا اَمَامٌ وَلَا خَلْفٌ وَلَا كُلٌّ وَلَا بَعْضٌ وَلَا يُقَالُ مَتَى كَانَ وَلَا اَيْنَ كَانَ وَلَا كَيْفَ كَانَ كَوَّنَ الْاَكْوَانَ وَدَبَّرَ الزَّمَانَ لَا يَتَقَيَّدُ بِالزَّمَانِ وَلَا يَخْتَصُّ بِالْمَكَانِ وَلَا يَلْحَقُهُ وَهْمٌ وَلَا يُكَيِّفُهُ عَقْلٌ وَلَا يَنْحَصِرُ فِي الذِّهْنِ وَلَا يَتَمَثَّلُ فِي النَّفْسِ وَلَا يَتَصَوَّرُ فِي الْوَهْمِ وَلَا يَتَكَيَّفُ فِي الْعَقْلِ لَا تَلْحَقُهُ الْاَوْهَامُ وَالْاَفْكَارُ جَلَّ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

﴿تنبيه﴾ قلت في خطبة حجة الله على العالمين (فاذا لم اعز شيئا الى كتاب فهو منها او من بعضها البتة) اى الكتب الخمسة ومرادى فيما لم اذكره بعبارتي ﴿تنبيه﴾ قلت في صفحة (١١٢) من الكتاب المذكور هذه العبارة (وقد ذكرت في كتابي سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين بعد صيغة الصلاة التى ضمنتها اسماء النبى صلى الله عليه وسلم ان من اسمائه الشريفة اسماء وردت فى الكتب السماوية المتقدمة وهى قسمان قسم منها ختمت به الصيغة بالفاظها السريانية والعبرانية والرومية وقسم منها ذكروه بالالفاظ العربية وهو مفرق فى مواضع منها بحسب الحروف) ثم اني لم اذكر فيه ذلك ولا صيغة الاسماء فمن اعاد طبعه فليذكر فى محلها هذه العبارة (واعلم ان من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اسماء وردت فى الكتب السماوية المتقدمة وهى قسمان قسم منها ذكروه بالفاظه السريانية والعبرانية والرومية وقسم منها ذكروه بالالفاظ العربية)

سعادة الدارين

في

الصلاة على سيد الكونين

تأليف مصححه يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة حقوق بيروت القائل

كتاب سعادة الدارين سفر … بديع عز بين الكتب مثلا
وجدناه كتابا مستطابا … اتى لرشادنا اهلا وسهلا
احاديث عن المختار تُروى … وآيات عن الرحمن تُتلى
واقوال الى العلماء تُعزى … بدت كعرائس بالحسن تُجلى
حوى فضل الصلاة على نبيّ … عليه الله فى القرآن صلى
فبيّن حكمها فرضا ونفلا … وفصّل نفعها نقلا وعقلا
به خير الامانى والامالى … فرائدُ لن تُمنّ ولن تُملاّ
ارانا المصطفى منا قريبا … وسهل للوصول اليه سبلا
هو الكنز المباح لمن اتاه … عليه لم نضع رَصَدا وقُفلا
فمن شاء الغنى دنيا واخرى … بلا تعب فقد وافاه سهلا

طبع فى مطبعة بيروت فى مدينة بيروت سنة ١٣١٦ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني احمدك بكل حمد يليق بعظمة جلالك * وكثرة افضالك * على كل نعمة صدرت لي من خزائن هباتك * او لاحد من مخلوقاتك * ولا سيما واسطة قلادة نعمك * وباكورة ثمار كرمك * سيدنا محمد الذى انعمت به على الخلائق اجمعين * وارسلته رحمة للعالمين * وهديتنا به الى دينك القويم * وصراطك المستقيم * وقلت له وقد منحته جميع الفضائل * وفضلته على كل فاضل * وَكَانَ فَضلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً * ومثلما ميزته بفضلك * خصصته بقولك * اِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً * اللهم صل افضل صلواتك وانفعها * واشملها واوسعها * واجملها واجمعها * واحسنها وابدعها * وانورها واسطعها * واكملها وارفعها * واعلاها مكانة لديك * واحبها من كل الوجوه اليك * مشفوعة بسلام منك يماثلها * لا تفضله ولا يفضلها * صلاة وسلاما يصدران من فيض فضلك الذى لا ينفد * ويتواردان على احب عبيدك اليك ابي القاسم سيدنا محمد * عدد معلوماتك * ومداد كلماتك * فيما كان بغير بدايه * وفيما يكون بغير نهايه * لو قسمت جميع العوالم الى اصغر اجزائها لنفدت قبل نفادها * وما بلغت عشر معشار اعدادها * تتوالى عليه فى كل لمحة مستكملة فضلها * مضروبة فى مجموع ما قبلها * حتى تصاحب سوابق الآباد * وتعجز عن لحوقها جميع الاعداد * تفضل جميع الصلوات * كفضله على جميع المخلوقات * وعلى آله وصحبه اجمعين * وكل من دخل تحت حيطة دينه المبين * اما بعد فقد اجمعت الامة استنادا لكتاب الله * واحاديث رسول الله * واقوال العلماء * واخبار الصلحاء * على ان الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من افضل الطاعات * وانفع العبادات * ولذلك اعتنى العلماء فى شأنها فالفوا فيها الكتب والرسائل * وبينوا ما لها من الفوائد والفضائل * قال الحافظ السخاوى فى كتابه القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع قد صنف فى هذا الباب جماعة كثيرون كاسماعيل القاضى • وابي بكر بن ابي عاصم النبيل • وابي عبدالله النميرى المالكى فى كتاب سماه الاعلام بفضل الصلاة على النبى عليه الصلاة

والسلام • وابي محمد جبر بن محمد بن جبر بن هشام القرطبي تلميذ ابن بشكوال وكان موصوفا بالثقة والفضل والدين ومات فى سنة ثلاثين وستمائة وابي عبدالله ابن القيم الحنبلى فى كتاب سماه جلاء الافهام • والتاج ابي حفص عمر بن على الفاكهاني المالكى شارح العمدة وغيرها فى كتاب سماه الفجر المنير فى الصلاة على البشير النذير • وابي القاسم ابن احمد ابن ابي القاسم بن بنون القرشى التونسى المالكى عصرى الشهاب احمد بن يحيي بن فضل الله فى جزء لطيف سماه فضل التسليم على النبى الكريم • وابي العباس احمد بن معد ابن عيسى بن وكيل التجيبي الاندلسى الاقليشى الحافظ المشهور فى جزء سماه انوار الاثار المختصة بفضل الصلاة على النبى المختار • والشهاب ابن ابي حجلة الشاعر الحنفى فى كتاب سماه دفع النقمه فى الصلاة على نبى الرحمه • والمجد الفيروز بادى اللغوى صاحب القاموس وسفر السعادة وغيرهما فى كتاب سماه الصلات والبشر فى الصلاة على سيد البشر • قال وكل هؤلاء طالعتها • وابي الحسين بن فارس اللغوى وابي الشيخ بن حبان الحافظ • وابي موسى المدينى الحافظ • وابي القاسم ابن بشكوال الحافظ فى جزء لطيف سماه القربة الى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين • والضياء ابي عبدالله المقدسى الحافظ صاحب المختارة وغيرها • وابي احمد الدمياطى الحافظ ويقال ان اسمه كشف الغمه بالصلاة على نبى الرحمه • وابي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر • وابي الفتح بن سيد الناس اليعمرى الحافظ • والمحب الطبرى الحافظ • وابي عبدالله محمد بن عبد الرحمن التجيبى الحافظ نزيل تلمسان فى اربعين حديثا له وكانت وفاته فى سنة عشر وستمائة ولم انقل عن هؤلاء الا بواسطة لاني لم اقف عليها • والاولان كل واحد منهما فى كراسة لطيفة • واما الثالث فهو مفيد بالنسبة اليهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق الاسانيد واما الرابع فقد اكثر من ذكر الغرائب بلا عزو وقد نقلت منه اشياء بناء على انه ثقة لكن الظاهر من حاله انه لم يكن الحديث من صناعته • واما الخامس فهو جليل فى معناه لكنه كثير الاستطراد كعادة مصنفه • واما السادس فهو فى اثنى عشر بابا يختص بالترجمة منها الخمسة الاول وباقيها بعضه يصلح لكتب المناسك وبعضه للسيرة النبوية • واما السابع فتكلم فيه على آية الباب واستطرد لفوائد • واما الثامن فهو فى اوراق يسيرة جمع فيها اربعين حديثا • واما التاسع فسبب تصنيفه وقوع الطاعون وهو فى الحقيقة انما هو فى ذكر الطاعون واخباره واشعاره لكن افتتحه بمقدمة فيها هذا المعنى وما يتعلق به وهى ازيد من ثلث الكتاب

بيسير • واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه من مناقشات فى حكمه على الاحاديث
واحاديث غريبة اللفظ بلا عزو وغير ذلك مما يحسن الاعتناء بتحريره وختمه بقصة
غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما ذكر عزمه على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور
ضاعف الله لنا ولهم الاجور وذكر فى خطبته من التصانيف التى لم اقف عليها فى هذا
الباب لابي نعيم وللتقى السبكى وللجمال ابن جملة وكذا رأيت فى ترجمة ابي العباس احمد بن
الفضل بن احمد الاصفهاني الجصاص انه صنف كتابا فى الصلاة النبوية حدث به قبل موته
بسنة سنة اربع وستين واربعمائة وفى ترجمة الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد
الهادى الحنبلى انه صنف جزأ فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف عليه قال
رحمه الله وفى الجملة فاحسنها واكثرها فوائد خامسها (يعنى كتاب ابن القيم) • قال ثم
وقفت بعد تبييض هذا الكتاب على مصنف لبعض الرؤسا من اصحابنا المحدثين المشار
اليهم بالحفظ والتيقظ كثر الله تعالى منهم سماه الرقم المعلم فوجدت موضوعه ذكر
المواطن التى يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب من جملة ابواب هذا الكتاب
قال وقد طالعته فلم اظفر فيه بما استفيده سوى موضعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل
كلام الفقهاء نفع الله بمصنفه وهذا الرئيس هو القطب الخيضرى الآتي ذكره وذكر كتابه هذا
بلفظ اللواء المعلم • قال واخبرني بعض من اثق بعلمه من اصحابنا ايضا نفع الله به انه وقف على المصنف
الذى لابن جملة فى هذا الباب وهو ضخم وانه كان فى ملكه ولما انتشرت نسخ هذا الكتاب ارسل
الي محدث مكة وحافظها ابن فهد بنسخة من كتاب ابن بشكوال فوجدته فى كراستين مع
كونه ساقه باسناده فالحقت منه ما احتاج اليه • ثم وقفت على كتاب ابن فارس وهو فى
اربعة اوراق وعلى كتاب ابي اليمن بن عساكر وهو مسند فى دون كراسين • ورأيت
كراسة للشيخ ابي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان سماها الفوائد المدينيه فى الصلاة
على خير البريه فاستفدت منها اهـ ثم ذكر السخاوى بعد ما ذكر اسماء كتب الحديث والفقه
التى طالعها عند تأليف كتابه المذكور * وقال العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدى فى
شرح الاحياء بعد ذكر استحباب اكثار الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة قد اكثر المحبون للنبى صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه بصيغ مختلفة والفاظ متنوعة
وافردوها بمصنفات ما بين طوال وقصار فمن الطول ما رأيت كتاب تنبيه الانام للشيخ
عبد الجليل بن محمد بن عظوم القيرواني فى مجلد حافل ابدع فيه واغرب • ومن المتأخرين
القطب الكامل سيدى محمد المعطى بن عبد الخالق بن عبد القادر بن القطب ابي عبد الله

محمد الشرقى التادلى فى مجلدات اطال فيها رحمه الله تعالى • ومن القصار الكتاب المسمى
بدلائل الخيرات وشوارق الانوار للقطب ابي عبد الله محمد بن سليمان الجزولى قدس
سره وكان فى اواخر الثمانمائة وكان فى عصره رجل آخر بشيراز الف كتابا وسماه
بهذا الاسم وعلى هذه الطريقة الا ان الله سبحانه وتعالى قد رزق القبول والاشهار
لكتاب الجزولى ما لم يعط لغيره فولعت به الخاصة والعامة وخدموه بشروح وحواش
وما ذلك الا لحسن نيته وخلوص باطنه فى حبه صلى الله عليه وسلم وقد سمعت غير
واحد من الشيوخ يقول اذا اردت ان تعرف مقام الرجل فى القبول عند الله تعالى فانظر
الى مؤلفاته او تلامذته • وتلاه على طريقته من المتأخرين رجل من اهل تونس يعرف
بالهاروشى الف كتابا سماه كنوز الاسرار غريبا فى بابه وقد تلقيته عن بعض اصحاب
اصحابه • وتلاه شيخنا القطب سيدى عبد الله بن ابراهيم الحسينى نزيل الطائف قدس
سره فالف كتابا سماه مشارق الانوار جمع فيه الصيغ الواردة عن السلف الصالحين
فجاء حسنا فى بابه ثم شرح عليه شرحا نفيسا تلقيناه عنه ورأيت بعض المتأخرين من اهل
ثغر دمياط يعرف بالشامخ جمع كتابا صغيرا فيه صيغ حسنة ولشيخنا المرحوم الشهاب
الملوى رسالة جمع فيها اربعين صيغة مما تلقاها عن شيخه القطب مولاى التهامى قدس
سره قد تلقيناها عنه • وقد حذوت حذوهم رجاء البركة فالفت فى هذا الباب رسالتين
الاولى اتحاف اهل الصفا جمعت فيها بعض الصيغ الواردة عن السلف ومن بعدهم
والثانية الفيوضات الالهية ابتكرت فيها صيغا غريبة مدهشة العقول ولما رآها بعض
العارفين سماها قاموس الصلوات لما فيها من حسن الترتيب وغرائب اللغات • ولشيخ
مشايخنا السيد مصطفى البكرى قدس سره على هذا المنوال صيغ سبع سماها دلائل القرب
يحفظها اصحابه وقد شرحها على طريقته مزجا واما الصيغ المنسوبة للقطب الاكبر محيي
الدين بن العربي قدس سره فهى من غرائب الصلوات لا يحيط بمعرفة اسرارها الا من
داناه فى ذوقه ومعرفته وقد شرحت بعضها وعلى وتيرتها صيغ القطب شمس الدين
البكرى وهى ثلاثة وقد شرحتها وسميته رحيق المدام المختوم البكرى • ومن احسن ما
يوجد فى هذه الصيغ ما نسب الى القطب سيدى عبد السلام بن مشيش قدس سره فالبها
النهاية للمريد اذا كررها يوم الجمعة ففيها من الفضائل ما لا يحصى وهى مغنية عن غيرها
وقد شرحها غير واحد من ائمة المغرب والمشرق من المتقدمين والمتأخرين واحسن ما
رأيت من شروحها شرح الشيخ السيد عبد الله صاحب الطائف وهما شرحان احدهما

صغير وهو ممزوج بحيث من يراه لا يظن الا انه كلام واحد والثاني مطول فى كراريس وقد شرحتها ايضا فى اوراق ولكن المريد اذا لم يقتصر على هذه الصيغة وتشوقت نفسه الى الزيادة فليلازم قراءة دلائل الخيرات وختمه فى كل يوم جمعة يشرع فيه من اول النهار ويختمه قبل الزوال ففيه الكفاية فان كان مشغولا بالكسب فليقتصر على الربع منه فان كل ربع منه مشتمل على خمسمائة صيغة وهذا القدر اوسط المراتب فى حق المشتغل واما الصيغ المختصرة والمطولة التى ذكر فيها ان المرة منها بعشرة وبمائة وبمائتين وبخمسمائة وبالف وبالفين وبعشرة الآف وبعشرين الفاً وبثمانين الفا وبمائة الف وبخمسمائة الف وبعتق رقبة وغير ذلك فقد الف فيها غير واحد من العلماء واشرت الى بعضها فى اتحاف الصفا • ثم قال والقول البديع للحافظ ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى رحمه الله تعالى هو احسن كتاب صنف فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انتهى كلام الزبيدى • وقد الف فى فضل الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وكيفياتها فى كل عصر كثير من العلماء الاعلام من تقدم ذكرهم فى كلام السخاوى والزبيدى وغيرهم • كالامام القسطلاني • والشهاب ابن حجر الهيتمى • والشيخ عبد الحق الدهلوى • والسيد محمود الكردى المدني • واحمد بن ثابت المغربي • وشرف الدين شعبان القرشى • وشراح الدلائل وسيدى مصطفى البكرى وغيرهم ممن يأتي ذكرهم • وكنت منذ سنوات اقتديت بهم فى جمع كتابي افضل الصلوات على سيد السادات وبعد ان انتشر فى اكثر البلاد الاسلامية وحصل له القبول التام ببركته عليه الصلاة والسلام ظفرت بكثير من كتب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم المعتمدة فوجدت فيها فضائل وفوائد جمه * وكيفيات من الصلوات الفاضلة مهمه * خلا عنها كتاب افضل الصلوات * وفاته مع كثرة فضله وجلالة قدره منها ما فات * فجمعت هذا الكتاب ليكون لذلك ثانيا وهو فى الحقيقة اول * وسيكون عليه ان شاء الله فى هذا الفن المعول * لاني جمعت فيه ما تفرق فى اجمع كتب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وكثير من كتب العلم المعتمدة مما يتعلق بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وما استطردت اليه من الفوائد الجليلة وهى كثيرة جدا واشبعت الكلام على كل بحث اشباعا تاما لا يحتاج معه الى غيره ونسبت كل قول مما نقلته من غير كتب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم الى صاحبه وكذلك انسب ما انقله من كتب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بالاطراد سوى الاصول الاربعة الآتي ذكرها فاني ربما لا انسب اليها فى النادر لاني نقلت معظمها فما لم اعزه الى كتاب فهو منها او من احدها وليعلم اني اذا قلت قال فلان فاني انما انقل من كتابه

مباشرة بدون واسطة وما كان بالواسطة نبهت عليه وسترى ان شاء الله من بدائع النقول * وروائع المنقول والمعقول * وجوامع عبارات العلماء الفحول * وسواطع اشارات اولياء الله وكلامهم المقبول * ما لا تراه مجموعا قبل هذا فى كتاب واحد * من فضائل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وما يناسبها من فرائد الفوائد * وهذا بيان اسماء كتب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم التى هى اصول هذا الكتاب واكثرها نادرات الوجود يعسر اجتماعها تطلبتها من مظانها وغير مظانها فى البلاد البعيدة والقريبة حتى يسرها الله لي بفضله واحسانه وهى القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع للحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوى المصرى الشافعى وهى نسخة صحيحة قرئت على المؤلف وعليها خطه فى مواضع متعددة • ومسالك الحنفا الى مشارع الصلاة على النبيّ المصطفى للامام شهاب الدين احمد القسطلاني الشافعى تلميذ السخاوى • والدر المنضود فى فضل الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود للامام شهاب الدين احمد بن حجر المكى الشافعى • وجلاء الافهام فى فضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام للامام شمس الدين ابي عبد الله محمد ابن القيم الحنبلى • واللواء المعلم فى مواطن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم للعلامة القطب الخيضرى الشافعى • والملاذ والاعتصام فى كيفية الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام للامام ابي محمد جبر بن محمد القرطبى المالكى • وتحفة الاخيار فى الصلاة على النبى المختار للعارف بالله ابي الفضل قاسم الرصاع المغربي المالكى • ومطالع الانوار فى الصلاة على النبى المختار لمحمد بن اسماعيل الحنفى الانطاكى • وكنوز الاسرار فى الصلاة على النبى المختار للعارف بالله عبد الله الهاروشى المالكى • ورسالة الشهاب احمد الملوى الشافعى فى الكيفيات الفاضلة التى تلقاها عن اشياخه • وادل الخيرات وكتاب الباقيات الصالحات كلاهما للعارف بالله السيد محمود الكردى القادرى الشافعى نزيل المدينة المنورة • وشفاء الاسقام لشرف الدين شعبان القرشى المصرى • والتفكر والاعتبار فى فضل الصلاة على النبى المختار للعارف بالله الشيخ احمد بن ثابت المغربي المالكى • وتنبيه الانام فى بيان علو مقام نبينا عليه الصلاة والسلام للشيخ عبد الجليل القيروانى • وكتاب فتح الرسول ومفتاح بابه لدخول لمن اراد اليه الوصول للعارف بالله السيد محمد عثمان الميرغنى الحنفى • وشروح الدلائل للعلماء الاعلام محمد المهدى بن احمد الفاسى المالكى والشيخ سليمان الجمل الشافعى وشيخنا الشيخ حسن العدوى المالكى • وشرح العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى على صلاة سيدنا عبد القادر الجيلاني • وشرح صلوات سيدنا احمد

البدوى للعارف بالله السيد عبد الرحمن العيدروس • وشرح صلوات الدردير للعارف الصاوى • وافضل الصلوات على سيد السادات لجامع هذا الكتاب • واجمل هذه الكتب واجمعها * وافضلها فى علم هذا الفن وانفعها * القول البديع قال الزبيدى فى شرح الاحياء انه احسن كتاب الف فى هذا الباب اه ويليه كتاب مسالك الحنفا وبعده مختصره الدر المنضود وبعده جلاء الافهام الذى قال فيه الحافظ السخاوى بعد ان سرد اسماء الكتب التى اطلع عليها فى هذا الشان انه احسنها واكثرها فوائد ولذلك جعلت هذه الكتب الاربعة اركان هذا الكتاب * ودخلت عليها لنقل الفوائد منها اليه من كل باب ولم ادع منها شيئاً يهتم به الا فرقته فى ابوابه * ونشرته فى طى اهابه * وجمعت الى ذلك ما فاتها من الكتب الاخرى المذكورة وغيرها من كتب العلم المعتمدة وهى كثيرة قد يسرها الله لي بفضله وكرمه وبركة نبيه صلى الله عليه وسلم ويأتي التصريح باسمائها عند النقل منها حتى صار كتابي هذا بفضل الله وحسن توفيقه اجمع كتاب اعلمه فى هذا الشان * والله ولي الاحسان * وقد سميته (سعادة الدارين فى الصلاة على سيد الكونين) صلى الله عليه وسلم ورتبته على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة • فالمقدمة تشتمل على خمس عشرة مسألة تتعلق بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم • والباب الاول فى تفسير آية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ وما ورد فى شأنها عن العلماء • والباب الثاني فيما ورد فى فضل الصلاة والتسليم على النبى صلى الله عليه وسلم من الاحاديث النبوية • والباب الثالث فيما ورد عن الانبياء والعلماء فى فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم • والباب الرابع فيما ورد من اللطائف كالمرائي والحكايات فى فضل الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم • والباب الخامس فى مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم • والباب السادس فى التحذير من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولا سيما عند ذكره • والباب السابع فى فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم • والباب الثامن فى كيفيات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مما هو وارد عنه صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة هذا الدين المبين مع ذكر ما يمكن من رواتها ومخرجيها • وشرح فوائدها ونسبتها الى قائليها • والباب التاسع فى الكلام على رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما وهى من اكبر فوائد اكثار الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم • والباب العاشر فى فوائد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وثمراتها • والخاتمة فى خواص الآيات القرآنية والاذكار النبوية وما يناسب ذلك من الفوائد المهمه * المروية عن علماء الامه واسأل الله العظيم * رب العرش

الكريم * ان يعمم النفع بهذا الكتاب ويجعله لديه مقبولا * وبرضاه سبحانه وتعالى موصولا * وبانظار المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة مشمولا آمين

المقدمة تشتمل على خمس عشرة مسألة تتعلق بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

(المسألة الاولى فى البداءة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد ذكر الله تعالى)

قال فى اول شرح الدلائل عند قول المصنف بعد البسملة وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم بعد ان ذكر ان من مواطنها اول الرسائل ونقل عبارة الشفاء الآتية فى الباب الخامس والقصد بها التبرك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدأ به وبالصلاة عليّ فهو اقطع ممحوق من كل بركة وفى لفظ كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم بالصلاة عليّ فهو اقطع اكتع والاغتنام للاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والجمع لذكره مع ذكر ربه عز وجل تأسيا بقوله تعالى ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ فقد روى جماعة من حديث ابي سعيد رضى الله عنه ان معناه لا اذكر الا ذكرت معى ولاداء بعض ما يجب له صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بين الله سبحانه وتعالى وبين العباد وجميع النعم الواصلة اليهم التى اعظمها الهداية للاسلام انما هى ببركته وعلى يديه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس والقيام برسم العبودية بالرجوع لما يقتضى الاصل نفيه فهو ابلغ فى الامتثال ومن اجل ذلك كانت فضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل عمل والذى يقتضى الاصل نفيه هو كون العبد يتقرب الى الله تعالى بالاشتغال بحق غيره لان قولنا اللهم صل على محمد هو اشتغال بحق محمد صلى الله عليه وسلم واصل التعبدات ان لا يتقرب الى الله تعالى الا بالاشتغال بحقه سبحانه ولكن لما كان الاشتغال بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم باذن من الله تعالى كان الاشتغال بها ابلغ فى امتثال امر الآمر بها بمثابة امر الله سبحانه للملائكة بالسجود لآدم عليه وعليهم السلام فكان شرفهم فى امتثال امر الله تعالى وكانت اهانة ابليس لعنه الله فى مخالفة امره سبحانه والامتثال لامر الله تعالى فى قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ انتهى كلام شارح الدلائل قلت لا حاجة لما ذكره من جعل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة سجود الملائكة لآدم عليه السلام فان بينهما فرقا ظاهرا لان السجود لآدم هو فى صورة العبادة له واما الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فليست كذلك بل فيها ذكر الله تعالى بلفظ اللهم

ودعاؤه سبحانه وتعالى وهو من انواع الذكر مع اظهار حاجة النبي صلى الله عليه وسلم لله تعالى بطلب صلاته عليه صلى الله عليه وسلم بان يرحمه الرحمة التى تليق به عليه الصلاة والسلام وهذا ليس فيه الاشتغال به صلى الله عليه وسلم بصورة العبادة التى لا تليق الا بالله تعالى كما حصل لآدم بالسجود وهذا اعنى اظهار احتياجه صلى الله عليه وسلم لله تعالى بطلب صلاته وسلامه عليه هو من اجل حكم مشروعية الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم لئلا يدعى فيه بعض الناس الالوهية كما ادعيت فى بعض الانبياء وغيرهم فاظهار احتياجه لله تعالى بطلب صلاته وسلامه عليه مانع من ذلك وقد حماه الله تعالى من ان يدعى احد من الناس فيه الالوهية مع كثرة فضائله الظاهرة ومعجزاته الباهرة التى لا تعد ولا تحد وقد ادعوها فى غيره من انبياء وغيرهم ممن لا مناسبة بين فضائلهم وفضائله صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى اعلم

المسألة الثانية فى زيادة لفظ سيدنا فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

قال فى القول البديع ذكر المجد اللغوى ما حاصله ان كثيراً من الناس يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وان فى ذلك بحثاً اه فى الصلاة فالظاهر انه لا يقال اتباعاً للفظ المأثور ووقوفاً عند الخبر الصحيح واما فى غير الصلاة فقد انكر صلى الله عليه وسلم على من خاطبه بذلك كما فى الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون تواضعاً منه صلى الله عليه وسلم او كراهية منه ان يحمد ويمدح مشافهة او لغير ذلك والا فقد صح قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وقوله للحسن ان ابنى هذا سيد وقوله لسعد قوموا الى سيدكم وورد قول سهل بن حنيف للنبي صلى الله عليه وسلم ياسيدى فى حديث عند النسآئى فى عمل اليوم والليلة وقول ابن مسعود اللهم صل على سيد المرسلين وفى كل هذا دلالة واضحة وبراهين لائحة على جواز ذلك والمانع يحتاج الى اقامة دليل سوى ما تقدم لانه لا ينهض دليلا مع حكاية الاحتمالات المتقدمة . وقد قال الاسنوى رحمه الله فى المهمات فى حفظى قديما ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام بناه اعنى الاتيان بسيدنا قبل محمد فى التشهد على ان الافضل هل هو سلوك الادب او امتثال الامر فعلى الاول مستحب دون الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد ثم قال الحافظ السخاوى وقول المصلين اللهم صل على سيدنا محمد فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذى هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق يعنى ما ورد عن

ابن مسعود مرفوعا وموقوفا وهو اصح احسنوا الصلاة على نبيكم اه واتفق الامامان الشمس الرملى والشهاب ابن حجر على استحباب زيادة السيادة فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى التشهد وغيره . وقال الشيخ محمد الفاسى فى شرح دلائل الخيرات الصحيح جواز الاتيان بلفظ السيد والمولى ونحوهما مما يقتضى التشريف والتوقير والتعظيم فى الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وايثار ذلك على تركه ويقال فى الصلاة وغيرها الا حيث تعبد بلفظ ما روى فيقتصر على ما تعبد به او فى الرواية فيؤتى بها على وجهها قال البرزلى ولا خلاف ان كل ما يقتضى التشريف والتوقير والتعظيم فى حقه عليه الصلاة والسلام انه يقال بالفاظ مختلفة حتى بلغها ابن العربي مائة فاكثر وقال صاحب مفتاح الفلاح واياك ان تترك لفظ السيادة ففيه سر يظهر لمن لازم هذه العباده اه وسئل السيوطى عن حديث لا تسيدونى فى الصلاة فاجاب بانه لم يرد ذلك قال وانما لم يتلفظ صلى الله عليه وسلم بلفظ السيادة حين تعليمهم كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لكراهيته الفخر ولهذا قال انا سيد ولد آدم ولا فخر واما نحن فيجب علينا تعظيمه وتوقيره ولهذا نهانا الله تعالى ان نناديه صلى الله عليه وسلم باسمه فقال لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وقال الشيخ الحطاب الذى يظهر لى وافعله فى الصلاة وغيرها الاتيان بلفظ السيد قال والذى جرى عليه عمل الامة زيادة السيادة فى غير الوارد وتركها فيما ورد اتباعا للفظه وفرارا من الزيادة فيه لكونه خرج مخرج التعليم ووقوفا عند ما حدّ لهم وكذا قال سيدى احمد زروق ثم قال الحطاب وعلى هذا درج صاحب دلائل الخيرات رضى الله تعالى عنه فانه اثبت اللفظ الوارد من غير زيادة سيادة وزادها فى غير الوارد لكن هذا بحسب الوضع فى الخط اما من حيث الاداء فالاولى ان لا تعرى عنها فى الوارد وغيره انتهى ملخصا من كنوز الاسرار للهاروشى وكتاب الرماح لعمر الفوتي قال صاحب كنوز الاسرار بعد ذكره ما تقدم عن الحطاب وسئل شيخنا العياشى حفظه الله تعالى عن زيادة السيادة فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال السيادة عبادة قال قلت وهو بيّن لان المصلى انما يقصد بصلاته تعظيمه صلى الله عليه وسلم فلا معنى حينئذ لترك التسييد اذ هو عين التعظيم اه . قال ابن حجر فى الدر المنضود فى زيادة سيدنا قبل محمد خلاف فاما فى الصلاة فقال المجد اللغوى الظاهر انه لا يقال اقتصاراً على الوارد وقال الاسنوى فى حفظى ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام بناه على ان الافضل امتثال الامر او سلوك الادب فعلى الثاني يستحب اه وهذا هو الذى ملت اليه فى شرح الارشاد

وغيره لانه صلى الله عليه وسلم لما جاء وابو بكر يؤم الناس فتأخر امره ان يثبت مكانه فلم يمتثل ثم سأله بعد الفراغ عن ذلك فابدى له انه انما فعله تأدبا لقوله ما كان ينبغى لابن ابى قحافة ان يتقدم بين يدى رسول الله فاقره النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك وهذا فيه دليل اىّ دليل على ان سلوك الادب اولى من امتثال الامر الذى علم عدم الجزم بقضيته ثم رأيت عن ابن تيمية انه افتى بتركها واطال فيه وان بعض الشافعية والحنفية ردوا عليه واطالوا فى التشنيع عليه وهو حقيق بذلك وورد عن ابن مسعود مرفوعا موقوفاً وهو اصح حسنوا الصلاة على نبيكم وذكر الكيفية وقال فيها على سيد المرسلين وهو شامل للصلاة وخارجها وعن المحقق الجلال المحلى انه قال الادب مع من ذكره صلى الله عليه وسلم مطلوب شرعا بذكر السيد ففى حديث الصحيحين قوموا الى سيدكم اى سعد بن معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلى اللهم صل على سيدنا محمد فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذى هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق انتهى كلام ابن حجر قلت ومما يستدل به لذلك ماحكاه فى آخر الكتاب المذكور فى معرض تحريم ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه وكنيته عن قتادة انه قال امر الله تعالى ان يهاب نبيه وان يبجل ويعظم وان يسوّده والحق ان تسييده حسن فى كل حال صلى الله عليه وسلم

المسألة الثالثة فى حكم جمع الروايات الصحيحة فى صلاة واحدة

قال ابن حجر فى الدر المنضود قال الامام النووى ينبغى ان يجمع مافى الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد زاد فى الاذكار بعد محمد فى صل فقط عبدك ورسولك واسقط فى الفتاوى النبى الامى فى وبارك واعترض بانه فاته اشياء مثل ما زاده او تزيد عليه كامهات المؤمنين بعد وازواجه ونحو واهل بيته بعد وذريته وكعبدك ورسولك فى وبارك ونحو فى العالمين فى الاولى ونحو انك حميد مجيد قبل وبارك ونحو وترحم على محمد الى آخره وصل علينا معهم آخر التشهد لورودها عن الترمذى وغيره واعترض الاذرعى ما مر عن النووى رحمه الله تعالى ايضاً بان التلفيق يستلزم احداث صفة فى التشهد لم ترد مجموعة فى حديث واحد فالاولى ان يأتي باكمل الروايات ويقول كل ما ثبت مرة وسبقه لذلك بعض الحنابلة وللعز بن جماعة اعتراض عليه فى قوله ينبغى ان يقول انى ظلمت نفسى ظلماً كبيراً كثيراً ليجمع بين الروايتين رددته عليه فى حاشية

الايضاح فى مبحث الوقوف فاستحضر نظيره هنا ليظهر لك صحة اتجاه ما ذكره النووى رحمه الله تعالى واعتراض الاسنوى بانه يلزمه ان يجمع الاحاديث الواردة فى التشهد رددته عليه فى شرح العباب ويفرق ما بين ما هنا والقرآآت حيث لم يقل احد من الائمة باستحباب التلاوة بجمع الالفاظ المختلفة فى الحرف الواحد وان اجازه بعضهم عند التعلم للتمرن بانا متعبدون بالاتيان بالفاظ القرآآت على الكيفية الواردة فلم يشرع لنا تغييرها بخلاف نحو الفاظ الصلاة فان القصد بالذات معاني الفاظها دون نفس الفاظها فلم يتعين ذلك وشرع لنا الاتيان بكل ما فيه زيادة فى المعنى المطلوب من ذلك وهو زيادة تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتوقيره اذا تقرر ذلك فالذى يظهر انه متى كان بين لفظين واردين ترداف تخير بين ان يأتي بهذا او هذا والا فان افاد كل ما لا يفيده الآخر اتى بكل منهما وان افاد احدهما معنى الآخر وزيادة اتى بما يفيد الزيادة هذا كله ان استويا صحة والا اوثر الصحيح واعلم ان مذهبنا انه لا يتعين اللفظ الوارد فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى الصلاة وقيل يتعين فعلى الاول يكفى اللهم صل على محمد وكذا صلى الله عليه وسلم لان الدعاء بلفظ الخبر آكد بخلاف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى اتفاقا لانه ليس فيه اسناد الصلاة الى الله سبحانه وتعالى فليس فى معنى الوارد ومن ثم قال النيسابورى لا يكفى صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسأل الله ان يصلى عليه وحينئذ فالمصلى حقيقة هو الله تعالى وتسمية العبد مصلياً عليه صلى الله عليه وسلم مجاز عن سؤاله الصلاة من الله عليه انتهت عبارة الدر المنضود والعبارة التى اشار اليها فى حاشيته على ايضاح النووى فى المناسك هى قوله عند قول النووى ومن الادعية المختارة اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انى ظلمت نفسى ظلماً كثيراً وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم قوله ظلماً كثيراً روى بالمثلثة وبالموحدة قال المصنف فينبغى ان يجمع فى دعائه بينهما اى لانه حينئذ يتيقن النطق بما نطق به صلى الله عليه وسلم وزيادة لفظة على الوارد للاحتياط لا تخرجه عن كونه نطق بالوارد وبذلك يندفع قول ابن جماعة ليس فيما ذكره اتيان بالسنة لانه صلى الله عليه وسلم لم ينطق بهما وانما الذى ينبغى ان يدعو مرة بالمثلثة ومرة بالموحدة لنطقه حينئذ بالوارد يقينا انتهى فعلى ما قاله المصنف فيه اتيان بالوارد يقينا فى كل مرة بخلاف ما ذكره ابن جماعة فانه ليس فيه اتيان به الا فى مرة من كل مرتين فان قلت لا يحتاج الى ذلك ويحمل اختلاف الروايتين على انه صلى الله عليه وسلم نطق بكل منهما فالنطق بكل سنة وان

لم ينطق بالاخرى فلا يحتاج للجمع ولا ان يقول هذا مرة وهذا مرة قلت هو محتمل لكن ما ذكراه احوط فقط لاحتمال ان احد الروايتين بالمعنى وان كان بعيداً انتهى وبعض الحنابلة الذى اشار اليه فى عبارة الدر المنضود هو العلامة ابن القيم فقد قال فى كتابه جلاء الأفهام الفصل العاشر فى ذكر قاعدة فى هذه الدعوات والاذكار التى رويت بانواع مختلفة كانواع الاستفتاحات وانواع التشهدات فى الصلاة وانواع الادعية التى اختلفت الفاظها وانواع الاذكار بعد الاعتدالين من الركوع والسجود ومنه هذه الالفاظ التى رويت فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قد سلك بعض المتأخرين فى ذلك طريقة فى بعضها وهو ان الداعى يستحب له ان يجمع بين تلك الالفاظ المختلفة ورأى ذلك افضل ما يقال فيها فرأى انه يستحب للداعى بدعاء الصديق رضى الله عنه اللهم اني ظلمت نفسى ظلماً كثيراً ان يقول اللهم انى ظلمت نفسى ظلماً كثيراً كبيراً ويقول المصلى على النبى صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى ازواجه وذريته وارحم محمداً وآل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وكذلك فى البركة والرحمة ويقول فى دعاء الاستخارة اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجل امرى وآجله ونحو ذلك قال ليصيب الفاظ النبى صلى الله عليه وسلم يقينا فيما شك فيه الراوى ولتجتمع له الادعية الاخر فيما اختلفت الفاظها ونازعه فى ذلك آخرون وقالوا هذا ضعيف من وجوه احدها ان هذه طريقة محدثة لم يسبق اليها احد من الائمة المعروفين ٠ الثاني ان صاحبها ان طردها لزمه ان يستحب للمصلى ان يستفتح بجميع انواع الاستفتاحات وان يتشهد بجميع انواع التشهدات وان يقول فى ركوعه وسجوده جميع الاذكار الواردة فيه وهذا باطل قطعاً فانه خلاف عمل الناس ولم يستحسنه احد من اهل العلم وهو بدعة وان لم يطردها تناقض وفرق بين متماثلين ٠ الثالث ان صاحبها ينبغى له ان يستحب للمصلى والتالي ان يجمع بين القرآت المتنوعة فى التلاوة فى الصلاة وخارجها قالوا ومعلوم ان المسلمين متفقون على انه لا يستحب ذلك للقارئ فى الصلاة ولا خارجها اذا قرأ قراءة عبادة وتدبر وانما يفعل القراء احياناً لقصدهم بذلك حفظ انواع القرآت واحاطتهم بها واستحضارهم اياها والتمكن من استحضارها عند طلبها فذلك تمرين وتدريب لا تعبد يستحب لكل تالٍ وقارئ ومع هذا ففى ذلك للناس كلام ليس هذا موضعه بل المشروع فى حق التالي ان يقرأ باىّ حرف شاء وان شاء ان يقرأ بهذا مرة وبهذا مرة جاز ذلك وكذا الداعى

اذا قال ظلمت نفسى ظلماً كثيراً ومرة كبيراً جاز ذلك وكذلك المصلي على النبى صلى الله عليه وسلم مرة بلفظ هذا الحديث ومرة باللفظ الآخر وكذلك اذا تشهد فان شاء تشهد بتشهد ابن مسعود وان شاء تشهد بتشهد ابن عباس وان شاء بتشهد عمر وان شاء بتشهد عائشة وكذلك فى الاستفتاح ان شاء استفتح بحديث عليّ وان شاء بحديث ابي هريرة وان شاء باستفتاح عمر رضى الله عنهم اجمعين وان شاء فعل هذا مرة وهذا مرة وهذا مرة وكذلك اذا رفع رأسه من الركوع ان شاء قال اللهم ربنا لك الحمد وان شاء قال ربنا ولك الحمد ولا يستحب له احدان يجمع بين ذلك كله وقد احتج غير واحد من الائمة منهم الشافعى على جواز الانواع المأثورة فى التشهدات ونحوها بالحديث الذى رواه اصحاب الصحيح والسنن وغيرهم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن على تسعة احرف فجوز النبى صلى الله عليه وسلم القراءة بكل حرف من تلك الاحرف واخبر انه شاف كاف ومعلوم ان المشروع فى ذلك ان يقرأ بتلك الاحرف على سبيل البدل لا على سبيل الجمع كما كان الصحابة يفعلون ٠ الرابع ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين تلك الالفاظ المختلفة فى آن واحد بل اما ان يكون قال هذا مرة وهذا مرة كالفاظ الاستفتاح والتشهد واذكار الركوع والسجود وغيرها فاتباعه صلى الله عليه وسلم يقتضى ان لا يجمع بينهما بل يقال هذا مرة وهذا مرة ٠ واما ان يكون الراوى قد شك فى اى الالفاظ قال فان ترجح عند الداعى بعضها صار اليه وان لم يترجح عنده بعضها كان مخيراً بينها ولم يشرع له الجمع فان هذا نوع ثالث لم يروَ عن النبى صلى الله عليه وسلم فيعود الجمع بين تلك الالفاظ فى آن واحد على مقصود الداعى بالابطال لانه قصد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ففعل ما لم يفعله قطعاً ومثال ما يترجح فيه احد الالفاظ حديث الاستخارة فان الراوى شك هل قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال وعاجل امرى وآجله بدل وعاقبة امرى والصحيح اللفظ الاول وهو قوله وعاقبة امرى لان عاجل الامر وآجله هو مضمون قوله دينى ومعاشى وعاقبة امرى فيكون الجمع بين المعاش وعاجل الامر وآجله تكراراً بخلاف ذكر المعاش والعاقبة فانه لا تكرار فيه فان المعاش هو عاجل الامر والعاقبة آجله ٠ ومن ذلك ما ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال رواه مسلم واختلف فيه فقال بعضهم من اول سورة الكهف وقال بعضهم من آخرها وكلاهما فى الصحيح ولكن الترجيح لمن قال من اول سورة الكهف لان فى

صحيح مسلم من حديث النوّاس بن سمعان فى قصة الدجال فاذا رأيتموه فاقرؤا عليه فواتح سورة الكهف ولم يختلف فى ذلك وهذا يدل على ان من روى العشر من اول السورة حفظ الحديث ومن روى من آخرها لم يحفظه • الخامس ان المقصود انما هو المعنى والتعبير عنه بعبارة مؤدية له فاذا عبر عنه باحدى العبارتين حصل المقصود فلا يجمع بين العبارات المتعددة • السادس ان احد اللفظين يدل على الآخر فلا يستحب الجمع بين البدل والمبدل معا كما لا يستحب ذلك فى المبدلات التى لها ابدال والله تعالى اعلم انتهى كلام ابن القيم ورأيت ما يؤيده فى كتاب الرياض الانيقه فى اسماء خير الخليقه للحافظ السيوطى فى شرح لفظ النبى قال رحمه الله (مسألة) قال الاسنوى فى التمهيد لو عبر المصلى عن النبى فى قوله فى التشهد سلام عليك ايها النبى وعن الرسول فى قوله واشهد ان محمداً رسول الله او احمد فلا شك انه لا يكفى لفوات الاقرار بالنبوة او الرسالة واما اذا عبر عن النبى بالرسول او عكسه فمقتضى كلامهم انه لا يكفى ايضاً لان الفاظ الاذكار توقيفية بدليل حديث البراء فى دعاء النوم فى الصحيح انتهى كلام السيوطى وحديث البراء هو ما اخرجه البخارى فى كتاب الدعوات وغيره عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوأك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسى اليك وفوضت امرى اليك والجأت ظهرى اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت فان مُتَّ مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذى ارسلت قال لا وبنبيك الذى ارسلت • قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر فى فتح البارى واولى ما قيل فى الحكمة فى رده صلى الله عليه وسلم على من قال الرسول بدل النبى ان الفاظ الاذكار توقيفية ولها خصائص واسرار لا يدخلها القياس فتجب المحافظة على اللفظ الذى وردت به وهذا اختيار المازرى قال فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف ولعله اوحى اليه بهذه الكلمات فيتعين اداؤها بحروفها اه وهو ايضاً يؤيد كلام ابن القيم الموافق لكلام العز ابن جماعة

المسألة الرابعة فى انه صلى الله عليه وسلم هل له فائدة فى الصلاة عليه اولا

قال ابن حجر فى الدر المنضود قال جمع فائدتها للمصلى لدلالتها على نصوح العقيدة وخلوص النية واظهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة فهى محبة له صلى الله عليه وسلم وتوقيراً من اعظم شعب الايمان لما فيها من اداء شكره الواجب علينا لعظيم منته بنجاتنا من الجحيم وفوزنا بالنعيم المقيم فالمصلى داعٍ ومكمل لنفسه حقيقة

لانا اذا صلينا عليه صلى الله علينا ولانا انما نذكره باذكار الله تعالى لنا فهو الذاكر فى الحقيقة ومن احب شيئاً اكثر من ذكره قال والحاصل ان فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فائدة له بطلب زيادة ما مر له بزيادة درجاته فيه اذ لا غاية لفضل الله تعالى وانعامه وهو صلى الله عليه وسلم لا يزال دائم الترقى فى حضرات القرب ومعارج الفضل فلا بدع ان يحصل له بصلاة امته زيادات فى ذلك لا غاية لها ولا انتهاء وفائدة للمصلى بحصول ما مر له ومن حصر الفائدة فى المصلى انما اراد بذلك تنبيهه وحثه على تحصيل الكمال المسبب له عن صلاته ولم يرد خلوها عن فائدة تحصل له صلى الله عليه وسلم منها ومن اراد ذلك كما اومأ اليه كلام بعضهم فقد شذ وأبعد وكيف وهو صلى الله عليه وسلم يقول فى الحديث المشهور ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها لا تكون الا لعبد وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت له شفاعتى يوم القيامة ثم قال قيل ولم يتركه صلى الله عليه وسلم ربه تحت منة امته حتى عوضهم منها بامره بالصلاة عليهم بقوله جل وعلا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وفى مسالك الحنفاء قال فى كتاب الصِّلات والبشر (فائدة) دعاؤنا وسؤالنا له ذلك اى ما ذكر فى الاحاديث كالوسيلة والدرجة الرفيعة وغيرهما وان كان قد اوجب الله تعالى ذلك كله يحتمل ان يكون اذا صلى عليه احد من امته فاستجيب دعاؤه فيه ان يزاد النبى صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء فى كل شىء من تلك الدرجات والمراتب ولهذا كانت الصلاة عليه مما يقصد بها قضاء حاجته وحقه ويتقرب باكثارها الى الله تعالى فلا بعد ولا استحالة فى ان الله يزيد فى درجاته صلى الله عليه وسلم ومعاليه بصلاة الصالحين من ملائكته وعباده ويضاعف بدعائهم وسؤالهم من ثوابه واعلاء مراتبه فان الصِّلات الالهية غير متناهية ولا قابلة للنقص والتقلل فافهم اه وقال العلامة احمد بن المبارك فى الباب الثالث من كتاب الابريز قلت هل ينتفع النبى صلى الله عليه وسلم بصلاتنا عليه او لا ينتفع فان هذه مسألة قد اختلف العلماء فيها فقال يعنى سيدى عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه لم يشرعها الله سبحانه لنا بقصد نفع نبيه صلى الله عليه وسلم وانما شرعها الله لنا بقصد نفعنا خاصة كمن له عبيد فنظر الى ارض كريمة لا تبلغها ارض فى الزراعة فرحم عبيده فاعطاهم تلك الارض على ان يكون الزرع كله لهم يستبدون به ولم يعطهم ذلك على وجه الشركة فهكذا حال صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم فاجرها كله لنا واذا شعل نور اجرها فى بعض الاحيان واتصل بنوره صلى الله عليه وسلم تراه بمنزلة شىء

راجع الى اصله لا غير لان الاجور الثابتة للمؤمنين قاطبة انما هى لاجل الايمان الذى فيهم والايمان الذى فيهم انما هو من نوره صلى الله عليه وسلم فصارت الاجور الثابتة لنا انما هى منه صلى الله عليه وسلم ولا مثال له فى المحسوسات الا البحر المحيط مع الامطار اذا جاءت بالسيول الى البحر فان ماء الامطار من البحر فاذا رجع الى البحر فلا يقال انه زاد فى البحر فقلت فان بعض العلماء استدل على انه صلى الله عليه وسلم ينتفع بها وقاسها على النفع الحاصل له صلى الله عليه وسلم من الخدمة والولدان اذا كان فى الجنة فكما انه صلى الله عليه وسلم ينتفع بالنعم والفواكه المحمولة اليه فى الظروف فكذلك ينتفع صلى الله عليه وسلم بالانوار والاجور المحمولة اليه فى هذه الحروف فالحمل هناك وقع بالايدى الحاملة للظروف وهنا وقع بالافواه الحاملة للحروف قال ولا تزيد حالته فى دار الدنيا على حالته صلى الله عليه وسلم فى الجنة حتى يمتنع القياس فقال رضى الله عنه ومن اين هم أولئك الخدمة والولدان انما هم من نوره صلى الله عليه وسلم بل الجنة وكل ما فيها من نوره صلى الله عليه وسلم وانما يصح ما قاله هذا العالم ان لو كان اولئك الخدمة مباينين له صلى الله عليه وسلم ويكون ايماننا مباينا له صلى الله عليه وسلم وليس كذلك . قال رضى الله عنه ومن علم كيف هو النبى صلى الله عليه وسلم استراح . قال رضى الله عنه وترى الرجل يقرأ دلائل الخيرات فاذا اراد ان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم صوره فى فكره وصور الامور المطلوبة له كالوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود وغير ذلك مما هو مذكور فى كل صلاة وصور نفسه طالباً لها من الله تعالى وقدر فى فكره ان الله يجيبه ويعطى ذلك لنبيه صلى الله عليه وسلم على يد هذا الطالب فيقع فى ظن الطالب انه حصل منه للنبى صلى الله عليه وسلم نفع عظيم فيفرح ويستبشر ويزيد فى القراءة ويبالغ فى الصلاة ويرفع بها صوته ويحس بها خارجة من عروق قلبه ويعتريه خشوع وتنزل به رقة عظيمة ويظن انه فى حالة ما فوقها حالة وهو فى هذا الظن على خطأ عظيم فلا يصل بصلاته هذه الى شىء من الله تعالى لانها متعلقة بما ظنه وصوره فى فكره وظنه باطل والباطل لا يتعلق بالحق سبحانه وانما يتصل بالحق سبحانه ما هو حق فى نفس الامر بحيث ان الشخص لو فتح بصره لرآه فى نفس الامر فكل ما كان كذلك فهو متعلق بالحق سبحانه وكل ما لو فتح الانسان بصره لم يره فهو باطل والباطل لا يتعلق بالحق سبحانه فليحذر المصلى على النبى صلى الله عليه وسلم من هذه الآفة العظيمة فان اكثر الناس لا يتفطنون لها ويظنون ان تلك الرقة والحلاوة الحاصلة لهم من الله سبحانه

وانما هى من الشيطان ليدفعهم بها عن الحق سبحانه ويزيدهم بها بعداً على بعد وانما ينبغى ان يكون الحامل محبته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه لا غير وحينئذ يشتعل نورها كما سبق واما ان كان الحامل عليها نفع العبد فانه يكون محجوبا وينقص اجره كما سبق وكذا ان كان الحامل عليها نفع النبى صلى الله عليه وسلم فان صلاته حينئذ لا تتعلق بالحق سبحانه ولا تبلغ اليه كما سبق والله الموفق اهـ . وقال العلامة الشيخ علي حرازم ابن العربي برادة المغربي الفاسى رحمه الله فى خاتمة كتابه جواهر المعاني فى فيض سيدى ابي العباس التيجاني سألته رضى الله عنه عن بيان اهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم فاجاب رضى الله عنه بقوله اعلم انه صلى الله عليه وسلم غنى عن جميع الخلق جملة وتفصيلا فرداً فرداً وعن صلاتهم عليه واهدائهم ثواب الاعمال له صلى الله عليه وسلم بربه اولا وبما منحه من سبوغ فضله وكمال طوله فهو فى ذلك عند ربه صلى الله عليه فى غاية لا يمكن وصول غيره اليها ولا يطلب معها من غيره زيادة او افادة يشهد لذلك قوله سبحانه وتعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وهذا العطاء وان ورد من الحق بهذه الصفة السهلة المأخذ القريبة المحتد فان لها غاية لا تدرك العقول اصغرها فضلا عن الغاية التى هى اكبرها فان الحق سبحانه وتعالى يعطيه من فضله على قدر سعة ربوبيته ويفيض على مرتبته صلى الله عليه وسلم على قدر حظوته ومكانته عنده وما ظنك بعطاء يرد من مرتبة لا غاية لها وعظمته على قدر وسعها ايضا فكيف يقدر هذا العطاء وكيف تحمل العقول سعته ولهذا قال سبحانه وتعالى وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا واقل مراتبه فى غناه صلى الله عليه وسلم انه من لدن بعثته الى قيام الساعة كل عامل يعمل لله ممن دخل فى طوق رسالته صلى الله عليه وسلم يكون له مثل ثواب عمله بالغا ما بلغ فليس يحتاج مع هذه المرتبة الى زيادة بهذا الثواب لما فيها من كمال الغنى الذى لا حد له وهذه اصغر مراتب غناه صلى الله عليه وسلم فكيف بما وراءه من الفيض الاكبر والفضل الاعظم الاخطر الذى لا تطيق حمله عقول الاقطاب فضلا عمن دونهم واذا عرفت هذا فاعلم انه ليست له حاجة الى صلاة المصلين عليه صلى الله عليه وسلم ولا شرعت لهم ليحصل له النفع بها صلى الله عليه وسلم وليست له حاجة الى اهداء الثواب ممن يهدى له ثواب الاعمال وما مثل المهدى له فى هذا الباب ثواب العمل متوهما انه يزيده به صلى الله عليه وسلم او يحصل له به نفعا الا كمن رمى نقطة قلم فى بحر طوله

مسيرة عشر مائة الف عام وعرضه كذلك وعمقه كذلك متوهما انه يمد هذا البحر بتلك النقطة ويزيده فاى حاجة لهذا البحر بهذه النقطة وما عسى ان تزيد فيه واذا عرفت رتبة غناه صلى الله عليه وسلم وحظوته عند ربه فاعلم ان امر الله للعباد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليعرفهم علو مقداره عنده وشفوف مرتبته لديه وعلو اصطفائه على جميع خلقه ليخبرهم انه لا يقبل العمل من عامل الا بالتوسل الى الله به صلى الله عليه وسلم فمن طلب القرب من الله تعالى والتوجه اليه دون التوسل به صلى الله عليه وسلم معرضا عن كريم جنابه ومدبراً عن تشريع خطابه كان مستوجبا من الله غاية السخط والغضب وغاية اللعن والطرد والبعد وضل سعيه وخسر عمله ولا وسيلة الى الله الا به صلى الله عليه وسلم فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وامتثال شرعه فاذاً فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيها تعريف لنا بعلو مقداره عند ربه وفيها تعليم لنا بالتوسل به صلى الله عليه وسلم فى جميع التوجهات والمطالب لا غير هذا من توهم النفع له صلى الله عليه وسلم لما ذكرناه سابقا من كمال الغنى واما اهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم فتعقل ما ذكرنا من الغنى اولا ثم تعقل مثالا آخر يضرب لاهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم بملك عظيم المملكة ضخم السلطنة قد اوتي فى مملكته من كل متمول خزائن لا حد لعددها كل خزانة عرضها وطولها من السماء الى الارض مملوأة كل خزانة على هذا القدر ياقوتا او ذهبا او فضة او زروعا اوغيرها من المتمولات ثم قدر فقيرا لا يملك مثلا غير خبزتين من دنياه فسمع بالملك واشتد حبه وتعظيمه له فى قلبه فاهدى لهذا الملك احدى الخبزتين معظما له ومحبا والملك متسع الكرم فلا شك ان الخبزة لا تقع منه ببال لما هو فيه من الغنى الذى لا حد له فوجودها عنده وعدمها على حد سواء ثم الملك لاتساع كرمه علم فقر الفقير وغاية جهده وعلم صدق حبه وتعظيمه فى قلبه وانه ما اهدى له الخبزة الا لاجل ذلك ولو قدر على اكثر من ذلك لاهداه له فالملك يظهر الفرح والسرور بذلك من الفقير وبهديته لاجل تعظيمه له وصدق حبه لا لاجل انتفاعه بالخبزة ويثيب على تلك الخبزة بما لا يقدر قدره من العطاء لاجل صدق المحبة والتعظيم لا لاجل النفع بالخبزة وعلى هذا التقدير وضرب المثل قدر اهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم واما غناه عنه صلى الله عليه وسلم فقد تقدم ذكره فى ضرب المثل بعظمة البحر المذكور اولا وامداده بنقطة القلم واما اثابته صلى الله عليه وسلم فقد ذكر المثل له باهداء الخبزة للملك المذكور والسلام انتهى من املائه رضى

الله عنه انتهت عبارة جواهر المعاني من كلام سيدى ابي العباس التيجاني رضى الله عنه ونفعنا بركاته

*وفى فتاوى خاتمة المحققين العلامة الشيخ محمد بن سليمان الكردى الشافعى سئل رحمه الله تعالى بما نصه وجدت فى رسالة للجيلي ذكر فيها اخلاق السالكين ومنها شدة محبتهم له صلى الله عليه وسلم حتى ان بعضهم يفتتح اعماله كلها بنية جعل ثوابها له عليه افضل الصلاة وازكى السلام بالاصالة ولا يخطر بباله ثوابها لنفسه الا بعد جعلها له صلى الله عليه وسلم ثم ان تصدق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله منه على وجه الصدقة وان لم يعطه شيئا فرح بذلك اشد الفرح ولهذا الخلق حلاوة يجدها العبد فى نفسه لا يقدر قدرها وهذا وان كان صلى الله عليه وسلم غنيا عن مثله فهو ادب لا تأباه الشريعة اه فهل يجوز لامثالنا الاقتداء بهؤلاء السادات فى هذا الامر مع ما نحن فيه من ردىء الاخلاق المتنوعة وقد قرروا ان الاعمال البدنية لا تقبل نيابة الا النسك وذكروا ان القارئ له ان يهدى مثل ثواب قراءته لرسول الله صلى الله عليه وسلم او فى صحائفه ولا يهدى ثواب نفس القراءة واذا اراد الزيادة لاصحابه واهل بيته هل يجوز التعميم تبعا او له ان يفرد غير النبى صلى الله عليه وسلم بمثل الثواب افيدوا (الجواب) اعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم له اجر كل من عمل خيرا من امته من غير ان ينقص من اجرهم شىء ومن غير احتياج الى افتتاح الاعمال بنية جعل ثوابها له عليه الصلاة والسلام قال فى المواهب اللدنية قال الشافعى ما من عمل يعمله احد من امة النبى صلى الله عليه وسلم الا والنبى اصل فيه قال فى تحقيق النصرة فجميع حسنات المؤمنين واعمالهم الصالحة فى صحائف نبينا صلى الله عليه وسلم زيادة على ماله من الاجر مع مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى لان كل عامل ومهتدٍ الى يوم القيامة يحصل له اجره ويتجدد لشيخه مثل ذلك الاجر ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ الثالث اربعة وللرابع ثمانية وهكذا تضاعف كل مرتبة بعدد الاجور الحاصلة بعد النبى صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل السلف على الخلف فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبى صلى الله عليه وسلم كان له عليه الصلاة والسلام من الاجر الف واربعة وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر حادى عشر صار اجر النبى صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية واربعين وهكذا كلما زاد واحد يتضاعف ما كان قبله ابدا كما قاله بعض المحققين اه ولله در القائل وهو سيدى على وفا

فلا حسن الا من محاسن حسنه ولا محسن الا له حسناته

وبهذا يجاب عن استشكال دعاء القارئ له صلى الله عليه وسلم بزيادة الشرف

مع العلم بكماله عليه الصلاة والسلام فى سائر انواع الشرف فكأن الداعى لحظ ان
قبول قراءته يتضمن لمعلمه نظير اجره وهكذا حتى يكون للمعلم الاول وهو الشارع
عليه الصلاة والسلام نظير جميع ذلك كما قررته الى آخر ما اطال به فى المواهب قال
العلامة الشبراملسى فى حاشيتها قوله كان للنبى صلى الله عليه وسلم الف واربعة وعشرون
لعل ذلك بواسطة ما يحصل لكل عامل من المضاعفة مضموماً الى بقية اعمال من دونه
مثلا ما يكتب للرابع من الثمانية يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم مثله مع عمل من دونها
من الاول والثاني والثالث انتهى كلام الشبراملسى ومثله عبارة شرح المواهب للزرقاني
بالحرف • وفى شرح الاربعين النووية لابن حجر فى شرح الحديث السابع والثلاثين فى
شرح قوله الى اضعاف كثيرة كلام طويل تتعين مراجعته لمناسبته لما هنا فراجعه ان
اردته • وفى حاشية الايضاح لابن حجر اثناء كلام ما نصه استنبط بعض المتأخرين من
حديث ان الدعاء عقب القراءة بجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم او زيادة فى شرفه معناه الدعاء بتقبل ذلك فيثاب عليه واذا اثيب احد من الامة
على طاعة كان لمعلمه نظير ثوابه وكذا معلم معلمه وهكذا اوله صلى الله عليه وسلم
مثل ثواب الجميع وهذا معنى الزيادة فى شرفه وان كان شرفه صلى الله عليه وسلم مستقرا
كاملا فعلم ان من طلب الزيادة طلب نحو تكثير اتباعه سيما العلماء ورفع درجاتهم
ومراتبهم العلية وبه يرد ما وقع فى فتاوى البلقينى وان تبعه ولده علم الدين فقال اخذاً
من كلام والده لا ينبغى ان يقال اجعل ثواب ما قرأناه زيادة فى شرفه صلى الله عليه
وسلم الا بدليل فقد خالفهما شيخ الاسلام المناوى والشمس القاياتي فقالا باستحسان
ذلك ووافقهما صاحباهما المحققان الكمال ابن الهمام وشيخنا شيخ الاسلام زكريا وقد
ذكرت عبارة اولئك فى الفتاوى فانظر ذلك فانه مهم وقد وقع فيه خبط وخلط فاحش
فاحذره انتهى كلام حاشية الايضاح بحروفه • وفى الوصية من التحفة والنهاية اثناء
كلام لهما ما نصه ومنع التاج الفزارى من اهداء ثواب القرب لنبينا صلى الله عليه
وسلم معللا له بانه لا يتجرأ على جنابه الرفيع بما لم يؤذن فيه شىء انفرد به ومن
ثمت خالفه غيره واختاره السبكى قال فى النهاية وقد اوضحت ذلك اتم ايضاح فى
الفتاوى اه • وفى التحفة ما نصه ومر فى الاجارة ما له تعلق بذلك انتهى • وفى متن
المنهاج وينفع الميت صدقة ودعاء من وارث او اجنبى قال فى التحفة اجماعا قال ومعنى
نفعه بالصدقة انه يصير كأنه تصدق واستبعاد الامام له بانه لم يؤمر به ثم تأوله بانه يقع

من المتصدق وينال الميت بركته رده ابن عبد السلام بان ما ذكروه من وقوع الصدقة نفسها عن
الميت حتى يكتب له ثوابها هو ظاهر السنة الى آخر عبارتها ومنه يعلم ان من عمل شيئاً من العبادات
ثم قال اللهم اوصل ثواب هذه العبادة للنبى صلى الله عليه وسلم صح ذلك واما نية جعل ثوابها له
صلى الله عليه وسلم من غير دعاء فان كان صدقة او دعاء صح والا فلا على الراجح فى مذهبنا والا
فثم خلاف فى صحة ذلك ايضاً ولعل الجيلى كان يرى خلاف الراجح فى مذهبنا فى ذلك او ذلك
البعض من السالكين الفاعل ما ذكر كان يرى خلاف مذهبنا وقد ذكرت آخر كتابي
فتح الفتاح بالخير عبارة البحر الرائق شرح كنز الدقائق للعلامة ابن نجيم الحنفى ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احد عن احد ولا يصلى احد عن احد فهو فى حق
الخروج عن العهدة لا فى حق الثواب قال صلى او صام او تصدق وجعل ثوابه لغيره
من الاحياء والاموات جاز ويصل ثوابها اليهم عند اهل السنة والجماعة كذا فى البدائع
وبهذا علم انه لا فرق بين ان ينوى به عند الفعل الغير او يفعله لنفسه ثم يجعل بعد
ذلك ثوابه للغير لاطلاق كلامهم ثم قال ابن نجيم وظاهر كلامهم لا فرق بين الفرض
والنفل فاذا صلى فريضة وجعل ثوابها لغيره فانه يصح لكن لا يعود الفرض فى ذمته لان
عدم الثواب لا يستلزم عدم السقوط عن ذمته ولم اره منقولا انتهى كلام ابن نجيم
• ومما نقلته فى خاتمة كتابي المذكور قول الشيخ ابن حجر فى حاشية الايضاح الحج عنه
صلى الله عليه وسلم كما يقع لبعضهم ممنوع عندنا وعند اكثر العلماء قيل جعل ثوابه
له صلى الله عليه وسلم بعده حسن انتهى ويرده حيث لم يكن ذلك على جهة الدعاء
تصريحهم بان له صلى الله عليه وسلم مثل ثواب كل فاعل مضاعفاً تضعيفاً تستحيل
الاحاطة به لانه صلى الله عليه وسلم يثاب على اعمال اصحابه الضعف ومن تلقى عنهم
الضعفين وهكذا فاذا كان الثواب حاصلا بتلك الزيادة فلا يحتاج الى جعله له ولا ينافى
ما تقرر من جواز التضحية عن الغير فى بعض الصور الآتية لانها عبادة مالية تدخلها النيابة
بخلاف الحج فانه عبادة بدنية اصالة والمال لمن تصور الاحتياج اليه تابع انتهى كلام
حاشية الايضاح واراد بقوله قيل الى آخره شيخه ابا الحسن البكرى فقد صرح به فى
شرحه على مختصره لايضاح النووى • وفى بعض فتاوى شيخنا محمد سعيد سنبل ان من
عمل عملا لنفسه وقال اللهم اجعل ثوابه لفلان وصل اليه الثواب سواء كان حياً او ميتاً
انتهى • وقد اطلت الكلام على ذلك فى فتح الفتاح بالخير فراجعه ولا فرق فى هذا الحكم بين
كون المدعو له بحصول ثواب ما ذكر من الاعمال هو النبى صلى الله عليه وسلم او

غيره كما علم مما تقرر ولا بين كون غيره صلى الله عليه وسلم مدعواً له بطريق الاستقلال او بطريق التبع له صلى الله عليه وسلم وقول السائل هل يجوز لامثالنا الاقتداء بهؤلاء الخ جوابه نعم يجوز ذلك والممنوع منه ان يفعل تلك العبادة البدنية بدلا عن فلان واما دعاؤه بعدها ببلوغ ثوابها اياه فلا مانع منه كما تقرر وان كان فى بعض افراده خلاف فهو من باب عمل الشخص لنفسه فيجوز تقليد القائل به وقد سلف عن ابن نجيم نقل ذلك عن اهل السنة والجماعة • وفى شرح المنهج عن شرح مسلم ذهب جماعات من العلماء الى انه يصل اليه اى الميت ثواب جميع العبادات من صوم وقراءة وغيرها الى آخره والله اعلم انتهت عبارة فتاوى العلامة الكردى • وقوله فى شرح الاربعين النووية لابن حجر كلام طويل تتعين مراجعته قد راجعته وهذه عبارته عند قوله صلى الله عليه وسلم (من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله تعالى عنده عشر حسنات الى سبعمائة الى اضعاف كثيرة) التضعيف بسبعمائة فاكثر انما يحصل لبعض الناس على حسب مشيئة الله تعالى قال بعضهم وكثيرة هذه وان كانت نكرة الا انها اشمل من المعرفة فيقتضى هذا ان يحسب توجيه الكثرة على اكثر ما يمكن وبيانه ان من تصدق بحبة برّ مثلا فحسب له فى فضل الله تعالى انه لو بذرها فى ازكى ارض مع غاية الرىّ والتعهد ثم حصدت وبذر حاصلها فى ازكى ارض كذلك وهكذا الى يوم القيامة جاءت تلك الحبة كامثال الجبال الرواسى وكذا يقال فى مثقال حبة من نقد فيقدر انه اشترى بها اربح شىء وبيع فى انفق سوق وهكذا الى يوم القيامة جاءت تلك الذرة بقدر الدنيا وهكذا جميع انواع البر ومن الفضل المضاعفة بالتحويل كمن تصدق على فقير بدرهم فتصدق به الفقير على ثانٍ وهو على ثالث وهو على رابع وهكذا فيحسب للاول عن درهمه عشرة وله مثل اجر الثاني لان من سنّ سنة حسنة فله اجرها واجر من يعمل بها واجر الثاني عشرة فكان للاول مثلها وهى عشرة دراهم وكل درهم بعشرة فيكون له مائة فاذا تصدق به الثاني صار له مائة لما تقرر فى الاول وصارت مائة الاول الفا بنظير ما تقرر ايضاً فاذا تصدق به الثالث صار له مائة وللثاني الف وللاول عشرة آلاف فاذا تصدق به الرابع صار له مائة وللثالث الف وللثانى عشرة آلاف وللاول مائة الف وهكذا الى ما لا يعلم قدره الا الله تعالى ومن الفضل ايضاً انه تعالى اذا حاسب من له حسنات متفاوتة المقادير جازاه بسعر ارفعها كلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير اذا

قيلت فى سوق مع رفع الصوت فان فيها الف الف حسنة ومحو الف الف سيئة مع بناء بيت فى الجنة لقائلها كما ورد فاذا كانت فى حسنات عبد جوزى على سائر حسناته بسعرها كما قال تعالى وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وهذا بحسب مقدار معرفتنا والا ففضل الله تعالى لا يمكن احدا ان يحصره اه واخرج ابن حبان فى صحيحه لما نزل قوله تعالى مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ الآية قال صلى الله عليه وسلم رب زد امتى فنزل مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً فقال رب زد امتى فنزل إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ • واحمد ان الله تعالى ليضاعف الحسنة الفى الف حسنة ثم تلا ابو هريرة راويه وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا وقال اذا قال الله تعالى اجراً عظيماً فمن يقدر قدره • وابن ابي حاتم من ارسل نفقة فى سبيل الله تعالى واقام فى بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه فى سبيل الله تعالى فله بكل درهم سبعة الآف درهم • وابو داود ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة فى سبيل الله سبعمائة ضعف • والترمذى من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وفى سنده ضعف وفى حديث ضعيف ايضا من قال سبحان الله وبحمده كتب الله له مائة الف حسنة واربعة وعشرين الف حسنة انتهت عبارة شرح الاربعين لابن حجر قلت • وحديث الترمذى المذكور يرويه عن ابن عمر ولفظه من دخل السوق فقال بصوت مرتفع لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ فلعل لفظ بصوت مرتفع سقط من الناسخ او انه رواية اخرى ولا يخفى ان مضاعفة الحسنات على الوجه المذكور لعاملها تتضاعف فى كل درجة من درجات العاملين بها على الوجه السابق فلا تصل اليه صلى الله عليه وسلم الا وقد بلغ ثوابها عدداً لا يحصره العقل وهذا فى حسنة واحدة من حسنات احد افراد امته الذين لا خصوصية لهم عند الله تعالي زيادة عن الايمان تقتضى زيادة التضعيف الى ما فوق تلك الدرجات فما بالك بحسنات اصحاب الخصوصيات عند الله تعالى من اكابر امته وخواص ملته صلى الله عليه وسلم وما بالك بحسناته هو صلى الله عليه وسلم لا شك ان العقل مهما تصور درجة عالية فى ذلك لن يبلغ جزأ من

الوف الوف مكررة الى ماشاء الله مما اعد الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم من الاجر والثواب

المسألة الرابعة فى سبب مضاعفة اجر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

قال فى شرح الاحياء من مقالة طويلة لمصنفه الامام الغزالى وانما تضاعف الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات اذ فيها تجديد الايمان بالله اولا ثم بالرسول ثانيا ثم بتعظيمه ثالثا ثم بالعناية بطلب الكرامة له رابعا ثم تجديد الايمان باليوم الآخر وانواع كرامات خامسا ثم بذكر آله سادسا وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ثم بتعظيم آله بنسبتهم اليه سابعا ثم باظهار المودة لهم ثامنا ولم يسأل صلى الله عليه وسلم من امته الا المودة فى القربى ثم الابتهال والتضرع فى الدعاء تاسعا والدعاء مخ العبادة ثم بالاعتراف عاشراً بان الامر كله لله وان النبي صلى الله عليه وسلم وان جل قدره فهو محتاج الى رحمة الله عز وجل فهذه عشر حسنات سوى ما ورد الشرع به من ان الحسنة الواحدة بعشر امثالها وان السيئة بمثلها فقط انتهى قلت وقوله ثم بذكر الله سادسا بل هى اى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من افضل انواع ذكر الله تعالى لما تقدم ولقول سيدى احمد بن عطاء الله الاسكندرى فى اول كتابه مفتاح الفلاح فى ذكر الله الكريم الفتاح ومنه اى الذكر ما هو ذكر فيه دعاء مثل رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا الآية وكذلك اللهم صل على سيدنا محمد وهو اشد تأثيرا فى قلب المبتدى من الذكر الذى لا يتضمن المناجاة لان المناجى يشعر قلبه قرب من يناجى وهو مما يؤثر فى قلبه ويكسبه الخشية انتهى ونقله عنه مستشهدا به على ان الذكر الذى يتضمن مناجاة ابلغ نفعا سيدى العارف بالله السيد مصطفى البكرى فى كتابه المنهل العذب السائغ لوارده فى ذكر صلوات الطريق واوراده . وقال فى الدر المنضود (تنبيه) من تفضل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم ان حباه بانه كما قرن ذكره بذكره فى الشهادتين وفى جعل طاعته طاعته ومحبته محبته كذلك قرن ثواب الصلاة عليه بذكره تعالى فكما انه قال فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وقال اذا ذكرني عبدى فى نفسه ذكرته فى نفسى واذا ذكرني فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه كما ثبت فى الصحيح كذلك فعل سبحانه وتعالى فى حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان قابل صلاة العبد عليه بان يصلى عليه سبحانه عشرا وكذلك اذا سلم سلم عليه عشرا وبهذا علم الجواب عما يقال كل حسنة بعشر امثالها

بالنص فما مزية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وايضاحه ان لها مزية وهى ان يجبره بعشر درجات من الجنة وهى بصلاة الله تعالى عشر او ذكر الله تعالى للعبد مرة اعظم من حسنة مضاعفة على انه تعالى لم يقتصر على ذلك بل ضم اليه رفع عشر درجات وحط عشر سيئات وكتابة عشر حسنات وكونها له كعتق عشر رقاب فتأمل شرف هذه العبادة وعظم تميزها على غيرها باضعاف مضاعفة لعل ذلك يحملك على الاكثار منها لتفوز بخيرى الدنيا والآخرة انتهى

المسألة الخامسة فى حكم افراد الصلاة عن السلام عليه صلى الله عليه وسلم

استدل بحديث كعب وغيره على ان افراد الصلاة والتسليم لا يكره وكذا العكس لان تعليم التسليم تقدم قبل تعليم الصلاة فافرد التسليم مدة فى التشهد قبل الصلاة عليه . وقد صرح النووى رحمه الله فى الاذكار وغيره بالكراهة واستدل بورود الامر بهما معا فى الآية . قال السخاوى قلت والظاهر ان محل ذلك فيما لم يرد الاقتصار على الصلاة فيه كالقنوت على ان شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر توقف فى اطلاق الكراهة فقال وفيه نظر نعم يكره ان يفرد الصلاة ولا يسلم اصلا اما لو صلى فى وقت وسلم فى وقت آخر فانه يكون ممتثلا اه وقال فى كتاب جواهر المعاني سألته يعنى شيخه سيدى العارف بالله ابا العباس التيجاني رضى الله عنه عن خلو صلاة الفاتح لما اغلق عن السلام فاجاب رضى الله عنه بانها وردت من الغيب على هذه الكيفية وليست من تأليف مؤلف فهى خارجة عن القواعد المعلومة وقد وردت كيفيات عنه صلى الله عليه وسلم من الصلاة خالية من السلام وهى كيفيات نبوية متعبد بها فلا التفات لما يقوله الفقهاء والسلام . ونقل بعضهم عن الشيخ عبد الحق الدهلوى انه قال فى كتابه جذب القلوب الى ديار المحبوب وليعلم انه يضم بعد كل صيغة ليس فيها ذكر السلام السلام على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكراهة افراد الصلاة بلا سلام عند اكثر العلماء اخذا من ظاهر الآية وان كان لبعضهم فى ذلك مقال لكن كونه خلاف الاولى متفق عليه ووجه عدم تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه للصحابة عند تعليم الصلاة هو تعلمهم ذلك من قبل كما هو المنصوص فى بعض طرق الحديث وعلى هذا القياس ان الاقتصار على السلام ايضا يكون مكروها او خلاف الاولى ومن عادة اكثر العجم الاقتصار على قولهم عليه السلام وذلك فى كتب العرب قليل وما اتفق عليه المصنفون من المتقدمين والمتأخرين فى كتبهم من التزام صيغة صلى الله عليه وسلم فى غاية الحسن والايجاز وايفاء المقصود اه وهى اولى من قولهم عليه الصلاة والسلام لخلو هذه من ذكر الله تعالى صراحة

المسألة السادسة فى استعمالهم صلى الله عليه وسلم وعليه الصلاة والسلام

كان عبد الرحمن بن مهدى يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحية الموتى رواه ابن بشكوال وغيره قاله فى القول البديع ٠ وقال ابو الطيب الغزى الشامى فى مقدمة كتابه ورد اهل الصفا فى الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم ما نصه فى صحيح البخارى وغيره عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا يارسول الله هذا السلام عليك قدعرفناه فكيف نصلى عليك الحديث المراد بقولهم هذا السلام عليك قدعرفناه ونحوه مما تقدم ذكره هو ما علمهم فى التشهد السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته قاله البيهقى قال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى وتفسير السلام بذلك هو الظاهر اه وعليه اذا اراد العبد ان يصلى ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة فقال اللهم صل على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته او قال عند ذكره صلى الله عليه وسلم والسلام عليه ورحمة الله وبركاته كان ذلك حسنا موافقا جزيل الاجر والثواب وان كان الشائع الذائع على الالسنة انما هو تفويض السلام عليه الى ربه كالصلاة كما يقال عند ذكره صلى الله عليه وسلم وكما يقال اللهم صل على سيدنا محمد وسلم انتهت عبارة ابى الطيب الغزى ٠ وقال ابن حجر فى مقدمة كتابه الدر المنضود ٠ نقل ابن عرفة عن ابن عبد السلام انه يكفى ان يقال صلى الله عليه وسلم وعن غيره انه انكر ذلك وقال لا بد ان يزيد تسليما وكأنه اخذ بظاهر وسلموا تسليما وليس اخذا صحيحا كما يظهر بادنى تأمل انتهى ثم قال فى الفصل الثالث منه والاتيان خارج الصلاة بصيغة الطلب افضل منه بصيغة الخبر لانها الواردة عقب التشهد واجيب عن اتيان المحدثين بها خبرا بانه مما امرنا به من تحديث الناس بما يعرفون اذ كتب الحديث يجتمع عند قراءتها اكثر العوام فخيف ان يفهموا من صيغة الطلب ان الصلاة عليه لم توجد من الله سبحانه فاتى بصيغة يتبادر الى افهامهم منها الحصول وهى مع ابعادهم من هذه الورطة متضمنة للطلب الذى امرنا به انتهى ٠ وقال قبل هذا بنحو صفحة واعلم ان مذهبنا انه لا يتعين اللفظ الوارد فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى الصلاة وقيل يتعين فعلى الاول يكفى اللهم صل على محمد وكذا صلى الله على محمد على الاصح لان الدعاء بلفظ الخبر آكد بخلاف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى اتفاقا لانه ليس فيه اسناد الصلاة الى الله سبحانه وتعالى فليس فى معنى الوارد ومن ثم قال النيسابورى لا يكفى صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل

يسال الله ان يصلى عليه وحينئذ فالمصلى حقيقة هو الله تعالى وتسمية العبد مصليا عليه مجاز عن سؤاله الصلاة من الله عليه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

المسألة السابعة فى اقل الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

ورد فى عدة احاديث قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علىّ ولا سيما فى يوم الجمعة وليلتها قال ابو طالب المكى اقل الاكثار ثلاثمائة مرة قال الحافظ السخاوى ولم اقف على مستنده فى ذلك ويحتمل ان يكون تلقى ذلك عن احد من الصالحين اما بالتجارب او بغيره او يكون ممن يرى ان الكثرة اقل ما تحصل بثلاثمائة كما حكوا فى المتواتر قولا ان اقل ما يحصل التواتر بثلاثمائة وبضعة عشر ويكون هنا قد الغى الكسر الزائد على المئين والعلم عند الله تعالى اه وقال الامام الشعرانى فى كشف الغمة ونقلته عنه فى كتابى افضل الصلوات قال بعض العلماء رضى الله عنهم واقل الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سبعمائة مرة كل يوم وسبعمائة مرة كل ليلة وقال غيره اقل الاكثار ثلاثمائة وخمسون كل يوم وثلاثمائة وخمسون كل ليلة اه

المسألة الثامنة فى ان صلاة الله على عبده لا يدخلها العدد

قال العارف الشعرانى رضى الله عنه فى العهود الكبرى وسمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله يقول صلاة الله تعالى على عبده لا يدخلها العدد لانه ليس لصلاته تعالى ابتداء ولا انتهاء وانما دخلها العدد من حيث مرتبة العبد المصلى لانه محصور مقيد بالزمان وتنزل الحق تعالى للعبد بحسب شاكلة العبد واخبر انه تعالى يصلى على عبده بكل مرة عشرا فافهم ويؤيد ما قلنا كون العبد يسأل الله تعالى ان يصلى على نبيه دون ان يقول هو اللهم انى صليت على محمد مثلا لان العبد اذا كان يجهل رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرتبة الحق تعالى اولى فعلم ان تعداد الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم انما هو من حيث سؤالنا نحن الله ان يصلى عليه فيحسب لنا كل سؤال مرة اه كلامه رضى الله عنه

المسألة التاسعة فى افراد الصلاة عليه عن آله صلى الله عليه وعليهم وسلم

قال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى كتابه جذب القلوب لعل وجه عدم ذكر آله هو قصد الاختصار والا فزيادتها فى الكتابة اولى واحسن كما يرى فى بعض النسخ وان كان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جائز عند اكثر النحاة اه وقال صاحب ذخيرة الخير ليس فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقط كفضل الصلاة عليه وعلى

آله معا لان الصلاة علي الآل سنة مستقلة وورد النص النبوى بطلبها فى صحاح الاحاديث ونص عليها الائمة واستعملها صلى الله عليه وسلم كذلك فى جميع ما ورد عنه من صيغ الصلاة قال ابن الجزرى فى مفتاح الحصن والاقتصار على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا اعلمه ورد فى حديث مرفوعا الا فى سنن النسائي فى آخر دعاء القنوت وفى سائر صفة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم العطف بالآل اه ولا ريب ان من اتى بسنة فى عبادة ليس كمن تركها وفى الصحيحين فى حديث عقبة ابن عامر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وقال الشافعى رضى الله عنه

يا آل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله فى القرآن انزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم ... من لم يصل عليكم لا صلاة له

فظهر من ذلك ان تارك الصلاة على الآل تارك لفضيلة عظيمة وسنة فخيمة انتهت عبارة الذخيرة • واما الصلاة على اصحابه صلى الله عليه وسلم فانها لم ترد فى الاحاديث وقد وقع الاتفاق على استحسانها بالقياس علي الآل كما ذكره شراح الدلائل وغيرهم وسيأتي فى اول الباب الثامن النقل عن حاشية الصاوى على الجلالين ان افضل كيفيات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ما ذكر فيه لفظ الآل والصحب رضى الله عنهم • وقال العلامة السيد محمود افندى الآلوسى مفتى بغداد فى آخر كتابه الطراز المذهب فى شرح قصيدة مدح الباز الاشهب لشاعر العراق عبد الباقى افندى الفاروقى ذكر بعضهم انه ينبغى طلب الصلاة للآل ايضا لانها مستحبة عليهم بالنص والصحب لانهم ملحقون بهم قيل بقياس اولى لانهم افضل من آل لا صحبة لهم والنظر كافيهم من البضعية الكريمة فان وصف البضعية انما يقتضى الشرف من حيث الذات وكلامنا فى وصف يقتضى العلوم والمعارف اه قال وانت تعلم ان هذا غير مسلم على الاطلاق انتهت عبارته • ورأيت فى فتاوى الشهاب الرملى ما صورته سئل هل يكره افراد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عن الآل كما ذكره الشيخ خالد فى شرح التوضيح ام لا • فاجاب بانه لا يكره وقد صرح به كثيرون ولم ار ذلك فى شرحه انتهى قلت وقد راجعت شرح التصريح للشيخ خالد فلم اجد فيه هذا البحث ووجدته ذكر كراهة افراد الصلاة عن السلام فلعل السائل توهم من ذلك ما ذكره فى السؤال ولا شك ان فى افراد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عن آله ترك فضيلة عظيمة كما تقدم

المسألة العاشرة فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مع حضور القلب بدون غفلة

قال فى شرح الدلائل نقل القاضى عياض فى الاكمال عن بعض من رآه من المحققين انه كان يقول فى قوله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً ان ذلك انما هو لمن صلى عليه محتسبا مخلصا قاضيا حقه بذلك اجلالا له وحبا فيه لا لمن يقصد بذلك حظ نفسه من الثواب او رجاء الاجابة لدعائه قال اى القاضى عياض وهذا عندى فيه نظر اه وقال سيدى عبد العزيز الدباغ فى الباب الثالث من كتاب الابريز بعد كلام ولذا ترى رجلين كل منهما يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيخرج لهذا اجر ضعيف ويخرج لهذا اجر لا يكيف ولا يحصى وسببه ان الرجل الاول خرجت منه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مع الغفلة وعمارة القلب بالشواغل والقواطع وكأنه ذكرها على سبيل الالفة والعادة فاعطى اجرا ضعيفا والثاني خرجت منه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع المحبة والتعظيم اما المحبة فسببها ان يستحضر فى قلبه جلالة النبى صلى الله عليه وسلم وعظمته وكونه سبباً فى كل موجود ومن نوره كل نور وانه رحمة مهداة للخلق وان رحمة الاولين والآخرين وهداية الخلق اجمعين انما هى منه ومن اجله فيصلى عليه لاجل هذه المكانة العظيمه لا لاجل علة اخرى ترجع الى نفع ذاته واما التعظيم فسببه ان ينظر الى هذه المكانة العظيمة وباى شىء كانت وكيف ينبغى ان تكون خصال صاحبها وان الخلائق اجمعين عاجزون عن تحمل شىء من خصالها لانها ارتقت حقائقها فيه صلى الله عليه وسلم الى حد لا يكيف بالفكر فضلا عن ان يطاق تحمله بالفعل فاذا خرجت الصلاة من العبد على النبى صلى الله عليه وسلم فان اجرها يكون على قدر منزلة النبى صلى الله عليه وسلم وعلى قدر كرم الرب سبحانه لان محرك هذه الصلاة والحامل عليها هو مجرد تلك المكانة العظيمة فكان الاجر عليها على قدر تلك المكانة الحاملة عليها وصلاة الاول كان المحرك عليها حظ نفسه وغرض ذاته فكان الاجر عليها على قدر محركها ولا يظلم ربك احداً فهكذا عمل العبد بينه وبين ربه سبحانه فاذا كان المحرك له هو عظمة الرب وجلاله وعلوه فى كبريائه فالاجر على قدر عظمة الرب سبحانه واذا كان المحرك له والحامل عليه مجرد غرض العبد وما يرجع لذاته فالاجر على قدر ذلك والسلام اه وقال العارف بالله السيد محمود الكردى الشيخاني فى كتابه ادل الخيرات (مهمة) اعلم ان من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى حال الاستغراق فى النوم أو السنة والغفلة او غلبة الحال بحيث لا

يدرى ما يقول فثوابه فى هذه الحالات ثابت تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحتراما لقدره فافهم تثب ان شاء الله تعالى اه وقال سيدى عبد الوهاب الشعراني فى الطبقات فى ترجمة سيدى ابي المواهب الشاذلي انه قال رأيت سيد العالمين صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلاة الله عشراً لمن صلى عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضر القلب قال لا بل هو لكل مصلٍّ عليَّ غافلا ويعطيه الله امثال الجبال من الملائكة تدعو له وتستغفر واما اذا كان حاضر القلب فيها فلا يعلم ثواب ذلك الا الله تعالى

المسألة الحادية عشر فى كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة مطلقا اولا

قال صاحب الابريز رحمه الله تعالى وسمعته رضى الله عنه يقول فى قولهم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعاً من كل احد فقال رضى الله عنه لا شك ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ولكن القبول لا يقطع به الا للذات الطاهرة والقلب الطاهر لانها اذا خرجت من الذات الطاهرة خرجت سالمة من جميع العلل مثل الرياء والعجب والعلل كثيرة جداً ولا يكون شيء منها فى الذات الطاهرة والقلب الطاهر وهذا معنى ما فى الاحاديث الاخر من قال لا اله الا الله دخل الجنة يعنى به اذا كانت ذاته طاهرة وقلبه طاهراً فان قائلها حينئذ يقولها لله تعالى مخلصاً . قال رضى الله عنه ومع ذلك اذا نظرت الى سطوة الملك وغلبة قهره تعالى وكون قلب العبد بين اصبعين من اصابعه سبحانه يقلبه كيف يشاء ويزين له سوء عمله فى الوجه الذى قلبه اليه حتى يظهر له انه اولى من الحال الذى كان عليه والعياذ بالله علمت انه لا يأمن مكره تعالى الا من خسر دنياه وآخرته والله تعالى اعلم قال وهذا الذى ذكره الشيخ رضى الله عنه فى قبول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هو الذى لا شك فيه . وقد سئل عن هذه المسألة الولى الصالح العالم الرابح سيدى محمد بن يوسف السنوسى رضى الله عنه وقد ذكر له السائل انه سمع بعض الفقهاء يقول ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة على كل حال فاجابه الشيخ المذكور بانه وقع ذلك لابى اسحاق الشاطبى شارح الشاطبية واستشكل ذلك الشيخ السنوسى رحمه الله بانه لو قطع بالقبول للمصلى على النبي صلى الله عليه وسلم لقطع له بحسن الخاتمة كيف وهى مجهولة باتفاق . ثم اجاب عن الاشكال بجوابين وهما فى الحقيقة احتمالان عقليان لا دليل عليهما من الشرع فلا يدخلان فى باب القبول الذى لا يعلم الا من قبل الشرع . الجواب الاول معنى القطع بقبولها انه

اذا قضى الله تعالى للمصلى بحسن الخاتمة وجد حسنة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا ريب فيها بفضل الله بخلاف غيرها من الحسنات فانه لا وثوق بقبولها وان مات صاحبها على الايمان وفيه نظر فان هذا التفريق توقيفيّ لا يعلم الا من قبل الشرع فيكون الواجب بذل الجهد فى تعيين النص على هذا التفريق من صاحب الشرع فان وجد فذلك والا فالعقليات لا دخل لها فى امور الشرع . الجواب الثاني معنى القطع بقبولها انها اذا صدرت من صاحبها على سبيل المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم فانه يقطع بقبولها فينتفع بها فى الآخرة ولو فى تخفيف العذاب ان قضى الله عليه به ولو على سبيل الخلود ثم قاس ذلك على انتفاع ابي لهب بسقيه فى نقرة الابهام وتخفيف العذاب عنه يوم الاثنين بسبب عتقه الجارية التى بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى انتفاع ابي طالب بسبب محبته للنبي صلى الله عليه وسلم حتى كان اهون الناس عذاباً فى الآخرة وانه لولا النبي صلى الله عليه وسلم لكان فى الدرك الاسفل من النار قال واذا حصل الانتفاع بسبب الحب الطبيعى وان كان لغير الله فكيف بحب المؤمن لهذا السيد وصلاته عليه يعنى فيكون القياس اخرويا وفيه نظر فان النصوص من الكتاب والسنة تكاثرت باحباط عمل الكافر وان الايمان شرط فى القبول وابو طالب وابو لهب خرجا من ذلك بنص فعدل بهما عن سنن القياس فلا يقاس عليهما لان من شرط المقيس عليه على ما تقرر فى الاصول ان لا يعدل به عن سنن القياس . وقد قال الحافظ السيوطى رحمه الله فى الدرر المنتثرة فى الاحاديث المشتهرة عند ما تكلم على حديث عرضت عليَّ اعمال امتى فوجدت منها المقبول والمردود الا الصلاة عليَّ لم اقف له على سند وقال صاحب تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على الالسنة من الحديث كل الاعمال فيها المقبول والمردود الا الصلاة عليَّ فانها مقبولة غير مردودة قال ابن حجر انه ضعيف وقال السيد السمهودى فى كتابه الذى سماه الغماز فى اللماز عند كلامه عليه ما نصه . حديث كل الاعمال فيها المقبول والمردود الا الصلاة عليَّ فانها مقبولة غير مردودة قال ابن حجر ضعيف وقال صاحب التمييز ايضا حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تردّ هو من كلام ابي سليمان الداراني واورده فى الاحياء مرفوعا قال شيخنا هو مما لم اقف عليه وانما هو عن ابي الدرداء من قوله اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احداهما ويرد الاخرى اه وشيخه المشار اليه هو ابو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد السخاوى رحمه الله تعالى صاحب المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث

الدائرة على الالسنة • اذا فهمت هذا ونحوه علمت انه لا دليل على القطع بقبول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نعم هى ارجى فى القبول وادخل فى باب الظنون من غيرها والله تعالى اعلم انتهت عبارة الابريز * وقال العلامة الشيخ شهاب الدين القليوبي الشافعي فى مقدمة صلواته بعد ذكره عدة احاديث فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وفوائدها وبالجملة والتفصيل فهى اسهل الطاعات واقربها الى الملك الجليل وهى مقبولة من كل احد فى كل حالة ومن المخلص فيها وكذا من المرائي بها على اصح الاقوال اه ونقل العلامة السيد احمد دحلان فى كتابه تقريب الاصول فى تسهيل الوصول لمعرفة الرب سبحانه وتعالى والرسول عن العلامة سيدى عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس انه ذكر فى كتابه المسمى مرآة الشموس فى مناقب آل العيدروس انه يعدم المربون فى آخر الزمن ويصير ما يوصل الى الله تعالى الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مناماً ويقظة وان جميع الاعمال منها المقبول ومنها المردود الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فانها مقطوع بقبولها اكراما له صلى الله عليه وسلم وحكى اتفاق العلماء على ذلك اه وقال السيد احمد دحلان رحمه الله قبل هذه العبارة واذا فقد الشيخ المرشد فالاذكار النبوية الواردة عن النبى صلى الله عليه وسلم هى افضل من غيرها ويكفى منها الورد اللطيف للقطب الحداد فان الاذكار التى فيه هى امهات الاذكار المأثورة وكذا يكفيه تلاوة القرآن والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اه وقال فى الدر المنضود قال الرازى قوله تعالى وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا معناه ان الله تعالى امر الكل بانهم اذا حياهم احد بتحية ان يقابلوا تلك التحية باحسن منها او بان يردوها ثم امرنا بتحية محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ والصلاة من الله رحمة فطلبها له تحية له صلى الله عليه وسلم فاوجب هذا بمقتضى الامر بمقابلة التحية بما ذكر ان يفعل محمد صلى الله عليه وسلم مثلها وهو ان يطلب لكل من صلى عليه الرحمة له من الله تعالى وهذا هو معنى الشفاعة ثم هو صلى الله عليه وسلم غير مردود الدعاء فوجب ان يقبل الله تعالى شفاعته فى الكل وهو المطلوب انتهى ملخصا وقال العلامة الشيخ محمد علاء الدين الحصكفى فى شرح الدر المختار على تنوير الابصار وحرر اى الناجى فى كنز العفاة انها قد ترد ككلمة التوحيد مع انها اعظم منها وافضل لحديث الاصبهانى وغيره عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علىّ مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة فقيد المأمول بالقبول اه قال العلامة ابن عابدين فى حاشيته

عليه قوله وحرر انها قد ترد اى لا تقبل والقبول ترتب الغرض المطلوب من الشىء على الشىء كترتب الثواب على الطاعة ولا يلزم من استيفاء الطاعة شروطها واركانها القبول كما صرح به فى الولوالجية قال لان البقول له شرط صعب قال الله تعالى إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ اى فيتوقف على صدق العزيمة وبعد ذلك يتفضل المولى تعالى بالثواب على من يشاء بمحض فضله لا بايجاب عليه تعالى لان العبد انما يعمل لنفسه والله غنى عن العالمين نعم حيث وعد سبحانه وتعالى بالثواب على الطاعة ونحو الالم حتى الشوكة يشاكها المؤمن بمحض فضله تعالى لا بد من وجوده لوعده الصادق قال تعالى إِنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ وعلى هذا فعدم القبول لبعض الاعمال انما هو لعدم استيفاء شروط القبول كعدم الخشوع فى نحو الصلاة او عدم حفظ الجوارح فى الصوم او عدم طيب المال فى الزكاة والحج او عدم الاخلاص مطلقاً ونحو ذلك من العوارض وعلى هذا فمعنى ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قد ترد عدم اثابة العبد عليها لعارض كاستعمالها على محرم كما مر او لاتيانه بها من قلب غافل او لرياء وسمعة كما ان كلمة التوحيد التى هى افضل منها لو اتى بها نفاقاً او رياء لا تقبل واما اذا خلت من هذه العوارض ونحوها فالظاهر القبول حتما انجازاً للوعد الصادق كغيرها من الطاعات وكل ذلك بفضل الله تعالى لكن وقع فى كلام كثيرين ما يقتضى القبول مطلقا ففى شرح المجمع لمصنفه ان تقديم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على الدعاء اقرب الى الاجابة لما بعدها من الدعاء فان الكريم لا يستجيب بعض الدعاء ويرد بعضه اه ومثله فى شرحه لابن ملك وغيره وقال الفاسى فى شرح الدلائل قال الشيخ ابو اسحاق الشاطبى فى شرح الالفية الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مجابة على القطع فاذا اقترن بها السؤال شفعت بفضل الله تعالى فيه نقبل وهذا المعنى مذكور عن بعض السلف الصالح واستشكل كلامه هذا الشيخ السنوسى وغيره ولم يجدوا له مستنداً وقالوا وان لم يكن له قطع فلا مرية فى غلبة الظن وقوة الرجاء اه • وقال فى الفصل الاول من دلائل الخيرات قال ابو سليمان الداراني من اراد ان يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته وليختم بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما اه قال الفاسى فى شرحه ومن تمام كلام ابي سليمان عند بعضهم وكل الاعمال فيها المقبول والمردود الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فانها مقبولة غير مردودة وروى الباجى عن ابن عباس اذا دعوت الله عز وجل فاجعل فى دعائك

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله سبحانه اكرم من ان يقبل بعضا ويرد بعضا ثم ذكر نحوه عن الشيخ ابي طالب المكي وحجة الاسلام الغزالي وقال العراقي لم اجده مرفوعا وانما هو موقوف على ابي الدرداء ومن اراد الزيادة على ذلك فليرجع الى شرح الدلائل والذي يظهر من ذلك ان المراد بقبولها قطعا انها لا ترد اصلا مع ان كلمة الشهادة قد ترد فلذا استشكله السنوسي وغيره والذي ينبغي حمل كلام السلف عليه انه لما كانت الصلاة دعاء والدعاء منه المقبول ومنه المردود وان الله تعالى قد يجيب السائل بعين ما دعاه وقد يجيبه بغيره لمقتضى حكمته خرجت الصلاة من عموم الدعاء لان الله تعالى قال ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ بلفظ المضارع المفيد للاستمرار التجددي مع الافتتاح بالجملة الاسمية المفيدة للتوكيد وابتدائها بان لزيادة التوكيد وهذا دليل على انه سبحانه لا يزال مصليا على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم امتن سبحانه على عباده المؤمنين حيث امرهم بالصلاة ايضا ليحصل لهم بذلك زيادة فضل وشرف والا فالنبي صلى الله عليه وسلم مستغن بصلاة ربه سبحانه وتعالى عليه فيكون دعاء المؤمن بطلب الصلاة من ربه تعالى مقبولا قطعا اي مجابا لاخباره سبحانه وتعالى بانه يصلي عليه بخلاف سائر انواع الدعاء وغيره من العبادات وليس في هذا ما يقتضي ان المؤمن يثاب عليها او لا يثاب بل معناه ان هذا الطلب والدعاء مقبول غير مردود واما الثواب فهو مشروط بعدم العوارض كما قدمناه فعلم ان لا اشكال في كلام السلف وان له سندا قويا وهو اخباره تعالى الذي لا ريب فيه فاغتنم هذا التحرير العظيم الذي هو من فيض الفتاح العليم ثم رأيت الرحمتي ذكر نحوه انتهت عبارة ابن عابدين . وقال شيخنا الشيخ حسن العدوي في شرحه على دلائل الخيرات بعد ان نقل عن الامام السنوسي وسيدي احمد زروق ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تنور القلوب وتوصل من غير شيخ الى علام الغيوب وهل تنويرها للقلوب اذا صلى مع الاخلاص والمهابة ولكونه صلى الله عليه وسلم الواسطة العظمى وفاء بحقه العظيم او ولو قصد الرياء قطع الامام الشاطبي والسنوسي بحصول ثوابها للمصلي ولو قصد الرياء قالا فهي كالصوم لا يدخله الرياء استثناء لهما من سائر الاعمال لقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل جلاله كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ولكن حقق العلامة الامير في حاشيته على عبد السلام نقلا عن بعض المحققين ان لها جهتين اما من جهة القدر الواصل له صلى الله عليه وسلم فهذا لا شك في وصوله واما من جهة القدر الواصل للمصلي فكبقية الاعمال لا ثواب فيه الا بالاخلاص وهذا

هو الحق لعموم طلب الاخلاص في كل عبادة وذم ضده في الكل ايضا اهـ . وقال سيدي ابو العباس التيجاني في كتاب جواهر المعاني ولا وسيلة عند الله اعظم نفعا وارجى في استجلاب رضا الرب عن العبد في حق العامة اكبر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان تدافعت العلماء في القطع بقبولها فمن قائل بان قبولها قطعي ومن قائل بعدم القطع بقبولها كسائر الاعمال والذي نقول به انها مقبولة قطعا والحجة لنا في ذلك ان الله تعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه وهذا الوعد الصادق لا يخلف وهو سبحانه لا من حيثية العبد بل من حيثية شدة العناية منه تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم وقيامه سبحانه وتعالى عنه بالمكافأة لمن صلى عليه صلى الله عليه وسلم لا يترك صلاة العبد تذهب دون شيء وهو معنى قبول الصلاة من العبد اهـ . وقوله والذي نقول به انها مقبولة قطعا يعني اذا كانت سالمة من العجب والرياء ونحوهما بدليل قوله رضي الله عنه في خاتمة جواهر المعاني في شرح قوله اللهم اجعل صلاتنا عليه مقبولة لا مردودة معناه طلب المصلي من الله تعالى ان تكون صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا مردودة والمقبولة ما طابق فيها امر الشرع ظاهرا وباطنا وان قصد صاحبها الثواب فهي مقبولة وما تقاعس فيها صاحبها عن وجه من وجوه الشرع المطلوبة كانت مردودة وهذا الوجه المطلوب هنا من قبل الشرع انما هو في نفس الصلاة لا في غيرها من الاعمال وان كان مخالفا في غيرها الا صلاة الفرض فشرطها ان تقع على مطابقة امر الشرع فان فسدت الصلاة بطلت الاعمال كلها التي من جملتها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والمطلوب من صلاة العبد على النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون صادرة منه لامتثال امر مولانا جل وعلا وتعظيما له وتعظيما لرسوله صلى الله عليه وسلم وسالمة من العجب والرياء ووقوعها بالجنابة والتلطخ بالنجاسة وهو يقدر على الماء ثم مع هذه الامور هي صحيحة وان قصد بها الثواب الا ان من اتى بها تعظيما لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وحبا فيه وشوقا له لا للثواب فهي اكمل واعلى ودل هذا على ان في الصلاة ما لا يقبل ان وقعت فيها علة مما ذكر انتهى كلامه

المسألة الثانية عشر في كون الجنة تزيد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

قال في الباب الحادي عشر من كتاب الابريز وسمعته رضي الله عنه يقول ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي ذكر الملائكة الذين هم على اطراف الجنة ومن بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انهم كلما ذكروها زادت الجنة في الاتساع فهم لا يفترون عن ذكرها والجنة لا تفتر عن

الاتساع فهم يجرون والجنة تجرى خلفهم ولا تقف الجنة عن الاتساع حتى ينتقل الملائكة المذكورون الى التسبيح ولا ينتقلون اليه حتى يتجلى الحق سبحانه لاهل الجنة فى الجنة فاذا تجلى لهم وشاهده الملائكة المذكورون اخذوا فى التسبيح فاذا اخذوا فيه وقفت الجنة واستقرت المنازل باهلها ولو كانوا عند ماخلقوا اخذوا فى التسبيح لم تزدا الجنة شيئاً فهذا من بركة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم. وسألته رضى الله عنه لِمَ كانت الجنة تزيد بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم دون التسبيح وغيره من الاذكار فقال رضى الله عنه لان الجنة اصلها من نور النبى صلى الله عليه وسلم فهى تحن اليه حنين الولد الى ابيه واذا سمعت بذكره انتعشت وطارت اليه لانها تسقى منه صلى الله عليه وسلم ثم ضرب مثلا بدابة اشتاقت الى قوتها وعلفها وشعيرها فجىء اليها بالشعير وهى اجوع ما كانت فاذا شمت رائحته فانها تقرب منه واذا بعد عنها تبعته دائما حتى تدركه فكذا حال الملائكة الذين فى اطراف الجنة وابوابها يشتغلون بذكر النبى صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فتحن الجنة الى ذلك وتذهب نحوهم وهم فى جميع نواحيها فتتسع من جميع الجهات قال رضى الله عنه ولولا ارادة الله ومنعه لخرجت الى الدنيا فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وتذهب معه حيث ذهب وتبيت معه حيث بات الا ان الله تعالى منعها من الخروج اليه صلى الله عليه وسلم ليحصل الايمان به صلى الله عليه وسلم على طريق الغيب. قال رضى الله عنه واذا دخل النبى صلى الله عليه وسلم الجنة وامته فرحت بهم الجنة وحصل لها من السرور والحبور ما لا يحصى فاذا دخلها الانبياء عليهم الصلاة والسلام واممهم تنكمش وتنقبض فيقولون لها فى ذلك فتقول ما انا منكم ولا انتم منى حتى يقع الفصل بواسطة استمداد انبيائهم من النبى صلى الله عليه وسلم انتهى كلام الابريز بتقديم وتأخير

المسألة الثالثة عشر فى انه هل يحصل للمصلى عليه صلى الله عليه وسلم

بالعدد الاجمالي كقوله اللهم صل عليه الف مرة ذلك العدد اولا

قال فى بغية المسترشدين اذا قال الشخص اللهم صل وسلم على سيدنا محمد او سبحان الله الف مرة او عدد خلقه فقد جاء فى الاحاديث ما يفيد حصول ذلك الثواب المرتب على العدد المذكور كما صرح بذلك ابن حجر وتردد فيه محمد الرملى وليس هذا من باب لك الاجر على قدر نصبك بل هو من باب زيادة الفضل الواسع والجود العظيم اه وقال الشيخ سليمان الجمل فى حاشيته على المنهج قال بعض مشايخنا عند قول الفاكهاني فى شرح القطر صلوات الله عدد حبات الارض وقطر الندى فان قلت هل يكتب بهذا اللفظ

صلوات عدد حبات الارض وقطر الندى قلت اخرج ابن بشكوال انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علىّ فى يوم خمسين مرة صافحته يوم القيامة وذكر ابو الفرج عبدوس رواية عن ابي المظفر انه سأله عن كيفية ذلك فقال ان قال اللهم صل على محمد خمسين مرة اجزأه ان شاء الله تعالى وان كرر ذلك فهو احسن اه ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم لما دخل على بعض نسائه فرآها تسبح وتعد بالحصى قال لقد قلت كلمة عدلت بها جميع ما قلتيه سبحان الله وبحمده عدد خلقه اه الحديث فانه نص فى ان من قال اللهم صل على محمد الف مرة او عدد خلقك يكتب له بهذا اللفظ صلوات عدد الالف او الخلق اه شيخنا انتهى كلام الجمل

المسألة الرابعة عشر فى انه هل الافضل الصدقة فرضا ونفلا

او الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

قال ابو عبد الله الرصاع فى تحفة الاخيار هذا لم اقف عليه فى حديث بل رأيت فيه اثرا ذكره بعض العلماء غير مسند دل على ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم افضل من صدقة الفرض والنافلة وسئل بعض العلماء بجامع دمشق عن صلاة العبد على نبيه عليه الصلاة والسلام هل هى افضل من صدقة الفرض ام صدقة الفرض افضل فقال الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم افضل من صدقة الفرض فقال السائل كيف يقال ان الصلاة افضل من صدقة الفرض الواجب فى المال فقال له الشيخ نعم ليس الفرض الذى ذكره الله تعالى وصلى فيه بنفسه واثنى به ملائكته وامر به عبده كالفرض الذى اوجبه على عبده وحده ونقل هذا الحافظ السخاوى فى القول البديع واقرّه

المسألة الخامسة عشر فى انه هل الافضل قراءة القرآن او الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

قال الجزرى فى آخر مفتاح الحصن سئلت مرة وانا مجاور بالمدينة المنورة ايهما افضل قراءة القرآن ام الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فاجبت بان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى المواطن التى ورد النص فيها افضل ولا يقوم غيرها مقامها واما فى غير ذلك فالقرآن افضل وينبغى الاكثار من الصلاة والتلاوة ولا يقصر فى ذلك الا محروم اه. وقال ابن حجر فى شرح العباب تلاوة القرآن افضل الذكر العام الذى لم يخص بوقت او محل اما ما خص بذلك بان ورد الشرع فيه ولو من طريق ضعيف فيما يظهر فهو افضل لتنصيص الشارع عليه اه وقال فى حاشية ايضاح المناسك عند قول الامام النووى فيه فى الباب السادس منه المسألة الثالثة يستحب اذا توجه الى زيارته صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الصلاة والتسليم عليه فى طريقه فاذا وقع بصره على اشجار المدينة وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم

عليه صلى الله عليه وسلم ويسأل الله تعالى ان ينفعه بزيارته وان يتقبلها منه قال قوله
وان يكثر من الصلاة الخ هل الاكثار منها افضل منه بقراءة القرآن او عكسه وكذا يقال فى ليلة
الجمعة ونحوها مما طلب فيه الاكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم او هما
مستويان كل محتمل وكلامهم فى باب الجمعة ربما يومئ الى الاخير والظاهر ان الاكثار من
الصلاة والسلام عليه فى ذلك افضل لان ذلك ذكر طلب فى محل مخصوص وقد قالوا ان القراءة
انما تكون افضل من الذكر الذى لم يخص اما ما يخص فهو افضل منها وهذا منه انتهت عبارته
. وقال الامام الغزالي تلاوة القرآن افضل للخلق كلهم الا الذاهب الى الله تعالى فمداومته على الذكر
اولى اهـ . وقال فى ذخيرة المعاد قال بعض العارفين ان الحال يختلف بحسب اختلاف الذاكر
فمتى وجد انسا صادقا بالقرآن كان الاشتغال به افضل او بغيره من الاذكار فهو اولى قال
وهذا مسلك عدل اذ لاريب انه اذا طهرت النفس من درن الرعونات وصفت من اكدار
الاغيار والشهوات وانجلت عن بصيرتها غشاوة الكثائف المانعة من نفوذ نورها الى الحقائق
فصارت مدركة لغامض اسرار الغيوب اللائق انكشافها لها باذن الوهاب الخالق يوافق
صاحب هذه النفس الطاهرة وارد الوقت بما يطلبه منه اى نوع كان من قراءة وذكر وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم لانه حينئذ من رجال وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا
فليلج حضرة القرب من ابواب مفتوحة حسبما يدعوه هاتف العناية الى الملاحظة لجميع
شؤونه فلا يستغرق وقته الا بما يطلبه منه وارده فالاولى فى حقه بكنه الهمة والقلب الحاضر
الاقبال على تلاوة الكتاب العزيز الجامع لاصناف الدلالة على من انزله تعالى مراعيا حقوق
القرآن معطى التلاوة حقها حافظا حضرة الحرمة التى دعى لها واما الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم فهى من انجح وسائل الطالبين وانفع الاسباب الموصلة الى مقامات السابقين فينبغى ايضا
اغتنام بركتها بالاشتغال بها ايضا حسبما يمكن مع كمال الحضور وملاحظة المصلى عليه
والتأهل بالتأدب الحقيقى لما يقتضيه سلطان حضرتها مما لديه صلى الله عليه وسلم واما ما ذكروه
من افضلية الاشتغال بالاذكار المخصوصة بوقت على الاشتغال بالتلاوة فى ذلك الوقت فلا
لتنافى افضلية ذات القرآن الكريم على سائر الاذكار كما افصحت به الاحاديث الثابتة المعروفة
فى مظانها من كتب السنة المطهرة لان ثواب اتباعه صلى الله عليه وسلم يربو على ثواب الاشتغال
بالذكر الحكيم كما نصوا عليه وسر ذلك ان جميع الاذكار انما امر الله تعالى بها لمعالجة
الامراض الكامنة فى بواطن الخلق المكونة من توارد آثار الاغيار على صفحات القلوب والطبيب
ادرى بموقع الدواء ونجاحه واخراج عرق الداء من اصله على ما ينبغى ويليق وهو الطبيب

الاعظم والحكيم الاكرم صلى الله عليه وسلم فلذلك كان اتباعه اشرف واجدى مما
يتخيله القاصرون انه ازكى لديه بحسب ما تقتضيه ظنونهم وتتخيله خيالاتهم الغير المعصومة
وشتان ما بين من عصمه الله فى جميع احواله وعلومه وظنونه وتولى امره فى سائر شؤونه
صلى الله عليه وسلم وبين من جعله هدفا لنبال الخطأ ونوع له انواع المتشابهات ابتلاء وفتنة
فمن آمن بانه صلى الله عليه وسلم امام العارفين معرفة صادقة بما يصلح لكل انسان فى كل زمن
وما يطلبه منه وقته وحاله وما يوجب اسباغ النعم الالهية ودوامها عليه ظاهراً او باطناً عاجلا
وآجلا صرح بمفهومه وظنونه وعلومه وكشوفاته واعترف بان الناكب عن سنته فى طريق العلوم
وسبيل الاعمال وصراط الاذكار ومنهج الدعوات وشرعة الاسلام يكون محروما شقيا
وضالا مضلا تاركا للاتباع متمسكا بالابتداع وفقنا الله لاتباعه وجعلنا من كمل اتباعه صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم اهـ . وقال الشيخ ابو العباس التيجاني كما نقله عن املائه تلميذه على
حرازم فى جواهر المعاني عن النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اخبره عن الله تعالى
انه عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه قال صلى الله عليه وسلم وحق لمن صلى الله عليه
ان لا يعذبه بالنار ومن هذه الحيثية ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى حق الفاسق افضل
له من تلاوة القرآن لانها شافعة له فى افاضة رضا الرب عليه ومحقها الذنوبه وادخاله فى زمرة
اهل السعادة الاخروية ولا كذلك القرآن فانه وان كان افضل منها فانه محل القرب والحضرة
الالهية يحق لمن حل فيها ان لا يتجاسر بشىء من سوء الادب ومن تجاسر فيها بسوء الادب استحق
من الله اللعن والطرد والغضب لان حملة القرآن اهل الله فهم مؤاخذون اكثر من غيرهم باقل من
مثاقيل الذر الا ان تكون له من الله عناية سابقة بمحض الفضل فتكون له عصمة من ذلك فبان
لك ان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حق الفاسق انفع له من تلاوة القرآن فان
القرآن مرتبة النبوة تقتضى الطهارة والصفاء وتوفية الآداب المرضية والتخلق بالاخلاق
الروحانية فلذا يتضرر العامة بتلاوته لبعدهم عن ذلك واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فليس فيها الا التلفظ بها باستصحاب تعظيم النبى صلى الله عليه وسلم بحالة تليق بتاليها من الطهارة
الحسية ثوبا وجسدا ومكانا وتلاوتها باللفظ المعهود فى الشرع من غير لحن فان الله سبحانه وتعالى
ضمن لتاليها ان يصلى عليه ومن صلى الله عليه مرة لا يعذبه اهـ (فائدة) سئل الشهاب الرملى
هل الافضل الاستغفار او الاشتغال بالصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم او يفرق بين
من غلبت طاعاته فالصلاة له افضل ام معاصيه فالاستغفار له افضل فاجاب بان الاشتغال بالصلاة
والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم افضل من الاشتغال بالاستغفار مطلقاً انتهى من فتاويه

الباب الاول فى تفسير آية إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا وما ورد فى شأنها عن العلماء

قال الامام البخارى فى كتاب التفسير من صحيحه قال ابو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون ثم ذكر بسنده الى كعب بن عجرة رضى الله عنه قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم ذكر بسنده الى ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفى رواية كما باركت على آل ابراهيم وفى رواية كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم اه * وقال العارف الصاوى فى حاشيته على تفسير الجلالين فى تفسير هذه الآية من سورة الاحزاب هذه الآية فيها اعظم دليل على انه صلى الله عليه وسلم مهبط الرحمات وافضل الخلق على الاطلاق اذ الصلاة من الله تعالى على نبيه رحمته المقرونة بالتعظيم ومن الله على غير النبى مطلق الرحمة كقوله تعالى هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ فانظر الفرق بين الصلاتين والفضل بين المقامين والصلاة من الملائكة الدعاء للنبى بما يليق به وهو الرحمة المقرونة بالتعظيم وحينئذ فقد وسعت رحمة النبى كل شىء تبعاً لرحمة الله فصار بذلك مهبط الرحمات ومنبع التجليات وقوله يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ اى ادعوا له بما يليق به وحكمة صلاة الملائكة والمؤمنين على النبى تشريفهم بذلك حيث اقتدوا بالله فى مطلق الصلاة واظهار تعظيمه صلى الله عليه وسلم ومكافأة لبعض حقوقه على الخلق لانه الواسطة العظمى فى كل نعمة وصلت لهم وحق على من وصل له نعمة من شخص ان يكافئه فصلاة جميع الخلق عليه مكافأة لبعض ما يجب عليهم من حقوقه صلى الله عليه وسلم اه. وقال القاضى عياض الاجماع منعقد على ان فى هذه الآية من تعظيم النبى صلى الله عليه وسلم والتنويه به ما ليس فى غيرها اه. وقال الحافظ السخاوى هذه الآية مدنية والمقصود منها ان الله اخبر عباده بمنزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده فى الملأ الاعلى بانه يثنى

عليه عند الملائكة المقربين وان الملائكة يصلون عليه ثم امر اهل العالم السفلى بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع الثناء عليه من اهل العالمين العلوى والسفلى جميعاً ثم قال عن الفاكهاني والآية بصيغة المضارع الدالة على الدوام والاستمرار لتدل على انه سبحانه وتعالى وجميع ملائكته يصلون على نبينا صلى الله عليه وسلم دائماً ابداً وغاية مطلوب الاولين والآخرين صلاة واحدة من الله تعالى وأنّى لهم بذلك بل لو قيل للعاقل ايما احب اليك ان تكون اعمال جميع الخلائق فى صحيفتك او صلاة من الله تعالى عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك فيمن يصلى عليه ربنا سبحانه وجميع ملائكته على الدوام والاستمرار فكيف يحسن بالمؤمن ان لا يكثر من الصلاة عليه او يغفل عن ذلك اه. وقال الامام سهل بن محمد بن سليمان هذا التشريف الذى شرف الله تعالى به محمداً صلى الله عليه وسلم بقوله إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ اتم واجمع من تشريف آدم عليه السلام بامر الملائكة له بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة فى ذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم عن الملائكة بالصلاة عليه فتشريف يصدر عنه ابلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير ان يكون الله تعالى معهم فى ذلك قال فى مسالك الحنفا بعد روايته كلام سهل المذكور بسنده المتصل اليه وقدم صلاته تعالى عليه صلى الله عليه وسلم ترغيباً للمؤمنين فى ذلك وترهيبا لهم من تركها فكأنه سبحانه وتعالى قال ان الله تعالى بجلاله وعظمته وعلو شانه وارتفاعه وغناه عن خلقه يصلى عليه وان الملائكة مع اشتغالهم بذكر الله تعالى ومكانتهم من الله يصلون عليه فانتم احق بذلك اذ انتم محتاجون اليه صلوات الله وسلامه عليه فى شفاعته لكم ولما نالكم ببركة رسالته ويمن سفارته من شرف الدنيا والآخرة جزاه الله عنا ماهو اهله اه. وفى تفسير الفخر الرازى ان قيل اذا صلى الله وملائكته عليه صلى الله عليه وسلم فاى حاجة الى صلاتنا نقول الصلاة عليه ليس لحاجته اليها والا فلا حاجة الى صلاة الملائكة مع صلاة الله عليه وانما هو لاظهار تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما ان الله تعالى اوجب علينا ذكر نفسه سبحانه ولا حاجة له اليه وانما هو لاظهار تعظيمه منا شفقة علينا ليثيبنا عليه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشراً اه. وقال القسطلاني قال ابو القاسم القشيرى فى تفسيره فى قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ الآية اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون للامة عند رسولها يدُ خدمة يكافئهم عليها فى الشفاعة بيد نعمة فامرهم تعالى بالصلاة عليه ثم

كافأهم تعالى على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه بها عشر مرات وفى هذا اشارة الى ان العبد لا يستغنى عن الزيادة من الله فى وقت من الاوقات اذ لا رتبة فوق رتبة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد احتاج الى الزيادة من الله صلوات الله وسلامه عليه اه • وقال الامام ابو محمد جبر بن محمد القرطبى فى كتابه الملاذ والاعتصام روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الآية قال الله يغفر للنبى والملائكة يستغفرون له ثم قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يعنى المؤمنين عامة صَلُّوا عَلَيْهِ قال يقول استغفروا لنبيكم محمد وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اى ارضوا بما يأمركم به رضاتاماً اه وقال الامام الغزالي رحمه الله تعالى كما فى الدر المنضود صلاة الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى المصلين عليه معناها افاضة انواع الكرامات ولطائف النعم عليهم واما صلاتنا عليه وصلاة الملائكة فى قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ الآية فهو سؤال وابتهال فى طلب تلك الكرامة ورغبة فى افاضتها عليه اه • وقال الحافظ السخاوى قرأت فى شرح مقدمة ابي الليث للامام مصطفى التركماني من الحنفية ما نصه فان قيل ما الحكمة فى ان الله تعالى امرنا ان نصلى عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فنسأل الله تعالى ان يصلى عليه ولا نصلى عليه نحن بانفسنا يعنى بان يقول العبد فى الصلاة اصلى على محمد قلنا لانه صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعايب والنقائص فكيف يثنى من فيه معايب على طاهر فنسأل الله تعالى ان يصلى عليه لتكون الصلاة من رب طاهر على نبيّ طاهر كذا فى المرغيناني اه ونحو ذلك منقول عن النيسابورى فى كتابه اللطائف والحكم فانه قال لا يكفى العبد ان يقول فى الصلاة صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسأل ربه ان يصلى عليه لتكون الصلاة من ربه وحينئذ فالمصلى فى الحقيقة هو الله ونسبة الصلاة للعبد مجازية بمعنى السؤال اه • وقد اشار ابن ابي حجلة الى شىء من ذلك فقال الحكمة فى تعليمه الامة صيغة اللهم صل على محمد انا لما امرنا تعالى بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه لانه اعلم بما يليق به صلى الله عليه وسلم وهو كقوله لا احصى ثناء عليك وسبقه ابو اليمن بن عساكر فقال حسن قول من قال لما امر الله سبحانه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نبلغ معرفة فضيلة الصلاة عليه ولم ندرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه أحلنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل

انت على رسولك لانك اعلم بما يليق به واعرف بما اردته له صلى الله عليه وسلم والله اعلم انتهت عبارة السخاوى وقال بعد ما ذكر اذا عرفت ذلك كله فلتكن صلاتك عليه كما امرك بالصلاة عليه فبذلك تعظم حظوتك لديه وعليك بالاكثار منها والمواظبة عليها والجمع بين الروايات فيها فان الاكثار من الصلاة من علامات المحبة فمن احب شيئا اكثر من ذكره وصح فى الحديث لا يكمل ايمان احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ٭ وروى السلمى فى حقائقه فى قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الآية عن ابن عطاء انه قال الصلاة من الله تعالى وصلة ومن الملائكة رفعة ومن الامة متابعة ومحبة ٭ وقال عبد الواحد البسارى لا تجعل لصلاتك عليه صلى الله عليه وسلم فى قلبك مقدارا تظن انك تقضى به من حقه شيئاً بصلاتك عليه فانك تقضى حق نفسك اذ حقه اجل من ان تقضيه امته اجمع اذ هو فى صلاة الله تعالى بقوله عز ذكره إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ فصلاتك استجلاب رحمة نفسك به صلى الله عليه وسلم اه ثم قال الحافظ السخاوى وعبر فيها بالنبى ولم يقل على محمد كما وقع لغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كقوله تعالى يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَيَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا • وَيَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا • وَيَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ • وَيَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ • وَيَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ • وَيَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ واشباه هذا لما فى ذلك من الفخامة والكرامة التى اختص بها صلى الله عليه وسلم عن سائر الانبياء اشعاراً بعلو المقدار واعلاماً بالتفضيل على سائر الرسل الاخيار ولما ذكر الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم مع الخليل ذكر الخليل باسمه وذكر الحبيب بلقبه فقال تعالى إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِي وهذه فضيلة عظيمة قد نوّه العلماء بذكرها وشرفها وجعلها من المراتب العلية وكل موضع نسماه باسمه انما هو لمصلحة تقتضى ذلك فافهمه اه • وقال فى القول البديع ايضاً وقيل ان فى الآية حذفا تقديره ان الله يصلى وملائكته يصلون والله اعلم قال والملائكة لا يحصى عددها الا الله عز وجل لان منهم الملائكة المقربين وحملة العرش وسكان سبع سماوات وخزنة الجنة والنار والحفظة على الاعمال وبنى آدم كما فى قوله تعالى يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ والموكلين بالبحار والجبال والسحاب والامطار والارحام والنطف والتصوير

ونفخ الارواح فى الاجساد وخلق النبات وتصريف الرياح وجرى الافلاك والنجوم وابلاغ صلاتنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتأمين على قراءة المصلين وقول ربنا ولك الحمد والداعين لمنتظر الصلاة واللاعنين لمن هجرت فراش زوجها الى غير ذلك مما وردت به الاحاديث الصحيحة وغيرها واكثر ذلك موجود فى كتاب العظمة لابي الشيخ ابن حبان الحافظ وفى تفسير الطبرى من طريق كنانة العدوى ان عثمان سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة الموكلين بالآدمى فقال لكل آدمى عشرة ملائكة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه وآخر عن شماله واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد واثنان على جنبيه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه والعاشر يحرسه من الحية ان تدخل فاه يعنى اذا نام. وقيل ان كل انسان معه ثلاثمائة وستون ملكا وليس فى العالم العلوى والعالم السفلى مكان الا وهو معمور بالملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقد ثبت فى المستدرك للحاكم من حديث عبدالله بن عمرو ان الله جزأ الخلق عشرة اجزاء فجعل الملائكة تسعة اجزاء وجزأً سائر الخلق. وفى حديث المعراج المتفق على صحته ان البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا وفى حديث ابي ذر عند الترمذى وابن ماجه والبزار مرفوعا اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته ساجد. وفى حديث جابر مرفوعا عند الطبراني ونحوه من حديث عائشة عند الطبراني ما فى السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد ومعلوم ان الجميع يصلون على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن حيث كانوا واين كانوا وهذا مما خصه الله به دون سائر الانبياء والمرسلين وعن كعب انه دخل على عائشة رضى الله عنها فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر الا ينزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبى صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبى صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج فى سبعين الفا من الملائكة يزفونه وفى لفظ يوقرونه رواه اسماعيل القاضى وابن بشكوال والبيهقى فى الشعب والدارمى فى باب ما اكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من جامعه وابن المبارك فى الرقائق له انتهت

عبارة القول البديع* وقال الامام الشعراني فى الباب التاسع من كتاب المنن اخبرني الشيخ احمد السروى انه رأى الملائكة باقلام من نور يكتبون كل حرف يلفظ به المصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صحيفة وقال لي مرة اخرى رأيت مرة كل حرف نطق به العبد يتطور ملكا يذكر الله تعالى بذلك الذكر ثم يتطور كل حرف من اذكار الملك ملكا كذلك ثم يتطور من املاك الدور الثالث ملائكة وهكذا فلو كشف للعبد لرأى الجو مملوأ ملائكة من تطورات افعاله واقواله قال الشعراني واعلم ان هذا المشهد لا يكون الا لمن صفت نفسه من كدورات البشرية حتى صار باطنه كباطن الملائكة ومن لم يكن كذلك فهو محجوب عن مثل ذلك والحمد لله رب العالمين . وسيأتي فى الباب الثالث ما يبهر العقول فى كثرة عدد الملائكة* وقال العلامة الشيخ على حرازم بن العربي برادة المغربي الفاسى فى كتاب جواهر المعاني فى فيض سيدى ابي العباس التيجاني ناقلا من املائه رضى الله عنه ورد فى الحديث الشريف انه لما نزل عليه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَآئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ الآية قال صلى الله عليه وسلم ان الله اغناني عن صلاتكم* وقال الحافظ السخاوى نقلا عن الامام الفاكهاني انه ليس فى القرآن ولا غيره فيما علم صلاة من الله تعالى على غير نبينا صلى الله عليه وسلم فهى خصوصية اختصه الله بها دون سائر الانبياء اه* وقال العلامة السيد محمود الآلوسى البغدادى فى تفسيره روح المعاني انه لم تؤمر امة من الامم بالصلاة على نبيها سوى هذه الامة المحمدية فهى من خصوصياتها اهـ. وقال ابو عبد الله الرصاع فى كتابه تحفة الاخيار فى فضل الصلاة على النبى المختار ان الآية الكريمة دلت على ان الله سبحانه يصلى على النبى الاكمل والنور الاول ولا بد ان تزيل ايها السامع عن بالك مالا يليق ببارئك فان الصلاة المعهودة عندك ان تتكلم بلسانك وتثنى على نبيك بقلبك ولسانك وهذه الصفات لا تليق بخالق البريات ولا تمكن ممن تنزه عن صفات المخلوقات فانه سبحانه وتعالى لا شبيه له فى ذاته ولا نظير له فى صفاته فان سمعت انه متكلم فلا تفهم انه على صفة كلامك بجارحة ولسان فانه تعالى عن ذلك الملك الديان بل كلامه قديم ازلى ابدى لا نهاية لآخره ولا بداية لاوله ليس بصوت ولا حرف ولا تقطيع ولا تأليف ولا توضيع بل قوله وكلامه من صفاته فواجب قدمه كذاته وكذلك كل صفة من صفاته من علمه وقدرته وارادته وسمعه وبصره وحياته كلها ازلية سرمدية ابدية فهو العالم الخبير المدبر القديم الذى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير اهـ. وقال ايضا فى قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا نادى المولى جل جلاله اهل الايمان ولم يناد اهل الاحسان تسلية لاهل العصيان وانما لم يناد اهــل الكفران لخستهم وانحطاط منزلتهم فليسوا اهلا للخطاب ولا محلا لمناجاة رب الارباب وان وقع مثل قوله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ فانما هو زجرلهم وعتب عليهم وتقريع وندامة لقلوبهم وابعاد عن رحمة ربهم ٠ وقال الرصاع ايضاً ذكر سبحانه وتعالى اسم الجلالة هنـا فى الآية ولم يذكر غيره من اسمائه الحسنى فلم يقل ان الرب يصلى ولا غير ذلك من الاسماء وذلك والله اعلم لان اسم الجلالة هو الاسم الجامع لجميع الاسماء والصفات لانك اذا قلت الله فقد حققت انه اله واحد فرد صمد برّ كريم جواد عظيم رؤف رحيم الى غير ذلك من اسمائه عز وجل فلو ذكر اسم من اسمائه اقتضى الرحمة والتعظيم لحبيبه منها لتوهم ان الرحمة والصلاة مقصورة من جهة ذلك الاسم ولم يشعر بغيره بخلاف ما اذا ذكر الجلالة فانه يقتضى ان الصلاة منه من جهة ذاته وصفاته وانه رحمه ربه سبحانه وصلى عليه صلى الله عليه وسلم من جهة اسمائه كلها وان كل اسم من اسمائه اقتضى الرحمة والتعظيم لحبيبه وذلك ابلغ فى اظهار كمال المبرة والتعظيم لمقام النبي الكريم فكأنه قال تعالى الرب يصلى على نبيه الرحمن يصلى على نبيـه الملك الديان يصلى على حبيبه الكريم يصلى على اعز مخلوقاته العظيم يصلى على سيـد اهل ارضه وسماواته وتتبع اسماءه كلها كذلك ما علم منها وما لم يعلم فجمع ذلك كله فى اسم الجلالة ايجازاً واختصاراً وتعظيما وتكريما له صلى الله عليه وسلم واكباراً ٠ وقال رحمه الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة وصفات جليلة وخص هنا النبيّ ولم يقل الرسول ولا غيره من الاسماء والصفات وسره والله اعلم ان اعم الصفات لنبينا صلى الله عليه وسلم التى شرفه الله عز وجل بها وشارك فيها انبياءه بما لم يعط احداً غيره ترجع الى انباء الله تعالى واخباره بغيبه ومكنون سره وقد اعطاه مولاه وحباه مالم يحظ به علم ولم يدركه عقل ولا فهم فكأنه تعالى يشير الى انه كما اختصـه صلى الله عليه وسلم بعلوم لدنية ومواهب ربانية تشريفاً لمقامه كذلك اعطاه ان خصه بالصلاة عليه واظهار مكانته لديه وفيـه اشارة اخرى الى انه كما صلى المولى عليه من جهة اعم اسمائه تعالى فكذلك يصلي عليه صلى الله عليه وسلم فى اعم اسمـائه فكأنه يقول ان الله يصلى على نبيـه ان الله يصلى على رسوله ان الله يصلى على الكريم ان الله يصلى على الرؤف الرحيم لان هذه الصفات جارية على النبي كما جرت صفـات الله تعالى على اسم الجلالة انتهت عبارة تحفـة الرصاع ٠ وقال فى القول

البديع الحـكمة فى تأكيد التسليم بالمصـدر فى قوله تعالى وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا دون الصلاة ان الصلاة مؤكدة بان وباعلامه تعالى انه يصلى عليه وملائكته ولا كذلك السلام فحسن تأكيده بالمصدر قاله الفاكهاني ٠ وقال الحافظ ابن حجر لما وقع تقديم الصلاة على السلام فى اللفظ وكان للتقديم مزية فى الاهتمام حسن ان يؤكد السلام لتأخر مرتبتـه فى الذكر لئلا يتوهم قلة الاهتمام به لتأخره وسئل رحمه الله عن اضافة الصلاة الى الله وملائكته دون السلام وامر المؤمنين بهـا وبالسلام فاجاب بانه يحتمل ان يقال السلام له معنيـان التحية والانقياد فامر به المؤمنون لصحتهما منهم والله وملائكته لا يجوز منهم الانقيـاد فلم يضف اليهم دفعاً للايهـام والله اعلم ٠ وما ذكره ٠ احتمالا نقله الامام جبر بن محمد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وسلموا تسليما اى ارضوا بما يأمركم به رضا تاما وقد تقدم ٠ وقال السخاوى واختلف فى معنى السلام فقيل السلام الذى هو اسم من اسماء الله عليك وتأويله لا خلوت من الخيرات والبركات وسلمت من المكاره والآفات اذ كان اسم الله انما يذكر على الامور توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيها وانتفاء عوارض الخلل والفساد عنها ويحتمل ان يكون بمعنى السلامة اى يسلمك الله من المذام والنقائص فاذا قلت اللهم سلم على محمد فانما تريد به اللهم اكتب لمحمد فى دعوته وامته وذكره السلامة من كل نقص فتزداد دعوته اى دعوته الناس للايمان بالله تعـالى على ممر الايام علواً وامته تكاثرا وذكره ارتفاعا قاله البيهقى اهـ ٠ قال ويحتمل ان يكون بمعنى المسالمة له والانقياد كما قال تعـالى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اهـ ٠ وقال الفاسى فى شرح الدلائل حكى ابن عرفة فى تفسير قوله تعالى وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا عن شيخه ابن عبد السلام انه كان يقول ان المصلي على النبي صلى الله عليـه وسلم لا يأتي فى صلاته بالتأكيد الذى هو تسليما وانما يقول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ويكفيه ذلك لانه ليس المقصود الاخبار للغير حقيقة فهو انشاء لا اخبار وان معاصره الزهرى كان يقول يزيدها كما فى الآية اهـ ٠ قال فى القول البديع وفى فضـل شعبان لابن ابى الصيف اليمنى بلا اسناد انه قيل ان شعبان شهر الصلاة على محمد المختار لان آية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نزلت فيه ٠ وذكر ابن بشكوال عن عبدوس الرازى انه وصف لانسان قليل نومه اذا اراد ان ينام ان يقرأ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا • قال السخاوى ومن فوائد هذه الآية الشريفة كما ذكره ابن ابي الدنيا عن ابن ابي فديك انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك اليوم حاجة اهـ ونقل ذلك ابن حجر الهيتمى فى الجوهر المنظم عن تخريج البيهقى ثم قال ولا دليل فيه لجواز ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه فقد صرح ائمتنا بحرمة ذلك قال تعالى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وانما ينادى بنحو يا نبي الله يا رسول الله ولا يعارض ذلك الحديث الصحيح ان رجلاً ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لى ان يعافيني فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فى حاجتى لتقضى اللهم شفعه فىّ فقام وقد ابصر وانما لم يعارض ذلك هذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم صاحب الحق فله ان يتصرف كيف شاء ولا يقاس به غيره قال رحمه الله وقد استعمل السلف هذا الدعاء فى حاجاتهم بعد موته صلى الله عليه وسلم وعلمه بعض الصحابة لمن كانت له حاجة عند عثمان بن عفان رضى الله عنه ايام خلافته وفعله فقضاها انتهى كلام ابن حجر • قال ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة والتشفع والتوجه به صلى الله عليه وسلم او بغيره من الانبياء وكذا الاولياء وفاقا للسبكى اهـ • ورأيت فى فتاوى الشهاب الرملى ما يخصص حرمة ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه فيما اذا لم يقترن ذلك النداء بقرينة تقتضى التعظيم ونص عبارتها سئل عن حرمة ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه هل هى خاصة بزمنه ام عامة واذا قلتم عامة فهل محلها اذا تجرد عن قرينة تقتضى التعظيم اما اذا وجدت قرينة تقتضيه فلا كقوله يا محمد الوسيلة يا محمد الشفاعة يا محمد الحسب ونحو ذلك • فاجاب بانها عامة ومحلها حيث لا يقترن به قرينة تقتضى التعظيم فان وجدت كما فى السؤال فلا واطلاقهم محمول على عدم القرينة المذكورة اهـ قلت ومما اقترن بقرينة تقتضى التعظيم قولى فى همزيتى الالفية المسماة طيبة الغراء فى مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم

كل وصف فى العالمين جميل ❁ لك مهما تعدد الاسماء
فلك الحمد يا محمد يا احمد من كل حامد والثناء

﴿ تتمة فى حكم الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

قال فى القول البديع واما حكمها فقد قال شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر رحمه الله ان حاصل ما وقف عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب اولها قول ابن جرير الطبرى وغيره انها من المستحبات حملا للامر فى الآية على الندب لا على الوجوب وقد اول بعض العلماء هذا القول بما زاد على المرة الواحدة وهو متعين والله اعلم • ثانيها انها واجبة فى الجملة بغير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة قال القاضى ابو محمد بن نصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة فى الجملة وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مؤمن بقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا • ثالثها تجب مرة فى العمر فى صلاة او فى غيرها وهى مثل كلمة التوحيد وهو محكى عن ابي حنيفة رضى الله عنه ونقل ايضاً عن مالك والثورى والاوزاعى رضى الله عنهم اعنى وجوبها فى العمر مرة واحدة لان الامر المطلق لا يقتضى تكرارا قال القاضى وابن عبد البر وهو قول جمهور الامة وممن قال به ابن حزم وقال القرطبى لا خلاف فى وجوبها فى العمر مرة وانها واجبة فى كل حين وجوب السنن المؤكدة وسبقه ابن عطية فقال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى كل حال واجبة وجوب السنن المؤكدة التى لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا خير فيه • رابعها تجب فى القعود اخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحلل • خامسها تجب فى التشهد الاول وهو قول الشعبى واسحاق ابن راهويه • سادسها تجب فى الصلاة من غير تعيين لمحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر • سابعها يجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد قاله ابو بكر ابن بكير من المالكية وعبارته افترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا يغفل وعن بعض المالكية قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض اسلامى جملى غير متقيد بعدد ولا وقت معين والله اعلم • ثامنها كلما ذكر صلى الله عليه وسلم قاله الطحاوى وجماعة من الحنفية والحليمى والشيخ ابو حامد الاسفرائينى وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط وعبارة الطحاوى تجب كلما سمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او ذكره بنفسه ومما استدل به لهذا المذهب اعنى وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر الآية الكريمة فان الامر للوجوب ويحمل على التكرار ابدا بناء على ان الامر يدل عليه

كما هو احد الاقوال فى الامر المطلق ولما ذكر الفاكهاني حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ قال هذا يقوى قول من قال بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وهو الذى اميل اليه وقال ابو اليمن بن عساكر اقول والله يقول الحق الذى ينتهى اليه علمى ويتعقله من مفهوم هذه النصوص فهمى ان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد البشر واجبة على المكلف اذا سمع ذكره كلما ذكر لا كما قال من ادعى ان محمل الآية على الندب ولا كمن زعم انها تجب مرة فى العمر والدليل على ماقلته الحديث الذى قدمته فى امر جبريل للنبى صلى الله عليه وسلم بالتأمين على الدعاء بالابعاد لمن ترك الصلاة عليه عند ذكره تعظيما لقدره صلى الله عليه وسلم وتفخيما لامره فان معنى الابعاد عن الله تعالى ابعاد من رحمته او ابعاد من زلفته واثابته برفع درجاته وتكفير سيئاته وتضعيف حسناته وغير ذلك من انواع كرامته وفى فوات ذلك فوات مراتب الانعام ومن استؤثر عليه فى الآخرة بهذه المآثر فقد قام من الحرمان اسوأ مقام وحجب العبد عن الرب سبحانه وبعده عنه اقصى رتب الانتقام ولذلك قدمه على ذكر العذاب للاحتفال بذكره والاهتمام قال الله تعالى كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ويؤكد ذلك ان تارك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر قد نظم فى سلك عقوق الابوين والمستحل لانتهاك حرمة شهر الصوم الذى صومه وتعظيمه فرض عين وفى ذلك من تأكد الادلة على ما قلته لمن انعم النظر قرة عين وقد نبأني شيخنا ابو الحسن الهمداني امام وقته فى فنونه رحمه الله عن شيخه ابراهيم ابن جبارة الامام الاصولى عن شيخه امام اهل عصره ومظهر مذهب السنة فى امصاره وقطره ابي بكر الطرطوشى ان الامر فى ذلك يقتضى التكرار فيجب ان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وهو مذهب الشيخ ابي الحسن الاسفرائينى اه قال وقد اختلف القائلون بالوجوب كلما ذكر هل هو على العين فيجب على كل فرد فرد او الكفاية فاذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقين فالاكثرون قالوا بالاول ومن القائلين بالثاني ابو الليث السمرقندى من الحنفية فى مقدمته المعروفة قال شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر وتمسك القائلون بالوجوب كلما ذكر من حيث النقل بان الاحاديث فيها الدعاء بالرغم والابعاد والشقاء والوصف بالبخل والجفاء وغير ذلك مما يقتضى الوعيد فان الوعيد على الترك من علامات الوجوب ومن حيث المعنى بان فائدة الامر بالصلاة عليه مكافأته على

احسانه واحسانه مستمر فيتأكد اذا ذكر وتمسكوا ايضا بقوله تعالى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً فلو كان اذا ذكر لا يصلي عليه لكان كآحاد الناس ويتأكد ذلك اذا كان المعنىّ بقوله دعاء الرسول الدعاء المتعلق بالرسول قال الحليمى واذا قلنا بوجوب الصلاة كلما ذكر فان اتحد المجلس وكان مجلس علم ورواية سنن احتمل ان يقال الغافل عن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما جرى ذكره اذا ختم المجلس بها اجزأه لان المجلس اذا كان معقوداً بذكره كان كله حالة واحدة كالذكر المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فاني ارى ان يصلى عليه كلما ذكر ولا ارخص فى تأخيره ذلك اذ ليس ذكره باقل من حق العاطس قال ومن ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره ثم صلى عليه فى المستقبل بعد التوبة والاستغفار رجونا ان يكفر عنه ولا يطلق عليه اسم القضاء والله اعلم ٠ تاسعها فى كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم مراراً حكاه الزمخشرى ٠ وعن الاوزاعى فى الكتاب يكون فيه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم مراراً قال ان صليت عليه مرة واحدة اجزأك ٠ وحكى الترمذى عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبى صلى الله عليه وسلم مرة اجزأ عنه ما كان فى ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تسليما ٠ عاشرها فى كل دعاء انتهى كلام القول البديع باختصار ٠ ومما يناسب ذكره هنا ما اسنده البيهقى من طريق الشافعى رضى الله عنه قال يكره للرجل ان يقول قال الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وسيأتي فى الباب الخامس انها تتأكد وتطلب فى مواطن اخرى غير ما ذكر هنا ❊ واما حكم التسليم عليه صلى الله عليه وسلم فقد قال الحافظ السخاوى فى الكلام على الآية وليعلم انه قد يرقى درجة التسليم عليه صلى الله عليه وسلم الى الوجوب فى مواضع ٠ الاول فى التشهد الاخير نص عليه الشافعى ٠ الثاني مانقله الحليمى انه يجب التسليم على النبى صلى الله عليه وسلم كلما ذكر ٠ واستقر رأى الطرطوشى من المالكية على الوجوب وسوّى ابن فارس اللغوى بينه وبين الصلاة فى الفرضية حيث قال فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فرض وكذا التسليم لقوله جل ثناؤه وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ٠ الثالث يجب بالنذر لانه من العادات العظيمة والقربات الجليلة ولم يتعرض احد من المالكية والحنفية لذلك اه ❊ واما حكم الصلاة والسلام على غيره صلى الله عليه وسلم فقد قال الامام النووى فى الاذكار اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك اجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الانبياء والملائكة استقلالا والصلاة على غير الانبياء

قال بعض اصحابنا هى حرام وقال بعضهم خلاف الاولى والصحيح الذى عليه الاكثرون انها مكروهة كراهه تنزيه لانها شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم قال اصحابنا والمعتمد فى ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة فى لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزاً جليلا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وان كان معناه صحيحا واتفقوا على جواز جعل غير الانبياء تبعا لهم فى الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه وذريته واتباعه للاحاديث الصحيحة فى ذلك وقد امرنا به فى التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة ايضاء واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجوينى من اصحابنا هو فى معنى الصلاة فلا يستعمل فى الغائب ولا يفرد به غير الانبياء فلا يقال عليّ عليه السلام وسواء فى هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او سلام عليكم او السلام عليك او عليكم وهذا مجمع عليه قال ويستحب الترضى والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار وتخصيص بعض العلماء الترضى بالصحابة والترحم فى غيرهم لا يوافق عليه قال ولقمان ومريم ليسا بنبيين فاذا ذكرا فالارجح ان يقال رضى الله عنه او عنها وقال بعضهم يقال صل الله على الانبياء وعليه او وعليها وسلم ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر انه لا بأس به انتهى ملخصاء وقال القاضى عياض فى الشفاء الذى ذهب اليه المحققون واميل اليه ما قاله مالك وسفيان رحمهما الله تعالى وروى عن ابن عباس واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين انه لا يصلى على غير الانبياء عند ذكرهم بل هو شيء يختص به الانبياء توقيراً لهم وتعزيزا كما يخص الله تعالى عند ذكره بالتنزيه والتقديس والتعظيم ولا يشاركه فيه غيره كذلك يجب تخصيص النبى صلى الله عليه وسلم ومثله سائر الانبياء بالصلاة والتسليم ولا يشاركه فيه سواه كما امر الله بقوله صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ويذكر من سواه من الائمة وغيرهم بالغفران والرضا كما قال تعالى يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ الآية وقال تعالى الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ بِإِحْسَانٍ الآية وايضا فهو امر لم يكن معروفا فى الصدر الاول كما قال ابو عمران وانما احدثته الرافضة والشيعة فى بعض الائمة فشاركوهم عند الذكر لهم بالصلاة وساووهم بالنبى صلى الله عليه وسلم ايضا فى ذلك وايضا فان التشبه باهل البدع منهى عنه فتجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك ، وذكر الصلاة على الآل والازواج مع النبى صلى الله عليه وسلم بحكم التبع والاضافة اليه لا على التخصيص قالوا وصلاة النبى صلى

الله عليه وسلم على من صلى عليه مجراها مجرى الدعاء والمواجهة ليس فيها معنى التعظيم والتوقير قالوا وقد قال الله تعالي لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً اه

الباب الثاني فيما ورد فى فضل الصلاة والتسليم على النبى صلى الله عليه وسلم من الاحاديث النبوية انتخبتها من كتاب القول البديع لشهرة مؤلفة الحافظ السخاوى بالحفظ والاتقان ورتبتها على حروف المعجم ليسهل ضبطها ومراجعتها ولا بأس بذكر اسماء الصحابة الراوين لاحاديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قبل البدء بها

قال ابن القيم والقسطلاني رواها ابو مسعود الانصارى البدرى ، وكعب بن عجرة ، وابو حميد الساعدى ، وابو سعيد الخدرى ، وطلحة بن عبيد الله ، وزيد بن حارثة ويقال ابن خارجه ، وعلي بن ابي طالب ، وابو هريرة ، وبريدة ابن الحصيب ، وسهل بن سعد الساعدى ، وابن مسعود ، وفضالة بن عبيد ، وابو طلحة الانصارى ، وانس بن مالك ، وعمر بن الخطاب وعامر بن ربيعة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وابيّ بن كعب ، واوس بن اوس ، والحسن والحسين ابنا على بن ابى طالب ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبراء ابن عازب ، ورويفع بن ثابت الانصارى ، وجابر بن عبد الله ، وابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعبد الله بن ابي اوفى ، وابو امامة الباهلى ، وعبد الرحمن بن بسر ، وابو بردة بن نيار ، وعمار بن ياسر ، وجابر بن سمرة ، وابو امامة بن سهل بن حنيف ، ومالك بن الحويرث ، وعبد الله بن جزء الزبيدى ، وعبد الله بن عباس وابو ذرّ ، وواثلة بن الاسقع ، وابو بكر الصديق ، وعبد الله بن عمرو ، وسعيد بن عمير الانصارى عن ابيه عمير وهو من البدريين ، وحبان بن منقذ رضى الله عنهم اجمعين قال القسطلاني وهذا غير ما ورد من المراسيل والموقوفات على الصحابة والتابعين مما سيأتي ان شاء الله تعالى مبينا فى موضعه بعون الله وقوته وان كان فيها ما هو ضعيف اذ المقرر استحباب العمل به فى الفضائل والترغيب كما ذكره النووى وغيره وسيأتي بسطه بعد الاحاديث

﴿ حرف الهمزة ﴾

أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِى مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَمَرَنَا ٱللهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ • رواه مسلم عن ابي مسعود الانصارى البدرى واسمه عقبة بن عمرو رضى الله عنه وهو عند مالك فى الموطأ وابي داود والترمذى والنسأى والبيهقى فى الدعوات بنحوه وزادوا فيه فى الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ • و ليس عند ابي داود والسلام كما قد علمتم * أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ قَالَ قُولُوا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ • اخرجه الامام احمد عن طلحة بن عبيدالله رضى الله عنه * إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ • اخرجه الحاكم فى المستدرك شاهداً عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه مرفوعا * إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ اللّٰهُمَّ اعْصِمْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ • رواه ابن ابي عاصم عن ابي هريرة رضى الله عنه * إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَمَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللّٰهَ تَعَالَى لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ تَعَالَى وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ هُوَ أَنَا فَمَنْ سَأَلَ اللّٰهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ • رواه مسلم وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص • ومعنى حلت وجبت كما ثبت التصريح به فى عدة روايات قال الحافظ السخاوى وفيه بشارة عظيمة لفاعل ذلك حيث بشره بحلول الشفاعة وهى انما تكون للمسلمين من امته صلى الله عليه وسلم اهـ وروى الحسن بن عرفة والنميرى عن الحسن البصرى قال مَنْ قَالَ مِثْلَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الصَّادِقَةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَبْلِغْهُ دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ فِي الْجَنَّةِ دَخَلَ فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ نَالَتْهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وروى الدينورى والنميرى عن يوسف بن اسباط قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَقُلْ اَللّٰهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الْمُسْتَمِعَةِ الْمُسْتَجَابِ لَهَا صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَزَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ قُلْنَ حُورُ الْعِينِ مَا كَانَ أَزْهَدَكَ فِينَا * إِذَا سَلَّمْتُمْ عَلَيَّ فَسَلِّمُوا عَلَى الْمُرْسَلِينَ فَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ رواه ابو نعيم فى تاريخ اصبهان عن انس رضى الله عنه * إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ فَصَلُّوا عَلَيَّ مَعَهُمْ فَإِنِّي رَسُولٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن انس بن مالك رضى الله عنه ورواه ابن ابي عاصم عن قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم واسناده حسن جيد لكنه مرسل * إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللّٰهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي * رواه الطبرانى وغيره عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم * إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ اخرجه ابو داود وغيره عن فضالة بن عبيد ورواه غيره بلفظ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللّٰهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجِلَ هَذَا ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْحَدِيثَ وصححه الترمذى وغيره * إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيَّ قُولُوا اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن مسعود رضى الله عنه * إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طُهُورِهِ فَلْيَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَيَّ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ رواه ابو الشيخ الحافظ عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه ورواه ابو نعيم فى تاريخ اصبهان الا انه قال فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ * إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ بَعَثَ اللّٰهُ مَلَائِكَةً مَعَهُمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَكْثَرَ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخرجه ابن بشكوال عن ابي هريرة رضى الله عنه * إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَأَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ * اخرجه الامام الشافعى عن صفوان بن سليم مرسلا * إِذَا نَسِيتُمْ شَيْئًا فَصَلُّوا عَلَيَّ تَذْكُرُوهُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى اخرجه ابو موسى المدينى عن انس رضى الله عنه * أَصْبَحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وسلم يوما طيب النفس يرى فى وجهه البشر فقالوا يارسول الله اصبحت طيب النفس يرى فى وجهك البشر قال أجل آتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها رواه الامام احمد فى المسند عن ابي طلحة الانصارى رضى الله عنه ورواه ابو نعيم فى الحلية بلفظ دخلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اطيب شيء نفسا فقلنا له فقال وما يمنعني وانما خرج جبريل عليه السلام آنفا فاخبرني انه من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورد عليه مثلها قال ورواه ابن شاهين بزيادة وعرضت علي يوم القيامة * اعطاني ربي فقال انه من صلى عليك من امتك صليت عليه عشرا رواه ابن ابي عاصم عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه * اكثركم علي صلاة اكثركم ازواجا فى الجنة ذكره صاحب الدر المنظم قال الحافظ السخاوى لكنني لم اقف عليه الى الآن * اكثركم علي صلاة اقربكم مني غدا ذكره صاحب الدر المنظم قال الحافظ السخاوى لكنى لم اقف على سنده ولا من اخرجه * اكثروا الصلاة علي فى الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي اخرجه الطبراني فى الاوسط عن ابي هريرة رضى الله عنه ورواه ابن بشكوال عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بزيادة فأدعو لكم واستغفر * اكثروا من الصلاة علي فانها لكم زكاة واذا سألتم الله فاسألوه الوسيلة فانها ارفع درجة فى الجنة وهى لرجل وانا ارجو ان اكونه رواه ابو القاسم التيمى فى الترغيب عن ابي هريرة رضى الله عنه * اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبرى فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يامحمد ان فلان بن فلان صلى عليك اخرجه الديلمى عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه . واخرج النميرى عن حماد الكوفى قال ان العبد اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه باسمه * أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل عليه السلام آنفا عن ربي عز وجل قال ما من على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتي

عليه عشرا رواه الطبراني وغيره عن انس رضى الله عنه * اكثروا من الصلاة علي فى كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي فى كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقى بسند حسن عن ابي امامة رضى الله عنه * اكثروا علي من الصلاة فى يوم الجمعة فانه ليس احد يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت علي صلاته رواه الحاكم وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه وقال صحيح الاسناد * اكثروا علي من الصلاة فى الليلة الغراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم وان الارض لا تأكل اجساد الانبياء وكل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب اخرجه النميرى عن ابن شهاب الزهرى مرسلا * اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لم يصل علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها قال راويه قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء فنبي الله حي يرزق اخرجه ابن ماجه عن ابي الدرداء رضى الله عنه ورجاله ثقات لكنه منقطع اى غير متصل الاسناد واخرجه الطبراني عنه بلفظ قريب من هذا * اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا رواه البيهقى فى فضائل الاوقات عن انس رضى الله عنه * اقبل رجل حتى جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يارسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا فى صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احببنا ان الرجل لم يسأله فقال اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه الامام احمد وابن حبان فى صحيحه والدارقطنى والبيهقى فى سننيهما عن ابي مسعود البدرى رضى الله عنه وصححه الترمذى وابن خزيمة والحاكم وقال الدارقطنى اسناده حسن متصل وقال البيهقى اسناده صحيح * اكثروا من الصلاة علي لأن اول ما تسألون فى القبر عني صلى الله عليه وسلم ذكره فى القول البديع بقوله يروى عنه صلى الله

عليه وسلم مما لم اقف على سنده * الا أخبركم بأبخل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذلك ابخل الناس رواه ابن ابي عاصم عن ابي ذر الغفاري رضى الله عنه * الا ادلكم على خير الناس وشر الناس وابخل الناس واكسل الناس والأم الناس واسرق الناس قيل يا رسول الله بلى قال خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه المسلم واكسل الناس من ارق في ليلة فلم يذكر الله بلسانه وجوارحه والأم الناس من اذا ذكرت عنده لم يصل علي وابخل الناس من بخل بالتسليم على الناس واسرق الناس من سرق صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ذكره ابو سعيد النيسابوري فى كتاب شرف المصطفى عن انس بن مالك رضى الله عنه كما فى القول البديع * الا انبئكم بابخل البخلاء الا انبئكم باعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى (ادعوني استجب لكم) رواه انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحافظ السخاوى ولم اقف على سنده * ان اقربكم مني يوم القيامة فى كل موطن اكثركم علي صلاة فى الدنيا من صلى علي فى يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله فى قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني بمن صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي فى صحيفة بيضاء رواه البيهقى فى حياة الانبياء فى قبورهم عن انس رضى الله عنه * ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة اخرجه الترمذى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وقال حسن غريب * ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البخارى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه ٠ وعند الطبراني من طريق الحكم بسند رواته موثقون بلفظ تقولون

اللهم صل على محمد الى قوله وآل ابراهيم وصل علينا معهم وبارك مثله وفى آخره وبارك علينا معهم * ان جبريل جاءني فقال الا أبشرك يا محمد بما أعطاك ربك من امتك وبما اعطى امتك منك من صلى عليك منهم صلاة صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه رواه الضياء فى المختارة عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا يوما فى وجهه البشر فقاله ٠ قال الحافظ السخاوى وهو حديث حسن ورجاله من رجال الصحيح ٠ ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليها حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فيقولون يا رب ان فيهم فلانا الخطاء انما اغتبقهم اغتباقا فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم ٠ رواه البزار عن انس رضى الله عنه وسنده حسن * ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبى صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورا لهم رواه ابو القاسم التيمى فى ترغيبه عن ابي هريرة رضى الله عنه * ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام رواه الامام احمد وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد * ان لله ملائكة يسيحون فى الارض يبلغوني صلاة من صلى علي من امتي اخرجه الدار قطني عن علي رضى الله عنه * ان لله ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمى عن علي رضى الله عنه * ان للمساجد اوتادا جلساؤهم الملائكة ان غابوا فقدوهم وان مرضوا عادوهم وان رأوهم رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا حفت بهم الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس الفضة واقلام الذهب يكتبون الصلاة على النبى صلى الله

عليه وسلم ويقولون اذكروا رحمكم الله زيدوا زادكم الله فاذا استفتحوا
الذكر فتحت لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء وتطلع عليهم الحور
العين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا
فاذا تفرقوا قام الزوار يلتمسون حلق الذكر رواه ابو القاسم بن بشكوال عن عقبة
ابن عامر رضى الله عنه وذكره صاحب الدر المنظم • قال الحافظ السخاوى قال ابن هبيرة
كنت اصلي على النبى صلى الله عليه وسلم وعيناى مطبقتان فرأيت من وراء جفنى كاتبا
يكتب بمداد اسود صلاتي على النبى صلى الله عليه وسلم فى قرطاس وانا انظر مواقع
الحروف فى ذلك القرطاس ففتحت عينى لانظره ببصرى فرأيته وقد توارى عنى حتى
رأيت بياض ثوبه * انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا جمعوا وانا
خطيبهم اذا صمتوا وانا شفيعهم اذا حوسبوا وانا مبشرهم اذا يئسوا ولواء
الكرم يومئذ بيدي ومفاتيح الجنان بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا
فخر يطوف علي الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون وما من دعاء الا بينه وبين
السماء حجاب حتى يصلي علي فاذا صلى علي انخرق الحجاب وصعد الدعاء ذكره الحافظ
السخاوى فى القول البديع عن انس رضى الله عنه مرفوعا بلا اسناد * ان لله ملكا
اعطاه اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي صلاة الا
قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك
الرجل بكل واحدة عشرا رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره عن عمار بن ياسر رضى
الله عنهما * انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم فاحسنوا الصلاة علي
اخرجه عبد الرزاق والنميرى من طريق مجاهد رفعه مرسلا * اوصاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اصليها فى السفر والحضر يعنى صلاة الضحى وان لا انام الا على
وتر وبالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه بقي بن مخلد وابن بشكوال من
طريقه عن ابي ذر رضى الله عنه * ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل فى
دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات فانها زكاة وقال لا يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه
الجنة اخرجه ابن حبان فى صحيحه وغيره عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ﴿ حرف الباء ﴾

بكاء الصبي الى شهرين شهادة ان لا اله الا الله والى اربعة اشهر الثقة بالله
والى ثمانية اشهر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولسنتين استغفار لوالديه
فاذا استسقى انبع الله له من ضرع امه عينا من الجنة فيشرب فتجزيه من
الطعام والشراب اخرجه الديلمى بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه *
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
رواه الدارقطنى عن انس رضى الله عنه • ورواه الامام احمد وغيره عن الحسين بن علي رضى
الله عنهما بدون زيادة من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وقال الحاكم صحيح الاسناد
ورواه بدون هذه الزيادة ايضا النسائى وغيره عن علي رضى الله عنه * ﴿ حرف الثاء ﴾
ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول
الله قال من فرج على مكروب من امتي واحيا سنتي واكثر الصلاة علي ذكره
صاحب الدر المنظم قال الحافظ السخاوى ولم اقف له على اصل معتمد الا ان صاحب الفردوس
عزاه لانس بن مالك رضى الله عنه ولم يسنده ولده وعزاه غيره لفوائد الخلعى من حديث
ابي هريرة رضى الله عنه ﴿ حرف الجيم ﴾ جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم والبشرى ترى فى وجهه فقال انه جاءني جبريل فقال اما
يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم
عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه الحاكم فى صحيحه وغيره عن ابي طلحة
الانصارى رضى الله عنه ولفظ ابن حبان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسرور
فقال الملك جاءني فقال لي يا محمد ان الله تعالى يقول لك اما ترضى فذكره الا انه قال
احد من عبادى واسقط الجار والمجرور فى السلام وزاد فى آخره بلى يا رب * جاء رجل الى
النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر وضيق العيش او المعاش فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم
سلم علي واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادر الله عليه الرزق
حتى افاض على جيرانه وقراباته رواه ابو موسى المدينى عن سهل بن سعد رضى الله عنه *
﴿ حرف الحاء ﴾ حجوا الفرائض فانها اعظم اجرا من عشرين غزوة فى
سبيل الله وان الصلاة علي تعدل ذا كله اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن عبد

الله بن جراد رضى الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وذكر الحديث * حَسْبُ ٱلْعَبْدِ مِنَ ٱلْبُخْلِ إِذَا ذُكِرْتُ عِنْدَهُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ • رواه الديلمى عن جابر رضى الله عنه * حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وابو يعلى بسند حسن عن الحسن بن علي رضى الله عنهما *

حرف الخاء

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَقَفْنَا فِي مَجْمَعِ طُرُقٍ فَطَلَعَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَنِي قَالَ قُلْتُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى صَلَاةٌ ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى بَرَكَةٌ ٱللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى سَلَامٌ ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّى لَا تَبْقَى رَحْمَةٌ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَرَى ٱلْمَلَائِكَةَ قَدْ سَدُّوا ٱلْأُفُقَ ذكره فى القول البديع عن زيد بن ثابت رضى الله عنه * خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ فَدَخَلَ فَٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ ٱللَّهَ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ قَالَ مَا شَأْنُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ سَجَدْتَ سَجْدَةً حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ يَكُونَ ٱللَّهُ قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا فَقَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي فَقَالَ إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ زاد فى رواية فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا اخرجه الامام احمد وغيره عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه • ونقل البيهقى فى الخلافيات عن الحاكم قال هذا حديث صحيح ولا اعلم فى سجدة الشكر اصح من هذا الحديث * خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ فَفَزِعَ عُمَرُ فَأَتْبَعَهُ بِمَطْهَرَةٍ يعنى إِدَاوَةً فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي شَرْبَةٍ فَتَنَحَّى عُمَرُ فَجَلَسَ وَرَاءَهُ حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ • اخرجه البخارى فى الادب المفرد عن انس بن مالك ومالك بن اوس رضى الله عنهما • واخرجه الضياء فى المختارة وغيره عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالفاظ قريبة من هذه قال الحافظ السخاوى واسناده جيد بل صححه بعضهم • والشَّرَبة قال فى النهاية بفتح الراء حوض يكون فى اصل النخلة يملأ ماء لتشربه * خَرَجَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِنْ عِنْدِي آنِفًا يُخْبِرُنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ مُسْلِمٌ صَلَّى

عَلَيْكَ وَاحِدَةً إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَشْرًا فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ ٱلصَّلَاةِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَإِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَصَلُّوا عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ فَإِنِّي رَسُولٌ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ رواه ابو يعلى عن انس رضى الله عنه • ورواه ابو الفرج فى كتاب الوفاء وفيه من الزيادة وَلَا يَكُونُ لِصَلَاتِهِ مُنْتَهًى دُونَ ٱلْعَرْشِ لَا تَمُرُّ بِمَلَكٍ إِلَّا قَالَ صَلُّوا عَلَى قَائِلِهَا كَمَا صَلَّى عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حرف الدال

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْسًا وَلَا أَظْهَرَ بِشْرًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا قَالَ وَكَيْفَ لَا تَطِيبُ نَفْسِي وَيَظْهَرُ بِشْرِي وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ ٱلسَّاعَةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَقَالَ لَهُ ٱلْمَلَكُ مِثْلَمَا قَالَ لَكَ قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ وَمَا ذَاكَ ٱلْمَلَكُ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ مَلَكًا مُنْذُ خَلَقَكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ وَأَنْتَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكَ اخرجه الطبراني عن ابي طلحة الأنصارى رضى الله عنه * ٱلدُّعَاءُ كُلُّهُ مَحْجُوبٌ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُهُ ثَنَاءً عَلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَاةً عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو فَيُسْتَجَابُ لِدُعَائِهِ رواه النسأى عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره

حرف الراء

رَأَيْتُ ٱلْبَارِحَةَ عَجَبًا رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَجَاءَهُ بِرُّهُ بِوَالِدَيْهِ فَرَدَّهُ عَنْهُ • وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهِ عَذَابُ ٱلْقَبْرِ فَجَاءَهُ وُضُوءُهُ فَٱسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ • وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي ٱحْتَوَشَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ فَجَاءَ ذِكْرُ ٱللَّهِ فَخَلَّصَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ • وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ ٱحْتَوَشَتْهُ مَلَائِكَةُ ٱلْعَذَابِ فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ فَٱسْتَنْقَذَتْهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ • وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ عَطَشًا كُلَّمَا وَرَدَ حَوْضًا مُنِعَ فَجَاءَهُ صِيَامُهُ فَسَقَاهُ وَأَرْوَاهُ • وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي وَٱلنَّبِيُّونَ قُعُودٌ حِلَقًا حِلَقًا كُلَّمَا دَنَا إِلَى حَلْقَةٍ طُرِدَ فَجَاءَهُ ٱغْتِسَالُهُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِي • وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةٌ وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ فَجَاءَهُ حَجُّهُ وَعُمْرَتُهُ فَٱسْتَخْرَجَاهُ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ وَأَدْخَلَاهُ فِي ٱلنُّورِ • وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُكَلِّمُ

المؤمنين ولا يكلمونه فجاءه صلة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلموه وصافحوه • ورأيت رجلا من امتي يتقي النار وحرها وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على رأسه • ورأيت رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وسلماه الى ملائكة الرحمة • ورأيت رجلا من امتي هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه • ورأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءته أفراطه (اى اولاده الذين ماتوا اصغارا) فثقلوا ميزانه • ورأيت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فانقذه منها • ورأيت رجلا من امتي هوى الى النار فجاءته دموعه التي بكاها من خشية الله فاستخرجته من النار • ورأيت رجلا من امتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة فجاءته صلاته علي فسكنت رعدته • ورأيت رجلا من امتي غلقت ابواب الجنان دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب الجنة اخرجه التيمي وغيره عن عبد الرحمن ابن سمرة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن فى مسجد المدينة فقال وذكر الحديث واخرج هذا الحديث القاضى ابو يعلى فى كتاب ابطال التأويلات لاخبار الصفات وفيه من الزيادة ورأيت رجلا جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الرب حجاب فجاءته محبتي واخذت بيده وادخلته على الله قال السخاوى قال الشيخ العارف ابو ثابت محمد بن عبد الملك الديلمى فى كتاب اصول مذاهب العرفاء بالله ان هذا الحديث وان كان غريبا عند اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب وانه حصل له العلم القطعى بصحته من طريق الكشف فى كثير من وقائعه واحواله واخرجه مختصرا جماعة منهم الطبراني فى الكبير وابو موسى المدني وقال هذا حديث حسن جدا ولفظه اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فاخذت بيده فاقامته على الصراط حتى جاوزه * رقى النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى الدرجة

الأولى قال آمين ثم رقى الثانية فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين رواه البخارى فى الادب المفرد عن جابر رضى الله عنه قال الحافظ السخاوى وهو حديث حسن • وقد رواه كثير من ائمة الحديث عن جابر ايضا وعن كعب بن عجرة وعن مالك بن الحويرث وعن انس بن مالك وعن عمار بن ياسر وعن ابن مسعود وعن ابن عباس وعن ابي ذر وعن بريدة وعن ابي هريرة وعن جابر بن سمرة وعن عبد الله بن الحارث وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم بالفاظ متقاربة الا ان بعضهم قال بعد وبعضهم قال فلم يغفر له فابعده الله وبعضهم قال فدخل النار فابعده الله وبعضهم قال رغم انفه وبعضهم قال ابعده الله واسحقه وبعضهم قال ابعده الله ثم ابعده • ومعنى ارغم الله انفه الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل فى الذل

﴿ حرف الزاى ﴾

زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما *

﴿ حرف السين ﴾

سأل عثمان النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة الموكلين بالآدمي فقال لكل آدمي عشرة ملائكة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه وآخر عن شماله واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد (صلى الله عليه وسلم) واثنان على جبينه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه والعاشر يحرسه من الحية ان تدخل فاه يعنى اذا نام ذكره الطبرى فى تفسيره من طريق كنانة العدوى * سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه الطبرى عن ابي هريرة رضى الله عنه * سأل انس بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك تامة

فقال اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وصل عليه كما ينبغي ان يصلى عليه رواه ابو سعيد فى شرف المصطفى عن بعضهم قال رأيت دينارا النوبي بالبصرة فى المسجد الجامع وهو يقول سألت انس بن مالك هل سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك تامة فقال نعم وذكرها

﴿ حرف الشين ﴾

شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الطبرى عن جابر رضى الله عنه

﴿ حرف الصاد ﴾

صلوا علي صلى الله عليكم اخرجه ابن عدى فى الكامل والنميرى من طريقه عن ابن عمر وابي هريرة رضى الله عنهم * صلوا علي فانها لكم اضعاف مضاعفة ذكره الديلمى بلا اسناد تبعا لابيه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما رفعه * صلوا علي واجتهدوا في الدعاء ثم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه ابو نعيم وغيره عن زيد بن حارثة رضى الله عنه * صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني صلى الله عليه وعليهم وسلم تسليما اخرجه الطبراني وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه ٠ قال الحافظ ابو موسى المديني وبلغني باسناد عن بعض السلف انه رأى آدم عليه السلام فى المنام كأنه يشكو قلة صلاة بنيه عليه صلى الله على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وسلم * صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم وزكاة ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا رواه ابن ابي عاصم فى الصلاة النبوية وغيره عن انس بن مالك رضى الله عنه ٠ وفى رواية لابي القاسم التيمى وابي موسى المديني فان الصلاة علي درجة لكم * الصلاة علي نور يوم القيامة عند ظلمة الصراط ومن اراد ان يكتال له بالمكيال الاوفى يوم القيامة فليكثر من الصلاة علي ذكره صاحب الدر المنظم قال الحافظ السخاوى ولم اقف عليه * الصلاة علي نور على الصراط ومن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما اخرجه ابن شاهين وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه * صلاتكم علي محرزة لدعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم ذكره الديلمى تبعا لابيه بلا اسناد وكذا الاقليشى عن على رضى الله عنه

﴿ حرف العين ﴾

عد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي وقال عد جبريل عليه السلام في يدي وقال جبريل

هكذا انزلت بهن من عند رب العزة جل وعز اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه ابن بشكوال وغيره مسلسلا بالعد عن على بن ابي طالب رضى الله عنه * علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كما كان يعلمنا السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله وصلاة المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اخرجه الدار قطني وابو حفص بن شاهين عن عبد بن مسعود رضى الله عنه *

﴿ حرف القاف ﴾

قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله امرتنا ان نكثر الصلاة عليك في الليلة الغراء واليوم الازهر واحب ما صلينا عليك ان نصلي كما تحب فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واما السلام فقد عرفتم رواه ابن مسدى عن عائشة رضى الله عنها * قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي رواه بقي بن مخلد عن على رضى الله عنه قال لولا ان انسى ذكر الله عز وجل ما تقربت الى الله عز وجل الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

وذكره * قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ ٱلْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ ٱلْخَيْرِ وَقَائِدِ ٱلْخَيْرِ أَللّٰهُمَّ ٱبْعَثْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ ٱلْأَوَّلُونَ وَٱلْآخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ رواه احمد ابن منيع وغيره عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما * قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ ٱللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ ٱللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ إِنَّ هٰذَا مِنَ ٱلْعِلْمِ ٱلْمَكْنُونِ وَلَوْلَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ إِنَّ ٱللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِي مَلَكَيْنِ فَلَا أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ ذَانِكَ ٱلْمَلَكَانِ غَفَرَ ٱللّٰهُ لَكَ وَقَالَ ٱللّٰهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَابًا لِذَيْنِكَ ٱلْمَلَكَيْنِ آمِينَ وَلَا أُذْكَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ ذَانِكَ ٱلْمَلَكَانِ لَا غَفَرَ ٱللّٰهُ لَكَ وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ لِذَيْنِكَ ٱلْمَلَكَيْنِ آمِينَ اخرجه الطبرانى وغيره عن ام انس ابنة الحسين بن علي عن ابيها رضى الله عنهم * قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ قَدْ عَلِمْنَا ٱلسَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اخرجه اسماعيل القاضى عن ابراهيم هو ابن يزيد النخعى مرسلا * قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ رواه البخارى ومسلم عن ابي حميد الساعدى رضى الله عنه ٭ وعند احمد وابى داود عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الموضعين وعند ابن ماجه كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي ٱلْعَالَمِينَ * قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ قَدْ عَرَفْنَا ٱلسَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اخرجه النميرى فى فضل الصلاة له عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما * قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ

مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اخرجه النسأى والخطيب وغيرهما عن على رضى الله عنه واخرجه ابو داود عن ابي هريرة رضى الله عنه وفيه * ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ أَمَرَنَا ٱللّٰهُ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَيْكَ فَسَلَّمْنَا فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اخرجه ابن مسدى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما * قُلْتُ لِجِبْرِيلَ أَيُّ ٱلْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى ٱللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَحُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن علىّ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث * قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ هٰذَا ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وفى رواية وَآلِ إِبْرَاهِيمَ اخرجه البخارى واحمد والنسأى وابن ماجه والبيهقى وابن ابي عاصم عن ابي سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك بن سنان رضى الله عنه * قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ قَدْ عَرَفْنَا ٱلسَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ ٱلْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ ٱلْخَيْرِ وَرَسُولِ ٱلرَّحْمَةِ أَللّٰهُمَّ ٱبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ ٱلْأَوَّلُونَ وَٱلْآخِرُونَ أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ أَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ فِي ٱلْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وَفِي ٱلْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي ٱلْأَعْلَيْنَ ذِكْرَهُ او قال دَارَهُ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اخرجه ابن ابى عاصم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه * قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ أَللّٰهُ عَلَّمَنَا ٱلسَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَقَالَ قُولُوا أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما * قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه الامام احمد وغيره عن بريدة بن الحصيب الاسلمى رضى الله عنه * قيل يا رسول الله امرتنا ان نسلم عليك وان نصلي عليك فقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال تقولون اللهم صل على آل محمد كما صليت على آل ابراهيم اللهم بارك على آل محمد كما باركت على آل ابراهيم اخرجه اسماعيل القاضى من طرق عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود مرسلا

حرف الكاف

كان رجل من الصحابة رضوان الله عليهم يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه عبد الرزاق فى جامعه قال ابن طاوس وكان ابي يقول مثل ذلك * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الصلاة اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواه الشافعى عن كعب رضى الله عنه * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي بن كعب فقلت يا رسول الله انى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتى كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذى والحاكم وصححه واحمد باختصار قال

رجل يا رسول الله ارأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما اهمك من دنياك وآخرتك وخرج هذا الحديث كثير من الائمة عن كعب وغيره بالفاظ متقاربة مختصرة ومطولة * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لى ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك اخرجه الامام احمد وغيره عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنها وقال الترمذى حديث حسن ٠ واخرج نحوه الطبراني وغيره عن ابي حميد او ابي اسيد الساعدى رضى الله عنهما ٠ واخرج نحوه الطبراني وغيره عن ابن عمر رضى الله عنهما واخرج نحوه ابن السنى عن انس رضى الله عنه واخرج نحوه ابن النجار عن على رضى الله عنه واخرج نحوه النسائى عن ابي هريرة رضى الله عنه * كان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اذا صلى على النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله فى الآخرة والاولى كما آتيت ابراهيم وموسى رواه عبد بن حميد وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الحافظ السخاوى واسناده جيد قوى صحيح * كان لا يجلس بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر احد فجاء رجل يوما فاجلسه عليه الصلاة والسلام بينهما فعجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال النبى صلى الله عليه وسلم هذا يقول فى صلاته علي اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له او نحو هذا ذكره فى القول البديع ناقلا عن الشفاء لابن سبع قال الحافظ السخاوى ولم اقف على سنده وعلى تقدير ثبوت هذا فلعله صلى الله عليه وسلم اراد تاليف قلب ذلك الرجل واستمراره على الاسلام واستقامة امره او ترغيب الحاضرين فى الصلاة عليه بتلك الكيفية او غير ذلك مما لا يستلزم ان غير ابي بكر رضى الله عنه اقرب منه ولا احب او له الفضل * كانوا يستحبون ان يقولوا اللهم صل على محمد النبى الامي وعليه السلام اخرجه اسماعيل القاضى عن يزيد بن عبد الله * كفى به شحا ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه سعيد بن منصور وغيره عن الحسن البصرى مرسلا ورواته ثقات * كل دعاء محجوب حتى يصلي على النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمى فى

مسند الفردوس عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * كُلُّ كَلَامٍ لَا يُذْكَرُ ٱللهُ تَعَالَى فِيهِ فَيُبْدَأُ بِهِ وَبِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَهُوَ أَقْطَعُ مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه * كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا أَقْرَبُ ٱلْأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ قَالَ صِدْقُ ٱلْحَدِيثِ وَأَدَاءُ ٱلْأَمَانَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ زِدْنَا قَالَ صَلَاةُ ٱللَّيْلِ وَصَوْمُ ٱلْهَوَاجِرِ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ زِدْنَا قَالَ كَثْرَةُ ٱلذِّكْرِ وَٱلصَّلَاةُ عَلَيَّ تَنْفِي ٱلْفَقْرَ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ زِدْنَا قَالَ مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلْكَبِيرَ وَٱلْعَلِيلَ وَٱلصَّغِيرَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ اخرجه ابو نعيم عن سمرة السُّوائي رضى الله عنه ❁ حرف اللام ❁ لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ اخرجه ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه وصححه النووى فى الاذكار . وروى نحوه اسماعيل القاضى وغيره عن زين العابدين على بن الحسين بن على رضى الله عنهم ولفظه إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي كُلَّ غَدَاةٍ فَيَزُورُ قَبْرَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَيَصْنَعُ فِي ٱلْمَسَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ فَٱشْتَهَرَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا قَالَ أُحِبُّ ٱلتَّسْلِيمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَسَيَبْلُغُنِي صَلَاتُكُمْ وَسَلَامُكُمْ وروى هذا كثير من الحفاظ بالفاظ متقاربة قال الحافظ السخاوى وهو حديث حسن قال صاحب سلاح المؤمن يحتمل ان يكون المراد الحث على كثرة زيارته صلى الله عليه وسلم ولا يجعل كالعيد الذى لا يأتي فى العام الا مرتين ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا اى لا تتركوا الصلاة فى بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التى لا يصلى فيها اه * لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ ٱلرَّاكِبِ قِيلَ وَمَا قَدَحُ ٱلرَّاكِبِ قَالَ إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ صَبَّ فِي قَدَحِهِ مَاءً فَإِنْ كَانَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ تَوَضَّأَ مِنْهُ أَوْ شَرِبَهُ وَإِلَّا أَهْرَاقَهُ إِجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ ٱلدُّعَاءِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ رواه عبد بن حميد وغيره عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره

* لَا صَلَاةَ إِلَّا بِطَهُورٍ وَبِالصَّلَاةِ عَلَيَّ اخرجه الدار قطنى وغيره عن عائشة رضى الله عنها * لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُحِبَّ ٱلْأَنْصَارَ اخرجه ابن ماجه عن سهل بن سعد رضى الله عنه * لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رواه ابن ماجه عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه لا وضوء كامل الفضيلة * لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً وَإِنْ دَخَلُوا ٱلْجَنَّةَ لِمَا يَرَوْنَ مِنَ ٱلثَّوَابِ اخرجه الدينورى وغيره عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال الحافظ السخاوى وهو حديث صحيح * لَا يَرَى وَجْهِي ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ ٱلْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَتَارِكُ سُنَّتِي وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ إِذَا ذُكِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ذكره فى القول البديع عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا قال ولم اقف على سنده * لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ ٱلصَّلَاةَ ٱلْبَتْرَاءَ قَالُوا وَمَا ٱلصَّلَاةُ ٱلْبَتْرَاءُ يَا رَسُولَ ٱللهِ قَالَ تَقُولُونَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَتُمْسِكُونَ بَلْ قُولُوا ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اخرجه ابو سعيد فى شرف المصطفى قال الحافظ السخاوى ولم اقف على اسناده * لِكُلِّ شَيْءٍ طَهَارَةٌ وَغُسْلٌ وَطَهَارَةُ قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلصَّدَإِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكره فى القول البديع عن محمد بن القاسم رفعه * لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّ ٱللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللهِ هَذَا ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ هُوَ فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ قَالَ تَقُولُونَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اخرجه اسماعيل القاضى عن الحسن مرسلا ورواه ابن ابي شيبة وسعيد ابن منصور نحوه وزاد آل فى الموضعين * لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بُلِّغَهُ يُصَلِّي عَلَيْكَ فُلَانٌ وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ فُلَانٌ رواه اسحاق بن راهويه فى مسنده هكذا موقوفا * اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَارَ ٱلْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ ٱلْخَائِفِينَ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ ٱلضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ ٱلْفُقَرَاءِ يَا عَظِيمَ ٱلرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ ٱلْهَلْكَى يَا مُنْجِيَ ٱلْغَرْقَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ

يا منيرُ انتَ الذي سجدَ لكَ سوادُ الليلِ وضوءُ النهارِ وشعاعُ الشمسِ وحفيفُ الشجرِ ودويُّ الماءِ ونورُ القمرِ يا اللهُ انتَ اللهُ لا شريكَ لكَ اسألُكَ انْ تصلّي على محمدٍ عبدِكَ ورسولِكَ وعلى آلِ محمدٍ اخرجه الديلمى فى مسنده عن عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم * اللهمَّ قدْ جعلتَ صلواتِكَ ورحمتَكَ ومغفرتَكَ ورضوانَكَ على ابراهيمَ وآلِ ابراهيمَ اللهمَّ انهمْ (يعنى فاطمة وعليا والحسن والحسين قال ذلك وهم تحت ردائه صلى الله عليه وسلم) منّي وانا منهمْ فاجعلْ صلواتِكَ ورحمتَكَ ومغفرتَكَ ورضوانَكَ عليَّ وعليهمْ قال واثلة بن الاسقع راوى الحديث وكنت واقفا على الباب فقلت وعليَّ يا رسول الله بابي انت وامى فقال اللهمَّ وعلى واثلةَ اخرجه الديلمى فى مسنده عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه

❁ حرف الميم ❁ ما اجتمعَ قومٌ ثمَّ تفرَّقوا عنْ غيرِ ذكرِ اللهِ عزَّ وجلَّ وصلاةٍ على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ الّا قاموا عنْ انتنِ جيفةٍ رواه الطيالسى وغيره عن جابر رضى الله عنه قال الحافظ السخاوي ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم * ما جلسَ قومٌ مجلساً لمْ يذكروا اللهَ تعالى فيهِ ولمْ يصلّوا على نبيّهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ الّا كانَ عليهمْ منَ اللهِ ترةٌ يومَ القيامةِ فانْ شاءَ عذّبهمْ وانْ شاءَ غفرَ لهمْ رواه الامام احمد وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وحسنه الترمذى واخرجه الحاكم موقوفا بلفظ ما جلسَ قومٌ مجلساً ثمَّ تفرَّقوا قبلَ انْ يذكروا اللهَ ويصلّوا على نبيّهِ الّا كانَ عليهمْ حسرةٌ الى يومِ القيامةِ وفى رواية الّا كانَ عليهمْ حسرةٌ يومَ القيامةِ وانْ دخلوا الجنّةَ ورواه بقريب من لفظ الحاكم الطبراني عن ابي امامة رضى الله عنه • الترة الحسرة كما فى الرواية الاخرى وقال ابن الاثير الترة النقص * ما صلّى عليَّ عبدٌ منْ امّتي صلاةً صادقاً منْ قلبهِ الّا صلّى اللهُ عليهِ بها عشرَ صلواتٍ ورفعهُ بها عشرَ درجاتٍ وكتبَ لهُ بها عشرَ حسناتٍ ومحا عنهُ بها عشرَ سيّئاتٍ رواه ابن ابي عاصم فى الصلاة عن ابي بردة بن نيّار رضى الله عنه • ورواه النسائى وغيره عن عمير بن نيّار رضى الله عنه بلفظ منْ صلّى عليَّ منْ امّتي مخلصاً منْ قلبهِ صلّى اللهُ عليهِ بها عشرَ صلواتٍ الحديث ورواه الطبراني عنه ورجاله ثقات • وفى رواية للبزار وغيره بسند رجاله ثقات منْ صلّى عليَّ منْ تلقاءِ نفسهِ صلّى اللهُ عليهِ عشرَ صلواتٍ الحديث * ما منْ دعاءٍ الّا

بينهُ وبينَ السماءِ حجابٌ حتّى يصلّى على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ فاذا فعلَ ذلكَ انخرقَ ذلكَ الحجابُ ودخلَ الدعاءُ واذا لمْ يفعلْ رجعَ الدعاءُ رواه البيهقى وغيره عن على بن ابي طالب رضى الله عنه * ما منْ عبدٍ يقفُ بالموقفِ عشيّةَ عرفةَ فيقرأُ امَّ الكتابِ مائةَ مرّةٍ وقلْ هوَ اللهُ احدٌ مائةَ مرّةٍ ويقولُ اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صلّيتَ وباركتَ على ابراهيمَ وآلِ ابراهيمَ انّكَ حميدٌ مجيدٌ مائةَ مرّةٍ ثمَّ يقولُ اشهدُ انْ لا الهَ الّا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ بيدهِ الخيرُ يحيي ويميتُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ مائةَ مرّةٍ الّا قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ يا ملائكتي ما جزاءُ عبدي هذا سبّحني وهلّلني وكبّرني وعظّمني وعرفني واثنى عليَّ وصلّى على نبيّي اشهدوا يا ملائكتي انّي قدْ غفرتُ لهُ وشفّعتُهُ في نفسهِ ولوْ سألني عبدي انْ اشفّعهُ في اهلِ الموقفِ لشفّعتُهُ اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ورواه عنه البيهقى بنحوه * ما منْ مسلمَيْنِ يلتقيانِ فيتصافحانِ ويصلّيانِ على النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ الّا لمْ يتفرّقا حتّى يغفرَ لهما ذنوبُهما ما تقدّمَ منها وما تأخّرَ اخرجه الحسن بن سفيان وغيره * ما منْ احدٍ يسلّمُ عليَّ الّا ردَّ اللهُ تعالى اليَّ روحي حتّى اردَّ عليهِ السلامَ رواه الامام احمد وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه ورواه ابن عساكر باسناد حسن بل صححه النووى فى الاذكار وغيره * ما منْ عبدٍ صلّى عليَّ صلاةً الّا عرجَ بها ملكٌ حتّى يحيّيَ بها وجهَ الرحمنِ عزَّ وجلَّ فيقولُ ربُّنا تباركَ وتعالى اذهبوا بها الى قبرِ عبدي تستغفرْ لقائلها وتقرُّ بها عينهُ اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن عائشة رضى الله عنها * ما منْ عبدٍ مؤمنٍ يذكرني فيصلّي عليَّ الّا كتبَ اللهُ لهُ عشرَ حسناتٍ ومحا عنهُ عشرَ سيّئاتٍ ورفعَ لهُ عشرَ درجاتٍ رواه النسائى وغيره بسند حسن عن انس رضى الله عنه * مرَّ رجلٌ بالنبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ومعهُ ظبيةٌ قدِ اصطادها فانطقَ اللهُ سبحانهُ الذي انطقَ كلَّ شيءٍ الظبيةَ فقالتْ يا رسولَ اللهِ انَّ لي اولاداً وانا ارضعهمْ وانّهمْ الآنَ جياعٌ فأمرْ هذا انْ يخلّيني حتّى اذهبَ فارضعَ اولادي واعودَ قالَ فانْ لمْ تعودي قالتْ انْ لمْ اعدْ فلعنني اللهُ كمنْ تذكرُ بينَ يديهِ فلا يصلّي عليكَ اوْ كنتُ كمنْ صلّى ولمْ يدعْ فقالَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ اطلقها وانا ضامنها فذهبتِ الظبيةُ ثمَّ عادتْ

قال فى القول البديع ذكره ابو نعيم فى حلية الاولياء * من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا فيه من الصلاة على فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء رواه الامام احمد وغيره عن اوس بن اوس رضى الله عنه قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخارى وصححه كثير من الحفاظ * من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه النميرى عن قتادة مرسلا ورواته ثقات * من اراد ان يحدث بحديث فنسيه فليصل علي فان فى صلاته على خلفا من حديثه وعساه ان يذكره اخرجه الديلمى عن عثمان بن ابي حرب الباهلى * من اوى الى فراشه ثم قرأ تبارك الذى بيده الملك ثم قال اللهم رب الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام بحق كل آية انزلتها فى شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما اربع مرات وكل الله بها ملكين حتى يأتيا محمدا فيقولان له ان فلان ابن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله فاقول على فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته رواه الديلمى فى مسند الفردوس والضياء فى المختارة عن ابي قرصافة وله صحبة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره * من دعا بهؤلاء الدعوات فى دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيامة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل فى المصطفين محبته وفى العالين درجته وفى المقربين داره رواه الطبرانى فى الكبير عن ابي امامة رضى الله عنه * من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه * من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة فليس مني ولا انا منه ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني يروى عن انس رضى الله عنه قال الحافظ السخاوى ولم اقف على سنده * من حج حجة الاسلام وزار قبرى وغزا غزوة وصلى علي فى بيت المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه ذكره المجد اللغوى وعزاه لابي الفتح الازدى فى الثامن من فوائده عن ابي مسعود رضى الله

عنه * من ذكرت عنده فخطئ الصلاة على خطئ طريق الجنة اخرجه الطبراني والطبرى عن الحسين بن على رضى الله عنهما * من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا اخرجه الامام احمد وغيره عن انس بن مالك رضى الله عنه * من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه * من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه النسائى وغيره عن على رضى الله عنه. واخرج ابن زنجويه من حديث على موقوفا من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقرأ هذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلاة على اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس وغيره عن عائشة رضى الله عنها * من سلم على عشرا فكأنما اعتق رقبة ذكره فى الشفاء عن ابن وهب * من صلى على روح محمد فى الارواح وعلى جسده فى الاجساد وعلى قبره فى القبور رآني فى منامه ومن رآني فى منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار ذكر هذا الحديث ابو القاسم السبتى فى كتاب الدر المنظم فى المولد المعظم قال الحافظ السخاوي لم اقف على اصله الى الآن * من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه. ورواه الطبراني عن ابي موسى الاشعرى رضى الله عنه بلفظ من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا * من صلى علي مرة واحدة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات رواه الترمذى عن ابي هريرة رضى الله عنه * من صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة اخرجه ابو موسى المدنى عن ابي هريرة رضى الله عنه * من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله

تعالى عليه وملائكته بها سبعين صلاة رواه الامام احمد وغيره عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما وحكمه الرفع اذ لا مجال للاجتهاد فيه * من صلى علىّ واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات اخرجه النسأى وغيره عن انس بن مالك رضى الله عنه * من صلى علىّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علىّ عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علىّ مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه يوم القيامة مع الشهداء رواه الطبراني فى الاوسط والصغير عن انس بن مالك رضى الله عنه * من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به عن انس بن مالك رضى الله عنه * من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات فليقل عبد او ليكثر رواه محمد بن جرير الطبرى وغيره عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال هذا خبر عندنا صحيح سنده * من صلى علىّ صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكانت له عدل عشر رقاب رواه ابن ابي عاصم في الصلاة عن البراء بن عازب رضى الله عنهما * من صلى علىّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علىّ عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علىّ مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى على الفا زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة ذكره صاحب الدر المنظم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر قال الحافظ السخاوى لكنى لم اقف على اصله الى الآن * من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علىّ عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علىّ مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم يمس جسده النار رواه السخاوى عن انس بن مالك رضى الله عنه ولم يذكر من خرجه * من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وجاء بها ملك موكل حتى يبلغنيها رواه الطبراني عن ابي امامة الباهلى رضى الله عنه * من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علىّ فليقل عبد من ذلك او ليكثر رواه ابو اليمن ابن عساكر عن عامر بن عمر رضى الله عنه ٠ ورواه الضياء المقدسى عن عائشة رضى الله عنها وفيه فليكثر عبد او ليقل * من صلى علىّ صلاة صلى الله وملائكته عليه

عشرا فليكثر عبد او ليقل ٠ اخرجه ابن ابي عاصم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما * من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا (اى من الاجر) والقيراط مثل احد اخرجه عبد الرزاق عن على رضى الله عنه * من صلى علي في كل يوم جمعة اربعين مرة محا الله عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله احد حتى يختم السورة بنى الله له منارا في جسر حتى يجاوز الجسر رواه ابو الشيخ والتيمى عن انس بن مالك رضى الله عنه وفى لفظ له قال السخاوى لم اقف على اصله مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له خطيئة ثمانين عاما قال ابو محمد جبر فى كتاب الملاذ والاعتصام قال الراوى فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يارسول الله حدثنى ابو مقاتل عنك بان من صلى عليك يوم الجمعة مائة صلاة غفرت له خطيئة ثمانين سنة قال صدق ابو مقاتل فكان راويه يقول انا احدثكم عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا احدثكم عن ابي مقاتل لان الشيطان لا يقدر ان يتمثل بالنبى صلى الله عليه وسلم اه من صلى علي صلاة واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام ذكره الحافظ السخاوى في القول البديع وقال لم اقف على سنده * من صلى علي حين يصبح عشرا ادركته شفاعتى يوم القيامة رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد عن ابي الدرداء رضى الله عنه من صلى علي كنت له شفيعا يوم القيامة رواه ابو حفص بن شاهين وغيره عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه * من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة رواه الضياء فى المختارة وغيره عن انس بن مالك رضى الله عنه ٠ واخرجه ابن شاهين عنه بلفظ من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة الحديث ٠ ورواه ابو موسى المدنى وذكره ابن النعمان وغيره * من صلى علي في يوم مائة مرة كتب الله له بها الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة وكتب له مائة صدقة مقبولة ومن صلى علي ثم بلغتني صلاته صليت عليه ونالته شفاعتي ذكره ابو سعيد في شرف المصطفى عن انس رضى الله عنه رفعه * من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه اخرجه بن مندة عن جابر رضى الله عنه وقال الحافظ ابو موسى المدنى انه حديث غريب حسن ٠ وفى

الفردوس بلا اسناد عن علي رضى الله عنه رفعه من صلى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة * من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة اخرجه التيمى فى ترغيبه عن خالد بن طهمان وهو منقطع اى لم يتصل اسناده * من صلى علي عند قبرى سمعته ومن صلى علي من بعيد أعلمته . اخرجه ابو الشيخ عن ابي هريرة رضى الله عنه قال الحافظ السخاوى وسنده جيد كما افاده شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر * من صلى علي عند قبرى سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا ابلغني وكفي امر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شهيدا او شفيعا اخرجه العشارى عن ابي هريرة رضى الله عنه * من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله به ملكا يدخلها قبرى كما تدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي فى الحياة رواه الديلمى فى مسند الفردوس وغيره عن انس رضى الله عنه * من صلى علي مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله له مائة حاجة يعجل له منها ثلاثين ويدخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد حتى تعد مائة رواه احمد بن موسى الحافظ عن جابر رضى الله عنه * من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه . اخرجه الدار قطنى والبيهقى عن ابي مسعود الانصارى رضى الله عنه * من صلى علي يوم الجمعة كانت شفاعة له عندى يوم القيامة اخرجه الدار قطنى عن عائشة رضى الله عنها * من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك تقولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة رواه الدار قطنى عن ابي هريرة رضى الله عنه وحسنه العراقى ومن قبله عبد الله بن النعمان وروى نحوه الخطيب عن انس رضى الله عنه * من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مكانه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما وكتبت

له عبادة ثمانين سنة رواه ابن بشكوال عن ابي هريرة رضى الله عنه * من صلى علي مساء غفر له قبل ان يصبح ومن صلى علي صباحا غفر له قبل ان يمسي ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع بدون تخريج * من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وفى رواية لم تزل الملائكة تستغفر له رواه الطبراني وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه * من عسر عليه شيء فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب ذكره فى القول البديع بدون تخريج * من كتب عني علما فكتب معه صلاة علي لم يزل في اجر ما قرئ ذلك الكتاب اخرجه الدار قطنى وغيره عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه * من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم شهدت له يوم القيامة وشفعت له صلى الله عليه وسلم رواه البخارى فى الادب المفرد والطبرى والعقيلى عن ابي هريرة رضى الله عنه وهو حديث حسن ورجاله رجال الصحيح * من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي رواه الامام احمد وغيره عن رويفع بن ثابت الانصارى رضى الله عنه ورواه ابن ابي الدنيا بلفظ المقرب عندك فى الجنة حلت له شفاعتي يوم القيامة وبعض اسانيده حسن قال الحافظ السخاوى والمقعد المقرب يحتمل ان يراد به الوسيلة او المقام المحمود او جلوسه على العرش او المنزل العالى والقدر الرفيع والله اعلم * من قال جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله اتعب سبعين ملكا الف صباح رواه ابو نعيم وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما والضمير فى قوله اهله يحتمل ان يكون راجعا الى الله تعالى او الى محمد صلى الله عليه وسلم كما قال المجد اللغوى * من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عنه رضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته رواه الامام احمد وغيره عن جابر رضى الله عنه ورواه عنه ابن وهب فى جامعه ولفظه من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك

وأعطه الوسيلة والشفاعة يوم القيامة حلت له شفاعتي * من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري عن جابر رضى الله عنه . والمراد بعد تمام الاذان كما فى حديث مسلم * من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء وأعطه الوسيلة والمقام الذي وعدته واجزه عنا من افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين من قالها في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي ذكره فى القول البديع وقال رواه ابن ابي عاصم فى بعض تصانيفه بسند لم اقف عليه * من لم يصل علي فلا دين له . اخرجه محمد بن حمدان المروزى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه * من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة . رواه ابن ماجه وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما والبيهقي اوغيره عن أبي رضى الله عنه

حرف الواو

ويل لمن لا يراني يوم القيامة قالت عائشة ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي علي اذا سمع باسمي ذكره فى شرف المصطفى لابي سعيد الواعظ قال ان عائشة رضي الله عنها كانت تخيط شيئا في وقت السحر فضلت الابرة وطفئ السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت بضوئه صلى الله عليه وسلم ووجدت الابرة فقالت ما اضوأ وجهك يا رسول الله قال ويل لمن لا يراني الحديث

حرف الياء

يا ايها الناس ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلاة فى دار الدنيا انه قد كان فى الله وملائكته كفاية اذ يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فامر بذلك المؤمنين ليثيبهم عليه . اخرجه ابو القاسم التيمي فى ترغيبه عن انس رضى الله عنه * يا علي احفظ عني خصلتين اتاني بهما جبريل عليه السلام اكثر الصلاة بالسحر والاستغفار بالمغرب والصلاة علي والاستغفار لاصحابي فان السحر والمغرب شاهدان من شهود الرب عز وجل على خلقه اخرجه بن بشكوال عن على رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض

مغازيه واستعملني على من بقي فى المدينة فقال احسن الخلافة يا علي عليهم واكتب بخبرهم الي فلبث خمسة عشر يوما ثم انصرف فلقيته فقال لي يا علي احفظ عني خصلتين الحديث * يحشر الله اصحاب الحديث واهل العلم يوم القيامة وحبرهم خلوق يفوح فيقفون بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول لهم طالما كنتم تصلون على نبيي انطلقوا بهم الى الجنة اخرجه النميرى عن انس رضى الله عنه

تتمة

قال ابو عبد الله الرصاع المالكي فى تحفة الاخيار فى فضل الصلاة على النبي المختار بعد ان ذكر جملة من الاحاديث الواردة فى فضل الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم ربما نظر بعض ضعفاء الايمان فى بعض هذه الاحاديث فيقدح فيها ويقول انها لم ترد فى الصحاح وهو من سوء العقيدة والقدح فى شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بل الصواب تلقي ما تلقاه العلماء بالقبول لان عدالة امته صلى الله عليه وسلم تمنعهم من الكذب على السيد الرسول وقد قال صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وحاشا اهل العلم الخائفين من الله ان يتعمدوا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحاديث الترغيب معلوم ما فيها عند العلماء ثم ان هذه الاحاديث اشتركت كلها فى فضل الصلاة على نبي الله وعزيز القدر عند الله تعالى وهذا امر مقطوع به لا يشك عاقل فيه وانما تقع الزيادة واختلاف الروايات فى قدر الثواب ورفع الدرجات اهـ . وقال الحافظ السخاوى فى خاتمة كتابه القول البديع قال شيخ الاسلام ابو زكريا النووى رحمه الله فى الاذكار قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل فى الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون فى احتياط فى شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب انتهى كلام النووى . وخالف ابن العربي المالكي فى ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا . وقد سمعت شيخنا يعني الحافظ ابن حجر رحمه الله مرارا يقول وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف ثلاثة . الاول متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج ما انفرد به احد من الكذابين او المتهمين بالكذب ومن فحش غلطه . الثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا . الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله اهـ قال الحافظ

السخاوى قلت ونقل عن الامام احمد انه يعمل بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفى رواية عنه ضعيف الحديث احب الينا من رأى الرجال وكذا ذكر ابن حزم ان جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان ضعيف الحديث اولى عنده من الرأى والقياس • وسئل احمد عن الرجل يكون ببلد لا يوجد فيها الا صاحب حديث لا يدرى صحيحه من سقيمه وصاحب رأى فمن يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأى • ونقل ابو عبد الله ابن منده عن ابي داود صاحب السنن وهو من تلامذة الامام احمد انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد فى الباب غيره وانه اقوى عنده من رأى الرجال • فتحصل ان فى الضعيف ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقا يعمل به مطلقا اذا لم يكن فى الباب غيره ثالثها وهو الذى عليه الجمهور يعمل به فى الفضائل دون الاحكام كما تقدم بشروطه واما الموضوع فلا يجوز العمل به بحال وكذا روايته الا ان قرنت ببيانه لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم فى صحيحه من حديث سمرة رضى الله عنه من حدث عنى بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وكفى بهذه الجملة وعيدا شديدا فى حق من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ولا يبينه ثم قال قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به فى نفس الامر الى ان قال وكذلك اذا قالوا فى حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا بانه كذب فى نفس الامر اذ قد يكون صدقا فى نفس الامر وانما المراد انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم • وينبغى كما قال النووى ايضا لمن بلغه شىء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغى ان يتركه مطلقا بل يأتي بما تيسر منه لقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشىء فافعلوا منه ما استطعتم اهو روى الحافظ السخاوى فى جزء الحسن بن عرفة بسنده الى ابي سلمة وجابر رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله عز وجل شىء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك ولهذا الحديث شواهد انتهى • قال جامع هذا الكتاب وجميع هذه الاحاديث المذكورة فى هذا الباب فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لم اذكر فيها شيئا مما ذكر الحافظ المذكور فيه انه موضوع او شديد الضعف والله سبحانه وتعالى اعلم * وفى فتاوى الشهاب الرملى سئل عن معنى قوله يعمل بالحديث الضعيف فى فضائل الاعمال هل معناه اثبات الحكم به واذا قلتم معناه ذلك فما الجواب عن قول ابن دقيق العيد فى الكلام على شروط العمل بالحديث الضعيف وان لا يلزم

عليه اثبات حكم فاجاب بانه قد حكى النووى فى عدة من تصانيفه اجماع اهل الحديث على العمل بالحديث الضعيف فى الفضائل ونحوها خاصة وقال ابن عبد البر احاديث الفضائل لا يحتاج فيها الى ما يحتج به • وقال الحاكم سمعت ابا زكريا العنبرى يقول الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا ولم يحلل حراما ولم يوجب حكما وكان فيه ترغيب او ترهيب اغمض عنه وتسوهل فى روايته • ولفظ ابن مهدى فيما اخرجه البيهقى فى المدخل اذا روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحلال والحرام والاحكام شددنا فى الاسانيد وانتقدنا فى الرجال واذا روينا فى الفضائل والثواب والعقاب تساهلنا فى الاسانيد وتسامحنا فى الرجال • ولفظ الامام احمد فى رواية الميموني عنه الاحاديث الرقائق يحتمل ان يتساهل فيها حتى يجيء شىء فيه حكم وقال فى رواية عياش عن ابن اسحاق رجل نكتب عنه هذه الاحاديث يعنى المغازى ونحوها واذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا وقبض اصابع يديه الاربع فقد علم ان كلام ابن دقيق العيد موافق لكلام الائمة وهو خارج بقولهم من فضائل الاعمال وعلم ايضا ان المراد بفضائل الاعمال الترغيب والترهيب وفى معناهما القصص ونحوها انتهت عبارة الشهاب الرملى رحمه الله تعالى

الباب الثالث فيما ورد عن الانبياء والعلماء فى فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اني جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامى وعشرة آلاف لسان حتى اجبتنى واحب ماتكون الي واقربه اذا اكثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو القاسم القشيرى فى الرسالة * وفى شفاء الاسقام عن الحافظ ابي نعيم انه قال ذكر فى بعض الاخبار ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام ياموسى لولا من يحمدني ما انزلت من السماء قطرة ولا انبت من الارض حبة وذكر اشياء كثيرة الى ان قال ياموسى أتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يارب قال فأكثر من الصلاة على محمد نبيي ونقله الحافظ السخاوى وشراح الدلال بنحو هذا * وفى مسالك الحنفاء وغيره اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ياموسى أتحب ان لا ينالك من عطش يوم القيامة قال الهى نعم قال فأكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمى فى ترغيبه عن كعب الاحبار * قال الحافظ السخاوى ويروى فى بعض الاخبار انه كان فى بنى اسرائيل عبد مسرف على نفسه فلما مات رموا به فاوحى الله الى نبيه موسى عليه السلام ان غسله وصل عليه فاني قد غفرت له قال يارب وبم ذلك قال انه فتح التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه قد غفرت

له بذلك * قال ابو محمد جبر فى كتابه الملاذ والاعتصام وروى ايضا ان موسى عليه السلام ضرب بعصاه البحر عند العبور عشر مرات فلم ينفلق فاوحى الله اليه ان صل على محمد وعلى آله فصلى وضرب البحر فانفلق * وقال ايضا وروى فى بعض الاخبار ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وفتح عينيه نظر الى العرش فرأى اسم محمد عليه السلام مكتوبا على سرادق العرش فقال يارب هل احد اكرم عليك منى قال نعم هذا اسم نبى من ولدك اكرم علىّ منك ولولا هو ماخلقت السموات والارض والجنة والنار فلما خلق الله سبحانه حواء من ضلعه رفع بصره فرأى خلقاً ما يشبهه خلق وقد كان ركب الله فيه الشهوة فقال عند ذلك يارب ماهى قال حواء قال فزوجنيها قال فأمهرها قال وما مهرها قال ان تصلى على صاحب الاسم عشر مرات قال فان فعلت زوجتنيها قال نعم قال فصلى على محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات فكان ذلك صداق حواء رضى الله عنها اخرجه صاحب الشرف قال وفى رواية اخرى من غير كتاب الشرف مرفوعة لوهب بن منبه قال لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح فتح عينيه فنظر الى باب الجنة فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يارب هل تخلق خلقاً اكرم عليك منى قال نعم يا آدم نبيا من ذريتك من اجله خلقت الجنة والنار فلما خلق الله حواء ونظر الى خلق لا يشبه خلقاً وركب فيه الشهوة قال يارب ماهى قال حواء قال يارب زوجنى منها قال هات مهرها قال يارب وما مهرها قال تصلى على صاحب هذا الاسم عشر مرات قال يارب ان فعلت اتزوجنيها قال نعم فصلى على محمد عشر مرات فكان المهر * وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف فى سبيل الله رواه النميرى وابن بشكوال موقوفاً عليه رضى الله عنه * وقال على رضى الله عنه من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم اخرجه ابو نعيم فى الحلية * وذكر ابو محمد جبر وغيره عن على رضى الله عنه ايضا انه قال لولا انى انسى ذكر الله ماتقربت الى الله الا بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم * وقالت عائشة رضى الله عنها زينوا مجالسكم بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم رواه النميرى * وقال ابو محمد جبر قال ابو هريرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم هى الطريق الى الجنة * وقال عبد الله بن مسعود لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبى صلى الله عليه وسلم وقال لزيد بن وهب يا زيد لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد النبى الامى

رواه التيمى فى الترغيب * وعن حذيفة رضى الله عنه قال الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده وولد ولده رواه ابن بشكوال * ونقل ابو محمد جبر عن ابى شعيب قال كتب عمر بن عبد العزيز ان انشروا العلم يوم الجمعة فان غائلة العلم النسيان واكثروا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اهـ * وقال وهب بن منبه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عبادة اخرجه التيمى فى ترغيبه والنميرى وابن بشكوال * وروى ابو القاسم التيمى ايضا فى الترغيب من طريق على بن الحسين بن على رضى الله عنهم قال علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم * وذكر المجد اللغوى عن جعفر الصادق قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملائكة من السماء الى الارض معهم صحائف من فضة بايديهم اقلام من ذهب يكتبون الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك اليوم وتلك الليلة ومن الغد الى غروب الشمس * وقال الشافعى رضى الله عنه احب ان يقدم المرء بين يدى خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رضى الله تعالى عنه فى الام احب ان يكثر المرء الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل حال * وذكر ابو محمد جبر عن عبد الله بن عيسى قال كان يقال من قرأ القرآن وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ودعا فقد التمس الخير من مظانه وروى عن ابى هريرة * وفى القول البديع قال ابو غسان من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة مرة فى اليوم كان كمن داوم العبادة طول الليل والنهار * وقال ابن النعمان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم باجماع اهل العلم من افضل الاعمال وبها ينال المرء الفوز فى الحال والمآل * وقال الحليمى فى كتاب شعب الايمان ان تعظيم النبى صلى الله عليه وسلم من شعب الايمان وقرر ان التعظيم منزلة فوق المحبة ثم قال فحق علينا ان نحبه ونجله ونعظمه اكثر واوفر من اجلال كل عبد سيده وكل ولد والده قال وبمثل هذا نطق الكتاب ووردت اوامر الله تعالى ثم ذكر الآيات والاحاديث وما كان من فعل الصحابة معه صلى الله عليه وسلم الدال على كمال تعظيمه وتبجيله فى كل حال وبكل وجه ثم قال وهذا كان من الذين رزقوا مشاهدته واما اليوم فمن تعظيمه الصلاة والسلام عليه كلما جرى ذكره صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فامر عباده بها بعد اخبارهم ان ملائكته يصلون لتنبيههم على ان الملائكة مع انفكاكهم عن التقيد بشريعته يتقربون الى الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم فنحن اولى واحق واحرى واخلق * وقال العارف الصاوى فى حاشيته على الجلالين اعلم ان العلماء اتفقوا على وجوب الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم وذكر الخلاف فى تعيين

الواجب ثم قال وبالجملة فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم توصل الى الله تعالى من غير شيخ لان الشيخ والسند فيها صاحبها لانها تعرض عليه ويصلى الله على المصلى بخلاف غيرها من الاذكار فلابد فيها من الشيخ العارف والا دخلها الشيطان ولا ينتفع صاحبها بها * وقال الحليمى المقصود بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى بامتثال امره وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا * وقال العز بن عبد السلام ليست صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة مناله فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله امرنا بالمكافأة لمن احسن الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافيناه بالدعاء فارشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا صلى الله عليه وسلم الى الصلاة عليه لتكون صلاتنا عليه مكافأة لاحسانه الينا وافضاله علينا اذ لا احسان افضل من احسانه صلى الله عليه وسلم * وقال ابو محمد المرجاني صلاتك عليه فى الحقيقة لما كان نفعها عائدا عليك صرت فى الحقيقة داعيا لنفسك * وقال ابن العربي فائدة الصلاة عليه ترجع الى الذى يصلى عليه لدلالة ذلك على نصوح العقيدة وخلوص النية واظهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة * وقال السخاوى عن بعضهم من اعظم شعب الايمان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم محبة له واداء لحقه وتوقيرا له وتعظيما والمواظبة عليها من باب اداء شكره صلى الله عليه وسلم وشكره واجب لما عظم منه من الانعام فانه سبب نجاتنا من الجحيم • ودخولنا فى دار النعيم • وادراكنا الفوز بايسر الاسباب • ونيلنا السعادة من كل الابواب • ووصولنا الى المراتب السنية والمناقب العلية بلا حجاب • لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وقال الاقليشى اىّ علم ارفع • واىّ وسيلة اشفع • واىّ عمل انفع • من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته • وخصه بالقربة العظيمة منه فى دنياه وآخرته • فالصلاة عليه اعظم نور • وهى التجارة التى لا تبور • وهى كانت هجيرى الاولياء فى المساء والبكور • فكن مثابرا على الصلاة على نبيك • فبذلك تتطهر من غيك • ويزكو منك العمل • وتبلغ غاية الامل • ويضىء نور قلبك • وتنال مرضاة ربك • وتأمن من الاهوال • يوم المخاوف والاوجال • صلى الله عليه وسلم تسليما • كما كرمه برسالته وخلته تكريما • وعلمه • ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما * وقال الحافظ السخاوى قال العراقى لم يقتصر سبحانه وتعالى فى الصلاة على نبيه بان يصلى على المصلى عليه بالواحدة عشرا بل زاده على ذلك رفع عشر درجات وحط عنه عشر سيئات كما فى حديث انس وزاده ايضا على ذلك كتابة

عشر حسنات كما فى حديث ابي بردة بن نيار وزاد فى حديث البراء وكن له كعتق عشر رقاب وفى هذه الاحاديث دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى على المصلى وتضعيف الحسنات وتكفير السيئات ورفع الدرجات وعتق الرقاب فاكثر من الصلاة على سيد السادات ومعدن السعادات فانها وسيلة لنيل المسرات وذريعة لانفس الصلات ومنع المضرات ولك بكل صلاة صليتها عليه عشر صلوات يصليها عليك جبار الارضين والسموات مع حط عشر سيئات ورفع عشر درجات وصلاة الملائكة الكرام عليك فى دار المقام صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اه * وقال القسطلاني الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مشروعة فى جميع العبادات على اختلاف الاوقات فى الجمع والجماعات والخطب والصلوات وسائر التقلبات والتصرفات حتى فى المعاملات والمبايعات وعقود المناكحات خصوصا فى خلوات السلوك عند الاذكار والدعوات اذ بها دخولها فى ابواب الاجابات * وقال الامام الشعراني فى كتاب تنبيه المغترين الذى الفه فى بيان اخلاق السلف الصالح ومن اخلاقهم رضى الله عنهم عدم غفلتهم عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل مجلس جلسوه عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة اى تبعة ونقصا يوم القيامة وقال رضى الله عنه فى كتاب لواقح الانوار القدسية فى بيان العهود المحمدية وهو العهود الكبرى اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا ونهارا ونذكر لاخواننا ما فى ذلك من الاجر والثواب ونرغبهم فيه كل الترغيب اظهارا لمحبته صلى الله عليه وسلم وان جعلوا لهم وردا كل يوم وليلة صباحا ومساء من الف صلاة الى عشرة آلاف صلاة كان ذلك من افضل الاعمال ويحتاج المصلى الى طهارة وحضور مع الله لانها مناجاة لله كالصلاة ذات الركوع والسجود وان لم تكن الطهارة لها شرطا فى صحتها منه وصاحبها جالس بين يدى الله عز وجل فى محل القرب يسأله ان يصلى على نبيه وان كان الفضل لمحمد صلى الله عليه وسلم اصالة فانه هو الذى سنّ له ان يصلى عليه ليحصل للمصلى الصلاة من الله تعالى فمن واظب على ما ذكرناه كان له اجر عظيم وهى من اولى ما يتقرب به اليه صلى الله عليه وسلم وما فى الوجود من جعل الله تعالى له الحل والربط دنيا واخرى مثله صلى الله عليه وسلم فمن خدمه على الصدق والمحبة والصفاء دانت له رقاب الجبابرة واكرمه جميع المؤمنين كما ترى ذلك فيمن كان مقربا عند ملوك الدنيا ومن خدم السيد خدمته العبيد وكانت هذه طريقة شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ نور الدين الشوْني نسبة الى بلدة اسمها شوْني قريبة من بلد سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وكذلك كانت طريقة الشيخ العارف

بالله تعالى احمد الزواوى المدفون بدمنهور من اعمال البحيرة فكان ورد الشيخ نور الدين الشوني كل يوم عشرة آلاف وكان ورد الشيخ احمد الزواوى اربعين الف صلاة وقد حكى الثعلبي فى كتاب العرائس ان الله تعالى خلقا وراء جبل قاف لا يعلم عددهم الا الله ليس لهم عبادة الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال سيدى ابو العباس التيجاني فى شرح قوله اللهم واجعل صلاتنا عليه مفتاحا طلب المصلى من الله تعالى ان تكون صلاته عليه صلى الله عليه وسلم مفتاحا لما انغلق من ابواب الغيوب والمعارف والانوار والاسرار لما كان صلى الله عليه وسلم هو المفتاح فى هذا الميدان كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جديرة بهذا عند الله تعالى فمن انعزل عنها وانقطع من جميع السالكين انقطع وطرد وليس له فى القرب من الله نصيب انتهى من كتاب جواهر المعاني * وقال فى كتاب جواهر المعاني ايضا ومما كتب به يعنى شيخه ابا العباس المذكور الى بعض الطلبة بعد البسملة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فالذى اعظك به واوصيك به عليك بالله عز وجل فى سرك وعلانيتك بتصفية قلبك من مخالفة امره والتعويل على الله بقلبك والرضا بحكمه فى جميع امورك والصبر لمجارى مقاديره فى كل احوالك واستعن على جميع ذلك بالاكثار من ذكر الله على قدر الاستطاعة بحضور قلبك فهو معين لك على جميع ما اوصيتك به واكبر ذكر الله فائدة واعظمه جدوى وعائدة هى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حضور القلب فانهما متكفلة بجميع مطالب الدنيا والآخرة دفعا وجلبا فى كل شىء وان من اكثر استعمالها كان من اكبر اصفياء الله اه وقال رضى الله عنه من رسالة اخرى الى كافة الاخوان اينما كانوا واعلموا ان التقوى قد صعب مرامها وتناءت بعد ان يمد بيد احد خطامها وكلت الهمم دونها فلا يصل احد اساسها واحتكامها الا الفرد الشاذ النادر لما طبعت عليه القلوب والنفوس من الادبار عن الله تعالى وعن امره بكل وجه واعتبار ووحِلها فى احوال البشرية وحلا لا مطمع لها فى الانفكاك عنه وهذا حال اهل العصر فى كل بلد من كل ما على الارض الا الشاذ النادر الذى عصمه الله تعالى وبسبب ما ذكرنا هاج بحر الاهوال والفتن وطما بحر المصائب والمحن وغرق الناس فيه كل الغرق وصار العبد كلما سأل النجاة من مصيبة وعصم منها اكتنفته المصائب وفى هذا قيل سياتي على الناس زمان تتراكم فيه بحور المحن والفتن فلا ينفع فيها الا دعاء كدعاء الغريق وليكن ملازمتكم الامر المنجى مما ذكرنا او المطفئ لاكثر نيرانه وهو كثرة الاستغفار والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وذكر لا اله الا الله مجردة وذكر لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وقول حسبنا الله ونعم الوكيل فانه بقدر الاكثار من الاذكار تتنأى عن العبد كثرة المصائب والشرور والاوزار وبقدر تقليله منها يقل بعده عن

المصائب والشرور انتهى * وقال فى القول البديع كما ان الله سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا بذكره فى الشهادتين وفى جعل طاعته طاعته ومحبته محبته كذلك قرن ثواب الصلاة عليه بذكره تعالى فكما انه قال فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وقال اذا ذكرني عبدى فى نفسه ذكرته فى نفسى واذا ذكرني فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم كما ثبت فى الصحيح كذلك فعل فى حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان قابل صلاة العبد عليه بان يصلى عليه عشرا وكذلك اذا سلم عليه يسلم عليه عشرا فله الحمد والفضل قال فى الدر المنضود بعد نقله ذلك وهى ايضا عبارة القول البديع مع زيادة وبهذا علم الجواب عما يقال كل حسنة بعشرة امثالها بالنص فما مزية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وايضاحه ان لها مزية وهى ان يجبرها بعشر درجات من الجنة وهى بصلاة الله تعالى عشرا وصلاة الله تعالى على العبد مرة اعظم من حسنة مضاعفة على انه تعالى لم يقتصر على ذلك بل ضم اليه رفع عشر درجات وحط عشر سيئات وكتابة عشر حسنات وكونها له كعتق عشر رقاب فتأمل شرف هذه العبادة وعظم تميزها على غيرها باضعاف مضاعفة ولعل ذلك يحملك على الاكثار منها لتفوز بخيري الدنيا والآخرة ومن علامات صلاة الله تعالى على عبده ان يزينه بانوار الايمان ويحليه بحلية التوفيق ويتوجه بتاج الصدق ويسقط عن نفسه الاهواء والارادات الباطلة ويبدله بها الرضا بالمقدور * وقال ابن عطاء الله كما نقله عنه السيد احمد دحلان فى تقريب الاصول من كان يكثر من ذكر الله تعالى لا يقطع عنه لطفه ابدا ولا يكله الى غيره فمن فاته الصيام والقيام فليكثر من ذكر الله تعالى ومن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ مرة واحدة صلى الله عليه عشرا فلو فعل الانسان جميع الطاعات مدة عمره ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم مرة واحدة لرجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عمله فى جميع عمره من الطاعات لانك تصلى عليه على حسب وسعك والله يصلى عليك على حسب ربوبيته عطية القوم على قدر اقدارهم هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة فما احسن عيش من اطاع الله بذكره وبالصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم اه * ونقل فى موضع آخر من الكتاب المذكور عن سيدى ابي الحسن الشاذلي رضى الله عنه انه قال من احصن الحصون من الوقوع فى المعاصى الاستغفار والالتجاء الى الله تعالى قال الله تعالى وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ قال ومثل الاستغفار كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وفضلها بعضهم على الاستغفار والاولى الجمع بينهما فيكثر من كل منهما ومن التهليل والتسبيح وبقية الاذكار وتلاوة القرآن وشان النفس السآمة والملل فاذا انتقل من نوع من الاذكار الى نوع آخر منها تندفع عنها السآمة والملل اه * وقال الحافظ السخاوى افاد بعضهم ان

ذاكر النبي صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات والغافل عن ذكره يعد من الغافلين * وقال الامام الشعراني فى الباب التاسع من كتابه المنن الكبرى ومما انعم الله تبارك وتعالى به عليّ احترامى لكل من رأيته يذكر الله تعالى أو يصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم لانه صار بذلك من جلساء الحق جل وعلا او من جلساء رسوله صلى الله عليه وسلم فلو اني احتجت لاستعماله فى حاجة من حوائجى وهو مشغول بما ذكر لتكلفت الصبر عن تلك الحاجة او اتقاضاها بنفسى ان امكن ولا استعمله بما يشغله عما هو فيه ابدا ادبا منى مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم ولو ان ذلك الشخص علم احتياجى وترك ماهو فيه للقيام بمصلحتى لمنعته ولو انه فارق ذلك المجلس وآذاني لا اقابله بنظير ذلك ابدا ادبا مع الله تعالي ومع رسوله صلى الله عليه وسلم وربما غفر الله تعالى له كل معصية جناها فيصير مغفورا له ومن كان مغفورا له لا ينبغى مؤاخذته ثم ان طلبت العوض على ذلك طلبته من سيده تعالى لا من العبد وتامل يا اخى من مجالس الملوك فى الدنيا كيف يحترمه الناس ويخافون من تغير خاطر السلطان عليهم بسببه ولو فعل معهم ذلك الجليس مافعل لا يقابلونه بشىء اكراما للسلطان فالله اولى واحق والحمد لله رب العالمين اه * وقال القسطلاني فى اول مسالك الحنفاء فى حديث انس رضى الله عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين لو كان فى كل منبت شعرة منا محبة له صلوات الله وسلامه عليه لكان بعض ما يستحقه علينا وقد علمت ان من احب شيئاً اكثر من ذكره كما فى مسند الفردوس من حديث عائشة رضى الله عنها فالمحبون قد اشتغلت قلوبهم بذكر المحبوب عن اللذات وانقطعت اوهامهم عن عارض دواعى الشهوات وان اولى واعلى واغلى وافضل واكمل وابهى واشهى وازهر وانور ماذكرت به هذا المحبوب الكريم والرسول العظيم الصلاة عليه والتسليم زاده الله تعالى تشريفا وتكريما من فضله العميم لانهما سبب لدوام محبته وزيادتها وتضاعفها اذهى عقد من عقود الايمان الذى لا يتم الا بها لان العبد كلما اكثر من ذكر محبوبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه واستولى على جميع قلبه ولا شىء اقر لعين المحب من رؤية محبوبه ولا اسر لقلبه من ذكره واستحضار محاسنه فاذا قوى هذا فى قلبه جرى لسانه بمدحه والثناء عليه فيصير هجيراه الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم في المساء والبكور ويفوز بالتجارة التى لا تبور ويقتبس من مشكاة لطائف انواره اعظم نور هذا وان الشيخ نور الدين عليا الشَّوْنِيّ بفتح الشين المعجمة وسكون الواو بعدها نون مكسورة نسبة الى بلد بجزيرة بنى نصر الاحمدى متعه الله على مر الساعات بموارد انسه واسكننا واياه فى حظيرة قدسه ممن استولى عليه ذكر هذا المحبوب الكريم والرسول العظيم فلم

يزل الصلاة عليه دأبه ليله ونهاره وشعاره ودثاره صرف فى ذلك عمره وقصر عليه امره حتى فاض عليه من انوار ذكر المصطفى ما ارجو ان يكون به من اهل الصفا وقد روى لى مما رأى فى المنام انه عليه الصلاة والسلام بشره بمبشرات له فيها جملة من المسرات الى غير ذلك مما لعله كان سبباً لعكوفه عليها ليلتى الجمعة والاثنين بالجامع الازهى الازهر والفوز من الثواب بالحظ الاوفى الاوفر فازدحمت عليه الوراد لينهلوا من صافى زلال الاوراد فاضاءت مصابيح الجامع الازهر باضواء صلاته ٠ وفاز كل من المصلين بانوار صلاته ٠ فلو شممت نفائس انفاسهم النفيسة واستنشقت نفحاتها ٠ وسمعت باذن واعية ترنمها بانواع الصلوات بنغماتها ٠ لاشرقت فيك الانوار ٠ واشرفت على سر لك سرائر الاسرار ٠ ولرجى ان تسقى فى حظيرة القدس من رحيق الانس بكاس الصفا ٠ ويكال لك بمكيال الوفا ٠ وتشفى من الم الجفا ٠ والله ماسمعت سماع صلاة قط اطرب من سماعه ٠ ولا اجتمعت اجتماعا الذ لك انفع عندى من اجتماعه ٠ فهنيئا لمن جاهد نفسه فى ذلك على اتباعه ٠ ليكون من جملة اشياعه ٠ فانظر بعين بصيرتك ترَ انوار الصلاة من ثناياه قد لمعت ٠ وكواكب اهل السهر من عيون اعيان همته العلية قد طلعت ٠ وصبح الفلاح ٠ من مشرق صلاته قد لاح ٠ وعرف شذا اذكاره قد فاح ٠ ومؤذن السماح ٠ على منابر الوصول بالوصال قد صاح ٠ وانما يحمد القوم السرى عند الصباح ٠ وخطيب مودته على منابر الاشواق بمحبته قد باح ٠ ولسان حاله يقول ابشر على ٠ فقد لمعت فيك بوارق النور العلى ٠ ومنحت فى سابق سوابق القدم ٠ بانك للصلاة المحمدية من جملة الخدم ٠ اه * وقال فى جواهر المعاني نقلا عن املاء شيخه ابي العباس التيجاني رضى الله عنه (فائدة) فى اعتبار كثرة الملائكة وانهم اكثر جند الله وفى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اطت السماء اى صوتت وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد اوراكع وروى ان بنى آدم عشر الجن والجن وبنو ادم عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر الطير وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكل هؤلاء عشر ملائكة الارض الموكلين وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة الثانية ثم على هذا الترتيب الى السابعة ثم الكل فى مقابلة ملائكة الكرسى نزر قليل ثم هؤلاء عشر ملائكة السرادق الواحد من سرادقات العرش التى عددها ستمائة الف سرادق طول السرادق وعرضه وسعته اذا قوبلت به السموات والارض ومابينها فانها تكون شيئاً يسيراً وقدراً صغيراً وما من مقدار موضع قدم منها الا وفيه ملك ساجد اوراكع او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم كل هؤلاء فى مقابلة الملائكة الذين يحفون حول العرش كالقطرات فى البحر ولا يعلم عددهم الا الله تعالى وقيل حول العرش سبعون الف صف من الملائكة يطوفون به مهللين ومكبرين

ومن ورائهم سبعون الف صف قيام قدوضعوا ايديهم على عواتقهم رافعين اصواتهم بالتهليل
والتكبير ومن ورائهم مائة الف صف قد وضعوا الايمان على الشمائل مامنهم احد الا وهو
يسبح بما لم يسبح به الآخر ثم كل هؤلاء فى ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل عليه السلام
نزر قليل وقيل بين القائمتين من قوائم العرش خفقان الطير المسرع ثمانين الف عام وقيل فى عظم
العرش ان له ثلاثمائة وستة وستين قائمة قدر كل قائمة كالدنيا ستون الف مرة وبين القائمتين
ستون الف صحراء فى كل صحراء ستون الف عالم وفوق العرش سبعون حجابا كل حجاب
سبعون الف عام وبين كل حجاب وحجاب سبعون الف عام وكل ذلك معمور بالملائكة
الكرام وكذا مافوق الحجب السبعين من عالم الرقّا بتشديد الراء والقاف فهؤلاء الملائكة كلهم
يصلون عشرا على من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم مرة واحدة هكذا دائما ابداً كثّر او قلّل
انتهت عبارة جواهر المعاني ٭ وقال فى الكتاب المذكور ايضاً وسألته رضى الله عنه يعنى شيخه
المذكور عن معنى قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ فاجاب
رضى الله عنه بقوله معناه اتقوا الله وخافوه من شدة عقابه وابتغوا اليه الوسيلة وهى الاعمال
الصالحات التى فيها رضاه سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآية على طريق الاشارة وابتغوا اليه
الوسيلة التى تنقطعون بها عن غيره لتتصلوا به ولا وسيلة اعظم من النبى صلى الله عليه وسلم ولا وسيلة
الى النبى صلى الله عليه وسلم اعظم من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اهـ ٭ ونقل الشيخ عمر بن سعيد
صاحب كتاب الرماح عن كتاب الفتح المبين والظاهر ان هذا الكتاب المنقول عنه هو الفتح المبين فى
مدح شفيع المذنبين لعبد العزيز بن على المكى الزمزمى المتوفى سنة ٩٦٣ قال رحمه الله الصلاة على
سيد السادات ٠ من اهم المهمات ٠ فى جميع الاوقات ٠ لمن يريد القرب من رب الارضين والسماوات ٠
وانها تجلب الاسرار والفتوحات ٠ وتصفى البواطن من جميع الكدورات ٠ وانها تتأكد فى
حق اهل البداية وارباب الارادات واصحاب النهايات ٠ ويستوي فى الاحتياج اليها الطالب
والسالك والمريد المقارب ٠ فالطالب تربيه ٠ والعارف تبقيه بعد ماتفنيه ٠ وان شئت قلت
الطالب تعينه على السلوك ٠ والمريد ترفعه عن الشكوك ٠ والعارف تقول له ها انت وربك ٠ وان
شئت قلت الطالب تزيده قوه ٠ والمريد تكسبه الفتوه ٠ والعارف تمسكه فى مقام الهيبة ٠ وان شئت
قلت الطالب تحمله ٠ والمريد تكمله ٠ والعارف تلونه ٠ وان شئت قلت الطالب تحبب اليه الاعمال ٠
والمريد تكسبه الاحوال ٠ والعارف تثبته فى مقامات الرجال ٠ وان شئت قلت الطالب تكسبه
استناره ٠ والمريد تمده بالعباره ٠ والعارف تغنيه عن الاشاره ٠ وان شئت قلت الطالب يقوي بها
ايقانه ٠ والمريد يكثر منها ايمانه ٠ والعارف يزداد منها عيانه ٠ وان شئت قلت الطالب تثبته والمريد

تزينه ٠ والعارف تعينه ٠ وان شئت قلت الطالب تكسبه الاطراق ٠ والمريد تفيض عليه الاشراق ٠
والعارف تؤيده عند التلاق ٠ وان شئت قلت الطالب تزداد بها انواره ٠ والمريد تفيض منها
اسراره ٠ والعارف يستوى لربه ليله ونهاره ٠ وان شئت قلت الطالب تحبب اليه الاعمال ٠ والمريد
تصحح لديه الاحوال ٠ والعارف تؤيده عند الوصال ٠ وان شئت قلت الطالب تزيده تشوقا ٠
والمريد تطربه تملقا ٠ والعارف يستمد منها تحققا ٠ وان شئت قلت الطالب تكسبه النشاط ٠
والمريد تحميه من الانحطاط ٠ والعارف يتأدب بها على البساط ٠ وان شئت قلت الطالب تكسبه
الانوار ٠ والمريد تكشف له الاستار ٠ والعارف تلزمه الاضطرار ٠ ولا يكون له مع غير الله قرار ٠
وان شئت قلت الطالب تشوقه بالمنامات ٠ والمريد تحققه بالكرامات ٠ والعارف تحوله فى المقامات ٠
وان شئت قلت الطالب تؤيده بالثبوت ٠ والمريد تطلعه على غيب الملكوت ٠ والعارف تهيمه
بالجبروت ٠ وان شئت قلت الطالب تشوقه الى اللقا ٠ والمريد تدعوه للملتقى ٠ والعارف
تزيده تحققا اهـ ٠ هذا بعض ماورد من كلام العارفين فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
والترغيب فيها نثرا وسيأتي كثير من ذلك مفرقا فى الابواب الآتية ومما ورد فى فضلها والترغيب
فيها من النظم قول الحافظ ابي اليمن بن عساكر رحمه الله تعالى كما فى نفح الطيب

الا ان الصلاة على الرسول　　　شفاء للقلوب من الغليلِ
فصلِّ عليه ان الله صلى　　　عليه ولا تكونَنْ بالبخيل
وصلِّ عليه قد صلت عليه　　　ملائكة السماء بجبرئيل
الا ان الصلاة عليه نور　　　لدى الظلمات فى اليوم المهول
وتثقيل لميزان خفيف　　　وتخفيف من الوزر الثقيل
اذا صليت صلى الله عشرا　　　بواحدة عليك على الرسول
وتحظى بالشفاعة يوم تجفى　　　ومالك من مُقيل او مُنيل
فأكثر او اقل فانت تجزى　　　بذلك من كثير او قليل
فصلِّ عليه تجز جزاءِ ضعف　　　وتجز مضاعف الاجر الجزيل
واولى الناس اكثرهم صلاة　　　عليه به واحرى بالقبول
وانجاهم من الاهوال عبد　　　بها لهج بلا قال وقيل
فكن لهجا بذكراه حفيا　　　بلقياه ومنصبه الجليل
وصلِّ مدى الزمان على رسول　　　كريم مصطفى بر وصول
وصلِّ على حبيب حاز فضلا　　　مدى شأو الكلام مع الجليل

وآتاه الوسيلة مستجيبا ... وبلغه نهاية كل سول
وازلفه وشفعه ليأوى ... اليه الناس فى ظل ظليل
واطد شرعه وحمى حماه ... وايده بواضحة الدليل
وشرفه ولم يبرح شريفا ... فيجمع جملة المجد الاثيل
وزاد محبه شرفا وفخرا ... بتفضيل وتنويل جزيل
وزاد علاه منه بطول عمر ... قصىّ من مواهبه طويل
واوردنا عليه الحوض وفدا ... لنروى بالرّوا من سلسبيل

وقال رحمه الله تعالى

ادم الصلاة على النبى المصطفى ... تخلص بذاك من الجحيم ونارها
وتولّ اقبالا عليها كلما ... هتف المؤذن مشعرا بشعارها
فالفخر اجمعه له فتلقه ... من نوبة الاسحار فوق منارها

وقال ابو عبد الله بن الجيان رحمه الله وهو من نفح الطيب ايضاً

اذا امليت من مولاك قربا ... فجدد ذكر خير الانبياء
وصلّ عليه اول كل قول ... وآخره بصبح والمساء
فان محمدا اعلى البرايا ... محلا فى السيادة والعلاء
لواء الحمد فى يمنى يديه ... وكل الناس من تحت اللواء
فحدث عن دلائله ففيها ... شفاء للنهى من كل داء
ولست بناقل للعشر منها ... وهل تفنى الزواخر بالدلاء
فقل للسامعين قفوا فهذا ... فخار ليس يحصر بانتهاء
براهين البسيطة ليس تحصى ... فدونكم براهين السماء

وما احسن قوله

أيذهب يوم لم اكفر ذنوبه ... بذكر شفيع بالذنوب مشفع
ولم اقض فى حق الصلاة فريضة ... على ذى مقام فى الحساب مرفع
ارجى لديه النفع فى صدق حبه ... ومن يرتجى المختار لاشك ينفع
واهدى الى مثواه منى تحية ... اذا قصدت باب الرضا لم تدفع

وقال ابو سعيد محمد بن الهيثمى السلمى كما فى مصباح الظلام لابى عبد الله بن النعمان

اما الصلاة على النبى فسيرة ... مرضية تمحى بها الآثام

وبها ينال المرء عز شفاعة ... يتلو بها الاعزاز والاكرام
كن للصلاة على النبى ملازما ... فصلاته لك جنة وسلام

ولابى حفص عمر بن عثمان كما فى مصباح الظلام ايضا

ايا من اتى ذنبا وقارف زلة ... ومن يرتجى الرحمى من الله والقربى
تعاهد صلاة الله فى كل ساعة ... على خير مبعوث واكرم من نبا
فتكفيك هما ايّ هم تخافه ... وتكفيك ذنبا جئت أعظمْ به ذنبا
ومن لم يكن يفعل فان دعاءه ... يجد قبل ان يرقى الى ربه حجبا
عليه صلاة الله ما لاح بارق ... وما طاف بالبيت الحجيج وما لبّى

وقال فى مصباح الظلام ايضا انشدني الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي المصرى لنفسه

الا ايها الراجى المثوبة والاجرا ... وتكفير ذنب سالف انقض الظهرا
عليك باكثار الصلاة مواظبا ... على احمد الهادى شفيع الورى طرا
وافضل خلق الله من نسل آدم ... وازكاهم فرعا واشرفهم نجرا
فقد صح ان الله جل جلاله ... يصلي على من قالها مرة عشرا
فصلى عليه الله ما جنت الدجى ... واطلعت الافلاك فى افقها فجرا

وقال ابن ابي حجلة من قصيدة له

صلوا عليه كلما صليتمُ ... لتروا به يوم النجاة نجاحا
صلوا عليه كل ليلة جمعة ... صلوا عليه عشية وصباحا
صلوا عليه كلما ذكر اسمه ... فى كل حين غدوة ورواحا
فعلى الصحيح صلاتكم فرض اذا ... ذكر اسمه وسمعتموه صراحا
صلى عليه الله ماشاب الدجى ... وبدا مشيب الصبح فيه ولاحا

وقال الفاضل شعبان الآثارى صاحب شفاء الاسقام وهو فى حجم كراسة

وجاء فى الجمعة الغرا وليلتها ... عنه من الخير تأجيل وتعجيل
فمن يصلى على المختار واحدة ... يأتيه عشر من المولى وتمثيل

وقال ابو القاسم سعد بن محمد رحمه الله

أطلق لسانك بالصلاة على النبىّ ... الهاشمىّ الابطحىّ محمد
واجعل شعارك ذاك تنج به غدا ... ان النجاة بها ستحصل فى غد

وقلت فى المزدوجة التى نظمت بها المولد النبوي وسميتها النظم البديع فى مولد الشفيع صلى الله عليه وسلم

اكثر من الصلاة والسلام　　على النبى المصطفى التهامى
خير البرايا سيد الانام　　مشرع الحلال والحرام
وأصل كل سؤدد ومجد

فكل من صلى عليه مرة　　صلى بها الله عليه عشرة
قد صح فى الحديث هذا جهرة　　رواه مسلم فنال شهرة
وكان حقا سالما من نقد

ولو يصلى الله ربي واحده　　لعدلت آلاف الف زائده
فانظر اذا كم ذا بها من فائده　　وكم بها انوار اجر صاعده
فاحرص عليها ان تكن ذا رشد

الباب الرابع فيما ورد من لطائف المرائى والحكايات فى فضل الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم

ولنبدأ هذا الباب بمرائي العارف بالله سيدى الشيخ احمد بن ثابت المغربي صاحب كتاب التفكر والاعتبار فى فضل الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم وهى جملة من المرائي الحسان قد اشرقت انوارها واسفرت اسرارها تدل على فضل الصلاة والتسليم على هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ذكرها فى مقدمة كتابه المذكور مع حكاية بداية امره وسبب محبته للصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الاولى ﴾ قال رحمه الله تعالى كنت فى اول بدايتى بارض تونس اختلف الى سيدى محمد المدلياني اتعلم عليه فى اسرار الحروف فى البسط والتكسير ومعرفة الطبائع ثم فارقته من غير طائل ومنّ الله علينا بمعرفة السيد المربي منيتى ووسيلتى الى ربي عزّ وجلّ سيدى محمد المهبالي فاردت منه تعليم ما تقدم فقلت له ياسيدى اني محب لاسرار الحروف فقال عليك بمعرفة الاسماء المجردة من غير كسر ولا جدول لان صاحب التكسير يحتاج الى الطالع وان هو نال مقصوده يخشى عليه السلب مهما ضيع شيئاً من شروطه واما الاسماء المجردة فلا يلزمك الا عددها ومعرفة طبائعها واقبل عليّ بالحنانة والعطف كاقبال الوالد على ولده وانساني حب والدى واطلعنى على سره وما ياوي اليه من العالم الروحاني ومعرفة الاسماء والاذكار من دون اخواني وكان يتفقدني فى كل ساعة ولا يغفل عنى ساعة من النهار وهو يستخبرني كيف تجد نفسك كيف تجد قلبك كيف تجد محبة الناس فى قلبك فاخبره بكل

ما اجد من الزيادة والنقصان فى نفسى وقلبى وجسمى ثم يسألنى عن محبة الخلق فاقول له احبهم احب الجلوس والكلام معهم وكان يقول لي احذر الكذب لا تخبرني بما لا تجده فى نفسك فيكون بنيانك على غير اساس فلما اطلع على انتقالي من حال الى حال ونتيجة امرى لم يبق يسألنى الا عن محبة الناس فاقول له ياسيدى مرني بالخلوة فيقول وكيف تجد الى الخلوة سبيلا وانت قلبك محب فى الناس والجلوس معهم والخلوة تنقسم ثلاثة اقسام خلوة بالقلب دون الجوارح وخلوة بالجوارح دون القلب وخلوة بالقلب والجوارح فاما الخلوة التى بالقلب دون الجوارح فانفراد القلب بالرب دون ماسواه فاذا تفرغ القلب للذكر صار صاحبه فى خلوة ولا يبالي اهو فى خلا او ملا واما الخلوة التى بالجوارح دون القلب فانفراد الشخص عن الخلق واعتزاله عنهم وارسال القلب اليهم فهذا لا تصح له خلوة واما الخلوة التى بالقلب والجوارح فاجلّ وهى انفراد القلب بالرب واعتزال الجوارح عن الخلق فهذه الخلوة التى بالقلب والجوارح فقلت له نعم ياسيدى ادع الله ان يفرد قلبى به دون ما سواه قال عليك بالمحبة الباقية دون ما هى فانية محبة الخالق باقية ومحبة الخلق فانية فما قمت من عنده حتى تفرغ قلبى من محبة جميع الناس الا بعض الخواص ثم بعد ايام استخبرني فوجدني كما ذكرت آنفاً ثم سألني بعد ايام فوجدني قد تخليت من الجميع ولم يبق فى قلبى سوى حب الله ورسوله وكلما سألنى عن الناس ازددت منهم فراراً فما مرت عليّ ثلاثة ايام حتى رجعت اليه وطلبت منه الخلوة فقال اتقدر على الخلوة اربعين يوماً فقلت نعم فسكت عنى ثم بعد ايام سألته الخلوة فقال اتلزمها ستين يوما فقلت الزمها ثلاثة اشهر فسكت عنى فازداد فى قلبى حب الخلوة فقلت ياسيدى مرني بالخلوة فاني الزمها عاما فسكت عنى فشعلت فى قلبى محبة الله عز وجل بانفرادى بالخلوة وكرهت ما على الارض وتقوى كرهى حتى اني كرهت الشيخ رضى الله عنه وخطر فى نفسى ان افر بنفسى الى القفار وقلت للشيخ بقاك الله بخير وعزمت ان لا آوى الى العمران مادمت حيا فاخبرته بما خطر لي فقال الآن انت من اهل الخلوة وامرني بها فادخلنى الخلوة وعرفنى بما يخطر عليّ وما يأوى اليّ وما يظهر لي فيها ونهاني ان اقبل ما يأتوني به ويهتف لي فيها من الامور الدنيوية وقال اياك والاغترار بما يأتيك به الاشخاص مما يؤدى الى الفتن فدخلت الخلوة الاولى فمكثت فيها ثلاثة اشهر وخرجت منها وقد عرفت حكم الخاطر ودخلت الى الخلوة ثانية على ساحل البحر عند سيدى على المكى الذى فى غار الملح فمكثت فيها ثلاثة اشهر فلما استقررت فى الخلوة ومكثت فيها اياما خطر لي خاطر يوما من الايام ان اضع اسمى حرفيا فى لوح واكسره واستخرج من تلك الحروف اسماء اذكرها ففعلت كما خطر لى فاستخرجت من اسمى اسماء عديدة فاخذت ما يليق بي وتركت الباقى واحصيت عددها

واخذت ذكرها فذكرتها من وقت صلاة الصبح الى وقت الضحى فدخل عليّ شخص فقال من اين لك هذا فاخبرته بالخاطر فقال لي كم عددها فقلت له عددها كذا وكذا فقال لي باى العدد مزجتها فقلت له بالجذم الكبير فقال لي وما يقال له فقلت له ابجد فقال انه يعرف عددا اكبر منه فقلت وما يقال له فقال انظره فى كتاب تحفة الورد فى معرفة اسمى الصمد والفرد فقلت له يرحمك الله اعطنى قاعدة استدل بها على هذا الحساب فقال لي كم عدد اسم الله فقلت له ستة وستون فقال لي كم رتب ابجد فقلت اربع مراتب فقال وماهى فقلت رتبة الآحاد والعشرات والمآت والآلاف فقال ضع هذا الاسم العظيم على هذه المراتب الاربع وضع الاعداد يعنى الآحاد والعشرات والمئين والآلاف يظهر لك كم عدد اسم الله بهذا الحساب وله نتيجة اخرى فهذا منتهى الاعداد وعند تمام الذكر يأتيك الشخص وانصرف عنى وتركنى وجعلت اذكر الاسماء المعلومة فلما صليت العصر دخل عليّ شخص فى يده كتاب مورّق غير مسفر ناولنيه فلما قلبت الورقة الاولى اذا فيها علم جابر فقلبت الثانية اذا فيها علم جابر فقلبت الثالثة والرابعة وجعلت اقلب ورقة بعد ورقة الى ان نظرت منه نحو النصف فلم اجد فيه الا علم جابر فقلت له هل عندك خلاف هذا من النصائح واردت بكلامى هذا مايؤدى الى امور الآخرة وترك حطام الدنيا لان الشيخ رضى الله عنه كان ينهاني عن الاغترار بالدنيا وبما يأتيني به الاشخاص من الامور الدنيوية فقال لا فقلت اذهب انت وكتابك والقيته من يدى وذهب فمكثت ساعة فدخل عليّ شخص آخر وفى يده كتاب فى قالب الثاني ناولنى منه ورقة فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما فصل مكتوب فيه هذه دعوة لا اله الا الله فقرأتها فاذاهى مقسومة على الذات والصفات والافعال فلما اتممت قراءة الدعوة وحفظتها شرعت فى شرحها فاذاهى تتصرف فى الفين ومائتى مسألة فى الامور الظواهر وسيأتي جدولها وكيفية استعمالها فاذا انا بسيدى احمد بن موسى وهو الذى يملأ الىّ الماء للخلوة وهو رجل صالح ساكن عند قبر الشيخ سيدى على المكى فلما قرع الباب تكلمت معه على باب الخلوة فاخذ ذلك الشخص من يدى الكتاب قبل ان اكمل الشرح ولا اعرف الجدول ولا صفة الخلوة وطار قلبى مع تلك الدعوة وتغير قلبى على ذلك الرجل الذى يملأ الىّ الماء لكونه اتاني فى تلك الساعة فمنعنى سر تلك الدعوة وبقيت مهموما لما رأيته من سر لا اله الا الله وليس هو كدعوة الجلالة المعروفة عند الناس وبقيت ليلتى ويومها ومن غد متحيرا متفكرا فى امرها ولم اذكر شيئاً من الاذكار وانا مهموم فى حالى لما فاتنى من ادراك هذه الدعوة فلما كان الوقت الذى اتاني فيه ذلك الشخص فاذا شخص آخر دخل عليّ وقال لى مالي اراك متغيرا فى حالك على ما قد فاتك فقلت له ياعبد الله اني مشغوف باسرار الخلوة وقد دخل عليّ شخص فى يده كتاب فيه دعوة

لا اله الا الله ولها سر عظيم وحال بيني وبينها سبب اعنى امر ذلك السيد الذى يملأ لى الماء فقال انا انصحك ان كنت تقبل نصيحتى فقلت له نعم فقال لى عليك بالباقيات الصالحات والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تسليما وصار يسوق لى من الاحاديث التى وردت فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تسليما وجعل يؤكد عليّ فى ملازمة ذكرها ولازال يسوق لى من الاحاديث الواردة فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تسليما يشوقنى اليها حتى امتلأ قلبى بحبها ونسيت تلك الدعوة وغيرها من سائر الاذكار بسبب مادخل قلبى من النور والسرور بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما بسبب ذلك الشخص جزاه الله عنى خيرا واحسن اليه ومافارقنى حتى ملأ قلبى نوراً وسرورا وعزمت على ان لا اذكر غير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ثم انصرف عنى وتركنى فرحا مسرورا مما سمعت من الثواب الجزيل والخير العميم والنور المزيد فى فضل الصلاة على صاحب التوحيد وانها افضل الاعمال والعبادات كما تبين فى الآيات حين صلى عليه رب الارضين والسماوات بنفسه وثنى بملائكة قدسه وامر بذلك المؤمنين من عالم جنه وانسه فقال تعالى إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وهذا دليل على ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تسليما افضل العبادات وجعلت اتفكر فى خلق السماوات والارض وفى الجنة والنار وتعاقب الليل والنهار ومرور السنين والدهور والايام والشهور وفى اختلاف اصناف المخلوقات ومافيها من الموزور والمأجور وفى اختلاف دواب البر والبحر والطيور ومافى الاقطار والبرارى والقفار والبحور ومافى الارض من الخلا والملا والكدى والسهل والجبل والغور وفى النبات واختلاف الوانه والاشجار واوراقها وفى الازهار وروائحها وفى الثمار واختلاف طعمها وفى الحيوان واختلاف انواعه ومافى السماء من النجوم الزاهرة والقمر والشمس والسحاب الممطرات والرعد والبرق وفى اختلاف العوالم الناطقات والجامدات واولاد آدم واخلاقهم فى اللغات فخطر لي ان اصنف كتابا فى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما على ما ادركه عقلى من التفكر فى انواع المخلوقات على عدد ماذكرت فيه كى يصح لى فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وفضل التفكر حيث قال صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة وسميته كتاب التفكر والاعتبار فى فضل الصلاة على النبى المختار ثم ذكر المرائي التى رآها او رؤيت له فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وها هى

اللطيفة الثانية

وقد رأيت لها من الفضائل والبشائر ما لا ينحصر ورجوت الله ان يبلغنى مقصودى وبحسن نيتى وما وعدني به رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واول ما بشرت به يوم بدأت بهذا الكتاب فى غار

الملح عند سيدى على المكى رضى الله عنه ونظمت (اى الفت لان كتابه نثر لا نظم) منه نحو البابين
وانا فى الخلوة ثم قدم علينا سيدى احمد بن ابراهيم الحيدرى وهو اخى من الشيخ فاجتمعنا عند
قبر الشيخ سيدى على المكى رضى الله عنه مع سيدى احمد بن موسى فلما صلينا العشاء
وقضى كل واحد منا ورده اخذ كل واحد منا مضجعه ليستريح فنام اصحابي وبقيت متفكرا فى
فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الى نحو الثلث من الليل فاستيقظ اخى
سيدى احمد بن ابراهيم من النوم وتوضأ وصلى ماشاء ثم دعا ماشاء ثم نام فاخذ غفوة من النوم
وبقيت على حالى مشتغلا بنظم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ثم استيقظ وقال
لى يا اخى ادع لى دعوة ينفعنى الله بها فقلت له وما ظهر لك من حالى حتى ادعو لك فقال رأيت فيما
يرى النائم برّاحا يبرح (البرّاح هو المنادى وهى لغة مغربية) وهو يقول من اراد ان يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فليسع معنا فاخذت يدى فى يدك واقبلنا نسعى مع من يسعى فاقبلنا الى دار
فوجدنا بابها مغلوقا وكل الناس ينتظرون ان يفتح لهم الباب فاقبلت انا للباب لافتحه فلم يفتح فقلت
لى انت تأخر يامسكين وتقدمت انت فانفتح لك الباب فاخرتك وسبقتك فى الدخول
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فلما رأيته دار بوجهه عنى وغطاه وقال لي اليك عنى يافلان
مازلتَ واقبل عليك واخذك وضمك الى صدره فاستيقظت مرعوبا وتوضأت وصليت وقرأت
من القرآن ماشاء الله وتوسلت الى الله ان يرينيه مرة اخرى فنمت فاذا بالبرّاح الاول واخذت يدى فى
يدك كاول مرة ومررنا نسعى فوجدنا قوما واقفين بالباب الاول والباب مردود فتقدمت لافتح
الباب فابى ان ينفتح لي فتقدمت انت ففتحته وسبقتك للدخول فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما ودار بوجهه عنى وقال اليك عنى يافلان مازلتَ واقبل عليك يا اخى وضمك اليه
ولاشك ان لك من الاعمال ما يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فلهذا قلت لك ادع لي.
فعلمت ان نيتى محمودة وصلاتي عليه مقبولة غير مردودة وكتمت امرها الى ان توفى شيخنا
واخونا ذلك رحمة الله علينا وعليهما ولم اخبر بها احدا حتى فتح الله علىّ برؤية رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما غير ما مرة ونرجو ان يزيدنا من فضله ويمن علينا برؤية نبينا بحرمة من صلى
وسلم عليه من الملائكة والجن والانس اجمعين ﴿اللطيفة الثالثة﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما اني لما انصرفت من غار الملح الى تونس واستأذنت
شيخنا ان يأذن لي فى زيارة المغرب فاذن لي فى ذلك ركبت فى البحر من بنزرت فاعوزنا الريح نحو
ثمانية عشر يوما حتى ضاقت الرفقة واشتد بهم القلق وضقت انا معهم وتحدثنا فى امر النزول
والمشى فى البر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فى تلك الليلة مرتين رأيته فى الثلث

الاول من الليل وقال لي غدا تسافر ان شاء الله تعالى فسألته ان يدعو الله تعالى ان يسر حنا بيسر
وعافية وان لا يعطلنا الريح الى ان نبلغ بجاية ثم سألته ان يوصيني بوصية ينفعنى الله بها فقال لي زد
فى الصلاة علىّ واياك واللهو ثم استيقظت من منامى وصليت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما ثم دعوت الله تعالى ان يورينيه مرة اخرى فنمت فاذا به صلى الله عليه وسلم فى الصورة
الاولى والنعت الاول فسألته كاول مرة فعاد الىّ مقالته الاولى وامرني بالزيادة فى الصلاة عليه
وقال لي اياك واللهو ولم اعلم اى الملاهى تعلقت بها حتى اتركها ثم استيقظت من نومى واخبرت
اصحابي الذين بجانبي فقالوا لي ان كانت الرؤيا صالحة وصادقة وانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق القائل لك هذه المقالة نحن فى هذا اليوم نسافر على بركة الله وحسن عونه فلما طلع النهار
وانتشرت الشمس ومازال الريح فى وجوهنا فبقيت متحيرا فى نفسى وهل يتمثل فى صورة
النبى صلى الله عليه وسلم شىء من عالم الجن والانس وهو معصوم فى صورته ولا يتمثل بها
شيطان ولا غيره فما تمّ لي الخاطر حتى سكن الريح فى وجوهنا وسرنا نحو الميلين او ثلاثة واذا
بريح عاصف فى وجوهنا فرددنا الى المرسى وارست السفينة ونزل كثير من الركاب وهممت
ان انزل معهم وكان نزولهم فى صندل صغير فما وجدت اليه سبيلا ومنعنى من ذلك الاتراك
بالازدحام عليه فلما استقر وافى البر ورجع الصندل مرة اخرى قلت للبحرية ان سخركم الله تعالى
تنزلوني نأتي باناء نملأ فيه الماء فقالوا لى الماء عندنا كفيناك ثم قال الريس الريح تبدل نسافر
فنادى من كان فى البر فطلعوا كلهم وانقطع رجلان او ثلاثة وقوى الريح الذى نسافر به ولحق
بنا رجل من الذين انقطعوا وتكلم مع الريس من البر ان ينزل له الصندل وقد رفعوا قلوع
السفينة فقال له هذا ريح السلامة فلا نرجوك (اى ننتظرك لغة مغربية) ولا غيرك ثم اوصاه ان
يعطى حوائجه لبعض اصحابه وسافرنا فى يومنا ذلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
ولم يعطلنا شىء الى ان دخلنا بجاية والحمد لله بخير وعافية ونرجو الله ان يزيدنا من فضله وان يمن
علينا برؤية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ﴿اللطيفة الرابعة﴾ ومن فضائل
ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما انى رأيت ذات ليلة رجلين
يتخاصمان ويتخانقان فقال احدهما لصاحبه سر معى نتحاكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما فسارا واتبعتهما فاذا هو فى مكان مرتفع فقال احدهما يارسول الله ان هذا اتهمنى بحرق
داره فقال له صلى الله عليه وسلم افترى عليك تأكله النار واستيقظت فلم اخاطبه بشىء ودعوت
الله ان يرينيه مرة اخرى فنمت فاذا ببرّاح (اى منادى) يقول من اراد ان يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليسع معنا واذا باقوام يتبعون البرّاح وعليهم لباس ابيض فقلت لاحدهم

سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اخبرتني اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى هو بالمكان
الفلاني فدعوت الله بحرمة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبلغني اليه قبل تلك المخلوقات
لانفرد به وانال منه مرغوبي فرفعني شيء كالبرق حتى ادخلني عليه فوجدته مستقبل القبلة وحده
والنور يلوح من وجهه فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله فقال لى مرحبا بك وتمرغت بوجهي
فى حجره ثم قلت يا رسول الله اردت ان توصيني بوصية ينفعني الله بها فقال لى زد فى الصلاة علىّ فقلت
يا رسول الله اضمنى ان نكون ولياً لله فقال لي اني ضمنتك ان تموت على الخاتمة فقلت يا رسول الله
اضمنى ان نكون ولياً لله فقال لي اني ضمنتك ان تموت على الخاتمة فقلت يا رسول الله اضمنى ان نكون
وليا لله فقال الم تعلم ان الاولياء كلهم يطلبون الله فى الخاتمة اني ضمنتك ان تموت على الخاتمة فقلت نعم
قد قبلت منك ثم خطر لي فى نفسى ان يريني الله سيدنا الخضر عليه السلام فقال لي قبل ان اساله
عليك بكثرة الصلاة علىّ وزيارة هذا المقام وكل ما يخصك نكمله لك فاخذتني حشمة فى نفسى
حيث رأيت سيد اهل السماوات والارضين ولم نكتف فقلت يا رسول الله ما من نبي ولا رسول
وكل الاولياء وسيدنا الخضر عليه السلام الا من نورك اقتبسوا ومن بحرك اغترفوا ولما رأيتك كأني
رأيتهم جميعا والحمد لله ثم دخل القوم الذين خلفتهم وهم يقولون الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
باعلى اصواتهم ودخلوا عليه وانا جالس بجانبه فاقبل عليهم بالبشائر الا رجل واحد طرده وقال
له اليك عنى يا طريد يا وجه النار فنظرت اليه فاذا خلقته ليست كخلقة اولئك القوم لانه شيطان ولما
انقضت مخاطبته مع اولئك القوم قال لهم انصرفوا بارك الله فيكم واتركوني مع حفيدى واشار بيده
الىّ فقلت له انا شريف يا رسول الله فقال انت شريف فقلت له انا شريف من نسلك يا رسول الله فقال
انت من نسلى فحمدت الله تعالى على ذلك ثم قلت اوصنى بوصية ينفعني الله بها فقال لي عليك بالزيادة
فى الصلاة علىّ وازهد فى الدنيا واياك واللهو فاستيقظت من نومى فقلت فى نفسى واى الملاهى هى
حتى نتركها فتفقدت احوالى فلم يظهر لي لهو وفوضت امرى الى الله وقلت فى نفسى الا اذا كان هذا
اللهو مستقبلى ولا حول ولا قوة الا بالله ولا عاصم من امر الله الا من رحم ﴿ اللطيفة الخامسة ﴾
ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما اني قمت ليلة من الليالي
وصليت وردى فى وسط الليل وجلست نصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فمر بي سنة من
النوم فرأيت رجلا مغلولا وفى وسطه سراويل من قطران الي الكعبين وهو عظيم الخلقة كبير الرأس
ووجهه اسود كبير الانف وفى وجهه اثر كأنه الجدرى او الجراح وقوم يسحبونه فقلت لهم يا قوم
سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اخبرتموني من يكون هذا فقالوا هذا ابو جهل الملعون فقلت هذا
جزاؤك يا عدو الله وجزاء من كفر بالله ورسوله ثم قلت اللهم ان هذا عدو لك ولنبيك واين نبيك اللهم

ارني نبيك كما اريتني عدوه وانعمني برؤيته يا ارحم الراحمين ثم مررت بارض لا اعرفها فاذا برجل
من الصالحين حاج بيت الله الحرام كنت اعرفه فسلمت عليه فردّ علىّ السلام فقلت له الى اين
تريد فقال الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فسرت معه ساعة الى ان دخلنا مسجداً
فقال هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقلت هذا مسجد رسول الله واين رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسليما فقال لي الساعة يقدم عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما ومعه رجل كامل ودمه دم العرب فى وجهه نور فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي سلم على خليل الرحمن ابراهيم فسلمت عليه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
وطلبت منهما الدعاء فدعوا الي ثم طلبتهما ان يضمناني فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
اني ضمنتك ان تموت على الخاتمة ثم سألته ان يوصيني بوصية ينفعني الله بها فقال لي زد فى الصلاة
علىّ فقلت يا رسول الله هل تسمعني وقت اصلى عليك فقال نعم وتحضر فى مجلسك ملائكة
مقربون ثم قلت له اضمنى فقال انت فى ضمانتى ثم قلت له اضمن اصحابى فقال قد ضمنت اصحابك
فقلت له من اصحابي فلان قال ذلك رجل من الصالحين ثم سألته عن شيخنا فقال هو من
اولياء الله ثم قلت له اردت ان تضمن كل من قرأ فى كتابي هذا الذى نظمت فيه الصلاة عليك
فقال قد ضمنت قارئها وكل من صلى علىّ بهذه الصلاة وعليك بها وبالزيادة فيها ولك كل ما
سألت ثم استيقظت من منامى وارجو الله فى الزيادة وان لا يحرمنا من النظر الى وجه نبيه
صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة بمنه آمين ﴿ اللطيفة السادسة ﴾ ومن فضائل ما
رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما اني كنت يوما انظم فى بعض
البيان من هذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وانا مستند بظهرى الى الحائط
متوجه الى القبلة والقلم فى يدى واللوح فى حجرى فثقل بي الحال فاخذتني سنة من النوم فاذا انا فى
ارض خالية لم ارَ فيها عمارة سوى القوم الذين وجدتهم على الباب وقوم آخرين داخل الجامع
فدخلت عليهم ونظرت اين اجلس فلم اجد موضعاً واذا برجل يشير علىّ بيده من بين المنبر
والمحراب فدنوت منه فاراد ان يجلسنى مكانه فتذكرت الحديث فقلت له ما تعرف الحديث فيمن
جلس فى مكان غيره فقال آخر من الجالسين افسحوا يفسح الله لكم ففسحوا لي وجلست بينهم
ونظرت عن يمينى شابا لم ارَ اجمل منه فتعجبت من النور الذى فى وجهه وحسن قامته وفيه
سمة الصالحين فقلت فى نفسى ولا بد ان اعرف اسمه ونسبه فقلت له يا هذا سألتك بالله العظيم
ونبيه الكريم ما اسمك وما نسبك فقال لي واى شيء يحصل لك من معرفة اسمى ونسبى فقلت
ارى فى وجهك سمة الصالحين فاردت صحبتك فقال اما اسمى فرومان واما نسبى فمن ملائكة

الرحمن فقلت له سألتك بمائة الف واربعة وعشرين الف نبي الا ما اخبرتني ما اسمك وما نسبك فقال لي يا عبد الله اما اسمي فرومان واما نسبي فمن ملائكة الرحمن ثم سألته ثلاثا فاجابني كاول مرة فقلت وما اتى بك فى حضرة الآدميين فقال بل والله كل من ترى هنا ملائكة مقربون وروحانية مؤمنون فقلت له اردت صحبتك فقال لي اتريد صحبتي دواما فقلت له نعم فقال لي ما لك عندي صحبة ساعة واحدة ولكن نأمر لك شخصا من مؤمني الجن وجنية مؤمنة يصحبونك فقلت نعم وقلت فى نفسي اذا صحبوني يرعون حقي ويقهرون كل عدو لي فنادى يا فلان يا فلانة فاذا بالرجل والمرأة واقفين بين يديه فقال لهما اصحبا هذا الآدمي صحبة الدوام فقال ذلك الشخص يريدان يقهر بنا الاعداء والظلام وليس لنا على ذلك قدرة وانما هذا اباء من حلول القضاء فلما سمعت مقالتهم تلك كرهتهم وقلت لهم ليس لي فى صحبتكم حاجة ثم قلت له يا سيدى سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اخبرتني من هنا من الملائكة المقربين فقال لي هنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فقلت له سألتك بمائة الف واربعة وعشرين الف نبي الا ما اريتني الامين جبريل عليه السلام حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقال شخص من ازاء المحراب انا عبد الله جبريل فدنوت منه فوجدته اجمل ما رأت عيني فسلمت عليه وتمرغت عليه وطلبته فى الدعاء فدعا لي ثم قلت له سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اوصيتني وصية ينفعني الله بها فقال لي اللهو يأتيك فاحترز منه وودّ الامانة وبلغها فقلت له سألتك بمائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي الا ما اريتني سيدنا ميكائيل فقال شخص آخر من الجالسين انا عبد الله ميكائيل فدنوت منه وتمرغت عليه وطلبت منه الدعاء فدعا لي ثم قلت له يا سيدى سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اوصيتني وصية ينفعني الله بها فقال عليك بالعدل والوفاء ثم قلت له سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اريتني سيدنا اسرافيل فقام شخص لم ارَ انور منه فقال انا عبد الله اسرافيل فدنوت منه وتمرغت عليه وطلبت منه الدعاء فدعا لي ثم قلت فى نفسي ويحى هؤلاء ملائكة الله ام استدراج حل بي وكيف يكون هذا اسرافيل وقد ورد فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ان رأسه تحت العرش ورجلاه تحت تخوم الارض السابعة السفلى فما استتم الىّ هذا الخاطر حتى وثب قائماً فغاصت رجلاه فى الارض وخرق رأسه سقف المسجد فرأسه يرقى فى السماء ورجلاه يغوصان فى الارض ثم تعلقت به وقلت له سألتك بمائة الف واربعة وعشرين الف نبي الا ما رجعت انت ملك الله حقا ثم رجع كما كان ثم قلت له يا سيدى سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اوصيتني وصية انتفع بها فقال اترك الدنيا ترى رضا مولاك وفارق ما فى يدك تحظى بمحبة الله ثم قلت له سألتك بمائة الف واربعة وعشرين

الف نبي الا ما اريتني سيدنا عزرائيل فقام شخص لم ارَ اجمل منه فقال انا عبد الله عزرائيل فدنوت منه وتمرغت عليه وطلبته فى الدعاء فدعا لي ثم قلت له سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم ان ترفق بي عند الموت فقال اكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما. ثم سألته ان يوصيني وصية ينفعني الله بها فقال اذكر هاذم اللذات وقاتل الآباء والامهات ومفرق البنين والبنات وقابض ارواح ما سوى خالق الارض والسماوات فانتبهت وارجو الله ان ينفعني بدعائهم وان يوفقنا الامتثال وصيتهم وان يرفق بنا عند الممات بحرمتهم وان يمتعنا برؤية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما فى الدارين اللهم آمين يا رب العالمين وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ﴿اللطيفة السابعة﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اثيرا رأيت فيما يرى النائم كأني رقيت منبرا آتى فلاة من الارض فلما رقيت منه درجات التفت الى الارض فاذا بالمنبر فى الهواء وبعدت من الارض فقلت ما لي الا ان ارقى فحيث اوصلني الله وصلت وليس فى الرجوع سبيل فرقيت درجات منه والتفت الى الدرجات التي رقيت فلم اجدها ولم اجد سوى التي تحت قدمي فنظرت يمينا وشمالا فلم ارَ الا الهواء فدعوت الله بحرمة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ان يسلك بي سبيل السلامة واذ بخيط ممتد على ظلمة كأنه الصراط فقلت فى نفسي ويحى هذا الصراط حضرني وليس لي عمل يجوزني الا فضل الله العظيم والصلاة على رسوله الكريم فسمعت هاتفاً يقول ان انت جزته تلق رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واصحابه فلما سمعت ذلك استبشرت بتلك المقالة وتوسلت الى الله بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فحملتني غمامة من النور ووضعتني بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاربعة وهو جالس وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان خلفه وعلي امامه فقلت له اضمني يا رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال اني ضمنتك وتموت على الخاتمة وطلبت منه الدعاء فقال عليك بكثرة الصلاة علىّ واياك واللهو ثم توجهت الى سيدنا علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقلت له ادع لى يا خالي فاخذني من اكتافي وهزني وقال انا جدك وهذا جدك واشار بيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واستيقظت مرعوبا من هزه لاكتافي ولقد وجعني اكتافي وبقيت محتشوما من جهلي وغفلتي وسهوي حيث قلت لسيدنا علي يا خالي والله لقد بقيت محتشما اياما من تلك المقالة فلما استيقظت تفكرت فى مقالته صلى الله عليه وسلم كل مرة اياك واللهو فنظرت اى اللهو خضت فيه فاتركه فلما مرت علىّ ايام فاذا انا دخلت لهواً عظيما فى نزاع على الملك وامر الزواج وكان سبب دخولي فى ذلك رجل من الصالحين وهو فى ظاهر الشرع مستحسن ولم يتبين لى انه لهو الا بطول المدة فمكثت نحو العام

مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فلما طالت الخصومة طلعت الى جبل بجاية بنية
الاعتكاف ورجاء ان يجمع الله بيني وبين رجل كان هنالك كى اسأله عن حالى فلما بت تلك الليلة
اذا بثلاثة من الصالحين وقفوا عندى وقالوا لى ما اتى بك الى ههنا ان انت الاعلى شأن الخصومة
التى بينك وبين عمك اما ابنته فليست هى من ازواجك ولا انت من ازواجها فارح نفسك ودع
عنك هذا اللهو واجتهد فيما انت عليه فأن تقم هنا فاهلا بك وان مشيت ففى امان الله فقلت
فى نفسى ويحى هذا هو اللهو الذى كان ينهاني عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
وخضت انا فيه يا طول غفلتي اين مرت فكرتي حتى نسيت ما نهاني عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما حتى منعت من رؤيته صلى الله عليه وسلم تسليما نحو السنة واكثر فتبت من ذلك الى الله تعالى
ورجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فمكثت اياما وانا نادم على ما وقع مني وجعلت
نتوسل الى الله بجاه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ان يريني رسوله وخيرته
من خلقه وان يثبتني باحسن المخاطبة له صلى الله عليه وسلم تسليما فرأيت فيما يرى النائم كأن الله
تبارك وتعالى اوقفني بين يديه وهو يوبخني من اجل ما دخلته مع اهل الدنيا في دنياهم ودخولي
فى اللهو الذى صدر مني وانا اقول بفضلك يارب بجودك يارب بكرمك يارب برحمتك يارب وهو
يوبخني حتى قلت فى نفسى انا من اهل النار فخطر فى نفسى كيف وقد ضمنك رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما من النار فقلت يارب اما اني نصلى على حبيبك وقد ضمنني واذا برسول الله
صلى الله عليه وسلم تسليما يقول انا صاحب الشفاعة انا صاحب العناية انا صاحب الوسيلة فسمعت
قائلا يقول يارب اهو من اهل النار فقال لا هو مأمون من النار فاستيقظت فزعا مرعوبا وانا ارجو
الله ان يمن علينا برحمته وان لا يخزينا يوم لقائه ﴿اللطيفة الثامنة﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما بعد ما تاهلت حدثتني نفسى ان نجعل معى بعض الطلبة
لنستانس بهم واصلى معهم صلاة الجماعة وانتفع بهم استقريت مع بعض الاخوان نحو العام ونحن
بخير من الله وعافية وكادت لى نفسى واتتني من باب النصيحة على ان نجمع طلبة القرآن من غير اذن
فى ذلك بقصد الانتفاع بخدمتهم ورجاء ان يحشرني الله فى زمرتهم فلما كثروا اكثر مع وجودهم
كثرة اهتمامنا بالرزق من اجلهم وتحيلت على الدنيا بسببهم وادخلتني فى شباكها واصطادتني
بشراكها وامسيت فى مهواة الغفلة واصبحت فى خسارتها وجعلت نتسبب فى اكتسابها من المباح
واستحسنت ذلك من جهة الشرع فجعل بعض اخواننا من الصالحين الذين سلكت معهم طريقة
الزهد ينهوني ويزجروني على ما تعلقت به من الطلبة والاهتمام بهم ودخولى فى الدنيا بسببهم فلم
انصت اليهم فرأيت فيما يرى النائم جوارى كانهن الحور العين ليس يرى مثلهن فى الجمال والكمال

عليهن حلل خضر واستقبلن الي فلما قربن مني عرفت منهن جدتي من امى وكانت امرأة
صالحة شريفة الطرفين فسلمت عليها وقلت لها الست قدمت فقالت بلى فقلت لها ما فعل الله بك
فقالت رحمني بفضله واكرمني واني فى جوار فاطمة الزهراء وها هى مستقبلة اليك فقلت لها اين
هى فقالت ها هى فى هذه الجوارى المقبلة فاقبلت الي وعلى وجهها نور ساطع فقالت هذا احمد بن
ثابت المكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقلت بفضل ربي هذا الذى وفقني
لذلك واعانني عليه فقالت ما لك اشتغلت عنا بالاهتمام الدنيا وى انته عما انت عليه ودع عنك
الاهتمام فقلت لها نعم فقالت لا افارقك حتى تسير معي الي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
يأخذ عليك العهد والميثاق على انك لا تعود الى الدنيا ابدا فاخذت بيدى وسارت وسرت معها
الي ان دخلنا مدينة لا اعرفها فوجدت اقواما يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
لا يعلم عددهم الا الله عز وجل ويرفعون اصواتهم بهذه الصلاة اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد فقصدتهم وجعلت معهم اصلى بصلاتهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما وجعلت اسعى بين القوم وسيدتي فاطمة الزهراء معي حتى اوقفتني عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسليما فوجدته مع اصحابه العشرة رضى الله عنهم وهم يأكلون طعاما
ولحما فوجدت فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كتفا بلحم يأكل منه وهو يلتفت
الى اصحابه ويتحدث معهم فمنعني الادب ان اسلم عليه فقلت فى نفسى حتى يفرغوا من الاكل فنسلم
عليه فجعلت اصلى مع اولئك القوم وانظر اليه صلى الله عليه وسلم فانتبهت بضجة صلاة اولئك القوم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واسأل الله الكريم ان يمن علينا برؤية حبيبنا ووسيلتنا الى
الله عز وجل سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا آمين والحمد لله رب العالمين
﴿اللطيفة التاسعة﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
رأيت سيدى على الحاج بعد موته وهو من اهل الصلاح والسداد وهو من علماء المسلمين من
اصحاب سيدى ابي الغيث القشاشى نفعنا الله تعالى ببركاتهما فقلت له يا سيدى ما فعل الله بك فقال
اكرمني بفضله ورحمته ووجدته رحيما كريما ثم سألته عن بعض اخواني دفنوا بازائه فقال هم بخير ثم
قلت له اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال عليك بامك فانها من الصالحات ثم قلت له يا سيدى سألتك
بالله العظيم ونبيه الكريم ما ظهر لك من حالنا واجتهادنا فقال لي اوصيك كل الوصية زد فى الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وزد فيما نظمت من الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما واكثر منها فقلت له وهل تبلغ لك ومن اين علمت بها واني نظمتها بعد
موتك فقال والله لقد لاح نورها فى السماوات السبع والارضين السبع عليك بها والزيادة فيها

اسأل الله ان يجعلنا من الذين احيا قلوبهم بذكره والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم تسليما وان يجعلنا واحبتنا من جيرانه وان لا يحرمنا من النظر الى وجهه الكريم فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه انه ولي التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه ﴿ اللطيفة العاشرة ﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيت فى ليلة من الليالي فيما يرى النائم برّاحا يبرح (اى مناديا ينادي) وهو يقول من اراد زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فليسع معنا فمررت مع البرّاح واذا انا بناس يقبلون اليه فاقبلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فى غرفة عالية فاخذت عن شمالها بطلب الباب فصاح بي الناس ارجع عن يمين الغرفة فوجدت الباب فدخلت فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما جالساً مع اصحابه رضى الله عنهم فلما دنوت منهم حال بيني وبينهم غمام ولم نرَ وجه احد منهم فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليما وعلى آلك والرضا عن اصحابك واهل بيتك اما كانت هذه عادتي معك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليما فقال قد حالت بيني وبينك اغطية الدنيا وجعل يوبخني ويقول نحن ننهاك عن الدنيا والاهتمام وانت تهتم وطال توبيخه فيَّ حتى قلت فى نفسى ما حال هذا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الا لشقوتي وجعلت نبكي ونقول اليس قد ضمنتني يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليما فقال لي انت من اهل الجنة ثم قلت له سألتك بالله العظيم وبجاهك عند الكريم الا ما دعوت الله ان يرفع هذا الغمام الذى حال بيني وبينك فجعل ذلك الغمام يذهب شيئاً بعد شيء حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واصحابه وجعلت نتمرغ عليه ونقول له يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اليس قد ضمنتني فقال انت من اهل الجنة وجعل يقول نحن نقول لك قيلك (اى دع) الاهتمام وانت تهتم وتيقظت عند قوله قيلك الاهتمام نسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم ان يجعل اهتمامنا فيما يبقى وان يصرف همتنا عما يفنى بجاه سيدنا ووسيلتنا الى ربنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ﴿ اللطيفة الحادية عشر ﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيت فى ليلة من الليالي برّاحا (اى مناديا) كأنه الاول وكان بينها وبين الرؤية التى قبلها ليلة واحدة وهو يقول يا من يريد زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فليسع معنا فسرنا جماعة خلفه فوقفنا على قبره صلى الله عليه وسلم تسليما فجعلت نصلى عليه وندعو الى الله بحرمة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ونقول الهى هذا قبر نبيك اريتنيه واين نبيك الهى كنت ارى وجهه والآن هذا قبره اسالك اللهم بقدره عندك وبجاهه لديك الا ما اريتنيه فاذا به صلى الله عليه وسلم تسليما ومعه اقوام كل لباسهم اخضر

وهم نازلون من درج من مكان مرتفع فلما رآني قال لي نحن نقول لك قيلك الاهتمام وانت تهتم فالهمنى الله فقلت له يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انا مريض ادع الله ان يشفى مرض غفلتي فدنا منى فقبض بيده المباركة على رأسى وجعل يضرب بيده على رأسى وهو يقول سيشفيك الله ثم قال قد شفاك الله ثلاثا وكل كلمة بضربة على رأسى وبده الاخري قابضة فوالله قد احسست بشيء قد نزل من رأسى على قلبي بارد كالثلج مع حلاوة واحسست بشيء قد خرج من قلبي وباطني الى ان خرج من اقدامي الى الارض فوالله ما نزع يده من رأسى حتى استنار قلبي وسطع فيه نور ثم قال لقوم حوله عليهم لباس اخضر لم ارَ اجمل منهم والنور يلوح من وجوههم احملوه معكم فبسطوا لي بساطا اخضر واجلسوني فيه وجلسوا معي ثم طار بنا الفراش فى الهواء فنظرت الى الارض فرأيت بحوراً بيضا تحتنا ثم قطعنا تلك البحور فرأيت تحتنا بحرا اخضر وكل ما حوله اخضر فداخلني شيء من الخوف مما رأيت تحتنا من البحور والبساط يرقى بنا فبلغنا الى عمود ممتد من نور لا يعلم منتهاه الا الله عز وجل وفيه قصور خضر وغرف خضر وسكانه كلهم بلباس اخضر والنور من تلك القصور والغرف والروضات يلوح مرة بعد مرة كالبرق ولكنه اخضر كذلك يلوح من وجوه القوم ومن لباسهم فقالوا لي اجلس هنا انت من هؤلاء القوم انت من سكان هذا المكان فقلت لهم سألتكم بالله العظيم وبنبيه الكريم الا ما اخبرتموني كيف يقال لهذا المكان فقالوا لي هذه خضرة المتحابين فى الله فقلت لهم سألتكم بالله العظيم وبنبيه الكريم بمَ نلت انا هذه المرتبة فقالوا لي هذه بمحبتك فى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وبما اخترتها على سائر الاذكار فجعلت نصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فى ذلك المكان وانتبهت وانا اصلى عليه صلى الله عليه وسلم تسليما واسأل الله ان يجعلنا واحبتنا من سكان الفردوس الاعلى وان يمدنا برؤيته صلى الله عليه وسلم تسليما فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه ﴿ اللطيفة الثانية عشر ﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيت فى ليلة من الليالى بعض اخواني بعد موته فسألته عن حاله فقلت له ما فعل الله بك فقال رحمنى واكرمني بفضله ثم قلت له يا اخى هل ظهر لك شيء من حالنا فقال ابشر يا اخى انت عند الله من الصديقين فقلت بمَ انا عند الله من الصديقين قال بما نظمت من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ﴿ اللطيفة الثالثة عشر ﴾ ورأيت ايضا رجلين كنت اعرفهما فى طريق المخزن (اى الحكومة فى لغة المغرب) فرأيتهما بعد موتهما فقلت لهما اليس قد متما فقالا بلى قلت لهما سألتكما بالله العظيم وبنبيه الكريم ما فعل الله بكما فقالا رحمنا

بفضله قلت لهمـا انهما قد توفيتما وانتما فى المخزن جنديان فقالا كان ذلك ولكنا متنـا بالطاعون فرحمنا الله بفضله وغفر لنا ثم قلت لهمـا سألتكما بالله العظيم وبنبيه الكريم هل ظهر لكما شيء من حالنا او وقفتما على شيء من عاقبة امرنا فقال ابشر انت عند الله من الصديقين فقلت لهمـا سألتكما بالله العظيم وبنبيـه الكريم أحق ماتقولان قالا نعم والله ان لك عنـد الله خيرا كثيرا فقلت بمَ ذلك قالا بما نظمت من الصـلاة على رسول الله صلى الله عليـه وسلم تسليما ثم سألتهما عن رجل كنت اعرفـه توفى فقالا هو بخير فانتبهت وانا ارجو الله ان ينفعنا واحبتنا بالصـلاة على رسول الله صلى الله عليـه وسلم تسليما كثيرا اثيرا ﴿ اللطيفة الرابعـة عشر ﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه الصـلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيت ليلة من الليـالي جماعة من رهبان اليهود وهم يتناولون فى اخبار الرسـل ورسالتهم فقالوا الدليل على رسـالة موسى كذا وكذا والدليل على رسالة عيسى كذا وكذا وما الدليل على رسـالة محمد فقلت لهم الدليل على رسالته الوحى والتنزيل وانشقاق القمر له وسجود الاشجار له وسلمت عليـه الاحجار ونطقت له الجمـادات وصلى عليـه رب الارض والسموات والمعجزة نازلة منزله قوله تعالى صـدق عبدى فى كل مايبلغ عنى فقـال واحد منهم صدقت والبـاقون لم يصدقوني ولم يكذبوني فاذا بالبرّاح يبرّح (اى المنادى ينـادي) ويقول يامن اراد ان يرى رسـول الله صلى الله عليـه وسلم تسليما فليلتحق بي فمررت نسعى مع من سعى فوجدنا عينا تجرى بمـاء ابيض كالحليب وابرد من الثلج واحلى من العسل ورسول الله صلى الله عليـه وسلم تسليما جالس عندها وجبريل معه فقلت الصـلاة والسلام عليك يارسول الله فدنوت منه وسلمت عليـه فقال لي سلم على الروح الامين جبريل عليـه السلام فسلمت عليه وتمرغت بوجهى عليهمـا وطلبتهما فى الدعاء فدعوا لي ثم قلت يارسول الله صـلى الله عليك وسلم تسليما اسقنى بيدك المباركة من هذه العين فسقـاني ثلاث غرفات بيديه جميعا ثم قلت لسيدنا جبريل اسقنى بيـدك المباركة فامره رسول الله صلى الله عليـه وسلم تسليما ان يسقينى فسقاني وفى كل شربة من يديهما انوى عند شربها نية فانتبهت وارجو الله ان يبلغنى ماقصدت منهما جميعا عليهما من الله افضـل الصلاة وازكى التسليم (وهذه الرؤيا ليس فيها ذكر فضل الصلاة على النبى صلى الله عليـه وسلم ولكن ببركتها حصل له ماحصل فيهـا من الخير العظيم ﴿ اللطيفة الخامسة عشر ﴾ ومن فضائل مـا رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيته فى ليلة من الليـالي فطلبته ان يضمننى فقال اكثر من الصلاة عليّ وانى قد ضمنتك وضمنت امك واباك وجعل يسمى اجدادى باسمائهم واحداً بعد واحد الى سيدنا على بن ابي طالب رضى الله عنه ثم قلت يارسول الله اردت

رؤيتك كل ليلة جمعة فقال ان اردت رؤيتى كل ليلة جمعة فصم النهار وقم الليل واكثر من الصلاة عليّ ثم ركب على فرس وركبت معه واخذ فى يده طيرا ومررنا فى فلاة من الارض فارسل طيره على صيد فاخذ طيراً يشبه الحبارى فنزلت اليها فذبحتها فبلغ الي رسول الله صلى الله عليـه وسلم تسليما وقال كيف قلت على ذبحها فقلت له قلت بسم الله والله اكبر فقال وان شئت قلت بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد النبى الكريم اجزأك فانتبهت عنـد قوله اجزأك واسأل الله الكريم ان يزيدنا من فضله وان يجعل ذبحى لتلك الحبارى ان تكون هى النفس لانها تموت بذكر الله والصلاة على رسـول الله والا فالصلاة على رسول الله فى الذكاة لاتشرع والتسمية كافية والله اعلم (قلت بل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مشروعة عند الذبح فى مذهب امامنا الشافعى رضى الله عنـه وهذه الرؤيا تؤيده ورائيها مالكى المذهب) ﴿ اللطيفة السادسة عشر ﴾ ومن فضـائل مارأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليـه وسلم تسليما رأيت ليلة من الليالي انى واقف عنـد نفر من الجن فسألتهم من اين اقبلتم قالوا اقبلنـا من عند سيدى فـلان وكان ذلك الذى اقبلوا من عنـده من قرابتنـا فقلت لهم الى اين تريدون فقـالوا الى مكة ان شاء الله تعالى والى قبر نبيـه محمد صلى الله عليه وسلم تسليما فقلت لهم احملونى معكم فقالوا ان شئت على بركـة الله فوثبت قائماً فاخذونى بينهم وطاروا بي فى الهواء كالبرق فما اتى علينـا ساعة حتى نزلوا بمكة وقالوا هذا بيت الله الحرام فطافوا وطفت معهم ثم قالوا على بركـة الله فاخذونى معهم كاول مرة فما كان اسرع وقت حتى نزلوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وجاسنا فدخل علينا شخص لم يرَ اجمل منه فى يده طبق فيه ثريد وعسل فقال كل على بركة الله فقلت له اردت ان ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقال كل الآن يأتيك رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وتراه ان شاء الله فقلت فى نفسى ياعجبا السـاعـة فارقت منزلي ولم تمر عليّ ساعة حتى بلغت الى مكة وقبر رسول الله صلى الله عليـه وسلم تسليما ولم اعرف اصحـابي الذين حملونى ما اسمهم ومـا نسبهم فقلت لهم سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم وسألتكم بنبى الله سليمان بن داود عليـه السلام الا ما اخبرتمونى اين مكانكم وما نسبكم فمدوا ارقابهم الى الارض وقالوا نحن عشيرة من الجن من المؤمنـين من سكان مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقلت لهم اردت رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقالوا كل وتراه ان شاء الله تعالى فاكلت من ذلك الطعام ثم خرجنا واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما مقبلا فى جماعة فكان هو اطول منهم عنقا فائقاً عليهم باكتافه ورقبته فلما رآني قال يا احمـد اردت ان تجمع الخير كله دفعـة واحدة ارفق بنفسك ليس لك الان تجمع بين العبادة والخدمة على الطلبة لايبقى لك الا اصحابك الاولون اكثر من الصلاة عليّ ولك كل

خير فقلت له اضمني يارسول الله قال عليك بالصلاة عليّ ولك كل ماسألت فانتبهت عند مقالته ولك كل ماسألت واسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم ان يغفر لنا ولاحبتنا وجميع اشياخنا وناصحنا ومن آمن بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم تسليما انه غفور رحيم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وجميع اخوانه المرسلين

﴿ اللطيفة السابعة عشر ﴾

ومن فضائل مارأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما قمت ذات ليلة آخر الليل فتوضأت وصليت ما امكنني واسندت ظهري الى الحائط انتظر طلوع الفجر فاخذتني سنة فاذا باقوام حولي يمشون فمشيت معهم فاويت الى شاب صغير منهم فاستحسنته لقربه من سني فاسرعت اليه لاسأله عن النفر من يكون من خلق الله فقلت للشاب اقسمت عليك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اخبرتني من انتم من الخلق فقال لي نحن طائفة من الجن المؤمنين ونحن سائرون الى زيارة عابد من عباد جن المؤمنين بالجنان قال لي ذلك سراً من اصحابه فقلت له اقسمت عليك بالله وبمائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي الا ما اخبرتني من انتم فقال لي جهراً حتى سمعه كل من كان من القوم الماشين معنا نحن طائفة من الجن المؤمنين ثم سرنا الى ان بلغنا مدينة لا اعرفها فدخلنا المدينة فاقسم عليّ وقال لي سر معي الى دارنا لترك امى فلما اقسم عليّ اسعفته فدخلنا الدار فقال لوالدته يا اماه هذا احمد بن ثابت فقالت انت احمد بن ثابت فسلمت عليها وقلت لها من اين عرفتموني انا احمد بن ثابت فقالت لي من حين ابتدأت نظم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقلت لها وهل تعرفون احدا من اولياء الله وتعاملونه وتخدمونه فقالت لي نحن لم نعرف الا سيدي محمداً السعدي من عمارة عروس فقلت لها سبحان الله وهل لم يكن لله ولي الا سيدي محمد السعدي فقالت لا نعرف الا ذلك الشخص وهو رجل خفي عندكم وظاهر عندنا ثم اخذ بيدي واقبل بي الى ذلك الرجل الصالح الذي قدمنا لزيارته فوجدته فى مكان مرتفع ومعه جماعة يذكرون الله تعالى ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وهم يقولون والله ما طلعت شمس ولا قمر اضوأ من وجهك ياسيد البشر فلما رآني قام اليّ واخذ بيدي واجلسني الى جانبه بعد ان سلم عليّ فسكت كل من كان حوله واقبل على جلسائه وقال هذا احمد بن ثابت يامن يريد صحبته فقام جلساؤه كلهم عليّ ثم قلت له ياسيدي سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم من اين تعرفني عسى ان يكون احمد بن ثابت غير الذي مدحته لاصحابك فقال انت احمد بن ثابت الكائن فى صباحة فقلت له انا عبد الله احمد بن ثابت ثم قلت سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم من اى وقت عرفتني وانا لا اعرفك فقال عرفتك من يوم بدأت تنظم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ابشر بما كان لك من خير عند الله ولا

تخش ثم قلت له ياسيدي سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم ما اسمك وما نسبك فقال اما اسمي فانا عبد الله خنجرة بن محمد من مدينة واق واق واتيت الى زيارة الجنان واقبل يوصيني فى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ووعدني فيها خيراً كثيراً ونسأل الله فى الزيادة من فضله انه ولي التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه ثم قام يؤذن لصلاة الصبح فلما بلغ الصلاة خير من النوم قال عوضا منه العبادة لله الواحد القهار ثم اخذ بيدي وقال لي قم فصل الصبح فقمت وانا فى مكاني مستند الى الحائط فكلمت صاحبي وكان يرصد الفجر قبلا فقال لي غطاه السحاب ثم قال لي ها هو قد زال السحاب وطلع الفجر فاسبغت الوضوء وصليت والحمد لله بجميع محامده ما علمت منها وما لم اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اللهم منّ علينا بما مننت به على اوليائك وجد علينا بما جدت به على اصفيائك انك ولي التوفيق لا رب غيرك ولا معبود سواك

﴿ اللطيفة الثامنة عشر وهى رؤية يقظة لا رؤيا منام ﴾

ومن فضائل مارأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كنت فى الخلوة واتاني شخص فادخل عليّ الفتنة من كونه شكا لي فقره وهمه وعرض عليّ تربيعا بيده لنصلحه له فاخذته فوجدته مصفحا فاصلحته له فلما فارقني فاذا شخص اشار عليّ وقال هو لا ينتفع بذلك التربيع وانت يخاف عليك فبقيت ابكى ما بين الصلاتين ثم اقبل اليّ شخص وقال لي توسل الى الله عز وجل بالنبى صلى الله عليه وسلم تسليما وسيدي خالد صاحب مكة فجعلت اتوسل الى الله عز وجل بالنبى صلى الله عليه وسلم تسليما واستغيث به طول ليلتي ثم اقبلت لزيارة بعض الصالحين فاخذت وقت صلاة المغرب قرب منزله فاقمت الصلاة ودخلت فيها فاذا انا باقوام اقبلوا عليّ وانا فى وسطهم ثم ضُرب بيني وبينهم سور فى اسرع من طرفة العين فحال بيني وبينهم فضاق بي الحال كثيرا وانا فى صلاتي لم اقطعها واذا بسيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم تسليما رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما اخذ بيدي وادخلني الحلقة وقال صلى الله عليه وسلم تسليما انا شفيع الانام فسكنت روعتي واتممت صلاتي وهذه الرؤية مشاهدة ليست بمنام فلما اتممت صلاتي قدمت الى ذلك الولي المزور فقال يمنعك السور فقلت له ياسيدي الى ما شاهدت او صلك حالك ولم تصل الى ماوراء ذلك فاطرق برأسه ساعة ثم رفعه وقال قد فككت زين الحزام وادخلك الحلقة فاحمد الله على ذلك وهذه الرؤية مما تفضل الله بها علينا مع كون احوالنا قاصرة عن ذلك ولم تكن فينا اهلية حتى لرؤيته صلى الله عليه وسلم فى المنام ولكن فضل الله يؤتيه من يشاء فله الحمد والشكر على ما انعم به علينا ونسأله سبحانه وتعالى المزيد من فضله كما يحب ربنا ويرضى بمنه وكرمه

﴿اللطيفة التاسعة عشر﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيت فيما يرى النائم كأنني دخلت النار اعاذنا الله واياكم منها وانا اصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فلم تعد على النار فلقيتني امرأة كان زوجها صديقالي فقالت لي ياسيدي احمد او ما علمت بصديقك فلان وزوجته في النار فاغمني ذلك كثيرا من كون الرجل صديقالي فدخلت بيته فاذا فيه قدر من قطران فقالت لي هذا شرابه فقلت لها من اين له هذا ومن اين اتى وهو رجل ظاهره الصلاح فقالت لي جمع المال من حلال وحرام فاخذ بذلك فنظرت في النار فاذا فيها خنادق من النار واودية عافانا الله منها بمنه وكرمه آمين ثم ارتفعت في الهواء نحو السماء الى ان بلغت عنان السماء فسمعت الملائكة يسبحون ويقدسون ويوحدون الله عز وجل فسمعت قائلا يقول ابشر بالخير فانك من اهل الخير او كلاما هذا معناه ثم رجعت هابطاً الى الارض حتى نزلت في المكان الذي كنت فيه فاذا انا بالمرأة واذا بالباب انفتح وخرج زوجها وقال قد نجانا الله بسببك وبحرمة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ثم دخلت موضعا لم ير الراؤن احسن منه وفيه غرفة غالية وجدت امرأة ذات حسن وجمال لم ير الراؤن احسن منها وهي قاعدة تعجن عجينا ابيض من الثلج في قصعة ورأيت في العجين شعرة طويلة فاختلطت بذلك العجين فكرهت اختلاط تلك الشعرة فقلت لتلك المرأة انزعي تلك الشعرة يرحمك الله افسدت العجين فقالت لي لا قدرة لي عليها وانت القادر عليها وحكمها بيدك وهي ما بقي من حب الدنيا في قلبك فان شئت فانزعها وان شئت فاتركها فافقت عند كلامها بذلك وهذا آخرها ولكن بقي منها ان رجلا قال لي يا احمد بن ثابت ان خالك فلانا الذي يسألك كل ساعة عن عاقبة امره فهو من اولياء الله لكن اخفى الله امره الى يوم القيامة فاستيقظت وانا مسرور بما ارانيه الله لكن هالني امر تلك الشعرة والله اعلم وهذا آخر ما رأيته من المرائي • انتهت مرائي سيدي احمد بن ثابت المغربي رضي الله عنه ونفعنا الله ببركاته ورزقنا ما رزقه من نتائج الصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الرسل الكرام صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الائمة الاعلام ﴿اللطيفة العشرون﴾ قال الامام العلامة ابو عبدالله بن النعمان في كتابه مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام في اليقظة والمنام وقدرني جماعة من العلماء لا يحصون كثرة في النوم على حالة حسنة فسئلوا فقالوا ذلك بكثرة صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم * ﴿اللطيفة الحادية والعشرون﴾ عن عبدالله بن عبد الحكم قال رأيت الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزففت الى الجنة كما تزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت له

بم بلغت هذه الحالة فقال لي قائل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة فوجدت الامر كما رأيت رواه النميري وابن بشكوال وابن مسدي من طريق الطحاوي عنه قاله في مصباح الظلام ﴿اللطيفة الثانية والعشرون﴾ اخرج البردان في المنامات ومن طريقه ابن مسدي من طريق المزني انه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتابي الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون ﴿اللطيفة الثالثة والعشرون﴾ روى البيهقي في المناقب من طريق محمد بن حمدان الطرائفي عن ابي عبدالله الدينوري قال سمعت ابا الحسن الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بم جزى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزي عني انه لا يوقف للحساب • وكذا رواه التيمي في الترغيب ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر لكن بلفظ كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل قال جزي انه لا يوقف للحساب يوم القيامة ﴿اللطيفة الرابعة والعشرون﴾ ذكر الرشيد العطار واسنده التيمي في ترغيبه وابو اليمن بن عساكر من جهته الى سعد الزنجاني قال كان عندنا بمصر شخص زاهد يسمى ابا سعيد الخياط وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس ثم انه داوم على حضور مجلس ابن رشيق فتعجب الناس فسألوه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة علي صلى الله عليه وسلم ﴿اللطيفة الخامسة والعشرون﴾ لما مات ابو العباس احمد بن منصور رآه رجل من اهل شيراز وهو واقف بجامعها في المحراب وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكلل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها النميري وابن بشكوال ﴿اللطيفة السادسة والعشرون﴾ عن رجل من الصوفية قال رأيت الملقب بمسطح بعد وفاته وكان ماجناً في حياته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شيء قال استمليت على بعض المحدثين حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم وصليت انا معه ورفعت صوتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا اخرجه ابن بشكوال ﴿اللطيفة السابعة والعشرون﴾ رأى ابو الحسن البغدادي

الدارمى اباعبدالله بن حامد بنواحى النصيبة بعد موته مرارا وقال له مافعل الله بك فقال غفرلى ورحمنى وسأله عن عمل يدخل به الجنة فقال صل الف ركعة فى كل ركعة الف مرة قل هو الله احد قال لااطيق ذلك فقال له فصل على محمد النبى صلى الله عليه وسلم الف مرة فى كل ليلة وذكر الدارمى انه يفعل ذلك كل ليلة رواه ابو القاسم بن بشكوال

﴿ اللطيفة الثامنة والعشرون ﴾ رأى بعض الناس اباحفص الكاغدى بعد وفاته فى المنام وكان سيدا كبيرا فقال مافعل الله بك قال رحمنى وغفر لى وادخلنى الجنة فقيل له بماذا قال لما وقفت بين يديه تعالى امر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها اكثر فقال لهم المولى جلت قدرته حسبكم يا ملائكتى لاتحاسبوه واذهبوا به الى جنتى رواه ابن بشكوال

﴿ اللطيفة التاسعة والعشرون ﴾ رأى بعض الصالحين صورة قبيحة فى المنام فقال لها من انت قالت انا عملك القبيح قال لها فبم النجاة منك قالت بكثرة الصلاة على المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم

﴿ اللطيفة الثلاثون ﴾ قال ابن سعد السمعاني قرأت بخط ابي جعفر محمد بن ابي على الحافظ بهمذان قال سمعت الشيخ الصالح الحسين بن احمد الكواز البسطامى يقول سألت الله ان ارى اباصالح المؤذن فى المنام فرأيته ليلة على هيئة صالحة فقلت له اباصالح اخبرني عما عندكم فقال ابا حسن كنت من الهالكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين انتم عن الرؤية واللقاء فقال هيهات قد رضينا منه بدون ذلك فانتبهت ووقع على البكاء

﴿ اللطيفة الحادية والثلاثون ﴾ قال الشبلى رحمه الله مات رجل من جيراني فرأيته فى المنام فقلت مافعل الله بك فقال ياشبلى مرت بي اهوال عظيمة منها انى ارتج على عند السؤال من الملكين فى قبرى فقلت فى نفسى من اين اتى على الم امت على الاسلام فنوديت هذه عقوبة اهمالك للسانك فى الدنيا فلما هم بي الملكان حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني حجتى فذكرتها فقلت له من انت يرحمك الله قال انا شخص خلقت من كثرة صلاتك على النبى صلى الله عليه وسلم وامرت ان انصرك عند كل كرب ذكره ابن بشكوال

﴿ اللطيفة الثانية والثلاثون ﴾ قال ابو سعيد القرشى صاحب شفاء الاسقام بعد ذكره الحكاية السابقة قلت ومن ذلك ما اتفق لي باليمن فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة كنت اكتب بالمقام الشريف السلطاني الملكى الناصرى نصره الله تعالى فى سيرة النبى صلى الله عليه وسلم المسماة عيون الاثر فى المغازى والسير تأليف ابن سيد الناس اليعمرى رحمه الله تعالى وكانت فى جزأين كبيرين والنسخة عريانة والخط بالفقيرى

فاحب مولانا السلطان نصره الله تعالى ان يجعلها فى جزء واحد بخط منسوب قائم الاعراب وان يبوب بماء الذهب وينقط باللازورد ويحشى بالمغرة العراقية ويزمك بالزنجفور محبة بالنبى صلى الله عليه وسلم فشرعت فى كتابتها حسب الامر الشريف على ذلك الاسلوب وكنت حيث امر باسم النبى صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم اجد فى نسخة الاصل المنقول منها صلعم عوضا عن صلى الله عليه وسلم فكنت اكره ذلك من الكاتب واكتب صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حرفا كاملة لانها البركة الشاملة وكنت فى ضميرى اقول يافلان ان دمت على هذا العمل من اول السيرة الى آخرها فلا بد لك من نعمة كبيرة محمدية زيادة على الصدقات الاحمدية فلما تمت النسخة وعزمت على السفر الى مكة المشرفة وقعت فى يد المقام الشريف نصره الله تعالى رقعة نسبت الي ممن كان له غرض فى تغيير خاطره الشريف على ثم لما وصلت من الباب على يد النجاب فشا ذكرها وشاع بين الناس امرها فبت على وجل من ذلك وانا اقول ياسيدى يارسول الله ما كان فى ظنى ان يكون جزائي على اكمال الصلاة والسلام عليك ان تصيبنى مصيبة الهالك ولازلت اكرر ذلك ونحوه الى ان اسفر الصبح ولاح فاجتمعت الحكام واحضروا معهم اكابر التجار والقضاة والعلماء والصلاح ليشهدوا ذلك المجلس المعقود وتلا لسان الحال (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ) ثم بعد ذلك فتح المرسوم الشريف وقرىء فى ذلك المجلس العظيم فاذا فيه بعد الحمدلة مامثاله الى النواب بالثغر المحروس سلمهم الله تعالى يتأملون هذه الرقعة التى رفعت الينا ويوقفون عليها فلانا فان اعترف انها من خطه فقولوا له قد وقفنا عليها وفهمنا مافيها وعفونا عنه وابرأنا ذمته وفى الوقت اطلبوا شيخ الصندوق يصرف له الف دينار يتزود بها من اموالنا ولا يحضر الا وهى معه لنوصلها اليه بحضور الناس حتى لا يسافر هذا الرجل من عندنا الا وهو طيب النفس قرير العين منشرح الصدر كرامة للنبى صلى الله عليه وسلم ومن احبنا فليكرمه والسلام فعند ذلك سر خاطرى وقر ناظرى وطلعت وكل واحد يقول لي هذا كله ببركة النبى صلى الله عليه وسلم فعرفت ان الله تعالى ماخيب ظنى وارجو من كرم الله تعالى ان يديم العز والتمكين والنصر والظفر لمولانا وسيدنا سلطان العالمين المقام الشريف المالكى الملك الناصر احمد بن اسماعيل بن العباس وان يكون آخذا بيده فى الدنيا والآخرة فانه القائل عن نفسه الكريمة إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

﴿ اللطيفة الثالثة والثلاثون ﴾ قال القطب الحلبى رأيت اباسحق ابراهيم بن على بن عطية وقال لي رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يارسول الله اسألك شفاعتك فقال اكثر من الصلاة

على صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الرابعة والثلاثون ﴾ حكى ابو حفص عمر بن الحسين السمرقندى في كتابه رونق المجالس انه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفى الرجل وقسم ابناه المال بينهما نصفين وكان فى الميراث الذى خلفه ابوهما ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فاخذ كل منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال اكبرهما نجعل الشعرة الباقية نصفين فقال الآخر لا والله بل النبى صلى الله عليه وسلم اجل من ان يقطع شعره فقال الكبير للاصغر فتأخذ انت هذه الثلاث شعرات بقسطك من الميراث فقال نعم فاخذ الكبير جميع المال واخذ الصغير الشعرات فجعلها فى جيبه وصار يخرجها فيشاهدها ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويعيدها الى جيبه فلما كان بعد ايام فنى مال الكبير وكثر مال الصغير فعاش اياما وتوفى فرآه بعض الصالحين فى النوم ورأى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له قل للناس من كانت له الى الله حاجة فليأت قبر فلان هذا ويسأل الله قضاء حاجته فكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ الى ان كل من عبر على قبره راكبا ينزل ويمشى راجلا ﴿ اللطيفة الخامسة والثلاثون ﴾ حكى ابو عبدالله القسطلاني انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم وشكا اليه الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض لاحد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان واين كان وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا نتقلب الا فيما يرضيك ولا نستعين بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين ﴿ اللطيفة السادسة والثلاثون ﴾ جاءت امرأة الى الحسن البصري رحمه الله فقالت له يا شيخ توفيت لي بنية واريد ان اراها فى المنام فقال لها الحسن صلى اربع ركعات واقرئي فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة ألهاكم التكاثر مرة وذلك بعد صلاة العشاء الآخرة ثم اضطجعي وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم حتى تنامى ففعلت ذلك فرأتها فى النوم وهى فى العقوبة والعذاب وعليها لباس القطران ويداها مغلولتان ورجلاها مسلسلتان بسلاسل من النار فلما انتبهت جاءت الى الحسن فاخبرته بالقصة فقال لها تصدقى بصدقة لعل الله يعفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فرأى كأنه فى روضة من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا وعليه جارية حسناء جميلة وعلى رأسها تاج من النور فقالت يا حسن أتعرفنى فقال لا فقالت انا ابنة تلك المرأة التى امرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن ان امك وصفت لي حالك بغير هذا فقالت له هو كما قالت قال فبماذا بلغت هذه المنزلة فقالت كنا سبعين الف نفس فى العقوبة والعذاب كما وصفت لك والدتي فعبر رجل

من الصالحين على قبورنا وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مرة وجعل ثوابها لنا فقبلها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة وذلك العذاب وبلغ نصيبي ما قد رأيته وشاهدته ذكرها القرطبى فى التذكرة ﴿ اللطيفة السابعة والثلاثون ﴾ عن محمد بن سعيد بن مطرف وكان من الاخيار الصالحين قال كنت جعلت على نفسى كل ليلة عند النوم اذا اويت الى مضجعى عددا معلوما اصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فبينما انا فى بعض الليالى قد اكملت العدة اذ اخذتنى عيناى وكنت ساكنا فى غرفة واذا انا بالنبى صلى الله عليه وسلم قد دخل علىّ من باب الغرفة فاضاءت الغرفة به نورا ثم نهض نحوى وقال هات هذا الفم الذى يكثر الصلاة علىّ حتى اقبله فكنت استحى ان اقبله فى فيه فاستدرت بوجهى فقبلنى فى خدى فانتبهت فزعا من فورى ونبهت صاحبتى التى لجنبى واذا البيت يفوح مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك من قبلته صلى الله عليه وسلم فى خدى نحو ثمانية ايام تجد زوجتى كل يوم الرائحة فى خدى رواه ابن بشكوال ﴿ اللطيفة الثامنة والثلاثون ﴾ قال ابو الفضل القرمساني اتاني رجل من خراسان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني فى منامى وانا فى مسجد المدينة وقال اذا اتيت همذان فاقرأ على الفضل بن زيرك منى السلام قلت يا رسول الله بماذا قال لانه يصلى علىّ فى كل يوم مائة مرة ثم قال اسألك ان تعلمنيها فقلت اني اقول كل يوم مائة مرة او اكثر اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آل محمد جزى الله محمدا صلى الله عليه وسلم عنا ما هو اهله فاخذها عنى وحلف لى انه ما كان يعرفنى ولا يعرف اسمى حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعرضت عليه برّا الاني ظننته متزيدا فى قوله فما قبل منى وقال ما كنت لابيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما رأيته بعد ﴿ اللطيفة التاسعة والثلاثون ﴾ كان رجل يقال له محمد بن مالك قال مضيت الى بغداد لاقرأ على ابي بكر بن مجاهد المقرى قال فبينا نحن نقرأ عليه يوما من الايام وكنا جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص رثّ ورداء رثّ فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال صبيانه فقال له ولد لى الليلة مولود وقد طلبوا منى سمنا وعسلا ولم املك ذرة قال الشيخ ابو بكر فنمت وانا حزين القلب فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى منامى فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى علي بن عيسى الوزير وزير الخليفة فاقرأ عليه السلام وقل له بعلامة انك لا تنام كل ليلة جمعة الا بعد ان تصلى علىّ الف مرة وهذه الجمعة صليتها علىّ سبعمائة مرة ثم جاءك رسول الخليفة فدعاك اليه فمضيت اليه ثم رجعت فصليت علىّ حتى اتممت الف مرة سلم الى ابي المولود مائة دينار ليستعين بها على مصالحه قال فقام ابو بكر بن مجاهد المقرى مع ابي المولود

فمضيا الى دار الوزير فدخلا عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وسأله عن القصة فقصها عليه ففرح
الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها مائة دينار وسلمها الابي المولود ثم وزن اخرى
ليعطيها للشيخ ابي بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها لبشارتك لي بهذا الخبر الصادق
فقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله عز وجل وانت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن
مائة اخرى وقال له خذها لك ببشارتك بعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاتي عليه
كل ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لتعبك فى المجىء الينا ههنا وجعل يزن مائة
بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له انا ما آخذ الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
﴿ اللطيفة الاربعون ﴾ ذكر ابو عبد الله بن النعمان انه سمع عبد الرحيم بن
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد يقول اصابنى وجع فى يدى من وقعة وقعتها فى حمام فورمت
يدى فبت ليلة متوجعا فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لي او حشتني صلاتك
ياولدي فاصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الحادية
والاربعون ﴾ ذكر الحافظ ابو موسى ابن بشكوال وعبد الغنى بن سعيد بسندهم الى ابي بكر بن
محمد بن عمر قال كنت عند ابي بكر بن مجاهد فجاء الشبلى فقام اليه ابو بكر بن مجاهد فعانقه
وقبل بين عينيه فقلت له ياسيدى تفعل بالشبلى هكذا وانت وجميع من ببغداد يتصورون انه
مجنون فقال لى فعلت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل به وذلك انى رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وقد اقبل الشبلى فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يارسول
الله أتفعل هذا بالشبلى فقال هذا يقرأ بعد صلاته ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ ويتبعها بالصلاة علىّ وفى رواية
انه لم يصل فريضة الا ويقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية ويقول ثلاث مرات صلى الله
عليك ياسيدنا محمد صلى الله عليك ياسيدنا محمد صلى الله عليك ياسيدنا محمد فلما دخل الشبلى
سألته عما يذكر فى الصلاة فذكر مثله وهى عند ابن بشكوال من طريق ابي القاسم الخفاف قال كنت
يوما اقرأ القرآن على رجل يكنى ابا بكر كان وليا لله تعالى فاذا بابى بكر الشبلى قد جاء الى رجل
يكنى بابى الطيب كان من اهل العلم فذكر قصة طويلة وقال فى آخرها ومشى الشبلى الى مسجد ابي
بكر ابن مجاهد فدخل عليه فقام اليه فتحدث اصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا له انت لم تقم لعلى
ابن عيسى الوزير وتقوم للشبلى فقال الا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت

النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لي ياابابكر اذا كان فى غد فسيدخل عليك رجل من
اهل الجنة فاذا جاءك فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين واكثر رأيت النبى صلى الله
عليه وسلم فى المنام فقال لي ياابابكر اكرمك الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة فقلت يارسول
الله بم استحق الشبلى هذا منك فقال هذا رجل يصلى خمس صلوات يذكرني اثر كل صلاة
ويقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية يقول ذلك منذ ثمانين سنة افلا اكرم من يفعل هذا
﴿ اللطيفة الثانية والاربعون ﴾ حكى الفاكهاني فى كتابه الفجر المنير قال اخبرني الشيخ صالح
موسى الضرير انه ركب فى مركب فى البحر الملح قال وقد قامت علينا ريح تسمى الاقلابية
قل من ينجو منها من الغرق فنمت فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي قل لاهل
المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضى
لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى
الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرؤيا
فصلينا نحو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا واسكن عنا ذلك الريح ببركة الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم وساقها المجد اللغوى باسناده مثله سواء ونقل عقبها عن الحسن بن على الاسوانى
قال من قالها فى كل مهم ونازلة وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك مأموله ﴿ اللطيفة
الثالثة والاربعون ﴾ حكى الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن السمرقندى فيما روى عن بعض
استاذيه عن ابيه قال سمعت رجلا من الحرم وهو كثير الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى فقلت له ايها الرجل ان لكل مقام مقالا فما بالك
لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاة سوى انك تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال
انى خرجت من خراسان حاجا الى هذا البيت وكان والدى معى فلما بلغنا الكوفة اعتل
والدى وقويت به العلة فمات فلما مات غطيت وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه فكشفت
وجهه لاراه فاذا صورته كصورة الحمار فحين رأيت ذلك عظم عندى وتشوشت بسببه
وحزنت حزنا شديدا وقلت فى نفسى كيف اظهر للناس هذا الحال الذى صار والدى فيه
وقعدت عنده مهموما فاخذتنى سنة من النوم فنمت فبينا انا نائم اذ رأيت فى منامى كأن
رجلا دخل علينا وجاء الى عند والدى وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الغم
العظيم الذى انت فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدى بهذه المحنة فقال ابشر ان الله عز وجل
قد ازال عن والدك هذه المحنة قال ثم كشف الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل
بالله من انت فقد كان قدومك مباركا فقال انا المصطفى فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما

واخذت بطرف ردائه فلففته على يدى وقلت بحق الله ياسيدى يارسول الله الا اخبرتنى بالقصة فقال ان والدك آكل الربا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل الربا ان يحول الله صورته عند الموت كصورة حمار اما فى الدنيا واما فى الآخرة ولكن كان من عادة والدك ان يصلى على فى كل ليلة قبل ان يضطجع على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جاءني الملك الذى يعرض على اعمال امتى فاخبرني بحالة والدك فسألت الله فشفعنى فيه قال فاستيقظت فكشفت عن وجه والدى فاذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره ساعة فبينا انا بين النائم واليقظان اذا انا بهاتف يقول لي اتعرف هذه العناية التى حفت والدك ما كان سببها قلت لا قال كان سببها الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الرابعة والاربعون ﴾ روى ابن بشكوال عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حاجا فصحبنى رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا صلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له فى ذلك فقال اخبرك عن ذلك خرجت منذ سنيات الى مكة ومعى ابي فلما انصرفنا قلنا فى بعض المنازل فبينا انا نائم اذ اتاني آتٍ فقال لي قم فقد امات الله اباك وسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ميت اسود الوجه فدخلنى من ذلك رعب فبينا انا على ذلك من الغم اذ غلبتنى عيناى فنمت فاذا انا على رأس ابي باربعة سودان معهم اعمدة من حديد عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله واذ اقبل رجل يمشى حسن الوجه بين ثوبين اخضرين فقال لهم تنحوا فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم اتاني فقال قم فقد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامى قال انا محمد رسول الله فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ابيض الوجه فاصلحت من شانه ودفنته قال فى مصباح الظلام وكان هذا الرجل يكثر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الخامسة والاربعون ﴾ حكى الفاكهاني عن بعض الفقراء المباركين انه اخبره قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يارسول الله انت قلت مامن عبدين متحابين فى الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى تغفر ذنوبهما ماتقدم منها وماتأخر والدعاء بين صلاتين على لايرد صلى الله عليه وسلم . ذكر هذه الرؤيا الحافظ السخاوى بعد حديث مامن عبدين متحابين فى الله عز وجل وفى رواية مامن مسلمين يستقبل احدهما صاحبه يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبى صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ماتقدم منها وماتأخر اخرجه الحسن بن سفيان وغيره عن انس رضى الله عنه ﴿ اللطيفة السادسة والاربعون ﴾ رئي منصور بن عمار فى النوم فقيل

له مافعل الله بك قال اوقفنى بين يديه فقال لي انت منصور بن عمار قلت بلى قال انت الذى كنت تزهد الناس فى الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك ولكنى ما اتخذت مجلسا الا وبدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم وثلثت بالنصيحة لعبادك قال صدقت ضعوا له كرسيا فى سمواتي يمجدني بين ملائكتى كما مجدني بين عبادى اخرجه ابن بشكوال من طريق ابي القاسم القشيرى فسبحان الله المجيد الفعال لما يريد لا اله سواه ولا نعبد الا اياه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ﴿ اللطيفة السابعة والاربعون ﴾ روى الخطيب وابو اليمن بن عساكر وابن بشكوال عن محمد بن يحيي الكرمانى قال كنا يوما بحضرة ابي على بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا احد فسلم علينا ثم قال ايكم ابو على بن شاذان فاشرنا له اليه فقال ايها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لي سل عن مسجد ابى على بن شاذان فاذا لقيته فاقرئه منى السلام ثم انصرف الشاب فبكى ابو على وقال مااعرف لي عملا استحق به هذا الا ان يكون صبرى على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره قال الكرماني ولم يلبث ابو على بعد ذلك الا شهرين او ثلاثة حتى مات رحمه الله ﴿ اللطيفة الثامنة والاربعون ﴾ روى الخطيب ومن طريقه ابن بشكوال عن سفيان بن عيينة قال حدثنا خلف صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب معى الحديث فمات فرأيته فى المنام وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت له ألست كنت تطلب معى الحديث فما هذا الذى ارى فقال كنت اكتب معكم الحديث فلا يمر بى حديث فيه ذكر النبى الا كتبت فى اسفله صلى الله عليه وسلم فكافأني بهذا الذى ترى صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة التاسعة والاربعون ﴾ روى النميري عن سفيان بن عيينة ايضا قال كان لي اخ مواخٍ فمات فرأيته فى النوم فقلت مافعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبى كتبت صلى الله عليه وسلم ابتغى بذلك الثواب فغفر لي بذلك ﴿ اللطيفة الخمسون ﴾ عن جعفر الزعفرانى قال سمعت خالي الحسن بن محمد يقول رأيت احمد بن حنبل فى النوم فقال لى ياابا على لو رأيت صلاتنا على النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب كيف تزهر بين ايدينا رواه ابن بشكوال ﴿ اللطيفة الحادية والخمسون ﴾ عن ابي الحسن الميموني قال رأيت الشيخ اباعلى الحسن بن عيينة فى المنام بعد موته وكأن على اصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسألته عن ذلك وقلت يااستاذ ارى على اصبعيك شيئا مليحا مكتوبا ماهو قال يابنى هذا لكتابتى لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لكتابتى صلى الله عليه وسلم فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمى فى ترغيبه ﴿ اللطيفة الثانية

والخمسون ﴾ قال الحافظ السخاوى اخبرنى غير واحد عن القاضى برهان الدين بن جماعة اذنا عن الامام ابى عمرو بن المرابط سماعا ان الحافظ ابا احمد الدمياطى اخبره عن الشيخ على ابن عبد الكريم الدمشقى فيما شافهه به قال رأيت فى المنام محمد ابن الامام زكى الدين المنذرى بعد موته عند وصول الملك الصالح وتزيين المدينة له فقال لى فرحتم بالسلطان قلت نعم فرح الناس به فقال اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده يعنى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابشروا كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معى فى الجنة قال الحافظ السخاوى وهذا سند صحيح والمرجو من فضل الله حصول ذلك ﴿ اللطيفة الثالثة والخمسون ﴾ عن ابى سليمان محمد بن الحسين قال قال رجل من جوارى يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاه كنت اكتب الحديث ولا اصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فرأيته فى المنام فقال لي اذا كتبت اوذكرت لمَ لا تصلى علىّ ثم رأيته صلى الله عليه وسلم مرة من الزمان فقال لى بلغتنى صلاتك فاذا صليت علىّ اوذكرت فقل صلى الله عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه والتيمى فى ترغيبه ﴿ اللطيفة الرابعة والخمسون ﴾ عن ابى سليمان ايضا قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام قال لي يا اباسليمان اذا ذكرتنى فى الحديث فصليت علىّ الا تقول وسلم وهى اربعة احرف بكل حرف عشر حسنات تترك اربعين حسنة ﴿ اللطيفة الخامسة والخمسون ﴾ عن ابى المظفر هناد بن ابراهيم النسفى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام كأنه منقبض منى فمددت يدى اليه ثم قبلت يده وقلت يارسول الله انا من اصحاب الحديث ومن اهل السنة وانا غريب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علىّ لمَ لا تسلم فصرت بعد ذلك اذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم ﴿ اللطيفة السادسة والخمسون ﴾ عن محمد بن ابى سليمان قال رأيت ابي فى النوم فقلت يا ابت ما فعل الله بك قال غفر لى قلت بماذا قال بكتابتى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حديث اخرجه الخطيب ومن طريقه ابن بشكوال ﴿ اللطيفة السابعة والخمسون ﴾ عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى قال كان لى جار وكان وراقا فمات فرأيته فى المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لى قلت بماذا قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال ﴿ اللطيفة الثامنة والخمسون ﴾ عن جعفر بن عبد الله قال رأيت ابا زرعة فى المنام وهو فى السماء يصلى بالملائكة فقلت له بمَ نلت هذا قال كتبت بيدى الف الف حديث اذا ذكرت النبى اصلى عليه صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علىّ مرة صلى الله عليه عشرا ذكره ابن عساكر ﴿ اللطيفة التاسعة والخمسون ﴾ قال

السخاوى روينا فى الجزء المروي لنا من حديث ابن الصلاح من طريق ابي المظفر السمعاني بسنده الى ابي الحسين يحيي بن الحسين الطائي وكذا هو فى مسلسلات ابن مسدى من طريق ابي الحسين قال سمعت ابن بُنان الاصبهاني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يارسول الله محمد بن ادريس الشافعى ابن عمك هل خصصته بشىء اوهل نفعته بشىء قال نعم سألت الله ان لا يحاسبه فقلت يارسول الله بمَ قال لانه كان يصلى علىّ صلاة لم يصل علىّ احد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون قال السخاوى ولفظ الشافعى فى الرسالة فصلى الله على محمد نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ﴿ اللطيفة الستون ﴾ روى البيهقى ان الشافعى رضى الله عنه رئي فى المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى فقيل له بماذا قال بخمس كلمات كنت اصلى بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هذه قال كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت ان يصلى عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما تنبغى الصلاة عليه ﴿ اللطيفة الحادية والستون ﴾ يذكر عن ابي العباس الاقليشى صاحب كتاب النجم انه رئى فى المنام وكأنه يتبختر فى الجنة فقيل له بمَ نلت هذه المنزلة قال بكثرة صلاتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتاب الاربعين المختصة بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يعنى من تصنيفه ﴿ اللطيفة الثانية والستون ﴾ روى النميرى وابن بشكوال وابن مسدى وغيرهم من طريق ابي صالح عبد الله بن صالح الصوفى قال رئى بعض اصحاب الحديث فى المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باي شىء فقال بصلاتي فى كتابي على النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الثالثة والستون ﴾ روى ابن بشكوال من طريق اسماعيل بن على ابن المثنى عن ابيه قال رئي بعض اصحاب الحديث فى النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بماذا قال بكثرة ما كتبت بهاتين الاصبعين صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الرابعة والستون ﴾ حكى عن ابي عبد الله احمد بن عطاء الروذبادي رحمه الله تعالى انه قال سمعت ابا القاسم عبد الله بن محمد المروزى يقول كنت انا وابي نتقابل بالليل الحديث فرئي فى الموضع الذى كنا نتقابل فيه عمود من نور يبلغ عنان السماء فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهما على النبى صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا اخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه ﴿ اللطيفة الخامسة والستون ﴾ عن ابي اسحق ابراهيم بن دارم الدارمى المعروف بنهشل قال كنت اكتب فى تخريجى للحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم تسليما قال فرأيت النبى صلى

الله عليه وسلم فى المنام كأنه اخذ شيئاً مما اكتبه فنظر فيه فقال هذا جيد رواه الخطيب وابن بشكوال من طريقه ايضا وروى الحافظ ابو موسى المدينى فى كتابه عن جماعة من اهل الحديث انهم رؤا بعد موتهم فاخبروا ان الله تعالى غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حديث ﴿ اللطيفة السادسة والستون ﴾ رئي الحسن بن رشيق فى حالة حسنة بعد موته فقيل له بم اوتيت هذا قال بكثرة صلاتي على النبى صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وغيره ﴿ اللطيفة السابعة والستون ﴾ روى النميرى وابن بشكوال ان ابا العباس الخياط حضر فى مجلس ابي محمد بن رشيق رحمهما الله فاكرمه الشيخ وقال له هل للشيخ شيء يقدم فقال اقرؤا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لي احضر مجلس ابن رشيق فانه يصلى على فيه كذا وكذا مرة ﴿ اللطيفة الثامنة والستون ﴾ حكى ابو اليمن بن عساكر عمن حدثه عن ابى العباس ابن عبد الدائم قال وكان كثير النقل لكتب العلم على اختلاف فنونه انه حدثه من لفظه قال كنت اذا كتبت فى كتب الحديث وغيرها النبى اكتب لفظ الصلاة دون التسليم فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى لم تحرم نفسك اربعين حسنة قلت وكيف ذاك يا رسول الله قال اذا جاء ذكرى تكتب صلى الله عليه وسلم وهى اربعة احرف كل حرف بعشر حسنات قال وعدهن صلى الله عليه وسلم بيدى او كما قال ﴿ اللطيفة التاسعة والستون ﴾ عن الحسن بن موسى الحضرى المعروف بابن عجينة قال كنت اذا كتبت الحديث اتخطى فيه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اريد بذلك العجلة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال مالك لا تصلى عليّ اذا كتبت كما يصلى عليّ ابو عمرو الطبرى قال فانتبهت وانا فزع فجعلت لله على نفسى ان لا اكتب حديثا فيه النبى الا كتبت صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال ﴿ اللطيفة السبعون ﴾ عن ابي على الحسن بن العطار قال كتب لى ابو طاهر المخلص اجزاء بخطه فرأيته فيها اذا جاء ذكر النبى قال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا قال ابو على فسألته عن ذلك وقلت له لم تكتب هذا فقال كنت فى حداثتى اكتب الحديث وكنت اذا جاء ذكر النبى صلى الله عليه وسلم لا اصلى عليه فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فاقبلت عليه قال واراه قال فسلمت عليه فادار وجهه عنى ثم درت اليه من الجانب الآخر فادار وجهه ثانية عنى فاستقبلته ثالثة فقلت يا نبى الله لم تدير وجهك عنى قال لانك اذا ذكرتنى بكتابك لا تصلى عليّ قال فمن ذلك الوقت اذا كتبت النبى كتبت صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا رواه ابن بشكوال ﴿ اللطيفة الحادية والسبعون ﴾ عن حمزة الكنانى قال كنت اكتب الحديث وكنت عند ذكر النبى اكتب صلى الله عليه ولا اكتب وسلم فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال مالك لا تتم الصلاة عليّ فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت

وسلم رواه ابن الصلاح وغيره وحكى فى شفاء الاسقام مثل هذه الحكاية عن الحافظ ابي القاسم المصري رحمه الله تعالى ﴿ اللطيفة الثانية والسبعون ﴾ حكى فى شفاء الاسقام عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن النهدى رحمه الله تعالى انه قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول كتب رجل من العلماء نسخة كتاب الموطأ وتأنق فيها وحذف منها الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حيث ذكر وعوض عنها (ص) وقصد بذلك بعض الرؤساء ممن له رغبة عظيمة فيه فحسن موقعه عنده واعجبه وعزم على اجزال صلته ثم انه تنبه لفعله ذلك فصرفه عنه وحرمه واقصاه ولم يزل ذلك الرجل محارفا معترا الى ان مات فنعوذ بالله من الخذلان ومكايد الشيطان ﴿ اللطيفة الثالثة والسبعون ﴾ حكى فى شفاء الاسقام ايضا عن يحيى بن مالك وقيل عن ابي زكريا العابدى رحمه الله تعالى انه قال كان لنا صديق من اهل البصرة يحدثنا بان رجلا من اهلها كان يكتب الحديث ويتعمد اسقاط الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اذا ذكره ويحذف ذلك شحا منه بالكاغد قال فعهدى به وقد وقعت الآكلة فى يده اليمنى حتى ذهبت من الالم ﴿ اللطيفة الرابعة والسبعون ﴾ حكى فى شفاء الاسقام ايضا عن بعض النساخ انه كان اذا اراد ان يكتب صلى الله عليه وسلم يكتب صلعم فمات حتى قطعت يده * قال وكان بعضهم يكتبها صلم فمات حتى قطع لسانه * قال وكان بعضهم اذا اراد ان يكتب عليه الصلاة والسلام يكتب عليصم فمات حتى بطل نصفه * وكان بعضهم يفعل كذلك فمات حتى عدم عينه وكان يدور فى الاسواق ويسترفد الناس اهـ ﴿ اللطيفة الخامسة والسبعون ﴾ قال القسطلاني فى مسالك الحنفا روينا عن الطبراني انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فى صفته التى اتصلت بنا فقال له السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته يا رسول الله قد الهمنى الله كلمات اقولهن قال وما هن قال اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد كما تحب ان تحمد اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه ورئي النور يخرج من التفالج الذى بين ثناياه صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة السادسة والسبعون ﴾ قال الامام الشعرانى فى الطبقات كان ابو المواهب الشاذلى يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لا تدعنى فقال لا ندعك حتى ترد على الكوثر وتشرب منه لانك تقرأ سورة الكوثر وتصلى عليّ اما ثواب الصلاة فقد وهبته لك واما ثواب الكوثر فابقه لك ثم قال ولا تدع ان تقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه واسأله التوبة والمغفرة انه هو التواب الرحيم مهما رأيت عملك او وقع خلل فى كلامك هذا منقول من لفظه رضى الله عنه ﴿ اللطيفة السابعة والسبعون ﴾ وكان رضى الله عنه يقول

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل فمى وقال اقبل هذا الفم الذى يصلى على الفا بالنهار والفا بالليل ثم قال وما احسن انا اعطيناك الكوثر لو كانت أوردك بالليل ثم قال لى ويكون دعاؤك اللهم فرج كرباتنا اللهم اقل عثراتنا اللهم اغفر زلاتنا وتصلى على وتقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴿ اللطيفة الثامنة والسبعون ﴾ وكان رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى انت تشفع لمائة الف قلت له بم استوجبت ذلك يا رسول الله قال باعطائك لى ثوب الصلاة على ﴿ اللطيفة التاسعة والسبعون ﴾ وكان رضى الله عنه يقول استعجلت مرة في صلاتي عليه صلى الله عليه وسلم لا كمل وردى وكان الفا فقال لى صلى الله عليه وسلم اما علمت ان العجلة من الشيطان ثم قال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بتمهل وترتيب الا اذا ضاق الوقت فاعليك اذا عجلت ثم قال وهذا الذى ذكرته لك على جهة الافضل والا فكيفما صليت فهى صلاة والاحسن ان تبتدىء بالصلاة التامة اول صلاتك ولو مرة واحدة وكذلك في آخرها تختم بها قال صلى الله عليه وسلم والصلاة التامة هى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا منقول من لفظه رضى الله عنه ﴿ اللطيفة الثمانون ﴾ وكان رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى ان شيخك ابا سعيد الصفروي يصلى على الصلاة التامة ويكثر منها وقل له اذا ختم الصلاة ان يحمد الله عز وجل ﴿ اللطيفة الحادية والثمانون ﴾ وكان رضى الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد وهبت لك ثواب صلاتي عليك وثواب كذا وكذا من اعمالي ان كان ذلك ما اردته بقولك للسائل الذى قال لك أفأجعل لك ثواب صلاتي كلها فقلت له اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذلك اردت ولكن أبق لنفسك ثواب الكذا والكذا فاني غني عنه ﴿ اللطيفة الثانية والثمانون ﴾ قال سيدى ابو المواهب المذكور في كتاب مرائيه للنبي صلى الله عليه وسلم ومنه نقلت وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان المكرم عام خمس وخمسين وثمانمائة نمت بعد صلاة الصبح بجامع ست الدار بسو لاق وبالشباك الذى يجلس فيه شمس الدين فرأيته عليه الصلاة والسلام وجلس عند رأسى فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال انا عبد ربي وانت عبدى فقلت نعم رضيت بذلك فقال ان كنت راضيا بذلك فما منعك ان لا

تصلى على الصلاة التامة عند صلاتك على فقلت لطولها يا رسول الله فقال صلها على ولو مرة واحدة اول صلاتك وآخرها فقلت وكيف اقول فى الصلاة التامة يا رسول الله فقال تقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته ﴿ اللطيفة الثالثة والثمانون ﴾ رأيت فى مناقب سيدى محمد الحنفى وذكره الشعراني فى الطبقات ايضا قال كان الشريف النعماني رضى الله عنه احد اصحاب سيدى محمد رضى الله عنه يقول رأيت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خيمة عظيمة والاولياء يجيئون فيسلمون عليه واحدا بعد واحد وقائل يقول هذا فلان هذا فلان فيجلسون الى جانبه صلى الله عليه وسلم حتى جاءت كبكبة عظيمة وخلق كثير وقائل يقول هذا محمد الحنفى فلما وصل الى النبى صلى الله عليه وسلم اجلسه بجانبه ثم التفت صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر وعمر وقال لهما انى احب هذا الرجل الاعمامته الصماء او قال الزعراء واشار الى سيدى محمد فقال له ابو بكر رضى الله عنه اتأذن لي يا رسول الله ان اعممه فقال نعم فاخذ ابو بكر رضى الله عنه عمامة نفسه وجعلها على رأس سيدى محمد وارخى لعمامة سيدى محمد عذبة عن يساره والبسها لسيدى محمد انتهت رؤياه فلما قصها على سيدى محمد رضى الله عنه بكى وبكى الناس وقال للشريف محمد اذا رأيت جدك صلى الله عليه وسلم فاسأله لي فى امارة يعلمها من اعمالي فرآه صلى الله عليه وسلم بعد ايام وساله الامارة فقال له بامارة الصلاة التى يصليها على فى الخلوة بعد غروب الشمس كل يوم وهى اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت فقال سيدى محمد رضى الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عمامته وارخى لها عذبة ونزع كل من فى المجلس عمامته وارخى لها عذبة وصار سيدى محمد رضى الله عنه اذا ركب يرخى العذبة وترك الطيلسان الذى كان يركب به الى ان مات رضى الله عنه ﴿ اللطيفة الرابعة والثمانون ﴾ قال الحافظ السخاوى رحمه الله كنت فى شبيبتى اذا صليت على النبى صلى الله عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد فقيل لي فى منامى أأنت افصح او اعلم بمعاني الكلم وجوامع فصل الخطاب من النبى صلى الله عليه وسلم لو لم يكن فى التفصيل معنى زائد لما فصل ذلك صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله من ذلك ورجعت الى نص التفصيل فى موضع الوجوب وفى موضع الاستحباب بحسب قرينة الحال فان احتمل

التطويل زدت فى التعظيم والتبجيل ماشئت مما يجريه الله عز وجل على خاطرى وله المنة
﴿ اللطيفة الخامسة والثمانون ﴾ قال ابن الملقن فى الحدائق ومنه نقلت قال عبد الله بن سلام اتيت
اخى عثمان لاسلم عليه فقال مرحبا يا اخى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم الليلة فى المنام
فناولنى دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت واني لاجد برده فقلت بماذا نلت هذا فقال
بكثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة السادسة والثمانون ﴾ روى عن على بن
عيسى الوزير انه قال كنت اكثر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فلما صرفت عن الوزارة
رأيت فى المنام كأني راكب حمارا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجلت له فقال
لي ارجع الى مكانك فاصبحت وقلدت الوزارة ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
ذكرها ابن الملقن فى الحدائق ﴿ اللطيفة السابعة والثمانون ﴾ قال ابو عبد الله ابن النعمان فى
كتابه مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الانام فى اليقظة والمنام روى عن ابي حفص الحداد
رضى الله عنه انه قال جعت مرة بالمدينة ولم اجد طعاما منذ خمسة عشر يوما فالصقت بطنى
بحائط قبر النبى صلى الله عليه وسلم واكثرت من الصلاة عليه وقلت يارسول الله اشبع ضيفك
فقد اضعفه الجوع قال فغلبنى النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دفع الي رغيفا
وانا آكله فاستيقظت وانا شبعان وبيدى نصفه ﴿ اللطيفة الثامنة والثمانون ﴾ ذكر ابن الملقن
فى كتابه الحدائق وغيره انه كان شاب يطوف فى البيت ويشتغل بالصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل له هل عندك فى هذا شىء قال نعم خرجت انا وابي حاجين فمرض
ابي فى بعض المنازل ومات فاسود وجهه وازرقت عيناه وانتفخ بطنه فبكيت وقلت انا لله
وانا اليه راجعون مات ابي فى غربته هذه الموتة فلما كان الليل غلبنى النوم فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض ورائحته عطرة فدنا من ابي ومسح على وجهه
فصار اشد بياضا من اللبن ثم مسح على بطنه فصار كما كان ثم لما اراد الانصراف قال ان اباك
كان يكثر المعاصى والذنوب وكان يكثر الصلاة على فلما نزل ما نزل استغاث بي فاغثته
وانا غياث لمن اكثر الصلاة على فى دار الدنيا ﴿ اللطيفة التاسعة والثمانون ﴾ قال ابن الملقن
فى الحدائق روى عن ابي محمد الجزرى قال دخل علينا الرباط فقير بعد صلاة العصر شاب
مصفر اللون اشعث الشعر حاسر الرأس حافى القدم فجدد الوضوء وصلى ركعتين ثم جلس
ووضع رأسه على خشبة الى المغرب جلس كذلك يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واذا
رسول الخليفة يستدعينا فى دعوة فقمت الى الشاب وقلت له هل لك الى دار الخليفة فرفع
رأسه وقال ليس لي قلب الى دار الخليفة ولكنى اشتهى عصيدة حارة فاطرحت قوله حيث

لم يوافق الجماعة وقلت فى نفسى هذا قريب عهد بالطريقة لم يتأدب بعد فتركته ومضيت الى دار
الخليفة فاكلنا وسمعنا وتفرقنا آخر الليل فلما دخلت الرباط رأيته على تلك الحالة فجلست
على سجادتي فلهجت عيناي بالنوم واذا بجماعة وقائل يقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والانبياء عليهم السلام فدنوت وسلمت عليه فولى بوجهه عني معرضا فكررت ذلك وهو
يعرض عني فخفت من ذلك وقلت يا رسول الله ما الذى اذنبت حتى تعرض عني فقال فقير
من امتى اشتهى عليك شهوة فتهاونت به فاستيقظت مرعوبا وقمت نحو الفقير فلم اره فسمعت
صوت الباب فخرجت في اثره فاذا هو خارج فناديته يافتى نحضر شهوتك فالتفت الي وقال
اذا اشتهى فقير عليك شهوة لا توصلها اليه حتى يشفع اليك مائة واربعة وعشرون الف نبي
فلا حاجة اليها ثم تركنى وذهب ﴿ اللطيفة التسعون ﴾ روى عن عبد الواحد بن زيد
قال كان لنا جار يخدم السلطان وهو معروف بالفساد والغفلة عن الله تعالى فرأيته
الليلة فى المنام ويده فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان هذا العبد السوء
من المعرضين عن الله تعالى فكيف وضعت يدك فى يده فقال صلى الله عليه وسلم قد عرفت
ذلك وها انا ماض به لاشفع له عند الله تعالى فقلت يارسول الله باى وسيلة بلغ ذلك قال
بكثرة صلاته على فانه فى كل ليلة حين يأوى الى فراشه يصلى على الف مرة واني لارجو ان الله
تعالى يقبل شفاعتى فيه قال عبد الواحد فلما اصبحت اذا انا بذلك الغلام قد دخل المسجد باكيا
وكنت فى ذكر ما رأيته له اقص على اصحابي فلما دخل سلم وجلس بين يدى وقال يا عبد الواحد
مد يدك فقد ارسلني اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتوب على يدك وذكر لي ما جرى
بينك وبينه الليلة فى شأني فلما تاب سألته عن رؤياه فقال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ بيدى وقال لاشفعن لك الى ربي لاجل صلاتك على فلما انطلقت معه شفع لي وقال اذا
اصبحت فأت عبد الواحد وتب على يده واستقم ﴿ اللطيفة الحادية والتسعون ﴾ قال السيد
محمود الكردى القادرى الشيخاني نزيل المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام
فى كتابه الباقيات الصالحات ومما من الله على اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى المنام فاخذني فى حضنه ورفعني وكأن صدرى على صدره وفمى على فمه وجبهتى على جبهته
فقال لي اكثروا على من الصلاة وبشرني برضوانه الجامع لرضوان الله فبكيت حبا لتعظيمه
اياى فرأيت عينيه صلى الله عليه وسلم ايضا تذرفان من الدموع حبا وشفقة على الحالة التى
انا فيها من فرط حرقة محبته فى مهجتى فانتبهت والدموع على خدى فذهبت الى المواجهة
فسمعته من داخل الحجرة يبشرني ببشارات لا يسعنى ان اذكرها للعوام فرجعت مسرعا

وقال بعد هذا بنحو صفحة واني سمعت رد سلامي من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا يقظان قائم على رجلي في المواجهة وحققت انه حي في قبره يرد سلام المسلمين اه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿ اللطيفة الثانية والتسعون ﴾ قال سيدي عبد الجليل المغربي في مقدمة كتابه تنبيه الانام في بيان علو مقام نبينا عليه الصلاة والسلام رأيت في المنام في خلال المدة التي كنت اصنف فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كأني راكب على بغل وانا اريد ان الحق بقوم سبقوني لامر يطلبونه فكل البغل دونهم فزجرته فانزجر فوثقه رجل بزمامه ومنعه من لحوق من ذكر فاهمني ذلك واذا برجل ظاهر الخير والصلاح حسن الهيئة قد انتهره وانقذني من يده وقال له دعه فان الله غفر له وشفعه في اهله او قال في اهل بيته ووضع عنه غله فانتبهت فرحا مسرورا ووقع في نفسي ان الرجل الذي استنقذني من يد من ذكر وقال تلك المقالة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فعلمت ان ذلك من بركة خدمة خير الانام عليه افضل الصلاة وازكى السلام ﴿ اللطيفة الثالثة والتسعون ﴾ قال صاحب كتاب تنبيه الانام بعد ذكره الرؤيا السابقة ثم بعد مدة رأيته صلى الله عليه وسلم في النوم في بيت من داري وقد اشرق البيت من نور وجهه الكريم فقلت الصلاة والسلام عليك يارسول الله (ثلاثا) انا في جوارك وراجي شفاعتك فاخذ بيدي وقبلني وهو يتبسم ويقول اي والله اي والله اي والله واذا برجل من جيراننا من الاموات يقول لي انت من خدامه المداحين فقلت له ومن اين عرفت هذا فقال لي اي والله ذكرت به في السماء وهو صلى الله عليه وسلم ساكت يضحك فانتبهت فرحا مسرورا ﴿ اللطيفة الرابعة والتسعون ﴾ قال صاحب كتاب تنبيه الانام بعد ذكره الرؤيا السابقة ثم بعد ذلك رأيت والدي رحمة الله عليه في النوم وهو في غاية الفرح والسرور بي فقلت له بالله هل نفعتك بشيء فقال لي اي والله العظيم نفعتني فقلت له بماذا فقال لي بتأليفك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ومن اخبرك به فقال لي ذكرت به والله في الملأ الاعلى ﴿ اللطيفة الخامسة والتسعون ﴾ قال ابو عبد الله بن النعمان في كتابه مصباح الظلام وروينا عن خلاد بن كثير بن مسلم انه لما كان في النزع وجدوا عند رأسه رقعة فيها مكتوب هذه براءة من النار لخلاد بن كثير فسالوا عنه ما كان عمله قالت اهله كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل جمعة الف مرة يقول اللهم صل على النبي الامي محمد ﴿ اللطيفة السادسة والتسعون ﴾ ذكر السيد محمود الكردي في الباقيات الصالحات بعد نقله حكاية خلاد بن كثير باختلاف يسير ان امه اخبرته بان والدها محمدا اوصى لها بقوله اذا مت انا وغسلوني يسقط على كفني من سقف البيت رقعة خضراء مكتوب فيها هذه

براءة محمد العالم بعلمه من النار وانه اوصاها ان تدرج تلك الرقعة في كفنه فوضعتها على صدره بعد ان قرؤا الرقعة وكان المكتوب يقرأ من ظاهر الرقعة وباطنها على حد سواء قال فسألت امي عن عمل والدها فقالت كان اكثر عمله دوام الذكر مع كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة السابعة والتسعون ﴾ ذكر الخطيب وابن بشكوال عن ابي القاسم عبد الله المروزي قال كنت انا وابي نقابل بالليل الحديث فرئي في الموضع الذي كنا نقابل فيه عمود من نور يبلغ عنان السماء فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهما على النبي صلى الله عليه وسلم اذا قابلا صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الثامنة والتسعون ﴾ يحكى عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله انه كان ببعض المفازات فاتته السباع فخافها على نفسه ففزع الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مستندا الى ما صح من انه من صلى عليه صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه بها عشرا وان الصلاة من الله الرحمة ومن رحمه كفاه فنجا بذلك صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة التاسعة والتسعون ﴾ قال ابن الملقن في الحدائق روي ان رجلا اتى الى النبي وادعى ان رجلا سرق بعيرا له واحضر شاهدين فشهدا عليه فهم النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يده فقال المدعى عليه يارسول الله تأمر باحضار البعير تسأله عمن سرقه فاني ارجو من الله تعالى ان ينطق ببراءتي يارسول الله فاستحضره النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بعير من انا فقال البعير بلسان فصيح انت رسول الله حقا حقا لا تقطع يده فان مدعيه منافق والشاهدان منافقان توافقا على قطع يده عنادا وعداوة لك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي عمل برأك الله من قطع يدك فقال يارسول الله ما لي من كبير عمل غير اني لا اقوم ولا اقعد الا اصلي عليك فقال صلى الله عليه وسلم دم على ذلك فان الله تعالى يبرئك من نار جهنم كما برأك من قطع يدك في الدنيا ﴿ اللطيفة المائة ﴾ قال في كنوز الاسرار يحكى عن الشيخ سيدي مسعود الدراوي احد صلحاء بلادنا فاس رحمه الله وكان من المحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يمشي للموقف اي محل وقوف الناس فيخرج الخدام اي الفعلة فيظنون ان عنده عمل فاذا وافوا منزل الشيخ قال لهم اجلسوا نصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستمرون الى العصر ثم يقول لهم زيدوا اما تيسر بارك الله فيكم على عادة صاحب البناء ثم يعطيهم اجورهم وينصرفوا فكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة على حسب صدقه ومحبته من رسول صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الاولى بعد المائة ﴾ قال الحافظ السخاوي قال ابن هبيرة كنت اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مطبقتان فرأيت من وراء جفني كاتبا يكتب بمداد اسود صلاتي على النبي

صلى الله عليه وسلم فى قرطاس وانا انظر مواقع الحروف فى ذلك القرطاس ففتحت عينيّ
لانظره ببصرى فرايته وقد توارى عنى حتى رأيت بياض ثوبه ﴿اللطيفة الثانية بعد المائة﴾
قال الامام الشعراني رضى الله عنه فى المنن الكبرى اخبرني الشيخ احمد السروى انه رأى الملائكة
باقلام من نور يكتبون كل حرف يلفظ به المصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صحيفة
﴿اللطيفة الثالثة بعد المائة﴾ حكى الامام سفيان الثورى رحمه الله قال رأيت رجلا من اهل الحاج
يكثر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع الثناء على الله عز وجل فقال الا
اخبرك انى كنت فى بلدى ولي اخ قد حضرته الوفاة فنظرته فاذا وجهه قد اسود وتخيلت
ان البيت قد اظلم فاحزنني ما رأيت من حال اخى فبينا انا كذلك اذ دخل عليّ رجل البيت
وجاء الى اخى ووجه الرجل كأنه السراج المضيء فكشف عن وجه اخى ومسحه بيده
فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر فلما رأيت ذلك فرحت وقلت له من انت جزاك الله
خيرا عما صنعت فقال انا ملك موكل بمن يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا وقد
كان اخوك يكثر من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وكان قد حصلت له محنة فعوقب
بسواد الوجه ثم ادركه الله عز وجل ببركة صلاته على النبى صلى الله عليه وسلم فازال عنه
ذلك السواد وكساه هذا الضياء ﴿اللطيفة الرابعة بعد المائة﴾ روى ابو نعيم وابن بشكوال عن سفيان
الثورى ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل عليّ شاب لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو يقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له أبعلم تقول هذا قال نعم ثم قال من انت قلت سفيان
الثوري قال العراقى قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بانه يولج الليل
فى النهار ويولج النهار فى الليل ويصور الولد فى الرحم قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته
قلت كيف تعرفه انت قال بفسخ الهمّ ونقض العزيمة هممت ففسخ همى وعزمت فنقض عزمى
فعرفت ان لي ربا يدبرني قال قلت فما صلاتك على النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا
ومعى والدتي فسألتنى ان ادخلها البيت ففعلت فوقعت وتورم بطنها واسود وجهها قال فجلست
عندها وانا حزين فرفعت يدى نحو السماء فقلت يا ربّ هكذا تفعل بمن دخل بيتك فاذا بغمامة
قد ارتفعت من قبل تهامة واذا رجل عليه ثياب بيض فدخل البيت وامرّ يده على وجهها
فابيضّ وامرّ يده على بطنها فابيضّ فسكن المرض ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت له من
انت الذى فرجت عنى قال انا نبيك محمد الذى تصلى عليه قلت يا رسول الله فأوصنى قال لا ترفع
قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلى على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم ﴿اللطيفة
الخامسة بعد المائة﴾ ذكر المجد الفيروزبادى بسنده الى ابي المظفر السمرقندي يعنى محمد بن

عبد الله بن الخيام قال دخلت يوما فى مفازة كعب فضللت الطريق فاذا انا بالخضر عليه السلام قد
رأيته فقال لي تجدّ (يعنى تجد فى السير اى امش فمشيت معه فظننته الخضر فقلت
ما اسمك قال خضر بن ايشا ابو العباس ورأيت معه صاحبا فقلت ما اسمك فقال الياس
ابن سام فقلت رحمكما الله هل رأيتما محمدا صلى الله عليه وسلم قالا نعم قلت بعزة الله وبقدرته لتخبراني
شيئاً حتى اروى عنكما فقالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن صلى على
محمد الا نضر قلبه ونوره الله عز وجل • وسمعت الخضر والياس يقولان كان فى بنى اسرائيل
نبي يقال له شمويل قد رزقه الله النصر على الاعداء وانه خرج فى طلب عدو فقالوا هذا
ساحر جاء ليسحر اعيننا ويفسد عساكرنا فنجعله فى ناحية البحر ونهزمه فخرج فى اربعين رجلا
فجعلوه فى ناحية البحر فقال اصحابه كيف نفعل فقال احملوا وقولوا صلى الله على محمد فحملوا
وقالوا فصار اعداؤه فى ناحية البحر فغرقوا اجمعون قال الخضر كان يحضرتنا •
وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على محمد طهر الله قلبه من
النفاق كما يطهر الثوب الماء • وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مؤمن يقول صلى الله على محمد الا احبه الناس وان كانوا ابغضوه ووالله لا يحبونه حتى يحبه الله عز
وجل وسمعناه صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد فتح على نفسه سبعين
بابا من الرحمة • وسمعتهما يقولان جاء رجل من الشام الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ابي شيخ كبير وهو يحب ان يراك فقال ائتنى به فقال انه ضرير البصر فقال قل له ليقل فى سبع
اسبوع يعنى فى سبع ليال صلى الله على محمد فانه يراني فى المنام حتى يروى عنى الحديث ففعل فرآه فى
المنام فكان يروى عنه الحديث • وسمعتهما يقولان سمعنا رسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا
جلستم مجلساً فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من
الغيبة حتى لا تغتابوا فاذا قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد فان الناس
لا يغتابونكم ويمنعهم الملك من ذلك ﴿اللطيفة السادسة بعد المائة﴾ قال ابو سعيد شعبان
ابن محمد القرشى فى شفاء الاسقام بعد ذكره الحكاية السابقة قلت ومما اتفق لى بمكة المشرفة
فى سنة احدى عشرة وثمانمائة قبل سفرى الى اليمن المحروس لكتابة السيرة الشريفة المقدم ذكرها
اني كنت قد مرضت بمكة شرفها الله تعالى مرضا شديدا اشرفت فيه على العدم فاستعنت بالله
تعالى فى نظم قصيدة امدح فيها السيد الشفيع ذا الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم واستشفى
به من ذلك الالم اقتداء بالغير وسببا لحصول الخير فنظمت مطلعها وقلت

ان جئت بدرا فطب وانزل بذى سلم * سلم على من سبا بدرا على علم

وهو مطلع قصيدتي «بديع البديع في مدح الشفيع» ولساني رطب بذكر الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ما اصبحت اتاني شخص من اهل مكة وهو رجل من اهل الخير والديانة والصدق والامانة والعفة والصيانة يقال له شهاب الدين احمد بن محمد بن على الشهير بابن عنبر المكى فقال لى رأيت هذه الليلة رؤيا خير فقلت وما هى قال كنت نائما بملكى المعروف بدار النبأة قديما بالسويقة فبينا انا قريب التسبيح واذا بي ارى فى نومى كأني بالحرم الشريف واقف عند باب العمرة اشاهد البيت العتيق واذا بالنبى صلى الله عليه وسلم وقد اقبل من تحت الرواق وهو يمشى والخلق محدقون به ثم مر من باب المدرسة المنصورية الى جهة باب ابراهيم ولا زال الى ان وصل الى دكة الضياء الحموى التى على باب الرباط الحورى وكنت انت جالسا عليها وتحتك سجاد اخضر وانت قاعد عليه مستقبل الركن اليمانى تشاهد البيت فلما صار النبى صلى الله عليه وسلم امامك التفت اليك واشار بسبابته الشريفة من يده اليمنى وهو يقول وعليك السلام ياشعبان مرتين ثنتين وكان الوقت قريب التسبيح على المنارة فى الحرم وانا اسمعه باذني واراه بعينى قلت للرائي فما كان حالى حينئذ قال كنت قائما على قدميك وانت تقول ياسيدى يارسول الله صلى الله عليك وعلى آلك واصحابك ثم طلع من باب الصفا ورجعت انت الى مكانك فقلت له جزاك الله عنى خيرا واحسن اليك ولو كانت روحى بيدى لخلعتها عليك كما قال القائل

وحياتكم وحياتكم قسما وفي ... عمرى بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحى فى يدى ووهبتها ... لمبشرى برضاكم لم انصف

قال رحمه الله تعالى ولما فتح الله تعالى على بزيارة النبى صلى الله عليه وسلم وقفت على باب السلام وانا حافٍ مكشوف الرأس سائل الدمع وقلت

ياسعد ان جئت لدار السلام ... فقف قليلا عند باب السلام
واشكر لما قد نلت من نعمة ... وقل انا فى يقظة او منام
فما بقاء الدمع فى مقلتى ... وما بقاء الروح فى المستهام
هذا رسول الله هذا الذي ... نزيله بين الورى لا يضام
هذا شفيع الخلق هذا الذى ... قد خصه الله باعلى مقام
هذا محل الخير هذا الذى ... فى بابه العالي شفاء السقام
فاطلب تنل ما شئت منه وقل ... ياسيد الرسل وخير الكرام
من عود الناس باحسانه ... وعم بالخير جميع الانام
ياصفوة الرحمن ياشافعا ... فى كل عاص بذنوب عظام

يزدحم الناس على بابكم ... والمنهل العذب كثير الزحام

﴿اللطيفة السابعة بعد المائة﴾ عن سليمان بن سحيم قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم رواه ابن ابي الدنيا والبيهقى ﴿اللطيفة الثامنة بعد المائة﴾ قال ابراهيم بن شيبان حججت فجئت المدينة فتقدمت الى القبر الشريف فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته من داخل الحجرة يقول وعليك السلام ﴿اللطيفة التاسعة بعد المائة﴾ قال السخاوى ونحوه ما بلغنا عن السيد نور الدين ابي عبد الله محمد ابن عبد الله والد السيد عفيف الدين الشريف الحسينى الايجى فى بعض زيارته للنبى صلى الله عليه وسلم انه سمع جواب سلامه من داخل القبر الشريف عليك السلام ياولدى ﴿اللطيفة العاشرة بعد المائة﴾ رأيت فى كتاب الباقيات الصالحات للسيد محمود الكردى انه سلم على النبى صلى الله عليه وسلم عند الحجرة الشريفة فسمع ردّ السلام ولم يكن احد هناك قال فدخلت الحجرة الشريفة وطفت فى جوانبها فلم ار احدًا فتيقنت انه من النبى صلى الله عليه وسلم وذكر انه وقع له نحو هذه القصة عند قبر سيدنا حمزة رضى الله عنه وانه امره ان يسمى ابنه باسمه فسماه ﴿اللطيفة العاشرة بعد المائة﴾ رأيت فى كتاب المشرع الرويّ فى مناقب السادات بنى علوي للسيد الشلى فى ترجمة العارف بالله سيدى على بن علوى بن عبد الله بن احمد بن عيسى العلويّ الشهير بخالع قسم المتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة رضى الله عنه انه كان يرى النبى صلى الله عليه وسلم ويسأله عن امور تشكل عليه فيبينها له ويوضحها وكان اذا قال فى التشهد او غيره السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته يسمع المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام ياشيخ ورحمة الله وبركاته وربما كرر ذلك مرارا فقيل له لمَ تكرره فقال حتى اسمع جواب النبى صلى الله عليه وسلم . ثم قال الشلى قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى تنبيه المغترين قد كنت ذكرت فى هذا الكتاب من اخلاق القوم انهم يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى صلاة من الخمس فى قبره صلى الله عليه وسلم وانهم يسمعون رد السلام عليهم حين يقولون السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته وسمعت سيدى عليا الخواص يقول لا يحق لاحد قدم الولاية المحمدية حتى يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالخضر والياس عليهما الصلاة والسلام قال وقد درج الصادقون كلهم على ذلك فلا يقدح فى ذلك انكار بعض المحجوبين عن ذلك وقد كان سيدى ابو العباس المرسى رحمه الله تعالى يقول لاصحابه افيكم من اذا اراد الله امرا فى الوجود اطلعه عليه قبل ان يظهر فيقولون لا فيقول افيكم احد اذا سلم على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فى صلاته يسمع رده السلام عليه باذنه فيقولون لا فيقول لهم ابكوا على قلوب محجوبة عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول والله لو احتجبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة فى ساعة من ليل او نهار لما عددت نفسى من جملة الفقراء قال الشعراني ولكن بين الفقر وبين مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماع صوته برده السلام من قبره مائة الف مقام الا واحدا فمن ادعى هذا المقام طالبناه بهذه المقامات فاذا رأيناه لا يعرفها كلها كذبناه اه باختصار

﴿ اللطيفة الحادية عشر بعد المائة ﴾ روى ابن بشكوال عن محمد بن حرب الباهلى قال دخلت المدينة فانتهيت الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي يوضع بعيره فاناخه وعقله ثم دخل الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال بابي انت وامى يارسول الله ان الله خصك بوحيه وانزل عليك كتابا جمع لك فيه علم الاولين والآخرين وقال فى كتابه وقوله الحق المبين وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وقد اتيتك مقرا بذنبى مستشفعا بك الى ربك وهو ما وعدك ثم التفت الى القبر الشريف وانشد

ياخير من دفنت فى القاع اعظمه … فطاب من طيبهن القاع والاكم
انت النبى الذى ترجى شفاعته … عند الصراط اذا ما زلت القدم
نفسى الفداء لقبر انت ساكنه … فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قال ثم ركب راحلته فما اشك ان شاء الله انه راح بالمغفرة ونحوه عند البيهقى فى شعب الايمان • وقريب من ذلك حكاية العتبى المشهورة وذكرتها فى كتاب افضل الصلوات وقال فى آخرها ثم انصرف يعنى الاعرابي فغلبتنى عيناى فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال ياعتبى الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد غفر له اه قال جامعه الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه مازلت منذ اطلعت على هذه الحكاية وان نقلها كثير من العلماء فى كتبهم استهجن التعبير فى البيت الاول بلفظ اعظمه لما لا يخفى فاصلحته بابدال بعض الفاظه فقلت

ياخير من عبقت بالقاع تربته … فطاب بالطيب منها القاع والاكم

﴿ اللطيفة الثانية عشر بعد المائة ﴾ حكى فى شرح دلائل الخيرات ان اباعبد الله الساحلى رضى الله عنه قال فى بغية السالك حدثنى ابي رضى الله عنه قال حدثنى الشيخ ابو القاسم المريد رحمه الله تعالى قال لما قدم الشيخ ابو عمران البردعى على مالقة وجد بها الشيخ اباعلى

يعنى الخراز فاجتمعنا الثلاثة يوما فى داري لطعام صنعته لهما قال ابو القاسم وكان بالحضرة والدى وكانت علة الزكام لا تفارقه حتى انها تحرمه حاسة الشم فقال الشيخ ابو عمران للشيخ ابي على يا ابا على لك ثمانية اعوام فما اثرت فيك التصلية فقال له ياسيدى زاد عندى كذا وكذا فقال له الشيخ ابو عمران هذا الذى يظهر للاولاد ما هكذا يذكر النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال تنفس فى كف والد الشيخ ابي القاسم قال فتنفس ابو علي في كف والدى فهبت من نفسه رائحة المسك لكنها ضعيفة ثم تنفس الشيخ ابو عمران فى كف والدى قال ابو القاسم فوالله لقد شقت رائحة المسك خياشيم والدى حتى ارعفته من فوره وسال الدم من انفه وعمت الرائحة منزلي حتى بلغ الجيران روائح المسك قال ثم قال الشيخ ابو عمران أيظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم فازوا به دوننا والله لنزاحمنهم فيه حتى يعلموا انهم خلفوا بعدهم رجالا يصلون عليه صلى الله عليه وسلم

﴿ اللطيفة الثالثة عشر بعد المائة ﴾ قال الرصاع فى تحفة الاخيار بعد ذكر حديث ما من مجلس يصلى فيه على النبى صلى الله عليه وسلم الا عرفت له رائحة طيبة حتى تصل الى عنان السماء فتقول الملائكة هذا مجلس صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم قال بعض المحبين فى سيد المرسلين والمعنى فى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اطيب الطيبين واطهر الطاهرين فاذا اكثر من ذكره ومن الصلاة عليه طاب المجلس لطيبه ومن خرقت له العادة من اولياء الله وشاهد الملكوت ربما ادرك الرائحة الطيبة فى المجلس لروحانيته كما ادركتها الملائكة المطهرون وكان بعض الصالحين اذا ذكر اسم الله تعالى واسم رسوله صلى الله عليه وسلم تخرج رائحة من صدره اذكى من المسك والعنبر وكان غيره اذا انشق الفجر ادرك ذلك برائحة من الجنة فيخبر اصحابه بانشقاق الفجر ولو كشف الغطاء عن بصائرنا وزال الحجاب عن قلوبنا لشاهدنا تلك الحالات وادركنا تلك الادراكات لكن المريض اذا نزلت به آفة او وقعت به نازلة احالت ذوقه فكل ما عنده من المرارة فهو فى فيه لا فى الماء كذلك المانع من الادراك لرائحة ذكر اسم محمد صلى الله عليه وسلم انما هو منك والحجاب بسببك وكان بعضهم اذا قرأ كتاب الله عز وجل وجد ريقه احلى من السكر فاذا قطع القراءة قطع السكر جعلنا الله واياكم ممن ادرك حلاوة ذكره ورائحة اسم حبيبه بمنه وكرمه وجوده وانما يحصل ذلك بتصفية القلب وحضوره مع الرب وصدق المحبة وتحقيق التوبة والسلامة من الآفات الموانع من الادراكات فان المزكوم لا يدرك رائحة مستلذة والاعمى لا يدرك شمساً طالعة قال الرصاع ذكر لي بعض الفقراء انه كان مولعا بنزول القبور للحد الغرباء قال فنزلت قبراً لالحد غريباً فرقت عليه نفسى لغربته ونزوله

لحفرته ومارقت نفسى على احد مثله ووجدت معه انساً عظيما مارأيت مثله وكان ذلك عند المغرب فلمارجعت الى موضعى تعجبت اهلى من طيب رائحتى وانالا اشم شيئاً قال ووجدوا فى ثوبي شيئا من التراب فتعجبوا من طيب رائحته وذكروا انه اطيب من المسك وانالا ادرك شيئاً فقلت لهم ولاشك ان الرجل من اولياء الله تعالى وقبره روضة من رياض الجنة ولو كنت من اهل الادراك شممت وادركت فاستعبر الرجل وبكى نور الله قلوبنا بفضله وازال الحجاب عن بصائرنا بمنه وآنس غربتنا بالصلاة على حبيبه ونفس كربتنا بمحبته صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الرابعة عشر بعد المائة ﴾ ذكر سيدى احمد الصاوى فى شرحه على صلوات القطب الدردير ان سبب تأليف دلائل الخيرات ان مؤلفها سيدى محمد بن سليمان الجزولي حضره وقت الصلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبية من مكان عال فقالت له من انت فاخبرها فقالت له انت الرجل الذي يثنى عليك بالخير وتتحير فيما تخرج به الماء من البئر وبصقت فى البئر ففاض ماؤها على وجه الارض فقال الشيخ بعد ان فرغ من وضوئه اقسمت عليك بم نلتِ هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا مشى فى البر الاقفر تعلقت الوحوش باذياله صلى الله عليه وسلم فحلف يمينا ان يؤلف كتابا فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الخامسة عشر بعد المائة ﴾ حكى فى شفاء الاسقام عن بعضهم انه كان اذا سمع بذكر النبى صلى الله عليه وسلم يبخل بالصلاة عليه فما مات حتى خرس لسانه وعميت عينه وعند فراغ اجله وقع فى سراب الحمام فعطش فيه فمات نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ﴿ اللطيفة السادسة عشر بعد المائة ﴾ ذكر ابو عبد الله الرصاع فى كتابه تحفة الاخيار حديث ابي طلحة رضى الله عنه وهو قوله دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسارير وجهه تبرق فقلت يارسول الله مارأيتك اطيب نفسا ولا اظهر بشراً منك فى يومك هذا فقال ومالي لا تطيب نفسى ويظهر بشرى وانما فارقنى جبريل الساعة فقال يا محمد من صلى عليك صلاة من امتك كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال الرصاع ومن غريب مارأيت فى المنام قبل كتبى وشروعى فى هذا التأليف بقرية وذلك انى رأيت كأني جالس مع جماعة من اهل العلم كثيرة واذا برجل لم اعرفه قدم فى صورة حسنة وهو عامى فجلس بين ايدى القوم واذا به يسأل فقال وقفت على حديث اخرجه الحسن والحسين رضى الله عنهما ولم يذكر الحديث غير انه قال قالا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طيب نفس وحسن بشر فى ساعة حسنة قال الرجل المذكور وانا رجل عامى جاهل لكنى ببركة حبي اعطاني الله التعبير عن المقصد

وانا اسألكم عن هذه الحالة التى كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سببها من الخير الوارد عليه واحواله عليه الصلاة والسلام كلها حسنة فاجابه الناس عن ذلك واحدا واحدا وخاض المجلس فلم يرتض جوابا ثم نظر اليّ فاجبته فى المنام فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم له حالة مع الحق وحالة مع الخلق فحالته مع الحق هى التى تطيب بها نفسه وينشرح صدره فى مناجاته له قال عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عينى فى الصلاة وحالته مع الخلق طلبه الرضا من المولى لهم بما يرضيه وتقر به عينه فتطيب نفسه بامته فاستحسن الجواب وقال بارك الله لك ثم قام وافقت فلما افقت تذكرت الحديث المذكور عن ابي طلحة ثم اني تأولت ان تبليغه (اى جبريل عليه السلام) فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم هو سبب هذا النور العظيم للنبى الكريم فعزمت على تقييدها فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة السابعة عشر بعد المائة ﴾ قال الرصاع فى تحفة الاخيار ايضا بعد ذكره حديثا يتضمن ان من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة مرة لم يفتقر ان بعضهم قد سمع هذا الحديث وكان ممن تحققت محبته وخلصت نيته وكان فقيرا فصلى بطيب نفس وحسن نية على النبى صلى الله عليه وسلم العدد المذكور فاغناه الله من حيث لا يشعر قال رحمه الله وان وجد من صلى العدد المذكور ولم يحصل له الغنى واتصف بالفقر فان ذلك نقصان فى نيته وخبث فى سريرته فان كل من حقق ذلك من نفسه وتقرب بذلك الى ربه لم يفتقر ابدا وان لم يكن عنده شىء من الدنيا فالقناعة غنى وهى كنز لا ينفد وهى افضل من المال فان المال يفنى والقناعة لا تفنى وهى الحياة الطيبة فى قول الله سبحانه وتعالى (وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً) ﴿ اللطيفة الثامنة عشر بعد المائة ﴾ قال ابو عبد الله الرصاع فى تحفته ومن الحكايات الدالة على بركة الصلاة على خير الانام مارواه بعض المحبين فى سيد المرسلين قال سمعت ببغداد ان رجلا كان بها فقيرا ذا عيال واولاد وكان من المتعبدين الصابرين فقام ذات ليلة يصلى فبكت الاولاد من الجوع فلما فرغ من صلاته نادى اولاده وعياله ودلهم على الصلاة على حبيب الله صلى الله عليه وسلم وقال عسى الله سبحانه ببركة الصلاة منا على نبينا يغنينا من فضله وجوده واحسانه فجلسوا يصلون حتى غلبهم النوم فنام الرجل فرأى النبى صلى الله عليه وسلم تسليما فقال له اذا كان صبيحة غد ان شاء الله تعالى انطلق الى دار فلان المجوسى وسلم عليه وقل له ان الدعوة اجيبت لك وقل له يقول لك محمد بن عبد الله واسنى مما اعطاك الله قال فانتبه الرجل فرحا مسرورا وقال فى نفسه من رأى النبى صلى الله عليه وسلم فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل به ومن المحال ان يبعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوسى ويسلم عليه فنام

ثانية فرآه عليه الصلاة والسلام مرة اخرى فقال له مثل المقالة الاولى فلما اصبح صلى الصبح وانطلق يسأل عن دار المجوسى وكان معروفا باتساع المال فدل عليه فوقف امامه وكان بين يدى المجوسى اناس من خدمته فاستنكره المجوسى وقال له هل لك من حاجة فقال له فيما بيني وبينك فامر المجوسى بانصراف الناس فقال له نبينا صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام فقال المجوسى من نبيكم فقال له محمد صلى الله عليه وسلم فقال له الم تعلم اني مجوسى وانا انكر ما جاء به قال له قد علمت ذلك ولكنى قد رأيته مرتين وهو يؤكد علىّ فقال المجوسى الله شاهد عليك انه بعثك الىّ قال له الله شاهد علىّ قال فما قال لك قال قل له واسنى مما اعطاك الله وان الدعوة قد اجيبت قال له الم تعلم الدعوة ما هى قال له لا علم لي قال له المجوسى ادخل حتى اعلمك قال فدخلت معه الى سقيف داره فقال لي امدد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاسلم وحسن اسلامه ودعا بجلسائه وقال لهم اعلموا اني كنت على ضلال وقد هدانى الله تعالى فاهتديت وصدقت وآمنت بالله سبحانه وبمحمد نبيه صلى الله عليه وسلم فمن آمن منكم فكل ما بيده حلال له ومن بقى يعطيني مالي ولا يعرفني ولا اعرفه وكان له خلق يتجرون له فاسلم اكثرهم وبقى الآخرون فاتوه بماله ثم نادى ابنه وقال له يا بنىّ اني اهتديت الى الاسلام واسلمت فان اسلمت فانت منى والىّ وان بقيت على دينك فانا برىء منك فقال له ابنه اني لا اخالفك يا ابت فيما تختاره وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم نادى ابنته وكانت متزوجة باخيها على مذهب المجوس فقال لها مثل قوله لابنه فقالت يا ابت والله لقد كرهت اجتماعى مع اخى من ليلة العرس وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح واستبشر باسلامهم ثم قال للرجل أتريد ان اعلمك بالدعوة التى ذكرت واخبرك بما ارضى الرسول عنى صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لما زوجت ابنتى من اخيها اطعمت طعاما كثيرا نال منه الحاضرة والبادية ولم يبقَ احد فلما انصرفوا الحقنى تعب ففرشت على السطح لاستريح وكانت بازائي امرأة ارملة ومعها بنات صغار وهن يذكرن انهن من ذرية الحسن بن على رضى الله عنهما فسمعت واحدة تقول لامها يا اماه اما ترين ما فعل هذا المجوسى فى هذه الليلة حرك علينا شهوة الطعام مع جوعنا وفقرنا فلا جزاه الله عنا خيرا قال فلما سمعت ذلك انشق قلبي وحزنت ونزلت الى الدار مسرعا فاخذت طعاما وخبزا كثيرا وسألت عن علتهن فقيل لى ثلاث بنات وامهن فانتخبت لهن اربع كسوات ونفقة كثيرة وبعثت ذلك وطلعت الى موضعى فلما وصل اليهن ما وجهت اليهن فرحن وقلن يا امنا كيف نأكل هذا كيف نأكل طعام هذا وهو مجوسى فقالت لهن كلن من رزق الله تعالى رزقا ساقه الله اليكن وقلن يا امنا ما نأكل

هذا الطعام وهو مجوسى حتى نرغب الى الله سبحانه له بالاسلام ودخول الجنة بشفاعة جدنا عليه الصلاة والسلام فجعلن يتطلبن من الله عز وجل والأم تؤمن على دعائهن فهذه هى الدعوة التى اخبرك بها وبشرني صلى الله عليه وسلم وانا اوفى لك مواساتك ولما زوجت ابنتى لابنى قسمت مالي واعطيتهما النصف وامسكت النصف وفرق الاسلام بينهما فقد انزلتك منزلتهما فهو لك فاستعن به على اهلك

اللطيفة التاسعة عشر بعد المائة

قال الرصاع فى تحفته ايضا ومن الحكايات الدالة على فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ما روى ان رجلا ببغداد كثير المال متسع الرزق وكان يسافر فى البر والبحر الى ان انقلب عليه الدهر وتغيرت الاحوال وذهبت عنه الاموال فاخذ الدين من عند الناس واجتمعت عليه الديون ولصقت يداه بالارض وربما صار لا يأتي بالفرض فلقيه رجل من اصحاب الديون وكان له عليه نصف الالف فطلب فلم يجد شيئا فقال له عاملناك بالوفاء وما رأينا منك وفاء فقال له المديون سألتك بالله لا تفضحنى انا مديون وعلىّ ديون لغيرك تحرك علىّ الناس ولا والله عندى شيء قال له انا حلفت فاوقفه بين يدى القاضى فاقرّ وقال له القاضى اعطه ماله قال له ليس عندى شيء قال القاضى لا بدّ لك من ضامن مليء او تسجن فخرج معه فلم يجد ضامنا مليئا فقال له خديم لا بدّ من سجنك كما امر القاضى فاستعطف صاحب الدين وسأله بالله العظيم ان يتركه فى تلك الليلة يبيت مع اولاده يودعهم واذا كان بالغد يأتي اليه ويسير الى السجن ويكون قبره هنالك الا ان يمن الله سبحانه عليه بالفرج وقال له يكون ضامنى فى هذه الليلة محمد صلى الله عليه وسلم قال له صاحب الدين قبلت ذلك فانصرف الرجل الى داره مهموما مغموما كئيبا حزينا فقالت له زوجته ما شانك واين كنت فى هذا اليوم فذكر لها القضية وما كان من حاله ومقاساته مع رب الدين وكيف امر بسجنه وانه ما تخلص الا انه قال لرب الدين سألتك بالله العظيم الا ما تركتنى فى هذه الليلة ابيت مع اولادى اودعهم وآتيك بالغد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ضامنى فحينئذٍ اطلقنى واتيت فقالت له زوجته لا تهتم فمن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ضامنه كيف يبيت مهموما فلما اراد النوم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم حتى جازت به عينه فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وقال ابشر اذا اصبح الصباح انطلق الى وزير الملك وقل له يسلم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لك آدِّ عنى دينى وهو خمسمائة دينار امر القاضى بسجنى فيها وما تخلفت الا بضمان النبى صلى الله عليه وسلم وقال لك صلى الله عليه وسلم بامارة انك تصلى علىّ فى كل ليلة الف مرة فلما كان فى الليلة البارحة غلطت فى العدد وشككت هل اكملته والعدد كامل قال فانتبه الرجل فرحا مسرورا فلما

صلى الصبح وسار الى الوزير اذا به واقف على باب داره ودابته بين يديه فسلم عليه وقال له اني مرسل اليك فقال له ومن ارسلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لك أدّ عنى دينى وهو كذا وكذا بامارة انك تصلى علىّ كل ليلة الف مرة فلما كان فى الليلة البارحة غلطت وشككت هل اكملت يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اكملتها فلما سمع الوزير كلامه عرف صدقه فدخل داره وامر بدخوله عليه وقال له أعد علىّ فاعاد عليه واستبشر الوزير وقبله بين عينيه اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له مرحبا برسول النبى عليه الصلاة والسلام واعطاه نصف الالف لدينه ونصف الالف لاهله ونصف الالف يجود بها على عياله ونصف الالف بشارته ونصف الالف لصدقه فى رؤيته ورجع الرائي الى بيته فرحا مسرورا فعد خمسمائة دينار ومضى لرب الدين وقال له سر معى الى دار القاضى فلما بلغ قام اليه القاضى وسلم عليه وقال له وقف لي النبى صلى الله عليه وسلم وانا نائم وامرني ان أؤديها عنك ولك من مالي مثلها وقال الغريم وانا اشهدك اني تركتها له وله من مالي مثلها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته فى منامى واوصاني عليه فانصرف الرجل وفى ملكه اربعة الاف دينار تثمرت له ببركة صلاته على النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم

﴿اللطيفة العشرون بعد المائة﴾ قال ابو عبد الله الرصاع ايضا فى تحفته ومن الحكايات الدالة على فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ما ذكر عن الشيخ ابي الحسن بن الحارث الليثى رحمه الله تعالى وكان من المشتغلين بخدمة النبى عليه الصلاة والسلام والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال ضاق بي الوقت مدة الى ان بقيت بغير زاد ولا شىء عندى وقرب العيد ونحن في ضيق شديد فاتت علينا ليلة العيد ولا لنا شىء نلبسه او نأكله فبتنا فى اصعب ليلة واشد ازمة فما مضت ساعتان من الليل الا والباب يطرق علينا والصوت والضجيج على الباب ففتحنا الباب واذا شموع على الباب حاملها رجال واذا بابن ابى فلان وكان هو خاصة زمانه واهل وقته فدخل علينا فتعجبنا من اتيانه تلك الساعة فقال الذى اتى بي اليكم اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى ان ابا الحسن واولاده على فقر عظيم وخطب جسيم فاحمل اليه مما وسع الله به عليك فى هذه الليلة بما يكسو به اولاده وينفق على اولاده وينفق على عياله ويفرح اهله فى هذا العيد فقمت واخذت هذه الثياب وهذه النفقة وبعثت الى الخياطين واتوا معى فامر الخياطين بتفصيل الثياب وقال لهم ابدؤا بخياطة اثواب الصبيان لانهم لا صبر لهم بخلاف الكبار فانهم يصبرون فجلسوا عندهم كذلك الى الفجر فاصبح اهل داره فى سرور لم يخطر بباله ﴿اللطيفة الحادية والعشرون بعد المائة﴾ نقل محمد بن اسماعيل الانطاكى فى كتابه مطالع الانوار فى الصلاة على

النبي المختار عن كتاب القربة لابن بشكوال عن ابي على الصدفى يرفعه الى عبد الله الروذبادى قال كنت بالبادية فعثر الجمل فقلت الله فقال الجمل الله وصلى الله على محمد ﴿اللطيفة الثانية والعشرون بعد المائة﴾ نقل ابن بشكوال عن محمد بن فرج الفقيه انه كان ينشد بيت حسان

هجوتَ محمدا واجبتُ عنه   وعند الله فى ذاك الجزاء

ويزيد فيه صلى الله عليه وسلم فيقال له ليس يتزن هكذا فيقول انا لا اترك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم عقبه ابن بشكوال بقوله فرحمه الله لقد كان يعجبنى ما كان يفعله نفعه الله بنيته فى ذلك ﴿اللطيفة الثالثة والعشرون بعد المائة﴾ قال الحافظ السخاوى ومن النكت الغريبة ما رواه الخطيب فى جامعه من طريق الفربرى عن على بن خشرم قال سمعت الفضل بن موسى يقول لرجل ما كنيتك قال ابو محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ويحك وضعت الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى غير موضعها اه يقول جامعه الفقير يوسف النبهاني ان احسان الظن بهذا الرجل الصالح يقتضى انه حينما ذكر فى كنيته اسم ابنه محمد تذكر النبى صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ويكون الضمير فى صلى الله عليه وسلم عائدا على محمد بمعنى النبى عليه الصلاة والسلام فيكون من قبيل الاستخدام وهو ذكر اللفظ بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى آخر وحينئذ لا يكون قد وضع الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى غير موضعها وانما يكون فعله ذلك لشدة مبالغته فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كلما ذكر ولعله سكت سكتة لطيفة بعد قوله ابو محمد ثم قال صلى الله عليه وسلم يعنى النبى عليه الصلاة والسلام لا ولده على الوجه الذى قررته والله اعلم ﴿اللطيفة الرابعة والعشرون بعد المائة﴾ حكى في شفاء الاسقام ايضا عن ابي على القطان رحمه الله تعالى قال رأيت فى منامى كأني دخلت جامع الشرقية بالكرخ فرأيت فى المسجد النبى صلى الله عليه وسلم ومعه رجلان لا اعرفهما فسلمت عليه فلم يرد علىّ السلام فقلت يا رسول الله اصلى عليك فى اليوم والليلة كذا وكذا مرة وامنع ردّ السلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلى علىّ وتسب اصحابي فقلت يا رسول الله انا تائب على يديك لا عدت الى مثلها فقال لى صلوات الله وسلامه عليه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

(استطراد فى ذم بغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)

الشىء بالشىء يذكر رأيت من المناسب هنا بمناسبة اللطيفة الاخيرة ذكر عدة حكايات في ذم بغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام العلامة ابو عبد الله محمد ابن النعمان التلمساني فى كتابه مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام فى اليقظة والمنام ومنه نقلت

قال ابو عبد الله المهتدى حججت الى بيت الله فوافيت بالحرم رجلا ذكر لى انه لا يشرب الماء فسألته عن ذلك فقال انا اخبرك بسبب ذلك انا رجل من اهل الحلة من الطائفة المتشيعة نمت ليلا فرأيت كأن القيامة قد قامت والناس في كرب وشدة وعطش فاصابني عطش عظيم فاتيت حوض النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عليه ابابكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وهم يسقون الناس قال فاتيت عليا رضى الله عنه لادلالى عليه ومحبتى له وتقديمى اياه ليسقيني فاعرض بوجهه عنى فاتيت ابابكر رضى الله عنه فاعرض بوجهه عنى فاتيت عمر رضى الله عنه فاعرض بوجهه عنى فاتيت عثمان رضى الله عنه فاعرض عنى والنبي صلى الله عليه وسلم واقف فى المحشر يذود الناس فاتيته فقلت يارسول الله اصابني عطش عظيم فاتيت عليا ليسقيني فاعرض عنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يسقيك وانت تبغض اصحابي فقلت يارسول الله مالي من توبة قال لي نعم اسلم وتب واسقيك شربة لا تظمأ بعدها ابدا فاسلمت وتبت على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فناولني كأسا فشربتها فاستيقظت فلم اجد عطشا وبقيت على ذلك ان شئت اشرب وان شئت لا اشرب فمضيت الى اهلى الى الحلة وتبرأت منهم الا من اجاب ورجع عن ذلك • قال ابو عبد الله ابن النعمان ويشهد لصحة هذه الحكاية الحديث وساق سنده فيه الى انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لحوضى اربعة اركان فاول ركن منها فى يد ابي بكر والركن الثاني فى يد عمر والركن الثالث فى يد عثمان والركن الرابع فى يد على فمن احب ابا بكر وابغض عمر لم يسقه ابو بكر ومن احب عمر وابغض ابابكر لم يسقه عمر ومن احب عثمان وابغض عليا لم يسقه عثمان ومن احب عليا وابغض عثمان لم يسقه على ومن احسن القول فى ابي بكر فقد اقام الدين ومن احسن القول فى عمر فقد اوضح السبيل ومن احسن القول فى عثمان فقد استنار بنور الله ومن احسن القول فى علىّ فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ومن احسن القول فى اصحابي فهو مؤمن قال وهذا الكلام يروى عن ابي ايوب السختياني رضى الله عنه اعنى قوله ومن احسن القول فى ابي بكر الى آخره بلفظ قريب من لفظ الحديث وهو من احب ابابكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استضاء بنور الله ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن احسن الثناء على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق ومن انتقص احدا منهم فهو مبتدع مخالف للسنة وللسلف الصالح واخاف ان لا يصعد له عمل الى السماء حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه سليما على هذا الاعتقاد درج السلف وبذلك اقتدى العلماء خلفا بعد خلف ❊ وقال

رضوان السمان كان لي جار فى منزلي وسوقى وكان يشتم ابا بكر وعمر رضى الله عنهما قال فكثر الكلام بيني وبينه فلما كان ذات يوم شتمهما وانا حاضر فوقع بيني وبينه كلام حتى تناولته وتناولني وانصرفت الى منزلي وانا مغموم حزين الوم نفسي فنمت وتركت العشاء فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى منامى من ليلتى فقلت يارسول الله فلان جارى فى منزلي وفى سوقى يسب اصحابك قال مَنْ مِنْ اصحابي قلت ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ هذه المدية فاذبحه بها قال فاخذتها فاضجعته فذبحته فرأيت كأن يدى قد اصابها من دمه فالقيت المدية واهويت بيدى الى الارض امسحها فانتبهت وانا اسمع الصراخ من نحو داره فقلت انظروا ما هذا الصراخ قالوا فلان مات فجأة فلما اصبحنا نظرت فاذا خط موضع الذبحة ❊ وحكى عن شيخ دمشقى جاور بالحجاز سنين قال جاورت بالمدينة سنة مجدبة فخرجت الى السوق لاشترى برباعى دقيقا فاخذ الدقيقى منى الرباعى وقال العن الشيخين حتى ابيعك الدقيق فامتنعت من ذلك فراجعنى مرات وهو يضحك فضجرت وقلت لعن الله من لعنهما فلطم عينى ورجعت الى المسجد والدموع تسيل منها قال وكان لي صديق من ميافارقين زاهد جاورنا فى المدينة سنين فسألنى عن حالي فذكرت له القضية فقام معى الى التربة وقال السلام عليك يارسول الله قد جئناك مظلومين فخذ بثارنا وتضرع كثيرا ورجعنا فلما جنّ علىّ الليل نمت فحين اصبحت صادفت العين احسن مما كانت كأنها لم يصبها ضرب قط ثم لم يكن الا ساعة واذا رجل مبرقع قد دخل من باب المسجد يسأل عنى فدلّ علىّ فجاء وسلم وقال ناشدتك الله الا جعلتنى فى حل فانا الرجل الذى لطمك فقلت لا أو تذكر لي قصتك. فقال نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل ومعه ابو بكر وعمر وعلى فتقدمت وقلت السلام عليكم فقال علىّ رضى الله عنه لا سلم الله عليك ولا رضى عنك انا امرتك ان تلعن الشيخين وجعل اصبعه كذا فى عينى ففقأها وانتبهت وانا تائب الى الله تعالى واسألك التجاوز عن جرمى فحين سمعت قوله قلت اذهب فانت فى حل من قبلى ❊ وقال جماعة من الحفاظ والفضلاء الفاظهم مختلفة والمعنى واحد اراد رجل الحج فاحضره الامير مقلد فقال له يافلان أتريد الحج قال نعم قال اذا حججت واتيت المدينة فاقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم منى السلام وقل له لولا صاحباك لزرتك قال الرجل فحججت واتيت المدينة ولم اقل الكلام عند القبر اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الليل ونمت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى منامى فقال يافلان لِمَ لم تؤد الرسالة من مقلد قلت يارسول الله اجللتك ان اقول لك فى صاحبيك ذلك فرفع رأسه الى رجل قائم فقال خذ هذا الموسى واذبحه به فوافيت الى العراق فسمعت

ان الامير مقلد ذبح على فراشه فلما قدمت البلد سألت عنه فقيل لي انه ذبح على فراشه فذكرت للناس الرؤيا التى رأيتها فشاعت الى ان بلغت الامير قرواش بن المسيب فاحضرني وقال لي اشرح لي الحال فشرحته له فقال لي اتعرف الموسى فقلت نعم فاحضر طبقا مملوأ مواسى والموسى فى الجملة فقال لي اخرج الموسى منها فضربت بيدى واخذت الموسى الذى رأيته بيد النبى صلى الله عليه وسلم وقد ناوله الرجل فقال صدقت هذا الموسى وجدته عند رأسه وهو مذبوح * وقال ابو محمد عبد الله ابن محمد الفقيه الحنبلى اجتمع جماعة على الطريق قاصدين الى مكة فى عروض السنة وكان احدهم كثير الصلاة فمات واهمهم دفنه فنظروا الى بيت شعر فى الصحراء فقصدوه فاذا فيه عجوز واذا فى البيت قدوم فسألوها ان تدفع القدوم اليهم فقالت تعاهدوني بالله انكم تردونه الىّ فاعطوها ما ارادت ثم اخذوا القدوم فحفروا به قبرا وواروا الرجل ونسوا القدوم فى القبر وذكروا العهد فدعتهم الضرورة الى ان نبشوه فاذا هو قد صار غلا من يد الميت الى عنقه فردوا عليه التراب وذهبوا الى العجوز وخبروها الخبر فقالت لا اله الا الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامى فقال لي احتفظى بهذا القدوم فانه غل لرجل يسب ابا بكر وعمر رضى الله عنهما * وقال ابو محمد الخراسانى كان عندنا ملك من ملوك خراسان وكان له خادم يتعبد فلما اخذ فى التأهب للحج استأذن الخادم مولاه فى الحج فلم يأذن له فقال له الخادم انما استأذنتك فى طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لست آذن لك حتى تضمن لي حاجة فان انت ضمنتها اذنت لك وان انت لم تضمنها لم آذن لك فقال الخادم هاتها قال ابعث معكم برجال وخدم ونوق وزوامل فاذا بلغت الى قبر المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم فقل يا رسول الله مولاى يقول لك انى برىء من ضجيعيك قال فقلت له سمعا وطاعة وربى يعلم ما فى قلبى ثم انتهينا الى المدينة فبادرت الى القبر فسلمت على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر واستحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابلغه الرسالة المنكرة قال فنمت فى المسجد بازاء القبر فغلبتنى عيناى فرأيت فى المنام كأن حائط القبر قد انفتح واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج وعليه ثياب خضر ورائحة المسك تفوح من بدنه واذا ابو بكر عن يمينه وعليه ثياب خضر واذا عمر عن يساره وعليه ثياب خضر وكأن النبى صلى الله عليه وسلم يقول لي يا كيّس ما لك لا تؤدي الرسالة قال فقلت يا رسول الله وقمت قائما هيبة للنبى صلى الله عليه وسلم وقلت انى استحييت منك ان اسمعك فى ضجيعيك ما قال لى مولاى قال فقال لى اعلم انك تحج وترجع سالما الى خراسان ان شاء الله فاذا بلغت اليه فقل له النبى صلى الله عليه وسلم يقول لك ان الله عز وجل وانى بريئان ممن تبرأ منهما أفهمت قلت نعم

يا رسول الله ثم قال واعلم انه يموت فى اليوم الرابع من قدومك عليه أفهمت قلت نعم ثم قال لي واعلم انه يخرج من وجهه بثرة قبل ان يموت أفهمت قلت نعم يا رسول الله ثم انتبهت فحمدت الله تعالى على انى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ورأيت ضجيعيه وحمدته على ما كفانى من تبليغ الرسالة المذكورة ثم انى حججت ورجعت الى خراسان سالما وقد جئته بهدايا سنية فسكت عنى يومين فلما كان فى اليوم الثالث قال لي ما صنعت فى الحاجة قلت قد قضيت قال هاتها قلت لا تريد يا مولاى ان تسمع الجواب فقال لى هاته فقصصت عليه القصة فلما بلغت الى قوله ان الله وانى بريئان ممن تبرأ منهما تضاحك ثم قال تبرأنا منهم وتبرؤا منا واسترحنا فقلت فى نفسى سوف تعلم يا عدو الله قال فلما كان اليوم الرابع من قدومى ظهرت فى وجهه بثرة فآلمته فلم نصل الظهر الا وقد دفناه * وقال احد المشايخ المعمرين كنت بجامع عمرو بن العاص فى آخر دولة المصريين ونحن فى الصلاة اراها صلاة الصبح فسمعت ضجيجا بصحن الجامع فلما فرغنا من الصلاة اجتمع الناس فرأوا رجلا مذبوحا فقال رجل من الحاضرين انا ذبحته فانى سمعته يسب ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فحمل الى السلطان فسأله عن القصة فقال انا قتلته فامر السلطان بالرجل القاتل ان يحبس وامر ان يدفن الميت فحفروا له موضعا فوجدوا ثعبانا ثم حفروا له موضعا آخر فوجدوا فيه ثعبانا ايضا فحفروا له قبرا ثالثا فوجدوا فيه ثعبانا فدفنوه فيه * وحدث مؤذن عك قال جزت انا وعمى الى مكران ومعنا رجل يسب ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فنهيناه فلم ينته فقلنا اعتزلنا فاعتزلنا فلما دنا خروجنا تذممنا فقلنا لو صحبنا حتى نرجع الى الكوفة فلقينا غلام له فقلنا قل لمولاك يعود الينا قال ان مولاى قد حدث به امر عظيم قد مسخت يداه يدى خنزير قال فاتيناه فقلنا ارجع الينا قال انه قد حدث بي امر عظيم واخرج ذراعيه فاذا هما ذراعا خنزير قال فصحبنا حتى انتهينا الى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير فلما رآها صاح صيحة ووثب فمسخ خنزيرا وخفى علينا فجئنا بغلامه ومتاعه الى الكوفة * وحدث رجل قال خرجنا فى سفر ومعنا رجل يشتم ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فنهيناه فلم ينته فخرج لبعض حاجته فاجتمع عليه الدبر يعنى الزنابير واستغاث فاغثناه فحملت علينا حتى تركناه فما اقلعت عنه حتى قطعته * وقال شهر بن حوشب كنت اخرج الى الجبانة واصلى على الجنائز الى ان ايأس من مجىء الجنائز فادخل فخرجت ذات يوم فلقيت رجلين قد تواثبا وعليهما ثياب صوف وقد ادمى احدهما صاحبه فدخلت لافرق بينهما وقلت ارى ثيابكما ثياب الاخيار وفعالكما فعال الاشرار فقال الذى ادمى صاحبه دعنى فما تدرى ما يقول هذا قلت ما يقول قال يقول ان خير الناس بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب وان ابابكر وعمر كفرا بعد اسلامهما وارتدا عن الاسلام وقاتلا المسلمين ويكذب بالقدر ويرى رأي الخوارج ويبتدع فى الدين فقلت له هكذا تقول قال نعم فقلت لصاحبه دعه فان لك وله ربا بالمرصاد قال لا أدعه او تحكم بيني وبينه فقلت بماذا وقدمات النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي فنظر الى اتون بحذائه قد اوقده صاحبه ويريدان يطبق عليه فقال ندخل جميعا الى هذا الاتون فمن كان منا على حق نجا ومن كان على باطل احترق فقلت للآخر أتفعل ذلك قال نعم فتقدما الى صاحب الاتون متلبين وقالا لا تطبق الباب فانا نريد ان ندخله فمنعهما فقالا لابدّ لنا من ان ندخله فقال ماشأنكما وما الذى حملكما على هذا فحدثاه بالقصة فناشدهما ان لا يفعلا فابيا وقال السني للبدعي اتقدم او تتقدم فقال بل تقدم فتقدم السني فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وقال اللهم انك تعلم ان ديني واعتقادي ان خير الناس بعد رسولك ابو بكر الصديق الذى نصر رسولك وواساه بنفسه وماله ونصره حيث كان اول من اسلم ووازره على امره وآمن به وبما جاء به حيث ليس احد غيره ثاني اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فذكر من فضائله ثم عمر بن الخطاب الذى اعززت به الاسلام وفرقت به بين الحق والباطل ثم عثمان بن عفان زوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له لو كان لنا ثالثة لزوجناك الذى جهز جيش العسرة وقام بامر النبي صلى الله عليه وسلم فى نوائبه مع ذكر فضائله ثم على بن ابي طالب ابن عم رسولك وزوج ابنته فاطمة اعز الخلق عليه وابو ولديه الحسن والحسين وكاشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذكر فضائله واني اؤمن بالقدر خيره وشره وبما آمن به رسولك وما نهى عنه ولا ارى رأي الخوارج واؤمن بالبعث والنشور وانك الحق المبين ليس كمثلك شيء وانك تبعث من فى القبور واتبع ولا ابتدع ثم قال اللهم هذا ديني واعتقادي فان كنت على حق فبرد هذه النار كما بردتها على ابراهيم واصرف عني حرها ولهبها واذاها بحولك وقوتك فاني انما افعل هذا غيرة لدينك ولما جاء به رسولك واؤمن بالله ثم دخل الاتون وتقدم البدعي فحمد الله مثل تحميده ثم قال الذى ادين به ان خير الناس بعد رسولك على بن ابي طالب ثم ذكر من فضائله مثلما ذكر السني وقال لا اعرف لاحد غيره حقا لان ابابكر كفر بعد اسلامه وقاتل المسلمين وارتد عن الدين وكذلك عمر وعثمان ثم ذكر مايذهب اليه من البدعة ويكذب به ثم قال اللهم ان هذا ديني واعتقادي وقال كما قال صاحبه ودخل واطبق صاحب الاتون عليهما وانصرف على انهما محترقان قد جنيا على انفسهما وبقيت وحدي لا اريد الانصراف حتى يتبين امرهما فلم

ازل انتقل من فيء الى فيء وعيني الى الاتون حتى زالت الشمس فسقط الطابق وخرج عليّ السني وجبينه يعرق فقمت اليه وقبلت وجهه وقلت له كيف كنت فقال بخير ادخلت الى مجلس مفروش بانواع الفرش وفيه انواع الرياحين والخدم فنومت على الفرش الى الساعة ثم جاءني جاءٍ فقال لي قم فقد حان لك ان تخرج من هاهنا وقد جاء وقت الصلاة فقم وصل فخرجت فسالته التوقف ووجهنا خلف صاحب الاتون فجاء ومعه حديدته فلم يزل يطلب البدعي حتى وقعت فى موضع من بدنه فجره واخرجه وقد صار حممة الا جبهته فانها بيضاء عليها سطران مكتوبان يقرؤهما الصادر والوارد هذا عبد طغى وبغى وكفر بابي بكر وعمر آيس من رحمة الله فاغلق الناس دكاكينهم ثلاثة ايام لم يفتحوها ينتابه الناس ينظرون اليه ويسمعون من السني حديثه وتاب عن سب ابي بكر وعمر اربعة آلاف نفس انتهى الى هنا من كتاب مصباح الظلام *ويناسب هذا المعنى حكاية عجيبة وهي فى كتاب خلاصة الوفا فى اخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم للعلامة السمهودي قال رحمه الله وفى الرياض النضرة للمحب الطبري اخبر هارون ابن الشيخ عمر بن الزغب وهو ثقة صدوق مشهور بالخير والصلاح عن ابيه وكان من الرجال الكبار قال قال لي شمس الدين صواب اللمطي شيخ خدام النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا كثير البر بالفقراء اخبرك بعجيبة كان لي صاحب يجلس عند الامير ويأتيني من خبره بما تمس حاجتي اليه فبينا انا ذات يوم اذ جاءني فقال امر عظيم حدث اليوم جاء قوم من اهل حلب وبذلوا للامير مالا كثيرا ليمكنهم من فتح الحجرة الشريفة واخراج ابي بكر وعمر رضي الله عنهما منها فاجابهم لذلك فلم البث ان جاء رسول الامير يدعوني فاجبته فقال ياصواب يدق عليك الليلة اقوام المسجد فافتح لهم ومكنهم مما ارادوا ولا تعترض عليهم فقلت سمعا وطاعة ولم ازل خلف الحجرة ابكي حتى صليت العشاء وغلقت الابواب فلم انشب ان دقّ على الباب الذى حذاء باب الامير اى وهو باب السلام ففتحت الباب فدخل اربعون رجلا اعدهم واحدا بعد واحد ومعهم المساحي والمكاتل والشموع وآلات الهدم والحفر قال وقصدوا الحجرة الشريفة فوالله ماوصلوا المنبر حتى ابتلعتهم الارض جميعهم بجميع ما كان معهم فاستبطأ الامير خبرهم فدعاني وقال ياصواب الم يأتك القوم قلت بلى ولكن اتفق لهم كيت وكيت قال انظر ما تقول قلت هو ذاك وقم فانظر هل ترى لهم اثرا فقال هذا موضع هذا الحديث وان ظهر منك كان يقطع رأسك قال المطري فحكيتها لمن اثق بحديثه فقال وانا كنت حاضرا فى بعض الايام عند الشيخ ابي عبد الله القرطبي بالمدينة والشيخ شمس الدين صواب يحكي هذه الحكاية سمعتها من فيه اه وقد ذكرها

مختصرة ابو محمد عبدالله بن ابي عبدالله بن ابي محمد المرجاني فى تاريخ المدينة له وقال سمعتها من والدى يعنى الامام الجليل اباعبدالله المرجاني قال سمعتها من والدى ابي محمد المرجاني سمعها من خادم الحجرة ثم سمعتها انا من خادم الحجرة وذكر نحو ما تقدم *

وذكرها الامام الشعراني مختصرة فى الباب الثاني عشر من كتابه المنن الكبرى وزاد نقلا عن المحب الطبرى ايضاً ان ناظر الحرم الذى اذن لهم طلع فيه الجذام حتى تقطعت اعضاؤه ومات على اسوأ حال قال ثم ان جماعة من الروافض الذين كانوا ارسلوا الاربعين رجلا بلغهم خبر الخسف فاتوا المدينة متنكرين وعملوا الحيلة على الخادم وادخلوه داراً لاساكن فيها وقطعوا لسانه ومثلوا به فجاءه النبى صلى الله عليه وسلم فمسح عليه وعلى قفه فاصبح وليس به ضرر ثم عملوا عليه الحيلة ثاني مرة وضربوه وقطعوا لسانه وضربوه ضربا شديدا فجاءه النبى صلى الله عليه وسلم فمسح عليه فاصبح وما به ضرر فعملوا معه الحيلة ثالثا وضربوه وقطعوا لسانه واغلقوا عليه الباب فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح عليه فاصبح وما به ضرر اهـ وقال رضى الله عنه قال الشيخ عبدالغفار القوصى رضى الله تعالى عنه وكذلك بلغنا ان رجلا كان يسب ابابكر وعمر رضى الله عنهما وتنهاه زوجته وولده عن ذلك فلم يرجع فمسخه الله تعالى خنزيرا فى عنقه سلسلة عظيمة وصار ولده يدخل الناس عليه ينظرونه ثم مات بعد ايام فرماه ولده فى مزبلة قال الشيخ عبدالغفار ورأيته انا بعينى حال حياته وهو يصرخ صراخ الخنازير ويبكى ثم اخبرني الشيخ محب الدين الطبرى ان شخصا ذكر له انه اجتمع بولد هذا الرجل وذكر له القصة وانه كان يضربه ويقول له سب ابا بكر وعمر فلم يفعل اهـ انتهت عبارة الشعراني ويناسب هذه العجيبة عجيبة مثلها ذكرها رضى الله عنه فى المنن ايضا فى الباب الرابع عشر وهو قوله ومما من الله تبارك وتعالى به على من صغرى عدم مزحى مع احد وهو فى عبادة ادبا مع الله تبارك وتعالى فلم يقع منى قط انى غمزت صبياً مصليا او قارئاً او ذاكراً بعينى او يدى وقل طفل يسلم من ذلك مع اخوانه فى المكتب وهذا من اكبر نعم الله عز وجل على لكونه حفظنى من مثل ذلك فى صغرى وفى تاريخ الملك منصور بن السلطان شعبان انه فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ورد بريد من نائب حلب الى مصر بكتاب يتضمن ان اماما صلى بقوم فى جامع فجاء شخص وعبث به فى صلاته من باب المداعبة فلم يقطع الامام صلاته حتى فرغ فلما سلم انقلب وجه العابث وجه خنزير ثم هرب ودخل غابة هناك فتعجب الناس من هذا الامر وكتب بذلك محضر وهذا من جملة غيرة الله تعالى وعقوبته المعجلة لمن اساء معه الادب فاياك يا اخى ان تمكن اولادك من مثل ذلك والحمد لله رب العالمين اهـ وقال العلامة ابن حجر المكى فى الزواجر ولقد شوهد على سابيهم

يعنى الصحابة رضى الله عنهم قبائح تدل على خبث بواطنهم وشدة عقابهم منها ماحكى انه لما مات ابن منير خرج جماعة من شبان حلب يتفرجون فقال بعضهم لبعض قد سمعنا انه لا يموت احد ممن يسب ابابكر وعمر الا ويمسخه الله فى قبره خنزيرا ولا شك ان ابن منير كان يسبهما فاجمعوا على المضى الى قبره فمضوا ونبشوه فوجدوا صورته صورة خنزير ووجهه منحرف عن القبلة الى جهة الشمال * فاخرجوه على شفير قبره ليشاهده الناس ثم احرقوه فى النار واعادوه فى قبره وردوا عليه التراب وقال الامام الشعراني فى الباب الثاني عشر من المنن ايضا ومما من الله تبارك وتعالى به على رؤيتي اولاد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين التى كنت ارى بها والدهم لو ادركته حتى كأني بحمد الله تعالى صحبت جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تفاوت حياتهم مع تفاوت مراتبهم التى ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما يقع فى نفوسنا نحن من التعظيم فربما ادخل الشيطان علينا العصبية فى محبتنا بخلاف من كان محبته للصحابة تبعا لما بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يكون سالما من العصبية فى عقيدته . وحكى عن المحب الطبرى مفتى الحرمين ان الشريف ابانمى قال له باى طريق قدمتم ابابكر على على مع غزارة علمه وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ياسيدى اننا لم نقدم ابابكر برأينا وما لنا فى ذلك امر وانما جدك صلى الله عليه وسلم قال سدوا كل خوخة فى المسجد الا خوخة ابى بكر وقال صلى الله عليه وسلم مروا ابابكر فليصل بالناس وقرأ نا هذا الحديث بالسند الصحيح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الصحابة من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمه لديننا قدمناه ورضيناه لدنيانا فقال الشريف ابو نمى نعم فعمر فقال المحب الطبرى واما عمر فان ابا بكر عند موته اختاره للمسلمين قال الشريف نعم فعثمان فقال المحب الطبري ان عمر جعل الامر شورى بين من توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فقدموا عثمان فقال الشريف فمعاوية فقال المحب الطبرى هو مجتهد كما ان عليا كان مجتهدا فقال الشريف فتقاتل مع من لو كنت ادركتهما فقال مع على رضى الله تعالى عنه فقال الشريف فجزاك الله تعالى عنا خيرا . قال الشعراني رضى الله عنه فانظر يا اخى هذا الكلام النفيس من هذا العالم الذى لا يخرج عن التبعية فى شىء فانه لم يجعل لنفسه اختيارا فى ذلك كله فعلم ان الواجب علينا ان نحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعا لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحب اولادهم كذلك لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بحكم الطبع ونقدم اولاد فاطمة على اولاد ابي بكر الصديق كما كان ابو بكر يقدمهم على اولاده عملا بحديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين وقيل مرة للامام على

ابن ابي طالب رضى الله عنه لِمَ قدموا عليك ابابكر و عمر فقال ان الله هو الذى قدمهما على
لقوله تعالى ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ وقد ركن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الي ابى بكر و عمر و تزوج ابنتيهما و لو كانا ظالمين لما تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابنتيهما و لا ركن اليهما ٭ و قد ذكر الشيخ عبد الغفار القوصى رضى الله تعالى عنه فى كتابه
المسمى بالوحيد فى علم التوحيد انه كان له صاحب من اكابر العلماء فمات فرآه بعد موته فسأله
عن دين الاسلام فتلكأ فى الجواب قال فقلت له اما هو حق فقال نعم هو حق فنظرت الى وجهه
فاذا هو اسود كالزفت و كان فى حياته رجلا ابيض فقلت له فما الذى سوّد وجهك كما ارى ان
كان دين الاسلام حقا فقال بخفض صوت كنت اقدم بعض الصحابة على بعض بالهوى و العصبية
قال و كان هذا العالم من بلد تنسب الى الرفض اه انتهت عبارة المتن و لا بأس ان نختم هذا الباب
برؤيا نافعة عجيبة ذكرها الامام تاج الدين عبد الوهاب ابن السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى
فى ترجمة الامام حجة الاسلام الغزالى رضى الله عنه قال رحمه الله تعالى (ذكر المنام الذى ابصره
الامام الساوى بمكة) قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر فى كتاب التبيين سمعت الشيخ الفقيه
الامام ابا القاسم سعد بن على بن ابي القاسم ابى هريرة الاسفرائينى الصوفى الشافعى بدمشق قال
سمعت الشيخ الامام الاوحد زين القرّاء جمال الحرم عامر بن نجا بن عامر الساوى بمكة
حرسها الله تعالى يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين الظهر و العصر الرابع عشر
من شوال سنة خمس و اربعين و خمسمائة و كان بي نوع تكسر و دوران رأس بحيث اني لا اقدر
ان اقف او اجلس لشدة ما بي فكنت اطلب موضعا استريح فيه ساعة على جنبى فرأيت باب بيت
الجماعة للرباط الرامسى عند باب الحزوّرة مفتوحا فقصدته و دخلت فيه و وقعت على جنبى
الايمن بحذاء الكعبة المشرفة مفترشا يدى تحت خدى لكيلا يأخذني النوم فتنتقض طهارتي فاذا
رجل من اهل البدع معروف بها جاء و نشر مصلاه على باب ذلك البيت و اخرج لوحا من جيبه
اظنه كان الحجر و عليه كتابة فقبله و وضعه بين يديه و صلى صلاة طويلة مرسلا يديه فيها على
عادتهم و كان يسجد على ذلك اللوح فى كل مرة و اذا فرغ من صلاته سجد عليه و اطال فيه و كان
يمعك خده من الجانبين عليه و يتضرع فى الدعاء ثم رفع رأسه و قبله و وضعه على عينيه ثم قبله ثانيا
و ادخله فى جيبه كما كان قال فلما رأيت ذلك كرهته و استوحشت ذلك و قلت فى نفسى لئن كان
رسول الله صلى الله عليه و سلم حيا فيما بيننا لنخبره بسوء صنيعهم و ما هم عليه من البدع و مع
هذا التفكر كنت اطرد النوم عن نفسى كيلا يأخذني فيفسد طهارتي فبينما انا كذلك اذ طرأ على
النعاس و غلبنى فكأني بين اليقظة و المنام فرأيت عرصة واسعة فيها ناس كثيرون واقفون و فى يد

كل واحد منهم كتاب مجلد قد تحلقوا كلهم على شخص فسألت الناس عن حالهم و عمن فى الحلقة
قالوا هو رسول الله صلى الله عليه و سلم و هؤلاء اصحاب المذاهب يريدون ان يقرؤا مذاهبهم
و اعتقادهم على رسول الله صلى الله عليه و سلم و يصححوها عليه قال فبينا انا كذلك انظر الى القوم
اذ جاء واحد من اهل الحلقة و بيده كتاب قيل ان هذا هو الشافعى رضى الله عنه فدخل فى وسط
الحلقة و سلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى جماله
و كماله متلبسا بالثياب البيض المغسولة النظيفة من العمامة و القميص و سائر الثياب على زىّ
اهل التصوف فرد عليه الجواب و رحب به و قرأ الشافعى بين يديه و قرأ من الكتاب مذهبه
و اعتقاده عليه و بعد ذلك جاء شخص آخر قيل هو ابو حنيفة رضى الله عنه و بيده كتاب
فسلم و قعد بجنب الشافعى و قرأ من الكتاب مذهبه و اعتقاده عليه ثم اتى بعده كل
صاحب مذهب الى ان لم يبقَ الا القليل و كل من يقرأ يقعد بجنب الآخر فلما فرغوا
اذا واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة قد جاء و فى يده كراريس غير مجلدة فيها ذكر عقائدهم
الباطلة و همّ ان يدخل الحلقة و يقرأها على رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج واحد
ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم اليه و زجره و اخذ الكراريس من يده و رمى
بها الى خارج الحلقة و طرده و اهانه قال فلما رأيت ان القوم قد فرغوا و ما بقى احد يقرأ عليه
شيئا تقدمت قليلا و كان فى يدى كتاب مجلد فناديت و قلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدى
و معتقد اهل السنة لو اذنت لي حتى اقرأه عليك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم و ايش ذاك
قلت يا رسول الله هو قواعد العقائد الذى صنفه الغزالي فاذن لى فى القراءة فقعدت و ابتدأت
بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ كِتَابُ قَوَاعِدِ ٱلْعَقَائِدِ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ ٱلْفَصْلُ
ٱلْأَوَّلُ فِي تَرْجَمَةِ عَقِيدَةِ أَهْلِ ٱلسُّنَّةِ فِي كَلِمَتَيِ ٱلشَّهَادَةِ ٱلَّتِي هِيَ احد مَبَانِي
ٱلْإِسْلَامِ فَنَقُولُ وَبِاللّٰهِ ٱلتَّوْفِيقُ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْمُبْدِئِ ٱلْمُعِيدِ ٭ ٱلْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ ٭
ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدِ ٭ وَٱلْبَطْشِ ٱلشَّدِيدِ ٭ ٱلْهَادِي صَفْوَةَ ٱلْعَبِيدِ ٭ إِلَى ٱلْمَنْهَجِ
ٱلرَّشِيدِ ٭ وَٱلْمَسْلَكِ ٱلسَّدِيدِ ٭ ٱلْمُنْعِمِ عَلَيْهِمْ بَعْدَ شَهَادَةِ ٱلتَّوْحِيدِ ٭ بِحِرَاسَةِ
عَقَائِدِهِمْ عَنْ ظُلُمَاتِ ٱلتَّشْكِيكِ وَٱلتَّرْدِيدِ ٭ ٱلسَّالِكِ بِهِمْ إِلَى ٱتِّبَاعِ رَسُولِهِ
ٱلْمُصْطَفَى صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱقْتِفَاءِ آثَارِ صَحْبِهِ ٱلْأَكْرَمِينَ ٱلْمُكَرَّمِينَ
بِٱلتَّأْيِيدِ وَٱلتَّسْدِيدِ ٭ ٱلْمُتَجَلِّي لَهُمْ فِي ذَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ بِمَحَاسِنِ أَوْصَافِهِ ٱلَّتِي
لَا يُدْرِكُهَا إِلَّا مَنْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ٭ ٱلْمُعَرِّفِ إِيَّاهُمْ أَنَّهُ فِي ذَاتِهِ وَاحِدٌ

لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له وانه واحد قديم
لا اول له ازلي لا بداية له مستمر الوجود لا آخر له ابدي لا نهاية له
قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم يزل ولا يزال * موصوفا بنعوت الجلال *
لا يقضى عليه بالانقضاء والانفصال * بتصرم الآباد وانقراض الآجال * بل
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم (التنزيه)
وانه ليس بجسم مصور * ولا جوهر محدود مقدر * وانه لا يماثل الاجسام *
في التقدير ولا في قبول الانقسام * وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا
بعرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود ليس
كمثله شيء ولا هو مثل شيء وانه لا يحده المقدار * ولا تحويه الاقطار *
ولا تحيط به الجهات * ولا تكتنفه الارضون ولا السماوات * وانه مستو
على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها عن
المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش
وحملته محمولون بلطف قدرته * ومقهورون في قبضته * وهو فوق العرش
والسما * وفوق كل شيء الى تخوم الثرى * فوقية لا تزيده قربا الى
العرش والسما * كما لا تزيده بعدا عن الارض والثرى * بل هو رفيع
الدرجات عن العرش والسما * كما انه رفيع الدرجات عن الارض والثرى * وهو
مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد من حبل الوريد *
وهو على كل شيء شهيد * اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا تماثل
ذاته ذات الاجسام وانه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن ان
يحويه مكان * كما تقدس عن ان يحده زمان * بل كان قبل ان خلق
الزمان والمكان * وهو الآن على ما عليه كان * وانه بائن من خلقه بصفاته
ليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته وانه مقدس عن التغير والانتقال * لا تحله
الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال * وفي
صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال * وانه في ذاته معلوم الوجود

بالعقول مرئي الذات بالابصار * نعمة منه ولطفا بالابرار * في دار القرار *
واتماما للنعيم * بالنظر الى وجهه الكريم * (الحياة والقدرة) وانه تعالى
حي قادر * جبار قاهر * لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا
يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك والملكوت * والعزة والجبروت *
له السلطان والقهر * والخلق والامر * والسماوات مطويات بيمينه والخلائق
مقهورون في قبضته وانه المنفرد بالخلق والاختراع * المتوحد بالايجاد
والابداع * خلق الخلق واعمالهم * وقدر ارزاقهم وآجالهم * لا يشذ عن قبضته
مقدور * ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور * لا تحصى مقدوراته * ولا
تتناهى معلوماته * (العلم) وانه عالم بجميع المعلومات * محيط علمه بما
يجري في تخوم الارضين الى اعلى السماوات * وانه عالم لا يعزب عن علمه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء * بل يعلم دبيب النملة السوداء * على
الصخرة الصماء * في الليلة الظلماء * ويدرك حركة الذر في جو الهوا * ويعلم
السر واخفى * ويطلع على هواجس الضمائر * وحركات الخواطر * وخفيات
السرائر * بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في ازل الآزال * لا بعلم متجدد
حاصل في ذاته بالحلول والانتقال * (الارادة) وانه تعالى مريد للكائنات *
مدبر للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير * صغير او
كبير * خير او شر * نفع او ضر * ايمان او كفر * عرفان او نكر * فوز
او خسران * زيادة او نقصان * طاعة او عصيان * الا بقضائه وقدره
وحكمته ومشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيئته لفتة
ناظر * ولا فلتة خاطر * بل هو المبدئ المعيد * الفعال لما يريد * لا راد
لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد من معصيته * الا بتوفيقه ورحمته *
ولا قوة له على طاعته * الا بمشيئته وارادته * فلو اجتمع الانس والجن
والملائكة والشياطين على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون
ارادته ومشيئته لعجزوا عن ذلك وان ارادته قائمة بذاته * في جملة صفاته *
لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في ازله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها

فوجدت في اوقاتها كما اراد في ازله من غير تقدم ولا تأخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل ولا تغير دبر الامور لا بترتيب افكار ولا تربص زمان * فلذلك لم يشغله شان عن شان * (السمع والبصر) وانه تعالى سميع بصير يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئي وان دق ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة واجفان * ويسمع من غير اصمخة واذان * كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق (الكلام) وانه تعالى متكلم آمر ناه واعد متوعد بكلام ازلي قديم قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال هواء او اصطكاك اجرام ولا بحرف ينقطع باطباق شفة او تحريك لسان وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة على رسله عليهم السلام وان القرآن مقروء بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قائم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال والافتراق * بالانتقال الى القلوب والاوراق * وان موسى عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات الله تعالى في الآخرة من غير جوهر ولا عرض واذا كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات (الافعال) وانه سبحانه وتعالى لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله وفائض من عدله على احسن الوجوه واكملها * واتمها واعدلها * وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه من انس وجن وشيطان وملك وسماء وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشأه بعد ان لم يكن شيئا اذ كان في الازل

موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد اظهارا لقدرته * وتحقيقا لما سبق من ارادته * وحق في الازل من كلمته * لا لافتقاره اليه وحاجته * وانه تعالى متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم له الفضل والاحسان * والنعمة والامتنان * اذ كان قادرا على ان يصب على عباده انواع العذاب * ويبتليهم بضروب الآلام والاوصاب * ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لاحد عليه حق وان حقه في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان انبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤا به (معنى الكلمة الثانية وهى رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم) وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس) قال فلما بلغت الى هذا رأيت البشاشة والبشرى في وجهه صلى الله عليه وسلم اذا انتهيت الى نعته وصفته فالتفت الي وقال اين الغزالي فاذا بالغزالي كأنه واقف على الحلقة بين يديه فقال ها انا ذا يا رسول الله وتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الجواب وناوله يده العزيزة والغزالي يقبل يده ويضع خديه عليها تبركا به وبيده العزيزة المباركة ثم قعد قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر استبشارا بقراءة احد مثل ما كان بقراءتي عليه قواعد العقائد ثم انتبهت من النوم وعلى عيني اثر الدمع مما رأيت من تلك الاحوال والمشاهدات والكرامات فانها كانت نعمة جسيمة من الله تعالى سيما في آخر الزمان مع كثرة الاهواء فنسأل الله تعالى ان يثبتنا على عقيدة اهل الحق ويحيينا عليها ويميتنا عليها ويحشرنا معهم ومع الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فانه بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير قال الشيخ الامام ابو القاسم الاسفرائيني هذا معنى ما حكى لي ابو الفتح الساوى انه رآه في المنام لانه حكاه لي بالفارسية وترجمته انا بالعربية وتتمة الفصل الاول من فصول قواعد العقائد الذى يتم الاعتقاد به ولم يتفق قراءته اياه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المصلحة اثباته ليكون الاعتقاد تاما في نفسه غير ناقص لمن اراد تحصيله وحفظه بعد قوله

وأنه تعالى بعث النبي الأمي القرشي محمداً صلى الله عليه وسلم * برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشرعه الشرائع الا ما قرر وفضله على سائر الانبياء وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم تقترن بها شهادة الرسول وهي محمد رسول الله فألزم الخلق تصديقه في جميع ما أخبر به من الدنيا والآخرة وأنه لا يقبل ايمان عبد حتى يوقن بما أخبر عنه بعد الموت واوله سؤال منكر ونكير وهما شخصان مهيبان هائلان يقعدان العبد في قبره سويا ذا روح وجسد فيسألانه عن التوحيد والرسالة ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر وسؤالهما اول فتنة للقبر بعد الموت وان يؤمن بعذاب القبر وانه حق وحكمه عدل على الجسم والروح على ما يشاء ويوقن بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في العظم انه مثل طباق السماوات والارضين توزن فيه الاعمال بقدرة الله تعالى والصنج يومئذ مثاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل وتطرح صحائف الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله تعالى وتطرح صحائف السيئات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله تعالى وان يؤمن بان الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر تزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله تعالى فيهوى بهم الى النار وتثبت عليه اقدام المؤمنين فيساقون الى دار القرار ٠ وان يؤمن بالحوض المورود حوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا عرضه السماء فيه ميزابان يصبان من الكوثر ٠ ويؤمن بيوم الحساب وتفاوت الخلق فيه الى مناقش في الحساب والى مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسأل من شاء من الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسأل المبتدعين عن السنة ويسأل المسلمين عن الاعمال ٠ ويؤمن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في جهنم

موحد بفضل الله تعالى ويؤمن بشفاعة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر المؤمنين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع أخرج بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار مؤمن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان ٠ وأن يعتقد فضل الصحابة وترتيبهم وأن أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ٠ وان يحسن الظن بجميع الصحابة ويثني عليهم كما أثنى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين فكل ذلك مما وردت به السنة وشهدت به الآثار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من أهل الحق وعصابة السنة وفارق رهط الضلال والبدعة فنسأل الله تعالى كمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين إنه أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الباب الخامس فى المواطن التى تشرع فيها الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

تشرع الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى ازمنة وامكنة وحالات مخصوصة وقد توارد على عدّ اكثرها العلامة ابن القيم فى جلاء الافهام وشيخ الاسلام قطب الدين الخيضرى الشافعى فى كتابه اللواء المعلم بمواطن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والحافظ السخاوى فى القول البديع والامام القسطلاني فى مسالك الحنفاء ولما كان الامام القسطلاني هو المتأخر اخترت تلخيص ما فى كتابه ولم اتعرض لكثير من الاحاديث التى ذكرها فى هذا الباب لانها مجموعة مع غيرها فى الباب الثاني من هذا الكتاب وقبل الشروع فى ذلك انقل عبارة الحافظ ابن حجر التى نقلها الجمل عن المناوى فى هذا الشأن وهى قوله تتأكد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى مواضع ورد فيها اخبار خاصة اكثرها باسانيد جياد عقب اجابة المؤذن واول الدعاء واوسطه وآخره واوله آكد وآخر القنوت وفى اثناء تكبيرات العيد وعند دخول المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق وعند السفر والقدوم والقيام لصلاة الليل وختم القرآن وعند الكرب والهم والعقوبة وقراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر ونسيان الشىء وورد ايضا فى احاديث ضعيفة عند استلام الحجر

وطنين الاذن والتلبية وعقب الوضوء وعند الذبح والعطاس وورد المنع منها عندهما ايضا اه فمن المواطن المخصوصة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة للاحاديث الواردة فى ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم أكثروا علىّ من الصلاة فى الليلة الزهراء واليوم الازهر يعنى يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علىّ رواه الطبراني فى الاوسط عن ابي هريرة رضى الله عنه وفيه احاديث اخرى مذكورة فى الباب الثاني • وعن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان انشروا العلم يوم الجمعة فان غائلة العلم النسيان وأكثروا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة رواه ابن وضاح وغيره • وعن امامنا الشافعى رضى الله عنه قال احب كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حال وانا فى يوم الجمعة وليلته اشد استحبابا لانه افضل ايام الاسبوع وهو يوم شريف * قال الخطيب فى شرح المنهاج وغيره يسن الاكثار من سورة الكهف والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها واقل الاكثار من الاولى ثلاث مرات ومن الثانية ثلاثمائة اه وعبارة الشمس الرملى عليه ويستحب الاكثار من ذلك اى من قراءة سورة الكهف كما نقل عن الشافعى فقد صح من قرأها يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين وورد من قرأها ليلتها اضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق وقراءتها نهاراً آكد واولاها بعد الصبح مسارعة للخير ما امكن وحكمة ذلك ان الله ذكر فيها اهوال يوم القيامة والجمعة تشبهها لما فيه من اجتماع الخلق ولان القيامة تقوم يوم الجمعة كما فى مسلم ثم قال الرملى ويكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يومها وليلتها لخبر ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فأكثروا من الصلاة علىّ فيه فان صلاتكم معروضة علىّ رواه ابو داود وخبر أكثروا من الصلاة علىّ فى ليلة الجمعة ويوم الجمعة فمن صلى علىّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا قال وتنصيص المصنف يعنى الامام النووى على الصلاة ليس بقيد بل يجرى طلب الاكثار فى الذكر والتلاوة ايضاً نعم يؤخذ من الخبر ان الاكثار منها افضل منه بذكر او قرآن اه قال الشبراملسى فى حاشيته واقله ثلاثمائة بالليل ومثله بالنهار وانها تحصل باى صيغة كانت قال والاشتغال بها فى ليلة الجمعة ويومها افضل من الاشتغال بغيرها مما لم يرد فيه نص بخصوصه اما ما ورد فيه ذلك كقراءة الكهف والتسبيح عقب الصلوات فالاشتغال به افضل اه قال ابن قاسم فى حاشية التحفة وليس المراد بافضلية الاشتغال بنحو سورة الكهف فى ليلة الجمعة ويومها عدم الاشتغال بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فيها بالكلية بل المراد انه اذا تعارض الامران وكان لو اشتغل باحدهما يعجز عن الآخر لعذر من الاعذار

فالاشتغال بالفاضل افضل حينئذٍ واما اذا امكنه الاشتغال بهما فهو الافضل الاكمل بحيث يعد مكثراً من كل واحد منهما لورود طلب الاكثار منهما كما دلت عليه الاحاديث وصرحوا به اه وقال الشبراملسى قال المناوى فى شرح الجامع الصغير فى اول الجزء الثالث بعد قوله صلى الله عليه وسلم ان الاعمال ترفع يوم الاثنين والخميس فاحب ان يرفع عملى وانا صائم ما نصه اخذ منه القسطلاني تبعاً لشيخه البرهان بن ابي شريف مشروعية الاجتماع للصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة الجمعة والاثنين كما يفعل فى الجامع الازهر ورفع الصوت بذلك لان الليلة ملحقة باليوم لان اللام فى الاعمال للجنس فيشمل الذكر والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم والدعاء لا سيما فى ليلة الاثنين فانها مؤكدة وقد قال ابن مرزوق انها افضل من ليلة القدر اه وقال الجمل فى حاشية المنهج اذا وقع العيد ليلة جمعة فهل يراعى شعاره من التكبير فيشتغل به دون الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وقراءة الكهف او يراعى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وقراءة الكهف او يفرق بين الفطر فيراعى تكبيره لثبوته بالنص القرآني وثبوت الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بالنص النبوى دون الاضحى لثبوت تكبيره بالقياس كل محتمل ولعل الثالث اقرب وان كان الثاني غير بعيد لان الصلاة شعار هذه الليلة من حيث ذاتها والتكبير من حيث العروض فمراعاة ماهو للذات اولى ولانها افضل من ليلة العيد فرعاية شعارها من حيث كونها ليلة جمعة اولى لفضلها عليها وقيل انها افضل من ليلة القدر وايضا قيل بوجوب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الجملة فرعايتها لهذا المعنى اولى واذا تأملت ما ذكر علمت ان ترجيح التكبير مطلقاً مما لا وجه له يعتبر ولعل وجه ما ذكر ان يقال لا يقدم احدها على الآخر لتعارض النظر اليهما من الخصوص فى الجملة فيشتغل باحدهما بحيث يعد مكثراً منه ثم يشتغل بالآخر وهكذا وعلى هذا ايهما اولى فى البداءة او يستويان فليحرر اه شوبرى ثم قال الجمل ويسن ايضا قراءة سورة آل عمران فى يومها لخبر من قرأ آل عمران فى يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه قال فى الايعاب والظاهر ان حكمة ذلك ان الله تعالى ذكر فيها خلق آدم بقوله كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ وآدم خلق يوم الجمعة • وسورة هود كذلك لخبر اقرؤا هودا يوم الجمعة • وحم الدخان لخبر من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر له قال شيخنا البابلى وينبغى اذا اراد الاقتصار على قراءة سورة من المذكورات ان يقدم الكهف على غيرها لكثرة احاديثها اه برماوى • وقد ورد ان من داوم على العشر آيات اولها امن من الدجال اه ق ل على الجلال انتهت عبارة الجمل وفى بغية المسترشدين فائدة ورد ان من قرأ الفاتحة والاخلاص والمعوذتين سبعا سبعا عقب

سلامه من الجمعة قبل ان يثني رجليه غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر واعطى من الاجر بعدد من آمن بالله ورسوله وبوعد من السوء الى الجمعة الاخرى وفي رواية زيادة وقبل ان يتكلم حفظ له دينه ودنياه واهله وولده ويقول بعدها اربع مرات اللهم ياغني ياحميد يامبدئ يامعيد يارحيم ياودود أغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك من معصيتك وبفضلك عمن سواك اه باعشن • ونقل عن ابي الصيف ان من قال هذا الدعاء يوم الجمعة سبعين مرة لم تمض عليه جمعتان حتى يستغني ونقل عن ابي طالب المكي ان من واظب على هذا الدعاء من غير عدد اغناه الله تعالى عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب اه كردى ولا تفوت سنة المسبعات والاذكار المأثورة عقب صلاة الجمعة بكلام او انتقال نعم يفوت ثوابها المخصوص ولو بجعل يمينه للقوم كما نقله الكردى عن ابن حجر و ق ل وقال بعضهم لا يفوت الثواب بل كماله اه فتاوى باسودان (فائدة) نقل شيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الباجورى فى حاشيته على ابن قاسم عن سيدى عبد الوهاب الشعراني ان من واظب على هذين البيتين فى كل يوم جمعة توفاه الله على الاسلام من غير شك ويقرأ خمس مرات

الهى لست للفردوس اهلا ولا اقوى على نار الجحيم
فهب لى توبة واغفر ذنوبي فانك غافر الذنب العظيم

(ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين ذكرها ابو موسى المدني فى وظائف الليالي والايام والغزالي فى الاحياء • قلت ومن ذلك مجلس العارف بالله سيدى الشيخ نور الدين الشوني شيخ الامام الشعراني فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى الجامع الازهر وتفرع منه الى كثير من البلدان واستمر بعد حياته مددا طويلة وقد كان ترتيبه ليلة الجمعة وليلة الاثنين من المغرب الى صلاة الصبح وفي يوم الجمعة الى صلاة الجمعة رضى الله عنه وانما خص ليلة الاثنين لكونها ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى ليلة الثلاثاء روى فيها ابو موسى المدني حديثا عن جابر مرفوعا بسند فيه من اتهم بالكذب من صلى ليلة الثلاثاء اربع ركعات بعد العتمة قبل ان يوتر يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة فاذا فرغ استغفر خمسين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة يبعثه الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ نورا وذكر ثوابا كثيرا • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند طرفى النهار لحديث من صلى عليّ مساء غفر له قبل ان يصبح ومن صلى عليّ صباحا غفر له قبل ان يمسى قلت ومن ذلك ترتيب مشايخ الصوفية رضى

الله عنهم اورادهم فى الصباح والمساء • (ومنها) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى شهر شعبان ذكر ابن ابي الصيف الفقيه اليمنى فى جزء له فى فضل شعبان انه روى عن جعفر الصادق انه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فى شعبان فى كل يوم سبعمائة مرة يوكل الله ملائكته ليوصلوها اليه وتفرح روح محمد صلى الله عليه وسلم بذلك قال وروى عن طاوس اليماني انه قال سألت الحسن بن على رضى الله عنهما عن ليلة الصك يعنى ليلة النصف من شعبان وعن العمل فيها فقال انا اجعلها اثلاثا فثلث اصلى فيه على جدى النبي صلى الله عليه وسلم أئتمارا لامر الله عز وجل حيث يقول يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً وثلث استغفر الله تعالى فيه لقوله تعالى وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وثلث اركع فيه واسجد أئتمارا لقوله تعالى وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ فقلت وما ثواب من فعل ذلك قال سمعت ابي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة الصك كتب من المقربين يعنى الذين فى قوله تعالى فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ وتقدم فى الباب الاول عن الحافظ السخاوى نقلا عن ابن ابي الصيف المذكور انه قيل ان شعبان شهر الصلاة على محمد المختار لان آية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نزلت فيه • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الوضوء والفراغ منه لما رواه ابن ابي عاصم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يصل عليّ وفيه احاديث اخرى تقدمت فى الباب الثاني • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد التيمم والغسل من الجنابة والحيض اشار اليه النووى فى اذكاره • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد الاذان لكل من المؤذن والمجيب لقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول وصلوا عليّ فانه ليس من احد يصلى عليّ الا صلى الله عليه بها عشرا وسلوا الله لى الوسيلة فان الوسيلة منزلة فى الجنة لا ينبغى ان تكون الا لعبد من عباد الله عز وجل وارجو ان اكون انا هو فمن سألها لى حلت له شفاعتى رواه مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وفيه احاديث اخرى تقدمت فى الباب الثاني • قال ابن حجر فى الدر المنضود بعد ذكره هذا الحديث وحلت وجبت كما صرح به فى روايات صحيحة ومعنى وجبت انها ثابتة لا بد منها بالوعد الصادق او نزلت به فعلى الاول مضارعه يحل بكسر الحاء وعلى الثاني يحل بضمها وليس من الحل ضد الحرمة لانها لم تكن محرمة قبل قال وفيه بشرى عظيمة

لقائل ذلك انه يموت على الاسلام اذ لا تجب الشفاعة الا لمن هو كذلك وشفاعته صلى الله عليه وسلم لا تختص بالمذنبين بل تكون برفع الدرجات وغير ذلك كما يأتي فالشفاعة الواجبة لسائل الوسيلة اما برفع درجات او تضعيف حسنات او باكرامه بايوائه الى ظل العرش او كونه فى مروج او على منابر او الاسراع به الى الجنة اوغير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعض دون بعض قال وقيد القاضى عياض ذلك عن بعض شيوخه بمن قاله مخلصاً مستحضراً اجلاله صلى الله عليه وسلم دون من قصد به مجرد الثواب ورد" بانه تحكم غير مرضى ولو اخرج الغافل اللاهى لكان اشبه • وفائدة طلبه الوسيلة مع رجائه لها ورجاؤه صلى الله عليه وسلم لا يخيب اعلامنا بان الله تعالى لا يجب عليه لاحد من خلقه شىء وان له ان يفعل بمن شاء وان جلت مرتبته ما شاء ففى ذلك اظهار عظيم تواضعه صلى الله عليه وسلم وخوفه المقتضى لمزيد رقيه وعلوه ففائدته عائدة عليه صلى الله عليه وسلم وعلينا ولقد غفل من لم يمعن النظر فى هذا المقام عما ذكرته فاجاب بانحصار فائدة ذلك لنا بامتثال ما امرنا به فى جهته الكريمة صلى الله عليه وسلم • وروى احمد من قال حين ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عنى رضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته * واخرج ابن ابي عاصم عن ابي الدرداء انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن يقيم اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويحب ان يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرجه الطبراني لكن بلفظ كان اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله فى شفاعتى يوم القيامة • وسؤله صلى الله عليه وسلم حاجته من نحو الشفاعة العظمى والحوض ولواء الحمد والوسيلة وغير ذلك مما اعده الله تعالى له صلى الله عليه وسلم • واخرج الطبراني من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة • واعلم انه مر" تفسيره صلى الله عليه وسلم الوسيلة بانها على منزلة اودرجة فى الجنة واصلها لغة ما يتقرب به للكبير قال تعالى وَٱبْتَغُوا إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ قال جمع هى القربة • وقال آخرون كل ما يتوسل اى يتقرب به كالتوسل الى الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم • والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى فى فصل القضاء يحمده فيه الاولون والآخرون ومر تفسيره فى احاديث بالشفاعة وعليه اجماع

المفسرين على ما قاله الواحدى وقيل شهادته لامته وعليهم وقيل اعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة وقيل هو ان يجلسه الله عز وجل على العرش وفى صحيح ابن حبان يبعث الله الناس فيكسوني ربى حلة خضراء فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود ولا ينافى الاول لاحتمال ان هذه الكسوة علامة على الاذن له فى الشفاعة العظمى ثم رأيت بعض المحققين ذكر ما يقرب منه فقال يظهر ان المراد بالقول المذكور هو الثناء الذى يقدمه بين يدى الشفاعة وان المقام المحمود هو جميع ما يحصل له فى تلك الحالة • وله صلى الله عليه وسلم شفاعات غير العظمى كالشفاعة لمن يدخل من امته الجنة بغير حساب وهذه كالعظمى من خصائصه صلى الله عليه وسلم وانكار المعتزلة لهذه من ضلالاتهم كيف وقد صحت الاحاديث الكثيرة بها من غير معارض لها • ولقوم استحقوا دخولها فلم يدخلوها قال النووى ويجوز ان يشركه فى هذه الانبياء والعلماء والاولياء • وفى قوم حبستهم الاوزار عن دخول الجنة • ولبعض اهل الجنة فى رفع درجاتهم فيعطى كل منهم ما يناسبه قال وهذه يجوز ان يشركه فيهما من ذكر ايضاً • ولمن مات بالمدينة الشريفة • ولمن زار قبره صلى الله عليه وسلم • ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم • ولمن اجاب المؤذن • ولقوم كفار لهم سابق خدمة له صلى الله عليه وسلم فى تخفيف عذابهم • والشفاعة لاهل المدينة بالمعنى السابق فى الشفاعة لسائل الوسيلة • قال واعلم ان للغزالي رحمه الله تعالى فى معنى الشفاعة وسببها كلاما نفيساً حاصله انها نور يشرق من الحضرة الالهية على جوهر النبوة وينتشر منه الى كل جوهر استحكمت مناسبته مع جوهر النبوة لشدة المحبة وكثرة المواظبة على السنن وكثرة الذكر له بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومثاله نور الشمس اذا وقع على الماء فانه ينعكس منه الى محل مخصوص من الحائط دون جميعه وسبب الاختصاص المناسبة بينه وبين الماء فى الموضع الذى اذا اخرج منه خط الى موضع النور من الماء حصلت منه زاوية تلى الارض مساوية للزاوية الحاصلة من الخط الخارج من الماء الى قرص الشمس بحيث لا يكون اوسع منها ولا اضيق وهذا لا يمكن الا فى موضع مخصوص من الجدار فكما ان المناسبات الوضعية تقتضى الاختصاص بانعكاس النور فالمناسبات المعنوية العقلية ايضا تقتضى ذلك فى الجواهر المعنوية ومن استولى عليه التوحيد فقد تأكدت مناسبته مع الحضرة الالهية واشرق عليه النور من غير واسطة ومن استولى عليه السنن والاقتداء به صلى الله عليه وسلم ومحبته ومحبة اتباعه ولم يترسخ قدمه فى ملاحظة الوحدانية لم تستحكم مناسبته الا مع الواسطة فافتقر الى واسطة في اقتباس النور كما يفتقر الحائط الذى ليس مكشوفا للشمس الى واسطة الماء المكشوف للشمس والى مثل هذا ترجع حقيقة الشفاعة فى الدنيا فالوزير الاقرب للملك يحمله على العفو

عن جرائم اصحابه لا لمناسبة بينهم وبين الملك ففاضت عليهم العناية بواسطة الوزير لا بانفسهم ولو ارتفعت الواسطة لم تشملهم العناية اصلا لان الملك لا يعرفهم ولا يعرف اختصاصهم بالوزير الا بتعريفه واظهار الرغبة فى العفو عنهم فسمى لفظه من التعريف اظهاراً للرغبة شفاعة مجازاً وانما التشفيع مكانته عند الملك واللفظ لاظهار الغرض والله سبحانه وتعالى مستغن عن التعريف ولو عرف الملك حقيقة اختصاص غلام الوزير به لاستغنى عن التعريف وحصل العفو بشفاعة لا نطق فيها ولا كلام والله سبحانه وتعالى عالم به ولو اذن للانبياء عليهم الصلاة والسلام بما هو معلوم له فكانت الفاظهم ايضا الفاظ الشفعاء بمثال يدخل فى الحس والخيال لم يكن ذلك التمثيل الا بالفاظ مألوفة فى الشفاعة ويدلك على انعكاس النور بطريق المناسبة ان جميع ما ورد من الاخبار عن استحقاق الشفاعة معلق بما يتعلق به صلى الله عليه وسلم من صلاة عليه او زيارة لقبره او جواب المؤذن والدعاء له عقيبه وغير ذلك مما تحكم علاقته المحبة والمناسبة معه صلى الله عليه وسلم انتهى ٠ وقال الرازى الشفاعة ان يستوهب احد لاحد شيئاً ويطلب له حاجة واصلها من الشفع ضد الوتر كأن صاحب الحاجة كان فرد فصار التشفيع له شفعا اى صار زوجا انتهى كلام ابن حجر * (فائدة) قال فى القول البديع قد احدث المؤذنون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرائض الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيها على الاذان والا المغرب فلا يفعلونه غالبا لضيق وقتها وكان ابتداء حدوث ذلك فى ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وبامره واما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم بن العزيز امرت اخته ست الملك ان يسلم على ولده الظاهر فسلم عليه بما صورته السلام على الامام الظاهر ثم استمر السلام على الخلفاء خلفا بعد سلف الى ان ابطله الصلاح المذكور وعوض عنه الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم جوزى خيراً قال ثم رأيت فى بعض التواريخ فى اول شعبان سنة سبعمائة وواحد وتسعين امر المؤذنون بالقاهرة ومصر ان يزيدوا فى الاذان لكل صلاة بعد الفراغ منه الصلاة والسلام عليك يا رسول الله عدة مرار لان رجلا من الفقراء المعتقدين سمع فى ليلة الجمعة بعد اذان العشاء الآخرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فاعجبه ذلك وقال لاصحابه أتحبون ان يعمل هذا فى كل اذان قالوا انعم فبات واصبح وقد زعم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامه يأمره ان يقول للنجم الطنبذى المحتسب يأمر المؤذنين ان يصلوا عليه صلى الله عليه وسلم عقب كل اذان فمضى اليه فسر بهذه الرؤيا وامر بذلك فاستمر الى يومنا فان صح ذلك فلعله كان ترك الى هذا التاريخ او كان امر الصلاح بذلك فى ليلة

الجمعة خاصة والله اعلم قال وقد اختلف فى ذلك هل هو مستحب او مكروه او بدعة او مشروع واستدل للاول بقوله تعالى وَٱفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ ومعلوم ان الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم من اجل القرب لا سيما وقد تواردت الاخبار على الحث على ذلك مع ما جاء فى فضل الدعاء عقب الاذان والثلث الاخير من الليل وقرب الفجر والصواب انه بدعة حسنة يؤجر فاعله بحسن نيته اه (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند اقامة الصلاة كالصلاة عليه عند الاذان وفيه احاديث تقدمت فى الباب الثاني ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد صلى على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الامام احمد وغيره عن السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وفيه احاديث تقدمت فى الباب الثاني ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى المساجد روى حديثها ابن بشكوال عن عقبة بن عامر رضى الله عنه وقد تقدم فى الباب الثاني ان للمساجد اوتاداً جلساؤهم الملائكة الحديث ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند المرور بالمساجد ورؤيتها قال على بن ابي طالب رضى الله عنه اذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم رواه القاضى اسماعيل ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى الصلاة حال قراءة القرآن اذا مر فيه بذكره او بقوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ نص على ذلك الامام احمد والحسن البصرى فى صلاة التطوع واطلق الشعبى وظاهر اطلاقه استحبابه فى التطوع والفريضة وكذا اطلق العجلى كما حكاه صاحب الانوار من الشافعية وفى فتاوى النووى لا يصلى والاول اقرب قاله القسطلاني فى مسالك الحنفاء ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى آخر قنوت الصبح قال ابن حجر وتسن آخر القنوت لورودها فى قنوت الوتر وقيس به قنوت الصبح ولفظه وصلى الله على النبى من غير زيادة ووهم من زاد عليه محمد وسلم ونسبه لسنن النسائي اذ ليس فيها عند جمع رواية ذلك قال النووى وحديثه صحيح او حسن وصح عن بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم موقوفا عليه انهم كانوا يصلون على النبى صلى الله عليه وسلم فى القنوت وصح عن الزهرى انهم كانوا يصلون على النبى صلى الله عليه وسلم فى قنوت وتر رمضان وعن بعض الصحابة انه كان اذا دخل العشر اى الاخير من رمضان زاد فيه اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اه ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

فى التشهد الاول وفيه احاديث تقدمت فى الباب الثاني • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى التشهد الاخير وهى عند الشافعى ركن لا تصح الصلاة الا بها وسيأتي الكلام عليها فى آخر هذا الباب وانما اخرته لطوله • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الصلوات الخمس وفى فضل ذلك حكاية عن الشبلى مذكورة فى باب اللطائف • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب صلاة الصبح والمغرب وتقدم فى الباب الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ مائة صلاة حين يصلى الصبح قبل ان يتكلم الحديث • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند القيام للتهجد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال يضحك الله الى رجلين رجل لقى العدو وهو على فرس مع خيل اصحابه فانهزموا وثبت فان قتل استشهد وان بقى فذلك الذى يضحك الله اليه ورجل قام فى جوف الليل لا يعلم به احد فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واستفتح القرآن فذلك الذى يضحك الله اليه يقول انظروا الى عبدى قائما لا يراه احد غيرى رواه النسائى فى سننه الكبرى بسند صحيح • وقال فى عوارف المعارف فى باب تقسيم قيام الليل وكلما يصلى يعنى المتهجد بالليل يجلس قليلا بعد كل ركعتين ويسبح ويستغفر ويصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يجد بذلك ترويحا وقوة على القيام وقد كان على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم بالكيفية الآتية فى باب الكيفيات من هذا الكتاب وهى اللهم انى اسألك بافضل مسألتك وباحب اسمائك اليك واكرمها عليك الخ • وعن سعيد بن هشام ان عائشة رضى الله عنها قالت كنا نُعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما يشاء ان يبعثه من الليل فيستاك ويتوضأ ويصلى تسع ركعات لا يجلس بينهن الا عند الثامنة ويحمد الله ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو بينهن ولا يسلم ثم يصلى التاسعة ويقعد اوذكر كلمة نحوها ويحمد الله ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلى ركعتين وهو قاعد • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى الخطب كخطبة الجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وغيرها وكذلك لخطبة التزويج وعقد النكاح وفى ذلك آثار كثيرة عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم وعليه عمل الناس خلفا بعد سلف فمن ذلك ما رواه الامام احمد عن عون بن ابى جحفة قال كان ابي من شُرَط على رضى الله عنه وكان تحت المنبر فحدثنى يعنى عن على رضى الله عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وقال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر والثانى عمر وقال يجعل الله الخير حيث شاء * واخرج ابن بشكوال عن محمد بن

عبد الله بن الحكم قال خطبنا امير بالمدينة يوم الجمعة فانسى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فلما انقضت خطبته صاح الناس عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فلما قضاها كر راجعا الى المنبر فرقيه وقال ايها الناس ان الشيطان لا يدع ان يكيد ابن آدم فى كل وقت وقد كاد نافى يومنا هذا فانسانا الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم فارغموا انفه بالصلاة عليه اللهم صل على محمد كثيرا كما تحب ان يصلى عليه • وهى شرط لصحة الخطبة عند امامنا الشافعى قال المجد الفيروزبادى انما اعتمد الشافعى رضى الله عنه على فعل الخلفاء الراشدين ومن بعدهم فانه لم ينقل عن احد منهم ولا ممن بعدهم خطبة فى امر مهم فضلا عن الجمعة الا بدأ فيها بالحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان السلف يسمون الخطبة بغير الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم البتراء • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى اثناء تكبيرات العيد • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند العجز عن الصدقة فقد روى ابن وهب عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل فى دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند كتابة الوصية فعن الحسن البصرى قال لما حضرت ابا بكرة الوفاة قال اكتبوا وصيتى فكتب الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة أأكتنى عند الموت امح هذا واكتب هذا ما اوصى به نفيع الحبشى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً صلى الله عليه وسلم نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة قبلته وانه يرجو من الله ما يرجو المعترفون بتوحيده والمقرون بربوبيته وذكر الوصية الى آخرها (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى الصلاة على الجنازة قال امامنا الشافعى رضى الله عنه حدثنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهرى قال اخبرنا ابو امامة بن سهل بن حنيف انه اخبره رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان السنة فى الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرأ فاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى سرا فى نفسه ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة فى التكبيرات لا يقرأ فى شىء منهن ثم يسلم سرا فى نفسه • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ادخال الميت القبر وهو مذهب امامنا الشافعى رضى الله عنه • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ركوب الدابة روى الطبرانى فى الدعاء من حديث ابي الدرداء رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء سبحانه ليس له سَمِىّ سبحان الذى سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين

وانا الى ربنا المنقلبون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد عليه السلام قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت عن ظهرى واطعت ربك واحسنت الى نفسك بارك الله فى سفرك وانجح حاجتك ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ارادة السفر قال الامام النووى فى اذكار المسافر ويفتتح دعاءه ويختمه بالتمجيد لله والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى اعمال الحج فمن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من التلبية ٠ ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على الصفا والمروة ٠ ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند استلام الحجر ٠ ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى موقف عرفة ٠ ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالخيف ٠ ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طواف الوداع وفى جميع ذلك آثار مروية عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة الشريفة اذا وقع بصره على حرمها ونخيلها واماكنها وعند قبره الشريف صلى الله عليه وسلم قال في المسالك اعلم انه يستحب للمرء انه كلما قرب من المدينة يزيد من ذلك ويستحضر فى خاطره تعظيم عرصاتها * وتمجيد منازلها ورحباتها * وانها مواطن عمرت بالوحى والتنزيل * وكثر فيها تردادجبريل وميكائيل * وانه صلى الله عليه وسلم ثاو فى بقعتها * ومدفون فى مقدس تربتها * ويتفكر في كونه اشرف على شريف حومته * وعزم على دخول حضرته * ليستشعر بذلك عظيم منزلته * ويتحلى هناك باوصاف جلال هيبته * وكمال محبته * ويبادر الى ما يعلمه انه مراده من اخلاص توبته وصدق نيته * ثم يتوجه وعليه السكينة والوقار * ماشيا على قدميه احتسابا بالتلك الآثار * واعظاما لمن حل بتلك الديار *

اتيتك زائرا ووددت اني ... جعلت سواد عيني امتطيه
وما لي لا اسير على الاماقى ... الي قبر رسول الله فيه

ثم يقف على باب المسجد الشريف وقوف هيبة واجلال * بخضوع وابتهال * ثم يدخل قائلا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك مع الحرمة والوقار * كانه مشاهد النبي المختار * صلى الله عليه وسلم ويصلى ركعتين تحية المسجد ثم يأتي القبر الشريف من ناحية القبلة ثم يقف قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم جاعلا ظهره الى القبلة ووجهه قبالة المسمار الفضة المضروب فى الرخامة الحمراء مع المبالغة فى الادب ويتأمل بين يدى من هو ويعلم قدر من يخاطب وانه صلى الله عليه وسلم يسمع سلامه ويرد عليه قال رحمه الله وليقل مقتصدا غير رافع صوته مما رأيته وجمعته من كتب المناسك وغيرها السلام

عليك يا رسول الله ٠ السلام عليك يا نبي الله ٠ السلام عليك يا حبيب الله ٠ السلام عليك يا صفوة الله ٠ السلام عليك يا خير خلق الله ٠ السلام عليك يا سيد المرسلين ٠ السلام عليك يا خاتم النبيين ٠ السلام عليك يا امام المتقين ٠ السلام عليك يا قائد الغر المحجلين ٠ السلام عليك يا نبي الرحمة ٠ السلام عليك يا فارج الغمه ٠ السلام عليك يا من بهرت لوامع مجده ٠ السلام عليك يا من همعت هوامع رفده ٠ السلام عليك يا من ظهرت انوار علائه ٠ السلام عليك يا من بهرت آثار سنائه ٠ السلام عليك يا نتيجة الشرف الباذخ ٠ السلام عليك يا زبدة المجد الراسخ ٠ السلام عليك يا امام الانبياء ٠ السلام عليك يا صفوة الاصفياء ٠ السلام عليك يا درة لؤىّ ٠ السلام عليك يا غرة قصىّ ٠ السلام عليك يا منبع المكارم ٠ السلام عليك يا سلالة الاكارم ٠ السلام عليك يا من بهرت آياته ٠ السلام عليك يا من ظهرت معجزاته ٠ السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته

سلام تضوّع عن مسكه ... يجر بدارين ذيلا طويلا
وينفح عن نسمة لم تزل ... تعيد عليك الثناء الجميلا
وتتلو احاديث قرب غدت ... تبلّ العليل وتُروى الغليلا

السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين ٠ السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين الطاهرين ٠ السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المؤمنين ٠ السلام عليك وعلى اصحابك اجمعين ٠ السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين ٠ وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون وصلى عليك فى الاولين وصلى عليك فى الآخرين ٠ اطيب وافضل ما صلى على احد من الخلق اجمعين ٠ اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله وانك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت فى الله حق جهاده ٠ ثم يدعو لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر رضى الله عنهما ينتقل على يمينه قدر ذراع فيسلم فيقول ان شاء ٠ السلام عليك يا خليفة سيد المرسلين ٠ السلام عليك يا من ايد الله به يوم الردة الدين ٠ السلام عليك يا من انفق فى ذات الله ورسوله ماله قليله وجليله ٠ ولم يترك لنفسه ولا لاهله الا الله ورسوله ٠ ثم ينتقل ايضاً عن جهة يمينه قدر ذراع فيسلم على عمر فيقول ان شاء السلام عليك يا امير المؤمنين ٠ السلام عليك يا من ايد الله به الدين ٠ السلام عليك يا من لم تأخذه فى الله لومة لائم فلم يدع الحق له صديقا ٠ السلام عليك يا من ما لقيه الشيطان سالكا طريقا الا اتخذ غير طريقه طريقا ٠ السلام عليك يا محدّث هذه الامة الناطق بالصواب ٠ السلام عليك يا امير المؤمنين عمر بن

الخطاب • وعن عبدالله بن دينار قال رأيت ابن عمر رضى الله عنهما يقف عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم فيصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر رواه اسماعيل القاضى وغيره من طريق مالك • وسيأتي فى باب الكيفيات صيغة سيدى ابي الحسن الشاذلى التى تقال عند زيارة النبى صلى الله عليه وسلم وكذلك صيغة برهان الدين المواهبى وذكرت فى كتاب افضل الصلوات صيغة الامام النووى وصيغة ابي المواهب الشاذلى • وعن بعضهم يقول بعد الفراغ من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى اقر عينى برؤيتك * واحلنى شريف روضتك * وقضى ان افوز بزورتك * واحرز سابق السعادة بحلول بلدتك *

حيث النبوة جرت من ذوائبها — فضلا واجرت ينابيعا من الحكم
حيث السنا مشرق والعز منبثق — والجوّ مغدودق بالجود والنعم
حيث الضريح وما ضمت صفائحه — من النبى الرضىّ الطاهر الشيم
انواره غرة فى المجد نيرة — وفخره شمم فى معطس الكرم
ولاح فى نوره معنى افاد به — مقام ادم فخرا وهو فى العدم
انسان عين العلى سر الكمال سنا — فخر النبوة نور اللوح والقلم
يا آخرا عند ختم الانبياء به — واول الرسل عند الله فى القدم
ياغرة اوضحت طه اسرتها — ودرة جليت فى ن والقلم
كانت حياتك ما بين الانام حيا — سقى ثراهم بغيث واكف الديم
وكان فقدك خطبا شاك انفهمُ — لما المّ بصدع غير ملتئم
فالآن ليس سوى قبر حللت به — ملجا الطريد ومنجى كل معتصم
وقد حططنا لديك الرحل همتنا — على الصدى نهلت من مورد الكرم
نقبل الترب اجلالا لساكنه — فكل موطئ اقدام مقرّ فم
هذا عطاؤك فاغمرنا بمرسله — فقد مددنا اكف الفقر والعدم
وان رمتنا الخطايا وسط مهلكة — فانت ملجأ خلق الله كلهم
حسبي شفاعتك العظمى اذا اصفرت — يداى اواسفرت عن زلة القدم
فالعفو شيمتك العظمى التى شهرت — اذ كانت الموبقات السود من شيمى
صلى عليك اله العرش ما حملت — عنك الثناء المرجّى السن الامم
وناسم المسك انفاس النسيم على — هذا الضريح وهذا البيت والحرم

(فائدة) قال الحافظ السخاوى والحث على زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم قد جاء فى عدة احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك لزائره لكان كافيا فى الدلالة على ذلك وقد اتفق الائمة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والى زماننا هذا على ان ذلك من افضل القربات وقال شيخ الاسلام ابو الحسن السبكى فى شفاء الاسقام اعتمد جماعة من الائمة على هذا الحديث ما من احد يسلم علىّ الا رد الله علىّ روحى الحديث فى استحباب زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم وهو اعتماد صحيح لان الزائر اذا سلم وقع الرد عليه عن قرب وتلك فضيلة مطلوبة اه • قال فى الدر المنضود فى الفصل الرابع منه ومنها اى فوائد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ان ملكا قائم على قبره يبلغه اياها وانه يرد سلام من سلم عليه وذكر فى ذلك عدة احاديث تقدمت مع غيرها فى الباب الثاني من هذا الكتاب منها قوله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علىّ الا ردّ الله الىّ روحى اى نطقى حتى ارد عليه السلام • ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علىّ عند قبرى سمعته ومن صلى علىّ نائيا وكل الله به ملكا يبلغنى وكفى امر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شهيدا وشفيعا • ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علىّ من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علىّ قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرَمْتَ يعنى بليتَ قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء • ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيدا وصلوا علىّ فان صلاتكم تبلغنى حيثما كنتم وصحح هذا والاول النووى فى اذكاره وقال اى ابن حجر (تنبيه) علم من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم يبلغ الصلاة والسلام عليه اذا صدر من بعد ويسمعهما اذا كانا عند قبره الشريف بلا واسطة سواء ليلة الجمعة وغيرها وافتى النووى فيمن حلف بالطلاق الثلاث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الصلاة عليه هل يحنث بانه لا يحكم عليه بالحنث للشك فى ذلك والورع ان يلتزم الحنث وما قيل ان رده صلى الله عليه وسلم على المسلم عليه مختص بسلام زائره مردود بعموم الحديث فدعوى التخصيص تحتاج لدليل ويرده ايضا الخبر الصحيح ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام فلو اختص رده صلى الله عليه وسلم بزائره لم يكن له خصوصية به لما علمت ان غيره يشاركه فى ذلك قال ابو اليمن ابن عساكر واذا جاز رده صلى الله عليه وسلم على من

يسلم عليه من الزائرين لقبره جازرده صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه من جميع الآفاق من جميع امته على بعد شقته . وأرمت بفتح اوليه وسكون ثالثه وفتح آخره اصلـه ارممت اى صرت رميما قاله الخطابي حذفت احدى الميمين تخفيفاً كما ظلت اى ظللت والرميم والرمة العظام البالية . وقال غيره الميم مشددة والتاء آخره ساكنة ارمّت العظام . وقيل يروى بضم اوله وكسر ثانيه . ونهيه صلى الله عليه وسلم عن جعل قبره عيدا يحتمل انه للحث على كثرة الزيارة ولا يجعل كالعيد الذى لا يؤتى فى العام الا مرتين والاظهر انه اشارة الى النهى الوارد فى الاحاديث الاخر عن اتخاذ قبره مسجدا اى لا تجعلوا زيارة قبرى عيدا من حيث الاجتماع لها كهو للعيد وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو والطرب فنهى صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك وعن ان تجاوزوا فى تعظيم قبره ما امروا به . والحث على زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم قد جاء فى عدة احاديث بينتها فى حاشية الايضاح مع الرد على من انكر ذلك وهو ابن تيمية عامله الله تعالى بعدله كيف وقد اجمعت الامة كما نقله غير واحد من الائمة على ان ذلك من افضل القربات وانجح المساعى ومعنى ولا تتخذوا بيوتكم قبورا قيل كراهة الصلاة فى المقبرة اى لا تجعلوا القبور لصلاتكم كالبيوت وعليه يدل كلام البخاري . وقيل معناه لا تجعلوها كالقبور فى ان من صار اليها لا يصلى ولا يعمل ورجحه جمع للرواية الاخرى اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه النهى عن دفن الموتى في البيوت وهو ظاهر اللفظ ودفنه صلى الله عليه وسلم في بيته من خصائصه وقيل معناه من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر ويؤيده خبر مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحى والميت . وعلم من هذه الاحاديث ايضا انه صلى الله عليه وسلم حي على الدوام اذ من المحال العادى ان يخلو الوجود كله من واحد يسلم عليه في ليل او نهار فنحن نؤمن ونصدق بانه صلى الله عليه وسلم حي يرزق وان جسده الشريف لا تأكله الارض والاجماع على هذا . قيل وكذا العلماء والشهداء والمؤذنون وصح انه كشف عن غير واحد من الاولين فوجدوا لم تتغير اجسادهم . وقد جمع البيهقى جزأً في حياة الانبياء في قبورهم واستدل بكثير من الاحاديث السابقة وبالحديث الصحيح الانبياء احياء في قبورهم يصلون . ويشهد له خبر مسلم مررت بموسى ليلة اسرى بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره . ودعوى ان هذا خاص به يبطلها خبر مسلم ايضاً لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألنى عن مسراى الحديث وفيه وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلى فاذا رجل ضرْب اي خفيف اللحم جعد

اي غليظ الشعر وفيه واذا عيسى بن مريم قائم يصلى اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود واذا ابراهيم قائم يصلى اشبه الناس به صاحبكم يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت الصلاة فاممتهم وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم لقيهم ببيت المقدس . وفي آخر انه لقيهم في جماعة من الانبياء بالسموات فكلمهم وكلموه قال البيهقى وكل ذلك صحيح فقد يرى موسى قائماً يصلى في قبره ثم يسرى بموسى وغيره الى بيت المقدس كما اسرى بنبينا صلى الله عليه وسلم فيراهم ثم يعرج بهم الى السموات كما عرج بنبينا فيراهم فيها كما اخبر صلى الله عليه وسلم وحلولهم في اوقات مختلفة بامكنة مختلفة جائز عقلا كما ورد به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم اه وقد ثبتت حياة الشهداء بنص القرآن وصرح ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهما بانه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا . والمراد كما مر بالروح النطق صرح به جماعة فهو صلى الله عليه وسلم حيّ على الدوام لكن لا يلزم من حياته دوام نطقه وانما يرد عند سلام كل مسلم عليه . وعلاقة التجوز بالروح عن النطق ما بينهما من التلازم غالبا . واجاب البيهقى بان معنى رد الروح اليه انها ردت اليه عقب دفنه لاجل سلام من يسلم عليه واستمرت فى جسده الشريف صلى الله عليه وسلم لا انها تعاد لرد السلام ثم تنزع ثم تعاد لرد السلام وهكذا اى لما يلزم عليه من تعدد حياته ووفاته فى اقل من ساعة مرات كثيرة واجيب بانه لا محذور فيه اذ لا نزع ولا مشقة فى ذلك الرد وان تكرر . واجاب السبكى بانه يحتمل ان يكون ردا معنويا وان تكون روحه الشريفة مشتغلة بشهود الحضرة الالهية والملأ الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا العالم لتدرك سلام من يسلم عليه وترد عليه ولا يلزم عليه استغراق الزمان كله في ذلك نظرا لاتصال الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اقطار الارض لان امور الآخرة لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الآخرة . وقال بعضهم المراد بالروح الملك الموكل به وقال ابن العماد يحتمل ان يراد به هنا السرور مجازا فانه قد يطلق ويراد به ذلك انتهى كلام ابن حجر وقد ذكر كيفية زيارته صلى الله عليه وسلم وادعيتها وما يتعلق بذلك من الفوائد بالتفصيل فى كتابه الجوهر المنظم فى زيارة القبر المعظم * وما احسن قول القائل

الا ايها الغادى الى يثرب مهلا ... لتحمل شوقا ما اطيق له حملا
تحمل رعاك الله منى تحية ... وبلغ سلامى روح من طيبة حلا
وقف عند ذاك القبر فى الروضة التى ... تكون يمينا للمصلى اذا صلّى
وقم خاضعاً فى مهبط الوحى خاشعا ... وخفض هناك الصدر واسمع لما يتلى
وناد سلام الله يا قبر احمد ... على جسد لم يبل قبل ولا يبلى

ترانى اراني عنـد قبرك واقفاً ... يناديك عبد ما له غيركم مولى
وتسمع عن قرب صلاة كمثل ما ... تبلغ عن بعد صلاة الذى صلى
اناديك ياخير الخلائق والذي ... به ختم الله النبيين والرسلا
نبي الهدى لولاك لم يُعرف الهدى ... ولولاك لم نعرف حراما ولاحلا
ولولاك لا والله ما كان كائن ... ولم يخلق الرحمن جزأ ولا كلا

(فائدة مهمة فى حكم قناديل الذهب التى فى حجرته الشريفة صلى الله عليه وسلم)

رأيت فى فتاوى الامام تقى الدين السبكى جمع ولده الامام تاج الدين عبدالوهاب رسالة سماها تنزيل السكينة على قناديل المدينة قال فيها بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وبعد فان الله يعلم ان كل خيرانا فيه ومن ّعلى ّبه فهو بسبب النبى صلى الله عليه وسلم والتجائي اليه واعتمادى فى كل امورى عليه فهو وسيلتى الى الله تعالى فى الدنيا والآخرة* وكم له من نعم باطنة وظاهرة* وانه بلغنى انه وقع كلام فى بيع القناديل الذهب التى هى بحجرته المقدسة* التى هى على الخير والتقوى مؤسسه* ليصرف ثمنها فى عمارتها وعمارة الحرم فحصل لي من ذلك هم وغم فاردت ان اكتب ما عندى من ذلك* واقدم حديثا صحيحا يكون فى الاستدلال من اوضح المسالك* ثم روى بسنده حديث البخارى عن ابي وائل قال جلست مع شيبة على الكرسى فى الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرآن أقتدى بهما وفى رواية له هما المرآن يقتدى بهما ثم ساق الامام السبكى عدة طرق لهذا الحديث واقوال العلماء فى عدم جواز التصرف باموال الكعبة وحليها من الذهب والفضة واطال فى ذلك بنحو كراس ثم قال فننتقل الى المدينة الشريفة دار الهجرة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ونقول فيها المسجد والحجرة المعظمة اما المسجد فقد ذكرنا حكم المساجد وتعليق القناديل الذهب والفضة فيها وقلنا ان مسجد النبى صلى الله عليه وسلم اولى بالجواز من سائر المساجد التى لا تشد اليها الرحال ومن مسجد بيت المقدس وان كانت الرحال تشد اليه ومن مسجد مكة عند مالك رضى الله عنه بلا اشكال وقلنا انه يحتمل ان يقال باولويته على مذهب من يقول بتفضيل مكة ايضا لما يختص به هذا المسجد الشريف من مجاورة النبى صلى الله عليه وسلم ولذلك كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يمنع من رفع الصوت فيه ولم يكن يفعل ذلك فى مسجد مكة وما ذاك الا للادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب معاملته الآن كما كان يجب ان يعامل به لما

كان بين اظهرنا وكانت عائشة رضى الله عنها تسمع الوتد يوتد والمسمار يضرب فى البيوت المطيفة به فتقول لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن هذا الوجه يستحق من التعظيم والتوقير مالا يستحقه غيره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وعندنا وعند الحنفية والحنابلة الصلاة فى المسجد الحرام افضل من الصلاة فيه واختلفوا اذا وسع عما كان عليه هل تثبت هذه الفضيلة له او تختص بالقدر الذى كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم وممن رأى الاختصاص النووى رضى الله عنه للاشارة اليه بقوله مسجدى هذا ورأى جماعة عدم الاختصاص وانه لو وسع مهما وسع فهو مسجده كما فى مسجد مكة اذا وسع وتلك الفضيلة ثابتة له وقد قيل ان مسجد النبى صلى الله عليه وسلم كان فى حياته سبعين ذراعا فى ستين ذراعا ولم يزد ابو بكر فيه شيئاً وزاد فيه عمر ولم يغير صفة بنائه ثم زاد فيه عثمان زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وهى الجص وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ثم زاد فيه الوليد فى ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة ومباشرته وعمل سقفه بالساج وماء الذهب وكان الوليد ارسل الى ملك الروم اني اريد ان ابنى مسجد نبينا فارسل اليه اربعين الف دينار واربعين روميا واربعين قبطيا عمالا وشيئا من آلات العمارة وعمر بن عبد العزيز اول من عمل له محرابا وشرفا فى سنة احدى وسبعين ثم وسعه المهدى على ماهو اليوم فى المقدار وان تغير بناؤه. اما الحجرة الشريفة المعظمة فتعليق القناديل الذهب فيها امر معتاد من زمان ولا شك انها اولى بذلك من غيرها والذين ذكروا الخلاف فى المساجد لم يذكروها ولا تعرضوا لها كما لم يتعرضوا لمسجد النبى صلى الله عليه وسلم وكم من عالم وصالح من اقطار الارض قد اتاها للزيارة ولم يحصل من احد انكار للقناديل الذهب التى هناك فهذا كله قاض فى العلم بالجواز مع الادلة التى قدمناها مع استقراء الادلة الشرعية فلم يوجد فيها ما يدل على المنع منه فنحن نقطع بجواز ذلك ومن منع او رام اثبات خلافه فليبينه. والمسجد وان فضلت الصلاة فيه فالحجرة لها افضل آخر مختص بها يزيد شرفها به فحكم احدهما غير حكم الآخر والحجرة الشريفة هى مكان المدفن الشريف فى بيت عائشة وما حوله ومسجد النبى صلى الله عليه وسلم وسع وادخلت حجر نسائه التسع فيه وحجرة حفصة هى الموضع الذى تقف فيه الناس للسلام على النبى صلى الله عليه وسلم وكانت مجاورة لحجرة عائشة التى دفن فيها صلى الله عليه وسلم فى بيتها وتلك الحجر كلها دخلت فى المسجد اما المدفن فلا يشمله حكم المسجد بل هو اشرف من المسجد واشرف من مسجد مكة واشرف من كل البقاع كما حكى القاضى عياض رحمه الله الاجماع على ذلك ان الموضع الذى ضم اعضاء النبى صلى الله عليه وسلم لا خلاف فى كونه

افضل وانه مستثنى من قول الشافعية والحنفية والحنابلة وغيرهم ان مكة افضل من المدينة ونظم بعضهم فى ذلك

جزم الجميع بان خير الارض ما　　قد حاط ذات المصطفى وحواها
ونعم لقد صدقوا بساكنها علت　　كالنفس حين زكت زكا مأواها

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى تفضيل بعض الاماكن على بعض ان الاماكن والازمان كلها متساوية ويفضلان بما يقع فيهما الا بصفات قائمة بهما ويرجع تفضيلهما الى ماينيل الله تعالى العباد فيهما من فضله ومنه وكرمه فمعنى التفضيل الذى فيهما ان الله تعالى يجود على عباده بتفضيل اجر العاملين فيهما كذا قال الشيخ عز الدين قال السبكى وانا اقول قد يكون لذلك وقد يكون للرضوان والملائكة ولماله عند الله من المحبة له ولساكنه مايقصر العقول عن ادراكه وليس لمكان غيره فكيف لايكون افضل الامكنة وليس محل عمل لنا لانه ليس مسجدا ولا له حكم المساجد بل هو مستحق النبى صلى الله عليه وسلم والنبى صلى الله عليه وسلم حىّ واعماله فيه مضاعفة اكثر من كل احد فلا يختص التضعيف باعمالنا نحن فافهم هذا ينشرح صدرك لما قاله القاضى عياض من تفضيل ماضم اعضاءه صلى الله عليه وسلم باعتبارين احدهما ماقيل ان كل احد يدفن بالموضع الذى خلق من تربته والثانى تنزل الرحمة والبركات عليه واقبال الله تعالى ولو سلمنا ان الفضل ليس للمكان لذاته لكن لاجل من حل فيه • اذا عرفت ذلك فهذا المكان له شرف على جميع المساجد وعلى الكعبة ولا يلزم من منع تعليق قناديل الذهب فى المساجد والكعبة اى على القول بذلك المنع من تعليقها هنا ولم نر احدا قال بالمنع هنا وكما ان العرش افضل الاماكن العلوية وحوله قناديل كذلك هذا المكان افضل الاماكن الارضية فناسب ان يكون فيه قناديل وينبغى ان تكون من اشرف الجواهر كما ان مكانها اشرف الاماكن فقليل فى حقها الذهب والياقوت وليس المعنى المقتضى التحريم موجودا هنا فزالت شبهة المنع والقناديل الذهب ملك لصاحبه يتصرف فيه بما يشاء فان وقفه هناك اكراما لذلك المكان وتعظيما صح وقفه ولا زكاة فيه وان لم يقفه واقتصر على اهدائه صح ايضا وخرج عن ملكه بقبض من صح قبضه وبعد تعليق هذه القناديل فى الحجرة وصيرورتها لها بوقف او تمليك او اهداء او نذر او هبة لا يجوز ازالتها لانها لم يكن تعليقها فى الاول واجبا ثم صار شعارا ويحصل بسبب ازالتها تنقيص فيجب ادامتها كما قدمناه فى كسوة الكعبة استدامتها واجبة وابتداؤها غير واجب • فالكعبة والحجرة الشريفة قد علم حالهما الاولى بالنص للحديث الوارد الذى قدمناه والثانية بالالحاق به وبالقطع بعظمتهما • وفى كثير من البلاد غيرهما اماكن ينظر لها ويهدى اليها وقد يسأل عن

حكمها ويقع النظر فى انها هل تلحق بهذين المكانين وان لم تبلغ مرتبتهما اولا وقد ذكر الرافعى عن صاحب التهذيب وغيره انه لو نذر ان يتصدق بكذا على اهل بلد عينه يجب ان يتصدق به عليهم قال ومن هذا القبيل ماينذر بعثه الى القبر المعروف بجرجان فان ما يجتمع منه على مايحكى يقسم على جماعة معلومين وهذا محمول على ان العرف اقتضى ذلك فنزل النذر عليه ولاشك انه اذا كان عرف حمل عليه وان لم يكن عرف فيظهر ان يجرى فيه خلاف وجهين احدهما لا يصح النذر لانه لم يشهد له الشرع بخلاف الكعبة والحجرة الشريفة والثانى يصح اذا كان مشهورا بالخير وعلى هذا ينبغى ان يصرف فى مصالحه الخاصة به ولا يتعداها والله اعلم والاقرب عندى بطلان النذر لماسوى الكعبة والحجرة الشريفة والمساجد الثلاثة لعدم شهادة الشرع لها وان من خرج من ماله عن شىء لها واقتضى العرف صرفه فى جهة من جهاتها صرف اليها واختصت به والله تعالى اعلم انتهى باختصار وذكر فى آخر هذه الرسالة سبعة عشر بيتا من نظمه قال انه نظم الاحد عشر الاول منها فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فى الكلام على تفسير قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ﴾ وزاد السبعة الاخيرة حين تأليفه هذه الرسالة وهى

نفس النبىّ لدىّ اعلى الانفس　　فاتبعه فى كل النوائب وأْتس
واترك حظوظ النفس عنك وقل لها　　لا ترغبى عن نفس هذا الانفس
فردى الردى واحميه كل مامة　　فلقد سعدت اذا خصصت بابؤس
ان تقتلى يصعد بروحك فى العلا　　بيد الكرام على ثياب السندس
وترين ما ترضين فى كل المنى　　فى مقعد عند المليك مقدس
او ترجعى بغنيمة تحظى بها　　وبذخر اجر ترتجيه وترأسى
ما انت حتى لا تكونى فدية　　لمحمد فى كل هول ملبس
ما فى حياتك بعده خير ولا　　ان مات تخلفه جميع الانفس
فمحمد يحيا به هذا الانا　　م وتنمحى سدف الظلام الحندسى
ويقوم دين الله ابيض ظاهرا　　فى غيظ ابليس اللعين الانحس
اعظم بدين محمد ان يقتدى　　اهون بنفسك يا اخىّ واخسس
ولقبره اعلى البقاع وخيرها　　قبر على التقوى اجل مؤسس
فبطيبة طاب الثرى ونزيلها　　ازكى قرى فى كل واد مقدس
افدى عمارتها ومسجدها بما　　احوى وبى كل البرية تاتسى

أنى يهون علىّ بيع حُشاشتى | فى ذاك بالثمن الاقل الابخس
لوجاز بيع النفس بعت وكان لي | فخر بذاك الرق اشرف ملبس
صلى عليه الله كل دقيقة | عدد الخلائق ناطق او اخرس

(ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند رؤية آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه المنيفة كبدر وغيرها فعن عبد الله مولى اسماء انه كان يسمع اسماء رضى الله عنها تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه هاهنا ونحن خفاف الحقائب الحديث رواه البخارى * (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الدعاء وفيه احاديث كثيرة تقدمت فى الباب الثاني وعدة آثار تقدمت فى الباب الثالث فعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ذكر لي ان الدعاء يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم رواه اسحاق بن راهويه ورواه ايضاً الترمذى والواحدى والديلمى والقاضى عياض فى الشفاء بالفاظ متقاربة قال الحافظ السخاوى والظاهر ان حكمه حكم المرفوع لان مثل هذا لا يقال من قبل الرأى كما صرح به جماعة من ائمة الحديث والاصول * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال اذا دعوت الله فاجعل فى دعائك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل بعضا ويرد بعضا خرجه الباجى * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئاً فليبدأ بمدحه تعالى والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه اجدر ان ينجح او يصيب رواه الطبراني وغيره ورجاله رجال الصحيح * وقال سعيد بن المسيب ما من دعوة لا يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيها الا كانت معلقة بين السماء والارض رواه اسماعيل القاضى * وقال السخاوى روينا عن ابن عطاء قال للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوى وان وافق اجنحته طار فى السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله عز وجل واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم * يعنى اوله وآخره وقال ابو سليمان الدارانى من اراد ان يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وليسأل حاجته وليختم بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يرد ما بينهما اخرجه النميرى * وقال الاقليشى ومهما دعوت الملك فابدأ بالتحميد ثم بالصلاة على نبيك المجيد واجعل صلاتك عليه فى اول دعائك واوسطه وآخره وانشر بثنائك عليه نفائس مفاخره فبذلك تكون ذا دعاء مجاب ويرفع

بينك وبينه الحجاب صلى الله عليه وسلم تسليما * وقال القاضى البيضاوى من شرط السائل ان يتقرب الى المسؤل منه قبل طلب الحاجة بما يوجب الزلفى لديه ويتوسل بشفيع له بين يديه ليكون اطمع فى الاسعاف واحق بالاجابة فمن عرض السؤال قبل الوسيلة فقد استعجل * وقال غيره انما تقدم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على الدعاء لان من اتى باب الملك لابد له من التحفة لخاصته واخص خواص الله تعالى هو النبى صلى الله عليه وسلم وتحفته الصلاة عليه ولان تقديمها على الدعاء اقرب الى الاجابة لان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مستجابة فالدعاء بعد المستجاب يرجى ان يستجاب لان الكريم بعد اجابته اول المسئولات لا يرد باقيها * وقال الشيخ ابو بكر الكتامى فى كتابه المنهج الحنيف اعلم وفقك الله ان للداعى آدابا منها ان يجلس فى خلوة معتزلا عن الناس لتجتمع حواسه ويقبل بكليته على الدعاء مستقبل القبلة ليس بينه وبين الارض حائل حاسر الرأس لما فيه من اظهار الذل والمسكنة وان يغض بصره لقوله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن رفع بصرهم الى السماء عند الدعاء او لتخطفن ابصارهم وان يبدأ بالحمد والثناء عليه تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فانه اجدر ان ينجح • قال النووى اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله والثناء عليه تعالى ثم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وكذلك يختم الدعاء بهما واذا كان كذلك فليأت من ذلك بالافضل فانه اسرع للاجابة * وقال النووى ايضاً قال المتأخرون من اصحابنا الخرسانيين لو حلف انسان ليحمدن الله تعالى بمجامع الحمد او باجل التحميد فطريقه فى بر يمينه ان يقول الحمد لله حمداً يوافى نعمه ويكافئ مزيده ومعنى يوافى نعمه يلاقيها فتحصل معه ويكافئ بهمزة فى آخره اى يساوى مزيد نعمه ومعناه يؤدى شكر ما زاد من النعم والاحسان • وقالوا لو حلف ليثنين على الله احسن الثناء فطريقه فى يمينه ان يقول لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وزاد بعضهم فى آخره فلك الحمد حتى ترضى وصور ابو سعيد المتولى المسئلة فيمن حلف ليثنين على الله باجل الثناء واعظمه وزاد فى اول الذكر سبحانك • وعن ابى النصر التمار عن محمد بن النضر قال قال آدم يارب شغلتنى بكسب يدى فعلمنى شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله تعالى اليه يا آدم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمداً يوافى نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع التسبيح قال الكتامى بعد هذا واما الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فان من العلماء من

قال بوجوبها فى اول كل دعاء ووسطه وآخره واستدل بحديث رواه الطبراني وهو قوله صلى الله عليه وسلم لاتجعلوني كقدح الراكب اجعلوني فى اول الدعاء ووسطه وآخره (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن روى البيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه ٠ وروى ابن ابي دواد فى فضائل القرآن عن ابن مسعود انه قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة ٠ ووردت آثار ان هذا المحل محل دعاء وعند ختم القرآن تنزل الرحمة والدعاء يستجاب واذا تبين ان محل ختم القرآن من آكد مواضع الدعاء واحقها بالاجابة فهو من آكد مواطن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند قراءة الحديث قال ابن حبان بعد تخريجه حديث ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علىّ صلاة ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الحديث اذ ليس فى الامة اكثر صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم منهم ٠ وقال الخطيب قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بها رواة الآثار لانه لا يعرف لاحد من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ما لهذه العصابة فى نسخ وذكر ٠ وقال سفيان الثورى لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لكفى فانه يصلى عليه مادام اسمه فى الكتاب ٠ وقال غيره فى هذا الحديث بشارة عظيمة لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبى صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا نهاراً وليلا وعند القراءة والكتابة فهم اكثر الناس صلاة ولذلك اختصوا بهذه المنقبة من بين سائر فرق العلماء فالحمد لله على هذه المنة ٠ وقال ابو اليمن بن عساكر فليهنئ اهل الحديث كثرهم الله هذه البشرى وقد اتم الله نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقربهم ان شاء الله وسيلة يوم القيامة الى رسوله فانهم يخلدون ذكره فى طروسه ويجددون الصلاة والسلام عليه فى معظم الاوقات فى مجالس مذاكراتهم وتحديثهم ومعارضتهم ودروسهم فالثناء عليه صلى الله عليه وسلم شعارهم ودثارهم وبتحسين نشرهم لآثاره الرفيعة تحسن آثارهم مع ما لهم من الوقوف عند نصوص الاخبار واقتفاء آثار الآثار التى هى اذا اظلم ليل الرأى اشرقت كأنها شمس نهار وهم ان شاء الله الفرقة الناجية جعلنا الله منهم ومعهم ويرحم الله عبداً قال آمينا * وكان ابو عروبة الحراني لا يترك احداً يقرأ عليه الاحاديث الا ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويبين ذلك وكان يقول بركة الحديث كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الدنيا ونعيم الجنة فى الآخرة ان شاء الله تعالى * وعن وكيع بن الجراح انه قال لولا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ما

حدثت * وعن ابي الحسن النهاوندى الزاهد قال لقى رجل خضراً النبى عليه السلام فقال له افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال الخضر وافضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه واملائه يذكر باللسان ويكتب فى الكتاب يرغب فيه شديداً ويفرح به كثيراً * وعن ابي احمد الزاهد قال ابرك العلوم وافضلها واكثرها نفعاً فى الدين والدنيا بعد كتاب الله احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه فانها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل رواه التيمى (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند كتابة اسمه الشريف روى ابن حبان عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علىّ فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى فى ذلك الكتاب وقد تقدم مع احاديث اخرى فى الباب الثاني * وعن جعفر بن محمد الصادق قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتاب صلت عليه الملائكة غدوة ورواحا مادام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكتاب * وقال ابن الصلاح وينبغى ان يحافظ على كتب الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد التى يتعجلها طلبة الحديث وكتبتهم ومن اغفل ذلك حرم حظاً عظيما وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد بالرواية ولا يقتصر فيه على ما فى الاصل وهكذا الامر فى الثناء على الله تعالى عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى ثم قال وليجتنب فى اثباتها نقصين ان يكتبها منقوصة صورة رامزاً اليها بحرفين او نحو ذلك كما يفعله بعض الكسالى والجهلة والعوام فيكتبون صورة صلعم بدلا عن صلى الله عليه وسلم والثانى ان يكتبها منقوصة معنى بان لا يكتب فيها وسلم اهـ ثم رأيت فى كتاب اللواء المعلم للقطب الخيضرى ما نصه تنبيه اذا علمت استحباب كتابة الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم عند كتابة اسمه وكلامه وما ينقل عنه فاعلم انه ان كان ذلك ثابتا فى اصل السماع او اصل الشيخ فواضح التلفظ به وان لم يكن مكتوبا فى اصله فلا يتقيد به ايضاً بل يتلفظ به ويكتبه وذلك لانه ثناء ودعاء يثبته لا كلام يرويه ذكره ابن الصلاح وغيره واما ما وجد فى خط احمد بن حنبل رحمه الله تعالى من اغفال الصلاة والتسليم فقال الخطيب البغدادى قد خالفه غيره من الائمة المتقدمين قال ابن الصلاح لعل سببه انه كان يرى التقييد فى ذلك بالرواية وعز عليه اتصالها فى جميع من فوقه من الرواة قال الخطيب وبلغنى انه كان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم لفظاً لا خطاً وقد مال ابن دقيق العيد الى ما فعله الامام احمد فقال فى الاقتراح والذى نميل اليه ان تتبع الاصول والروايات قال واذا ذكر

الصلاة لفظاً من غير ان تكون فى الاصل فينبغى ان يصحبها بقرينة تدل على ذلك من كونه يرفع رأسه عن النظر فى الكتاب وينوى بقلبه انه هو المصلى لا حاك عن غيره هكذا قاله ابن دقيق العيد والله اعلم انتهت عبارة اللواء المعلم وقد روينا منامات صالحة رؤيت لكتبة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انتهى كلام صاحب اللواء المعلم رحمه الله تعالى * وقال الحافظ السخاوى واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم وما فيه من الثواب وذم من اغفله فاعلم انه كما تصلى عليه بلسانك فكذلك خط الصلاة عليه ببنانك ومهما كتبت اسمه الشريف فى كتاب فان لك به اعظم الثواب وهذه فضيلة يفوز بها تباع الآثار ورواة الاخبار وحملة السنة فيا لها من منة وقد استحب اهل العلم ان يكرر الكاتب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كلما كتبه وروى النميرى عن عبد الله بن سنان قال سمعت عباسا العنبرى وعلى بن المدينى يقولان ما تركنا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب فى كل حديث حتى نرجع اليه ٠ وقد تقدمت عدة مراءٍ فى فضل كتابة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى باب اللطائف * (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند كتابة الفتيا قال النووى فى زوائد الروضة يستحب عند ارادة الافتاء ان يستعيذ من الشيطان ويسمى الله تعالى ويحمده ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله رب اشرح لي صدرى ويسر لي امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى ثم قال واذا كان السائل قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر الاستفتاء ألحق المفتى ذلك بخطه فان العادة جارية بذلك قاله فى المسالك ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند افتتاح كل كلام ذى بال روى ابو موسى المدنى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدأ به وبالصلاة علىّ فهو اقطع ممحوق من كل بركة ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله تعالى روى التيمى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبى صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفوراً لهم وقد تقدم فى الباب الثاني مع احاديث اخرى فى هذا المعنى ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ارادة قيام القوم بعد اجتماعهم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا فيه الله ولم يصلوا فيه على النبى صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم

حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة رواه احمد باسناد صحيح وقد تقدم في الباب الثاني مع غيره مما له مناسبة لذلك ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند لقاء الاخوان وتصافحهم عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين فى الله عز وجل يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبى صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر رواه الحسن بن سفيان وابو يعلى الموصلى في مسنديهما جميعا وقد تقدم فى الباب الثاني والرابع من هذا الكتاب ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الهموم والشدائد والكروب وقد ذكرت فوائد جمة واحاديث مهمة فى باب فوائد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند إلمام الفقر وخوف وقوعه وتقدم فيه حديث جابر بن سمرة الذى رواه ابو نعيم في الباب الثاني ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند وقوع الطاعون ذكر ابن ابي حجلة عن ابن خطيب يبرود ان رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون قال ابن ابي حجلة فتلقيت ذلك بالقبول فانا اقول فى كل حين اللهم صل على محمد الى آخر صلاته المذكورة فى باب كيفيات الصلاة وانه استدل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث السابق اذاً تكفى همك ٠ وان آخر رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وشكا اليه كثرة الطاعون اذ ذاك فامره ان يدعو بهذا الدعاء : اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء فى النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا فامهلنا وعمرت بنا منازلنا فلا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين * قال القسطلاني بعد هذا ومما يقال لدفع الطاعون كل يوم ويحملها من لا يحسن القراءة مما رأيته بخط بعض العلماء سبحان من علا وهو فى علوه دان سبحان من علا كل شىء سلطانه وقهر كل شىء جبروته سبحان الذى لا اله غيره ولا عز لاحد سواه سبحان الله عدد ما خلق الله وما هو خالق الى الارض وسمائنا ادفع عنا شر اعدائنا الله لا اله الا هو الحى القيوم الى العلى العظيم يا لطيفا لم يزل الطف بنا فيما نزل انك لطيف لم تزل حى صمد باق له كنف واق اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء فى النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٠ ويأتي ايضا فى باب الكيفيات صيغة فاضلة للاستاذ الاعظم الشيخ خالد النقشبندى رحمه الله تعالى (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند طلب الشفاء من مرض ونحوه (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا اتهم وهو برىء قال صاحب الدر

المنظم روى ان جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة فامر بقطعه
وكان المسروق جملا فصاح الجمل لا تقطعوه فقيل له بم نجوت فقال بصلاتي على النبي صلى
الله عليه وسلم فى كل يوم مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا
والآخرة وكذا رواه ابن بشكوال بلا سند ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فى الرسائل قال القاضى عياض رحمه الله تعالى ومن مواطن الصلاة التى مضى عليها عمل
الامة ولم ينكروها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى الرسائل وما يكتب بعد البسملة
ولم يكن هذا فى الصدر الاول واحدث عند ولاية بنى هاشم فمضى به عمل الناس فى اقطار الارض
ومنهم من يختم به الكتاب ايضا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علىّ فى كتاب لم تزل
الملائكة تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب اه‍ ٠ وفى الاكتفاء للحافظ ابي الربيع
الكلاعى ان ابا بكر رضى الله عنه كتب الى خليفة بن حاجر عامله على بني سليم بسم الله
الرحمن الرحيم من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خليفة بن حاجر سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذى لا اله غيره واسأله ان يصلى على محمد رسوله صلى الله عليه وسلم
اما بعد الى آخر الكتاب ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الذنب وقد
تقدم فى هذا المعنى عدة احاديث فى الباب الثاني منها قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث
انس عند ابن ابي عاصم صلوا علىّ فان الصلاة علىّ كفارة لكم وحديث ابي هريرة عند
ابي الشيخ صلوا علىّ فان صلاتكم زكاة لكم قال ابن القيم ففى هذا الحديث الاخبار بان
الصلاة زكاة للمصلى عليه صلى الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النماء والبركة والطهارة
والذى قبله فيه انها كفارة وهى تتضمن محو الذنب قال فتضمن الحديثان ان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة النفس من رذائلها ويثبت بها النماء والزيادة فى كمالاتها
وفضائلها قال والى هذين الامرين يرجع كمال النفس فعلم انه لا كمال الا بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم التى هى من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين ٠
(ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند البيع استنبطه القائل به من قوله صلى الله
عليه وسلم فى احدى الروايات كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم الصلاة علىّ فهو
اقطع ٠ ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الزرع قال القرطبي فى تفسيره
المستحب لكل من يلقى البذر فى الارض ان يقول بعد قوله أفرأيتم ما تحرثون الآية
بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمره وجنبنا
ضرره واجعلنا لانعمك من الشاكرين قال ويقال ان هذا القول امان لذلك الزرع من

جميع الآفات من الدود والجراد وغير ذلك سمعناه من ثقة وجرب فوجد كذلك
قاله القسطلاني ويأتي فى هذا المعنى فى باب فوائد الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم الفائدة
المنقولة عن القرطبي فى تفسيره ٠ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الذبيحة
قال القسطلاني قرأت فى كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقى قال الشافعى رحمه الله
والتسمية على الذبيحة بسم الله فان زاد بعد ذلك شيئاً من ذكر الله تعالى فالزيادة خير ولا اكره
مع تسميته على الذبيحة ان يقول صلى الله على رسول الله بل احبه له واحب ان يكثر الصلاة
عليه ايمانا بالله وعبادة له يؤجر عليها من قالها ان شاء الله تعالى وذكر حديث عبد الرحمن
ابن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيني جبريل عليه السلام فاخبرني عن الله
تعالى انه قال من صلى عليك صليت عليه وانكر ذلك اصحاب ابي حنيفة ومالك رحمهما
الله تعالى انتهى كلام القسطلاني ونحوه فى كتاب اللواء المعلم للقطب الخيضرى الا انه
نقل عبارة الامام الشافعى المذكورة عن الام وفصّل الخلاف فى هذه المسئلة عند المذاهب
الاربعة وحاصله الكراهة عند اصحاب ابي حنيفة ومالك والامام احمد رضى الله عنهم سوى
ابي اسحق بن شاقلاً من اصحاب الامام احمد فانه قال باستحبابها ٠ (ومنها) الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم عند العطاس عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى
الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج الله من منخره الايسر طائراً يقول اللهم اغفر
لقائلها رواه الديلمى فى مسند الفردوس وقد ذهب الى الاستحباب ابو موسى
المدنى فى جماعة ونازعهم آخرون وقالوا لا تستحب الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم عند العطاس وانما هو موضوع حمد وحده قاله فى مسالك الحنفاء وعبارة اللواء المعلم
اعلم انه قد اختلف العلماء فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد العطاس والحمدلة
فذهب قوم الى استحبابها مع الحمد منهم البيهقى وابو موسى المديني وآخرون واستدلوا
لذلك بما روى البيهقى قال اخبرنا ابو طاهر الفقيه انبأنا ابو عبد الله الصفار حدثنا عبد الله
ابن احمد حدثنا عباد بن زياد الاسدى حدثنا زهير عن ابي اسحق عن نافع قال عطس
رجل عند ابن عمر فقال لقد بخلت هلا حيث حمدت الله صليت على النبيّ صلى الله عليه وسلم
وقال آخرون لا تستحب الصلاة هنا وانما هو موضع حمد الله وحده ولم يشرع ذكره
صلى الله عليه وسلم عند العطاس وان كان من افضل الاعمال واحبها الى الله فلكل موطن
ذكر يخصه لا يقوم غيره مقامه فيه كما لا تشرع الصلاة عليه فى الركوع والسجود

وغيرهما واستدلوا لذلك بما تقدم من حديث عبد الرحيم بن زيد مرفوعا لا تذكروني عند ثلاث عند تسمية الطعام وعند الذبح وعند العطاس وتقدم بيان ضعفه وقد روى عن ابن عمر ما يخالف الذي رواه عنه الاولون فروى الترمذي والطبراني وغيرهما من حديث نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر ليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث زياد بن صبيغ اه وقد جاء من غير هذا الوجه اخرجه الطبراني من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع فذكره والله اعلم انتهت عبارة اللواء المعلم ❊ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند طنين الاذن عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل ذكر الله بخير من ذكرني رواه ابو عاصم ❊ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند خدر الرجل روى ابن السني من طريق الهيثم بن حنش قال كنا عند ابن عمر رضى الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكأنما نشط من عقال وروى ايضا من طريق مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس رضى الله عنهما فقال له ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره ❊ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا نسى الشيء فاراد تذكره عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه ان شاء الله رواه ابو موسى المديني وتقدم حديث الديلمي عن عثمان بن ابي حرب في الباب الثاني ❊ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند دخول المنزل وتقدم فيه في الباب الثاني حديث خرجه ابو موسى المديني عن سهل بن سعد ❊ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ارادة النوم وتقدم فيه حديث ابي قرصافة في الباب الثاني وهو وان رواه الضياء في المختارة الا ان ابن القيم قال انه معروف من قول ابي جعفر وانه اشبه ❊ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لمن قل نومه ذكر ابن بشكوال عن عبد القدوس الرازي انه وصف لانسان قليل نومه اذا اردت ان تنام فاقرأ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً وتأتى هذه الفائدة في باب فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ❊ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الخروج

الى السوق والانصراف من دعوة ونحوها عن ابي وائل قال ما رأيت عبد الله بن مسعود رضى الله عنه جلس في مأدبة ولا ختان ولا غير ذلك حين يقوم حتى يحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات وان كان يخرج الى السوق يأتي اغفلها مكانا فيجلس ويحمد الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات رواه ابن ابي حاتم وغيره ❊ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند استجاب الشيء والتعجب منه استنبطه بعضهم من نص الشافعي حيث قال واحب ان يكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل الحالات خصوصا حيث شرع ذكر الله تعالى وذلك غير مطرد اذ ثمّ مواضع شرع فيها ذكر الله تعالى ولم تشرع فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وظاهر النص يقتضي انها محبوبة لا انه يفهم منه مشروعيتها في اوقات مخصوصة لان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مستحبة مطلقا في كل وقت وحالة متأكدة في المواطن التي شرعت فيها سوى ما خص من الاقوال والاحوال قاله في مسالك الحنفاء وعبارة قطب الدين الخيضري في اللواء يستحب لمن تعجب من شيء ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد ذكر ذلك شيخنا يعني علاء الدين الصيرفي وقال اخذته من نص الشافعي في قوله واحب ان يكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل الحالات فدخل في عمومه حالة التعجب ونقل عن سحنون كراهة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند التعجب وقال لا يصلي عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب قال ثم نازعه شيخنا في ذلك بان ذكر الله عند التعجب مشروع وقد بوب عليه البخاري فقال باب التكبير والتسبيح عند التعجب وروى حديث عمر رضى الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم طلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر وروى ايضا حديث صفية انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف فلما قامت قام معها النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغت باب المسجد مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حُيَيّ اي زوجته صلى الله عليه وسلم فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما الحديث فعلى مقتضى صنيع شيخنا فيما ذهب اليه من نص الشافعي يلزمه مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل الحالات خصوصاً حيث شرع ذكر الله وذلك غير مطرد وقد تقدم انه ثمّ مواضع كثيرة شرع فيها ذكر الله تعالى ولم يشرع فيها الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم بل ولا ذكره وظاهر النص يقتضي ان الصلاة عليه

صلى الله عليه وسلم محبوبة فى كل وقت وحالة فحيثما اتي بها كانت محبوبة لا انه يفهم منه مشروعيتها فى اوقات مخصوصة فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مستحبة مطلقاً فى كل وقت وحالة متأكدة فى المواطن التى شرعت فيها سوى ماخص من الاوقات والحالات والله اعلم انتهت عبارة اللواء المعلم * وفى الدر المنضود قال بعض شراح الشفاء عند ذكره كراهة سحنون للصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند التعجب وقوله انه لا يصلى عليه الا بطريق الاحتساب وطلب الثواب الذى عندى انه يطلب بها دفع السوء عن المتعجب منه مثلما يطلب بالتعوذ بالله رد عين المعيان اه وقال بعض العلماء انما تكون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم طاعة اذا قصد بها الدعاء فاما اذا اتخذها عادة كالبياع الذى يقولها على بضاعته فانه لا يثاب عليها لانه يقولها للتعجب من حسن بضاعته تنفيقاً لها قال الحليمى اما اذا صلى على النبى صلى الله عليه وسلم للتعجب من الشىء كما يقول سبحان الله لا اله الا الله فلا كراهة فيه واما اذا صلى على النبى صلى الله عليه وسلم عند الامر الذى يستقذر او يضحك منه فاخشى على صاحبه الكفر * وفى فتاوى العارف بالله الشيخ محمد الخليلى الشافعى دفين القدس (سئل) فيما يقوله العامة عند محاوراتهم يقولون صلوا على النبى وكذلك الفران اذا خبز للانسان عجينا يقول لصاحب الخبز صل على النبى يفهمه انه لم يبق له شىء وكذا عند عرض السلع على البيع وعند خروج الانسان من الحمام يقول الحمامى صلوا على النبى وكذلك الشعراء ابتداء شعرهم وفى اثنائه وآخره يقولون صلوا على النبى وكذا عند غضب شخص يقول له جليسه صل على النبى وكذا اذا رأى شيئا تعجب منه لحسنه كآدمى وجمل وفرس وغيرها من الحيوانات يقول القائل صلوا على النبى بل يعتقدون ان الصلاة تدفع العين وكذا ذكرها فى الاماكن المستقذرة فهل ذلك جائز (اجاب) اعلم وفقك الله تعالى ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مجمع على طلبها بالكتاب والسنة وجوبا واستحبابا ثم قال واعلم ان الآتى بها على قصد تعظيمه صلى الله عليه وسلم او التبرك بها او دفع غضب من غضب او اغاظة منافق او كافر او دفع ضرر عين عائن فهذا كله مستحب لا نعلم فيه خلافا واما عند التعجب من شىء كفرس وجمل وشىء من المتاع فلا ضرر فى الاتيان بها كما ذكره الحليمى من ائمتنا بل لو قيل باستحبابها قياساً على سبحان الله فانها وردت للتعجب كثيراً فى الاحاديث وخرجها النووى فى اذكاره وكذا لا اله الا الله اى تأتي للتعجب نادراً ولغيره ووجه استحبابها عند التعجب انه صلى الله عليه وسلم عرفنا حقائق الاشياء فى الكتاب والسنة كقوله تعالى ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ فاذا قالها الانسان تعجباً من شىء فكأنه يقول صلى الله

على الذى عرفنا حقائق هذه الاشياء قال الحليمى فاما ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ما يُستقذر و يُضحك منه فاخشى على صاحبه الكفر فان عرف ولم يجتنبه كفر ونظر فيه القونوى قال بعض المتأخرين من ائمتنا والذى يتجه انه لا بدّ فى الكفر من قيد زائد على ذلك ربما يومئ اليه كلامه وهو ان يذكرها عند المستقذر او المضحوك منه بقصد استقذارها وجعلها ضحكة اه قال ولا اظن احداً من اهل الاسلام ممن عرف قدره صلى الله عليه وسلم يوردها على هذا الوجه ولكن جزم البدر العينى من الحنفية بحرمتها كالتسبيح والتكبير عند عمل محرم او عرض سلعة او فتح متاع اه اما عند العمل المحرم كالزنا والسرقة فنقول به واما عند عرض السلعة او فتح المتاع فلا مانع منها لما علمت ان قائل ذلك اما متعجب ولا منع منها له واما متبرك فكذلك ومثل ذلك ما يقع من فران وحمامى وشاعر فى اول شعره او آخره وكذلك قول القائل لجليسه صل على محمد ومثل ذلك فى المحاورات وكذلك لدفع العين وعند غضب شخص فانها انما تقال بمقاصد صالحة وهى التبرك ودفع ضرر العين ودفع الغضب واستجلاب الصلح وترقيق القلب والترحم من المخاطب فلا بأس من ذكرها فى هذه المواطن كلها نعم ينبغى ان تصان عن الاماكن المستقذرة لانها كالقرآن قال الامام النووى ولا يؤمر بها عند الغضب خوفا ان يحمله الغضب على الكفر اه وينبغى ان يقيد ذلك باحمق او جاهل لا يعرف قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العارف والكامل فلا مانع من ذكرها له عند غضبه فانها تحمله على الرجوع عن الغضب والله تعالى اعلم انتهت عبارة فتاوى العلامة الخليلى . وقوله لانها كالقرآن اى فى كون كل منهما عبادة (تكميل) ولنختم هذا الباب بالكلام على الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة بعد التشهد الاخير وقد حملنى عليه مع ما فيه من التطويل دفع ما عسى يتوهمه القاصرون من عبارة القاضى عياض فى الشفاء عفا الله عنه المشتملة على هجنة التعبير فى حق امامنا الشافعى رضى الله عنه لقوله بوجوب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الاخير وكتاب الشفاء كله حسنات وانما كانت هذه من الهفوات التى لا يخلو عنها البشر * وهى لاجل تلك الحسنات تغتفر * وان جانب فيها ما هو معروف من كثرة فضله وآدابه * وخالف بارتكابه اياها عادة كتابه *

واذا الحبيب اتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيع

وقد رد عليه رحمه الله جماعة من ائمة العلماء * وجهابذة المحدثين والفقهاء * كالحافظ السخاوى فى القول البديع والامام القسطلاني فى مسالك الحنفاء والعلامة الخيضرى فى اللواء المعلم وغيره وهؤلاء الثلاثة شافعيون ورد عليه من ائمة الحنابلة الامام ابن القيم فى كتابه

جلاء الافهام واطال النفس فى ذلك جزاه الله خيرا مماسأنقله هنا ليتحقق منه الصواب* ويزول به ما لعله يثبت فى بعض النفوس القاصرة من الارتياب* لاسيما وكتاب الشفاء كثير التداول بين الناس وهذه الكتب المشتملة على الرد عليه قليلة التداول فمن اطلع على عبارته ربما يثبت فى نفسه صحة ما تضمنته لجلالة قدر الكتاب وقدر مؤلفه فوجب اشاعة الرد عليه وتوجيه التزييف اليه* فهو وان كان كبيرا فالحق اكبر منه والحق يعلو ولا يعلى عليه* وانما اخترت نقل كلام ابن القيم واقتصرت من كلام اولئك الأئمة الثلاثة على ما تدعو الحاجة اليه لانه اجنبي عن مذهب المردود عليه والمنتصر اليه فيكون قوله اكثر اقناعا من قول المنتصرين لامامهم على ان الاقناع انما حصل بالحجج القوية التى لو استحضرها القاضى عياض رحمه الله ومن كان على شاكلته لما وسعهم الا الانقياد والتسليم قال العلامة الخيضرى فى الكتاب المذكور الموطن السابع بعد التشهد الاخير اعلم انه قد اختلف العلماء فى ذلك على قولين احدهما وجوب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الاخير قبل السلام والى هذا القول ذهب امامنا الشافعى رضى الله عنه وهو احد قولَيْ الامام احمد واخرهما واحد الروايتين عن اسحق بن راهويه وقول ابي عبد الله محمد ابن المواز من المالكية كما نقله عنه ابن القصار والقاضى عبد الوهاب حكاه عنهما القاضى عياض والقول الثاني انها مستحبة وليست بواجبة وهو مذهب ابي حنيفة ومالك واحد الروايتين عن احمد واسحق وبالغ قوم فى انكار مقالة الامام الشافعى رضى الله عنه بوجوب ذلك وزعم القاضى عياض ان الناس شنعوا ذلك عليه قال وقد صنفت فى ذلك جزأ سميته زهر الرياض فى رد شنعة القاضى عياض بسبب ايجاب الصلاة على البشير النذير فى التشهد الاخير فمن ادلة امامنا الشافعى رضى الله عنه قول الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ وجه الدلالة فى هذه الآية الشريفة ان الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين بالصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر المطلق للوجوب ما لم يقم دليل على خلافه وقد ثبت ان اصحابه صلى الله عليه وسلم سألوه عن كيفية هذه الصلاة المأمور بها فقال قولوا اللهم صل على محمد الحديث وقد ثبت ان السلام الذى علموه هو السلام عليه فى الصلاة وهو سلام التشهد فمخرج الامرين والتعليمين والمحلين واحد وايضاح هذا من وجه آخر هو انه صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد وفيه ذكر التسليم عليه صلى الله عليه وسلم فسألوه بعد ذلك عن كيفية الصلاة المأمور بها مع التسليم فعلمهم اياها وعرفهم ان التسليم المأمور به ايضا هو الذى علمتموه قبل

ذلك ويوضح هذا ايضا انه لو كان المراد بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة لا فيها لكان كل مسلم منهم اذا سلم عليه يقول له السلام عليك ايها النبيّ ورحمة الله وبركاته ومن المعلوم انه لم يكونوا يتقيدون فى السلام عليه بهذه الكيفية بل كان الداخل منهم يقول السلام عليك يا رسول الله ونحو ذلك وهم لم يزالوا يسلمون عليه من اول الاسلام تحية الاسلام وانما الذى علموه قدر زائد على ذلك وهو السلام عليه فى الصلاة ويوضح هذا ايضا حديث ابي مسعود البدرى قال اقبل رجل حتى جلس بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلى عليك اذا نحن صلينا فى صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احببنا ان الرجل لم يسأله فقال اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد النبيّ الامى وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم الحديث وهذا الحديث اصله فى صحيح مسلم بدون قوله اذا نحن صلينا فى صلاتنا واما هذه الزيادة فهى فى مسند الامام احمد ورواه كذلك ابن خزيمة فى صحيحه والحاكم فى مستدركه وقال على شرط مسلم وصحح هذه الزيادة ايضا ابن حبان والدارقطني والبيهقى وقال الدارقطني في هذا الحديث لما اخرجه فى سننه من هذا الوجه رجال اسناده كلهم ثقات فاذا تقرر ان الصلاة المسؤل عن كيفيتها هى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى نفس الصلاة وقد خرج ذلك مخرج البيان للمأمور به منها فى القرآن ثبت انها على الوجوب ويضاف الى ذلك امر النبيّ صلى الله عليه وسلم بها ثم قال بعد استدلاله بما سيأتى فى كلام ابن القيم ومن الادلة على عدم شذوذ الشافعى بها ما نقل عن ابن مسعود وابن عمر وابي مسعود الانصارى وغيرهم من الصحابة انهم قالوا بوجوبها ونقل ذلك ايضا عن ابي جعفر محمد بن على والشعبي ومقاتل ابن حيان ولم يحفظ عن احد من الصحابة انه قال لا يجب وقول الصحابي اذا لم يخالفه غيره حجة على احد الاقوال وايضا لم يزل عمل الناس من عهد نبيهم والى الان على قولها فى تشهدهم ولو كانت غير واجبة لم يكن اتفاق الامة فى سائر الامصار والاعصار على الاتيان بها فى التشهد وترك الاخلال بها وقد ظهر بهذه النبذة اليسيرة التى ذكرناها هنا دليل امامنا الشافعى على القول بوجوبها وانه لم يشذ بها ومن اراد زيادة النظر فى ذلك فعليه بزهر الرياض يتضح له الصواب منه والله الموافق اه* وقال الامام القسطلاني فى مسالك الحنفاء قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فرض على كل مؤمن بقوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ واختلف فى الوجوب هل هو فى التشهد الاخير من الصلاة او خارجها وعلى الثاني فهل هو مع التكرار كلما ذكر او فى كل

مجلس مرة وان تكرر ذكره او الوجوب مرة واحدة فى العمر او الوجوب فى الجملة من غير حصر او فى الصلاة من غير تعيين المحل فقال امامنا الشافعى رحمه الله انها واجبة فى التشهد الاخير شرط فى صحة الصلاة وعبارته فى الام فرض الله الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً فلم يكن فرض الصلاة عليه فى موضع اولى منه فى الصلاة فوجدنا الدلالة عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا صفوان بن سليم عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه قالوا يارسول الله كيف نصلى عليك يعنى فى الصلاة قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الحديث اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرني سعد بن ابي اسحق بن كعب بن عجرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول فى الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الحديث قال الشافعى فلما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد فى الصلاة وروى انه علمهم كيف يصلون عليه فى الصلاة لم يجز ان نقول التشهد فى الصلاة واجب والصلاة فيه غير واجبة اه وحديث كعب صريح فى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك فى التشهد وتد امرنا ان نصلى كصلاته وهذا يدل على وجوب فعل ما فعل فى الصلاة الا ماخصه الدليل ثم قال بعد سياقه ادلة كثيرة فى الرد على القاضى عياض واما قوله وقد شنع الناس عليه فاى شناعة عليه فى هذه المسألة وهل هى الا من محاسن مذهبه واى كتاب خالفه ام اى اجماع فلا اجماع خرقه ولا نص خالفه فمن اى وجه يشنع عليه وهل الشناعة الا فيمن شنع عليه اليق وبه الحق واما قوله وشذ الشافعى فقد مر وفاق الامام احمد وجماعة له فعلم ان قوله وشذ غير صحيح ولا ريب ان انفراد احد المجتهدين بالحكم الاجتهادى ليس بمنكر وقوله ولا سلف له فى ذلك غير صواب لما تقرر انها مسألة اجتهادية وقاعدته ان قول الصحابى ليس بحجة فى محل الاجتهاد فكيف بغيره فلا احتياج له فى الاجتهاد الى سلف وقوله وقد بالغ الناس فى انكار هذه المسألة يقال عليه هذا الانكار منكر وكيف ينكر القول بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهى اعظم العبادات الوارد بها القرآن واحد ركنى الايمان اذ هى مستلزمة للايمان به والشهادة له بالرسالة وقوله ولا اعلم له فيها قدوة يقال عليه هو قدوة يقتدى به والمقام مقام اجتهاد فلا افتقار له فيه الى غيره وان اريد الموافقة فى الاجتهاد فقد سبق ذكر من وافقه فيه انتهى كلام القسطلاني * وذكر نحو ذلك الحافظ السخاوى وقال قال شيخ شيوخنا الحافظ ابو الفضل العراقى قد سمعت غير

واحد من مشايخنا ينكرون على القاضى عياض انكاره على الشافعى ونسبته الى الشذوذ بذلك فى كتاب موضوعه شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم مع كونه يحكى فى الشفاء الخلاف فى طهارة بوله ودمه واستحسن ذلك منه لزيادة شرفه صلى الله عليه وسلم بذلك فكيف ينكر القول بوجوب الصلاة عليه وهو زيادة شرف له صلى الله عليه وسلم انتهى على انه قد انتصر جماعة للشافعى فذكروا ادلة نقلية ونظرية ودفعوا دعوى الشذوذ فنقلوا القول بالوجوب عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من فقهاء الامصار رضى الله عنهم ثم ساق ما حكى عن الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار فى ذلك كما سيأتي * وقال العلامة شمس الدين بن القيم فى الباب الرابع من كتابه جلاء الافهام الموضع الاول وهو اهمها وآكدها فى الصلاة فى آخر التشهد وقد اجمع المسلمون على مشروعيتها واختلفوا فى وجوبها فيه فقالت طائفة ليست بواجبة فيها ونسبوا من اوجبها الى الشذوذ ومخالفة الاجماع منهم الطحاوى والقاضى عياض والخطابي فانه قال ليست بواجبة فى الصلاة وهو قول جماعة الفقهاء الا الشافعى ولا اعلم له قدوة وكذلك ابن المنذر وذكر ان الشافعى تفرد بذلك واختار عدم الوجوب واحتج ارباب هذا القول بان قالوا واللفظ لعياض والدليل على ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ليست من فروض الصلاة عمل السلف الصالح قبل الشافعى واجماعهم عليه وقد شنع الناس عليه المسألة جداً وهذا تشهد ابن مسعود رضى الله عنه الذى اختاره الشافعى رحمه الله وهو الذى علمه النبى صلى الله عليه وسلم اياه ليس فيه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وكذلك كل من روى التشهد عن النبى صلى الله عليه وسلم كابي هريرة وابن عباس وجابر وابن عمر وابي سعيد الخدرى وابي موسى الاشعرى وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهم لم يذكروا فيه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وقد قال ابن عباس وجابر كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ونحوه عن ابي سعيد وقال ابن عمر كان ابو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما يعلمون الصبيان فى الكتاب وكان عمر بن الخطاب يعلمه ايضاً على المنبر يعنى وليس فى شىء من ذلك امرهم فيه بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم • وقال ابن عبد البر فى التمهيد ومن حجة من قال بان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ليست فرضاً فى الصلاة حديث الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة اخذ علقمة بيدى فقال ان عبد الله اخذ بيدى كما اخذت بيدك فعلمنى التشهد فذكر الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله قال فاذا انت قلت ذلك فقد قضيت الصلاة فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد قالوا ففى

هذا الحديث ما يشهد لمن لا يرى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى التشهد واجبة ولا سنة مسنونة وان من تشهد فقد تمت صلاته ان شاء قام وان شاء قعد قالوا لان ذلك لو كان واجباً او سنة فى التشهد لبين النبى صلى الله عليه وسلم ذلك وذكره وقالوا ايضا فقد روى ابو داود والترمذى والطحاوى من حديث عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من آخر السجود فقد مضت صلاته اذا هو احدث واللفظ لحديث الطحاوى وعندكم لا تمضى صلاته حتى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم قالوا وقد روى عاصم بن ضمرة عن على رضى الله عنه اذا جلس مقدار التشهد ثم احدث فقد تمت صلاته • ومن حجتهم ايضا حديث الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود فى التشهد وقال ثم ليتخير ما احب من الكلام يعنى ولم يذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم • ومن حجتهم ايضا حديث فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو فى صلاته ولم يحمد الله ولم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عجل هذا فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد ربه والثناء عليه والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء قالوا ففى حديث فضالة هذا ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يأمر هذا المصلى الذى ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالاعادة فلو كانت فرضا لامره باعادة الصلاة كما امر الذى لم يتم ركوعه ولا سجوده • واحتج هؤلاء ايضا بان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعلمها المسىء فى صلاته ولو كانت من فروض الصلاة التى لا تصح الا بها لعلمه اياها كما علمه القراءة والركوع والسجود والطمأنينة فى الصلاة • واحتجوا ايضا بان الفرائض انما تثبت بدليل صحيح لا معارض له من مثله او اجماع من تقوم الحجة باجماعهم • فهذا اجل ما احتج به النفاة وعمدتهم • ونازعهم آخرون فى ذلك نقلا واستدلالا وقالوا اما نسبتهم الشافعى ومن قال بقوله الى الشذوذ ومخالفة الاجماع فليس بصحيح فقد قال بقوله جماعة من الصحابة ومن بعدهم • فمنهم عبد الله بن مسعود فانه كان يراها واجبة فى الصلاة ويقول لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبى صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر عنه فى التمهيد وحكاه غيره ايضا • ومنهم ابو مسعود البدرى روى عثمان بن ابي شيبة وغيره عن شريك عن جابر الجعفى عن ابي جعفر محمد بن على عن ابي مسعود قال ما ارى ان صلاة لي تمت حتى اصلى فيها على محمد وعلى آل محمد • ومنهم عبد الله بن عمر ذكره الحسن بن شبيب العمرى حدثنا على بن ميمون حدثنا خالد بن حسان عن جعفر بن برقان عن عقبة بن نافع عن ابن عمر انه قال لا تكون صلاة الا بقراءة وتشهد وصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فان نسيت شيئا من ذلك فاسجد سجدتين بعد السلام •

ومن التابعين ابو جعفر محمد بن على والشعبى ومقاتل بن حيان ومن ارباب المذاهب المتبوعين اسحق بن راهويه قال ان تركها عمداً لم تصح صلاته وان تركها سهوا رجوت ان يجزيه • قلت عن اسحق فى ذلك روايتان ذكرهما عنه حرب فى مسائله قال باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد التشهد قال سألت اسحق قلت الرجل اذا تشهد فلم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم قال اما انا فاقول ان صلاته جائزة وقال الشافعى لا تجوز صلاته ثم قال انا اذهب الى حديث الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة فذكر حديث ابن مسعود قال حرب سمعت ابا يعقوب يعنى اسحق يقول اذا فرغ من التشهد اماما كان او مأموما صلى على النبى صلى الله عليه وسلم لا يجزيه غير ذلك لقول اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام عليك يعنى التشهد والسلام فيه فكيف الصلاة فانزل الله سبحانه وتعالى إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وفسر النبى صلى الله عليه وسلم كيف هى فادنى ما ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة عليه يكفيك فلتقله بعد التشهد والتشهد والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الجلسة الاخيرة عملان هما عدلان لا يجوز لاحد ان يترك واحداً منهما عمداً وان كان ناسيا رجونا ان تجزيه مع ان بعض علماء الحجاز قال لا يجزيه ترك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وان تركها اعاد الصلاة تم كلامه • واما الامام احمد رضى الله عنه فاختلفت الرواية عنه ففى رواية المروزى قيل لابي عبد الله ان ابن راهويه يقول لو ان رجلا ترك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى التشهد بطلت صلاته قال ما اجترئ ان اقول هذا وقال مرة هذا شذوذ وفى مسائل ابي زرعة الدمشقى قال احمد كنت اتهيب ذلك ثم تبينت فاذا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم واجبة وظاهر هذا انه رجع عن قوله بعدم الوجوب • واما قولكم الدليل على عدم وجوبها عمل السلف الصالح قبل الشافعى واجماعهم عليه فجوابه ان استدلالكم اما ان يكون بعمل الناس فى صلاتهم واما بقول الاجماع انها ليست بواجبة فان كان الاستدلال بالعمل فهو من اقوى حججنا عليكم فانه لم يزل عمل الناس مستمراً قرنا بعد قرن وعصراً بعد عصر على الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى التشهد امامهم ومأمومهم ومنفردهم ومفترضهم ومتنفلهم حتى لو سئل كل مصل هل صليت على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة لقال نعم وحتى لو سلم الامام من غير صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعلم المأمومون منه ذلك لانكروا عليه وهذا امر لا يمكن انكاره • فالعمل أقوى حجة عليكم فكيف يسوغ لكم ان تقولوا عمل السلف الصالح قبل الشافعى ينفى الوجوب أفترى السلف الصالح ما كان احد منهم قط يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى

صلاته وهذا من ابطل الباطل ٠ واما ان كان احتجاجكم بقول اهل الاجماع انها ليست بفرض فهذا مع انه لا يسمى عملا لم يقله اهل الاجماع وانما هو مذهب مالك وابي حنيفة واصحابهما وغايته انه قول كثير من اهل العلم وقد نازعهم فى ذلك آخرون من الصحابه والتابعين وارباب المذاهب كما تقدم فهذا ابن مسعود وابن عمر وابو مسعود والشعبى ومقاتل بن حيان وجعفر بن محمد واسحق بن راهويه والامام احمد فى آخر قوليه يوجبون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى التشهد فاين اجماع المسلمين مع خلاف هؤلاء واين عمل السلف الصالح وهؤلاء من افاضلهم رضى الله عنهم ولكن هذا شأن من لم يتتبع مذاهب العلماء ويعلم مواقع الاجماع والنزاع ٠ واما قوله وقد شنع الناس على الشافعى المسألة جداً فيا سبحان الله اى شناعة عليه فى هذه المسألة وهل هى الا من محاسن مذهبه فاى كتاب خالف الشافعى فى هذه المسألة ام اى سنة ام اى اجماع ولاجل ان قال قولا اقتضته الادلة وقامت على صحته وهو من تمام الصلاة بلا خلاف اما تمام واجباتها او تمام مستحباتها فهو رضى الله عنه رأى انه من تمام واجباتها بالادلة التى سنذكرها بعد ذلك فلا اجماعا خرقه ولا نصا خالفه فمن اى وجه يشنع عليه وهل الشناعة الا بمن شنع عليه اليق وبه ألحق ٠ واما قوله وهذا تشهد ابن مسعود الذى اختاره الشافعى وهو الذى علمه النبى صلى الله عليه وسلم الى آخره فهكذا رأيته فى النسخة الذي اختاره الشافعى والشافعى انما اختار تشهد ابن عباس واما تشهد ابن مسعود فابو حنيفة واحمد اختاراه ومالك اختار تشهد عمر ٠ وبالجملة فجواب ذلك من وجوه ٠ احدها انا نقول بموجب هذا الدليل فان مقتضاه وجوب التشهد ولا ينفى وجوب غيره وانه لم يقل احد ان هذا التشهد هو جميع الواجب من الذكر فى هذه القعدة فايجاب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بدليل آخر لا يكون معارضا بترك تعليمه فى احاديث التشهد ٠ الثانى انكم توجبون السلام من الصلاة ولم يعلمهم اياه النبى صلى الله عليه وسلم فى احاديث التشهد فان قلتم انما اوجبنا السلام لقوله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتحليلها التسليم قيل لكم ونحن اوجبنا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بالادلة المقتضية لها فان كان تعليم التشهد وحده مانعا من ايجاب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كان مانعاً من ايجاب السلام وان لم يمنعه لم يمنع وجوب الصلاة ٠ الثالث ان النبى صلى الله عليه وسلم كما علمهم التشهد علمهم الصلاة عليه فكيف يكون تعليمه التشهد دالا على وجوبه وتعليمه الصلاة لا يدل على وجوبها فان قلتم التشهد الذى علمهم اياه هو تشهد الصلاة ولهذا قال فيه فاذا جلس احدكم فليقل التحيات لله واما تعليم الصلاة

عليه صلى الله عليه وسلم فمطلق قلنا والصلاة التى علمهم اياها اياه صلى الله عليه وسلم هى فى الصلاة ايضا لوجهين احدهما حديث محمد بن ابراهيم التيمى وقولهم كيف نصلى عليك اذا نحن جلسنا فى صلاتنا وقد تقدم الثانى ان الصلاة التى سألوا النبى صلى الله عليه وسلم ان يعلمهم اياها نظير السلام الذى علموه لانهم قالوا هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ومن المعلوم ان السلام الذى علموه هو قولهم فى الصلاة السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته فوجب ان تكون الصلاة المقرونة به هى فى الصلاة وسيأتى ان شاء الله تعالى تمام تقرير ذلك ٠ الرابع انه لو قدر ان احاديث التشهد تنفى وجوب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لكانت ادلة وجوبها مقدمة على تلك لان نفيها ينبنى على استصحاب البراءة الاصلية ووجوبها ثابت منها والثابت مقدم على المنفى فكيف ولا تعارض فان غاية ما ذكرتم من تعليم التشهد ادلة ساكتة عن وجوب غيره وما سكت عن وجوب شىء لا يكون معارضاً لما نطق بوجوبه فضلا عن ان يقدم عليه ٠ الخامس ان تعليمهم التشهد كان متقدما بل لعله من حين فرضت الصلاة واما تعليمهم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فانه كان بعد نزول قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ الآية ومعلوم ان هذه الآية نزلت فى الاحزاب بعد نكاحه زينب بنت جحش وبعد تخييره ازواجه فهى بعد فرض التشهد فلو قدر ان فرض التشهد كان نافيا لوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لكان منسوخا بادلة الوجوب فانها متأخرة والفرق بين هذا الوجه والذى قبله ان هذا يقتضى تقديم ادلة الوجوب لتأخرها والذى قبله يقتضى تقديمها لرفعها البراءة الاصلية من غير نظر الى تقدم ولا تأخر والذى يدل على تأخر الامر بالصلاة عن التشهد قولهم هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ومعلوم ان السلام عليه مقرون بذكر التشهد لم يشرع فى الصلاة وحده بدون ذكر التشهد والله اعلم ٠ واما قوله ومن حجة من لم يرها فرضا فى الصلاة حديث الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة فذكر حديث ابن مسعود رضى الله عنه وفيه فاذا قلت ذلك فقد قضيت الصلاة فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد ولم يذكر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فجوابه من وجوه احدها ان هذه الزيادة مدرجة فى الحديث وليست من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ذلك الائمة الحفاظ قال الدارقطنى فى كتابه العلل رواه الحسن ابن الحر عن القاسم بن مخيمرة عن علقمة عن عبد الله حدث به عنه محمد بن عجلان وحسين الجعفى وزهير بن معاوية وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فاما ابن عجلان وحسين الجعفى

فاتفقا على لفظه واما زهير فزادعليهما فى آخره كلاما ادرجه بعض الرواة عن زهير
فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وهو قوله اذا قضيت هذا او فعلت هذا فقد قضيت
صلاتك ان شئت ان تقوم فقم ورواه شبابة بن سوار عن زهير ففصل بين لفظ النبى صلى الله عليه
وسلم وقال فيه عن زهير قال ابن مسعود هذا الكلام وكذلك رواه ابن ثوبان عن الحسن بن الحر
وفصل كلام النبى صلى الله عليه وسلم من كلام ابن مسعود وهو الصواب وقال فى كتاب السنن
وقد ذكر حديث زهير عن الحسن بن الحر هذا وذكر الزيادة ثم قال ادرجها بعضهم عن
زهير فى الحديث ووصلها بكلام النبى صلى الله عليه وسلم وفصله شبابة عن زهير من كلام
عبد الله بن مسعود وقوله اشبه بالصواب من قول من ادرجه فى حديث النبى صلى الله عليه
وسلم لان ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر كذلك وجعل آخره من قول ابن مسعود
ولاتفاق حسين الجعفى وابن عجلان ومحمد بن ابان فى روايتهم عن الحسن بن الحر على ترك
ذكره فى آخر الحديث مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقمة وعن غيره عن عبد الله بن مسعود
على ذلك ثم ذكر رواية شبابة وفصله كلام عبد الله من حديث النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال
شبابة ثقة وقد فصل آخر الحديث وجعله من قول ابن مسعود وهو اصح من رواية من ادرج
فى كلام النبى صلى الله عليه وسلم وقد تابعه غسان بن الربيع وغيره فرووه عن ابن ثوبان عن
الحسن بن الحر كذلك وجعله آخر الحديث من كلام ابن مسعود لم يرفعه الى النبى صلى الله عليه
وسلم وذكر ابو بكر الخطيب هذا الحديث فى كتاب الفصل للوصل له وقال بقول من فصل
كلام النبى صلى الله عليه وسلم من كلام ابن مسعود وبين ان الصواب ان هذه الزيادة مدرجة
• فان قيل فانتم قد رويتم عن ابن مسعود ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم واجبة فى الصلاة
وهذا الذى ساعدناكم على انه من قول ابن مسعود يبطل ما رويتم عنه فان كان الحديث من
كلام النبى صلى الله عليه وسلم فهو نص فى عدم وجوبها وان كان من كلام ابن مسعود فهو
مبطل لما رويتموه عنه فهذا سؤال قوى • وقد اجيب عنه باجوبة احدها قال القاضى ابو الطيب
قوله فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك معناه انها قاربت التمام والدليل على ذلك انا اجمعنا على
ان الصلاة لم تتم وهذا جواب ضعيف لانه قال ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد وعند
من يوجب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لا يخير بين القيام والقعود حتى يأتي بها • والجواب
الثاني ان هذا الحديث خرج على معنى فى التشهد وذلك لانهم كانوا يقولون فى الصلاة السلام
على الله فقال لهم ان الله هو السلام لكن قولوا كذا فعلمهم التشهد ومعنى قوله فاذا قلت ذلك فقد
تمت صلاتك بمعنى اذا ضم اليها ما يجب فيها من ركوع وسجود وقراءة وتسليم وسائر احكامها

الا ترى انه لم يذكر التسليم من الصلاة وهو من فرائضها لانه قد وقفهم على ذلك فاستغنى عن
اعادة ذلك عليهم قالوا ومثل حديث ابن مسعود هذا قوله صلى الله عليه وسلم فى الصدقة
انها تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم اى ومن ضم اليهم وسمى معهم فى القران وهم الثمانية
الاصناف قالوا ومثل ذلك قوله فى حديث المسىء فى صلاته ارجع فصل فانك لم تصل ثم امره
بفعل ما رآه لم يأت به او لم يتمه من صلاته فقال اذا قمت الى الصلاة فذكر الحديث وسكت له عن
التشهد والتسليم وقد قام الدليل من غير هذا الحديث على وجوب التشهد ووجوب التسليم عليه
صلى الله عليه وسلم بما علمهم من ذلك كما يعلمهم السورة من القرآن واعلمهم ان ذلك فى
صلاتهم وقام الدليل ايضا فى التسليم بانه انما يتحلل من الصلاة به لا بغيره من غير هذا الحديث
فكذا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مأخوذة من غير ذلك الحديث قالوا وكما جاز لمن جعل
التشهد فرضا لحديث ابن مسعود هذا ورد على من خالفه وقال اذا قعد مقدار التشهد فقد
تمت صلاته وان لم يتشهد وعلى من قال اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة فقد تمت صلاته
لان ابن مسعود انما علق التمام فى حديثه بالتشهد جاز لمن اوجب الصلاة على انبى صلى الله عليه
وسلم ان يحتج بالاحاديث الموجبة لها وتكون حجته منها على من نفى وجوبها فالحجة من
حديث ابن مسعود على من نفى وجوب التشهد ووجوب القعدة معه قالوا واستدلالنا
اقوى من استدلالكم فانه استدلال بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمل
الامة قرنا بعد قرن فان لم يكن ذلك اقوى من الاستدلال على وجوب التشهد لم يكن دونه
وان كان من الفقهاء من ينازعنا فى هذه المسألة فهو كمن ينازعكم من الفقهاء فى وجوب التشهد
والحجة فى الدليل اين كان ومع من كان • الجواب الثالث انه لا يمكن احدا من منازعينا ان يحتج
علينا بهذا الاثر لا مرفوعا ولا موقوفا فانه يقال لمن احتج به لا يخلو اما ان يكون قوله اذا قلت هذا
فقد تمت صلاتك مقتصرا عليه او مضافا الى سائر واجباته والاول محال وباطل والثاني حق ولكنه
لا ينفى وجوب شىء مما تنازع فيه الفقهاء من واجبات الصلاة فضلا عن نفيه وجوب الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم ولهذا كان التسليم من تمام الصلاة وواجباتها عند مالك وكذا الجلوس
للتشهد لم يذكره وكذا ان كان عليه سهو واجب فانه لا تتم الصلاة الا به ولم يذكره • الجواب
الرابع ان عند ابي حنيفة رضى الله عنه ان التشهد ليس بفرض بل اذا جلس مقدار التشهد
فقد تمت صلاته تشهد او لم يتشهد والحديث دليل على ان الصلاة لا تتم الا بالتشهد فان كان
استدلالكم على ان التمام بالتشهد فلا تجب الصلاة بعده صحيحا فهو حجة عليكم فى قولكم بعدم
وجوب التشهد لانه علق به التمام وبطل قولكم بنفى فرضية التشهد وان لم يكن الاستدلال به

صحيحا بطل معارضته ادلة الوجوب به وبطل قولكم بنفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فبطل قولكم على التقديرين • فان قلت نحن نجيب عن هذا بان قوله فاذا قلت هذا فقد
تمت صلاتك المراد به تمام الاستحباب وتمام الواجب قد انقضى بالجلوس • قيل لكم هذا
فاسد على قول من نفى وجوب الصلاة وعلى قول من اوجبها لان من نفى وجوبها لا ينازع في ان
تمام الاستحباب موقوف عليها وان الصلاة لا تتم التمام المستحب الا بها ومن اوجبها يقول
لا تتم التمام الواجب الا بها فعلى التقديرين لا يمكنكم الاستدلال بالحديث اصلا • وقوله روى
ابوداود والترمذى حديث عبدالله بن عمر وفيه اذا رفع رأسه من السجدة فقد تمت صلاته
• جوابه من وجوه احدها ان الحديث معلول وبيان اعلاله من وجوه احدها ان الترمذى قال ان
اسناده ليس بالقوى وقد اضطربوا فى اسناده • الثاني انه من رواية عبد الرحمن بن زياد
ابن انعم الافريقى وقد ضعفه غير واحد من الائمة • الثالث انه من رواية بكر بن سوادة عن
عبدالله بن عمر ولم يلقه فهو منقطع • الرابع انه مضطرب الاسناد كما ذكره الترمذى • الخامس
انه مضطرب المتن فمرة يقول اذا رفع رأسه من السجدة فقد مضت صلاته ولفظ ابي داود
والترمذى غير هذا وهو اذا احدث الرجل وقد جلس فى آخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت
صلاته وهذا غير لفظ الطحاوى ورواه الطحاوى ايضا بلفظ آخر فقال اذا قضى الامام
الصلاة فقعد فاحدث هو او احد ممن اتم الصلاة معه قبل ان يسلم الامام فقد تمت صلاته فلا
يعود فيها فهذا معناه غير معنى الاول قال الطحاوى وقد روى بلفظ آخر اذا رفع المصلى
رأسه فى آخر صلاته وقضى تشهده ثم احدث فقد تمت صلاته وكلها مدارها على الافريقى
ويوشك ان يكون هذا من سوء حفظه والله اعلم • وقوله وقال على اذا جلس مقدار التشهد
فقد تمت صلاته جوابه ان على بن سعيد قال سألت احمد بن حنبل عمن ترك التشهد فقال يعيد قلت
فحديث على من قعد مقدار التشهد فقال لا يصح وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف
حديث على وعبدالله بن عمر • وقوله وقد روى الاعمش عن ابى وائل عن عبدالله قصة التشهد
وقال ثم ليتخير من الكلام ما احب ولم يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فجوابه ان غاية
هذا اتباع ان يكون ساكتا عن وجوب الصلاة فلا يكون معارضا لاحاديث الوجوب كما تقدم تقريره
وقوله وحديث فضالة بن عبيد يدل على نفى الوجوب جوابه ان حديث فضالة حجة لنافى المسألة
لان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالصلاة عليه فى التشهد وامره للوجوب فهو نظير امره
بالتشهد واذا كان الامر متناولا لهما فالتفريق بين المأمورين تحكم فان • قلتم فالتشهد
عندنا ليس بواجب قلنا الحديث حجة لنا عليكم فى المسألتين والواجب اتباع الدليل •

• وقوله النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر هذا المصلى باعادة الصلاة ولو كانت الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم فرضا لامره باعادتها كما امر المسىء فى صلاته جوابه من وجوه • احدها
ان هذا كان غير عالم بوجوبها فتركها معتقدا انها غير واجبة فلم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم
بالاعادة وامره فى المستقبل ان يقولها فامْره بقولها فى المستقبل دليل على وجوبها وترك
امره بالاعادة دليل على انه يعذر الجاهل بعدم الوجوب وهذا كما لم يأمر
المسىء فى صلاته باعادة ما مضى من الصلوات وقد اخبره انه لا يحسن غير تلك الصلاة
عذرا له بالجهل • فان قيل قلتم امره ان يعيد تلك الصلاة ولم يعذره فيها بالجهل قلنا لان
الوقت باق وقد علم اركان الصلاة فوجب عليه ان يأتي بها • فان قيل فهلا امر تارك الصلاة
عليه باعادة تلك الصلاة كما امر المسىء قلنا امره صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه
فيها محكم ظاهر فى الوجوب ويحتمل ان الرجل لما سمع ذلك الامر من النبي صلى الله
عليه وسلم بادر الى الاعادة من غير ان يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بها ويحتمل ان
تكون الصلاة كانت نفلا لا يجب عليه اعادتها ويحتمل غير ذلك فلا نترك الظاهر من الامر
وهو دليل محكم لهذا المشتبه المحتمل والله اعلم فحديث فضالة اما مشترك الدلالة على السواء
فلا حجة لكم فيه واما راجح الدلالة من جانبنا كما ذكرناه فلا حجة لكم فيه ايضا فعلى
التقديرين يسقط احتجاجكم به • قوله لم يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم المسىء فى صلاته ولو
كانت فرضا لعلمه اياها فجوابه من وجوه احدها ان حديث المسىء هذا قد جعله
المتأخرون مستندا لهم فى نفى كل ما ينفون وجوبه وحملوه فوق طاقته وبالغوا فى نفى ما
اختلف فى وجوبه به فمن نفى وجوب الفاتحة احتج به ومن نفى وجوب التشهد احتج به
ومن نفى وجوب التسليم احتج به ومن نفى وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
احتج به ومن نفى وجوب اذكار الركوع والسجود وركنى الاعتدال احتج به ومن نفى
وجوب تكبيرات الانتقال احتج به وكل هذا تساهل واسترسال فى الاستدلال والا فعند
التحقيق لا ينفى وجوب شىء من ذلك بل غايته ان يكون قد سكت عن وجوبه ونفيه
فايجابه للادلة الموجبة له لا يكون معارضا به فان قيل سكوته عن الامر بغير ما امره به يدل
على انه ليس بواجب لانه فى مقام البيان وتأخير البيان عن وقت الحاجة غير جائز اتفاقا
قيل هذا لا يمكن احدا ان يستدل به على هذا الوجه فانه يلزمه ان يقول لا يجب التشهد
ولا الجلوس له ولا السلام ولا النية ولا قراءة الفاتحة ولا كل شىء لم يذكره فى الحديث
وطرد هذا انه لا يجب عليه استقبال القبلة ولا الصلاة فى الوقت لانه لم يامره بهما وهذا لا

بقوله احد فان قلتم انما علمه ما اساء فيه وهو لم يسئ فى ذلك قيل لكم فاقنعوا بهذا الجواب من منازعيكم فى كل ما نفيتم وجوبه بحديث المسيء هذا • الثاني ان ما امر به النبى صلى الله عليه وسلم من اجزاء الصلاة دليل ظاهر فى الوجوب وترك امره للمسيء به يحتمل امورا منها انه لم يسيء فيه ومنها انه وجب بعد ذلك ومنها انه علمه معظم الاركان واهمها واحال قصة تعليمه على مشاهدته صلى الله عليه وسلم فى صلاته او على تعليم بعض الصحابة له فانه صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم بتعليم بعضهم بعضا فكان من المستقر عندهم اذنه لهم فى تعليم الجاهل وارشاد الضال واى محذور فى ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم علمه البعض وعلمه اصحابه البعض الآخر واذا احتمل هذا لم يكن هذا المشتبه المجمل معارضا لادلة وجوب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولا غيرها من واجبات الصلاة فضلا عن ان يقدم عليها والواجب تقديم الصريح المحكم على المشتبه المجمل والله اعلم •

قوله الفرائض انما تثبت بدليل صحيح لا معارض له من مثله وباجماع قلنا اسمعوا ادلتنا الآن على الوجوب فلنا عليه ادلة ❊ الدليل الاول قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ووجه الدلالة ان الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين بالصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره المطلق يدل على الوجوب ما لم يقم دليل على خلافه وقد ثبت ان اصحابه رضى الله عنهم سألوه عن كيفية هذه الصلاة المأمور بها فقال قولوا اللهم صل على محمد الحديث وقد ثبت ان السلام الذى علموه هو السلام عليه فى الصلاة وهو سلام التشهد فمخرج الامرين والتعليمين والمحلين واحد يوضحه انه علمهم التشهد آمرا لهم به وفيه ذكر التسليم عليه صلى الله عليه وسلم فسألوه عن الصلاة ثم شبهها بما علموه من التسليم عليه وهذا يدل على ان الصلاة والتسليم المذكورين فى الحديث هما الصلاة والتسليم عليه فى الصلاة يوضحه انه لو كان المراد بالصلاة والتسليم عليه خارج الصلاة لا فيها لكان كل مسلم منهم اذا سلم عليه يقول له السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته ومن المعلوم انهم لم يكونوا يتقيدون فى السلام عليه بهذه الكيفية بل كان الداخل منهم يقول السلام عليكم وربما قال السلام على رسول الله وربما قال السلام عليك يا رسول الله ونحو ذلك وهم لم يزالوا يسلمون عليه من اول الاسلام لتحية الاسلام وانما الذى علموه قدر زائد عليها وهو السلام عليه فى الصلاة ويوضحه حديث ابن اسحق كيف نصلى اذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا وقد صحح هذه اللفظة جماعة من الحفاظ منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطنى والبيهقى وقد تقدم ما أعلت به هذه الرواية والجواب عن ذلك واذا تقرر ان الصلاة المسؤل عن كيفيتها

هى الصلاة عليه فى نفس الصلاة وقد خرج ذلك مخرج البيان المأمور به منها فى القرآن ثبت انها على الوجوب وينضاف الى ذلك امر النبى صلى الله عليه وسلم بها ولعل هذا وجه ما اشار اليه الامام احمد بقوله كنت اتهيب ذلك ثم تبينت فاذا هى واجبة وقد تقدم حكاية كلامه وعلى هذا الاستدلال اسئلة احدها ان قوله صلى الله عليه وسلم كما علمتم يحتمل امرين احدهما ان يراد به السلام عليه فى الصلاة والثاني ان يراد به السلام من الصلاة نفسها قاله ابن عبد البر • الثاني ان علة ما ذكرتم انما يدل دلالة اقتران الصلاة بالسلام والسلام واجب فى التشهد فكذا الصلاة ودلالة الاقتران ضعيفة • الثالث انا لا نسلم وجوب السلام ولا الصلاة وهذا الاستدلال منكم انما يتم بعد تسليم وجوب السلام عليه صلى الله عليه وسلم • والجواب عن هذه الاسئلة • اما الاول ففاسد جدا فان فى نفس الحديث ما يبطله وهو انهم قالوا هذا السلام عليك يا رسول الله قد عرفناه فكيف الصلاة عليك لفظ البخارى فى حديث ابي سعيد وايضا فانهم انما سألوا النبى صلى الله عليه وسلم عن كيفية الصلاة والسلام المأمور بهما فى الآية لا عن كيفية السلام من الصلاة • واما السؤال الثاني فسؤال من لم يفهم وجه تقرير الدلالة فانا لم نحتج بدلالة الاقتران وانما استدللنا بالامر بهما فى القرآن وبينا ان الصلاة التى سالوا النبى صلى الله عليه وسلم ان يعلمهم اياها انما هى الصلاة التى فى الصلاة • اما السؤال الثالث ففى غاية الفساد فانه لا يعترض على الادلة من الكتاب والسنة بخلاف المخالف فكيف يكون خلافكم فى مسألة قد قام الدليل على قول منازعكم فيها مبطلا لدليل صحيح لا معارض له فى مسألة اخرى وهل هذا الا عكس طريقة اهل العلم فان الادلة هى التى يبطل ما خالفها من الاقوال ويعترض بها على من خالف موجبها فتقدم على كل قول اقتضى خلافها لا ان اقوال المجتهدين تعارض بها الادلة ويبطل مقتضاها وتقدم عليها ثم ان الحديث حجة عليكم فى المسألتين فانه دليل على وجوب التسليم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيجب المصير اليه ❊

الدليل الثاني ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك فى التشهد وامرنا ان نصلى كصلاته وهذا يدل على وجوب فعل ما فعل فى الصلاة الا ما خصه الدليل فهاتان مقدمتان • اما المقدمة الاولى فبيانها ما روى الشافعى رضى الله عنه فى مسنده عن ابراهيم بن محمد حدثنى سعد بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول فى الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وهذا وان كان فيه ابراهيم بن ابي يحيى فقد وثقه جماعة منهم الشافعى وابن الاصبهاني وابن عدى

وابن عقدة وضعفه آخرون • واما المقدمة الثانية فبيانها مارواه البخاري فى صحيحه عن مالك ابن الحويرث قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صبية متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة فظن انا اشتقنا الى اهلنا وسألنا عمن تركنا فى اهلنا فاخبرناه وكان رفيقا رحيما فقال ارجعوا الى اهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم وعلى هذا الاستدلال من الاسئلة والاعتراضات ماهو مذكور فى غير هذا الموضع * الدليل الثالث حديث فضالة بن عبيد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء وقد تقدم رواه الامام احمد واهل السير وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم واعترض عليهم بوجوه • احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر هذا المصلى بالاعادة وقد تقدم جوابه • الثاني ان هذا الدعاء كان بعد انقضاء الصلاة لافيها بدليل ماروى الترمذى فى جامعه من حديث رشدين وفى هذا الحديث بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى وقال اللهم اغفرلي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المصلى اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل على ثم ادعه وجواب هذا من وجوه • احدها ان رشدين ضعفه ابو زرعة وغيره فلا يكون حجة مع استقلاله فكيف اذا خالف الثقة الاثبات لان كل من روى هذا الحديث قال فيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو فى صلاته • الثاني ان رشدين لم يقل فى حديثه ان هذا الداعى دعا بعد انقضاء الصلاة ولا يدل لفظه على ذلك بل قال فصلى فقال اللهم اغفرلي وهذا لا يدل على انه قال بعد فراغه من الصلاة ونفس الحديث دليل على ذلك فانه قال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله ومعلوم انه لم يرد بذلك الفراغ من الصلاة بل الدخول فيها ولاسيما وان عامة ادعية النبي صلى الله عليه وسلم انما كانت فى الصلاة لا بعدها كحديث ابي هريرة وعلى وابي موسى وعائشة وابن عباس وحذيفة وعمار وغيرهم ولم يقل احدهم انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بعد صلاته فى حديث صحيح ولما سأله الصديق رضى الله عنه دعاء يدعو به فى صلاته لم يقل ادعو به خارج الصلاة ولم يقل لهذا الداعى ادعُ بعد سلامك من الصلاة لا سيما والمصلى مناج ربه مقبل عليه فدعاؤه ربه تعالى فى هذه الحال انسب من دعائه له بعد انصرافه عنه وفراغه من مناجاته • الثالث ان قوله صلى الله عليه وسلم فاحمد الله بما هو اهله انما اراد به التشهد فى القعود ولهذا قال اذا صليت فقعدت يعنى فى تشهدك وامره بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم • الاعتراض الثالث ان الذى امره ان يصلى فيه ويدعو بعد تحميد الله

غير معين فلم قلتم انه بعد التشهد • وجواب هذا انه ليس فى الصلاة موضع يشرع فيه الثناء على الله تعالى ثم الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء الا فى التشهد آخر الصلاة فان ذلك لا يشرع فى القيام ولا الركوع والسجود اتفاقا فعلم انه انما اراد به آخر الصلاة حال جلوسه في التشهد • الاعتراض الرابع انه امره فيه بالدعاء عقب الصلاة عليه والدعاء ليس بواجب فكذا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجواب هذا من وجوه • احدها انه لا يستحيل ان يأمر بشيئين فيقوم الدليل على عدم وجوب احدهما فيبقى الآخر على اصل الوجوب الثانى ان هذا المذكور من الحمد والثناء هو واجب قبل الدعاء فانه هو التشهد وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم به واخبر الصحابة رضى الله عنهم انه فرض عليهم ولم يكن اقتران الامر بالدعاء به مسقطا لوجوبه فكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • الثالث ان قولكم الدعاء لا يجب باطل فان من الدعاء ما هو واجب وهو الدعاء بالتوبة والاستغفار من الذنوب والهداية والعفو وغيرها وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يسأل الله يغضب عليه والغضب لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم • الاعتراض الخامس انه لو كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرضا فى الصلاة لم يؤخر بيانها الى هذا الوقت حتى يرى رجلا لا يفعلها ليأمره بها ولكان العلم بوجوبها مستفاداً قبل هذا الحديث • وجواب هذا انا لم نقل انها ما وجبت على الامة الا بهذا الحديث بل هذا المصلى كان قد تركها فامره النبي صلى الله عليه وسلم بما هو مستقر معلوم من شرعه وهذا كحديث المسيء فى صلاته فان وجوب الركوع والسجود والطمأنينة على الامة لم يكن مستفاداً من حديثه ولم يتأخر بيان النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الى حين صلاة هذا الاعرابي وانما امره ان يصلى الصلاة التى شرعها لامته قبل هذا • الاعتراض السادس ان اباداود والترمذى قالا فى هذا الحديث حديث فضالة فقال له او لغيره بحرف او ولو كان هذا واجبا على كل مكلف لم يكن ذلك او لغيره وهذا اعتراض فاسد من وجوه • احدها ان الرواية الصحيحة التى رواها ابن خزيمة وابن حبان فقال له ولغيره بالواو وكذا رواه الامام احمد والدارقطنى والبيهقى وغيرهم • الثاني ان او هنا ليست للتخيير بل للتقسيم والمعنى ان اى مصلٍّ صلى فليقل ذلك هذا او غيره كما قال تعالى وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ليس المراد التخيير بل المعنى ايهما كان فلا تطعه اما هذا او اما هذا • الثالث ان الحديث صريح فى العموم بقوله اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله فذكره • الرابع ان فى رواية النسأى وابن خزيمة علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وهذا عام * الدليل الرابع ثلاثة احاديث كل منها لا تقوم الحجة به عند انفراده وقد يقوى بعضها بعضا

عند الاجماع . احدها مارواه الدارقطني من حديث عمرو بن سمر عن جابر هو الجعفي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابريدة اذا صليت فلا تتركن في صلاتك التشهد والصلاة علي فانها زكاة الصلاة وسلم على جميع انبياء الله ورسله وسلم على عباد الله الصالحين . الثاني ما رواه الدارقطني ايضا من طريق عمرو بن سمر عن جابر قال قال الشعبي سمعت مسروق بن الاجدع يقول قالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة الا بطهور وبالصلاة علي لكن عمرو بن سمرة وجابر لا يحتج بحديثهما وجابر اصلح من عمرو . الثالث مارواه الدارقطني من حديث عبد المهيمن ابن عياش بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني من حديث ابي بن عياش عن ابيه عن جده وعبد المهيمن ليس بحجة وابي اخوه وان كان ثقة احتج به البخاري فالحديث المعروف فيه انما هو من رواية عبد المهيمن ورواه الطبراني بالوجهين ولا يثبت * الدليل الخامس انه قد ثبت وجوبها عن ابن مسعود وابن عمر وابي مسعود الانصاري وقد تقدم ذلك ولم يحفظ عن احد من الصحابة انه قال لا تجب وقول الصحابي اذا لم يخالفه غيره حجة ولا سيما على اصول اهل المدينة والعراق * الدليل السادس ان هذا عمل الناس من عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم الى الآن لو كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم غير واجبة لم يكن اتفاق الامة في سائر الامصار والاعصار على قولها في التشهد وترك الاخلال بها وقد قال مقاتل بن حيان في تفسيره في قوله عز وجل ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ قال اقامتها المحافظة عليها وعلى اوقاتها والقيام فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير وقد قال الامام احمد الناس عيال في التفسير على مقاتل قالوا فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة من اقامتها المأمور بها فتكون واجبة وقد تمسك اصحاب هذا القول باقيسة لا حاجة الى ذكرها قالوا ثم نقول لمنازعنا مامنكم الا من اوجب في الصلاة اشياء بدون هذه الادلة هذا ابو حنيفة رحمه الله يقول بوجوب الوتر وابن ادلة وجوبه من ادلة وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويوجب الوضوء على من قهقه في صلاته بحديث مرسل لا يقاوم ادلتنا في هذه المسألة ويوجب الوضوء من القيء والرعاف والحجامة ونحوها بادلة لا تقاوم ادلة هذه المسألة ومالك رحمه الله يقول ان في الصلاة اشياء بين الفرض والمستحب ليست بفرض وهي فوق الفضيلة والمستحبة يسمونها اصحابه سننا كقراءة سورة مع الفاتحة وتكبيرات الانتقال والجلسة الاولى والجهر والمخافتة ويوجبون السجود في تركها على تفصيل لهم فيه واحمد

يسمى هذه واجبات ويوجب السجود لتركها سهوا فايجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يكن اقوى من ايجاب كثير من هذه فليس دونها فهذا ما احتج به الفريقان في هذه المسألة والمقصود ان تشنيع المشنع فيها على الشافعي باطل فان مسألة فيها من الادلة والآثار مثل هذا كيف يشنع على الذاهب اليها والله اعلم انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى * ومن اهم مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه عند ذكره وان لم يذكرها الامام القسطلاني في هذا الباب وقد ذكرها الحافظ السخاوي فيه وتقدم في اول مقدمة هذا الكتاب ان من العلماء من قال بان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واجبة كلما ذكر وفي الباب الثاني احاديث كثيرة تتعلق في ذلك وفي الباب الثامن التحذير من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره وان ذلك معدود من الكبائر وفيه فوائد اخرى تتعلق في هذا الشان

فصل في المواضع التي تمتنع فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * قال الشيخ سليمان الجمل من علماء الشافعية في شرحه على دلائل الخيرات كره العلماء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة مواضع وهي الجماع وحاجة الانسان وعند البيع والعثرة والتعجب والذبح والعطاس على خلاف في الثلاثة الاخيرة وذكر الشيخ يونس بن عمران من المواضع التي نهى عن الصلاة فيها الاماكن القذرة واماكن النجاسة والله اعلم اه وبعد ان نقل هذه العبارة السيد محمد عابدين من الحنفية في حاشيته على الدر المختار عن شرح الدلائل ما عدا الجملة الاخيرة قال ونص على الثلاثة عندنا في الشرعة فقال لا يذكره عند العطاس ولا عند ذبح الذبيحة ولا عند التعجب اه ونظم الشهاب احمد المقري صاحب نفح الطيب من المالكية ابياتا في ذلك ذكرها في ترجمته صاحب خلاصة الاثر وهي

عليك باكثار الصلاة على الذي ... رسالته للخلق باد شمولها
ودعها بعشر قلت في رمز عدها ... كلاما عيوني زاد منه همولها
على عاتقي حملت ذنب جوارح ... تعبت بها قد اثقلتني حمولها

والرمز واقع باول حرف من كل كلمة من البيت الثالث وهذا بيان ما رمز على الترتيب . عطاس . عبرة . حمام . ذبح . جماع . تعجب . بيع . قذر . اكل . حاجة الانسان اه وقد تقدم في هذا الباب عد التعجب والذبح والعطاس من المواطن التي تستحب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الخلاف في ذلك فلا حاجة لاعادته هنا . وقال في الدر المنضود قال جماعة مما يفرد فيه ذكر الله تعالى الاكل والشرب والعطاس والوقاع ونحوها

ممالا ترد السنة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وقد علم رد ماذكروه فى العطاس ويرد البقية رواية كل امر ذى بال وكره سحنون المالكى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند التعجب وقال الحليمى من ائمتنا اى الشافعية يكون ذلك كسبحان الله لا اله الا الله اى لا يأتى بالنادر وغيره الا الله فان صلى عليه عندما يستقذر او يضحك منه فاخشى على صاحبه فان عرف انه جعلها عجبا ولم يجتنبه كفر اه ونظر فيه القونوى والذى يتجه انه لابدّ فى الكفر من قيد زائد على ذلك ومما يومى أليه فحوى كلامه وهو ان يذكرها عند المستقذر او المضحوك منه بقصد استقذاره او جعلها ضحكة فيكفر حينئذ كما هو ظاهر وجزم البدر العينى من الحنفية بحرمتها كالتسبيح والتكبير عند عمل محرم او عرض سلعة او فتح متاع . ولا يؤمر بها احد عند الغضب خوفا من ان يحمله الغضب على الكفر نقله النووى فى اذكاره واقره اه

الباب السادس فى التحذير من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين ثم ارتقى الثانية فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لى فقال بَعُدَ من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بَعُدَ من ذكرتَ عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين رواه الحاكم فى المستدرك وقال صحيح الاسناد وابن حبان فى ثقاته وصحيحه والطبرانى فى الكبير والبخارى فى برّ الوالدين له واسماعيل القاضى والبيهقى فى شعب الايمان وسمويه فى فوائده والضياء المقدسى ورجاله ثقات . واخرج هذا الحديث عن مالك بن الحويرث ابن حبان فى صحيحه والطبرانى بلفظ فابعده الله بدل بعد فى رواية كعب . واخرجه عن انس رضى الله عنه ابن ابي شيبة والبزار فى مسنديهما بلفظ رغم انف رجل ادرك ابويه الخ . واخرجه عن جابر البخارى فى الادب المفرد والطبرى والدارقطنى بلفظ شقى عبد الخ ونحوه من وجه آخر عند الطبرانى وابن السنى والبيهقى فى الشعب بلفظ دخل النار . واخرجه عن عمار بن ياسر رضى الله عنه البزار والطبراني بلفظ رغم انف رجل . واخرجه عن ابن مسعود البزار ايضاً نحو رواية عمار . واخرجه عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ فابعده الله واسحقه الطبرانى وعبد الوهاب وابو طالب المخلص واخرجه عنه الطبراني بلفظ ابعده الله فقط . واخرجه عن ابي ذرّ رضى الله عنه الطبراني نحوه . واخرجه عن بريدة رضى الله عنه اسحاق بن راهويه كذلك . واخرجه عن

ابى هريرة رضى الله عنه بلفظ فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والبخارى فى الادب المفرد وابو يعلى فى مسنده والبيهقى فى الدعوات . واخرجه عنه الترمذى واحمد بلفظ رغم انف رجل الخ . واخرجه عنه ابن ابي عاصم من وجهين فى احدهما رغمَ الله انف رجل والثاني شقى امرؤ او تعس امرؤ ذكرتَ عنده فلم يصل عليك وهو بهذا اللفظ عند التيمى فى ترغيبه . واخرجه عن جابر بن سمرة رضى الله عنه بلفظ رغم انف امرئ الخ الدارقطنى والبزار والطبراني والدقيقى . واخرجه عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه بلفظ فابعده الله ثم ابعده البزار والطبرانى وابن ابي عاصم وجعفر الفريابى . واخرجه عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما نحوه الفريابي . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علىّ فقد شقى اخرجه ابن السنى وهو عند الطبرى بلفظ شقى عبد ذكرت عنده فلم يصل علىّ * وعن الحسين بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علىّ خطئ طريق الجنة اخرجه الطبرانى والطبرى * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى الصلاة علىّ خطئ طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما * وعن ابى هريرة رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى الصلاة علىّ خطئ طريق الجنة رواه البيهقى والتيمى وابن الجراح والرشيد العطار وقال ان اسناده حسن والحافظ ابو موسى المدينى وقال هذا الحديث يروى عن جماعة منهم على ابن ابي طالب وابن عباس وابو امامة وام سلمة رضى الله عنهم وعن محمد بن على هو ابن الحنفية مثله مرسلا اخرجه عبد الرزاق فى جامعه قال ابو اليمن الارسال فيه اصح وهذه الطرق يشد بعضها بعضا وبالله التوفيق * قال فى الدر المنضود وهذه الاحاديث ينبغى ان تحمل على انه لما سمع ذكره صلى الله عليه وسلم تلاهى عن الصلاة عليه حتى نسيها ولا يعكر عليه ان الناسى غير مكلف لان محله ما لم ينسب الى تقصير ومن ثم يأثم من تشاغل بلعب الشطرنج عن الصلاة حتى نسيها الى ان اخرج وقتها لانه نسب بهذا اللهو المؤدى للتشاغل والنسيان الى الاستهتار بها حتى خرج وقتها اه * وعن عبد الله بن جراد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علىّ دخل النار رواه الديلمى فى مسند الفردوس * ويروى عن انس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل علىّ صلاة تامة فليس منى ولا انا منه ثم قال اللهم صل من وصلنى واقطع من لم يصلنى قال الحافظ السخاوى ولم اقف على سنده *

وعن قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلى علىّ صلى الله عليه وسلم اخرجه النميرى و رواته ثقات * وعن الحسن ابن على رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من البخل ان اذكر عنده فلا يصلى علىّ رواه ابن ابي عاصم وغيره * وعن الحسين بن على رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علىّ رواه الحاكم وغيره وقال صحيح الاسناد وروى نحوه النسائي وغيره عن ابيه على كرم الله وجهه * وعن انس بن مالك رضى الله عنه رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بابخل البخلاء الا انبئكم باعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل علىّ ومن قال له ربه فى كتابه ادعونى فلم يدعه قال الله تعالى ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ قال الحافظ السخاوى ولم اقف على سنده * وفى شرف المصطفى لابي سعد الواعظ ان عائشة رضى الله عنها كانت تخيط شيئاً فى وقت السحر فضلت الابرة وطفئ السراج فدخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت بضوئه صلى الله عليه وسلم فوجدت الابرة فقالت ما اضوأ وجهك يارسول الله قال ويل لمن لا يرانى يوم القيامة قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذى لا يصلى علىّ اذا سمع باسمى * وفى حلية الاولياء لابى نعيم ان رجلا مرّ بالنبى صلى الله عليه وسلم ومعه ظبية قد اصطادها فانطق الله سبحانه الذى انطق كل شىء الظبية فقالت يارسول الله ان لي اولادا وانا ارضعهم وانهم الآن جياع فأمر هذا ان يخليني حتى اذهب وارضع اولادى واعود قال فان لم تعودى قالت ان لم اعد فلعننى الله كمن تذكر بين يديه فلا يصلى عليك او كنت كمن صلى ولم يدع فقال النبى صلى الله عليه وسلم اطلقها وانا ضامنها فذهبت الظبية ثم عادت فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لانا ارحم بامتك من هذه الظبية باولادها وانا اردهم اليك كما رجعت الظبية اليك صلى الله عليه وسلم * وفى شرف المصطفى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس واكسل الناس واسرق الناس قيل يارسول الله بلى قال خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه المسلم واكسل الناس من ارق فى ليلة فلم يذكر الله بلسانه وجوارحه والأم الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علىّ وابخل الناس من بخل بالتسليم على الناس واسرق الناس من سرق صلاته قيل يارسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلى علىّ رواه الديلمى * وعن حسن البصرى مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من البخل ان اذكر

عنده فلا يصلى علىّ . وفى لفظ كفى به شحا ان اذكر عند رجل فلا يصلى علىّ اخرجه سعيد ابن منصور واسماعيل القاضى ورواته ثقات . وعن ابي ذرّ الغفارى رضى الله عنه قال خرجت ذات يوم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم بابخل الناس قالوا بلى يارسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علىّ فذلك ابخل الناس رواه ابن ابي عاصم * وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم من الله تِرَةٌ يوم القيامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الامام احمد وغيره وحسنه الترمذى واخرجه الحاكم موقوفا بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم حسرة يوم القيامة . واخرج الطبراني نحوه عن ابي امامة رضى الله عنه بسند رجاله ثقات * وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب رواه البيهقى وغيره قال الحافظ السخاوى وهو حديث صحيح * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة رواه الطيالسى وغيره قال الحافظ السخاوى ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علىّ فلا دين له اخرجه محمد بن حمدان المروزى * وعن عائشة رضى الله عنها مرفوعا لا يرى وجهى ثلاثة انفس العاق لوالديه وتارك سنتى ومن لم يصل علىّ اذا ذكرت بين يديه * (تنبيه) قال العلامة ابن حجر الهيتمى فى كتابه الزواجر بعد ان ذكر جملة من الاحاديث السابقة وعدّ ترك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره من الكبائر عدّه هذا هو صريح هذه الاحاديث لانه صلى الله عليه وسلم ذكر فيها وعيدا شديدا كدخول النار وتكرر الدعاء من جبريل والنبى صلى الله عليه وسلم بالبعد والسحق ومن النبى صلى الله عليه وسلم بالذل والهوان اى بقوله رغم انف عبد والوصف بالبخل بل بكونه ابخل الناس وهذا كله وعيد شديد جدا فاقتضى ان ذلك كبيرة لكن هذا انما يأتي على القول الذى قال به جمع من الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة انه تجب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وهو صريح هذه الاحاديث وان قيل انه مخالف للاجماع قبل هؤلاء على انها لا تجب مطلقا فى غير الصلاة فعلى القول بالوجوب يمكن ان يقال ان ترك الصلاة عليه

صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره كبيرة واما على ما عليه الاكثرون من عدم الوجوب فهو مشكل مع هذه الاحاديث الصحيحة اللهم الا ان يحمل الوعيد فيها على من ترك الصلاة على وجه يشعر بعدم تعظيمه صلى الله عليه وسلم كان يتركها لاشتغاله بلهو ولعب محرم فهذه الهيئة الاجتماعية لا يبعد ان يقال انه لحقها من القبح والاستهتار بحقه صلى الله عليه وسلم ما اقتضى ان الترك حينئذ لما اقترن به كبيرة مفسق فحينئذ يتضح انه لا معارضة بين هذه الاحاديث وما قاله الائمة من عدم الوجوب بالكلية فتأمل ذلك فانه مهم ولم ار من نبه على شيء منه ولا بادنى اشارة اهـ وقد تقدم فى اول الكتاب ذكر الائمة القائلين بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وفى الباب الثاني سرد كثير من احاديث هذا الباب وفى الباب الرابع ما يناسبه من اللطائف والحكايات المتعلقة بترك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وفى الباب الخامس ان من اهم مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه عند ذكره عليه الصلاة والسلام ❊ واما التأدب عند ذكره صلى الله عليه وسلم فقد نقل عياض رحمه الله عن ابي ابراهيم التجيبى انه قال واجب على كل مؤمن ذكره صلى الله عليه وسلم او ذكر عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ من هيبته صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان يأخذ نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما ادبنا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وأئمتنا الماضين وكان مالك رضى الله عنه اذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحنى حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوما فى ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم على ما ترون لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث ابدا الا يبكى حتى نرحمه ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبى صلى الله عليه وسلم اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم فننظر الى لونه كأنه نزف منه الدم وقد جف لسانه فى فمه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت آتى عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى حتى لا يبقى فى عينيه دموع ولقد رأيت الزهرى وكان من اهنأ الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبى صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت آتى صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكروا النبى صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكى حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وكنا ندخل على ايوب السختيانى فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه اهـ قال الحافظ السخاوى

بعد نقله ذلك فاذا تأملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع والوقار والتأدب والمواظبة على الصلاة والتسليم عليه عند ذكره او سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيراً كثيراً اهـ ورأيت فى فتاوى الامام ابن حجر المكى ما نصه وسئل نفع الله به هل يجوز للحاضرين والمؤذنين اذا سمعوا اسم النبى صلى الله عليه وسلم او واحد من الخلفاء الاربعة ان يصلوا عليه جهرا ويدعوا لهم بالرضوان ويؤمنوا جهراً اذا دعا بعد فراغ الخطبتين ام لا او يستحب الترضى فى هذا الزمان لظهور الرافضة وانتشارهم فاجاب بقوله اما حكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره برفع الصوت من غير مبالغة فهو جائز بلا كراهة بل هو سنة وعبارة العباب وشرحى له قال النووى وغيره ولا يكره ايضا رفع الصوت بلا مبالغة بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الخطيب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية كيف وقد قال ائمة من المذاهب الاربعة بوجوبها عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اسمه ويقاس بذلك ما يفعله المؤذنون من رفع اصواتهم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بين يدى الخطيب عند تصليته بجامع طلب الصلاة عند سماع ذكره صلى الله عليه وسلم كما يطلب عند الامر بها فى ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ ويؤيده ما فى الجواهر فى الحج من انه يسن لكل من صلى عليه صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بها لكن لا يبالغ فى الرفع مبالغة فاحشة • واما حكم الترضى عن الصحابة فى الخطبة فلا بأس به أو ذكر افاضلهم باسمائهم كما هو المعروف الآن ام اجلهم واما التأمين على الدعاء جهرا فالاولى تركه لانه يمنع الاستماع ويشوش على الحاضرين من غير ضرورة ولا حاجة اليه واما ما اطبق الناس عليه من الجهر لا سيما مع المبالغة فهو من البدع القبيحة المذمومة فينبغى تركه والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى باختصار ❊ وقال فى الدر المنضود اذا مر فى الصلاة بآية فيها ذكره صلى الله عليه وسلم يسن لقارئها او سامعها الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كما نقله صاحب الانوار عن العجلى ورجحه لكن الذى افتى به النووى عدم ندب ذلك وعلى الاول فيصلى بالضمير كصلى الله عليه حتى يخرج من نقل ركن قولى وهو مبطل للصلاة على قول وفى ذلك مزيد ذكرته فى شرح العباب ونص احمد على ندب ذلك فى النفل واطلق الحسن البصرى ندبه ومر الكلام عليها فى التشهد الاخير ويسن عندنا فى التشهد الاول ويدل له الاحاديث الواردة فى ذم من ذكر صلى الله عليه وسلم عنده ولم يصل عليه وقد ذكره المصلى آخر التشهد فيسن له الصلاة عليه عقبه حتى يخرج من ذلك الذم الشامل لمن فى

الصلاة وخارجها وبه يتأيد مامر عن الانوار على ان الحليمى اشار الى وجوبها بناء على القول بوجوبها كلما ذكر اه

الباب السابع فى فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم

عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونى عن امتى السلام رواه الحاكم وغيره وقال صحيح الاسناد * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلى على محمد او يسلم عليه الا بلغه يصلى عليك فلان رواه اسحق بن راهويه فى مسنده هكذا موقوفا * وعن ابي هريرة رضى الله عنه ما من احد يسلم علىّ الا ردّ الله تعالى الىّ روحى حتى اردّ عليه السلام اخرجه الامام احمد وغيره وصححه النووى فى الاذكار وغيره وقد ذكر الموفق بن قدامة فى المغنى هذا الحديث فزاد منه بعد قوله يسلم علىّ عند قبرى قال الحافظ السخاوى ولم اقف عليها فيما رأيته من طرق الحديث * وعن ابي هريرة ايضا رضى الله عنه ما من عبد يسلم علىّ عند قبرى الا وكل الله بها ملكا يبلغنى اخرجه البيهقى فى شعب الايمان قال ابن حجر فى الدر المنضود ومما ورد من فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم حديث لما كانت ليلة بعثت مامررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يارسول الله . وحديث اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علىّ قبل ان ابعث وفى لفظ ان بمكة حجرا كان يسلم علىّ ليالى بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه قال وفيه ايماء الى ما اشتهر على ألسنة الخلف عن السلف انه الحجر البارز الآن بزقاق المرفق لانه كان على ممره صلى الله عليه وسلم الى بيت خديجة . وحديث علّم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول سلام عليك . واختلف فى معناه فقيل السلام الذى هو من اسماء الله تعالى عليك اى لاخلوت من الخير والبركة وسلمت من كل مكروه لان اسم الله المنقول من معنى اذا ذكر على شىء افاده ذلك . وقيل بمعنى السلامة من المذام والنقائص فمعنى اللهم سلم عليه اللهم اكتب له فى دعوته وامته وذكره السلامة من كل نقص لتزداد دعوته على ممر الايام علوا وامته تكاثرا وذكره ارتفاعا وقيل من المسالمة والانقياد وعلى الاخيرين انما عدى بعلى لان المعنى قضاء الله به عليك وقضاؤه تعالى انما ينفذ فى العبد من اجل ملكه وسلطانه الذى عليه فلا فادة لفظ على ذلك كانت ابلغ من لك . وخوطب مع ان سياق التشهد يقتضى الغيبة لان المصلى لما استفتح باب الملكوت بالتحيات اذن له بالدخول فى حرم الحى الذى لايموت فقرت عينه

بالمناجاة فنبه على ان ذلك بواسطة نبى الرحمة وبركة متابعته فالتفت فاذا الحبيب حاضر ثم فاقبل عليه قائلا السلام عليك ثم قال وقدم السلام على الصلاة هنا عكس الآية لان الغرض المقصود منها التعليم والاتيان بالمأمور به وذلك يبدأ فيه بالاهم الاحق بالمعرفة والفعل وهو الصلاة لانها العلو مقامها اختصت فيها بالله وملائكته ولانها تستلزم السلام بمعنى التحية بخلاف السلام فان من معانيه مالا يتأتي فى حق الله وملائكته وهو الانقياد والاذعان كما مر وايضا فهو لايستلزم الصلاة فكان دونها فى الرتبة ومبنى الصلاة ذات الاركان على انها يترقى فيها من الادنى الى الاعلى كل مقام من مقاماتها وتشهدها الاخير هو غايتها فبدئ فيه بالثناء على الله تعالى باكمل الاوصاف واجمعها وهو اثبات التحيات وما وبعدها لله على الوجه الاكمل الابلغ وهذا هو الغاية المطلوب من الصلاة بالنسبة الى تعظيم الله سبحانه والخضوع له ثم لما تم هذا المقام انتقلنا لمقام من وصل لنا تلك الهداية الباهرة على يديه فابتدأنا بمخاطبته بالسلام عليه اشارة الى حضوره معنا بالمعنى ثم بالسلام على خلفائه فى الهداية والبلاغ وهم الصالحون ثم ختمنا ذلك بمقام التوحيد لذى به ينتظم شمل تينك المرتبتين مرتبة الثناء على الله تعالى والثناء على رسوله وخلفائه ثم لما تم ذلك انتقلنا الى اعلى مايستحقه صلى الله عليه وسلم علينا من الثناء وهو الصلاة عليه فختمنا به وجعلناه وصلة الى استجابة دعائنا الذى امرنا به عقبه اه ورأيت على هامش نسختى الدر المنضود المنقولة بهوامشها عن نسخة بخط عمر بن محمود البيلونى تلميذ ابن حجر وابن تلميذه مانصه قال شيخنا فى شرحه على العباب وخوطب صلى الله عليه وسلم كأنه اشارة الى انه تعالى يكشف له عن المصلين من امته حتى يكون كالحاضر معهم بافضل اعمالهم وليكون بذلك حضوره سببا لمزيد الخشوع والحضور ثم رأيت الغزالى قال فى الاحياء وقبل قولك السلام عليك ايها النبى احضر شخصه الكريم فى قلبك وليصدق املك فى انه يبلغه ويرد عليك بما هو اوفى قال ولاينافى ما تقرر قول ابن مسعود كنا نقول فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك ايها النبى فلما قبض صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على النبى وذلك لان هذا اللفظ رواية ابي عوانة ورواية البخارى الاصح منها بينت ان ذلك ليس من قول ابن مسعود بل من فهم الراوى عنه ولفظها فلما قبض قلنا سلام يعنى على النبى فقوله قلنا سلام يحتمل انه اراد به استمررنا على ما كنا عليه فى حياته ويحتمل انه اراد اعرضنا عن الخطاب واذا احتمل اللفظ لم يبق فيه دلالة فلم يصلح لمعارضة وجوب الخطاب الذى عرف واستمر اذ لم يعارضه مايستدل به على الاعراض عن الخطاب فى لفظ ابن مسعود على رواية البخارى ولاينظر الى لفظ ابي عوانة اذ رواية البخارى

اصح وقد بينت ان لفظ ابن مسعود ليس فيه على النبي وانما هو قلنا السلام ففهم الراوى ان المراد سلام على النبي فقال على النبي انتهى * وعن زين العابدين الحسين بن على رضى الله عنهم انه رأى رجلا يأتي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدى يعنى على بن ابي طالب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وسلموا علىّ فان تسليمكم يبلغنى اينما كنتم اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة وعنه ابو يعلى قال الحافظ السخاوى وهو حديث حسن * وقال اسماعيل القاضى حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل قال جئت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وحسن بن حسين يتعشى فى بيت عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم فدعاني لجئته فقال ادنُ فكُلْ قلت لا اريده ثم قال مالى رأيتك وقفت قلت وقفت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا فى بيوتكم ولا تجعلوها مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وصلوا علىّ فان صلاتكم تبلغنى حيثما كنتم • وقد روى انه رأى رجلا ينتاب القبر فقال يا هذا ما انت ورجل بالاندلس الاسواء يعنى ان الجميع يبلغه صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين • وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقن السمع ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند رأسى يسمع فاذا قال عبد من امتى كائنا من كان اللهم انى اسألك الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه اياى واذا قال عبد من امتى كائنا من كان اللهم اجرنى من النار قالت النار اللهم اجره منى واذا سلم علىّ رجل من امتى قال الملك الذى عند رأسى يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد عليه السلام اخرجه ابن بشكوال * وعن ابي طلحة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى فى وجهه فقال انه جاءنى جبريل عليه السلام فقال اما ترضى يا محمد ان لا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشراً اخرجه النسائي وغيره • وتقدم فى الباب الثالث عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه ان السلام على النبى صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وقال ابن حجر فى الدر المنضود بعد كلام الصديق والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يقابله سلام الله على المصلى عشرا وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الف جنة فناهيك بها من منة واى منة اه * ونقل ابو محمد جبر عن كتاب القربى لشيخه ابي القاسم بن بشكوال عن الضحاك بن قيس قال عطس عاطس عند عبد الله ابن عمر فقال الحمد لله رب العالمين ثم سكت فقال له ابن عمر الا اتممتها بالتسليم على رسول الله

صلى الله عليه وسلم * وقال ابو محمد جبر ايضا روى عن محمد بن وضاح انه قال بلغنى انه من قال يوم خميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام ورب الحل والحرام اقرئ محمداً منى السلام بعث الله ملكا يبلغه عنه فيقول ان فلان بن فلان يبلغك السلام * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فضل عظيم لمن قال اللهم ابلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاما وذكروا ان هذه الصيغة تقال لرؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام بعد اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الارواح الى آخر الصيغة الآتية فى الباب السادس المنعقد لرؤية النبى صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما * وروى الامام ابو محمد جبر فى كتابه الملاذ والاعتصام عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل عليه السلام فسلم علىّ وقال فى سلامه السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا باطن السلام عليك يا ظاهر قال فانكرت ذلك عليه وقلت يا جبريل كيف تكون هذه الصفة لمخلوق مثلى وهذه صفة لا تكون الا للخالق جل وعز قال يا محمد اعلم ان الله تعالى امرنى ان اسلم عليك بهذا السلام لانه اختصك به دون جميع الخلق فسماك بالاول لانك اول الانبياء التى نورك فى صلب ابيك آدم ثم نقلك من صلب الى صلب الى ان اخرجك فى آخر الزمان وسماك بالآخر لانك آخر الانبياء فى العصر وخاتم النبيين الى آخر الدهر وسماك بالباطن لانه قرن اسمك مع اسمه فى ساق العرش من قبل ان يخلق اباك آدم بالفى عام ثم امرنى بالصلاة عليك فصليت يا محمد الف عام بعد الف عام حتى بعثك الله بشيرا ونذيرا وداعياً الى الله باذنه وسراجا منيراً وسماك بالظاهر لانه اظهرك على جميع الاديان وعرف نبوتك وفضلك وشرفك اهل السموات والارض واشتق لك اسما من اسمه وصفة من صفاته فربك محمود وانت محمد فقال النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي فضلنى على جميع خلقه حتى فى اسمى وصفتى قال الشاعر

وصف الآله نبيه بالاول   شرفا وقد سماه باسم الآخر
واشتقها من وصفه ليجله   وكذا اتى عنه بوحى ظاهر

وقال حسان رضى الله عنه

فشق له من إسمه ليجله   فذو العرش محمود وهذا محمد

فمحمد مشتق من محمود وهو اسم من اسماء الله عز وجل واشتقاقه من الحمد فالله تعالى محمود عند اهل السموات واهل الارض فى الاولى والآخرة واشتق منه اسم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لكرامته وفضله على جميع الانبياء انتهى كلام ابي محمد جبر باختصار قليل

ومر فى باب اللطائف عدة حكايات فى فضيلة السلام عليه صلى الله عليه وسلم وفى باب مواطن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند ذكر دخول المدينة المنورة وزيارته عليه الصلاة والسلام ما يناسب هذ الباب من متعلقات السلام عليه صلى الله عليه وسلم (تنبيه) نقل فى الدر المنضود عن البيهقى انه قال قيل واذا تقرر انه حىّ فلا يقال عليه السلام ولا عليك السلام فانها تحية الموتى وقد امتلأت كتب كثيرين من المصنفين بذلك فليجتنب • وروى ابن ابي شيبة اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يارسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى وروى الترمذى بسند حسن ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام يارسول الله ثلاث مرات فقال له ان عليك السلام تحية الميت ثم قال اذا لقى الرجل اخاه المسلم فليقل السلام عليك ورحمة الله ثم رد عليه صلى الله عليه وسلم فقال وعليك السلام ورحمة الله ثلاثا اه قال ابن حجر وليس بصحيح لان رده صلى الله عليه وسلم السلام يدل على انه سلام صحيح • والفصل بين الابتداء والرد بكلام يسير لغرض صحيح لا يضر كما بينته فى شرح الارشاد وايضا فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال للموتى السلام عليكم دار قوم مؤمنين فدل على ان معنى كون عليك السلام تحية الموتى اى موتى القلوب وانما هى عادة الجاهلية وعلى كل فالسلام عليكم افضل فى حق الحىّ والميت انتهى • ونقل فى الدر المنضود ايضا عن المجد اللغوى صاحب القاموس انه قال السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة لخبر ما من مسلم يسلم علىّ السابق * ومن فوائد السلام عليه صلى الله عليه وسلم انه ينفى الفقر وضيق العيش فعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر وضيق العيش والمعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم علينا واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فأدرّ الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقراباته رواه ابو مسلم المدنى وعن عمرو بن دينار فى قوله تعالى فَاِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى اَنْفُسِكُمْ قال ان لم يكن فى البيت احد فقل السلام على النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله وبركاته * وعن النخعى قال اذا لم يكن فى المسجد احد فقل السلام على رسول الله واذا لم يكن فى البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين * وانشد العارف بالله سيدى الشيخ عبد الرحمن العيدروس فى شرح صلوات سيدنا احمد

البدوى رضى الله عنهما عند قوله من اندرجت النبيون تحت لوائه فهم منه واليه قول الامام الابوصيرى قدس سره

وكل آي اتى الرسل الكرام بها ... فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها ... يظهرن انوارها للناس فى الظلم

وقال قال العلامة ابن مرزوق رحمه الله يعنى ان كل معجزة اتى بها كل واحد من الرسل فانما اتصلت بكل واحد منهم من نور محمد صلى الله عليه وسلم وما احسن قوله: فانما اتصلت من نوره بهم فانه اعطى ان نوره صلى الله عليه وسلم لم يزل قائماً بها ولم ينقص منه شيء ولو قال فانما هى من نوره لتوهم انه وزع عليهم وقد لا يبقى منه شيء وانما كانت آيات كل واحد من نوره صلى الله عليه وسلم لانه شمس فضل هم كواكب تلك الشمس يظهرن اي تلك الكواكب انوار تلك الشمس للناس فى الظلام * فالكواكب ليست مضيئة بالذات وانما هى مستمدة من الشمس فهى عند غيبة الشمس تظهر نور الشمس وكذلك الانبياء قبل وجوده صلى الله عليه وسلم كانوا يظهرون فضله

فان جاء بعد الانبياء مؤخراً ... لقد كان قبل الانبياء مقدما
وكانوا له الحجاب فى موكب الهدى ... ولا غرو للحجاب ان تتقدما
اقام قناة الدين بعد اعوجاجها ... فمن بعده ما اعوج ما كان قوّما

قال العيدروس والى بعض ذلك يشير ماورد من قول جبريل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني ان اصلى عليك هكذا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا باطن السلام عليك يا ظاهر وبهذا كان يسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فى المواجهة فى المدينة المنورة سيدى القطب الصفى القشاشى وشيخه الشناوى قدس سرهما اه

الباب الثامن فى كيفيات الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مما لم يذكر فى كتابى افضل الصلوات او ذكر بعضه بكيفية اخرى على غير اسلوب هذه الكيفيات

قال الحافظ السخاوى قد روينا عن ابن مسدى مانصه : وقد روى فى كيفية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم الى ان هذا الباب لا يوقف فيه مع المنصوص وان من رزقه الله بيانا فابان عن المعانى بالالفاظ الفصيحة المبانى الصريحة المعانى مما يعرب عن كمال شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمته

كان ذلك واسعا واحتجوا بقول ابن مسعود رضى الله عنه احسنوا الصلاة على نبيكم فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ثم اورد بعض الكيفيات الواردة وقال عقبها وهذه الكيفية من هذا الوجه تدل على انها توقيف لا من قبيل المروى بتوارد الروايات وشهدة اختلاف اكثرها فى تنويع الكيفيات ولا خلاف ان من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم بكيفية من الكيفيات المروية الصحيحة الرواية عنه صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقد ادى فرض الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهذا الاجماع يشهد انها على التخيير ويجب عند اهل النظر ان يتخير الانسان للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اصحها اسنادا ومن اصحها اسنادا اتمها معنى ولا خلاف ان من استوفى فى الصلاة عليه وبالغ فقد احسن فى اداء ما وجب عليه على اختلافهم فى التكرار ومحل الوجوب مما ليس هذا موضع تفصيله وقد كنت فى شبيبتى اذا صليت على النبى صلى الله عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وسلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد فقيل لى فى منامى أانت افصح او اعلم بمعانى الكلم وجوامع فصل الخطاب من النبى صلى الله عليه وسلم لو لم يكن فى التفصيل معنى زائد لما فصل ذلك صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله من ذلك ورجعت الى نص التفصيل فى موضع الوجوب وفى موضع الاستحباب فان احتمل التطويل زدت فى التعظيم والتبجيل ما شئت مما يجريه الله عز وجل على خاطرى وله المنة اه * قال الشيخ الجمل فى شرح دلائل الخيرات عند قوله (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع اصحاب محمد) من المهاجرين والانصار وغيرهم ومن اسلم قبل الفتح او بعده ومن طالت صحبته له وغيره ومن كان من ذى قرابته وغيره ومن صحبه صحبة خاصة او عامة ومن الرجال والنساء ومن الاحرار والموالى والعبيد ومن البالغين والصبيان والانس والجن على عدهم فى الصحابة وكذا المخضرمون كالنجاشى واويس القرنى على عدهم فيهم والصلاة على الصحابة رضى الله عنهم لم ترد فى النص عن النبى صلى الله عليه وسلم وانما ورد فيه عنه على الآل فاستحب الائمة رضى الله عنهم الصلاة على الصحب تبعا بطريق الالحاق والقياس ٠ وقال العارف الصاوى فى حاشية الجلالين بعد تفسير آية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ عند قول الشارح قولوا اللهم صل على محمد وسلم وصيغ الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كثيرة لا تحصى وافضلها ما ذكر فيه لفظ الآل والصحب فمن تمسك باى صيغة منها حصل له الخير العظيم اه

الصلاة الاولى

وهى الصلاة التى جمع فيها جامع هذا الكتاب الكيفيات الواردة فى الاحاديث بالفاظها

(١) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ فِى الْعَالَمِينَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٣) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٤) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ (٥) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٦) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٧) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ اِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٨) اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٩) اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١٠) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١١) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ اِبْرَاهِيمَ (١٢) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى اَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١٣) اَللّٰهُمَّ

صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على
محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد (١٤)
اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على
محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
(١٥) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم
محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى أهل ابراهيم انك
حميد مجيد (١٦) اللهم صل على محمد وعلى آل بيته كما صليت على آل
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل
بيته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم
صلاة الله وصلاة المؤمنين على محمد النبي الامي (١٧) اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة
اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد
وابلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين
محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره وداره والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد (١٨) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما صليت وباركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد (١٩) اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (٢٠) اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم

انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما
تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد
وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (٢١) اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت
على ابراهيم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد (٢٢) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت
ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد (٢٣) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد (٢٤) اللهم صل على محمد
النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته (٢٥) اللهم صل على
محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (٢٦) اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك
حميد مجيد (٢٧) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم (٢٨) اللهم صل على
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد (٢٩) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على
ابراهيم وآل ابراهيم (٣٠) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما

صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت ابراهيم
وآل ابراهيم (٣١) اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى
آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (٣٢) اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير اللهم ابعثه يوم القيامة مقاما
محمودا يغبطه الاولون والآخرون وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد (٣٣) اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته
وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد (٣٤) اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد (٣٥) اللهم اجعل
صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل
بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد (٣٦) اللهم صل على محمد كما
امرتنا ان نصلي عليه وصل عليه كما ينبغي ان يصلى عليه (٣٧) اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء واعطه الوسيلة والمقام
الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا من افضل ما جزيت نبيا عن
امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين (٣٨)
اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة (٣٩) اللهم
صل على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور
(٤٠) جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله

هذه الصلوات وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الاحاديث جمعتها من القول البديع للحافظ السخاوى ولم ازد فيها شيئا فمن اراد ملازمة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بما ورد عنه لفضلها وزيادة ثوابها فليلازم هذه وقد فصلت بين كل صلاتين او روايتين بذكر اعدادها وبينت تخريج احاديثها منه على الوجه الآتي (١) رواها مسلم عن ابي مسعود الانصارى البدرى رضى الله عنه (٢) رواها الامام مالك فى الموطأ وابو داود والترمذى

والنسأى والبيهقى فى الدعوات عن ابي مسعود ايضا رضى الله عنه (٣) رواها الامام احمد وابن حبان والدار قطنى والبيهقى عن ابي مسعود ايضا رضى الله عنه (٤) روى حديثها اسماعيل القاضى من طرق عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود مرسلا (٥) رواها البخارى ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضى الله عنه (٦) رواها البخارى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ايضا (٧) رواها الامام الشافعى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه (٨) رواها اسماعيل القاضى عن الحسن مرسلا (٩) روى حديثها ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور عن الحسن مرسلا (١٠) روى حديثها اسماعيل القاضى عن ابراهيم النخعى مرسلا (١١) رواها البخارى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه (١٢) رواها البخارى ومسلم وغيرهما عن ابي حميد الساعدى رضى الله عنه (١٣) رواها الامام احمد وابو داود عن ابي حميد ايضا (١٤) رواها ابن ماجه عن ابي حميد ايضا رضى الله عنه (١٥) رواها الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (١٦) رواها الدار قطنى وابن شاهين عن عبد الله بن مسعود ايضا رضى الله عنه (١٧) رواها ابن ابي عاصم عن عبد الله بن مسعود ايضا (١٨) رواها النميرى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (١٩) رواها ابن جرير عن ابن عباس ايضا رضى الله عنهما (٢٠) رواها ابن بشكوال وابن مسدى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه (٢١) رواها ابن مسدى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما (٢٢) رواها ابن مسدى عن عائشة رضى الله عنها (٢٣) رواها النسأى والخطيب وغيرهما عن على رضى الله عنه (٢٤) رواها ابو داود عن ابي هريرة رضى الله عنه (٢٥) رواها الامام احمد والطبرى عن طلحة بن عبيد الله رضى عنه (٢٦) رواها الامام احمد وغيره عن زيد بن حارثة رضى الله عنه (٢٧) رواها الامام الشافعى عن ابي هريرة رضى الله عنه (٢٨) رواها الطبرى عن ابي هريرة ايضا (٢٩) رواها البخارى فى الادب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد الى آخرها شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له (٣٠) رواها ابن ابي عاصم عن ابي هريرة ايضا (٣١) رواها الامام احمد وغيره عن بريدة الاسلمى رضى الله عنه (٣٢) رواها احمد بن منيع فى مسنده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (٣٣) رواها عبد الرزاق عن رجل من الصحابة رضوان الله عليهم قال ابن طاوس وكان ابي يقول مثل ذلك (٣٤) رواها ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد الى آخرها (٣٥) رواها ابن عدى وغيره عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره

ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك الى آخرها (٣٦) رواها ابو سعيد فى كتاب شرف المصطفى عن انس بن مالك رضى الله عنه (٣٧) روى حديثها ابن ابى عاصم فى بعض تصانيفه مرفوعا (٣٨) رواها الامام احمد وغيره عن رويفع بن ثابت الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد الى آخرها وجبت له شفاعتى (٣٩) ذكرها ابو القاسم السبتى فى كتاب الدر المنظم فى المولد المعظم قال يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح محمد فى الارواح الى آخرها رآني فى منامه ومن رآني فى منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضى وحرم الله جسده على النار (٤٠) رواها ابو نعيم وغيره عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قال جزى الله الى آخرها اتعب سبعين ملكا الف صباح (تنبيه) قال ابن حجر فى الدر المنضود حكمة اقتصاره صلى الله عليه وسلم فى كثير من الروايات السابقة على اسمه العلم فى قوله صل على محمد مع انه فى مقام تعليمهم ماهو اللائق به انه آثر التواضع لربه سبحانه او مع ابيه ابراهيم فانه ذكره باسمه العام ولم يأت له بوصف اشارة الى ان شهرة عظم اوصافه تغنى عن ذكرها واتباعه فى بعض الروايات السابقة بعبدك ونبيك ورسولك الى آخره لبيان ما يقتضيه حق مقام النبوة من مزيد التأدب معه بذكر عظيم اوصافه والحاصل ان شهوده صلى الله عليه وسلم كان يتفاوت فتارة يؤثر مقام التواضع وهو الاكثر فى الروايات وتارة بيان ماهو الواقع مبالغة فى نصح الامة وارشادهم الى الاولى والاكمل وقد يجب هذا كما فى السلامُ عليك ايها النبى فى التشهد فانه لا يجزئ غير هذا اللفظ اقتصارا على الوارد ليطابق روايات التشهد بخلاف روايات تعليم كيفية الصلاة عليه فانها اختلفت كما مر وحكمة اتفاقها ثم اى فى التشهد فى لفظ السلامُ عليك ايها النبى واختلافها هنا اى فى تعليم كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انه وجد هنا مقتض للتواضع وهو مقابلة اسمه باسم ابيه ابراهيم صلى الله عليهما وسلم فآثره اى التواضع فى الاكثر كما مر وفى التشهد لا مقتضى له اى التواضع فآثر ماهو الانفع للامة وهو اتيانهم بما هو الاليق بكماله صلى الله عليه وسلم اى من قولهم السلام عليك ايها النبى ولم يقولوا السلام عليك يا محمد باسمه الشريف صلى الله عليه وسلم واقتصر صلى الله عليه وسلم على اسم محمد فى حديث الترمذى الذى علم به الاعمى ان يقول يا محمد اني متوجه بك الى ربي الحديث لانه فى مقام الدعاء والتوسل به صلى الله عليه وسلم فكان التواضع اليق به على انه بين حق المقام بقوله بنبيك نبي الرحمة قبل يا محمد فتأمل ذلك واعرض عما سواه وحكمة

قول عيسى فى حديث الشفاعة اذهبوا الى محمد الاعلام بمقامه المحمود الذى اختص به ذلك اليوم ولهذا يقال له لما يخر ساجداً لربه يا محمد ارفع رأسك اشعاراً بذلك وبقبول شفاعته ومن ثم قيل له عقبه قل يسمع لك ولما خلا نداؤه له فى حياته وبعد موته بيا محمد عن التعظيم كان حراما اهاى اذا لم يقترن بما يدل على تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما فى فتاوى الشهاب الرملى

الصلاة الثانية

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

هذه الصلاة جمعها الحافظ العراقى من الاحاديث الصحيحة وهى تزيد على الكيفية التى جمعها الامام النووى بعدة الفاظ وكيفية النووى هى الثانية فى كتابي افضل الصلوات وزاد عليهما ابن حجر المكى فى كيفيته وهى الثالثة فى افضل الصلوات

الصلاة الثالثة وهى الصلاة التى جمعها الحافظ السخاوى من الاحاديث

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلِّ وَبَارِكْ وَتَرَحَّمْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَى بَرَكَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ وَعَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ اَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ

وفي الاعلين ذكره واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبياً عن امته واجز الانبياء كلهم خيراً صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه اللهم ابلغه منا السلام واردد علينا منه السلام واتبعه من امته وذريته ما تقر به عينه يارب العالمين

هذه الكيفية هي جمع الحافظ السخاوي في القول البديع وذكر ابن حجر في كتابه الدر المنضود انها جمعت الالفاظ الواردة

الصلاة الرابعة صلاة سيدنا موسى

اللهم صل على سيدنا محمد خاتم الانبياء ومعدن الاسرار ومنبع الانوار وجمال الكونين وشرف الدارين وسيد الثقلين المخصوص بقاب قوسين

قال الشيخ عبد الله الهاروشي في كتابه كنوز الاسرار في شرح فضل هذه الصيغة ان سيدنا موسى عليه السلام لما رأى ما اعد الله من الفضل لامة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم طلب من الله ان يجعله منهم فامره الله ان يصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فصلى بهذه الصلاة ولا شك انها من الصلوات الكوامل

الصلاة الخامسة وهي الصلاة المجموع فيها الصيغ التي يبر باحداها اذا حلف ليصلين على النبي صلى الله عليه وسلم بافضل صلاة

(١) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد (٢) اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد (٣) اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون (٤) اللهم صل ابداً افضل صلواتك على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً وزده شرفاً وتكريماً وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة (٥) اللهم لك الحمد كما انت اهله فصل على محمد كما انت اهله وافعل بنا ما انت اهله فانك اهل التقوى واهل

المغفرة (٦) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك (٧) اللهم صل على محمد كما هو اهله ومستحقه (٨) اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات (٩) اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك (١٠) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك (١١) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة بدوامك (١٢) اللهم يارب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واجز محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو اهله (١٣) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد افضل صلواتك عدد معلوماتك كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليماً

قد جمعت شمل هذه الصلوات وعنونتها بصلاة واحدة تسهيلا على من لعله يرغب في قراءتها يتخذها ورداً لكثرة ثوابها فقد قيل في كل منها انها افضل كيفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانه اذا حلف ليصلين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بافضل صلاة يبر بواحدة منها وقد نقلتها من القول البديع والدر المنضود ومسالك الحنفاء . اما الاولى وهي الصلاة الابراهيمية فقد صوب النووي وغيره انها افضل كيفيات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وانه لو حلف ان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة فطريق البر ان يأتي بها قال الامام تقي الدين السبكي كما نقله عنه ولده تاج الدين في الطبقات ان من اتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء الوارد في احاديث الصلاة بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو من اتيانه بالصلاة المطلوبة في شك لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا فجعل الصلاة عليه منهم هي قول ذا ثم قال وكان لا يفتر لسانه عن الاتيان بهذه الصلاة . واما الثانية فقد قال الحافظ ابن حجر كما في القول البديع والذي يرشد اليه الدليل ان البر يحصل بما في حديث ابي هريرة لقوله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل

اللهم صل الحديث . واما الثالثة وهى صلاة امامنا الشافعى رضى الله عنه فى خطبة الرسالة فقد قال ابراهيم المروزى من ائمة مذهبه انه يحصل البر بها وقد ذكرت بعض فضائلها فى كتاب افضل الصلوات . واما الرابعة فقد قال الكمال ابن الهمام من ائمة الحنفية انه يحصل البر بها لان كل ماذكر من الكيفيات موجود فيها . واما الخامسة فقد اخرج النميرى عن ابي محمد عبد الله الموصلى المعروف بابن المشتهر وكان فاضلا انه قال من احب ان يحمد الله بافضل ما حمده به احد من خلقه من الاولين والآخرين والملائكة المقربين واهل السموات والارضين ويصلى على محمد صلى الله عليه وسلم بافضل ما صلى عليه احد ممن ذكر ويسأل الله افضل ما سأله احد من خلقه فليقل اللهم لك الحمد الخ قال القسطلاني وهى من الصلوات التى يبرّ المصلى بواحدة منها اذا حلف ليصلينّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بافضل صلاة . واما السادسة فقد قال البارزى من ائمة المالكية انه يبر بها . واما السابعة فقد قاله القاضى حسين من ائمة الشافعية . واما الثامنة فقد قاله الفيروزبادى . واما التاسعة فعن بعضهم انه يبر بها قال السخاوى ومال اليها شيخنا فيما بلغنى عنه حيث قال هى ابلغ وشيخه هو الحافظ ابن حجر . واما العاشرة فقد قال بعضهم انه يبر بها كما فى الدر المنضود . واما الحادية عشر فقد قال المجد واختار بعضهم من الكيفيات اللهم صل على محمد الخ . واما الثانية عشر فقد اختارها بعضهم كما قاله المجد ايضا . واما الثالثة عشر فقد قال الامام عفيف الدين اليافعى ينبغى ان يجمع بين الكيفيات الثلاث فيقول اللهم صل على محمد الى وغفل عن ذكره الغافلون وزاد بعضهم وسلم تسليما

الصلاة السادسة

(١) أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (٢) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةَ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ عَلَيْهِ وَأَجْرِ يَارَبِّ لُطْفَكَ الْخَفِيَّ فِي أَمْرِي (٣) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَدَ كَمَالِهِ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ (٤) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ الْمُتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ إِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ صَلَاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَارَبَّ الْعَالَمِينَ (٥) أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى

آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى لَهُ اَللّٰهُمَّ يَارَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ اَللّٰهُمَّ يَارَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (٦) اَللّٰهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًّا عَلَى نَبِيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ الْعُقَدُ وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرَبُ وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الْخَوَاتِيمِ وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (٧) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَدَ كَمَالِهِ (٨) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ مَعَ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِ الأُمَّةِ وَعَلَى أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ وَمَنْ وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٩) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠) أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ النَّاصِرِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ الْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ (١١) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْقُطْبِ الْكَامِلِ وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الْمُطَوَّقِ بِالنُّورِ (١٢) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَزِنُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِي عِلْمِكَ عَدَدَ أَفْرَادِ جَوَاهِرِ كُرَةِ الْعَالَمِ وَأَضْعَافَ ذٰلِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١٣) اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الذَّاتِيِّ وَالسِّرِّ السَّارِي فِي جَمِيعِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١٤) أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ (١٥) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (١٦) أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ (٧١) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّينَ

وصلّ على محمد فى المرسلين وصلّ على محمد في الملأ الاعلى الى يوم الدين (١٨) اللهم صلّ على محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء وارحم محمداً حتى لا يبقى من الرحمة شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من البركة شيء وسلّم على محمد حتى لا يبقى من السلام شيء (١٩) اللهم صلّ على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون (٢٠) اللهم صلّ على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات (٢١) اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا وله جزاء ولحقه اداء وأعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذى وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا افضل ما جازيت نبياً عن قومه ورسولاً عن امته وصلّ على جميع اخوانه من النبيين والصديقين يا ارحم الراحمين (٢٢) اللهم صلّ على محمد وانزله المنزل المقرب منك يوم القيامة (٢٣) اللهم صلّ على روح سيدنا محمد في الارواح وصلّ على جسد سيدنا محمد في الاجساد وصلّ على قبر سيدنا محمد في القبور اللهم ابلغ روح سيدنا محمد مني تحية وسلاما (٢٤) اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمد صلاة تكون لك رضاء ولحقه أداء (٢٥) اللهم صلّ على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقى ومن سعد منهم ومن شقى صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً مثل ذلك (٢٦) اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك وصلّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات (٢٧) اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد صلاة تحل بها عقدتي وتفرج بها كربتي وتنقذني بها من وحلتي وتقيل بها عثرتي وتقضي بها حاجتي وعلى آله وصحبه وسلّم

هذه الصلوات الفاضلة جمعها الشهاب احمد الملوى وذكر فائدة كل واحدة منها فى جانبها وهى وان كان اكثرها مذكوراً فى كتابي افضل الصلوات مع فوائدها والكلام عليها نقلا عن

غير الشيخ الملوى من العلماء الذين نقلوا عنه او عمن نقل هو عنهم الا اني قد فاتني هناك بعض الفوائد التى ذكرها الملوى رحمه الله فرأيت ان اجمعها هنا مسرودة متتابعة لتسهل قراءتها على من اراد ان يستوعبها ويتخذها وردا واذكر هنا جميع ما تكلم به عليها من الفوائد وغيرها بدون تصرف مرتباً لذلك على ترتيبه واضعا الكلام على كل صلاة منها تحت كل عدد يماثل العدد الواقعة هى بعده في الصلوات لتسهل مراجعة الكلام عليها ومعرفة فوائدها فاقول (١) عن شيخنا الامام العارف بالله تعالى سيدى عبدالله بن محمد المغربى القصيرى الكنكسى عن شيخه القطب الكامل صاحب المقامات الرفيعة والتجليات المنيفة البديعة الذى بقى القطبانية ماينوف عن الثلاثين سنة مولانا سيدى عبدالله الشريف العلمى وهى عمدة طريقته وهى التى وصل بها واوصل تلامذته الى مقامات الولاية وكان ورده فى كل يوم خمسا وعشرين الف صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم (٢) عن شيخنا المتقدم عن شيخه القطب الكامل لقنها له النبى صلى الله عليه وسلم (٣) بسبعين الفا (٤) عن بعض الصالحين انها باربعة عشر الفا وهى صلاة نور القيامة لكثرة ما يحصل لذاكرها من الانوار فى ذلك اليوم قيل وجدت على بعض الاحجار بخط القدرة وذكر لها الشيخ رواية أخرى وهى اللهم صل على سيدنا محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك ولسان حجتك وامام حضرتك وطريق شريعتك المتلذذ بتوحيدك انسان عين الوجود والسبب فى كل موجود عين اعيان خلقك المتقدم من نور ضيائك صلاة تحل بها عقدتي وتفرج بها كربتى صلاة تدوم بدوامك وتبقى ببقائك لا منتهى لها دون علمك صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يارب العالمين (٥) عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اصبح من امتى وامسى وقال هذه الصلاة أتعب سبعين كاتبا الف صباح ولم يبق للنبى صلى الله عليه وسلم حق الاداه وغفر له ولوالديه (٦) بالف وهى نافعة لمن لا يقدر على الخروج لكونه مسجونا او خائفا من اعدائه فيقرؤها اربعة آلاف مرة سواء كانت قراءتها فى ليل او نهار ولكن فى مجلس واحد من غير ان يتكلم رأيته فى كتاب عند شيخنا المتقدم ثم اخذتها عن مولانا الشريف سيدى محمد الرضى عن اخيهما مولانا الشريف سيدى محمد التهامى وهم اولاد ابن مولانا سيدى عبدالله الشريف السابق (٧) عن حافظ عصره امام المحدثين شيخنا سيدى عبد القادر ابن على الفاسى رضى الله عنه ونفعنا به انها بالف (٨) عن الامام السنوسى رضى الله عنه ونفعنا به انها بالف (٩) عن الامام السنوسى رضى الله عنه ايضا بالف (١٠) نقل عن

الاستاذ البكرى قال من ذكر هذه الصلاة مرة واحدة فى عمره ودخل النار يقبضنى بين يدى الله تعالى (١١) عن الامام ابن حجر رضى الله عنه ان قولها مرة واحدة يفديه (١٢) قولها مرة واحدة يفديه ايضا (١٣) عن الامام الشاذلى انها بمائة الف وانها تفك الكرب (١٤) عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان من قالها وكان قائما غفر له قبل ان يقعد وان كان قاعداً غفر له قبل ان يقوم وذكر لها الشيخ رواية اخرى وهى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اهله وسلم بابدال آل باهل (١٥) من قالها مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ثلاثين للدنيا والباقى للآخرة (١٦) من قالها بعد صلاة العصر يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة ولفظ الاحياء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى علىّ يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة فقيل له كيف نصلى عليك يارسول الله قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وتعقد واحدة الحديث وفى الرصاع كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اثر صلاة العصر ثمانين مرة اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وسلم وفى رواية تسليما ومقتضى كلام الساحلى الاطلاق فى الكيفية لقوله نظما

وبعد صلاة العصر من يوم جمعة ... يصلّى ثمانون على علم الهدى
ليغفر من اوزار ذاكر احمد ... ثمانون عاما هكذا جاء مسندا

بل صرح بذلك صاحب القوت (١٧) عن سعيد بن عطار دان من قالها ثلاث مرات حين يمسى وحين يصبح هدمت ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطى امله واعين على عدوه (١٨) روى من طريق ابن عمر لها حكاية وقعت بحضرته صلى الله عليه وسلم من اعرابي ونوّه صلى الله عليه وسلم بمزيتها (١٩) تواتر عن الامام الشافعى رضى الله عنه انه رؤى بسببها فى النوم فقيل له مافعل الله بك قال غفر لى ونعمنى وزفت الى الجنة كما يزف العروس ونثر علىّ كما ينثر عليه فقلت بم نلت هذه الحالة فقال لي قائل بقولك فى الرسالة صلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون (٢٠) من قرأها خمسمائة مرة ينال مايريد فى الجلب والغنى ان شاء الله تعالى وقال السمهودى فى جواهر العقدين فى فضل الشرفين من اراد النجاة من الطاعون فليكثر منها نقله ابن ابي حجلة عن ابن خطيب يبرود وهى مجربة صحيحة ومن قالها فى مهم او نازلة الف مرة فرج عنه وادرك مأموله وقال الفاكهاني فى كتاب الفجر المنير اخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير انه ركب البحر قال وقامت علينا ريح يقال لها الاقلابية قل من ينجو منها ان قامت عليه فمرت بي سنة من النوم فرأيت النبى

صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد الى آخرها قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرؤيا فصلينا نحو الثلاثمائة ففرج الله عنا (٢١) ذكر فى الاحياء ان من قالها سبع جمع كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم (٢٢) اخرجها الطبراني فى الكبير واحمد والبزار وابن ابي عاصم عن رويفع بن ثابت الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب منك وفى لفظ المقعد المقرب منك يوم القيامة وجبت له شفاعتى (٢٣) ورد فيها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الارواح الصيغة رآني فى المنام ذكره الحافظ الدمياطى فى عمل اليوم والليلة (٢٤) من قالها كل يوم ثلاثا وثلاثين مرة فتح الله له مابين قبره وقبر محمد صلى الله عليه وسلم (٢٥) لسيدى عبد القادر الجيلاني من قالها صباحا ومساء عشر مرات استوجب رضوان الله الاكبر والامان من سخطه وتواترت عليه الرحمة والحفظ الالهى من الاسواء وسهلت عليه الامور وذكر السخاوى عن بعض شيوخه ان كل مرة منها تعدل عشرة آلاف مرة (٢٦) ورد فيها عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل فى دعائه اللهم صل على سيدنا محمد الصيغة (٢٧) عن الامام السنوسى رضى الله عنه ونفعنا به واخذتها عن شيخنا المتقدم ان من كانت له الى الله تعالى حاجة وكان فى كرب او همّ او نزلت به مصيبة فانه يقوم فى جوف الليل ويتوضا ويحسن الوضوء ويصلى ركعتين بما تيسر فاذا سلم من صلاته وهو مستقبل القبلة صلاها على رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مرة فان الله سبحانه وتعالى يفرج ما نزل به فشدّ يدك على هذه الذخيرة فمنافعها كثيرة اه كلام الملوى وهذه الصلوات رأيتها فى ثلاث نسخ سبعا وعشرين صيغة وذكر المرتضى فى شرح الاحياء ان صلوات شيخه الملوى اربعون فلعلها غير هذه او وقع سهو من الناسخ والله اعلم

الصلاة السابعة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللّٰهِ وَجَرَى بِهِ قَلَمُ اللّٰهِ وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُ اللّٰهِ وَوَسِعَهُ عِلْمُ اللّٰهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَضْعَافَ كُلِّ شَيْءٍ وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ عَدَدَ خَلْقِ اللّٰهِ وَزِنَةَ عَرْشِ اللّٰهِ وَرِضَا نَفْسِ اللّٰهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللّٰهِ عَدَدَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ

فِي عِلْمِ ٱللهِ صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ ٱلْعَدَّ وَتُحِيطُ بِٱلْحَدِّ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ ٱللهِ بَاقِيَةً بِبَقَاءِ ٱللهِ

ذكر هذه الصلاة الشيخ الديربي فى مجرباته وقال ومن الصيغ الجليلة للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ان تقول اللهم صل على سيدنا محمد الى آخرها ثم قال وقال بعضهم من داوم على قراءتها عشر ليال كل ليلة مائة مرة عندما يأوى الى فراشه ونام على شقه الايمن مستقبل القبلة على طهارة كاملة فانه يرى النبى صلى الله عليه وسلم انتهت عبارته رحمه الله تعالى

الصلاة الثامنة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ جَرَى بِهِ ٱلْقَلَمُ

هذه الصلاة ذكرها صاحب كتاب بغية المسترشدين فى تلخيص فتاوى بعض الائمة من العلماء المتأخرين وهو مفتى الديار الحضرمية السيد الشريف عبد الرحمن بن محمد باعلوى فى الاذكار والدعوات المطلوبة خلف الصلوات والواردة مطلقا نقلا عن كتاب حدائق الارواح لباسودان مع فائدة اخرى مهمة ايضاً فقال « فائدة » نقل عن القطب الحداد ان مما يوجب حسن الخاتمة عند الموت ان يقول بعد المغرب اربع مرات استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم الذى لا يموت واتوب اليه رب اغفر لى وعن بعض العارفين من قال بعد صلاة المغرب قبل ان يتكلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه بعدد كل حرف جرى به القلم عشر مرات مات على الايمان انتهى حدائق الارواح لباسودان اه وقد زدت فى الصيغة لفظ وسلم فراراً من كراهة افراد الصلاة عن السلام وغالب الظن انها موجودة بالاصل

الصلاة التاسعة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقِّهِ أَدَاءً وَأَعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ وَٱجْزِهِ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي ٱلْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي ٱلْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْأَرْوَاحِ وَصَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي ٱلْأَجْسَادِ وَعَلَى قَبْرِهِ فِي ٱلْقُبُورِ

وَٱجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً

هذه الصلاة قال فى مسالك الحنفاء ذكرها الامام العارف شهاب الدين احمد السهروردى فى كتابه عوارف المعارف قلت وهى مركبة من ثلاث صيغ مذكورة فى افضل الصلوات مع فوائدها باختلافات قليلة وقوله منها اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكون لك رضاء ولحقه اداء ذكرها صيغة مستقلة الشهاب الشرجى الزبيدى صاحب مختصر البخارى فى كتابه الصلات والعوائد وقال يروى عن الفقيه الصالح عمر بن سعيد بن صاحب ذى عقيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها كل يوم ثلاثا وثلاثين مرة فتح الله له ما بين قبره وقبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم اه

الصلاة العاشرة

صَلَوَاتُ ٱللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ

هذه الصلاة لعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه اخرجها عنه ابو موسى المدينى رحمه الله تعالى

الصلاة الحادية عشرة صلاة السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ ٱلْأَرْوَاحِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلْكَوْنِ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ عِبَادِ ٱللهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

هذه الصلاة للسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ذكرها صاحب الابريز فى الباب الرابع منه قال قال رضى الله عنه يعنى شيخه غوث زمانه سيدى عبد العزيز الدباغ واذا حضر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم اى فى ديوان الاولياء فانه يحضر معه ابو بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن والحسين وامهما فاطمة الزهراء تارة كلهم وتارة بعضهم رضى الله عنهم اجمعين قال وتجلس مولاتنا فاطمة مع جماعة النسوة اللاتي يحضرن الديوان فى جهة اليسار كما سبق وتكون مولاتنا فاطمة امامهن رضى الله عنها وعنهن قال رضى الله عنه وسمعتها رضى الله عنها تصلى على ابيها صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالى وهى تقول اللهم صل على من روحه محراب الارواح الى آخر الصيغة • قال رضى الله عنه وكانت تصلى عليه صلى الله عليه وسلم لكن لا بهذا اللفظ وانما انا استخرجت معناه والله اعلم انتهت عبارته رضى الله عنه

الصلاة الثانية عشرة صلاة سيدنا زين العابدين علي بن الحسين رضى الله عنهما

اللهم صل على محمد في الأولين وصل على محمد في الآخرين وصل على محمد الى يوم الدين * اللهم صل على محمد شابا فتيا وصل على محمد كهلا مرضيا وصل على محمد رسولا نبيا * اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل على محمد بعد الرضا وصل على محمد ابدا ابدا * اللهم صل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما اردت ان يصلى عليه * اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضا نفسك وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك التي لا تنفد * اللهم واعط محمدا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة الرفيعة * اللهم عظم برهانه وافلج حجته وابلغه مأموله في اهل بيته وامته * اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورأفتك ورحمتك على محمد حبيبك وصفيك وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين * اللهم صل على محمد بافضل ما صليت على احد من خلقك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك * اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد في الآخرة والاولى * اللهم صل على محمد الصلاة التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام * اللهم صل على محمد امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة * اللهم صل على محمد ابد الآبدين ودهر الداهرين * اللهم صل على محمد النبي الامي العربي القرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد والمغنم صاحب الخير والمير صاحب السرايا والعطايا والآيات المعجزات والعلامات الباهرات والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة والسجود للرب المعبود * اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه *

هذه الصلاة لزين العابدين علي بن الحسين رضى الله عنهما روى عنه انه كان اذا صلى على جده صلى الله عليه وسلم يقولها والناس يسمعونه ذكرها القسطلاني في مسالك الحنفاء وغيره

الصلاة الثالثة عشرة صلاة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما

اللهم يا دائم الفضل على البرية * يا باسط اليدين بالعطية * يا صاحب المواهب السنية *

صل على محمد خير الورى سجية * واغفر لنا يا ذا العلا في هذه العشية *

هذه الصلاة لعبد الله بن عباس رضى الله عنهما وقد اخرجها عنه ابو موسى المديني رحمه الله تعالى

الصلاة الرابعة عشرة لعلي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم

اللهم اني اسألك بافضل مسألتك وباحب اسمائك اليك واكرمها عليك وبما مننت به علينا بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلاة عليه وجعلت صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا ومنا من اعطائك فادعوك تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك وتنجيزا لوعدك بما يجب لنبينا صلى الله عليه وسلم علينا في اداء حقه قبلنا وامرت العباد بالصلاة عليه فريضة افترضتها فنسألك بجلال وجهك ونور عظمتك ان تصلي انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك افضل ما صليت على احد من خلقك انك حميد مجيد * اللهم ارفع درجته واكرم مقامه وثقل ميزانه واجزل ثوابه وافلج حجته واظهر ملته واضئ نوره وادم كرامته والحق به من ذريته واهل بيته ما تقر به عينه وعظمه في النبيين الذين خلوا قبله * اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثرهم ازراء وافضلهم كرامة ونورا واعلاهم درجة وافسحهم في الجنة منزلا وافضلهم ثوابا واقربهم مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم كلاما وانجحهم مسألة وافضلهم لديك نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله في غرف الفردوس من الدرجات العلا التي لا درجة فوقها * اللهم اجعل محمدا اصدق قائل وانجح سائل واول شافع وافضل مشفع وشفعه في امته شفاعة يغبطه بها الاولون والآخرون واذا ميزت بين عبادك بفصل القضاء فاجعل محمدا في الاصدقين قيلا والاحسنين عملا وفي المهديين سبيلا * اللهم اجعل نبينا لنا فرطا وحوضه لنا موردا * اللهم احشرنا في زمرته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واجعلنا في حزبه وزمرته * اللهم واجمع بيننا وبينه كما آمنا به ولم نره ولا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله وتجعلنا من رفقائه مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا * اللهم

صل على محمد نور الهدى والقائد الى الخير والداعي الى الرشد نبي الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين كما بلغ رسالتك وتلا آياتك ونصح لعبادك واقام حدودك ووفى بعهدك وانفذ حكمك وامر بطاعتك ونهى عن معصيتك ووالى وليك الذى تحب ان توالية وعادى عدوك الذى تحب ان تعاديه وصلى الله على محمد * اللهم صل على جسده فى الاجساد وعلى روحه فى الارواح وعلى موقفه فى المواقف وعلى مشهده فى المشاهد وعلى ذكره اذا ذكر صلاة منا على نبينا * اللهم أبلغه عنا السلام كلما ذكر السلام والسلام على النبى ورحمة الله وبركاته * اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المطهرين وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك اجمعين وعلى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ورضوان ومالك وصل على الكرام الكاتبين وعلى أهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل الارضين * اللهم آت اهل بيت نبيك صلى الله عليه وسلم افضل ما آتيت احدا من اهل بيوتات المرسلين واجز اصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم افضل ما جزيت احدا من اصحاب المرسلين * اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم

هذه الصلاة لعلى بن عبدالله بن عباس رضى الله عنهم والحافظ السخاوى كان رضى الله عنه اذا فرغ من صلاته بالليل حمدالله واثنى عليه ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم انى اسألك بافضل مسالتك الى آخرها وهى موجودة فى دلائل الخيرات مع اختلاف يسير

الصلاة الخامسة عشرة صلاة الامام الشافعى رضى الله عنه زائدة على مافى افضل الصلوات

صلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وصلى عليه فى الاولين والآخرين افضل واكثر وازكى ما صلى على احد من خلقه وزكانا بالصلاة عليه افضل ما زكى احدا من امته بصلاته عليه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه الله عنا افضل ما جزى مرسلا عمن ارسل اليه فانه انقذنا به من الهلكة وجعلنا فى خير امة اخرجت للناس دائنين بدينه

الذى ارتضى واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه فلم تمس بنا نعمة ظهرت ولا بطنت نلنا بها حظا فى دين ودنيا ورفع عنا بها مكروه فيهما وفى واحد منهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها القائد الى خيرها الهادى الى الرشد هاالذائد عن الهلكة وموارد السوء فى خلاف الرشد المنبه للاسباب التى تورد الهلكة القائم بالنصيحة فى الارشاد والانذار منها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كما صلى على ابراهيم وآل ابراهيم انه حميد مجيد

هذه صلاة الامام الشافعى رضى الله عنه مع تكملتها الموجودة فى الرسالة ولاجل ان تقرأ جميعها صلاة حذفت منها لفظة واياكم من قوله وزكانا واياكم بالصلاة عليه لانها خطاب منه رضى الله عنه لاصحابه ومن اطلع على كتابه المذكور ولعدم مناسبة ذكرها لمن يقرؤها مصليا بها على النبى صلى الله عليه وسلم حذفتها مع انى ذكرت صدرها وهو الصلاة المشهورة فى كتاب افضل الصلوات وبينت فيه فضائلها ورأيت فى كتاب شفاء الاسقام فى نوادر الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام للشيخ شرف الدين ابى سعيد شعبان بن محمد القرشى ان امامنا الشافعى رضى الله عنه كان يبتدئ دعاءه بقول اللهم صل على سيدنا محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك ولسان حجتك وعروس مملكتك وامام حضرتك وعلى آل سيدنا محمد وسلم اه وهذه الصلاة بعض صلاة نور القيامة وهى السابعة والعشرون من افضل الصلوات ونقلت فيه عن العارف الصاوى انها وجدت على حجر بخط القدرة وعن شراح الدلائل انها باربعة عشر الف صلاة وقد تقدمت وهى الرابعة من صيغ صلاة الشهاب الملوى السادسة من هذا الكتاب وتقدم فى شرحها نحو مانقلته عن الصاوى وشراح الدلائل فى افضل الصلوات

الصلاة السادسة عشرة صلاة الطبراني

اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد كما تحب ان تحمد اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه

قال الحافظ السخاوى روينا عن الطبراني فى الدعاء له انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فى صفته التى اتصلت بنا فقال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يارسول الله قد الهمنى الله تعالى كلمات اقولهن قال وماهن قال اللهم لك الحمد الى آخرها فتبسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه ورأى النور يخرج من التفليج الذى بين ثناياه صلى الله عليه وسلم

الصلاة السابعة عشرة لسيدنا احمد الرفاعى رضى الله عنه

اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى القرشى بحر أنوارك ومعدن أسرارك وعين عنايتك ولسان حجتك وخير خلقك وأحب الخلق إليك عبدك ونبيك الذي ختمت به الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الصلاة الثامنة عشرة له ايضا

اللهم صل على النور اللامع . والقمر الساطع . والبدر الطالع . والفيض الهامع . والمدد الواسع . والحبيب الشافع . والنبى الشارع . والرسول الصادع . والمأمور الطائع . والمخاطب السامع . والسيف القاطع . والقلب الجامع . والطرف الدامع . سيدنا محمد وعلى آله وأولاده الكرام وأصحابه العظام وأتباعهم من أهل السنة والإسلام

الصلاة التاسعة عشرة

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكتب بها السطور * وتشرح بها الصدور وتهون بها جميع الأمور * برحمة منك يا عزيز يا غفور * وعلى آله وصحبه وسلم

الصلاة العشرون

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المكملة . والرحمة المنزلة . عبدك ورسولك وحبيبك وصفيك سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وأولاده وجيرانه عدد ما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

الصلاة الحادية والعشرون

اللهم صل على سيدنا محمد ومن والاه . عدد ما تعلمه من بدء الأمر إلى منتهاه وعلى آله وصحبه وسلم

الصلاة الثانية والعشرون

* اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك وخليلك وحبيبك صلاة أرقى بها مراقى الإخلاص وأنال بها غاية الاختصاص وسلم تسليما عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

هذه الصلوات الست للقطب الكبير الشهير سيدنا ابي العباس احمد الرفاعى رضى الله عنه ونفعنا ببركاته والصلاة الاولى منها من داوم عليها فى كل يوم بعد صلاة الصبح على اى مراد ونية تحصل حاجته باذن الله تعالى ومن قرأها اثنى عشر الف مرة يرى النبى صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا واذا داوم عليها اربعين صباحا لكل حاجة ولكل مهمة وعلى اى مقصد كان يحصل بعناية الله تعالى وهى مع اختصارها من الصلوات الكوامل الجوامع

الصلاة الثالثة والعشرون صلاة سيدنا عبد القادر رضى الله عنه

اللهم اجعل أفضل صلواتك أبدا . وأنمى بركاتك سرمدا . وأزكى تحياتك فضلا وعددا * على أشرف الحقائق الإنسانية . ومعدن الدقائق الإيمانية * وطور التجليات الإحسانية * ومهبط الأسرار الرحمانية * وعروس المملكة الربانية واسطة عقد النبيين . ومقدم جيش المرسلين . وأفضل الخلائق أجمعين . حامل لواء العز الأعلى * ومالك أزمة الشرف الأسنى * شاهد أسرار الأزل * ومشاهد أنوار السوابق الأول . وترجمان لسان القدم * ومنبع العلم والحلم والحكم * مظهر سر الجود الجزئي والكلي . وإنسان عين الوجود العلوى والسفلى . روح جسد الكونين * وعين حياة الدارين * المتخلق بأعلى رتب العبودية * المتحقق بأسرار المقامات الإصطفائية * سيد الأشراف * وجامع الأوصاف * الخليل الأعظم * والحبيب الأكرم * المخصوص بأعلى المراتب والمقامات * المؤيد بأوضح البراهين والدلالات * المنصور بالرعب والمعجزات * الجوهر الشريف الأبدى * والنور القديم السرمدى * سيدنا ونبينا محمد المحمود * فى الإيجاد والوجود * الفاتح لكل شاهد ومشهود * حضرة المشاهدة والشهود * نور كل شىء وهداه * سر كل سر

وَسَنَاهُ * الَّذِي انْشَقَّتْ مِنْهُ الْأَسْرَارُ * وَانْفَلَقَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ * السِّرِّ الْبَاطِنِ
وَالنُّورِ الظَّاهِرِ * السَّيِّدِ الْكَامِلِ * الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ * الْأَوَّلِ الْآخِرِ * الْبَاطِنِ
الظَّاهِرِ * الْعَاقِبِ الْحَاشِرِ * النَّاهِي الْآمِرِ * النَّاصِحِ النَّاصِرِ * الصَّابِرِ الشَّاكِرِ
الْقَانِتِ الذَّاكِرِ . الْمَاحِي الْمَاجِدِ * الْعَزِيزِ الْحَامِدِ * الْمُؤْمِنِ الْعَابِدِ *
الْمُتَوَكِّلِ الزَّاهِدِ * الْقَائِمِ الطَّائِعِ الشَّهِيدِ * الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ * الْبُرْهَانِ الْحُجَّةِ
الْمُطَاعِ الْمُخْتَارِ الْخَاضِعِ الْخَاشِعِ الْبَرِّ الْمُسْتَنْصِرِ الْحَقِّ الْمُبِينِ * طه وَيس * الْمُزَّمِّلِ
الْمُدَّثِّرِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ . وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ . وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ . وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى . وَالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى * الْحَكَمِ الْعَدْلِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ * الْعَزِيزِ
الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ * نُورِكَ الْقَدِيمِ * وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ * عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
وَصَفِيِّكَ وَخَلِيلِكَ وَدَلِيلِكَ وَنَجِيِّكَ وَنُخْبَتِكَ وَذَخِيرَتِكَ وَخِيرَتِكَ إِمَامِ
الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ
الْأَبْطَحِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ التِّهَامِيِّ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ * الْوَلِيِّ الْمُقَرَّبِ السَّعِيدِ
الْمَسْعُودِ * الْحَبِيبِ الشَّفِيعِ * الْحَسِيبِ الرَّفِيعِ * الْمَلِيحِ الْبَدِيعِ * الْوَاعِظِ
الْبَشِيرِ النَّذِيرِ الْعَطُوفِ الْحَلِيمِ * الْجَوَادِ الْكَرِيمِ * الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ * الصَّادِقِ
الْمَصْدُوقِ الْأَمِينِ * الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَدْرَكَ الْحَقَائِقَ
بِحُجَجِهَا * وَفَاقَ الْخَلَائِقَ بِرُمَّتِهَا * وَجَعَلْتَهُ حَبِيبًا * وَنَاجَيْتَهُ قَرِيبًا * وَأَدْنَيْتَهُ
رَقِيبًا * وَخَتَمْتَ بِهِ الرِّسَالَةَ وَالدَّلَالَةَ وَالْبِشَارَةَ وَالنِّذَارَةَ وَالنُّبُوَّةَ وَنَصَرْتَهُ
بِالرُّعْبِ * وَظَلَّلْتَهُ بِالسُّحُبِ * وَرَدَدْتَ لَهُ الشَّمْسَ وَشَقَقْتَ لَهُ الْقَمَرَ * وَأَنْطَقْتَ لَهُ
الضَّبَّ وَالذِّئْبَ وَالظَّبْيَ وَالْجِذْعَ وَالذِّرَاعَ وَالْجَمَلَ وَالْجَبَلَ وَالْمَدَرَ وَالشَّجَرَ * وَأَنْبَعْتَ
مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَ وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُزْنِ بِدَعْوَتِهِ فِي عَامِ الْجَدْبِ وَالْمَحْلِ
وَابِلَ الْغَيْثِ وَالْمَطَرِ * فَاعْشَوْشَبَ مِنْهُ الْقَفْرُ وَالصَّخْرُ وَالْوَعْرُ وَالسَّهْلُ وَالرَّمْلُ
وَالْحَجَرُ * وَأَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى * إِلَى
السَّمَوَاتِ الْعُلَى * إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * وَأَرَيْتَهُ الْآيَةَ
الْكُبْرَى * وَأَنَلْتَهُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى * وَأَكْرَمْتَهُ بِالْمُخَاطَبَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَالْمُشَافَهَةِ

وَالْمُشَاهَدَةِ وَالْمُعَايَنَةِ بِالْبَصَرِ * وَخَصَصْتَهُ بِالْوَسِيلَةِ الْعَذْرَاءِ * وَالشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى .
يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي الْمَحْشَرِ وَجَمَعْتَ لَهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَجَوَاهِرَ * الْحِكَمِ .
وَجَعَلْتَ أُمَّتَهُ خَيْرَ الْأُمَمِ * وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ * الَّذِي بَلَّغَ
الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ * وَنَصَحَ الْأُمَّةَ * وَكَشَفَ الْغُمَّةَ * وَجَلَا الظُّلْمَةَ *
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا
يَغْبِطُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ عَظِّمْهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارِ
دِينِهِ وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ * وَفِي الْآخِرَةِ بِشَفَاعَتِهِ فِي أُمَّتِهِ . وَأَجْزِلْ أَجْرَهُ وَمَثُوبَتَهُ
وَأَبْدِ فَضْلَهُ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَتَقْدِيمَهُ عَلَى كَافَّةِ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ اللَّهُمَّ
تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا * وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى * كَمَا أَعْطَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى * اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ أَكْرَمِ عِبَادِكَ عَلَيْكَ
شَرَفًا وَمِنْ أَرْفَعِهِمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَأَعْظَمِهِمْ خَطَرًا وَأَمْكَنِهِمْ شَفَاعَةً اللَّهُمَّ عَظِّمْ
بُرْهَانَهُ وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ وَأَبْلِغْهُ مَأْمُولَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ اللَّهُمَّ أَتْبِعْهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ
وَأُمَّتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ بِهِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَاجْزِ الْأَنْبِيَاءَ
كُلَّهُمْ خَيْرًا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا شَاهَدَتْهُ الْأَبْصَارُ وَسَمِعَتْهُ
الْآذَانُ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ
عَلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا أَمَرْتَنَا
أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ نَعْمَاءِ اللهِ وَإِفْضَالِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ
وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَعِتْرَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَحْبَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ
وَأَشْيَاعِهِ وَأَنْصَارِهِ خَزَنَةِ أَسْرَارِهِ وَمَعَادِنِ أَنْوَارِهِ وَكُنُوزِ الْحَقَائِقِ وَهُدَاةِ
الْخَلَائِقِ * نُجُومِ الْهُدَى لِمَنِ اقْتَدَى وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا وَارْضَ عَنْ كُلِّ
الصَّحَابَةِ رِضًا سَرْمَدًا عَدَدَ خَلْقِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ
كُلَّمَا ذَكَرَكَ ذَاكِرٌ وَسَهَا عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضًا وَلِحَقِّهِ أَدَاءً وَلَنَا
صَلَاحًا وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ

وأعطه اللواء المعقود والحوض المورود وصل يا رب على جميع إخوانه من
النبيين والمرسلين وعلى جميع الأولياء والصالحين صلوات الله عليهم أجمعين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره عدد
من مضى من خلقك ومن بقي * ومن سعد منهم ومن شقي * صلاة تستغرق العد *
وتحيط بالحد * صلاة لا غاية لها ولا انتهاء * ولا أمد لها ولا انقضاء * صلاتك
التي صليت عليه * صلاة معروضة عليه ومقبولة لديه * صلاة دائمة بدوامك باقية
ببقائك لا منتهى لها دون علمك صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا صلاة
تملأ الأرض والسما صلاة تحل بها العقد وتفرج بها الكرب وتجري بها لطفك
في أمري وأمور المسلمين وبارك على الدوام وعافنا واهدنا واجعلنا آمنين
ويسر أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا
وآخرتنا وتوفنا على الكتاب والسنة واجمعنا معه في الجنة من غير عذاب
يسبق وانترض عنا ولا تمكر بنا واختم لنا بخير منك وعافية بلا محنة أجمعين *
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الصلاة الرابعة والعشرون له ايضا

اللهم صل وسلم * وشرف وعظم * وبارك وكرم * وزد وتمم * على سيدنا
محمد الذي افتتحت به أغلاق كنز الوجود * ونصبته واسطة لايصال الفيض
والجود * ورفعته إلى أعلى غرف المعاينة والشهود * وبوأته من حضرات
قدسك حيث شاء بلا حدود * الذي أقمت بخدمته مقرب الأملاك * وجعلته
قطبا تدور عليه الأفلاك * وأجلسته على كرسي المكانة وسرير التمكين * وخاطبته
للارشاد والتعليم والتبيين * فقلت بطريق التبجيل والتعظيم * (ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم) بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون
ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجرا غير ممنون وإنك لعلى خلق عظيم *
سيد الأوائل والأواخر * وصفوة الأماثل والأفاخر * ولسان الحضرة
القدسية * أمين الأسرار الالهية * مجلى الذات * ومظهر الأسماء والصفات *

حاء الرحمة وميمي الملك والملكوت دال الدوام سر حياة العالم • علة
السجود لآدم • روح الأرواح * الساري في جميع الأشباح - لا يشاكه أحد كم
بشوكة إلا وأجد ألمها مجمع حقائق اللاهوت • منبع دقائق الناسوت *
راية إمامته قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله خلعة خلافته
إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله تاج محبوبيته ولسوف يعطيك ربك
فترضى لولاك لولاك يا محمد ما خلقت الأفلاك بساط خلته لعمرك عفا
الله عنك ما ودعك ربك وما قلى صاحب الشرف والمجد * حامل لواء
الحمد • صاحب الوسيلة والفضيلة آدم ومن دونه تحت لوائه صاحب الشفاعة
العظمى والكوثر سلم الرضا * رفرف الاصطفاء * سدرة الانتها * شمس
العالم بدر الكمال نجم الهداية جوهرة الوجود خليلك الأقدم *
وحبيبك الأكرم * وصراطك الأقوم * عبدك القائم بأمرك وعلى
آله ذوي الشيم * وأصحابه ذوي الهمم * ما تعاقب النهار الأبين والليل
الأبهم * عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

الصلاة الخامسة والعشرون له ايضا

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد بحر أنوارك ومعدن أسرارك
ولسان حجتك وعروس مملكتك وإمام حضرتك وطراز ملكك وخزائن
رحمتك وطريق شريعتك المتلذذ بمشاهدتك انسان عين الوجود والسبب في
كل موجود * عين أعيان خلقك المتقدم من نور ضيائك صلاة تحل بها عقدتي
وتفرج بها كربتي صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين عدد
ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك وجرى به قلمك وعدد الأمطار
والأحجار والأشجار وملائكة البحار وجميع ما خلق مولانا من أول
الزمان إلى آخره والحمد لله وحده

الصلاة السادسة والعشرون له ايضا

اللهم صل بأفضل ما تحب وأكمل ما تريد على إمام أهل التوحيد * ولسان أهل التفريد

والتمجيد * سيدنا ومولانا * وسندنا واولانا * محمد سيد السادات والعبيد * وعلى آله الكرام البررة وصحبه * ووارثيه وحزبه * وكل منسوب الى جنابه المجيد * من غير نهاية ولا تحديد * وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

الصلاة السابعة والعشرون له ايضا

اللهم صل على افضل عبادك من خلقك وصفوتك من انبيائك الذات المكملة * والرحمة المرسلة المفضلة * سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ووارثيه وحزبه اجمعين * ملء السموات وملء الارضين * كلما ذكرك الذاكرون * وكلما غفل عن ذكره الغافلون

هذه الصلوات الخمس هى لسيدنا عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه ونفعنا بركاته اما الاوليان فقد نقلتهما من مجموعة اوراده المسماة بالفيوضات الربانية فى المآثر القادرية جمع احد افاضل سلالته الطاهرة السيد اسماعيل ابن السيد محمد سعيد القادرى الكيلاني * واما الثالثة وهى اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد بحر انوارك الى آخرها فقد ذكرها الشيخ الديربي فى مجرباته بقوله ومن الصيغ الجليلة ماروى عن سيدى عبد القادر الجيلى انه وجدها منقوشة فى حجر على باب غار فى زمن سياحته وانها بخمسين الف صلاة وبعد ذلك رأى الشيخ النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فسأله عنها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم هى بسبعين الف صلاة انتهى وقد ذكرتها فى افضل الصلوات وهى السابعة والعشرون ولكنها هنا فيها زيادات كثيرة مهمة مع زيادة الفضائل التى لم تذكر هناك ولذلك ذكرتها هنا. واما الرابعة فقد ختم بها حزب الفتح . واما الخامسة فقد ختم بها الحزب السرياني والفتوح الرباني

الصلاة الثامنة والعشرون لسيدى محيي الدين بن العربي

اسألك اللهم ان تصلى وتسلم على سيد المرسلين * وامام المتقين * الذى خلقته من جلالك * وزينته بجمالك * وتوجته بكمالك * واهلته لرؤية ذاتك * وجعلته محلا لاسمائك وصفاتك * وقرنت اسمه باسمك وطاعته بطاعتك محمد بن عبد الله * وآله وصحبه الداعين الى الله * اللهم صل على سيدنا محمد نائب حضرة ذاتك * المتحقق باسمائك وصفاتك * الجامع بين الوجود والعدم * والبرزخ الفاضل

بين الحدوث والقدم * عين الاحدية الذى انفتح به كل مقفول وانجبر به كل مكسور * وانعتق به كل مقهور

هذه الصلاة لسيدى محيي الدين بن العربي ذكرها فى حزبه حزب التوحيد ومنه نقلتها

الصلاة الثلاثون لسيدى ابي الحسن الشاذلى

اللهم صل على سرك الجامع الدال عليك محمد المصطفى كما هو لائق بك منك اليه وسلم عليه بما هو خصيص به من السلام لديك واجعل لنا من صلاته صلة وعائدا تتميم بهما وجودنا وتعميم بهما شهودنا وتخصص بهما مزيدنا ومن سلامه اسلاما وسلامة لبرهان ما ظهر منا وما بطن من شوائب الارادات والاختيارات * والتدبيرات والاضطرارات * لنا تيك بالقوالب المسلمة والقلوب السليمة حسبما هو لديك من الكمال الاقدس * والجمال الانفس *

الصلاة الحادية والثلاثون له ايضاً

اللهم اجعل افضل الصلوات * واسمى البركات * وازكى التحيات * فى جميع الاوقات * على اشرف المخلوقات * سيدنا ومولانا محمد اكمل اهل الارض والسموات * وسلم عليه يا ربنا ازكى التحيات * فى جميع الحضرات واللحظات *

الصلاة الثانية والثلاثون له ايضاً

السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته (ثلاثا) صلى الله عليك يا رسول الله افضل وازكى وانمى واعلى صلاة صلاها على احد من انبيائه واصفيائه اشهد يا رسول الله انك بلغت ما ارسلت به ونصحت امتك وعبدت ربك حتى اتاك اليقين وكنت كما نعتك الله فى كتابه (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم) فصلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه وسمواته وارضه عليك يا رسول الله السلام عليكما يا صاحبى رسول الله يا ابا بكر ويا عمر ورحمة الله وبركاته فجزاكما الله عن

الإسلام وأهله أفضل ما جزى به وزيرى نبي في حياته * وعلى حسن خلافته في أمته بعد وفاته * فجزاكما الله عن ذلك مرافقته في جنته * وإيانا معكما برحمته * انه أرحم الراحمين * اللهم إني أشهدك وأشهد رسولك وأبا بكر وعمر وأشهد الملائكة النازلين على هذه الروضة الكريمة والعاكفين أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أن كل ما جاء به من أمر ونهي وخبر عما كان ويكون فهو حق لا كذب فيه ولا امتراء وإني مقر لك يا إلهي بجنايتي ومعصيتي في الخطرة والفكرة والإرادة والغفلة وما استأثرت عني مما إذا شئت أخذت به وإذا شئت عفوت عنه مما هو متضمن للكفر والنفاق والبدعة أو الضلال أو المعصية أو سوء الأدب معك ومع رسولك ومع أنبيائك وأوليائك من الملائكة والجن والإنس وما خلقت من شيء في ملكك فقد ظلمت نفسي بجميع ذلك فاغفر لي وامنن علي بالذي مننت به على أوليائك فإنك البر الرحيم

هذه الصلوات الثلاث لسيدى ابي الحسن الشاذلي رضى الله عنه ذكر الاولى في كنوز الاسرار واما الثانية فقد افتتح بها رضى الله عنه حزبه المسمى حزب اللطف المذكور مع جملة احزابه فى كتاب المفاخر العلية في المآثر الشاذلية لابن عباد واما الثالثة فقد قال فى مسالك الحنفاء روينا من طريق المطرى جمال الدين ان الشيخ ابا محمد بن عبد الله بن عمر السكرى حدث ان الشيخ الامام العارف ابا الحسن على بن عبد الجبار الشاذلي الحسنى نفع الله ببركته قال عند وقوفه تجاه الحجرة الشريفة كما اخبره من كان معه السلام عليك ايها النبى الى آخرها ولا يخفى ان من كان بعيداً يستحضر نفسه حين قراءتها في حضرته صلى الله عليه وسلم وحضرة صاحبيه رضى الله عنهما

الصلاة الثالثة والثلاثون لسيدى ابي الحسن البكري

السلام عليك أيها النبي الكريم (ثلاثا) السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا خير الخلائق أجمعين السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك

يا رحمة للعالمين السلام عليك يا منة الله على المؤمنين السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك يا هاديا إلى صراط مستقيم السلام عليك يا من وصفه الله بقوله (وإنك لعلى خلق عظيم) وبالمؤمنين رؤف رحيم السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وآلك وأهل بيتك وأزواجك وأصحابك أجمعين وعباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته جزى الله سيدنا محمدا كما هو أهله جزاك الله يا رسول الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن قومه ورسولا عن أمته وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون أفضل وأكمل ما صلى على أحد من خلقه أجمعين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه وأنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده وكنت كما نص الله في كتابه اللهم آته الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين الحمد لله الذي أقر عيني برؤيتك يا رسول الله وأدخلني بروضتك وحضرتك يا حبيب الله

هذه التسليمات لتاج العارفين ابي الحسن البكرى نقلها مع زيادات تلميذه الشيخ عبد القادر الفاكهى من كتابه حسن التوسل فى آداب زيارة افضل الرسل وهى تسليمات الامام النووي المذكورة فى افضل الصلوات مع زيادة تقال عند زيارته صلى الله عليه وسلم وفى كل مكان مع استحضار المسلم انه بين يديه صلى الله عليه وسلم يخاطبه وزاد فيها الامام القسطلاني زيادات غير التى زادها ابو الحسن البكرى وقد تقدمت فى باب مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند قوله ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة الشريفة فليراجعها من شاءها

الصلاة الرابعة والثلاثون لسيدي الشيخ برهان الدين ابراهيم المواهبي الشاذلي

الصلاة والسلام عليك يارسول الله * الصلاة والسلام عليك ياصفوة الله * الصلاة والسلام عليك ياحبيب الإله المعبود * الصلاة والسلام عليك يامن جاء بالاحكام والحدود * الصلاة والسلام عليك ياد الا على الحق المشهود * الصلاة والسلام عليك يامفيض الشهود * الصلاة والسلام عليك ياعين الوجود * الصلاة والسلام عليك ياسر كل موجود * الصلاة والسلام عليك وعلى ضجيعيك وآلك وجميع صحبك مادام التعرف . واستحال التعطيل والتوقف * بسم الله الباعث لك رحمة للعالمين بالصراط المستقيم ومغيثا للمستغيثين * ورأفة للمسترئفين * وجامعا لشمل المتفرقين * ووصلة للمنقطعين . وأمانا للخائفين * ودليلا للحائرين وعصمة للمستعصمين * أتوسل اليك بك واسألك ياحبيب رب العالمين بوجهتك ومواجهاتك وتوجهك ووجاهاتك وجاهك وكراماتك وتخصيصك وخصوصياتك وبما بينك وبين ربك وبما لا يعلمه الا هو وبما اعطاك من علم وشهود * ومقام وعهود * وكمال وعقود * ووصلة وحق وحقيقة ورأفة ورحمة وعناية وشفقة على عبيده امتك اللائذين بجنابك * الواقفين بارواحهم واشباحهم على بابك * المتوسلين بتراب اعتابك المتوسمين بك من مولاك فوق ما في آمالهم * في دنياهم ومآلهم * فبالغين بك ذلك فها عبدك فلان بن فلان اقلهم واذلهم الى الله بين يديه ويديك يسألك الشفاعة والرحمة الشاملة * والعفو والرأفة العامة الكاملة . والتوفيق الى طاعته واتباع سبيله بك معافى من جميع مالا يرضيه * مستهلكا جميع حركاته وسكناته الباطنة والظاهرة من مداركه ابدا في مراضيه * مشاهدا له به مادام دوامه ليبلغ العبد بذلك رضاه ورضاك اتساما بعبوديته * وقياما ببعض وفاء حقوق ربوبيته * حسبما يمكنه من طاقته مع ترجيح ذلك بنوع قابليته * بوفود نصيبه من الحب العام ولوازمه * والخاص ومعالمه * لك ولربك بالغا بذلك رتبة الفناء فيه والفناء عن الفناء بشهوده اياه به في

حضرة وحدته بالبقاء معه في جميع معالمه ومشاهده شيء لله ياسيد المرسلين * شيء لله ياحبيب رب العالمين * ويا خيرته من خلقه * ويامعدن ظهور سر حقه * عليك اصلي واسلم وعلى ضجيعيك وعلى جميع آلك وصحبك واتباعك صلاة وسلاما دائمين بدوام قربك من ربك وقرب ربك منك وبدوام ظهور ماظهر ويظهر من تعرف اسمائه وشموس افلاك صفاته وجوامع كماله * بجلاله وجماله * في غيب حضرة ذاته

هذه الصلاة للشيخ برهان الدين سيدى ابراهيم المواهبي الشاذلي سماها مناجاة الحبيب من البعيد والقريب نقلتها من مسالك الحنفا للقسطلاني ذكرها بعد ذكره صلاة سيدى ابي المواهب الشاذلي التي هذه على نسقها وهي الصلاة السادسة والاربعون من افضل الصلوات وهذه مثل تلك تقرأ عند زيارته صلى الله عليه وسلم ومن قرأها في غير الزيارة فليستحضر انه بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه بها

الصلاة الخامسة والثلاثون

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على جميع عوالمك الممتدة كلها ثم السلام عليك ياخليله ثم السلام عليك ياحبيبه ثم السلام عليك يارسوله ثم صلى الله عليك كصلاة ابراهيم من حيث شريعتك وكصلاة ملائكته من حيث حقيقتك وكصلاته سبحانه وتعالى من حيث حقه ورحمانيته ثم السلام عليك يامن جاوز في السموات مقامات الرسل والانبيا * وزاد رفعة واستعلا على ذوات الملا الاعلى * وبلغ الغاية القصوى * والمقصود الذي عجزت عنه قوة اولي النهى * ونبه لسان مفهوم قوله وان الى ربك المنتهى * وكان بالقرب من المعنى الوجودي اقرب اليه من الملك * واستولى بذات كماله على موضوع جملة الفلك . ثم السلام عليك يامن ظهر بالكمالات وبشر به في عالم الارض والسموات *

ذكر هذه الصلاة في مسالك الحنفا نقلا عن بعض الكبراء وهي تقرأ عند زيارته صلى الله عليه وسلم وانما كان مع استحضار القارىء نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلاة السادسة والثلاثون لسيدى محمد بهاء الدين النقشبندى

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِبْرَاسِ الْأَنْبِيَاءِ وَنَيِّرِ الْأَوْلِيَاءِ وَزِبْرِقَانِ الْأَصْفِيَاءِ وَيُوحِ الثَّقَلَيْنِ وَضِيَاءِ الْخَافِقَيْنِ

هذه الصلاة الشريفة للعارف بالله سيدي محمد بهاء الدين النقشبندي رضى الله عنه ونفعنا بركاته وهى مذكورة في اوراده البهائية التى اولها اللهم انت الملك الحي القيوم الحق المبين

الصلاة السابعة والثلاثون لابن سبعين

اَللّٰهُمَّ بِمَا أَخْفَيْتَهُ مِنْ سِرِّ ذَاتِكَ * وَأَظْهَرْتَهُ مِنْ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ * وَجَعَلْتَهُ طُرُقَاتِ تَنَزُّلَاتِكَ * وَمَظَاهِرَ تَجَلِّيَاتِكَ * أَهْدِنِي بِكَ إِلَيْكَ * وَاجْمَعْنِي بِكَ عَلَيْكَ * وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا لَدُنِّيًّا * وَاجْعَلْنِي بِكَ هَادِيًا مَهْدِيًّا * مُصْطَفًى وَوَلِيًّا * بِالذَّاتِ الْمُكَمَّلَةِ * وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ الْمُرْسَلَةِ * الْجَامِعِ لِجَمِيعِ أَسْرَارِ تَوْحِيدِ الْأَحَدِيَّةِ * الْقَائِمِ بِأَوْصَافِ الْعُبُودِيَّةِ * الْمَخْصُوصِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ * الْمُخْبِرِ عَنِ الْغُيُوبِ الْيَقِينِيَّةِ الْمُحَقَّقَةِ * خُلَاصَةِ عِبَادِكَ * وَمَظْهَرِ مُرَادِكَ * مُحَمَّدٍ التَّوْحِيدِ * الْحَامِدِ بِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ * دَاعِي الْجَمِيعِ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ مِنَ الْكَثْرَةِ إِلَى الْوَاحِدِ * صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَتَابِعِيهِ مَعَالِمِ مُنَازَلَاتِهِ * وَعَوَالِمِ تَنَزُّلَاتِهِ * وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هذه الصلاة لابن سبعين رحمه الله تعالى وهى مذكورة فى آخر حزبه ومنه نقلتها

الصلاة الثامنة والثلاثون للشيخ البوني

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَهْلِيهِ صَلَاةً تُحَقِّقُ بِهَا يَقِينِي فِيهِ * وَتُوَصِّلُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنِّي إِلَيْهِ وَأَعْطِهِ اللّٰهُمَّ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ

وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ * وَالْحَوْضَ الْمَوْرُودَ * وَاللِّوَاءَ الْمَعْقُودَ * وَالْمَكَانَ الْمَشْهُودَ * الَّذِي وَعَدْتَهُ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَزِدْهُ شَرَفًا وَكَرَمًا وَتَعْظِيمًا وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ بِدَوَامِ مُلْكِكَ الْأَبَدِيِّ عَدَدَ مَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَعَدَدَ مَا لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ وَعَدَدَ مَا تَغْرُبُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَعَدَدَ مَا لَا تَغْرُبُ عَلَيْهِ يَا أَللّٰهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

هذه الصلاة للشيخ البونى رحمه الله تعالى وهى مذكورة في حزبه ومنه نقلتها

الصلاة التاسعة والثلاثون لسيدى ابي السعود الجارحى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ * وَمَعْدِنِ السَّعَادَاتِ * وَمُرَادِ الْإِرَادَاتِ * حَبِيبِكَ الْمُكَرَّمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارِ النَّبِيِّ السُّلْطَانِ النُّورِ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

هذه الصلاة لسيدى ابي السعود الجارحى رحمه الله تعالى وهى مذكورة في حزبه ومنه نقلتها

الصلاة الاربعون لسيدى محمد الشناوى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ صَلَاةً أَدْخُلُ بِهَا رِيَاضَ الْمَطَالِبِ وَأَجْنِي ثَمَرَ الْمَوَاهِبِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ آفَاقِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ وَمَجْلَى عَرَائِسِ مَشَاهِدِ أَحَدِيَّتِكَ وَمَشْهَدِ أَنْوَارِ أَسْرَارِ تَجَلِّيَاتِكَ وَمَظْهَرِ اعْتِزَازِ عِزِّ عِزَّتِكَ

هذه الصلاة لسيدى محمد الشناوى شيخ القطب الشعراني وهى مذكورة فى حزبه ومنه نقلتها

الصلاة الحادية والاربعون لسيدى محمد وفا الشاذلى

اَللّٰهُمَّ بِكَ تَوَسَّلْتُ وَمِنْكَ سَأَلْتُ وَفِيكَ لَا فِي شَيْءٍ سِوَاكَ رَغِبْتُ لَا أَسْأَلُ مِنْكَ سِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا إِيَّاكَ اَللّٰهُمَّ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي قَبُولِ ذَلِكَ بِالْوَسِيلَةِ الْعُظْمَى وَالْفَضِيلَةِ الْكُبْرَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَالصَّفِيِّ الْمُرْتَضَى وَالنَّبِيِّ الْمُجْتَبَى وَبِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةً أَبَدِيَّةً دَيْمُومِيَّةً قَيُّومِيَّةً إِلٰهِيَّةً رَبَّانِيَّةً بِحَيْثُ يَشْهَدُ لِي ذَلِكَ فِي عَيْنِ كَمَالِهِ بِشَهَادَةِ مَعَارِفِ ذَاتِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

كذلك فإنك ولي ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الصلاة الثانية والاربعون له ايضا

اللهم صل على أحمد أمرك ومحمد خلقك وأسعد كونك أسألك اللهم به وبه أسألك أن تصلي عليه صلاة ذاتية خاصة به عامة في جميع الواحه الحرفية والاسمية * وجميع مراتبه العقلية والعلمية * صلاة متصلة لا يمكن انفصالها بسلب ولا بغير ذلك بل يستحيل عقلا ونقلا وعلى آله وأصحابه الأمهات الجوامع والخزائن الموانع * وسلم تسليما كثيرا

هاتان الصلاتان للعارف الرباني سيدى محمد وفا الشاذلى رضى الله عنه نقلتهما من مسالك الحنفاء

الصلاة الثالثة والاربعون لسيدى على وفا

اللهم صل على النور الأول * والسر الأنوه الأكمل * عين الرحمة الربانية * وبهجة الاختراعات الأكوانية * صاحب الملة الإسلامية والحقائق الإيمانية * نور كل شيء وهداه * وسر كل سر وسناه * من فتحت به خزائن الحكمة والرحموت * ومنحت بظهوره أنوار الملك والملكوت * قطب دائرة الكمال * وياقوتة تاج محاسن الجلال * إنسان عين المظاهر الإلهية * ولطيفة روحنات الحضرة القدسية * مدد الأمداد * وجود الجود * وواحد الآحاد * وسر الوجود * وواسطة عقد السلوك * وشرف الأملاك والملوك * بدر المعارف في سماء الدقائق * وشمس العوارف في عروش الحقائق * بابك الأعظم وصراطك المستقيم الأقوم * برقك اللامع * ونورك الساطع * وضياؤك الذي هو بأفق كل قلب سليم طالع * وسرك المنزه الساري في جزئيات العالم وكلياته * علوياته وسفلياته * من جوهر وعرض ووسائط ومركبات وبسائط * مغرب أسرار الذات * ومشرق أنوار الصفات * ومظهر أنوار التجليات بأنوار السبحات من سنا السرادقات بأرواح الروحنات * المصلي في محراب جامع الجمع بأحمد * والقاري بقرآن الفرق بمحمد * القائم في الملك بشرعه وجلاله * والراحم في الملكوت

برحمته وجماله * عين غيبك الكاملة * وخليفتك على الاطلاق في مملكتك الشاملة * صل اللهم عليه صلاة تعرفني بها إياه في مراتبه وعوالمه ومواطنه ومعالمه * حتى أشهده بعين العيان * لا بالدليل والبرهان * وأعرفه بالتحقيق * في كل موطن وطريق * وأرى سريان سره في الأكوان * ومغناه المشرق في مجاليه الحسان * واجعل اللهم مددي من شمس حقيقته ومن نور شريعته * حتى أستضيء في ليل جهلي بأنوار حقائق معارفه * وآنس في غربة مسراي بإيناس لطائفه * واحملني إلى حضرته القدسية الأحدية على كاهل شريعته المحمدية * وعمر أوطان نقصي بأوطار كماله * وألبسني من خلع جلاله وجماله * وأفردني في حبه كما أفردته في حسنه وإحسانه * وخصصني بخصائص قربه وامتنانه * حتى أكون وارثا لديه * وناظرا منه إليه * وجامعا له به عليه * اللهم وصل عليه صلاتك الأزلية الأحدية في مظاهرك الأبدية الواحدية * ما توحد تجليك وتكثر الفرد في العدد * وأشرقت أنوار الصفات بتوالي المدد * واتسعت ربوبية الحكيم * وتقدست سبحات العليم * بتسبيح التمجيد والتكريم * بلسان القدم في أزل الآزال وتقديسه في صفتي الجلال والجمال * وسلم عليه سلام الفردانية ما تعددت مراتب العددية * في وحدة مراقي درجاته العلوية في مقامات العبودية * بتوالي شهود الرحمة الذاتية * واندراج الأنوار الصفاتية * في المجالات الأطوارية * والمطارات الملكية * وسجدت له الأرواح الروحانية * في محراب الآدمية * في جامع حيطته الأحمدية * المحيطة بالأنوار السبوحية * الكاتبة بالأقلام المعنوية * في الألواح الشهودية * بالأسرار الخفية * عن الإدراكات البشرية * وصل عليه صلاة وسلاما يتقدس بهما عن عوارض الإمكان لوجوب اتصافه بالكمالات * وعموم عصمته في جميع الخطرات * ما تنزه شامخ عزه عن النقص والسلوب * وثبت راسخ مجده بالذات والوجوب * وارض عن أصحابه أئمة الهدى * ونجوم الاقتدا * ما تعاقبت أدوار الأنوار *

وَاشْرَقَتِ الْاَسْرَارُ بِالْاَسْرَارِ * وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

هذه الصلاة الفاضلة الجامعة الشاملة نقلتها من كتاب تحفة الاخيار فى الصلاة على النبى المختار قال مؤلفه العارف بالله تعالى ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل الرصاع فى شأنها وقد رأيت صلوات لاهل القرب والفتوحات من اولياء الله تعالى الذين ورثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت صلاة احلى وازكى واجمع وامنع من صلاة الشيخ العارف بالله المحب فى رسول الله سيدى على بن وفا رضى الله عنه ونفع به وذكرها رضى الله عنه من مقامه فانه من كبار خدامه فلاحت عليه انوار المحبة ونشرت عليه اعلامها وفاضت عليه المواهب اللدنية وسدل لديه اكرامها فلنذكرها تبركا وتوسلا الى الله تعالى بسببها وذكرها ثم قال فاسمع ايها الغافل مثلى ما منح المولى سبحانه هذا الولى رضى الله عنه من انوار المحبة فى القلب * وكساه له ولاهل الحضرة من سدة الخدمة لحبيب الرب * فاورثهم ينابيع الحكمة حتى تفجرت انهارها على السنتهم * وفاضت انهارها عليهم بكمال خدمتهم * فكم فى هذه الصلاة من استعمال دقائق الحقيقة * وغوامض الشريعة واسرار الطريقة * مالا يدركه الا من زال عن قلبه الحجاب * وامتلأت جوارحه بحب رب الارباب * نور الله بصيرتنا بحبه وعمر سريرتنا بذكره اه ولم يذكر من الصلوات التى لم ترد فى الاحاديث سوى هذه وصلاة زين العابدين المتقدمة التى كان يقولها اذا فرغ من تهجده ونسبها لبعض التابعين بدون تعيين اسم صاحبها نا قلا لها عن سليمان بن على وقد رأيت هذه الصلاة الشريفة بحروفها الا جملتين منها فى كتاب مسالك الحنفاء للامام القسطلانى منسوبة لسيدي ابي المواهب الشاذلي في حزب الفردانية ونقلتها فى صلواته الآتية ثم ضربت عليها حينما رأيتها هنا منسوبة لسيدى على وفا لانه اقدم من ابي المواهب فلعله اخذها من كلامه واثبتها فى حزبه والله اعلم بالحقيقة وعلى كل حال فهى جوهرة فريدة حاصلة من بحر عرفان . الاول او الثانى . رضى الله عنهما ونفعنا ببركاتهما

الصلاة الرابعة والاربعون لابي الطاهر ابن سيدى على وفا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ وَمُرَادِ الْإِرَادَاتِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُكَرَّمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

هذه الصلاة ذكرها فى مسالك الحنفاء وقال انها لسيدى ابي الطاهر ابن سيدى على وفا في حزبه

الصلاة الخامسة والاربعون جامعة لعشر صلوات جميعها لسيدى ابى المواهب الشاذلى رضى الله عنه

(١) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ وَاَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ صَلَاةً تَشْرَحُ بِهَا صَدْرِى * وَتُيَسِّرُ بِهَا اَمْرِى * وَتَجْبُرُ بِهَا كَسْرِى * وَتَحُلُّ بِهَا عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ صَلَاةَ الْاَزَلِ وَالْاَبَدِ بِمَا لَا تُحْصَى وَلَا تُحِيطُ بِهِ دَائِرَةٌ * وَرَضِىَ اللّٰهُ عَنْ اَصْحَابِهِ اَهْلِ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ بِهِمْ كُلَّ حَائِرٍ وَحَائِرَةٍ * (٣) صَلِّ اَللّٰهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْمُتَوَّجِ بِمَقَامِ الْاَكْمَلِيَّةِ * عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَ الْخُصُوصِيَّةِ * فِي حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ * صَلَاةً وَسَلَاماً يَتِمُّ نُورُهُمَا وَيَدُومُ لَنَا اَبَداً * وَيَتَجَدَّدُ ثَوَابُهُمَا وَلَا يَنْقَطِعُ سَرْمَداً * اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الرَّسُولِ مِرْآةِ الذَّاتِ * وَمَظْهَرِ الصِّفَاتِ * وَحَضْرَةِ السُّبُحَاتِ * ذِي الْحَنَانِ الْاَعْظَمِ * وَالْعَطَاءِ الْاَكْرَمِ * وَالنُّورِ الْخَارِقِ * وَالْعِلْمِ الْفَارِقِ * وَالْجَمَالِ الْيَتِيمِ * وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ * وَالْخُلُقِ الْعَظِيمِ * وَالْهُدَى الْقَوِيمِ * وَالْكَمَالِ الْمُطْلَقِ * وَالْعِزِّ الْمُحَقَّقِ * وَالْمَقَامِ الْاَعْلَى * وَالشَّرَفِ الْاَغْلَى * وَالسِّرِّ الْاَجْلَى * وَالْمَوْرِدِ الْاَحْلَى * وَالْبَاطِنِ الْاَنْقَى * وَالْقَلْبِ الْاَتْقَى * وَاللِّسَانِ الْمُعْرِبِ * وَالْجَنَانِ الْمُقَرَّبِ * وَالْجَلَالِ الظَّاهِرِ * وَالْعُنْصُرِ الطَّاهِرِ * وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ * وَالنِّعْمَةِ الْكَامِلَةِ * مُبْتَدَإِ الْاَمْرِ وَالْخِتَامِ * وَوَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ * طِرَازِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ * وَمُسْتَوْدَعِ خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ * قُطْبِ دَائِرَةِ الْوُجُودِ * وَمَعْدِنِ فَيَضَانِ الْجُودِ * اِنْسَانِ عَيْنِ الْكَمَالِ * وَفَخْرِ الْمَزَايَا وَالْخِصَالِ * مُتَفَجِّرِ يَنَابِيعِ الْحِكَمِ * وَمُؤَيِّدِ اَخْلَاقِ الْهِمَمِ * لَطِيفَةِ سِرِّ الْخِلَافَةِ الْآدَمِيَّةِ * الْمُشْتَمِلَةِ الْمُشْتَهِرَةِ بِالْاَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * خَصَّهَا اللّٰهُ تَعَالَى بِصَلَاةٍ يَرْضَاهَا لِتِلْكَ اللَّطِيفَةِ الْاَحْمَدِيَّةِ * وَسَلَامٍ عَاطِرٍ عَلَيْهَا مِنْ مَرْتَبَةٍ مَوْلَوِيَّةٍ * اَبَداً مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّةِ * ثُمَّ مِنْ عَبْدٍ حَقِيرٍ * مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ * يَرْجُو الصِّلَاتِ * بِهَذِهِ الصَّلَاةِ * آمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ * اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمَظْهَرِ التَّامِّ * وَوَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ * فَاتِحِ خَزَائِنِ الْمَعَارِفِ * وَمُفِيضِ الْاَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ * نُورِ الْاَنْوَارِ * وَسِرِّ الْاَسْرَارِ * مَعْدِنِ الْجُودِ * وَمَدَدِ الْوُجُودِ *

وسيد كل والد ومولود * مقر التنزلات * ومجلى التجليات * بالمعنى
الروحي * والسر السبوحي * سراج العالم * ومقصود العلم من العلوم
للعالم * روح الارواح * ولطيفة الارتياح * انسان عين الاعيان * في
جميع دورات الزمان * مبلغ المقاصد السنية * لارباب الهمم العلية *
في الحضرات القدسية * بهجة الانوار المتألقة في المظاهر الصباح * وانس
خفر الوجوه المقبولة الملاح * مرشد العقول ومطمأن القلوب وهادي النفوس *
ومنور الارواح وداعيها الى الحضور في حضرة القدوس * خطيب خطبة الوصال *
لخطاب الاتصال * بذي الجمال والجلال * من اهل الكمال * امام اهل
العرفان * في حضرة الاحسان * اللهم وسلم عليه سلاما تعرفنا به اسرار
معارف دائرته الكلية * كما تعرفنا في دائرتنا الجزئية * اللهم حققنا بحقائق
علومه وبيانه * في حضرات عيانه * وانزل علينا من بركات تنزلاته *
ما نفوز به من لحظاته * في جميع حضراته * اللهم بحق خصوصيته خصنا
بخواص معارفه التي ورثها عنه اهل الخصوصية * حتى صاروا بها في اكمل
خلعة بين البرية * اللهم اجعل قلوبنا معمورة بمعارفه العلية * وارواحنا
منورة بانواره السنية * وعقولنا تابعة لمأموراته * ونفوسنا محجورة بمنهياته *
وابداننا منقادة لعظيم ذلك الهدى * ما احييتنا ابدا * اللهم اجعل حياتنا
على سنته * وموتنا على ملته * واجعله المجيب عنا في البرزخ عند السؤال *
والشفيع لنا عندك يوم القيامة من النكال وعظيم الاهوال * اللهم اجعله لنا
مجيرا من عذابك * اللهم اجعله لنا جارا في دار ثوابك * من غير سابق عذاب
وامتحان * ياحنان يامنان * ياارحم الراحمين * اللهم متعنا بشهود طلعته في
الدارين * اللهم اجعله لنا انيسا في الكونين * اللهم اجعلنا عنده من اهل
العناية * في البداية والنهاية * آمين يارب العالمين * اللهم وارض عن اصحابه
وآله ومن والاه واحبه ممن سلف من الامم * وخلفهم في هذه الامة من
هذا الطريق الامم * والسلام من السلام عليه وعليهم معاد والرحمة والبركة

في كل سكون وحركة * آمين وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين *
(٤) اللهم صل على آدم وحواء وعلى شيث ونوح وعلى داود وسليمان وعلى
يعقوب ويوسف والاسباط وعلى ابراهيم وموسى وعيسى وعلى الخضر والياس وعلى
سائر الانبياء والمرسلين * وعلى خاتم النبيين وسراج العالمين * وعلم المهتدين
وقائد الغر المحجلين * سرك المكنون * وغيبك المخزون * محمد عليه افضل
الصلاة والسلام * وارض عن اصحابه الكرام * اللهم وصل على جبريل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعلى حملة العرش والكروبيين * وعلى
زوار البيت المعمور من المقربين * وعلى سائر الملائكة اجمعين * والسلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين *
(٥) سبحانك انت الذي خصصت اهل العناية * ومنحتهم خلع الهداية * فما نالوا
فضلك الا بفضلك ولا ولجوا حضرتك الا بنظرتك وما احبوك حتى احببتهم *
ولا اقبلوا عليك حتى ناديتهم * فنسألك بهذا الوداد السابق * ان تقسم لنا منه
قسمة بين هذه الخلائق * بسر الاسماء الحسنى * بالعظيم منها * بسر
المحامد * من عبدك محمد المحمود الحامد * بلواء الحمد * بالكبرياء
بالمجد * بسجود حبيبك تحت ساق العرش باكرام قولك له ارفع رأسك
بعناية قولك سل تعط نسألك الاجابة والفوز بالنصر والعون والعطاء
اللائق بك لا بنا من حيث كنه سعة جودك وقدرتك وملكك مما لا
يحصل بسؤال * ولا يخطر على بال * في الحال والمآل * عطاء متصلا بالمدد *
مادام الابد * ونسألك سبحانك ان تصلي على عين الوجود * النور المشهود *
صاحب الحوض المورود * واللواء المعقود * وسيلة آدم ابي البشر * والشفيع
المشفع يوم المحشر * ممد الارواح * ومنعش الاشباح * دال الخلق عليك *
وموجههم اليك * بهجة الطروس * ومهذب النفوس * مفيض المعارف على
القلوب * من حضرات الملكوت والغيوب * قلم التجلي الاول لوح التجلي
الثاني سر الاحدية * نور الواحدية * حضرة الذات * مشرق الصفات *

فاتح اسرار الازل نظام الابد صلاة مقدسة مطهرة * كاملة منورة * تخصه
من حيث هو بما هو في عزة وصفه الفريد * الذى لم يشاركه فيه احد من العبيد *
مادام شرفه السامي يعلو على الرسل والانبياء * وعلى الملائكة وعلى كل الاولياء *
وسلم عليه كذلك * سلاما يبلغه هنالك * ورضى الله عن لآلىء بحره العشرة
الكرام * وعن بقية اصحابه العظام * ونسألك سبحانك المزيد من فضلك آمين *
وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين * (٦) اللهم صل على جامع
العلوم ومفيدها وامام الرسل وخطيبها روح انس كل حضرة * وارتياح كل بهجة
ونظرة * مفتاح الغيب الازلى * وختام السر الكلى * حائز الصفات القدسية *
وجليس الحضرة العندية * نهاية الحقيقة * ودلالة الطريقة * سيد التكوين *
في سابق التعيين * تاج مفرق الوجود * وواسطة در العقود * محمد الجلال *
واحمد الخلال * رسول الرحمة * وولى النعمة * صل اللهم عليه يا ربنا صلاة اتصالك
بمراتب كمالك * وسلم عليه سلام عنايتك بمدد كراماتك * وسلام على المرسلين *
والحمد لله رب العالمين * (٧) صل اللهم في الادوار * بكمال الانوار * على خير
الابرار * وابر الاخيار * محمد ذى المعراج * صاحب اللواء والتاج *
يا رب بلغ اليه * دائما سلامى عليه * المصطفى المصفى التقى النقي سيدنا محمد
صلى الله عليه * السيد السند * الممد المدد * سيدنا محمد * صلى الله عليه *
صلى الله بالملا * في الارض وفي العلا * على روح ذى الوجود * محمد المحمود *
صلى الله وسلم في المساء وفي الصباح * على ذاك الروح بالافراح في الارواح *
صلى الله وسلم في الآباد * على سيد الاسياد * صلى الله وسلم بالاكمال * على
المفرد في الكمال * صلى الله وسلم بالرحمة * على غاية النعمة * صلى الله
وسلم بالمزيد * على الفرد الفريد * صلى الله وسلم بالاكرام * على فخر
الكرام * صلى الله وسلم بالتعظيم * على الرؤف الرحيم * صل وسلم يا الهى
يا بديع * على حبيبك الجليل الرفيع * صل وسلم يا الهى يا صبور * على نبيك
الحامد الشكور * صل وسلم يا الهى * على المعظم الباهى * صل وسلم يا حميد *

على سيد العبيد * صل وسلم يا سلام * على المعلم للاسلام صل وسلم
يا ربي * على المشفع في ذنبي * صل وسلم في العلا بالرحموت * على الوجيه في
الملك والملكوت * صلى الله بالتعظيم في الاطراس * على معطر الوجود
بالانفاس * صل اللهم على خير البرية * في الحضرات القدسية * وبلغ اليه * سلامنا
عليه * على الدوام بالاكرام * صل عليه مع السلام * بالشفيع في البرايا
لا تؤاخذنا بالخطايا * (٨) اللهم صل على مقبول الشفاعة * من جعلت طاعته
لك طاعة * وقدمته في القدم * فكان له القدم على كل ذى قدم *
من عينته في التعين الاول * بالمقام الاكمل * وخصصته بكمال الانتظام *
وجعلته لبنة التمام * امام جامع الانس * وخطيب حضرة القدس * مظهر
حقيقة الوجوب المنزه * ومظهر امكان الجمال الانزه * محمد الجلال
واحمد الجلال * وسلم عليه سلام الخصوصية * في حضرة الديمومية * واتوسل
به اليك الهى * في البعد عن كل لاهى * واسألك القرب اليك * والاعتماد
عليك * الهى بسطت يد الفاقة والافتقار * وجئت بحالة الذلة والانكسار * وقد
وقفت بالباب * وتوسلت بالاحباب * فاجب سؤالي ولا تخيب آمالي * (٩) اللهم
صل بعدد ذرات الوجود * على سيد كل والد ومولود * افضل من صلى وتلا *
وعبد ربه في الخلوة والملا * صفوة اهل الاصطفا * سيدنا محمد المصطفى *
وسلم ابدا كذلك * من كل وارث وموروث وسالك * ومن جميع
عبادك المؤمنين * آمين يا رب العالمين * اللهم صل على سيدنا محمد الذى خصصته في
الازال * بمراتب التكميل بعد الكمال * حائز الفضيلة * وصاحب الوسيلة *
فاتح خزائن الاسرار * وخاتم دورات الانوار * رونق كل اشارة لطيفة *
تشير الى كمال المعالى المنيفة * بالاشارات العرفانية * في الحضرات الربانية *
ذى الجناب الرفيع * سيدنا ومولانا محمد الشفيع * صل اللهم عليه
صلاة انس جماله * في مقامات كماله * وسلم عليه وعلى الآل والاصحاب *
سلام المحب على الاحباب * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين *

(١٠) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى حَضْرَةِ الْأَسْرَارِ * وَمَنْبَعِ الْأَنْوَارِ * مُطَهِّرِ النُّفُوسِ مِنَ الرَّذَائِلِ * وَأَجْمَلِ مَوْلُودٍ فِي سَائِرِ الْقَبَائِلِ * عَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ * وَإِمَامِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ * مُعَلِّمِ الْخَيْرِ وَأَعْلَمِ الْخَلْقِ * وَنَاصِحِ الْأُمَّةِ وَمُرْشِدِهَا إِلَى الْحَقِّ * أَكْرَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ * رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ * وَقُطْبِ دَوَائِرِ السَّعَادَاتِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ * وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ * وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَكَفَى * وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى *

هذه العشر صلوات هى لسيدى الشيخ ابي المواهب الشاذلى رضى الله عنه الاولى فى حزب الازل له والثانية في شرحه للحكم العطائية والثالثة في حزب الاشراق والرابعة فى حزب الانس والخامسة فى حزب الثناء على الله تعالى والسادسة في حزب التوحيد والسابعة فى حزب ميزان الاشارات والثامنة في كتاب قوانين حكم الاشراق والتاسعة في حزب التنزيه والعاشرة فى حزب الفردانية وقد نقلتها من مسالك الحنفاء ثم رأيت في بعض المجاميع حزب الثناء الذى فى آخره الصلاة الخامسة منسوبا لسيدى على وفا ورأيت فى بعض المجاميع الصلاة الثامنة والعاشرة من هذه الصلوات منسوبتين الى سيدى محمد وفا وهو متقدم على ابى المواهب فلعل نسبتهما اليه صحيحة ويكون ابو المواهب قد اخذهما ووضعهما في حزبيه كما تقدم فى صلاة سيدى على وفا والله اعلم

الصلاة السادسة والاربعون مزج الصلاة المشيشية للعربى الدرقاوى وقيل لابى المواهب

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيعِ الشُّؤُونِ * فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ * عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ الْكَامِنَةُ فِي ذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ ظُهُورًا * وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ الْمُنْطَوِيَةُ فِي سَمَاءِ صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ بُدُورًا * وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ * وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ بِهِ فِيهِ عَلَيْهِ * فَأَعْجَزَ كُلًّا مِنَ الْخَلَائِقِ فَهْمُ مَا أُودِعَ مِنَ السِّرِّ فِيهِ * وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ وَكُلٌّ عَجْزُهُ يَكْفِيهِ * فَذَلِكَ السِّرُّ الْمَصُونُ لَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ فِي وُجُودِهِ * وَلَا يَبْلُغُهُ لَاحِقٌ عَلَى سَوَابِقِ شُهُودِهِ * فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ رِيَاضُ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ الزَّاهِرِ مُونِقَةٌ * وَحِيَاضُ مَعَالِمِ الْجَبَرُوتِ

بِفَيْضِ أَنْوَارِ سِرِّهِ الْبَاهِرِ مُتَدَفِّقَةٌ * وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ * وَبِسِرِّهِ السَّارِي مَحُوطٌ * إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ فِي كُلِّ صُعُودٍ وَهُبُوطٍ * لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ * صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ * وَتَتَوَارَدُ بِتَوَارُدِ الْخَلْقِ الْجَدِيدِ وَالْفَيْضِ الْمَدِيدِ عَلَيْهِ * وَسَلَامًا يُجَارِي هَذِهِ الصَّلَاةَ فَيْضُهُ وَفَضْلُهُ * كَمَا هُوَ أَهْلُهُ * وَعَلَى آلِهِ شُمُوسِ سَمَاءِ الْعُلَا * وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلَا * اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ لِكُلِّ الْأَسْرَارِ * وَنُورُكَ الْوَاسِعُ لِجَمِيعِ الْأَنْوَارِ * وَدَلِيلُكَ الدَّالُّ بِكَ مِنْكَ عَلَيْكَ * وَقَائِدُ رَكْبِ عَوَالِمِكَ إِلَيْكَ * وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ * فَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ إِلَّا إِلَى حَضْرَتِهِ الْمَانِعَةِ * وَلَا يَهْتَدِي حَائِرٌ إِلَّا بِأَنْوَارِهِ اللَّامِعَةِ * اَللّٰهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ الرُّوحِيِّ * وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ السُّبُّوحِيِّ * وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَشْهَدُ بِهَا مُحَيَّاهُ * وَأَصِيرُ بِهَا مَجْلَاهُ * كَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ * وَأَسْلَمُ بِهَا مِنْ وُرُودِ مَوَارِدِ الْجَهْلِ بِعَوَارِفِهِ * وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ بِمَعَارِفِهِ * وَاحْمِلْنِي عَلَى نَجَائِبِ لُطْفِكَ * وَرَكَائِبِ حَنَانِكَ وَعَطْفِكَ * وَسِرْ بِي فِي سَبِيلِهِ الْقَوِيمِ * وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ * إِلَى حَضْرَتِهِ الْمُتَّصِلَةِ بِحَضْرَتِكَ الْقُدْسِيَّةِ * الْمُتَبَلِّجَةِ بِتَجَلِّيَاتِ مَحَاسِنِهِ الْأُنْسِيَّةِ * حَمْلًا مَحْفُوفًا بِجُنُودِ نُصْرَتِكَ * مَصْحُوبًا بِعَوَالِمِ أُسْرَتِكَ * وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ * فِي جَمِيعِ بِقَاعِهِ * فَأَدْمَغَهُ بِالْحَقِّ * عَلَى الْوَجْهِ الْأَحَقِّ * وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ الْمُحِيطَةِ بِكُلِّ مُرَكَّبَةٍ وَبَسِيطَةٍ * وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ * إِلَى فَضَاءِ التَّفْرِيدِ * الْمُنَزَّهِ عَنِ الْإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ * وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ شُهُودًا * حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا نُزُولًا وَصُعُودًا * كَمَا هُوَ كَذَلِكَ لَنْ يَزَالَ وُجُودًا * وَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي كَشْفًا وَعِيَانًا * إِذِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ رَحْمَةً مِنْكَ وَحَنَانًا * وَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ رُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي ذَوْقًا وَحَالًا * وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي فِي مَجَامِعِ مَعَالِمِي حَالًا وَمَآلًا * وَحَقِّقْنِي بِذَلِكَ * عَلَى مَا هُنَالِكَ * بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ يَا أَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ يَا آخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ يَا ظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ *

يا باطن فليس دونك شيء اسمع ندائي * في بقائي وفنائي * بما سمعت به نداء عبدك زكريا * واجعلني عنك راضيا وعندك مرضيا * وانصرني بك لك * على عوالم الجن والانس والملك * وايدني بك لك * بتأييد من سلك فملك * ومن ملك فسلك * واجمع بيني وبينك * وازل عن العين غينك * وحل بيني وبين غيرك * واجعلني من ائمة خيرك ومَيرك * (الله الله الله) الله منه بدئ الامر الله الامر اليه يعود * الله واجب الوجود وما سواه مفقود * (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) * في كل اقتراب وابتعاد * وانتهاض واقتعاد * (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا) * واجعلنا ممن اهتدى بك فهدى * حتى لا يقع منا نظر الا عليك ولا يسير بنا وطر الا اليك * وسر بنا في معارج مدارج (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) اللهم فصل وسلم منا عليه افضل الصلاة واكمل التسليم * فانا لا نقدر قدره العظيم * ولا ندرك ما يليق به من الاحترام والتعظيم * صلوات الله تعالى وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات

هذه الصلاة للعربي الدرقاوي رضى الله عنه وهى من افضل الصيغ واكملها وقد مزج بها صلاة سيدي عبد السلام بن مشيش المشهورة بكثرة الفضل وزيادة البركات المذكورة فى كتابى افضل الصلوات وقيل ان هذا المزج لسيدى ابى المواهب الشاذلي رضى الله عنه

الصلاة السابعة والاربعون للبرهان النعماني

اللهم صل على الرحمة الشاملة * والبركة الكاملة * جامع الحقائق وافضل الخلائق * حضرة حظيرة حظائر قدسك الجامع * ونور انوارك اللامع * وعبد عبودية عبودة موضوعك المتواضع * الذي اخترته قبل سوابق السوابق * والحقته بعد لواحق اللواحق * وابقيته بك ومحقت عنه

آثار البقية * ونزعت من صدره غل الغلول النفسية * وبشرت منه بمباشرة روح الجبروت رعونات البشرية * ورفعته اذ رفعت عنه بتخليق اخلاقه حجاب الاخلاق الخلقية * وجعلته موضوعا لمحمولك * ولوحا حافظا لكلمات مقولك * وكرسيا واسعا لمتفرقات مجموعك * وصرفت قوة قدرته في املاك افلاك الدائرة * واطلعت في مطالع آفاقه مصابيح كواكب انواره الزاهرة * وبسطت بساط بسطته قرارا لقرة الاعين الناظرة * ففي جلاء مرآة رأيه الجليل انجلى تجلي جماله وجلاله * وعلى اعلى تعالي همم اهتمامه ما طار تصور صورة كماله * الذي جاوزت به حزون الحزن فباشر البشرى لاصابة الصواب * وامنت ايمان تمنيه من النكص على الاعقاب في عقاب العقاب * وخلصت اخلاصه من آثار التلفت لمثوبات الثواب * فلم يبق عليه بقية ريب * ولا عروة عيب * لا يأنس بالخلق * ولا يستوحش من الحق * ولا تلحظ لواحظ ملاحظته عين جمع الجمع في عين الفرق * الحبيب الاكرم * والخليل الاعظم * والروح المنعم * سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ابيه ابراهيم الخليل واخويه موسى الكليم وعيسى الامين وعلى داود وسليمان وعلى جميع الانبياء والمرسلين * والاولياء والصالحين * والصحابة والتابعين * والائمة والمقتدين * والامة المسلمين * كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وتاهت العقول في حضرة الذات * وتروحنت النفوس النفسية بالاسماء والصفات * وظهر شاهد الحق للارواح * وتبدلت الذاكرية بالذكورة وقت حصول الفلاح * وسلم تسليما كثيرا

هذه الصلاة ذكرها فى مسالك الحنفا وقال رأيتها فى حزب نسب لصاحبنا البرهان النعماني

الصلاة الثامنة والاربعون لسيدي عبد الله بن اسعد اليافعي

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلوات الله وسلامه وتحياته وبركاته على سيدنا محمد النبي الامي

وعلى آله وصحبه عدد الشفع والوتر وكلمات ربنا التامات المباركات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واستغفر الله العظيم وتبارك الله احسن الخالقين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين عدد ما خلق الله وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما هو خالق وملء سمواته وملء ارضه وامثال ذلك واضعاف ذلك وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته ومبلغ رضاه حتى يرضى واذا رضي وعدد ما ذكره الذاكرون فيما مضى وعدد ما هم ذاكروه فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات وشم ونفس ولمحة وطرفة من الابد الى الابد ابد الدنيا وابد الآخرة واكثر من ذلك لا ينقطع اوله ولا ينفد آخره

الصلاة التاسعة والاربعون له ايضاً

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واحي قلبي وامت نفسي حتى احيا بك حياة طيبة في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير

نقل في مسالك الحنفا هاتين الصلاتين عن العفيف عبد الله بن اسعد اليافعي وانه قال في الاولى قل هذا كله ثلاثا من قوله سبحان الله والحمد لله وقال ان لها فضائل كثيرة

الصلاة الخمسون للفاكهاني صاحب كتاب الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير

اللهم صل على سيدنا محمد الذي اشرقت بنوره الظلم * اللهم صل على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الامم * اللهم صل على سيدنا محمد المختار للسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم * اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل الاخلاق والشيم * اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم وخواص الحكم * اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان لا تنتهك

في مجالسه الحرم * ولا يغضى عمن ظلم * اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى تظلله الغمامة حيثما يمم * اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر وكلمه الحجر واقر برسالته وصمم * اللهم صل على سيدنا محمد الذي اثنى عليه رب العزة في سالف القدم * اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامر ان يصلى عليه ويسلم * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه ما انهلت الديم * وما جرت على المذنبين اذيال الكرم * وسلم تسليماً وشرف وكرم *

قال الفاكهاني في كتابه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير لما قاربنا المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الهمت هذه الصلاة فكتبها جماعة وحفظوها ثم اخبرت ان بعض طلبة العلم من المالكية رأى في النوم انه يصلي بها على منبر النبي صلى الله عليه وسلم قاله في المسالك وغيرها

الصلاة الحادية والخمسون

اللهم صل على سيدنا محمد نبيك وابراهيم خليلك وعلى جميع انبيائك واصفيائك من اهل ارضك وسمائك عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومنتهى علمك وزنة جميع مخلوقاتك صلاة مكررة ابداً عدد ما احصى علمك وملء ما احصى علمك واضعاف ما احصى علمك صلاة تزيد وتفوق وتفضل صلاة المصلين عليهم من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك

هذه الصلاة نقلتها من دلائل الخيرات لكمال بلاغتها والمقصود منها شدة المبالغة في فضلها والا ففضل الله على خلقه لا نهاية له ولا يقاس به شيء

الصلاة الثانية والخمسون للشيخ محمد السنوسي

اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا محمد سيد الاولين والآخرين قائد الغر المحجلين السيد الكامل الفاتح الخاتم الحبيب الشفيع

الرؤف الرحيم الصادق الامين السابق للخلق نوره * ورحمة للعالمين ظهوره *
عدد من مضى من خلقك ومن بقي * ومن سعد منهم ومن شقي * صلاة تستغرق العد
وتحيط بالحد * صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا انقضاء صلاة دائمة بدوامك
باقية ببقائك وعلى آله وصحبه وازواجه وذريته واصهاره وانصاره وسلم
تسليما مثل ذلك واجر يا مولانا خفي لطفك في امورنا كلها وامور المسلمين

ذكر هذه الصلاة في كنوز الاسرار وقال في شرح فضلها وجدت بخط شيخنا العياشي حفظه الله مانصه روى عن الفقيه ابي سامة الدكالي رحمه الله ان رجلا من اهل الفاقة كان يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ارتكبه دين فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا له الفاقة والفقر فبعثه الى الشيخ سيدي محمد السنوسي ان يقضي عنه دينه وهو الف اوقية وقال له بامارة انه لا ينام حتى يصلي علي مائة الف مرة فاستيقظ الرجل وذهب الى الشيخ وحدثه بما رأى فدفع له بغير توان الف اوقية فقال الرجل يا سيدي نريد من الله ثم منك ان تبين لي كيف تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم هذا العدد وكيف يمكنك ذلك في كل ليلة وانا حائر في الالف الواحد كل ليلة فقال الشيخ مختبرا له ان اردت ان تخبر بذلك فرد الي الالف اوقية فرد الرجل له ذلك فقال الشيخ بارك الله فيك ما كنت آخذها امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم باعطائه وانما اردت اختبارك في محبته صلى الله عليه وسلم كنت اقول كل ليلة مائة مرة فذكر هذه الصلاة اه قلت وهي الحادية والثلاثون من افضل الصلوات بزيادات مهمة هنا في اولها وآخرها ولذلك افردتها في هذا الكتاب وذكرت لها هناك فوائد غير الفائدة المذكورة هنا

الصلاة الثالثة والخمسون للشيخ السنوسي ايضا

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد صلاة تحل بها عقدتي وتفرج
بها كربتي وتنقذني بها من وحلتي وتقيل بها عثرتي وتقضي بها حاجتي

هذه الصلاة ذكرها الشيخ الديربي في الباب الثالث عشر من مجرباته فقال اعلم وفقني الله واياك ان من كانت له حاجة الى الله تعالى او كان في كرب او هم او نزلت به مصيبة فليقم في جوف الليل ويتوضأ ويصلي ركعتين بما تيسر اي من القرآن فاذا سلم من صلاته وهو مستقبل القبلة صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مرة يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الى آخرها فان الله يفرج عنه ما نزل به فشد يدك على هذه الذخيرة فنافعها كثيرة قاله العلامة السنوسي في مجرباته

الصلاة الرابعة والخمسون

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد امواج البحر
الدفيق * وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد الرمل الدقيق *
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد حسنات سيدنا
ابي بكر الصديق * وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد
حسنات سيدنا عمر بن الخطاب سيد اهل التوفيق * وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه عدد حسنات سيدنا عثمان بن عفان سيد اهل التحقيق *
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد حسنات سيدنا
علي بن ابي طالب سيد اهل التدقيق * وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه عدد حسنات آل البيت وعدد حسنات بقية الصحابة اجمعين
والتابعين وتابعي تابعيهم باحسان الى اقوم طريق * وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ملء السموات السبع والارضين السبع
وما بينهما حتى تضيق *

ذكر هذه الصلاة الشيخ احمد الديربي في مجرباته وقال انها من الصيغ الجليلة

الصلاة الخامسة والخمسون لسيدي ابي العباس احمد بن موسى المدرعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيده سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى
ترضى (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله
وكفى بالله عليما) اللهم صل وسلم افضل واجل واكمل وانبل واطهر
وازهر صلواتك واوفى سلامك صلاة تمتد وتزيد بوابل سحائب مواهب
جود كرمك * وتنمو وتزكو بنفائس شرائف لطائف جود منك دائمة
بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك ولا منتهى لعلمك ازلية بازليتك

لا تزول * ابدية بابديتك لا تحول * على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا
محمد امام حضرتك * ولسان حجتك * وعروس مملكتك * العز الشاسع *
والنور الساطع * والبرهان القاطع * والرحمة الواسعة * والحضرة الجامعة
نور الانوار * ومعدن الاسرار * وطراز حلة الفخار * درة صدفة الوجود *
وذخيرة الملك الودود * ومنبع الفضائل والجود * تاج مملكة التمكين *
الرؤف بالمؤمنين * ونعمة الله على الخلائق اجمعين * صلاتك التي عليه بها
انعمت * وبفضائلها له اكرمت * وعلى آله وصحبه خزائن علمه ونجوم هدايته
صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين صلاة تحسن بها اخلاقنا *
وتوسع بها ارزاقنا * وتزكي بها اعمالنا * وتغفر بها ذنوبنا * وتشرح بها
صدورنا وتطهر بها قلوبنا * وتروح بها ارواحنا وتقدس بها اسرارنا * وتنزه
بها افكارنا * وتصفي بها سرائرنا * وتنور بها بصائرنا * بنور الفتح المبين *
يا اكرم الاكرمين * يا ارحم الراحمين * صلاة تنجينا بها من هول
يوم القيامة ونصبه * وزلازله وتعبه * يا جواد يا كريم * وتهدينا بها
الصراط المستقيم * وتجيرنا بها من عذاب الجحيم * وتنعمنا بها بالنعيم المقيم *
يا رب يا الله يا رحمن يا رحيم * نسألك حقيقة الاستقامة في حظائر قدسك *
ومقاصير انسك * على ارائك مشاهدتك * وتجليات منازلتك * والهين
بسطعات سبحات انوار ذاتك * متخلقين باخلاق حقائق رقائق صفاتك * في
مقعد حبيبك وخليلك وصفيك الجمال الزاهر * والجلال القاهر * والكمال
الفاخر * واسطة عقد النبوة * ولحمة زخار الكرم والفتوة * سيدنا ونبينا
وحبيبنا محمد سيد المرسلين * المنزل عليه في الذكر المبين * وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين * سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين *

الصلاة السادسة والخمسون له ايضاً

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم
فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحاً قريباً ومغانم كثيرة يأخذونها
وكان الله عزيزاً حكيماً * وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه
وكف ايدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطاً مستقيماً * اللهم
صل وسلم وبارك وكرم وشرف وعظم على مولانا وسيدنا محمد النبي الكريم *
الرسول العظيم * العليم الحليم * الرؤف الرحيم * العزيز الحكيم * العروة الوثقى
والصراط المستقيم * العفو الغفور * الشكور الصبور * الودود المجيد * الولي
الحميد * النور المبين * حبل الله المتين * وحرزه الامين * المنبأ وآدم بين الماء
والطين * صل اللهم عليه شرائف صلواتك * ونوامي بركاتك ورأفة تحننك وفضائل
آلائك وازكى تحياتك واوفى سلامك حسب قدرك وسرادق هيبتك وعظيم شأنك
كما يحسن ويليق بذروة شرفه وعلو منصبه حسب قدره وجاهه وعظيم شأنه وعلى
آله الاقطاب * الافراد الانجاب * السابقين الى بحبوحة ذلك الجناب * واصحابه
هداة التحقيق * ائمة الصدق والتصديق * الراشدين الى مدرجة سبيل
التوفيق * صلاتك المربوبة بعنايتك في ضمن محبتك قبل القبل حين لا قبل
المحفوفة بكرامتك في ستر سعادتك بعد البعد حين لا بعد كما لها احببت
وافضلت * والبها هديت وارشدت * وبها اعطيت واجزلت وعليها اوجبت وعولت *
فلك الحمد بما انعمت * لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك صلاة
تحل بها العقد وتفرج بها الكرب * وتزيل بها الهموم وتبلغ بها العبد
ما طلب * صلاة تطفئ عنا بها وهج حر القطيعة ببرد يقين وصالك * وتلبسنا بها
انوار غرر تبلج رونق مجد جمال كمالك * في الحضرات العندية * والمشاهد
القدسية * منخلعين عن ذوات البشرية * بلطائف العلوم اللدنية * وسرائر

الاسرار الربانية * وجواهر الحكم الفردانية * وحقائق الصفات الالهية *
ومكارم الاخلاق المحمدية * يا الله يا سميع يا قريب يا مجيب يا فتاح يا وهاب
يا كريم يا رحيم وان تلحقنا بالسابقين في حلبة التوفيق * الفائزين بالاكملية في
كل خلق انيق * المنعمين في الرفيق الاعلى * مع الذين انعمت عليهم بمواهب انوار
بهائك الاجلى * على بساط صدق المحبة * مع الاحبة * محمد صلى الله عليه وسلم
وحزبه بحر انوارك ومعدن اسرارك ونبي رحمتك وبؤبؤ عين مملكتك
السابق للخلق نوره * والرحمة للعالمين ظهوره * روح الحق * ومنة الله على
الخلق * تاج العز والكرامة * شفيع الامم يوم القيامة * قلب القرآن *
وخليل الرحمن * وحبيب الله الملك الديان * المبعوث بالدليل والبرهان *
والمنعوت في التوراة والانجيل والزبور والفرقان * بسمته وصفته
تعزيزا وتوقيرا * (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا * وداعيا الى
الله باذنه وسراجا منيرا * وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا) * المنوه
بذكره في السموات والارض اجلالا لحقه وتعظيما * وتشريفا له وتكريما *
(ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)

ذكر هاتين الصلاتين في مسالك الحنفاء وقال انهما للشيخ ابي العباس احمد بن موسى
المسرعي الصوفي القادري نفعنا الله ببركته قال القسطلاني في الاولى وهي كيفية مباركة
كافية جامعة رافعة نافعة وهي المسماة ببغية القاصد الى جميع المقاصد في الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم صاحب المفاخر والمحامد والثانية مسماة بالفتح المبين والقول المكين
والعز الرصين في الصلاة على خير العالمين محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم

الصلاة السابعة والخمسون لسيدي محمد بن عراق

اللهم صل على لوح رحمانيتك الذي كتبت فيه بقلم رحيميتك ومداد
مدد رحموتيتك (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) اللهم صل على عرش استواء
وحدانيتك * من حيث احاطة احدية الوهيتك * رحمتك الشاملة * وبركتك

الكاملة * من حيث احاطة قولك (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) بل صل
يا رب العالمين على رحمة العالمين اللهم صل على انسان عين الكل في حضرة
وحدانيتك * وجمع جمع احديتك * من حيث احاطة قولك (يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا) فكان المبشر عين المبشر به
فانلنا من بركاته وافتح اللهم اقفال قلوبنا بمفاتيح حبه * وكحل ابصار
بصائرنا باثمد نوره وطهر اسرار سرائرنا بمشاهدته وقربه * حتى لا نرى
في الوجود الا انت به * ومن نوم غفلتنا ننتبه * اللهم صل على كاف كفايتك
وهاء هدايتك وياء يمنك وعين عصمتك وصاد صراطك (صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . صراط الله الذي له ما في
السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور) اللهم صل على نورك
الاسمى * المتشفع بالاسما * في حضرة الاسما * فكان عين مظاهرها الوجودية *
من حيث احاطة علمك وعين اسرارها الجودية * من حيث احاطة كرمك
وعين اختراعاتها الكلية الكونية * من حيث احاطة ارادتك وعين
مقدوراتها الجبروتية * من حيث احاطة قدرتك وقهرك وعين انشائاتها
الاحسانية * من حيث احاطة سعة رحمتك اللهم صل على ميم ملكك وحاء
حكمتك وميم ملكوتك ودال ديموميتك صلاة تستغرق العد * وتحيط
بالحد * اللهم صل على الواحد الثاني * المخصوص بالسبع المثاني * النير
الساري في منازل الافق الرحماني * القلم الجاري بمداد المدد الرباني *
على مسطور العقل الانساني * صلاة تتجدد بتجدد رحمتك عليه * وانتهاء
نورك وسرك اليه * يا رب العالمين اللهم صل على الف احديتك وحاء
وحدانيتك وميم ملكك ودال دينك (الا لله الدين الخالص) فقد اخلصت
الخالص القائم بالدين الخالص فاضفته اليك فصل رب على من قام اليك

بما اضفت على التحقيق اقام دينك وبلغ رسالاتك * واوضح سبيلك وادى
اماناتك * واقام البرهان على وحدانيتك واثبت في القلوب احديتك فهو سرك
المصون بهيبتك وجلالك * المتوج بنور اسرارك وجمالك * بل صل رب
عليه على قدر مقامه العظيم لديك * وعلى قدر عزته عليك * اللهم صل
على موضع نظرك ومظهر خزائن كرمك ومجلى عزك ومفتاح قدرتك ومحل
رحمتك ومجد عظمتك خلاصتك من كنه كونك وصفوتك ممن خصصته
باصطفائك النبي الامي * الرسول العربي * الابطحي القرشي * احمد الحامدين *
في سرادقات جلالك * ومحمد المحمودين * في بساط جمالك * اللهم صل على
الف ابداعك * وباء بداية اختراعك * وواو ودك في انشاآتك * والف ابرازك
لمخلوقاتك * ولام لطفك في تدبيراتك * وقاف احاطة قدرتك على خلق ارضك
وسمواتك * وسين سرك بين جميع افراد مبدعاتك * وميم ممالكتك المحيطة
بمعلوماتك * اللهم صل على سر وجودك * ومظهر جودك * وخزانة موجودك
اللهم صل على امام حضرة جبروتك * المصلي في محراب قاب قوسين او ادنى لاحديه
جمعه فانجمع بك في صلاته فجمعته عليك * وخصصته بالنظر اليك * واخلصته
بالسجود بين يديك * وجعلت قرة عينه في الصلاة الخالصة لديك * فهو
المختص بابكار مشاهدك المقتبس للامعات لمحات نفحات مشاهدتك اللهم
صل على كلمتك العليا * من حيث الاختراع والابتداع * وعروتك الوثقى * من
حيث تتابع الاتباع * وحبلك المعتصم عند الضيق والاتساع * وصراطك
المستقيم للهداية والاتباع * الم حم ادم ح ق طسم (محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في
التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى
على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا

الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما) احون ودود طه يس ق ن والقلم وما
يسطرون) اللهم صل على المتخلق بصفاتك * المستغرق في مشاهدة ذاتك *
الحق المتحقق بالحق حقيقة الحق احق هو قل اي وربي انه لحق
(ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما) اللهم انا قد عجزنا من حيث احاطة عقولنا وغاية افهامنا ومنتهى
اراداتنا وسوابق هممنا ان نصلي عليه من حيث هو وكيف نقدر على ذلك
وقد جعلت كلامك خلقه واسماءك مظهره ومنشأ كونك منه وانت ملجؤه
وركنه وملوك الاعلى عصابته ونصرته اللهم صل عليه من حيث تعلق قدرتك
بمصنوعاتك وتحقق اسمائك بارادتك منه ابتداءات المعلومات * واليه جعلت
غاية الغايات * وبه اقمت الحجج على المخلوقات * فهو امينك خازن علمك
حامل لواء حمدك معدن سرك مظهر عزك نقطة دائرة ملكك ومحيطه
ومركبه وبسيطه * اللهم صل على المنفرد بالمشهد الاعلى * والمورد الاحلى *
والطور الاجلى * والنور الاسنى المختص في حضرة الاسما * بالمقام الاسمى *
والنور الابهى * والسر الاحمى * اللهم صل على النشأة الحبيبية * اللهم
صل على الشجرة العلوية الثابت اصلها في معادن هيبتك * السامي فرعها
في سرادقات عظمتك * اللهم صل على المزمل المدثر * المنذر المبشر *
المكبر * المطهر * العطوف الحليم * (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم * فان تولوا فقل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم * الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب
دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء * اللهم
صل على مشكاة جسمه ومصباح قلبه وزجاجة عقله وكوكب سره الموقد من

شجرة اصله المفاض عليه من نور ربه نور على نور بل صل على الضمير البارز المستور في النور الثاني الآخر المضروب به الامثال * في عالم المثال * اللهم صل على من نورت بنوره ملكوت سمواتك وارضك مثل نوره كمشكاة كونك فيها مصباح من نوره المصباح في زجاجة اجسام انبيائك وملائكتك ورسلك الزجاجة كانها كوكب درى توقد من شجرة اصله النور الذى هو المفاض عليه من فيض اسمائك نور على نور يهدى الله لنوره محمد صلى الله عليه وسلم من يشاء من خلقه ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم * اللهم انك عليم بهذا النور * البارز المستور * الباهر المشهور * الذي بهرت به كلية الكونين * وطرزت به الثقلين * وزينت به اركان عرشك وملائكة قدسك وادنيته من حضرة جبروتك وجعلته المتشفع اليك في ملائكتك وانبيائك ورسلك فهو باب الرضا * والرسول المرتضى * حقيقة حقك * وصفوتك من خلقك * بنوره حملت حملة عرشك * وبسره رفعت سمواتك وبسطت ارضك فهو سما سمائك وغاية غيوب احسانك * ومظهر عزك وسلطانك * فانت العليم به من حيث الحق والحقيقة فصل رب عليه من حيث حقيقة علمك بذلك * وتحققه بما هنالك * اللهم صل على سراج دينك * وكوكب يقينك * وقمر توحيدك * وشمس مشاهدة احسانك * في ايجاد انسانك * صل رب عليه صلاة تصعد بك منك اليك * وتعرف في الملاء الاعلى انها خالصة لديك * صلاة مبلغها العلم المحيط بالكل حقيقة الكل تتجدد بكلية ذلك الكل وسلم اللهم عليه من المقام المختص به تسليما مبلغه ذلك كذلك * والحمد لله على ذلك * ثم الحمد لله على ما منح من الفتح الذى به ابصار بصائرنا قد فتحت بالصلاة على اشرف موجود * وسيد كل مسود * الذى كمل به الوجود * وبالله سبحانه التوفيق * وبه يطلب كمال اكمالنا على التحقيق * اللهم بجاه صاحبه الصديق * وبالفاروق الموفق للتصديق *

وبذى النورين وبخاتم الخلافة ابن عمه علي على التحقيق * اللهم اجمعنا بك عليك اليك * وارشدنا اليه في حضرة جمع الجمع * حيث لا فرقة ولا منع * انك انت المانح الفاتح * تمنح ماشئت من مواهب ربانيتك * لمن شئت ممن خصصته برهبانيتك * اللهم انا نسألك ان تحشرنا في زمرته وان تجعلنا من اهل سنته * ولا تخالف بنا يا مولانا عن ملته * ولا عن طريقته * انك سميع الدعا * مجيب لمن دعا * او القى السمع وهو شهيد * اللهم كما مننت علينا بالصلاة عليه * فامنن علينا بفهم الكتاب الذى انزل اليه * لانه شفاء للمؤمنين * ورحمة للعالمين * وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين *

هذه الصلاة ذكرها في كنوز الاسرار وقال في شرح فضلها انها للمحب القطب الكامل العارف بالله خديم رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدى محمد بن عراق نفعنا الله به آمين اتى فيها بما يحير الالباب والعقول * وبما دل على انه من اكابر الفحول * وبعد ان اطنب في مدحها قال وجدت مكتوبا على بعض نسخ هذه الصلاة المباركة ان الشيخ الولى سيدى عبد العزيز المهدوى رضى الله عنه كان يصلى بها وكانت من جملة اوراده قال ولا شك ان هذا الشيخ يعنى ابن عراق هو احد ائمة الصوفية المشاهير * وعلمائهم النحارير * ثم اخذ في شرح رموز الحروف التى فيها من اوائل السور وغيرها ثم قال قال العارف بالله سيدى احمد زروق رضى الله عنه في كتابه رد الحوادث والبدع اما مثل قول العلوى ابي العباس سيدى احمد البدوى (احون آدم حم) ونحو ذلك فحروف قصدت لاشارات يفهمها اهلها لا تضر غيرهم

الصلاة الثامنة والخمسون

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما احاط به علمك وجرى به قلمك ونفذ به حكمك في خلقك واجر لطفك في امورنا والمسلمين

الصلاة التاسعة والخمسون

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة تتفاضل على كل صلاة صلاها المصلون من اول الدهر الى آخره كفضل الله على خلقه وملء الميزان ومنتهى العلم

ذكر هاتين الصلاتين فى مسالك الحنفاء وذكر قبلهما صيغة اللهم صل على سيدنا محمد وآله صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء وأعطه الوسيلة والمقام المحمود الذى وعدته الى آخرها المذكورة فى كتابي افضل الصلوات وهى الحادية والعشرون من صلواته وقد نقلتها مع فوائدها المهمة عن الاحياء للامام الغزالى فمن شاءها فليراجعها هناك قال القسطلاني فى المسالك انه سمعهما مع هاتين الصيغتين من الرئيس الماهر الاوحد الفاضل الباهر ابى عبد الله محمد بن محمد القوصى رحمه الله تعالى

الصلاة الستون لخير الدين بن ظهيرة

اللهم صل على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين * وحبيب رب العالمين * وقائد الغر المحجلين * وشفيع المذنبين * صاحب المقام المحمود الذى تميز به عن جميع الاولين والآخرين * صاحب الحوض والكوثر الذى يروى منه الواردين * احمد ابى القاسم المزمل المدثر طه يس * انسان عين العالم صائغ خاتم الوجود رضيع ثدى الوحي حافظ سر الازل كاشف كرب المكروبين * ترجمان لسان القدم حامل لواء العز مالك ازمة المجد الرؤف الرحيم بالمؤمنين * واسطة عقد النبوة درة تاج الرسالة قائد ركب الولاية امام اهل الحضرة مقدم عسكر السادة المرسلين * من أتاه الروح الامين * من عند رب العالمين * فاركبه البراق * وخرق به السبع الطباق * لمباشرة جمال الجلال الازلى * ومحاضرة كمال العز الابدى * وزفت عليه مخدرات انباء الكونين * واسرار الملكين * وامور الدارين * وعلوم الثقلين * فى مجلس لقد رأى من آيات ربه الكبرى) * وأتته رؤساء الرسل عليهم السلام مسلمة عليه وهو بالافق الاعلى * واقبلت ملوك الاملاك عليهم السلام تسعى بين يديه وذهشت لجماله انصار سكان الصفيح الاسمى * وخشعت لهيبته اعناق اهل السرادق الاسنى * وخضعت لعزته رؤس

اصحاب صوامع النور وشخصت لكمال مجده اعين الكروبيين والروحانيين ووقفت الملائكة صفوفا من المقربين * وابتهجت حظائر القدس بزجل المسبحين * واهتز العرش والكرسى طربا برؤيته وزينت الجنان والحور الحسان فرحا بمقدمه وافتخر العلى * على الثرى * بما رأى * وانكشفت لعين المختار * الاسرار * ورفعت لصاحب الانوار * الاستار * وتقدم به الروح الامين الى دائرة وما منا الا له مقام معلوم وقال له أيها الحبيب المقرب تهيأ لتلقى الله تعالى وحدك خاليا وزجه فى النور وعند انتهى يقصر المتطاول فانتهى مسراه الى مستوى يسمع فيه صريف الاقلام بما يوحى على صفا اللوح الاعظم وسار على رفرف النور الى الافق الاعلى وطار بجناح الاشواق الى مقام دنا فتدلى * وانزله فى مضيف الكرم فى روضة قاب قوسين وبسط له فراش الدنو فراش او ادنى * سمع من جناب الرفيع الاعلى السلام عليك ايها النبى ورحمة الله تلقاه الحبيب بالاكرام * وناداه الجليل بالسلام * وبسط منقبض روعته وآنس منزعج وحشته * نوغى بمخاطبات فاوحى الى عبده ما اوحى * كوشف بعيان ولقد رآه نزلة اخرى * هم ان يجيب فسبقه القدر ففتح فمه فقطرت فيه قطرة من بحر العلم الازلى فعلم بها علم الاولين والآخرين ثم عاد الى معالمه * واهل عوالمه * وبين يديه * صلى الله وسلم وبارك عليه * شاويش هذا عطاؤنا يترنم باناشيد عبد انعمنا عليه تاج شرفه محمد رسول الله طراز حلته مازاغ البصر وما طغى نادى منادى سلطان عزه فى طبقات الاكوان وصفحات الوجود بلسان الامر بالتشريف تعظيما له وتكريما * ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * اللهم بلغ روحه الطاهرة منا افضل الصلاة والسلام واجزه عنا افضل واكمل ماجزيت نبيا عن امته * اللهم يارب الحبيب محمد صل وسلم على الحبيب محمد كما تحب الحبيب محمدا * اللهم

افض علينا من فائض سيدنا محمد واحشرنا يا ربنا في زمرة سيدنا محمد
واجرنا يا ربنا من عذاب القبر واهوال يوم القيامة ببركات سيدنا محمد
وادخلنا ووالدينا الجنة بشفاعة سيدنا محمد وارزقنا النظر الى وجهك
الكريم بجاه سيدنا محمد * اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه
وانصاره واشياعه وعلينا معهم يا رب العالمين

هذه الصلاة ذكرها القسطلاني فى مسالك الحنفا وقال انه نقلها من خط الشيخ خير الدين
ابن ابي السعود بن ظهيرة المكى رحمه الله تعالى

الصلاة الحادية والستون لسيدى ابى الحسن البكرى

اسألك اللهم ان تصلي على ملك الكمالات * وقطب البدايات والنهايات *
وسيد اهل الارض والسموات * الف الامامة وباء البركة وتاء
التمام وثاء ثمرة العز وجيم الجمال وحاء الحق الكامل وخاء الخلود
الدائم ودال الديمومة الابدية * وذال ذم الاغيار الشيطانية * وراء
الرفعة القطبية * وزاي الزينة الجمالية * وسين السمو الى المعارف العلية *
وشين الشرف الاكبر * وصاد الصدق الانور * وضاد الضوء اللامع
الازهر * وطاء طلوع شمس العز والمعرفة * وظاء الظهور في مراتب
العز المشرفة * وعين عنايتك الازلية الابدية * وغين الغفران الوارد من
فضلك ورتب كمالك وفاء وقاف قهر المخالف بالخطيئة القوية * وكاف
كمالك العالى * ولام لقائك الغالى * وميم مبدأ الاشياء ظاهرا وباطنا
ونون نهاياتها سرا وعلنا وهاء الهوية العظمى * وواو ورود المشرب
الاسنى * من لا نظير له في خلقك ولا مساوى له في حضرة عزك وياء يسر
الذكر ببركتك ثم ببركته عين افلاك العز وسلطان سرادقات الحفظ
ورئيس الجنان * والشافع من النيران * الفاتح الخاتم الاول الآخر

الظاهر الباطن الجبار الرؤف الرحيم المهيمن سيد اوليائك العارفين
وملائكتك المقربين والانبياء والمرسلين من لاح جماله في القدم * واشرق نوره
الى الوجود بلا عدم * سيد اسرار الملكوت * والعالم بنهاية الرغبوت
والجبروت * من اقام الحق واذل الطاغوت * نورك الاتم * وفضلك الاعم *
قطب الاقطاب * وملاذ الاحباب * الداخل اليك من الباب * باب الخيرات
ومفتاح البركات * شمس المعاني الزاهرة * وسيد الدنيا والآخرة * من
لم يغب عن حضرتك طرفة عين * ولم يعرف غيرك من الزمان والاين *
سيد الدالين عليك * الموصلين اليك * نور بهجة الاسرار * العالم بكشف
الاستار * الساتر من وصفك الغفور الستار * مظهرك التام * وعين جودك
العام * سيدنا الاكمل * ونورنا الافضل * خير من سبق ولحق دائم النور
واضح الظهور * الحجة القاطعة * ذى البراهين الساطعة * شمس العلوم
وقمر جلاء الغموم * سيد الاطفال والكهول * وقطب دوائر العز المقبول *
من خضعت له الرقاب * وذلت له الاقطاب * ودرج الرسل تحت لوائه *
وتالوا شرف كماله وابوائه * فرد الافراد * وقطب الاقطاب ووتد الاوتاد *
العروة الوثقى * خير من اتقى * من قرب قاب قوسين او ادنى * ولاح من
مظهر النور الاسنى * امام الحضرات الكاملة * وسيد اهل الرتب الفاضلة *
سراج الملة * وكنز الذخر الكاشف لكل علة * نهاية اعمال الواصلين *
وغاية رغبة الراغبين * من سألك به آدم فنجا * وكل رسلك اليه قد التجا *
الحبل الممتد بينك وبين خلقك سعيد السعداء سيد السادات * فرد الاحاطات
والكمالات والنهايات * روض العلم الخصيب * ومظهر سر القول
المصيب * من لاح فيه وعليه كلامك القديم * وظهر فيه نور سرك العظيم *
من فضلت رتبته على العرش * وقربته من عزك وقدسك وهو نورك
الاعظم * وجمالك الاكرم * وكمالك الاقدم * وصراطك الاقوم * من اقسمت

به لعظمته * وشرفته في ذلك بوصف ذلك لسيادته * من أفردته لك فانفرد *
ووحدته بك فتوحد * خير الأوائل والأواخر * مشرق البواطن والظواهر *
المفيض على الواردين إليك المدد للواصلين إلى حضرتك * من ملأ نوره
السموات والأرض وما بينهما وأحاط بعلم الأولين والآخرين * وتحقق
بحقائق العرفان واليقين * وتم قبل مظاهر التكوين * وكتبت اسمه على
عرشك قبل ظهور الأولين والآخرين * نهاية الأمداد والإمداد *
وكفاية الإسعاد * من اهتدت به السائرون * واسترشدت به المسترشدون *
من رحمت العالم بسببه * وأغلبت الصديقين به * لشهود شريف رتبه * من حق
الحق وأبطل الباطل * وشققته له من اسمك لينفرد عن الأواخر والأوائل *
أحمد هذا العالم الكبير والصغير * وأشرفه وأجله في سائر التقادير *
سيدنا محمد وعلى آل محمد سيد كل محمود من خلقك وحامد * أجل من حمد
وحمد وجمع المحامد * كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد
مادام ذكرك وما أشرق عزك وما عرفك عارف * وما وقف ببابك واقف *
ما نطق فم * وخط قلم * اللهم تقبل منا واعف عنا واستجب لنا * اللهم اغفر لنا
ولوالدينا ولمن أحبنا فيك ولمن أحببناه من أجلك ولأمة محمد صلى الله عليه
وسلم * اللهم اغفر لهم وارحمهم وكن لهم ولنا ولسائر المسلمين * اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين * سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شيء وإليه ترجعون دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

الصلاة الثانية والستون له ايضاً

اللهم صل على الذات العظمى * مكملة أهل النور الأسنى * قطب

دائرة العالمين * وواسطة عقد الأنبياء والمرسلين * صفوة الدنيا والآخرة
والدين * برهانك القاطع * ونورك الساطع * وارث الخلافة الكبرى *
وإمام الدنيا والأخرى * ذي اللواء المعقود والسر المشهود * والمقام
المحمود * والصراط المستقيم الممدود * والحوض المورود * والكوثر
الجاري * والنور الساري * ملك الكمالات * وسلطان البدايات والنهايات *
أحمد كل عالم * ومحمد كل مقام من خلق آدم * جامع القرآن * المتصف
بصفات الكمال في كل آن وأوان * البر الرحيم المهيمن الجبار العزيز
الرؤف السيد البدر من أقسمت بحياته الدائمة * وعزته القائمة * الفاتح
الخاتم الشافع * الأمين على أسرارك الجوامع * الحاشر لأهل الخير
للجنان * ولأهل الشر للنيران * الذي تم فيه مظهرك بكل زمان * والقائم
بكل مقام بكمال الامتنان * الخاتم لرسلك الكرام * المحيط بمواد الإنعام *
الرسول للظواهر بالجمال البشري * والإشراق الظهوري * وللبواطن
بالنور السني * والعيش الهني * الشاهد على كل رسول * والمبلغ لنهاية
السول * الذي شهدك بعين رأسه * وخصصته بذلك تمييزا له في حضرة
قدسه * الضحوك للطفه ومظهر امتنانه * العالي بإشراق نورك على صفحات
وجهه وثناياه ولسانه * العاقب للرسل الكرام في الصور * المتقدم عليهم
بالمكانة والمكان والمفصل وفواتح وخواتم السور * الفاتح للمقفلات
القائم بحل المعضلات * القتال لكل غوي * والمزيل لكل دني * القسم
الذي تم به كل ظهور * وجمع كل نور * الماحي لظلام الشرك والشكوك
والأوهام * الموصل لدار السلام * المصطفى على كل الأنام * المبشر بلقاء
الملك العلام * وفواتح الإنعام * وخواتم الإسلام * من السلام بدار
السلام * المتوكل بحاله * المظهر لذلك في مقاله * لئلا يألف الخلق سواك *

فلا يلتفتون الا اليك * ولا يعتمدون الا عليك * ولا يؤملون الا اياك *
المقنع بقناع بهاء نورك * في معالي معالم ظهورك * النبي الذي انبأته بك
فانبأ عنك * النذير لمن عصاك بتخويفه بك منك * نبي التوبة التي قبلتها من امته
بلا قتل ظاهر للنفوس * من غير مشقة ولا بوس * نبي الرحمة الذي ارسلته
رحمة للعالمين * وانقاذ الهالكين * نبي الملاحم العظمى * ومواقع الخير الاهمى *
الذي هديت به من كان عنه اعمى * وفتحت به آذانا صما واعينا عميا وقلوبا غلفا *
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم * اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد * سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

هاتان الصلاتان للعارف بالله سيدى ابي الحسن البكرى الصديقى المصرى رضى الله عنه اما الاولى فانه ختم بها حزبه الكبير المسمى بحقائق الكمالات وهو من اجل احزاب اولياء الله تعالى واكبرها وانفعها وانورها فى نحو اربعين ورقة افتتحه باذكار متنوعة ذكر فيها البسملة سبع مرات واتبعها بالفاتحة فاصلا بين كل آيتين منها بدعاء بليغ يناسبها ثم اتبعها باسماء الله الحسنى حتى اذا اتمها قال لا اله الا الله لا رحمن الا الله لا رحيم الا الله وهكذا الى آخرها على الترتيب ثم ذكرها على ترتيبها ايضاً وبعد كل اسم منها دعاء يشتمل على حقائق المعارف بالفاظ فصيحة ومعان بليغة لا تأتي بالتعليم ولكنها فيض من العلى العليم وختم كل دعاء منها بقوله يا الله يا رحمن يا رحيم حتى جاء هذا الحزب الجليل بصفة بديعة لم توجد فى سواه فيما رأيته من الاحزاب. واما الصلاة الثانية فقد ختم بها حزب الانوار وهو نحو ثلث حزب حقائق الكمالات

الصلاة الثالثة والستون الصلاة الوسطى للشيخ الاكبر سيدى محيي الدين بن العربى

بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا
الله الملك الحق المبين * محمد رسول الله صادق الوعد الامين * ربنا
آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين * اللهم صل وسلم *
وابر واكرم وانعم * على العز الشامخ * والمجد الباذخ * والنور الطامح *
والحق الواضح * ميم المملكة وحاء الرحمة وميم العلم ودال الدلالة
والف الذات وحاء الرحموت * وميم الملكوت * ودال الهداية وجيم
الجبروت * ولام الالطاف الخفية * وراء الرأفة الحقية * ونون المنن
وعين العناية * وكاف الكفاية * وياء السيادة * وسين السعادة * وقاف
القربة * وطاء السلطنة وهاء العروة * وواو الوثقى وصاد العصمة * وعلى
آله جواهر علمه العزيز * واصحابه من اصبح بهم الدين في حرز حريز *
صلاتك المهيمنة بعظمة جلالك * المشرفة بجلال جمالك * المكرمة بعظيم
نوالك * دائمة بدوام ملكك لا انتهاء لها * سامية بسمو رفعتك لا انقضاء
لها * صلاة تفوق وتفضل وتليق بمجد كرمك وعظيم فضلك انت لها اهل
لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها كما ينبغي لشرف نبوته وعظيم قدره وكما
هو لها اهل صلاة تفرج عنا بها هموم حوادث الاختيار * وتمحو بها عنا
ذنوب وجودنا بماء سماء القربة حيث لا حيث ولا بين ولا اين ولا كيف ولا
جهة ولا قرار * وتغيبنا بها في غياهب غيوب انوار احديتك فلا نشعر بتعاقب
الليل والنهار * وتنحو لنا بها سماح رياح فتوح حقائق بديع جمال نبيك محمد
المختار * وتتحفنا بها باسرار انوار زيتونيتك في مشكاة الزجاجة المحمدية
فتضاعف انوارنا بلا امتراء ولا حد ولا انحصار * يا رب يا الله يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين نسألك بدقائق معاني القرآن
العظيم المتلاطمة امواجها في بحر باطن خزائن علمك المخزون وبآياته البينات

الزاهرات الباهرات على مظهر انسان عين سرك المصون * ان تذهب عنا ظلام الفقد * بنور أنس المجد * وان تكسونا من حلل صفات كمال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نور الجلالة * وأن تسقينا من كوثر معرفته رحيق تسليم تسنيم شراب الرسالة * اللهم صل على الجود الاكرم * والنور الافخم * والعز الاعظم * المبعوث بالقيل الاقوم * ومنة الله على كل فصيح واعجم * سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم * قطب رحى النبيين * ونقطة دائرة المرسلين * المخاطب في الكتاب المكنون * بقولك ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وان لك لاجرا غير ممنون * الموصوف بقولك الكريم وانك لعلى خلق عظيم * وارض عن اصحابه أئمة الهدى * لمن اهتدى * ونجوم الاقتدا * لمن اقتدى * ما تعاقبت أدوار الانوار * واشرقت أنوار الاسرار بالاسرار * والحمد لله رب العالمين

الصلاة الرابعة والستون الصلاة الذاتية له ايضاً

اللهم صل وسلم وبارك على الطلعة الذات المطلسم * والغيث المطمطم * والكمال المكتتم * لاهوت الجمال * وناسوت الوصال * وطلعة الحق هوية انسان الازل * في نشر من لم يزل * من أقمت به نواسيت الفرق * الى طرق الحق * فصل اللهم به منه فيه عليه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

الصلاة الخامسة والستون صلاة السر له ايضاً

صلى الله على الاول في الايجاد والجود والوجود * الفاتح لكل شاهد حضرتي الشاهد والمشهود * السر الباطن والنور الظاهر الذي هو عين المقصود * حائز قصب السبق * في عالم الخلق * المخصوص بالاولية الروح الاقدس العلي * والنور الاكمل البهي * القائم بكمال العبودية في حضرة المعبود * الذي أفيض على روحي من حضرة روحانيته * واتصلت بمشكاة قلبي

أشعة نورانيته * فهو الرسول الاعظم * والنبي الاكرم * والولي المقرب المسعود * وعلى آله واصحابه خزائن أسراره * ومعارف أنواره * ومطالع أقماره * كنوز الحقائق * وهداة الخلائق * نجوم الهدى * لمن اهتدى * وسلم تسليما كثيرا وسبحان الله وما أنا من المشركين * وحسبنا الله ونعم الوكيل * ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين * سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين *

الصلاة السادسة والستون له ايضاً

أسألك اللهم فيما سألتك وأتوسل اليك في قبوله بمقدمة الوجود الاول * وروح الحياة الافضل * ونور العلم الاكمل * وبساط الرحمة في الازل * وسماء الخلق الاجل * السابق بالروح والفضل * والخاتم بالصورة والبعث والنور بالهداية والبيان محمد المصطفى * والرسول المجتبى * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

الصلاة السابعة والستون صلاة الوصل له ايضاً

اللهم بك توسلت * واليك توجهت * ومنك سألت * وفيك لا في أحد سواك رغبت * لا أسأل سواك * ولا أطلب منك الا اياك * اللهم وأتوسل اليك في قبول ذلك بالوسيلة العظمى * والفضيلة الكبرى * والحبيب الادنى * والولي المولى * والصفي المصطفى * والنبي المجتبى * محمد صلى الله عليه وسلم وبه أسألك أن تصلي عليه صلاة أبدية سرمدية أزلية * إلاهية قيومية * دائمة ديمومية * ربانية بحيث اشهدني في ذلك كله عين الاغيار كما تستهلكني في معارف ذاته فأنت ولي ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *

الصلاة الثامنة والستون صلاة الفتح له ايضاً

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرْشِ اَسْتِوَاءِ تَجَلِّيَاتِكَ * وَكُنْهِ هُوِيَّةِ تَنَزُّلَاتِكَ * اَلنُّورِ اَلْاَزْهَرِ * وَاَلسِّرِّ اَلْاَبْهَرِ * وَاَلْفَرْدِ اَلْجَامِعِ * وَاَلْوِتْرِ اَلْوَاسِعِ * صَلَاةً أُشَاهِدُ بِهَا عَجَائِبَ اَلْمَلَكُوتِ * وَأَسْتَجْلِي بِهَا عَرَائِسَ اَلْجَبَرُوتِ * وَأَسْتَمْطِرُ بِهَا غُيُوثَ اَلرَّحَمُوتِ * وَأَرْتَاضُ بِهَا عَنْ عِلَاقَةِ نَاسُوتِ اَلْبَهَمُوتِ * يَا لَاهُوتَ كُلِّ نَاسُوتٍ يَا أَللّٰهُ

هذه الصلوات الست للشيخ الاكبر سيدى محيي الدين بن العربي رضى الله عنه ونفعنا ببركاته اما الصلاة الوسطى والصلاة الذاتية فقد نقلتهما من شرحهما للفاضل العارف الشيخ احمد بن سليمان خليفة مولانا الاستاذ الاعظم الشيخ خالد النقشبندى مجدد الطريقة النقشبندية المشهور وقد صححتهما على نسخ اخرى رأيتها فى مجموعة الاحزاب المطبوع على هامشها الشرح المذكور واما بقية الصلوات فقد نقلتها من المجموعة المذكورة وهى جمع الاستاذ الشيخ احمد افندي بهاء الدين شيخ الطريقة النقشبندية فى القسطنطينية المحمية وقد ذكر فيها للشيخ الاكبر الصلاة الفيضية الكبرى والصلاة الاكبرية المسماة صلاة النور وهما مذكورتان في كتابي افضل الصلوات ونسب فى هذه المجموعة صلاة سيدي محمد البكرى التاسعة والاربعين من افضل الصلوات الى الشيخ الاكبر بزيادة الكمالية فى اولها واتبعها بقوله اللهم اني اسالك ان تصلى وتسلم بافضل ما تحب الى آخرها فالله اعلم لايهما هى وذكر له ولغيره صلوات اخرى لم يقع اختيارى على نقل شىء منها وهى مجموعة نفيسة جامعة لادعية واحزاب وصلوات كثيرة فى ثلاثة اجزاء جزاه الله خير الجزاء وقدمت لسيدى محيي الدين رضى الله عنه فى كتابي هذا الصلاة الثامنة والعشرين منه وانما لم اذكر هذه الصلوات الست معها الا اني لم اطلع عليها الا الآن بعد طبع ما تقدمها من الصلوات فذكرتها هنا والامر في ذلك سهل واعلم ان صلاة سيدى على وفا المتقدمة وهى الرابعة والاربعون وجدتها مختوما بها الصلاة الوسطى المذكورة فحذفتها منها لانه ترجح عندى انها لسيدى على وفا . قال الشارح المذكور الشيخ احمد بن سليمان رحمه الله فى آخر شرح الصلاة الذاتية المذكورة قد نقل عن بعض اهل العلم والتعليم عن سيدي المرشد الكامل السيد مصطفى الحسينى الصديقى عن سيدي العارف الشيخ

عبد الغنى النابلسى ان قراءة صيغة هذه الصلاة تعدل ثواب دلائل الخيرات وقد وصل بها مؤلفها القطب الافخر * سيدي الشيخ الاكبر * الى مقامات اهل العرفان * وصار غوث الزمان * وبها له دارت رحى الكون * وصار له بها المجد والعون * ثم ذكر انه فرغ من شرحه المذكور فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين بعد المائتين والالف فى دار الخلافة العلية * جعلها الله تعالى ببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم محفوظة ومحميه * من كيد الخائنين وشر الحاسدين * وكذلك جميع بلاد المسلمين * ومن فوائد هذا الشرح ما ذكره عند قول الشيخ الاكبر في الصلاة الوسطى حتى اشهده بعين العيان * لا بالدليل والبرهان * قال اى لا بالدليل على ذاته من الاحاديث النبوية والقرآن * ولا برؤية المنام فانها تحصل لكثير من الاخوان * بل اراه يقظة كما وقع ذلك لسيدى احمد الرفاعى قدس الله سره * واجلسه في الجنة على الاسره * فانه لما زار جده الاعظم المصطفى صلى الله عليه وسلم انشد

في حالة البعد روحى كنت ارسلها ... تقبل الارض عنى فهى نائبتى
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت ... فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فمد يمينه المصطفى صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف فقبلها السيد * احمد ونال الشرف والسؤدد * رضى الله عنه ونفعنا ببركاته . قال الشيخ احمد بن سليمان بعد ان نقل ذلك وقد وقع لهذا العبد الحقير يعنى نفسه انى لما زرت المصطفى صلى الله عليه وسلم وخرجت الى المناخة خارج المدينة المنورة رأيت شخصاً فى فلاة * لم يكن فيها سواه * فانجذب اليه قلبى * ومال اليه عقلى ولبى * ولا يمكننى وصفه لكثرة نوره * والدهشة التى حصلت لى بظهوره * فصممت في نفسى على اني لا افارقه فى سفره وحضره فلما وصلت اليه قلت له ترافقنى فتبسم وقال رفقة كثيرون * فزادت بى من محبته الشجون * فتبعته لاكون دائما معه فاحتجب عن العيان * وصار بالقلب والجنان الى الآن * ولذا قال بعضهم لو احتجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسى من المسلمين فالفناء به صلى الله عليه وسلم مقدمة الفناء بالله تعالى وقد شكا الصديق الاعظم * للمصطفى صلى الله عليه وسلم * عدم انفكاكه عنه حتى فى الخلاء وذلك لشدة المحبة والفناء بالمحبوب حتى لو هتف هاتف باسم المحبوب اجابه المحب وقد كان مؤلف هذه الصلوات قدس الله سره كذلك فانياً فى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو محمدى لان من كان فى المقام المحمدى فهو دائم السير الى حضرة رفيع الدرجات * فلا ينقطع سيره ولا بعد الممات * اه كلام الشارح المذكور وسيأتى بسط الكلام على رؤية النبى صلى الله عليه وسلم يقظة ومناماً بما يشفى ويكفى ان شاء الله تعالى

الصلاة التاسعة والستون لسيدى محمد بن ابي الحسن البكري

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ١٠ مرات اشهد ان
لا اله الا الله توحيدا ذاتيا صمدانيا مهيمنا على البواطن والظواهر * ازليا
ابديا مستوليا على الاوائل والاواخر * اشهد ان لا اله الا الله توحيدا وصفيا
كشفيا ساريا بمشارق الكمال الباهر * غيبيا عينيا جاريا بمنافذ النور
السافر * اشهد ان لا اله الا الله توحيدا اسميا حاليا ادوار الاوتار والمآثر *
جاليا طوالع الاسرار في الدوائر * اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله توحيدا ذاتيا تنزل بالاوتار في الاشفاع * وتنقل في افراد
الاعداد في الفرقان والاجتماع * سلطان لاهوتيته قهار * ناموس
ناسوتيته يسلب العقول والابصار * تنطوي تحت برازخ احديته اسرار
التفصيل والاجمال * وتنزوي في ظل واحديته ادوار الانفصال والاتصال *
استوت به عروش الصفات على قوائم الاسما * وحيط فرش القوابل بسور
الظهور الاحمى * واستدار على حقائق الملكوت * واستنار ببواهر اضواء
الجبروت * من نقطته استمد كل عالم * ومن طلعته ازهرت كواكب آدم * امد
بلطائف الجمعيات طوائف الاكوان * واستضاء في اصداف الاوصاف
بلوامع الرحمن * رجعت اليه اوامر الرغبوت * غيبا وظهورا * وهمعت منه مواطر
الرحموت * مطويا ومنشورا * اللهم بحق سوره المتلوة بلسان البيان عن حضرة
القدم * وستره المجلوة فيها عرائس الحقائق والحكم * نزل صلاة وصلاتك
السبوحية من عرش اسمك الاعظم * على واحد عوالم تجلياتك القدوسية
الاكرم * نوراني المشارق والمغارب * صمداني الوجهة بك اليك في
المآرب والمطالب * لوح نقوش سرك المحيط الجامع * روح هياكل امرك
اللدني الواسع * لسان احسانك في الازل المفيض لكل ما شئت * خزانة رتبة

الابد الممدة لكل ما اردت * الاول القابل لانواع تعيناتك العلية
على اختلاف شؤونها * الآخر الخاتم على كنوز امداداتك الزكية في ظهورها
وبطونها * العبد القائم بسر الغيب والاحاطة لغايات الوصل * الناظر
بعين الذات الى عين الذات ولا كيف ولا مثل * فاتحة كتب الهبات والصفات
والآيات البينات * سر الباقيات الصالحات الدائمات * اللهم صل على
هذا الحبيب المحبوب * الذي عنده المطلوب * عبدك ونبيك ورسولك
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه (ويكررها من قوله اللهم صل عشر مرات ثم يقول)
وسلم باسمك الممد القيومي عليه منك معك * واجعلنا به في حضرة القدس
الرباني ممن تبعه فاتبعك * اللهم كذلك * في كل ذلك * ما دام لك كل ما كان
وكل ما يكون * وبقي تعيين احديتك في الظهور والبطون * واشرق جمال
شهودك على عوالم امرك في الحركة والسكون * وانفقت من خزائن مواهبك
ما شئت من سرك المصون * وبطن عن ادراك كل احد من خلقك ما كتمت
من امرك المكنون * آمين آمين آمين آمين آمين آمين دعواهم فيها
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين *

الصلاة السبعون له ايضاً

يا الله يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا الله يا رحمن
يا رحيم يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ذا الجلال والاكرام مدنا بمدد محمد
اشرف انبيائك * وتاج اوليائك * وسر اهل وفائك * البشير النذير * السراج
المنير * الرسول الكريم * الرؤف الرحيم * دعوة ابيه ابراهيم * وبشرى اخيه
عيسى * والمنوه باسمه في توراة موسى * الصادق الامين * الحق المبين * نبي
الرحمة * ذي العروة الوثقى والعصمة * امام المتقين * شفيع المذنبين *
نورك الساطع * سيف حجتك اللامع القاطع * صاحب الشفاعة العظمى *

وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ * وَالْوَسِيلَةِ فِي الْمَحَلِّ الْاَسْمَى * وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ * الشَّاهِدِ الشَّهِيدِ * لِلْاَنْبِيَاءِ وَعَلَى الْاُمَمِ خَيْرِ دَلِيلٍ * الْهَادِي بِنُورِكَ الْمَجِيدِ * اِلَى اَشْرَفِ سَبِيلٍ * مَنِ اسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ فَهَمَعَ * وَانْشَقَّ لِهَيْبَتِهِ قَمَرُ السَّمَاءِ ثُمَّ اجْتَمَعَ * وَعَادَ لَهُ نُورُ الشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ بَعْدَ الْاُفُولِ وَرَجَعَ * وَانْفَجَرَ الْمَاءُ الْمُنْهَمِرُ مِنْ اَصَابِعِهِ وَهَمَعَ * وَسَجَدَ الْبَعِيرُ لِهَيْبَتِهِ * وَسَكَنَ ثَبِيرٌ لِرَكْضَتِهِ * وَحَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ الْعِشَارِ لِفُرْقَتِهِ * وَاَيَّدْتَهُ بِرُوحِ قُدْسِكَ * وَحَقَّقْتَهُ بِحَقَائِقِ مَعْرِفَتِكَ وَاُنْسِكَ * الصَّادِعِ بِالْحَقِّ * النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ * الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ * الْمَمْلُوءِ قَلْبُهُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْاِيمَانِ وَالْعِرْفَانِ وَالْحُبِّ * مَنْ رَفَعْتَ ذِكْرَهُ مَعَ ذِكْرِكَ * وَاَقَمْتَهُ فِي مِحْرَابِ الْعُبُودِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ مُطِيعاً لِاَمْرِكَ * مُعْتَرِفاً لَكَ بِعَظِيمِ قَدْرِكَ * وَاَقْسَمْتَ بِهِ فِي كِتَابِكَ * وَفَضَّلْتَهُ بِمَا فَضَّلْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ اَنْوَاعِ خِطَابِكَ * وَخَلَقْتَ نُورَ ذَاتِهِ مِنْ نُورِ ذَاتِكَ الْعُظْمَى * وَزَجَجْتَ بِهِ فِي غَيْهَبِ لَاهُوتِ سِرِّكَ الْاَسْمَى * وَثَبَّتَّ لَهُ فِي الْخِلَافَةِ عَنْكَ حَيْثُ اَنْتَ قَدَماً * وَنَشَرْتَ لَهُ بِوِرَاثَةِ اسْمِكَ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ فِي الْكَوْنَيْنِ عَلَماً * وَحَقَّقْتَهُ بِكَ فِي مَظَاهِرِ (وَمَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللّٰهَ رَمَى) * وَجَعَلْتَ بَيْعَتَهُ عَيْنَ بَيْعَتِكَ * وَاَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِحُجَّتِكَ * اُفُقِ اَنْوَارِكَ * وَبَحْرِ اَسْرَارِكَ * قَائِدِ جُيُوشِ الْهِدَايَةِ اِلَيْكَ * سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ كُلِّ مَنْ اَرْشَدَ بِكَ عَلَيْكَ * حَبِيبِكَ الْاَكْرَمِ * وَرَسُولِكَ الْاَعْظَمِ * مُحَمَّدِكَ الْمَحْمُودِ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ * مَنْ خَلَقْتَ الْوُجُودَ لِاَجْلِ ذَاتِهِ * وَعَمَرْتَ الْاَكْوَانَ بِبَرَكَاتِهِ * صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِ اُلُوهِيَّتِكَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا يُنَاسِبُ عَظَمَةَ سُلْطَانِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ ذَاتُكَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ اَسْمَاؤُكَ وَصِفَاتُكَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَدَدَ مَا اَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَدْرَ مَا جَرَى بِهِ قَلَمُكَ وَحُكْمُكَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بَاطِناً وَظَاهِراً * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ اَوَّلاً وَآخِراً * وَعَلَى اِخْوَانِهِ مِنْ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ * وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ * وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ * وَكُلِّ الصَّحَابَةِ

وَالْقَرَابَةِ اَجْمَعِينَ * وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ * اَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى التَّابِعِينَ * وَتَابِعِيهِمْ بِاِحْسَانٍ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ * وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ وَعَلَى وَالِدِينَا وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * اِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ * آمِين

هاتان الصلاتان لسيدى محمد بن ابي الحسن البكرى اما الاولى فقد ذكرها صاحب كنوز الاسرار وقال فى شرح فضلها قال الشيخ سيدى عبدالرحمن بن حميدة فى كتاب الحدائق ومما ظهر لنا حسنه وجماله ان نطرز به هذه الاذكار ذكر الرحموتية التى اجراها الحق سبحانه على لسان وليه العارف به ابي عبد الله محمد بن ابي الحسن البكري المصرى رحمه الله ونفع به لانها من جملة الاذكار الحسان اه وقال في الباب الاول من كنوز الاسرار ولله در الشيخ البكرى حيث يقول فى صلاته العظيمة الجليلة الجميلة المانعة الجامعة لشتات اللطائف والمعارف التى اثبتناها فى كنوز الاسرار امد بلطائف الجمعيات طوائف الاكوان اه واما الصلاة الثانية فهى من جملة حزبه حزب الانوار ومنه نقلتها وله اربع من افضل الصلوات

الصلاة الثانية والسبعون لسيدي محمد زين العابدين بن محمد البكرى في حزبه

يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ الْاَكْرَمِ * وَرَسُولِكَ الْاَعْظَمِ * نُورِكَ الْبَدِيعِ * وَسِرِّكَ الرَّفِيعِ * وَحَبِيبِكَ الشَّفِيعِ * وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيِّينَ * وَقِبْلَةِ اَوْلِيَائِكَ وَاَصْفِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ * رُوحِ اَرْوَاحِ الْمَوْجُودَاتِ * وَلَوْحِ الْاَسْرَارِ الْمَنْقُوشِ بِاَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ * النَّاطِقِ بِكَ عَنْكَ اَزَلاً وَاَبَداً * لِسَانِ حُجَّتِكَ الَّذِي اَبْدَى مِنَ الْحَقِّ طَرَائِقَ قِدَداً * مَظْهَرِ جَمَالِكَ الْمُطْلَقِ * وَبَرْقِ اُفُقِ اَسْرَارِكَ الَّذِي لَاحَ وَاَشْرَقَ * اَحْمَدِ مَنْ حَمِدَكَ وَحَمِدْتَهُ * مُحَمَّدِكَ الَّذِي لِحَمْدِهِ لَكَ وَحَمْدِكَ لَهُ اصْطَفَيْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ * مَنْ بِدَايَتُهُ مَرْمَى اَبْصَارِ السُّبَّاقِ * وَغَايَتُهُ لَا يُدْرِكُ لَهَا حَدٌّ وَلَا يُرَامُ لَهَا لَحَاقٌ * خَلِيفَتِكَ مِنْ حَيْثُ اَنْتَ عَلَى كَافَّةِ مَخْلُوقَاتِكَ * وَمُخْتَارِكَ اَنْتَ لِحِفْظِ اَمَانَاتِكَ عَلَى جُمْلَةِ بَرِيَّاتِكَ * الْهَادِي

بك اليك * والمرشد بفضلك عليك * بدر هالة النبوة والرسالة * وشمس
بروج العزة بك والجلالة * من اخذت الميثاق من انبيائك على تصديقه
ونصرته * واقر كل منهم بذلك وقرره وبينه لامته * من شرحت صدره * وملأته
حكمة وايمانا * ووضعت وزره * الذي انقض ظهره * وابدلته رحمة وغفرانا *
ورفعت ذكره مع ذكرك * واقمته في محراب العبودية لك مطيعا لامرك * ناطقا بحمدك
ومدحك وشكرك * حبيبك المختص من عطائك ونعمائك بما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر * من متعت بمعرفتك وخطابك وجمالك
منه القلب والسمع والبصر * سيدنا وسيد العالمين * وعلى آله الاكرمين *
وصحبه والتابعين * سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

الصلاة الثالثة والسبعون له ايضاً

اشهدك وكفى بك شهيدا يا اله العالمين * واشهد ملائكتك ورسلك
وحملة عرشك وسكان سمواتك والارضين * من كل ما ذرأت من الخلائق
اجمعين * اني اشهد انك انت الله وحدك لا شريك لك تجبر الكسير * وتغني
الفقير * وترحم الضعيف * وتغيث اللهيف * وتضع وترفع * وتصل وتقطع *
وتجير ولا يجار عليك * وتعز من تذلل بين يديك * وان محمدا عبدك
ورسولك وحبيبك وخليلك * عرش احديتك الاوسع * القائم بسر
الخلافة عنك في المقام الابدع الارفع * من استنار بانوار التجليات
الصمدانية وجوده * واستدار على دوائر التعينات الربانية عهوده * اللهم
فصل وسلم عليه من حيث انت ومن حيث اسماؤك وصفاتك * صلاة وسلاما
تواخيهما هباتك وبركاتك * وعلى آله الكرام * وصحبه العظام * ووراثه الفخام *

هاتان الصلاتان لسيدى محمد زين العابدين بن محمد البكرى الكبير المذكور قبله
ذكرهما في حزبيه ومنهما نقلت وهو من اكابر الاولياء رضى الله عنه وعن اسلافه واعقابه ونفعنا بهم

الصلاة الرابعة والسبعون لسيدى على بن احمد الانصارى

يا مولاى يا قريب يا مجيب اسألك ان ترسل بعوث غيوث سلامك وصلاتك
ونعوت هبوب نسمات نفحاتك عدد معلوماتك * ومداد كلماتك * وزنة
مخلوقاتك * وملء ارضك وسمواتك * على افضل مصنوعاتك * واجل مظاهر
تجلياتك * واكمل متخلق بحقائق اسمائك وصفاتك * واعظم متحقق
بدقائق مشاهدات ذاتك * اشرف نوع الانسان * وانسان عيون الاعيان *
والمستخلص من خالصة خلاصة ولد عدنان * الممنوح ببديع الآيات *
والمخصوص بعموم الرسالة وغرائب المعجزات * السر الجامع الفرقاني *
والمخصوص بمواهب القرب من النوع الانساني * مورد الحقائق الازلية
ومصدرها * وجامع جوامع مفرداتها ومنبرها * وخطيبها ومرشدها اذا
حضر في حظائرها * بيت الله المعمور الذي اتخذه الله لنفسه * وجعله ناظما
لحقائق قدسه * مدة مداد نقطة الاكوان * ومنبع ينابيع الحكم والعرفان *
من ختمت به الانبياء * وورثت علومه للاصفياء * محمد الذي جاهد فيك
حق الجهاد حتى اتاه اليقين * صلوات وتسليمات تتجدد مع التضعيف ابدا في
كل وقت وحين * مع ذكر الذاكرين وسهو الغافلين ولمح الناظرين * وعلى
آله وصحبه والتابعين * والعلماء العاملين والاولياء الصالحين والائمة المرشدين *
ومن قام بصفة الاسلام الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين *

هذه الصلاة لسيدي على بن احمد الانصارى ذكرها فى حزبه الحصن الحصين ومنه نقلتها

الصلاة الخامسة والسبعون لسيدى ابي سلعة الخلوتى

نسألك اللهم ان تصلي وتسلم على نور السموات والارض وما بينهما *
وسر اسرار الملك والملكوت وما حواها * المنعوت بالحق * والمصطفى

من الخلق * مظهر جملة الاسما * ومرآة وجه المسمى * حامل لواء الامانة * الموصوف بالصدق والصيانة * حبيبك المجتبى * ورسولك المنبا * سيدنا محمد القائم بحمدك ابدا * والمحمود بمدحك سرمدا * وان تدخلنا من بابه ياواحد يااحد الى حضرة الهداية والاهتدا * ونسألك ان تصلي وتسليم على انموذج الحقائق العلية * ومجلى التعينات الثبوتية * ومحتد الهيولات الامكانية * وروح الارواح الاكوانية * وجوهر الطبيعة الكلية العنصرية * مظهر اللاهوت الغيبي * وسر الناسوت العيني * حامل اللواء * والقائم بجميع الآلاء * صلاة يستحقها عظيم شأنه وماحوى * وان تدخلنا من بابه الى حضرتك ياسامع السر والنجوى * ونسألك ان تصلي وتسليم على نقطة بيكار دائرة الاكوان * ومجلى حقائق ورقائق الازمان * المتخلق والمتحقق بجميع كلمات القرآن * والمخاطب بجميع معاني العرفان * العليم بحقيقة ما كان وما يكون من الاكوان * على ممر الدهور والازمان * حامل لواء رحمة الرحمن * والمخصوص بشفاعة فصل القضاء للانس والجان * من يقول انا لها فيكرم من الله بالمطلوب ولا يهان * وان تدخلنا من بابه الى حضرتك يارحيم يارحمن * واسألك ان تصلي وتسليم على ممد الارواح * ومفيض النور على الاشباح * وهادي المضلين الى طرق الفلاح * حاوي حضرة ابي الارواح * وحامي حومة ام الاشباح * فمثل نوره كمشكاة فيها مصباح * حامل لواء الفتح من الفتاح * المخصوص بالكوثر والنحر والفلاح * وان تدخلنا من بابه الى حضرة العيان والكفاح * ونسألك ان تصلي وتسليم على من تشرف به المكان والامكان * وقمع به اهل الشك والشرك والكفر والطغيان * الهادي الى صراطك في السر والاعلان * والموعود بالمقام المحمود دون الانام من الانس والجان * حامل لواء الانس * المحمول لحضرة القدس *

من الديان * اللهم آته الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واوردنا حوضه واسقنا من يده شربة هنيئة لانظمأ بعدها ابدا وادخلنا من بابه الى حضرتك بمنك وكرمك يامنان *

هذه الصلاة لسيدي ابي سلعة الحلوتي ذكرها في حزبه مفرقة فجمعتها وهي من الصلوات الفاضلة كما تراها

الصلاة السادسة والسبعون لسيدي محمد المدعو غوث الله

اسألك اللهم ان تصلي على من خصص وعمم * واوضح وابهم * فهو الحق والروح والنور والسراج من حيث الابداع والاختراع والكشف والانتقال احمد امرك ومحمد خلقك واسعد كونك والمجموع من ذلك صلاة ذاتية خاصة به عامة في جميع الواحه الحرفية والاسمية * وجميع مراتبه العقلية والعلمية * صلاة متصلة لا يمكن انفصالها بسبب ولا بغير ذلك بل يستحيل عقلا وعلى آله واصحابه الامهات الجوامع * والخزائن الموانع * وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الدائمان في الوجود * على فاتح حضرة الشهود * ومانح مدد الودود * نورك المسعود * وضياء افقك في اليوم الموعود * ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود * سيدنا محمد سيد الجنود * وعلى آله واصحابه اهل المواجيد والجود * اله الحق واجعلنا منهم وسبحان الله وما انا من المشركين والحمد لله رب العالمين

هذه الصلاة مجموعة من صلاتين لسيدي محمد المدعو غوث الله الاولى ختم بها حزبه حزب الازل والابد والثانية واولها والصلاة والسلام الدائمان الخ ختم بها حزبه المخصوص ومنهما نقلتها

الصلاة السابعة والسبعون لسيدي ابي العباس احمد بن موسى المسرعي

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله الملك الحق المبين * ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا

مع الشاهدين * اللهم صل وسلم وابر واكرم * واعز واعظم * على العز
الشامخ * والمجد الباذخ * والنور الطامح * والحق الواضح * ميم المملكة
وحاء الرحمة * وميم العلم ودال الدلالة الف الجبروت * وحاء الرحموت * وميم
الملكوت * ودال الهداية ولام الالطاف الخفية * ونون المنن الوفية وعين
العناية * وكاف الكفاية * وياء السيادة * وسين السعادة * وقاف القربة وطاء
السلطنة وهاء العروة وصاد العصمة وعلى آله جواهر علمه العزيز *
واصحابه من اصبح الدين بهم في حرز حريز * صلاتك المهيمنة بعظمة جلالك *
المشرقة بجلال جمالك * المكرمة بعظيم نوالك * دائمة بدوام ملكك لا
انتهاء لها سامية بسمو رفعتك لا انقضاء لها صلاة تفوق وتفضل وتليق
بمجد كرمك وعظيم فضلك انت لها اهل لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها
كما ينبغي لشرف نبوته وعظيم قدره هو لها اهل صلاة تفرج بها عنا هموم
حوادث عوارض الاختيار * وتمحو بها ذنوب وجودنا بماء سماء القربة
حيث لا بين ولا اين ولا جهة ولا قرار * وتغيبنا بها عنا في غياهب غيوب
انوار احديتك فلا نشعر بتعاقب الليل والنهار * وتجلو لنا بها سماح
رباح فتوح وضوح حقائق بدائع جمال نبيك المختار * وتمنحنا بها اسرار
انوار ربوبيتك في مشكاة الزجاجة المحمدية فتتضاعف انوارنا بلا امد
ولا حد ولا انحصار * يارب يا الله يارب يا الله يارب يا الله يا حي يا قيوم
يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا ارحم
الراحمين يا ارحم الراحمين نسألك بدقائق معاني علوم القرآن العظيم المتلاطم
امواجها في بحر خزائن علمك المخزون * وبآياته البينات الزاهرات
الباهرات على مظهر الشان عين سرك المصون * ان تذهب عنا ظلام وطيس
الفقد * بنور انس الوجد * وان تكسونا من حلل صفات كمال سيدنا محمد صلى

الله عليه وسلم بنور الجلالة * وان تسقينا من كوثر معرفته المترع برحيق
التسنيم وشراب الرسالة * اللهم صل على عبدك سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا
المبعوث بالقيل الاقوم * ومنة الله على كل فصيح واعجم * قطب رحى
النبيين ونقطة دائرة المرسلين * المخاطب في الكتاب المكنون * ما انت
بنعمة ربك بمجنون * وان لك لاجرا غير ممنون * الموصوف بقولك الكريم *
وانك لعلى خلق عظيم *

الصلاة الثامنة والسبعون له ايضاً

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وافلح وانجح * واتم واصلح *
وزك واربح * واوف وارجح * افضل الصلوات * واجزل المنن والتحيات *
على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد فلق صبح الوحدانية * وطلعة
شمس الاسرار الربانية * وبهجة قمر الحقائق الصمدانية * وعروس
حضرة الحضرات الرحمانية * نور كل رسول وسناه * يس والقرآن الحكيم *
سر كل نبي وهداه * ذلك تقدير العزيز العليم * جوهر عقل كل ولي
وضياه * سلام قولا من رب رحيم * اللهم صل على نبيك سيدنا محمد في
الانبياء وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم اجعل افضل صلاتك على ذاته في الذوات
مقدسة بسرائر قدسك رائقة برقائق انسك * وعلى اسمه في الاسماء *
موسومة بصفاتك واسمائك * وعلى جسده في الاجساد منوطة بنعمائك وآلائك *
وعلى قلبه في القلوب مروقة بالعلم واليقين والعرفان * وعلى روحه في الارواح
محبرة بالتوفيق والروح والريحان * وعلى قبره في القبور منمقة بالفوز
والقبول والرضوان * صلاة تتضاعف اعدادها * بالفضل والمنن والاحسان *
وتترادف امدادها * بالجود والكرم والامتنان * لا غاية لها ولا امد لها
شريفة عن المكان والزمان * صلاتك المنزهة عن الحدوث والفتور والنقصان *

وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة يا حنان يا منان يا رحمن * وعلى آله
مصابيح طرق الهداية لسعادة الدارين * ومفاتيح كنوز الحقائق لذخائر
الكونين * وأصحابه نجوم ظلم ليل الجهالة * أمنة الأمة من الشك والشرك
والضلالة * صلاة تصفينا بها من كدر شوب الطبيعة الآدمية بالسحق
والمحق * وتطمس بها آثار وجود الغيرية منا في غيب الهوية فيبقى الكل
للحق في الحق بالحق * وترقينا بها في معارج شهود وجود سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق * يا رب يا الله يا أكرم
الأكرمين * يا بديع السموات والأرض يا أرحم الراحمين * لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين * نسألك من فضلك العظيم أن تمنحنا بفضلك
العظيم أنوار علوم الرقائق المحمدية * بدقيق إشارات (وعلمك ما لم تكن
تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) وتخصصنا بكرمك من حضرة الرحمة
الشاملة والنعمة * الكاملة النبوية بإنابة الفتح القريب والفتح المبين
والفتح المطلق فتوح المواهب الأحمدية * بلمحات لحظات خطاب (اليوم أكملت لكم
دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا * وتبيحنا من أرفع
المخادع أعلى شرف المجد الأسنى * وأجل مراتب القطبية الكبرى *
وأكمل الأخلاق العلية العظمى * في مقام قاب قوسين أو أدنى * بواسطة أحمدك
المخصوص بثبات ما زاغ البصر وما طغى * يا ذا الكرم العظيم * والعطاء
الجسيم * والفضل العميم * بحرمة هذا النبي الكريم * اللهم صل عليه
وعلى آله وصحبه وسلم صلاتك وسلامك في طي علمك الأزلي * وسابق حكمك
الأبدي * صلاة لا يضبطها العد * ولا يحصرها الحد * ولا تكتنفها العبارة *
ولا تحويها الإشارة * سطع فجرها بحظه الأنفس * على أفراد الفحول *
فأبهت وأبهر * ولمع نورها بفيضه الأقدس * على ذوي العقول * فأدهش وحير *

سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد النور الأزهر * مجلى تجلي الذات
الأحدية * في حقائق الصفات الواحدية * سر سرائر اللاهوت *
في مشارق أنوار الجبروت * المنزل عليه في القرآن العظيم * والذكر
الحكيم * تبيينا له وتمكينا وتعظيما وتثبيتا بسم الله الرحمن الرحيم
إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا

الصلاة التاسعة والسبعون له ايضاً

بسم الله الرحمن الرحيم آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا
سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير * لا يكلف الله نفسا إلا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا
ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين * آمين يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة
فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين * هو الذي أرسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا * اللهم
صل وسلم * وأتحف وأنعم * وامنح وأكرم * وأجزل وأعظم أفضل صلواتك وأوفى
سلامك صلاة وسلاما يتنزلان من أفق كنه باطن الذات * إلى فلك سماء
مظاهر الأسماء والصفات * ويرتقيان من سدرة منتهى العارفين * إلى
مركز جلال النور المبين * على مولانا وسيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك علم يقين العلماء الربانيين وعين يقين الخلفاء الصديقين وحق
يقين الأنبياء المكرمين * الذي تاهت في أنوار جلاله أولو العزم من

المرسلين * وتحيرت في درك حقائقه عظماء الملائكة المهيمين * المنزل عليه
في القرآن العظيم بلسان عربي مبين * (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث
فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) * اللهم اجعل أفضل صلواتك
وأوفى سلامك وأنمى بركاتك * وأزكى تحياتك * ورأفتك ورحمتك على النور
الأكمل الأعلى * والكمال الأنور الأبهى * مهبط تجليات الكمالات
الإلهية * ومواقع نجوم الأسرار الجمالية والجلالية * اللطيف بلطائف
شمائل فضائل مكارم البر الكريم * الرؤف برأفة لقد جاءكم رسول من
أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم * صلوات الله
وسلامه ورحمته وبركاته ورأفته وتحيته ومغفرته ورضوانه على مولانا
وسيدنا محمد الأول الآخر الظاهر الباطن العزيز بعز عظمة الله العظيم
بعظمة عزة الله القدوس بسبحات سبحان الله المحمود بمحامد الحمد لله
الوحداني بتوحيد لا إله إلا الله الفرداني بمنار الله أكبر الرباني بتدبير
لا حول ولا قوة إلا بالله صلاة عبيرة الند ساطعة الأنوار معطرة الوجود
بروائح الجود الإلهي الأحمدي * والسر القدسي المحمدي * في عوالم شهود
(إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) لا غاية لها ولا انتهاء * ولا أمد
لها ولا انقضاء صلاتك التي صليت عليه بدوامك وصل يا رب وسلم على عبدك
ونبيك ورسولك سيدنا محمد المؤمن المهيمن الأمين المطاع الحق
المبين رحمة العالمين وقدم صدق المؤمنين وقائد الغر المحجلين غبطة
الحق * وعمدة الخلق * الاسم الأعظم * والبر الأرحم * صلاة جلت عن
الحصر والعد * وتعالت عن الدرك والحد * صلاتك التامة التي لا تتناهى
تدوم بدوام ملكك الذي لا يضاهى * كما يليق بجود كرمك وكرم جودك يا جواد
يا كريم وسلم تسليماً تسلمنا به من خروج وساوس الصدور * بنفحات بركات

بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك * وتخلصنا به من ثقل أوزارنا
بجود غفران ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك * وترفعنا به عندك يا رفيع
الدرجات درجات ورفعنا لك ذكرك * وتمنحنا برد الرضا والتسليم *
بسكينة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * مباركاً ببركة تبارك الذي
بيده الملك وهو على كل شيء قدير * كثيراً تكاثر خيره * بتكثير لهم ما
يشاؤن ذلك هو الفضل الكبير * وترادف بره * بمزيد لهم ما يشاؤن فيها ولدينا
مزيد * وعلى آله ثمرة شجرة النبوة * ومعدن سر الولاية ومنبع عين الفتوة *
سحب سماء مكارمه العميمة * المتحققين بحقائق أخلاقه العظيمة * وأصحابه
ضوء شمس صباح الاهتدا * الأئمة المهتدين بنور قمر الهدى * صلاة
وسلاماً يبلغان قائلهما أعلى الدرجات بخلاصة خاصة أهل الله المقربين *
وينيلانه زلفى أجل مراتب أولياء الله المخلصين * بمن ونريد أن نمن على
الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين في * المكانة
العليا * والغاية القصوى * فوق عرش الاستوا * بتراكم أنوار تمكين
إنك اليوم لدينا مكين أمين * يا رب يا الله يا باسط يا رحيم يا ودود * أسألك
عواطف الكرم وفواتح الجود * أقل عثراتنا من كثائف ذنوب وجودنا
المظلمة بالبعد منك واغفر لنا بنور قربك ونعمنا بصفاء ودك وطهرنا من
حدث الجهل بالعلم الإلهي * وأتحفنا بالقرب الرباني والوصل المعنوي *
كمن اصطفيته حتى أحببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وأعطنا
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مما أعددت لعبادك
الصالحين * الأئمة المرضيين * أولي الاستقامة في المستوى الأزهى والأفق
المبين * ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم اللهم إنا نسألك ونتوسل

اليك بحبك لحبيبك وحب حبيبك لك وبدنوه منك وبندائك له وبالسبب الذي بينك وبينه ان تصلي وتسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما خصصته بهما لخصوصيته بما استأثرت له عندك في عالم الغيب والشهادة لمخاطبتك اياه بقولك ما خلقت خلقا احب ولا اكرم علي منك وآته الوسيلة والفضيلة والشرف الاعلى والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته يا ارحم الراحمين يا رب العالمين يا الله يا بر يا لطيف يا كافي يا حفيظ يا واسع العطاء ومسبغ النعم نسألك بنور وجهك العظيم المبرة الجامعة من نور كمال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مصطفى عناياتك * ان تتحد ذاتنا بذاته المقدسة بجلالتك * وتتحقق صفاتنا بصفاته المشرقة بمحبتك * وتتبدل اخلاقنا باخلاقه المعظمة بكراماتك * فيكون عوضا لنا عنا فنحيا حياته الطيبة النقية * ونموت ميتته السوية المرضية * وان تجعله في القبر لنا سراجا منيرا وبهجة * وعند اللقاء عدة وبرهانا وحجة * وان تحشرنا معه في زمرته * مع آله وخاصته * مزينين بزينة ايمان والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير في موكب العز لعرائس السعدا * اهل السعادة غدا * محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما * سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين *

هذه الصلوات الثلاث ذكرها في مسالك الحنفاء وقال انها للشيخ ابي العباس احمد

ابن موسى المدرعي الصوفي القادري نفعنا الله ببركاته واسم الاولى وسيلة الطالب لنيل المطالب وتحفة العارف لتحصيل المعارف في الصلاة على النبي الكريم الرؤف الرحيم صلى الله عليه وسلم ٠ واسم الثانية الفتوحات القدسية والمواهب الوفية في الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البرية صلى الله عليه وسلم واسم الثالثة الدر الانور والياقوت الابهر في الصلاة والسلام على سيدنا محمد نور الله الازهر صلى الله عليه وسلم * وسبق للشيخ ابي العباس المذكور صلاتان وهما الخامسة والخمسون والسادسة والخمسون من هذا الكتاب وقد سها الطابع عن اثبات هذه الصلوات معهما فلم يتذكرها الا بعد طبع ما تقدم فاثبتناها هنا ولا بأس في ذلك

الصلاة الثمانون

اللهم صل على سيد السادات * ومراد الارادات * محمد حبيبك المكرم بالكرامات * والمؤيد بالنصر والسعادات * السر الظاهر والنور الباطن الجامع لجميع الحضرات * صاحب الحمد الذي هو مفتاح اقفال الاغطية الالهيات * الاول في الايجاد والوجود ومن به ختم الله النبوة والرسالة نور عين العنايات * وسيد اهل الارض والسموات * الفاتح لكل شاهد حضرة المشاهد والكمالات * الذي اسرى بجسمه الشريف وروحه الاقدس العالي الى اعلى المقامات * وخاطبه ربه واكرمه بالتحيات * النور الاكمل والسراج المنير الازهر القائم بكمال العبودية في حضرة المعبود مع العبادات * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين من اقتدى بهم اهتدى الى الله وصار من اهل الهدايات * صلاة وسلاما لا يبلغ حصر عددهما اهل الارض والسموات * اللهم صل وسلم وبارك على السيد الاعظم محمد الحبيب الشفيع البر الرؤف الرحيم الصادق الامين السابق الى الخلق نوره * والرحمة الى العالم ظهوره * عدد من مضى من خلقك ومن بقي * ومن سعد منهم ومن شقي * صلاة تستغرق العد * وتحيط بالحد * صلاة لا غاية لها ولا انتهاء * ولا امد لها ولا انقضاء * صلاتك التي صليت عليه صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك

لا منتهى لها دون علمك وعلى آله وصحبه كذلك * والحمد لله على ذلك *
واجر يارب خفي لطفك الجميل في امري والمسلمين

الصلاة الحادية والثمانون

اللهم صل على سيدنا محمد افضل خلق الله * عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله * صلوات الله وسلامه وملائكته وانبيائه ورسله وحملة عرشه وجميع خلقه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعليه وعليهم افضل الصلاة والتسليم ورحمة الله وبركاته * اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وضعف ذلك واضعاف اضعاف ذلك * اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد من صلى عليه من اهل السموات واهل الارض من اول الدنيا الى يوم القيامة واضعافهم واضعاف اضعافهم صلاة تزيد وتدوم وتفضل صلاة المصلين كفضل الله على خلقه اجمعين

الصلاة الثانية والثمانون

اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاولين وسيد الآخرين * وسيد العباد وسيد الزاهدين * وسيد الراكعين والساجدين * وسيد الطائفين والعاكفين * وسيد القائمين والصائمين * وسيد الطالبين والواصلين * وسيد الابرار والمتقين * وسيد الانبياء والمرسلين * وسيد الملائكة والمقربين * وسيد خلق الله اجمعين * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه واشياعه وانصاره وآل بيته ما اتصلت عين بيقين * واذن بحنين *

الصلاة الثالثة والثمانون

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وعدد النعم وزنة العرش

الصلاة الرابعة والثمانون

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة طيبة مباركة تسكن بها قلبي من طلب الرزق * وخوف الخلق * صلى الله عليك يا روح جسد الكونين * عدد ما كان وعدد ما يكون والسلام عليك يا نور حياة الدارين * عدد ما كان وعدد ما يكون

الصلاة الخامسة والثمانون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد القرآن حرفا حرفا وصل وسلم على سيدنا محمد عدد كل حرف الفا الفا وصل وسلم على سيدنا محمد عدد كل الف ضعفا ضعفا

الصلاة السادسة والثمانون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ملء السموات السبع * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ملء الارضين السبع * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ملء ما بينهما اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما احصى كتابك * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون من اول الدنيا الى يوم الدين

الصلاة السابعة والثمانون

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد الثرى والبرى والورى

وَعَدَدَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الرِّمَالِ ذَرَّةً ذَرَّةً * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ كُلِّ ذَرَّةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ *

الصلاة الثامنة والثمانون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الْكَامِلِ وَعَلَى سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ الْمُطَوَّقِ بِالنُّورِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا لَطِيفًا بِمَا يَشَاءُ * نَوِّرِ اَللّٰهُمَّ عَلَيْنَا قُلُوبَنَا وَقُبُورَنَا وَأَبْصَارَنَا وَبَصَائِرَنَا بِرَحْمَةٍ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الصلاة التاسعة والثمانون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَاحِقَةً بِنُورِهِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مَقْرُونَةً بِذِكْرِهِ وَمَذْكُورِهِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مُنَوِّرَةً لِقَبْرِهِ بِكَمَالِ تَنْوِيرِهِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً شَارِحَةً لِصَدْرِهِ مُوجِبَةً لِسُرُورِهِ * وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ صَلَاةً بِعَدَدِ النُّورِ وَظُهُورِهِ *

هذه الصلوات العشر ذكرها القسطلاني في مسالك الحنفا ولم ينسبها لاحد وقال في صيغة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ملء السموات السبع الى آخرها ذكرها بعض الصالحين وذكر لها فضائل كثيرة وقال في صيغة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النور الكامل الى آخرها ذكر بعضهم ان هذه الصلاة تنفع للرمد وتسهل النزع وقد جرب ذلك كما ذكره بعض الصالحين

الصلاة التسعون لابن ابي حجلة وهي تنفع لدفع الطاعون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنَ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ * وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ *

نقل ابن ابي حجلة عن ابن خطيب يبرود ان رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون قال ابن ابي حجلة فتلقيت ذلك بالقبول وجعلت في كل حين اقول اللهم صل على محمد الصيغة ثم قال ان بعض الصالحين حين كثر الطاعون في المحلة ذكر انه

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وشكا اليه الحال فامره ان يدعو بهذا الدعاء اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر (ثلاثا) مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر (ثلاثا) وصلى الله على محمد وآله وسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم شفعت نبيك فينا فامهلتنا وعمرت بنا منازلنا فلا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين

الصلاة الحادية والتسعون صلاة سيدي الشيخ خالد النقشبندي رضي الله عنه

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ دَاءٍ وَدَوَاءٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثِيرًا

هذه الصلاة لمولانا العارف بالله سيدي الشيخ خالد النقشبندي مجدد الطريقة النقشبندية دفين الشام رضي الله عنه ذكروا ان صلاته هذه ترياق مجرب لدفع الطاعون وانه امر رضي الله عنه بقراءتها ثلاث مرات عقب كل فريضة في زمن الطاعون وفي المرة الاخيرة يكرر قارئها لفظ كثيرا مرتين ويختم بقوله وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين والحمد لله رب العالمين

الصلاة الثانية والتسعون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ

قال الشيخ عبد الله الهاروشي المغربي في كتابه كنوز الاسرار في الصلاة على النبي المختار في شرح فضل هذه الصيغة وجدت مقيدا عليها انها بمنزلة مائة الف صلاة فتذاكرت مع بعض الاخوان في فضلها فقلت له قيل انها بمنزلة مائة الف صلاة فقال لي هذا قصور وسوء ادب لانك تقول فيها بقدر عظمة ذاتك وعظمة ذات الله سبحانه وتعالى لا نهاية لها فيكون الثواب المرتب عليها لا يتناهى ان شاء الله فرجعت لقوله واستحسنته ولا شك انها من الصلوات الكوامل اهـ

الصلاة الثالثة والتسعون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَزِنُ الْأَرَضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ عَدَدَ

مَا فِي عِلْمِكَ وَعَدَدَ جَوَاهِرِ أَفْرَادِ كُرَةِ الْعَالَمِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

ذكرها فى كنوز الاسرار وقال فى شرح فضلها نقل لى من اثق به عن شيخنا العياشى حفظه الله مانصه هذه الصلاة لها سر كبير واجر عظيم لمن وفقه الله لقراءتها الواحدة منها بمائة الف صلاة

الصلاة الرابعة والتسعون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى أَشْرَفِ مَوْجُودٍ * وَأَفْضَلِ مَوْلُودٍ * وَأَكْرَمِ مَخْصُوصٍ وَمَحْمُودٍ * سَيِّدِ سَادَاتِ بَرِيَّاتِكَ * وَمَنْ لَهُ التَّفْضِيلُ عَلَى جُمْلَةِ مَخْلُوقَاتِكَ * صَلَاةً تُنَاسِبُ مَقَامَهُ الْعَالِي وَمِقْدَارَهُ * وَتَعُمُّ أَهْلَهُ وَأَزْوَاجَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَأَنْصَارَهُ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جُمْلَةِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ * وَزُمَرِ مَلَائِكَتِكَ وَأَصْفِيَائِكَ * صَلَاةً تَعُمُّ بَرَكَاتُهَا الْمُطِيعِينَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ *

ذكرها فى كنوز الاسرار وقال انها من الصلوات الكوامل غير انى لم اطلع على فضائلها ويدل على شرفها وعظيم قدرها علو نفسها اه

الصلاة الخامسة والتسعون وهى الصلاة الكمالية غير المعدودة فى افضل الصلوات

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

ذكرها في كنوز الاسرار وقال فى شرح فضلها هى مما افادنيه شيخنا العياشى وقيدته من خطه ونصه روى عن سيدي على الرسموكى رضى الله عنه انه قال من قالها مرة واحدة عدلت له خمسمائة الف صلاة وكانت له فداء من النار وفضل الله واسع * ومما شاع وفشا عن الشيخ الشريف الحسنى ابي عبد الله محمد بن على الشهير بابن ريسون رضى الله عنه انه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم فى النوم ولقنه هذه الصلاة المذكورة وصح ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم انها بعشرة آلاف قال الشيخ العارف مولانا عبد الله بن على بن طاهر الحسنى رضى الله عنه قد شككت في رؤياه ذلك فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فسالته عنه وعن العدد المذكور فقال قد كان ذلك قال شيخنا العياشى وقد رأيت بخط جيد معتبر تحت هذه الصلاة المقدمة مانصه سمعت من سيدنا شيخ الاسلام خاتمة الاعلام مولانا محمد بن ابي بكر الدلائي يقول ان الواحدة منها بعشرة آلاف حدثنى بذلك وشافهنى به وقد حدثنى شيخنا الاستاذ سيدى محمد البوعنانى رضى الله عنه

ان الواحدة منها بستة آلاف فسأله عن ذلك فقال لى لا انا قلت الواحدة بعشرة آلاف وان من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم بها سبعمائة فهى فدية فزاد تعجبي من فضل الله تعالى حدثنى رضى الله عنه ونفع به عام واحد وار بعين والف * واخبرني ايضا نفع الله به ان سبحان الله وبحمده الف مرة فدية ورأيت مثله فى تفسير الامام سيدى عبد الرحمن الثعالبى رحمه الله قال ذلك وخطه بيده عبيد الله تعالى محمد بن عبد الله البكرى اوائل صفر عام كذا * وسئل الفقيه الحافظ ابو عبد الله سيدى محمد بن احمد القسنطينى الحسنى عما ورد فى ثواب الصلاة المذكورة عن سيدي محمد بن على بن ريسون وسيدى محمد بن ابي بكر الدلائي فاجاب ان هذه الصلاة بسبعين الفاً وذكر ان الشيخ المقرى اخرج هذا الحديث ولم يوجد لغيره فرأى بعض علماء مصر النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فسأله عنه فقال صدق المقرى لكن بزيادة النبى الكامل انتهت عبارة كنوز الاسرار * ونقلت فى كتابي افضل الصلوات فائدة جليلة لهذه الصلاة فقلت بعد ان نقلت عن شرح العارف الصاوى على صلوات سيدى احمد الدردير انها تسمى بالكمالية ايضا وانها من اشرف الصيغ وانها بسبعين الف صلاة وقيل بمائة الف صلاة رأيت فى ترجمة امام الحديث عبد الله بن سالم البصرى المكى للشيخ الجليل سالم بن احمد الشماع الحلبى حاكياً عنه مانصه الصلاة المنسوبة للخضر عليه السلام المشهورة لدفع النسيان ارويها عن شيخنا الفرد المسند الشيخ ابي طاهر بن ولى الله العارف المنلا ابراهيم الكورانى المدنى الشافعى عن ابي محمد الشيخ حسن المنوفى قال اخبرني شيخى الشيخ على الشبراملسى وكان ضريراً انه كان يدخل يوم الجمعة قبل الصلاة بيت الشهاب الخفاجى فيؤتى له بكرسى فيجلس عليه ويجلس الشهاب بين يديه ويسأله عن بعض اشكالات تشكل عليه فيجيبه عنها ويذكر له الاجوبة فى اىّ كتاب هى باسانيدها ثم اذا كانت الجمعة الاخرى يأتيه كذلك فقيل له فى ذلك مع انه بصير وهو ليس كذلك فقال نعم لانه ينسى وانا لست انسى فقيل ماسبب ذلك فقال كان لى شريك اطلب معه فى كل علم بالسوية فانفرد عنى يطلب علم الرمل فصعب علىّ ذلك فذهبت الى شيخى واخبرته الخبر وطلبت ان يقرئنى فيه فقال لا يتم لك ذلك لان نتيجته لا تحصل الا بالنظر وانت فاقده فانكسر خاطرى لذلك وبقيت مهموماً وامتنعت عن الاكل يومين لشدة مابي فجلس الىّ رجل وقال لا بأس عليك ياعلى فاخبرته فقال ان هذا العلم ليس بممدوح فى الدنيا والدين فلا تعلق آمالك به ولكن اريد ان افيدك فائدة على انك تعاهدني ان لا تتعلق به ولا تهتم له فقلت اخبرني نتيجة الفائدة حتى اعاهدك فافادني بهذه الصلاة المباركة لدفع النسيان تقرأ بين المغرب والعشاء من غير عدد معين وهى اللهم صل على سيدنا محمد وآله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله انتهت عبارته بحروفها انتهت عبارة افضل الصلوات *

الصلاة الحادية بعد المائة لسيدى الشيخ يحي الرملى القادرى

الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور اللهم صل وسلم
وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى
وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات
عدد سور القرآن العظيم وآياته وكلماته وحروفه ونقطه وتفصيله وجمله
وجزئياته وكلياته وشكله وهمزه وحركاته وسكناته ومعجمه ومهمله
ومفصله ومجمله ومنطوقه ومفهومه ومحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه وناسخه
ومنسوخه واشاراته وامره ونهيه وعبره ووعده ووعيده وقصصه وامثاله
وعدد ما احصى وملء ما احصى وعدد الاحاديث الواردة ومن رواها والآثار *
اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبى الامى وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام
وانمى بركات عدد الدقائق والدرج والساعات والليالى والايام والجمع
والشهور والسنين والازمان والدهور والاعصار * اللهم صل وسلم وبارك
وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ورسولك النبى الامى وعلى
آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات
عدد الحركات والسكنات والحسنات والسيئات وتخلل المنسوجات ومضغ
الافواه ورمش الابصار * اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا
وحبيبنا وقرة اعيننا محمد عبدك ورسولك النبى الامى والرسول العربى وعلى آله
واصحابه وازواجه وذرياته واهل بيته افضل صلاة وازكى سلام وانمى
بركة عدد الانفاس والخواطر والحروف والنقط والكلمات وحركاتها
وعدد الهواجس والنيات وتعاقب الوساوس والاوهام والشكوك
والظنون وترادف الافكار * اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا

ومولانا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد عبدك ورسولك النبى الامى والرسول
العربى وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته واهل بيته افضل صلاة وازكى
سلام وانمى بركة عدد الاشباح والارواح والاجسام والجواهر والعقول
والعلوم وعدد ما يقع فى رؤيا المنامات والخيال من اول الخلق الى آخرهم
وتعاقب الدلائل والاخبار * اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا
ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى آله واصحابه وازواجه
وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات عدد الملائكة
والحور العين والولدان والانس والجان وخلق البحر والانعام والدواب
والوحوش والاطيار * اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته
افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات عدد الرؤس والوجوه والآذان
والعيون والانوف والشفاه والافواه والصدور والايدى والارجل
والاصابع والاظفار * اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى آله واصحابه وازواجه
وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات عدد القلوب والاضلاع
والعظام والاظلاف والاصواف والارياش والشعور والاوبار * اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى
الامى وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام
وانمى بركات عدد الجسوم والاعضاء والبطون وما حوت وعدد العروق
والمسام والالسن والاسنان والاسماع والابصار * اللهم صل وسلم وبارك
وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى
آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات عدد

الزروع والنبات والاوراق والاغصان والاشجار * اللهم صل وسلم وبارك
وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله
واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات عدد الحب
والنوى والبزور والزهور والفواكه والثمار * اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه
وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات عدد الرمل
والحصى والتراب والزلف والمعادن والاحجار * اللهم صل وسلم وبارك
وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى
آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات
عدد السماء ودوران الفلك ومر السحاب وهبوب الرياح ولمع البرق
واصوات الرعد وقطر الامطار * اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا
ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه
وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات عدد مكاييل المياه ومثاقيل
الجبال والاجساد وعدد امواج البحار * اللهم صل وسلم وبارك وكرم
على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله
واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات عدد
ما خلقت وما انت خالق وملء ما خلقت وما انت خالق وعدد ما كان وما هو كائن وعدد
ما جرى به قلمك ونفذ به حكمك واحاط به علمك وما لا تدركه الافهام والافكار *
اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة
وازكى سلام وانمى بركات عدد ما صلى عليه المصلون من اهل السموات واهل
الارضين من اول الدهر الى آخره في كل زمان وآوان ووقت وشهر

وجمعة ويوم وليلة وساعة ولحظة ونفس وطرفة وساعة ونسمة وعدد
المصلين عليه كذلك في المساء والصباح والعشي والابكار * اللهم صل
وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي
الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام
وانمى بركات زنة العرش والكرسي والسموات والارض وما بينهما وزنة
الجبال والتلال والرمال والقلال والاجساد والبحار والانهار * اللهم
صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى
سلام وانمى بركات ملء العرش والكرسي والسموات والارض وما
بينهما وملء الخلا والملا والعوالم وملء الآفاق والاقطار * اللهم صل
وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى
سلام وانمى بركات عدد ما في علمك وملء ما في علمك وزنة ما في علمك
ومداد كلماتك ومنتهى رحمتك ومبلغ رضاك حتى ترضى واذا رضيت وعدد ما ذكرك
خلقك وعدد ما هم ذاكروك وعدد ما سبحوك وحمدوك وكبروك ووحدوك وهللوك
واستغفروك وعدد ما هم مسبحوك وحامدوك ومكبروك وموحدوك ومهللوك
ومستغفروك على ممر الدهور والاعصار * اللهم صل وسلم وبارك وكرم
على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله
واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات عدد
ما خلقت من الطيور والبهائم والوحوش والانعام والابقار * اللهم صل
وسلم وبارك وكرم على السيد الكامل الفاتح الخاتم حاء الرحمة وميمي
الملك ودال الدوام بحر انوارك ومعدن اسرارك وعروس مملكتك ولسان

حجتك وامام حضرتك وطراز ملكك وعين اعيان خلقك وصفيك السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره المصطفى المجتبى المنتقى المرتضى المختار * عين العناية وزين القيامة وامام الحضرة امين المملكة وكنز الحقيقة وشمس الشريعة وكاشف الغمة وجالى الظلمة وناصر الملة ونبى الرحمة وشفيع الامة يوم القيامة سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات عدد هذا كله اضعافا مضاعفة مضروبا فى امثاله وامثال امثاله لا ينقص عددها ولا ينقطع مددها حتى تستغرق العد وتحيط بالحد ابد الابدين ودهر الداهرين ما دامت السموات والارضون والعرش والكرسى والجنة والنار وما دام ملك الله الواحد القهار * اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته افضل صلاة وازكى سلام وانمى بركات واجزه عنا يا رب ما هو اهله واجزه افضل ما جزيت نبيا عن قومه ورسولا عن امته وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة وصل يا رب وسلم كذلك كله على جميع اخوانه الاكرمين من الانبياء والمرسلين وعلى ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعلى آل كل وصحب كل وعلى القرابة والتابعين البررة الاخيار * وسبحان الله وبحمده تسبيحا يليق بمجده وجلاله * والحمد لله كثيرا طيبا مباركا كافيا على جميع نعمه وافضاله * ولا اله الا الله وحده لا شريك له المنفرد فى علوه وكماله * والله اكبر المتعاظم فى كبريائه وجلاله * ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عند كل هم وغم وكرب وضيق وعند كل حادث يحدث للعبد فى جميع احواله * واستغفر الله العظيم

من كل ذنب اذنبته فى سواد الليل وضياء النهار وفى اقبال كل منهما وادباره عدد ذلك ومثل ذلك واضعاف اضعاف ذلك ما طلعت شمس او بزغ بدر او هب ريح او سح غمام او سجع طير او اقبل ليل او اشرق نهار * وصلى الله على سيد الابرار * وزين المرسلين الاخيار * واكرم من اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار * وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا *

هذه الصلاة لسيدى الشيخ يحيي بن عبد الرحمن الرملى الشافعى القادرى رحمه الله وهى من اكمل الصلوات وافضلها * واجمعها واشملها * وقد يسر الله لى منها مع ندرتها ثلاث نسخ وقد بين مؤلفها فضائلها فى مقدمة لها فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا ومولانا محمد اشرف المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين * وبعد فيقول العبد الفقير يحيي بن عبد الرحمن الرملى الشافعى القادرى غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين اجمعين * هذه الصلاة المباركة على النبي العربى * الابطحى الهاشمى القرشي الامى * السيد الكامل * الفاتح الخاتم * حبيب رب العالمين * وشفيع المذنبين * وقائد الغر المحجلين * محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وذرياته وازواجه اجمعين * والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين * جمعتها محبة فى طلعة بهجة نور وجهه الكريم * ووسيلة الى القرب فى الدنيا والآخرة من حضرة جنابه العظيم * والفتها على منوال لم اسبق اليه فيما اعلم * ممن تأخر بعدى او تقدم * وهذا من مدده العميم وفضله الجسيم * فهو صلى الله عليه وسلم مورد كل ظمآن * من الخاص والعام والانس والجان * وقد قال صلى الله عليه وسلم اقربكم منى يوم القيامة اكثركم على صلاة واشار صلى الله عليه وسلم الى العدد الكثير * باللفظ اليسير * فى حديث سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وغيره مما في معناه وقد ورد عن السلف الصالح والخلف رضى الله عنهم اجمعين من ذلك شىء كثير فى التسبيحات وغيرها فلما من الله على بها من فضله قرأها بعض الصالحين فى ليلة ونام فرأى في منامه كأن قائلا يناديه هذه الصلاة لا يحصى ثوابها الا الله تعالى وقد اتممتها وذلك بقرية جلجوليا من اعمال بيت المقدس بزاوية سيدى وشيخى واستاذى الامام العارف بالله تعالى مربي السالكين ومسلك المريدين وحيد دهره وفريد عصره ونخبة زمانه القطب الولى الشيخ محمد المغربي عفا الله عنه ورحمه وتولاه واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته كانت بعد لم تكمل فلما كملت بحمد الله تعالى سميتها (كيمياء السعادة لمن اراد الحسنى وزيادة)

اذ الكيمياء ان جاز أنها تصح فى العقل تغنى من فقر الدنيا وهذه الصلاة تغنى من فقر الدنيا والآخر وتجى من كل هم وغم وشر في الدنيا والآخرة وانظر الى سر قوله عليه الصلاة والسلام من جعل جميع عبادته الصلاة علىّ قضى الله جميع حوائجه في الدنيا والآخرة او كما قال عليه الصلاة والسلام وكذلك حديث ابيّ بن كعب رضى الله عنه الآتي ذكره ثم انه عرض لى سفر الى مصر فرأيته صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يتبسم كثيرا وجلست معه طويلا وكانت الرؤيا المباركة فى شهر شوال ليلة الجمعة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة فحججت فى سنتى تلك وجاورت بالمدينة المنورة ببركته صلى الله تعالى عليه وسلم فحررتها فى مجاورتي تلك وقد كنت اخفيتها زمنا فرأيته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول تركت او نسيت الصلاة علىّ او حديثا معناه ذلك فقلت او تبلغكم الصلاة او ما فى معناه ايضا فقال نعم ثم قال سوف ادعو لك بالاسم الاعظم وارجو ان تكون هذه الصلاة المباركة المشار اليها فمن اعتنى بها فسيرى من بركتها خيرا كثيرا ثم انها ظهرت بعد ذلك ولله الشكر والمنة وتلقاها الناس بالقبول واذا ارجو من الله تعالى ان يظهرها كظهور الشمس فى سائر الاقطار وان يجعلها خالصة لوجهه ببركة من جمعت لاجله وان يفتح لمن واظب عليها الابواب المغلقات* وان يبوئه غرفا في اعلى الجنات* وان يكون كثير الرؤيا فى المنام لسيد السادات * صلى الله تعالى عليه وسلم كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم حين قال له أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه اجعل صلاتي كلها لك فقال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك الحديث ولا يخفى ما فى الصلاة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من عظائم الاجور* والبركات وقبولها في كل حال على ممر الدهور والاوقات* ثم انه لا يخفى على كل ذى عقل سليم وفهم مستقيم ما احتوت عليه هذه الصلاة المباركة من تفاصيل جزئيات الملك والملكوت وكلياتها* وانطوت على جل ما تقدمها من الصلوات المصنفات تفصيلا بها واجمالا لها خصوصا قولى اضعافا مضاعفة مضروبا فى مثله حتى ينكشف له عن قول القائل لا يحصى ثوابها اى (الصلاة المذكورة) الا الله تعالى ومن مارس الحساب كشف له عن سر ذلك وتاه فى عظمة الله تعالى وقدرته ليس له الا والتسليم والاعتراف بالعجز ولا اقول انى اتيت بما لم يأتوا بمثله* ولم يحيطوا بعظيم فضله* بل اني مقتبس من نور مددهم العزيز الفائق الوافي* ومترشح من فيض وردهم العذب الرائق الصافي* جمعت ما تشتت من جواهرهم النفيس المنثور والمنظوم* فعسى ان اكتب مع اسمهم الشريف المسطور المرقوم* نفعنا الله ببركاتهم فى الدنيا والآخرة انه جواد كريم ذو النعمة الوافرة وختمه بالباقيات الصالحات

لفائدتين احداهما الاحاطة بجميع ما تقدم من الاعداد المفصلات والمجملات* والاخرى ارجو ان يختم الله لى ولمن قرأها بخير وبالاعمال الصالحات عند الممات* انه قريب مجيب الدعوات* وكان الفراغ من تحريرها بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة ثمان وثمانين وثمانمائة انتهى كلام المؤلف* وشيخ مؤلفها الشيخ محمد المغربى شيخ الزاوية القادرية فى قرية جلجوليا المذكور فى الخطبة ذكره صاحب الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل فى ترجمة الولى الشهير الكبير سيدى على بن عليل المشهور عند الناس بابن عليم فقال وفى عصرنا ولى النظر عليه سيدنا ومولانا وشيخنا ولى الله تعالى قدوة العباد وامام الزهاد وبركة الوجود والعباد شمس الدين ابو العون محمد المغربي القادرى الشافعى نزيل جلجوليا شيخ السادة القادرية بالمملكة الاسلامية متع الله الانام بوجوده انتهى والرملى منسوب الى رملة فلسطين بين يافا وبين البيت المقدس

الصلاة الثانية بعد المائة وهى لقضاء الحاجة وتفريج الكرب

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةَ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرَضِينَ عَلَيْهِ وَأَجْرِ يَامَوْلَانَا لُطْفَكَ الْخَفِيَّ فِي أَمْرِي وَأَرِنِي سِرَّ جَمِيلِ صُنْعِكَ فِيمَا أَمَّلُهُ مِنْكَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ

ذكرها فى كنوز الاسرار وقال فى شرح فضلها قيل ان من ذكرها الف مرة فرج الله كربه وقضى حاجته كائنة ما كانت قال الذى افادني بها وكذا من يذكر اسمه تعالى السريع الف مرة بان يقول ياسريع قال وما احسن ان يجمع بينهما اه ونسبها بعضهم الى السيد عبد الله العلمى بلفظ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة اهل الارضين وأجر يارب لطفك الخفي فى امرى والمسلمين قال وقد لقنها النبى صلى الله عليه وسلم مشافهة له رضى الله عنه

الصلاة الثالثة بعد المائة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اتَّصَلَتِ الْعُيُونُ بِالنَّظَرِ* وَتَزَخْرَفَتِ الْأَرَضُونَ بِالْمَطَرِ* وَحَجَّ حَاجٌّ وَاعْتَمَرَ* وَلَبَّى وَحَلَقَ وَنَحَرَ* وَطَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَقَبَّلَ الْحَجَرَ*

ذكرها فى كنوز الاسرار وقال فى شرح فضلها قال شيخنا العياشى حفظه الله تعالى رأيت فى ورقة فى جدار قبة بعض الاولياء ما نصه هذه الصلاة من قالها مرة بخمسمائة الف عن الفقيه العلامة سيدى قاسم الرصّاع

الصلاة الرابعة بعد المائة وهى لتفريج الكرب ودفع الشدائد

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلْفَاتِحِ اَلطَّيِّبِ اَلطَّاهِرِ رَحْمَةِ اللّٰهِ لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ اَلطَّيِّبِينَ اَلطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً

ذكرها في كنوز الاسرار وقال في شرح فضلها هى لتفريج الكرب ودفع الشدائد والازمات كما وجد بخط سيدى الشيخ احمد ولد الشيخ سيدى ابي المحاسن يوسف الفاسى نفع الله به

الصلاة الخامسة بعد المائة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ اَلسَّمٰوَاتِ اَلسَّبْعِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ اَلْاَرَضِينَ اَلسَّبْعِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا اَحْصَى كِتَابُكَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ اَلنَّبِيِّ اَلْاُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ كُلَّمَا ذَكَرَكَ اَلذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ اَلْغَافِلُونَ مِنْ اَوَّلِ اَلدُّنْيَا اِلَى يَوْمِ اَلدِّينِ

قال فى مسالك الحنفاء ذكر هذه الصلاة بعض الصالحين وذكر لها فضائل كثيرة

الصلاة السادسة بعد المائة لسيدى مصطفى البكري

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِى تَشَرَّفَتْ بِهِ جَمِيعُ اَلْاَكْوَانِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِى اَظْهَرْتَ بِهِ مَعَالِمَ اَلْعِرْفَانِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِى اَوْضَحَ دَقَائِقَ اَلْقُرْآنِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ اَلْاَعْيَانِ * وَاَلسَّبَبِ فِى وُجُودِ كُلِّ اِنْسَانٍ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِى شَيَّدَ اَرْكَانَ اَلشَّرِيعَةِ لِلْعَالَمِينَ * وَاَوْضَحَ اَفْعَالَ

اَلطَّرِيقَةِ لِلسَّائِلِينَ * وَرَمَزَ فِى عُلُومِ اَلْحَقِيقَةِ لِلْعَارِفِينَ * فَصَلِّ وَسَلِّمِ اَللّٰهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَلِيقُ بِجَنَابِهِ اَلشَّرِيفِ * وَمَقَامِهِ اَلْمُنِيفِ * وَسَلِّمْ تَسْلِيماً دَائِماً يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِى زَيَّنَ مَقَاصِيرَ اَلْقُلُوبِ * وَاَظْهَرَ سَرَائِرَ اَلْغُيُوبِ * بَابِ كُلِّ طَالِبٍ وَدَلِيلِ كُلِّ مَحْجُوبٍ * فَصَلِّ وَسَلِّمِ اَللّٰهُمَّ عَلَيْهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ اَلْاَكْوَانِ عَلَى اَلْوُجُودِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ اَفَاضَ عَلَيْنَا بِاَمْدَادِهِ سَحَائِبَ اَلْجُودِ * يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُدْنِي بَعِيدَنَا اِلَى اَلْحَضَرَاتِ اَلرَّبَّانِيَّةِ * وَتُذْهِبُ بِقَرِيبِنَا اِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ مِنَ اَلْمَقَامَاتِ اَلْاِحْسَانِيَّةِ * وَصَلِّ اَللّٰهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَنْشَرِحُ بِهَا اَلصُّدُورُ * وَتَهُونُ بِهَا اَلْاُمُورُ * وَتَنْكَشِفُ بِهَا اَلسُّتُورُ * وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً اِلَى يَوْمِ اَلدِّينِ آمِينَ

الصلاة السابعة بعد المائة له ايضا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنِ اَفْتَتَحْتَ بِهِ وُجُودَ اَلْخَلَائِقِ طُرّاً * وَخَتَمْتَ بِهِ عِقْدَ اَلنُّبُوَّةِ اَلْغُرَّا * وَجَعَلْتَهُ اَعْلَى اَلنَّبِيِّينَ فَضْلاً وَاَعْظَمَهُمْ اَجْراً * وَخَلَقْتَ جَمِيعَ اَلْاَنْوَارِ مِنْ نُورِهِ فَزَادَتْ رُتْبَتُهُ بِذَلِكَ قَدْراً * صَلَاةً وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ لَا تَقِفَيْنِ بِتِلْكَ اَلْحَضْرَةِ اَلْعَلِيَّةِ * عَدَدَ اَفْرَادِ اَنْوَاعِ اَلْبَرِيَّةِ * مَا ظَهَرَ فِى اَلْوُجُودِ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ * وَمَا تَحَرَّكَ وَمَا سَكَنَ * وَعَدَدَ مَا لَكَ فِى خَلْقِكَ مِنْ اِفْضَالٍ وَمِنَنٍ * وَعَدَدَ كُلِّ عَدَدٍ وَقَعَ وَسَيَقَعُ فِى اَلْمُلْكِ وَاَلْمَلَكُوتِ اِنْ اُرِيدَتْ اِحَاطَتُهُ لَا تُحْصَى * اَوْ جَمْعُ اَنْوَاعِ جُمَلِهِ وَاَفْرَادِهِ بِعَدٍّ لَا يُسْتَقْصَى * اَللّٰهُمَّ اَشْرَحْ بِهَا صُدُورَنَا * وَيَسِّرْ بِهَا اُمُورَنَا * وَاَخْرِجْنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ضِيقٍ وَعُسْرٍ * اِلَى كُلِّ فَرَجٍ وَيُسْرٍ * وَقَرِّبْنَا بِهَا قُرْبَةً نَصِيرُ بِهَا لَدَيْكَ مِنْ اَعْلَى اَلْمُقَرَّبِينَ * وَاَكْتُبْنَا عِنْدَكَ مِنَ اَلْمَحْبُوبِينَ * وَاَبْعِدْنَا مِنْ دِيوَانِ اَلْبُعَدَاءِ وَاَلْمَطْرُودِينَ * وَبَارِكِ اَللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ * وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ *

هاتان الصلاتان لسيدي مصطفى البكري اما الاولى فقد ختم بها ورد السحر واما الثانية فقد وجدتها مكتوبة في آخر شرح الدور الاعلى للشيخ محمد التافلاتى الخلوتى مفتى القدس مفصولة عن الشرح ومكتوب فوقها ما نصه هذه الصلاة لسيدى الشيخ مصطفى البكرى نقلت من اللوح المحفوظ قراءتها كل مرة بمقدار سبعين من الدلائل اه العبارة بحروفها وهو رضى الله عنه من مشاهير اولياء الله الكبار * وشيخ الطريقة الخلوتية الاعظم الذي انتشرت عنه فى سائر الاقطار وله فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كتب كثيرة باساليب مختلفة بديعة الوضع * كثيرة النفع * منها الصلوات الهامعة بفضائل الخلفاء الاربعة قال فيها اللهم صل على سيدنا محمد القائل ابو بكر كذا وذكر شيئاً من فضائله الواردة عن النبى صلى الله عليه وسلم وهكذا عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم * ومنها كتاب الدر الفائق فى الصلاة على اشرف الخلائق رتبه على حروف المعجم اوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائم بالوفاء وهكذا * ومنها الصلوات البرية فى الصلاة على خير البرية وهى ايضاً على حروف المعجم قال فى اولها لما علمنا الحق سبحانه وتعالى ان الصلاة والتسليم * على رسوله الكريم * صلى الله عليه وسلم من اعظم الوسائل * وباب موصل يلحق الاواخر بالاوائل * وانه روض يانع ليس عليه حاجب ولا دونه حائل * والركن القويم لمن كان في سلوكه واصل * والوسيلة العظمى لمن كان لرفيع جنابه مايل * فاستخرت الله تعالى فى اقتحام هذا المورد العذب الرائق * والمنهل السائغ الفائق * وقد ورد الاذن بتسمية هذه الصلوات النبوية * الصلاة البرية * في الصلاة على خير البرية * وكنت وضعت قبل هذه الصلوات صلوات سميتها بالدر الفائق * فى الصلاة على اشرف الخلائق * لكنها صغيرة الحجم * لب من غير عجم * تفوق على الثلاثمائة فاحببت ان اجعل هذه الفا * لتكون لنا ذخيرة ووسيلة وتورثنا قربا والفا * فانه قد اخبرنا الصادق المصدوق فى الاخبار * فيما وصل الينا من صحيح الاخبار * ان من صلى عليه الفا حرم الله جسده على النار * ومن صلواته رضى الله عنه الصلوات السبع المذكورة فى عبارة السيد محمد مرتضى شارح الاحياء التى نقلتها فى خطبة هذا الكتاب وقد اطلعت عليها فوجدتها غريبة الالفاظ دقيقة المعانى صعبة المرتقى فلم اران انقل منها شيئاً فى هذا الكتاب * وله رضى الله عنه عدة شروح على الصلاة المشيشية وشرح على صلوات سيدي محمد البكري الكبير التى تلقاها عن النبى صلى الله عليه وسلم واولها اللهم صل على نورك الاسمى ٠ وشرح على صلواته المعروفة بالصلوات البكرية التى اولها اللهم انى اسألك بنير هدايتك الاعظم ٠ وشرح على الصلاة الاكبرية للشيخ الاكبر سيدى محيى الدين بن العربى التى اولها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اكمل مخلوقاتك وهذه

الثلاث مذكورة في كتابي افضل الصلوات وله غير ذلك والحاصل انه رضى الله عنه كان من اكابر اولياء الله تعالى خدام النبى صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثامنة بعد المائة صلاة الشهاب احمد بن مصطفى الاسكندرى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اِخْوَانِهِ وَآلِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا نَقْرَعُ بِهِمَا اَبْوَابَ جِنَانِكَ وَنَسْتَجْلِبُ بِهِمَا اَسْبَابَ رِضْوَانِكَ وَنُؤَدِّي بِهِمَا بَعْضَ حَقِّهِ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَاِحْسَانِكَ آمِينَ

قال السيد محمد مرتضى فى شرح الاحياء ذكر شيخ بعض شيوخنا الشهاب احمد بن مصطفى الاسكندري الشهير بالصباغ فى آخر اجازته ما نصه اقرب طريق للمريد المسرف على نفسه الاستغفار ثم الصلاة والسلام على النبى المختار صلى الله عليه وسلم وقد الهمت هذه الصيغة ووجدت لها من الخواص ما لله المنة علىّ فيه ببركته صلى الله عليه وسلم وعرضتها عليه مستأذناً له فى استعمالها فتبسم صلى الله عليه وسلم وهى هذه وذكرها

الصلاة التاسعة بعد المائة للسيدي مرتضى الزبيدى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِكُلِّ صَلَاةٍ تُحِبُّ اَنْ يُصَلَّى بِهَا عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحِبُّ اَنْ يُصَلَّى بِهِ عَلَيْهِ * اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِكُلِّ سَلَامٍ تُحِبُّ اَنْ يُسَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحِبُّ اَنْ يُسَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ بِدَوَامِكَ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِلْءَ مَا عَلِمْتَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَاَضْعَافَ اَضْعَافِ ذَلِكَ * اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ كَذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاِخْوَانِهِ

قال السيد مرتضى فى شرح الاحياء ومما الهمت به فى احدى ليالي شهر رجب سنة ١١٧٨ وانا بالحارة الداودية بمصر هذه الصيغة الشريفة وبشرت ان قائلها مائة مرة يأمن به الاقليم الذى هو فيه ببركة تلاوته هذه الصيغة الشريفة وذكرها

الصلاة العاشرة بعد المائة لتقى الدين الحنبلى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا عَلَى اللّٰهِ بَابًا مَشْهُودًا وَعَنْ اَعْدَائِهِ

حِجَاباً مَسْدُوداً وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

الصلاة الحادية عشر بعد المائة له ايضا

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْمَكْتُوبِ مِنْ نُورٍ وَجْهِكَ ٱلْأَعْلَى ٱلْمُؤَبَّدِ * ٱلدَّائِمِ ٱلْبَاقِي ٱلْمُخَلَّدِ * فِي قَلْبِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ * وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْوَاحِدِ بِوَحْدَةِ ٱلْأَحَدِ * ٱلْمُتَعَالِي عَنْ وَحْدَةِ ٱلْكَمِّ وَٱلْعَدَدِ * ٱلْمُقَدَّسِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ * وَبِحَقِّ (بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَدٌ ٱللّٰهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ حَيَاةِ ٱلْوُجُودِ * وَٱلسَّبَبِ ٱلْأَعْظَمِ لِكُلِّ مَوْجُودٍ * صَلَاةً تُثَبِّتُ فِي قَلْبِي ٱلْإِيمَانَ * وَتُحَفِّظُنِي ٱلْقُرْآنَ * وَتُفَهِّمُنِي مِنْهُ ٱلْآيَاتِ * وَتَفْتَحُ لِي بِهَا نُورَ ٱلْجَنَّاتِ * وَنُورَ ٱلنَّعِيمِ * وَنُورَ ٱلنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

هاتان الصلاتان لسيدى العارف بالله الشيخ محمد تقى الدين الدمشقى الحنبلى صاحب عقيدة الغيب المشهور بابي شعر وشعير رضى الله عنه من جملة صيغ كتابه جواهر انوار حياة القلوب فى الصلاة والسلام على افضل محبوب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم * اما الاولى فقد ذكرها سيدى العلامة السيد محمد عابدين فى ثبته فى جملة ما وصل اليه من شيخه العلامة شاكر العقاد من الفوائد الجليلة قال ومنها اى من تلك الفوائد صيغة صلاة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للعارف بربه العلى الشيخ محمد الشهير بابي شعر الحنبلى صاحب عقيدة الغيب وذكرها * واما الثانيه وهى اللهم انى اسألك الى آخرها فقد رأيت رسالة مستقلة فى فوائدها سماها فيها صاحبها الاسم الاعظم لم اقف على اسم مؤلفها ولعله مؤلف الصلاة نفسه الشيخ تقى الدين قال رحمه الله تعالى هذه رسالة عظيمة يذكر فيها خواص اسم الله الاعظم ومنافعه وتصريفاته عن صاحب عقيدة الغيب وطريق رجال الغيب قدس الله سرهم العزيز وفيه اسرار عجيبة من اعظم الاسرار فمنها اذا قرأته كل يوم مائة مرة فانك تصير من الاولياء واذا قرأته كل يوم الف مرة فانك تنفق من الغيب • ومنها اذا قرأته لتدمير الظالم ليلة السبت الف مرة ترى العجب من هلاكه • ومنها لتوقيف قطاع الطريق تقرؤه على كف تراب من تحت قدمك اليسار سبع مرات واضرب به فى العلو من جهة الاعداء يقع بهم الهلاك من ساعته • ومنها الرد الضائع

والآبق والمسروق والمنهوب والمستودع والدين تقرؤه كل يوم سبع مرات وتبدأ كل مرة بان تنوى ثوابها لحضرة النبى صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه واحبابه والى رجال الغيب واصحاب النوبة والى رئيسهم وانو انك تطعم الفقراء والمساكين والايتام شيئاً من الحلو والطعام عند حصول المراد شكراً لرب العباد عن النبى صلى الله عليه وسلم والآل والاصحاب واولياء الله تعالى والاحباب فانك تحصل على مرادك باذن الله تعالى • ومنها ان تقرأه على بخور لبان وتبخر به صاحب العلة مهما كانت فانه يبرأ باذن الله تعالى • ومنها لوجع الرأس والصداع والحمى والرمد ووجع العينين والشقيقة تقرؤه على ماء ورد مكرر سبع مرات مع الفاتحة فى كل مرة وتدهن به صاحب العلة فانه يعافى من ساعته باذن الله ومنها اذا قرأته سبع مرات مع الفاتحة على الماء دهنته وسقيته صاحب العلة والملسوع فانه يشفى باذن الله تعالى ومنها الى در اللبن من الآدمى وكل حيوان يقرأ على ماء العين النابعة على وجه الارض سبع مرات مع الفاتحة ويسقى ويدهن للمعمول له فانه يجرى باذن الله تعالى • ومنها انه يسقى لمن به تعقيبة واحصار بول او اعسار ولادة وكل ذلك تكون القراءة سبع مرات مع الفاتحة فى كل مرة كما مر سواء كانت القراءة على بخور اودهن او ماء او كحل او مرهم اوغير ذلك • ومنها انه يقرأ على الاثر ويعصب به المريض رأسه فانه يذهب العارض الارضى ويحصل الشفاء الطبيعى والروحانى • ومنها يشرب عند النوم للاحلام الرديئة والفزع والنسيان وضيق النفس ووجع الصدر والارياح والقولنج والأرق والرجفان • ومنها اذا كتب وجعل فى حانوت تظهر عليه طلاوة الجمال وتهواه النفوس ويكثر فيه البيع والربح والبركة • ومنها اذا قرأته على اى شىء تريد بيعه اوزواجه فانه تكثر فيه الرغبة ويظهر عليه البهاء والحسن والجمال • ومنها اذا اردت رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام او الخضر عليه السلام او اردت ان تستخبر عن شىء او تتعلم شيئاً مما ينفع فى الدنيا والآخر تقرؤه عند النوم مائة مرة ونَمْ على طهارة مستقبل القبلة ويكون عند رأسك شىء من الطيب مثل ورد جورى او ماء الورد او ما اشبه ذلك فانها تتمثل لك روحانية النبى صلى الله عليه وسلم على مثال ما قصدت على قدر استعدادك وكلما قويت همتك زاد نشاط الملك الروحانى فى عالم الخيال المطلق فى عالم الملكوت وتصير تحدث عن عجائب علوم الصدور بما لم تكن تعلم من كتب السطور واذا اخلصت لله تعالى فى ذلك على مدة اربعين يوما فانها تتفجر ينابيع الحكمة من قلبك على لسانك وتصير من اهل الكشف وتنصبغ بانوار القبول من فيوضات الرسول صلى الله عليه وسلم وتتمثل لك الانوار بكل ما خفى عن الابصار من المعانى والاسرار فاكتم سرك ينفذ امرك ولا تفش الاسرار فتمحى من ديوان الاحرار وارض بالواقع

فانه اعظم نافع ولو كشف لك الغطاء ما اخترت الا الواقع ٠ ومنها الرد الآبق واقامة المكرسح وللمصروع ولحل المعقود وفك المسحور واطلاق المسجون والاسير والمهموم والمغموم والمحزون والمديون والمبغوض والمطرود والمفلوج والمريض والمحموم والعاوض والحامل فخذ اوقية زيت زيتون وضعها في زجاجة بيضاء امام حائط القبلة في جلفة (الجلف اسفل الدن اذا انكسر والظرف والوعاء والجلفة الكسرة من الخبز اليابس والقطعة من كل شيء) واطلق البخور وهو اللبان الذكر فانه عنبر الاولياء والصالحين وهو سلطان البخاخير واذا اضفته للجاوى والكزبرة كان بخوراً جامعا ومسرعا فى الاجابة من قبل الارواح بامر الملك الفتاح ثم صل ركعتين وأنو ثوابهما هدية من الله الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه واحبابه اجمعين وألحق بهم الاسم الاعظم الف مرة وانت مستقبل القبلة والبخور عمال والزيت الذي تقرأ عليه يكون امامك ويدك عليه فاذا اتمت القراءة فاختمها بصلاة ركعتين وأنو ثواب ذلك هدية من الله الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه واحبابه ثم افتح الزيت على اثر تاقف الملائكة من فمك ثم يستعمله صاحب الحاجة اكلا ودهنا على مدة ثلاثة ايام فاكثر فانه يحصل فائدة عظيمة باذن الله تعالى

الصلاة الثانية عشر بعد المائة لسيدى ابي العباس التجاني واسمها جوهرة الكمال

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْيَاقُوتَةِ الْمُتَحَقِّقَةِ الْحَائِطَةِ بِمَرْكَزِ الْفُهُومِ وَالْمَعَانِي * وَنُورِ الْاَكْوَانِ الْمُتَكَوِّنَةِ الْاٰدَمِيِّ صَاحِبِ الْحَقِّ الرَّبَّانِيِّ * الْبَرْقِ الْاَسْطَعِ بِمُزُونِ الْاَرْبَاحِ الْمَالِئَةِ لِكُلِّ مُتَعَرِّضٍ مِنَ الْبُحُورِ وَالْاَوَانِي * وَنُورِكَ اللَّامِعِ الَّذِي مَلَأْتَ بِهِ كَوْنَكَ الْحَائِطِ بِاَمْكِنَةِ الْمَكَانِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ الْحَقِّ الَّتِي تَتَجَلَّى مِنْهَا عُرُوشُ الْحَقَائِقِ عَيْنِ الْمَعَارِفِ الْاَقْدَمِ * صِرَاطِكَ التَّامِّ الْاَقْوَمِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى طَلْعَةِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ الْكَنْزِ الْاَعْظَمِ * اِفَاضَتِكَ مِنْكَ اِلَيْكَ اِحَاطَةِ النُّورِ الْمُطَلْسَمِ * صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تُعَرِّفُنَا بِهَا اِيَّاهُ

الصلاة الثالثة عشر بعد المائة له ايضاً

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا اَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَمَا اَمَرْتَنَا اَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ

الصلاة الرابعة عشر بعد المائة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَعْدِلُ جَمِيعَ صَلَوَاتِ اَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ سَلَامًا يَعْدِلُ سَلَامَهُمْ

هذه الصلوات الثلاث للولى الكبير الشهير سيدي ابي العباس احمد التجانى المغربى دفين فاس الاولى تسمى جوهرة الكمال كما فى جواهر المعاني لتلميذه الشيخ على بن حرازم وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم املاها عليه يقظة وانه عليه الصلاة والسلام ذكر لها خواص منها ان من قرأها سبعاً فاكثر يحضره روح النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة مادام يذكرها ومنها ان من لازمها ازيد من سبع مرات يحبه النبي صلى الله عليه وسلم محبة خاصة ولا يموت حتى يكون من الاولياء وقال الشيخ رضى الله عنه من داوم عليها سبعاً عند النوم على طهارة كاملة وفراش طاهر يرى النبي صلى الله عليه وسلم * والثانية تسمى صلاة رفع الاعمال وقد ذكر لها وللثالثة فضلا عظيما (تنبيه) اصل عبارة الصلاة الاولى هكذا عين المعارف الاقوم صراطك التام الاسقم وهذا اللفظ بلا شك محرف لانه ظاهر الفساد ولذلك اخرت لفظ الاقوم فجعلته محله وهو الصواب ووضعت محله لفظ الاعلم لانه انسب بالمعارف والله اعلم

الصلاة الخامسة عشر بعد المائة للشيخ محمد بن عبد الكريم السمان

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ دَائِرَةِ الْوُجُودِ * وَحِيطَةِ اَفْلَاكِ مَرَاقِي الشُّهُودِ * اَلِفِ الذَّاتِ السَّارِي سِرُّهَا فِي كُلِّ ذَرَّةٍ * حَاءِ حَيَاةِ الْعَالَمِ الَّذِي جَعَلَ مِنْهُ مَبْدَاهُ وَاِلَيْهِ مَقَرَّهُ * مِيمِ مُلْكِكَ الَّذِي لَا يُضَاهَى * وَدَالِ دَيْمُومِيَّتِكَ الَّتِي لَا تَتَنَاهَى * مَنْ اَظْهَرْتَهُ مِنْ حَضْرَةِ الْحُبِّ فَكَانَ مِنَصَّةً لِتَجَلِّيَاتِ ذَاتِكَ * وَاَبْرَزْتَهُ بِكَ مِنْ نُورِكَ فَكَانَ مِرْآةً لِجَمَالِكَ الْبَاهِرِ فِي حَضْرَةِ اَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ * شَمْسِ الْكَمَالِ الْمُشْرِقِ نُورُهَا عَلَى جَمِيعِ الْعَوَالِمِ * الَّذِي كَوَّنْتَ مِنْهُ جَمِيعَ الْمُكَوَّنَاتِ فَكُلٌّ مِنْهَا بِهِ قَائِمٌ * مَنْ اَجْلَسْتَهُ عَلَى بِسَاطِ قُرْبِكَ * وَخَصَّصْتَهُ بِاَنْ كَانَ مِفْتَاحَ خِزَانَةِ حُبِّكَ *

المحبوب الاعظم * السر الظاهر المكتتم * الواسطة بينك وبين عبادك والسلم الذي لا يرقى الا به في مشاهد كمالاتك * وعلى آله ينابيع الحقائق * واصحابه مصابيح الهدى لكل الخلائق * صلاة منك عليه * مقبولة بك منا لديه * تليق بذاته * تغمسنا بها في انوار تجلياته * تطهر بها قلوبنا وتقدس بها اسرارنا وترقى بها ارواحنا وتعمم بركاتها علينا ومشايخنا ووالدينا واخواننا والمؤمنين والمسلمين * مقرونة بسلام منك الى يوم الدين * مضروبة بالفى الف صلاة وتسليم على السيد الامين * وآله وصحبه اجمعين * ولك الحمد منك في كل وقت وحين * والحمد لله رب العالمين *

هذه الصلاة للاستاذ الاعظم سيدى الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان نفعنا الله به فى الدنيا والآخرة واسمها المنحة المحمدية في الصلاة على خير البرية وهى من اجل الصلوات وافضلها

الصلاة السادسة عشر بعد المائة صلاة سيدى محمد عثمان الميرغنى

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة انال ببركتها التسليم في جميع الاحوال * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة ادرك ببركتها الاخلاص في سائر الاعمال * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة تصلح لي ببركتها الاقوال والافعال * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة احفظ بها من جميع السيئات * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة اعصم بها من جميع الشهوات * اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة اعاذ بها من كل الغفلات * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا نبي الله * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا حبيب الله * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا صفي الله * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا صفوة الله * الصلاة والسلام عليك

يا سيدي يا عبد الله * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا محبوب الحضرات الالهية * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا يعسوب الخطائر الربانية * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا مطلوب النظرات الخفية * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رئيس ديوان الكبرياء * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا فريد الاصفياء * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا امام اهل بساط القرب * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا ذا الجمال المحبوب لاهل الحب * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا جبل قاف عظمة التجليات * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا بحر محيط اسرار الصفات * الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليك وسلم صلاة وسلاما يكونان بقدر عظمة الذات * وآلك وصحبك والزوجات * اللهم صل وسلم وبارك على جمال حضراتك * وجميل مصنوعاتك * ومرآة ذاتك * ومجلى صفاتك * وقبلة تجلياتك * ووجهة عظماتك * ومنحة هباتك * وعظيم مملكتك انسان عين مكوناتك * وفريد جليل مخلوقاتك * المصفى المصطفى * والموفى ذي الوفا * والمنتقى المنتقى * والمرتقي المرقى * والحبيب المجتبى * وسيلة آدم والخليل * وواسطة موسى ونوح الجليل * وممد عيسى وداود خليفتك الجميل * الفياض على كل نبي ورسول * الواهب لكل ولي فاضل ومفضول * خزانة عطاء ملائكتك الكرام * وولي خزائنك لكل الكائنات بلا كلام * اللهم املأ سويداءنا من سناه * وقلوبنا من نعماه * واهلنا لمجالسته في كل ديوان * والحقنا بجلالته في كل مشهد ينا له انسان * انك ولي العطاء والامتنان * آمين يا معطي يا وهاب يا حنان * اللهم صل وسلم وبارك على حبيبنا الصافي * اللهم صل وسلم وبارك على طبيبنا الشافي * اللهم صل وسلم وبارك على موعدنا الموافي * اللهم صل وسلم وبارك على خلنا الوافي * اللهم صل وسلم وبارك على غياثنا الكافي * اللهم صل وسلم وبارك على بحر العظمة

الربانية * وبر الاسرار الالهية * باطن العلوم القرآنية * وظاهر الانوار الوجودية * قطب كثيب الزيارات في الجنان * وغوث حضرة الوسيلة والاحسان * الساري سره في جميع الاعيان * والفائض نوره على سائر الخلان * محمدك المحمود وصفيك يا رحمن * اللهم صفنا بصفائه * واجعلنا من اخلائه * وصدرنا في حمائه * وعلى آله وصحبه من بعده صلاة وسلاما يدومان بدوام عطائه * اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك « ثلاثا » * اللهم رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد « ثلاثا » اللهم اني اسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر « ثلاثا » اللهم اجعل ثواب صلاتي لمحمودك المنتقى * وسلم عليه وآله اهل الارتقا * سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك عملت سوأ وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت « ثلاثا »

هذه الصلاة لسيدي محمد عثمان الميرغني الحنفي المحمدي الحسني الحسيني رضي الله عنه نقلتها من كتابه المسمى « فتح الرسول ومفتاح بابه للدخول لمن اراد اليه الوصول » وهو كتاب نفيس نافع جداً في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اعلم ان اعظم الطرق الى قربه صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه والتسليم فاحببت ان اجمع ما صلي به على نفسه كصحبه والتابعين * ومن تبعهم من عباد الله الصالحين * فوقع الاذن بشيء في مني * ايشير انه اذا وقعت الزيارة يحصل المني * فلما وصلت الى طيبة الميمونة طاب ثراها * الفت ثلاث صلوات

غير هذه * ثم اردت هذا الجمع على نسق ما ذكرته آنفاً فدخلت الحجرة ووقفت بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذن وامد بسر المقصود فبدأت الخطبة الى قولي سميته وتركتها بائتة تحت الستر ليلة هنية وسألت منه قبولها مني ومن الزهراء والصاحبين * وقبول الناس لها وقبولها منهم فجاد بلا مين * وافاد ان بها يحصل سر الفتح والقرب منه في الدارين * وانبأ بما لا تسعه عقول السامعين وجعلتها في الروضة بين يديه * فيكفيك هذا اعتماداً عليه * اسرعوا اليها ايها الاخوان * ان اردتم ان تكونوا من اولياء الرحمن * ومن احباب سيد ولد عدنان * وجعلتها سبعة ابواب في كل باب خمسة فصول الاول في فضل الصلاة ٠ الثاني فيما صلى به على نفسه الكاملة ٠ الثالث فيما صلى به بعض الصحابة والتابعين * الرابع فيما صلى به بعض العارفين * الخامس فيما جرى على لسان المؤلف مع بعض ادعية نبوية

الصلاة السابعة عشر الصلاة الياقوتية لسيدي الشيخ محمد الفاسي الشاذلي

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم على من جعلته سببا لانشقاق اسرارك الجبروتية * وانفلاق انوارك الرحمانية * فصار نائبا عن الحضرة الربانية * وخليفة اسرارك الذاتية * فهو ياقوتة احدية ذاتك الصمدية * وعين مظهر صفاتك الازلية * فبك منك * صار حجابا عنك * وسرا من اسرار غيبك * حجبت به عن كثير من خلقك * فهو الكنز المطلسم * والبحر الزاخر المطمطم * فنسألك اللهم بجاهه لديك * وبكرامته عليك * ان تعمر قوالبنا بافعاله * واسماعنا باقواله * وقلوبنا بانواره * وارواحنا باسراره * واشباحنا باحواله * وسرائرنا بمعاملته * وبواطننا بمشاهدته * وابصارنا بانوار محيا جماله * وخواتم اعمالنا في مرضاته * حتى نشهدك به وهو بك فاكون نائبا عن الحضرتين بالحضرتين وادل بهما عليهما ونسألك اللهم ان تصلي وتسلم عليه صلاة وتسليما يليقان بجنابه وعظيم قدره وتجمعني بهما عليه * وتقربني بخالص ودهما لديه * وتفتح لي

بِسَبَبِهِمَا نَفْحَةَ ٱلْأَتْقِيَاءِ * وَتَمْنَحَنِي مِنْهُمَا مِنْحَةَ ٱلْأَصْفِيَاءِ * لِأَنَّهُ ٱلسِّرُّ ٱلْمَصُونُ * وَٱلْجَوْهَرُ ٱلْفَرْدُ ٱلْمَكْنُونُ * فَهُوَ ٱلْيَاقُوتَةُ ٱلْمُنْطَوِيَةُ عَلَيْهَا أَصْدَافُ مَكْنُونَاتِكَ * وَٱلْغَيْهُوبَةُ ٱلْمُنْتَخَبُ مِنْهَا أَصْنَافُ مَعْلُومَاتِكَ * فَكَانَ غَيْبًا مِنْ غَيْبِكَ وَبَدَلًا مِنْ سِرِّ رُبُوبِيَّتِكَ حَتَّى صَارَ بِذَلِكَ مَظْهَرًا نَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْكَ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ * وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ * فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللّٰهَ) * فَقَدْ زَالَ عَنَّا بِذَلِكَ ٱلرَّيْبُ وَحَصَلَ ٱلْإِنْتِبَاهُ * وَٱجْعَلِ ٱللّٰهُمَّ دَلَالَتَنَا عَلَيْكَ بِهِ وَمُعَامَلَتَنَا مَعَكَ مِنْ أَنْوَارِ مُتَابَعَتِهِ * وَٱرْضَ ٱللّٰهُمَّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُمْ مَحَلًّا لِلْإِقْتِدَاءِ * وَصَيَّرْتَ قُلُوبَهُمْ مَصَابِيحَ ٱلْهُدَى * ٱلْمُطَهَّرِينَ مِنْ رِقِّ ٱلْأَغْيَارِ * وَشَوَائِبِ ٱلْأَكْدَارِ * مَنْ بَدَتْ مِنْ قُلُوبِهِمْ دُرَرُ ٱلْمَعَانِي * فَجُعِلَتْ قَلَائِدَ ٱلتَّحْقِيقِ لِأَهْلِ ٱلْمَبَانِي * وَٱخْتَرْتَهُمْ فِي سَابِقِ ٱلْإِقْتِدَارِ * أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ ٱلْمُخْتَارِ * وَرَضِيتَهُمْ لِانْتِصَارِ دِينِكَ فَهُمُ ٱلسَّادَةُ ٱلْأَخْيَارُ * وَضَاعِفِ ٱللّٰهُمَّ مَزِيدَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْعَشِيرَةِ وَٱلْمُقْتَفِينَ لِلْآثَارِ * وَٱغْفِرِ ٱللّٰهُمَّ ذُنُوبَنَا وَوَالِدِينَا وَمَشَايِخَنَا وَإِخْوَانَنَا فِي ٱللّٰهِ وَجَمِيعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ * وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ * ٱلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَأَهْلِ ٱلْأَوْزَارِ *

هذه الصلاة الياقوتية لشيخنا الاستاذ الكبير العارف الشهير سيدي الشيخ محمد الفاسى الشاذلي نزيل الحرمين الشريفين رضى الله عنه وقد اخبرني خليفته العالم الفاضل الكامل سيدى السيد محمد المبارك المغربى نزيل دمشق الشام بانه سمع من الشيخ انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم بعد تأليفها وهو يشير بمسبحته الكريمة الى صدره ويقول هذا السر المصون ثم عرضها على اهل الديوان فحظيت منهم بالقبول وقال القطب من داوم على قراءتها صباحاً ومساء ثلاث مرات كثرت رؤيته للنبى صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما حسا ومعنى وان الاستاذ قال انه دخل بها بعض الاخوان الخلوة لايفتر عن قراءتها سبعة ايام فما خرج حتى اجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم فى اليقظة واخذ عنه العلوم والاسرار اه قلت وقد اجتمعت انا بالشيخ رضى الله عنه واخذت عنه الطريقة الشاذلية فى مصر سنة خمس وثمانين وكنت اذ ذاك مشتغلا في طلب العلم في الجامع الازهر وحضرت مجلسه وحلقة ذكره وحصلت لى بركته والحمد لله

الصلاة الثامنة عشر بعد المائة لسيدى عبد الله بن عمر باعلوى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا أَكْمَلَ ٱلْمُرَادِ وَفَوْقَ ٱلْمُرَادِ * فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا وَدَارِ ٱلْمَعَادِ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِلْءَ مَا عَلِمْتَ

ذكر هذه الصلاة شيخ مشايخى الامام العلامة محدث الشام سيدى الشيخ عبد الرحمن الكزبرى رحمه الله فى خاتمة ثبته الذى جمع به اسانيده وقال اجازنى بها شيخنا الشريف عبد الله ابن عمر باعلوى الحضرمى حين لقيته بمكة المشرفة سنة ثمان وخمسين ومائتين والف وقال انه الهمها وهو واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم فى المواجهة الشريفة

الصلاة التاسعة عشر صلاة سيدى الشيخ حسن ابى حلاوة الغزى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْحَبِيبِ ٱلْمَحْبُوبِ شَافِي ٱلْعِلَلِ وَمُفَرِّجِ ٱلْكُرُوبِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

هذه الصلاة مجربة لتفريج الكرب لقننيها واجازني بها سيدى الولى المعتقد الشيخ حسن ابو حلاوة الغزى المتوطن فى بيت المقدس اذ ذاك وهو سنة ست بعد الثلاثمائة والالف هجرية وقد شكوت له ما كان الم بي من الهم والكرب فبعد ان تلوتها ما شاء الله ان اتلوها فرج الله كربتى وبلغنى فوق امنيتى بفضله واحسانه وبركة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة الشريفة ثم ان الشيخ انتقل بالوفاة الى رحمة الله بعد هذا التاريخ بسنة رحمه الله تعالى ونفعنا بركاته

الصلاة العشرون بعد المائة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلطَّاهِرِ ٱلزَّكِيِّ صَلَاةً تُحَلُّ بِهَا ٱلْعُقَدُ وَتُفَكُّ بِهَا ٱلْكُرَبُ

هذه الصلاة ذكرها الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد اللطيف الشرجى الزبيدى صاحب مختصر البخارى فى كتابه الصلات والعوائد ونقل عن بعض الصالحين انه قال من وقع فى كربة فقال اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الى آخرها ويكرر ذلك فرج الله عنه اه

الصلاة الحادية والعشرون بعد المائة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ قَدْرَ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ * وَأَغْنِنَا وَٱحْفَظْنَا وَوَفِّقْنَا لِمَا تَرْضَاهُ * وَٱصْرِفْ عَنَّا ٱلسُّوءَ وَٱرْضَ عَنِ ٱلْحَسَنَيْنِ رَيْحَانَتَيْ خَيْرِ ٱلْأَنَامِ * وَعَنْ سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْكِرَامِ * وَأَدْخِلْنَا ٱلْجَنَّةَ دَارَ ٱلسَّلَامِ * يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا أَللّٰهُ

هذه الصلاة رأيتها مكتوبة على آخر ورقة من كتاب مفتاح الفلاح ومصباح الارواح للعارف بالله سيدى ابن عطاء الله السكندرى خارجة عن الكتاب ومكتوبا بعدها مانصه هذه الصيغة المباركة تقرأ لكل مقصد من مائة الى الف ولرؤيته صلى الله عليه وسلم الف مرة وان وفق لقراءتها كل يوم الف مرة اغناه الله غنى الابد وحبب فيه سائر المخلوقات وصرف عنه المضار والآفات وفضائلها لاتفى بها العبارة انتهى بحروفه

الصلاة الثانية والعشرون بعد المائة

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ ٱلْمُصْطَفَى عِنْدَكَ يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَٱشْفَعْ لَنَا عِنْدَ ٱلْمَوْلَى ٱلْعَظِيمِ يَا نِعْمَ ٱلرَّسُولُ ٱلطَّاهِرُ اَللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ * اَللّٰهُمَّ وَٱجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ ٱلْمُصَلِّينَ وَٱلْمُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ وَمِنْ خَيْرِ ٱلْمُقَرَّبِينَ مِنْهُ وَٱلْوَارِدِينَ عَلَيْهِ * وَمِنْ أَخْيَارِ ٱلْمُحِبِّينَ فِيهِ وَٱلْمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ * وَفَرِّحْنَا بِهِ فِي عَرَصَاتِ ٱلْقِيَامَةِ وَٱجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلًا إِلَى جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ بِلَا مَؤُونَةٍ وَلَا مَشَقَّةٍ وَلَا مُنَاقَشَةِ ٱلْحِسَابِ وَٱجْعَلْهُ مُقْبِلًا عَلَيْنَا وَلَا تَجْعَلْهُ غَاضِبًا عَلَيْنَا وَٱغْفِرْ لَنَا وَلِجَمِيعِ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلْمَيِّتِينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

هذا الدعاء المشتمل على الصلاة عليه والتوسل به صلى الله عليه وسلم ذكره صاحب دلائل الخيرات وقال شارحها هذا الدعاء اخرج نحوه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي وابن ماجه والطبراني وذكر في اوله قصة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم وصححه ايضا البيهقى عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه ولفظ النسائي ان اعمى اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ادع

الله ان يكشف لي عن بصرى قال او أدعك قال يا رسول الله انه قد شق علىّ ذهاب بصرى قال فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم انى اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه الى ربي بك ان يكشف لى عن بصرى اللهم شفعه فيّ وشفعنى فى نفسى فرجع وقد كشف الله عن بصره ولفظ ماعند المؤلف هو الذى عند ابن ثابت فى كفايته ببعض تغيير وزيادة الفاظ عند المؤلف على ماذكره ابن ثابت وذكره ابن ثابت في زيارة النبى صلى الله عليه وسلم فقال ثم يعود بعد السلام على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضى الله عنهما الى الرسول ويكثر الدعاء والتشفع به مثل اللهم انى اسألك واتوجه اليك فذكر ما هنا الى قوله وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين انتهى كلام شارح الدلائل

الصلاة الثالثة والعشرون بعد المائة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ

رأيت هذه الصلاة فى فتاوى العلامة الشيخ محمد صالح الرئيس الزبيري الزمزمى المكى الشافعى رحمه الله وقال قال العلامة سيدى الصغير ابن ميار من قرأها مرة فكأنما قرأ دلائل الخيرات اربعين مرة انتهت عبارة الزبيرى ثم رأيت ذلك فى كتاب كنوز الاسرار ونص عبارته ومما افادنيه شيخنا العياشى حفظه الله وقيدته من خطه مانصه هذه الصلاة نقل الثقات عن الشيخ سيدى الصغير ابن ميار رضى الله عنه ونفعنا به قالوا من قرأها مرة واحدة كانما قرأ دلائل الخيرات اربعين مرة اه وهى شبيهة بصيغة اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله التى ذكرت لها فى افضل الصلوات فضلا عظيما

الصلاة الرابعة والعشرون بعد المائة لسيدى الشيخ عبد اللطيف بن موسى بن عجيل اليمنى

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَى * أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ يَا رَبِّ يَا أَللّٰهُ يَا رَبِّ يَا أَللّٰهُ يَا رَبِّ يَا أَللّٰهُ * يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ * يَاذَا

الجلال والاكرام ياذا الجلال والاكرام ياذا الجلال والاكرام يا بديع
السموات والارض اسألك اللهم ان تجعل لي في هذه الساعة وفي كل ساعة
ووقت ونفس ولمحة ولحظة وخطوة وطرفة يطرف بها اهل السموات
واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان اسألك اللهم ان
تجعل لي في مدة حياتي وبعد مماتي اضعاف اضعاف ذلك الف الف صلاة وسلام
مضروبين في مثل ذلك وامثال ذلك على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد
النبي الامي والرسول العربي وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل
بيته واصهاره وانصاره واشياعه واتباعه ومواليه وخدامه ومحبيه الهي اجعل
كل صلاة من ذلك تفوق وتفضل صلاة المصلين عليه من اهل السموات واهل
الارضين اجمعين كفضله الذي فضلته على كافة خلقك يا اكرم الاكرمين يا ارحم
الراحمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم * اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك
ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى آله واصحابه
واولاده وازواجه وذريته واصهاره وانصاره واشياعه واتباعه ومواليه
وخدامه ومحبيه افضل الصلوات * وعدد المعلومات * وعدد الحروف والكلمات *
وعدد السكون والحركات * صلاة تملأ الارضين والسموات * وملء ما بينهما
وملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة الكرسي والعرش وعدد
الحجب والسرادقات * وعدد الاسماء الحسنى * والصفات العليا * رب تقبل
مني يا مجيب الدعوات * يا ولي الحسنات * يا رفيع الدرجات * اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه
وذريته واهل بيته كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل وسها عن ذكرك
وذكره الغافلون وعدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما احصاه المحصون وعدد

ما تكلم به المتكلمون * اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا
محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه
وذريته واهل بيته صلاة انت لها اهل * اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك
ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى آله واصحابه واولاده
وازواجه وذريته واهل بيته صلاة هو لها اهل * اللهم صل وسلم على عبدك
ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى آله واصحابه
واولاده وازواجه وذريته واهل بيته كما تحب انت وترضى * اللهم صل وسلم
على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى
آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته كما ينبغي لشرف نبوته وعظيم
قدره * اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي
الامي والرسول العربي وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته
واهل بيته صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء * اللهم صل وسلم على عبدك
ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى آله
واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته بعدد كل حرف جرى به
القلم وبعدد ما علم وما يعلم وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي
الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
كما صليت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد * اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم صل على
سيدنا محمد عبدك ورسولك وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وآل
ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد كما باركت على ابراهيم وآل

ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك النبي الامي
وعلى آل سيدنا محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل سيدنا محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد * اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد * اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم وترحم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد * اللهم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما تحننت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد * (ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) لبيك اللهم
لبيك وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح لك من شيء يا رب العالمين على محمد
ابن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين
الشاهد البشير الداعي اليك باذنك الصراط المستقيم السراج المنير وعليه
السلام «كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة» * صلوات الله تعالى وملائكته
وانبيائه ورسله وجميع خلقه على سيدنا محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة
الله وبركاته * اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيدنا محمد سيد
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقائد
الخير وفاتح البر ومعلم الحكمة ورسول الهدى والرحمة * اللهم داحي

المدحوات وباريء المسموكات وخالق المخلوقات اجعل شرائف صلواتك
ونوامي بركاتك ورأفة تحننك وفضائل آلائك وازكى تحياتك واوفى سلامك على
سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك السيد الكامل والفاتح الخاتم والاول
الآخر الظاهر الباطن والماحي الجامع الدافع لجيشات الاباطيل * والنور الهادي
من الاضاليل * امينك المأمون * وخازن علمك المخزون * اللهم صل وسلم على
نبيك سيدنا محمد في الانبياء وعلى اسمه في الاسماء وعلى جسده في الاجساد وعلى
روحه في الارواح وعلى قبره في القبور صلاة تتضاعف اعدادها * ويترادف امدادها
صلاتك التي صليت عليه بدوامك * وصل يا رب وسلم على آله واصحابه وازواجه
وذريته واهل بيته كذلك * اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره
وانصاره واشياعه واتباعه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم * اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا
محمد النبي المصطفى والرسول المجتبى والحبيب المعتبر * والمقدم يوم القيامة
والمشفع في المحشر * صاحب اللواء المعقود * والحوض المورود * المسمى
بالكوثر * الذي ختمت به الرسالة والدلالة والبشارة والنذارة والنبوة
والفتوة واسريت به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى * الى
السموات العلى * الى سدرة المنتهى * الى قاب قوسين او ادنى * واريته الآية
الكبرى * وانلته الغاية القصوى * واكرمته بالمكالمة والمشاهدة والمعاينة
بالنظر وخصصته بالحب والقرب والتمكين * وارسلته رحمة للعالمين * وخاطبته
ووصفته بقولك الكريم وانك لعلى خلق عظيم * (تكرر عشرا) * اللهم صل وسلم
عليه وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره

وأشياعه وأتباعه ومواليه وخدامه ومحبيه وأمته وعلينا أجمعين يا أرحم
الراحمين يا رب العالمين (ثلاثا) وصل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا
محمد خاتم النبيين أفضل صلواتك وأتم سلامك وأنمى بركاتك صلاة تستغرق
الأمداد * وتحيط بالآحاد * صلاة لا غاية لها ولا أمد لها ولا انقضاء لها صلاة متصلة
أبدية سرمدية تدوم بدوام ملكك يا دائم يا كريم * يا رحمن يا رحيم * وصل يا رب
وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد خاتم النبيين * وعلى آله وأصحابه
وأهل بيته الطيبين الطاهرين * وعلى أبويه ابراهيم واسماعيل وعلى جميع
اخوانه من النبيين * والمرسلين * وآل كل منهم وأولادهم * وأزواجهم
وذرياتهم وصحبهم أجمعين * وصل يا رب وسلم على عبدك ونبيك ورسولك
سيدنا محمد خاتم النبيين * وعلى آله وأصحابه وأهل بيته الطيبين الطاهرين *
وعلى أولي العزم من المرسلين * وعلى الصديقين والشهداء والصالحين *
وصل يا رب على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد خاتم النبيين * وعلى آله
وأصحابه وأهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى حملة عرشك وملائكتك المقربين
وعلى جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعلى جميع ملائكة السموات
والأرضين * وصل يا رب وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد
خاتم النبيين * وعلى آله وأصحابه وأهل بيته الطيبين الطاهرين * وعلى الصالحين
من الانس والجن المؤمنين منهم والمسلمين * وصل يا رب وسلم على عبدك
ونبيك ورسولك سيدنا محمد نبي الرحمة * وسيد الأمة * وكاشف الغمة *
وجلاء الظلمة * عدد الشفع والوتر * وعدد السحاب والقطر * وعدد ذرات
البر والبحر * وعدد الثمار وورق الأشجار * وعدد ما أظلم عليه الليل
وأشرق عليه النهار * وعدد نعمائك وإفضالك وآلائك وعدد كلماتك

المباركات الطيبات * صلاة تنجينا بها من جميع الاحن والمحن والأهوال
والبليات * وتسلمنا بها من جميع الفتن والأسقام والأمراض والآفات
والعاهات * وتطهرنا بها من جميع العيوب والسيئات * وتغفر لنا بها جميع
الذنوب وتمحو بها عنا الخطيئات * وتقضي لنا بها جميع ما نطلب من الحاجات *
وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات * وتبلغنا بها أقصى الغايات * من جميع
الخيرات في الحياة وبعد الممات * يا رب يا الله يا مجيب الدعوات * ربنا تقبل منا انك
أنت السميع العليم * اللهم وتقبل شفاعة نبيك سيدنا محمد الكبرى * وبلغه
بنظرك اليه نهاية البشرى * وارفع درجته العليا * وآته سؤله في الآخرة والأولى *
كما آتيت ابراهيم وموسى * وأعطه أفضل ما سألك لنفسه وأفضل ما سألك له
أحد من خلقك وأفضل ما أنت مسؤول له الى يوم القيامة * اللهم وابعثه مقاما
محمودا يغبطه فيه الأولون والآخرون وآته الوسيلة والفضيلة والشرف
الأعلى والدرجة الرفيعة والمنزلة الشامخة العالية المنيفة واجزه عنا
يا رب ما هو أهله واجزه عنا أفضل ما جزيت نبيا عن أمته * وزد في درجته
وشرفه ورفعته * اللهم وأحينا مستمسكين بسنته ومحبته * واجعلنا من خيار
أمته * واسترنا بذيل حرمته * وأمتنا على دينه وملته * واحشرنا يوم القيامة في
زمرته * واسقنا من حوضه وأدخلنا الجنة بشفاعته * مع أهله وخاصته * واجمعنا
به وبهم في مقعد الصدق عندك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين يا حنان يا منان يا رحمن (ثلاثا) * ربنا تقبل
منا انك أنت السميع العليم بحرمة هذا النبي الأمي * والرسول العربي *
صل اللهم عليه وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته
وسلم عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك التي لا تنفد

يا أرحم الراحمين * سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم وأستغفرك اللهم وأتوب إليك يا غفور يا تواب وأعوذ بعلمك من جهلي وبغناك من فقري وبعزك من ذلي وبحولك وقوتك من عجزي وضعفي وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من الحور بعد الكور « اى من النقصان بعد الزيادة » * اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك * اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء وأعوذ بك من غلبة الدين وغلبة الدون وشماتة العباد والحساد وأعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال * اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا من الجنة آمين * اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك من شر ما استعاذك عبدك ونبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ذكر هذه الصلاة الفاضلة الجامعة فى مسالك الحنفا وقال قبلها ما نصه احضر الى الشيخ العالم الاوحد شهاب الدين امام مدرسة العينية نفع الله به كتابا مسمى الكبريت الاحمر فى الصلاة على من من انزل عليه انا اعطيناك الكوثر للشيخ عبد اللطيف بن موسى بن عجيل اليمنى نفعنا الله ببركته مضمونه بعد البسملة الشريفة الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الى آخرها

الصلاة الخامسة والعشرون بعد المائة للشيخ محمد عقيلة

اللهم صل بمظاهر ذاتك وصفاتك على مجمع الحقائق الإلهية وعرش الأسماء الحقية والخلقية وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على نبيك الإمام المبين المحصى فيه كل شيء وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على عبدك نقطة تركيب حروف الموجودات وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على رسولك مظهر التعينات ومبدإ المبدعات وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على صفيك منشإ التصوير والتكوين والتدوير وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على حبيبك المقام الأعلى والطريق الأجلى وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على خليلك الرتق المفتوق منه جميع العوالم وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد أصل الحروف العالية وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على أول تعين لك في المبدعات وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على الروح أبي الأرواح وسيد الأشباح وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على مبدإ المحبة الإلهية ومنشإ المعرفة الذاتية وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل وسلم على العقل الأول والنور الأكمل وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على الإنسان الكامل والخليفة العادل وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على الواسطة الأعظم والرسول الأفخم وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على الفيض الإلهي والمدد الرباني وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على الروح القدسي وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على المستوى الرحماني وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على مجمع القبضات وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على رئيس أهل اليمين وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على المبدإ الفياض من حضرته إلى أهل عنايته وعلى آله وصحبه

وسلم * اللهم صل على واهب الخصوصيات لأهل ولايته وعلى آله وصحبه
وسلم * اللهم صل على الكثيب الذي منه وجود كل موجود وعلى آله وصحبه
وسلم * اللهم صل على قاب قوسي الأسماء وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم
صل بكمالك وجمالك على أشرف الموجودات وعلى آله وصحبه وسلم *
اللهم صل على سيدنا محمد مجمع مظاهر الذات والأسماء وعلى آله وصحبه
وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد في مظهر العماء والكبرياء وعلى آله
وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد مظهر الكنزية وعلى آله وصحبه
وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر الألوهية وعلى آله وصحبه
وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر الربوبية وعلى آله وصحبه وسلم *
اللهم صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر اللاهوت وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم
صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر الجبروت وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم
صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر الملك والملكوت وعلى آله وصحبه وسلم *
اللهم صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر القبضة اليمنى في الآخرة والدنيا
وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر القبضة
اليسرى في الدنيا والآخرة وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا
محمد بعدد الأفعال الحقية والخلقية وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل
على سيدنا محمد بعدد قوى الأسماء ما ظهر منها وما لم يظهر وعلى آله وصحبه
وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر الأنية وعلى آله وصحبه وسلم *
اللهم صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر الهوية وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم
صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر الأحدية وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم
صل على سيدنا محمد بعدد مظاهر الواحدية وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على

سيدنا محمد بعدد اتصال كل اسم إلى موجود ومعدوم وعلى آله وصحبه وسلم *
اللهم صل على سيدنا محمد بعدد ما يتكون من أنفاس أهل النعيم
أو ما يكون من مطالبهم وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد
الآية الكبرى والواسطة العظمى في الدنيا والأخرى وعلى آله وصحبه وسلم *
اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بالمعراج الذاتي وعلى آله وصحبه
وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بالمشافهة والمكالمة وعلى
آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بالنيابة
العظمى وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص
بالخلافة الكبرى وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد
النور الذاتي الساري سره في جميع الأسماء والصفات وعلى آله وصحبه وسلم *
اللهم صل على سيدنا محمد الجوهر السامي إلى كل حضرة وعلى آله وصحبه
وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد دائرة الرحمة الإلهية والهداية الحقيقية
وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد جامع السبل الجمالية
والجلالية وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد سابق
الخلق في مضمار القربة وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد
امام محراب حضرة الحق وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد
زمام طاعة الرب وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد قدم
العناية والتوفيق وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد يمين
التشريع والتعليم وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد وجه
الولاية والتعريف وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد روح
التوحيد والتفريد وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد

قُطْبِ ٱلْمُشَاهَدَةِ وَٱلتَّفْهِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
قَالَبِ ٱلْمَعَانِي وَٱلْمَعْنَوِيَّاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ عَيْنِ ٱلْعِنَايَةِ ٱلْإِلٰهِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ شَكْلِ ٱلتَّحْمِيدِ وَٱلتَّمْجِيدِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صُورَةِ ٱلتَّكْبِيرِ وَٱلتَّنْزِيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هُيُولَى ٱلتَّخْلِيقِ وَٱلتَّقْطِيرِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَادَّةِ ٱلْإِبْدَاعِ وَٱلتَّكْوِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْأَعَزِّ ٱلْأَبْهَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ ٱلْأَبْلَجِ ٱلَّذِي يُسْتَقَى ٱلْغَمَامُ بِوَجْهِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى ٱلْأَلِفِ ٱلْجَامِعِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى آلم ظَاهِرِ
ٱلْخَلْقِ وَبَاطِنِ ٱلْحَقِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْقَافِ ٱلْمُحِيطِ
بِكُلِّ مَوْجُودٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ
ٱلْعَقْلِ ٱلْأَكْمَلِ وَٱلْعِلْمِ ٱلْأَفْضَلِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ ٱلْوِلَايَةِ وَٱلْعِنَايَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ ٱلْبَهَاءِ وَٱلسَّنَا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ ٱلصِّفَاتِ ٱلْحُسْنَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ لِوَاءِ ٱلْحَمْدِ وَٱلثَّنَا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ *
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ ٱلْوَسِيلَةِ وَٱلْفَضِيلَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ ٱلدَّرَجَةِ ٱلْعَالِيَةِ وَٱلْمَقَامِ
ٱلْمَحْمُودِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ ٱلْحَوْضِ
وَٱلشَّفَاعَةِ ٱلْعُظْمَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَاحِبِ ٱلْخَاتَمِ وَٱلْعَلَامَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

ٱلْمُقَلَّدِ بِإِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللّٰهَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ *
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْمُنْطَقِ بِمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْمُدَّثِّرِ بِمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً
لِلنَّاسِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْمُزَّمِّلِ بِقُلْ
يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللّٰهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْمُتَرَدِّي بِوَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْمُتَطَيْلِسِ بِلَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَوَّلِ خَلِيفَةٍ لَهُ
فِي عَالَمِ ٱلْعَنَاصِرِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
جَمِيعِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى ٱلْوُرَّاثِ وَٱلتَّابِعِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ٱلْأَوْلِيَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ٱلْمَحْبُوبِينَ وَٱلْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْعَالِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ٱلْمَلَائِكَةِ ٱللَّاهُوتِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلنَّاسُوتِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ *
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلرَّحْمَانِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْجَبَرُوتِيِّينَ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ ٱلثَّقَلَيْنِ وَسَيِّدِ ٱلْفَرِيقَيْنِ
وَرُوحِ ٱلطَّرِيقَيْنِ حَقِيقَةِ ٱلْحَقَائِقِ وَإِنْسَانِ عَيْنِ ٱلْخَلَائِقِ * اَللّٰهُمَّ وَٱجْعَلْنَا
بِفَضْلِكَ لَهُ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ وَإِلَى سُنَّتِهِ وَطَرِيقَتِهِ مِنَ ٱلْمُقْتَفِينَ وَعَلَى حَوْضِهِ مِنَ

الواردين والى قدمه من الواصلين وبحبك وحبه من المشغولين والى طلبك قاصدين وفيما عندك راغبين واليك متوجهين وعلى ما يرضيك مقيمين وعمن سواك منقطعين وبك متولعين وفي كل شيء وقبلة لك شاهدين وبما اعطيتنا راضين وفي جمالك مستغرقين وفي كمالك مستهلكين وبجمالك عارفين وبكل ناطق لك سامعين وبكل مبصر لك مبصرين اجعلنا اللهم ممن وسعك في كل مظهر لك فلم ينكرك في شيء صدر عنك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين صل على قرة عين عبادك الصالحين وتقبلنا بجاهه آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذه الصلوات لسيدى الشيخ محمد بن احمد المعروف بعقيلة الحنفي المكي رحمه الله تعالى وتسمى النفحات الزكية قال فى اولها بعد البسملة الحمد لله اولا وآخراً ظاهراً وباطناً احمده بحمده نفسه فهو المنزه عن حمد غيره * واشكره به وتلك حقيقة اهل شكره * واصلي على اول متعين له من غيب كنزيته الالف الجامع لشتات كل موجود * وعلى آله وصحبه اهل الكرم والجود * وبعد فهذه صلوات على النبى صلى الله عليه وسلم جعلتها هدية الى ذلك الجناب الكريم وارجو من كرمه صلى الله عليه وسلم ان يتقبلها مني وان يثيب جميع من قرأها بالمحبة منه والوصول الى قدم متابعته ان الله على كل شيء قدير وبالاجابة جدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ذكر الصلوات على الوجه السابق وهو من اكابر العلماء والصوفية ذكره المرادي في تاريخه سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر واثنى عليه كثيراً وذكر انه رحل الى الشام والروم والعراق واخذ عنه خلائق لا يحصون قال ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس ثم رحل الى بلده مكة وتوفى بها سنة خمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

الصلاة السادسة والعشرون بعد المائة صلاة محمد بن على المحلى شارح تائية السبكى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ اَفْضَلَ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلَى جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ اَجْمَعِينَ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ

وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ بِدَوَامِكَ بَاقِيَيْنِ بِبَقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهُمَا دُونَ عِلْمِكَ اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هذه الصلاة ذكرها الشيخ الامام ابو عبد الله جلال الدين محمد بن على المحلى السنهوري الشافعي الرفاعى رحمه الله تعالى في آخر شرحه على تائية الامام بهاء الدين السبكي قال وكنت جمعت كيفية واكثرت منها فبينا انا اذكرها في بعض الليالي غلبنى النوم فرأيت كأني فى مكان مرتفع فاشرفت في بعض طاقاته المطلة فرأيت شخصاً كهيئة الساعي واقف اسفل المكان وعليه ثياب حسنة ملونة وعلى رأسه صفة فانوس كبير بزينة حسنة فقلت له ما تريد قال اريد هذه الصلاة التى تصليها احملها فى هذا القصر واروح ابلغها او نحو ذلك فاستيقظت فوجدت لسانى ينطق بها وقد كتبها ناس من اصحابنا واكثروا منها وذكروا انهم رأوا بركتها وهى اللهم صل وسلم افضل صلاة وسلام على سيدنا محمد الى آخرها نقلت ذلك من شرحه المذكور

الصلاة السابعة والعشرون بعد المائة صلاة تسبيحات ابي المعتمر

سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَعَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَمِلْءَ مَا خَلَقَ وَمِلْءَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَمِلْءَ سَمٰوَاتِهِ وَمِلْءَ اَرْضِهِ وَمِثْلَ ذٰلِكَ وَاَضْعَافَ ذٰلِكَ وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَبْلَغَ رِضَاهُ حَتَّى يَرْضَى وَاِذَا رَضِيَ وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ بِهِ خَلْقُهُ فِي جَمِيعِ مَا مَضَى وَعَدَدَ مَا هُمْ ذَاكِرُوهُ فِيمَا بَقِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ وَشَمٍّ وَنَفَسٍ مِنَ الْاَنْفَاسِ مِنْ اَبَدِ الْاٰبَادِ اَبَدِ الدُّنْيَا وَاَبَدِ الْاٰخِرَةِ وَاَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ لَا يَنْقَطِعُ اَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِثْلَ ذٰلِكَ وَاَضْعَافَ اَضْعَافِ ذٰلِكَ

هذه الصلاة اصلها تسبيحات ابي المعتمر اضاف عليها السيد المرتضى الزبيدى شارح الاحياء صيغة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حتى يحصل للمصلى بها ثواب

الصلاة بتلك الاعداد مضافة الى ثواب التسبيح وما بعده من الاذكار وقد ذكر الامام الغزالي في الاحياء انه روى في فضلها ان يونس بن عبيد رأى رجلا فى المنام ممن قتل شهيدا في بلاد الروم فقال له ما افضل ما رأيت ثمّ من الاعمال قال رأيت تسبيحات ابي المعتمر من الله بمكان قال الشارح الزبيدى بعد هذا وهكذا اورده صاحب القوت وزاد فقال وقال المعتمر بن سليمان رأيت عبد الملك بن خالد بعد موته فقلت وما صنعت قال خيرا فقلت ترجو للخاطئ شيئاً قال يلتمس تسبيحات ابي المعتمر فانها نعم الشىء وابو المعتمر هو سليمان بن طرخان التيمى قال ابن سعد كان سليمان ثقة كثير الحديث ومن العباد المجتهدين وكان يصلى الليل كله بوضوء العشاء وقال شعبة مارأيت اصوف منه كان اذا حدث عن النبى صلى الله عليه وسلم تغير لونه وقال محمد بن عبد الاعلى قال لي المعتمر بن سليمان لولا انك من اهلى ماحدثتك بذا عن ابي مكث اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلى صلاة الفجر بوضوء العشاء توفى بالبصرة سنة ١٤٣ عن سبع وتسعين روى له الجماعة

الصلاة الثامنة والعشرون بعد المائة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا اَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ * وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ * وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ * اَللّٰهُمَّ يَامَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُعَافِيَنِي مِنَ الدَّيْنِ وَتُغْنِيَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَاَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا وَاسِعًا مُبَارَكًا فِيهِ وَصَلِّ اَللّٰهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ

قد رأيت هذه الصلاة مكتوبة في اول كتاب تقريب الوسيلة للطالبين في الصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين للامام العلامة الشيخ محمد البديرى الدمياطى الشهير بابن الميت شيخ الشيخ الحفنى والسيد مصطفى البكرى وليست هى من الكتاب وقد كتب بعدها من قرأها عشر مرات يوفى دينه ويبارك فى رزقه اه والاحسن ان تكون قراءتها العدد المذكور كل يوم صباحا ومساء

الصلاة التاسعة والعشرون بعد المائة للمؤلف

(١) اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَامِلَةً دَائِمَةً يُشَارِكُ فِيهَا الْاَزَلُ الْاَبَدَ

وَلَا يُشَارِكُهُ فِيهَا مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ اَحَدٌ * صَلَاةً لَا تُحْبَرُ فَتُحَدَّ وَلَا تُحْصَرُ فَتُعَدَّ * صَلَاةً نِهَايَتُهَا اَعْلَى دَرَجَاتِ الْمُقَرَّبِينَ لَا تَصِلُ اِلَى بِدَايَتِهَا فِى الْاَزَلِ وَلَا بِدَايَةَ * وَلَمْ تَزَلْ دَائِمَةَ التَّرَقِّي فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَلَنْ تَزَالَ كَذٰلِكَ فَلَيْسَ لَهَا نِهَايَةٌ * وَعَلَى آلِهِ الْاَقْرَبِينَ * وَاُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ * وَصَحْبِهِ نُجُومِ الْمُهْتَدِينَ * وَرُجُومِ الْمُعْتَدِينَ * وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِاِحْسَانٍ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ * (٢) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَفْضَلَ صَلَاةٍ وَاَتَمَّهَا * وَاَدْوَمَهَا وَاَعَمَّهَا * صَلَاةً تُعَادِلُ جَمِيعَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي صَلَّيْتَهَا وَتُصَلِّيهَا عَلَيْهِ فِى الْاَزَلِ وَالْاَبَدِ وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ * وَتُمَاثِلُ جَمِيعَ مَا صَلَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ جَمِيعُ خَلْقِكَ كَالْاِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ * صَلَاةً تَفُوقُ الْحَدَّ وَالْعَدَّ فَلَا يَبْلُغُ حَدَّهَا وَعَدَّهَا جَمِيعُ الْاَلْفَاظِ وَالْاَعْدَادِ * تَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ اَسْعَدِ الْمُؤْمِنِينَ الْفَائِزِينَ بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ فِى الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ * وَعَلَى آلِهِ وَاَزْوَاجِهِ وَاَقْرِبَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ * وَاَصْحَابِهِ الَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِرُؤْيَةِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ وَمُشَاهَدَةِ مُعْجِزَاتِهِ * وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا * (٣) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ اَفْضَلَ صَلَاةٍ صَلَّيْتَهَا اَوْ تُصَلِّيهَا عَلَى اَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الْاَبْرَارِ وَالْمُقَرَّبِينَ * تَكُونُ صَلَاتُكَ عَلَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيمَ وَآلِهِ مَعَ كَمَالِهَا بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهَا كَالذَّرَّةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ * وَعَلَى اِخْوَانِهِ الْاَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ فِى الزَّمَانِ * تَقَدُّمَ الْاُمَرَاءِ عَلَى السُّلْطَانِ * وَاَصْحَابِهِ نُجُومِ الْهُدَى * وَاَئِمَّةِ اُمَّتِهِ وَمَنْ بِهِمْ اقْتَدَى * وَسَلِّمِ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا كَذٰلِكَ * فَالْكُلُّ مَمْلُوكٌ وَاَنْتَ وَحْدَكَ الْمَالِكُ * (٤) اَللّٰهُمَّ صَلِّ اَفْضَلَ صَلَاةٍ وَاَكْمَلَهَا وَاَدْوَمَهَا وَاَشْمَلَهَا * عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي خَصَصْتَهُ بِالسِّيَادَةِ الْعَامَّةِ فَهُوَ سَيِّدُ الْعَالَمِينَ عَلَى الْاِطْلَاقِ * وَرَسُولِكَ الَّذِى بَعَثْتَهُ بِاَحْسَنِ الشَّمَائِلِ وَاَوْضَحِ الدَّلَائِلِ لِيُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْاَخْلَاقِ * صَلَاةً تُنَاسِبُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مِنَ الْقُرْبِ الَّذِى مَافَازَ بِهِ اَحَدٌ * وَتُشَاكِلُ مَا لَدَيْكُمَا مِنَ الْحُبِّ الَّذِى انْفَرَدَ بِهِ فِي الْاَزَلِ

والابد * صلاة لا يعدها ولا يحدها قلم ولا لسان * ولا يصفها ولا يعرفها ملك ولا انسان * صلاة تسود كافة الصلوات * كسيادته على كافة المخلوقات * صلاة يشملني نورها من جميع جهاتي * في جميع اوقاتي * ويلازم جميع ذراتي * في حياتي وبعد مماتي * وعلى آله الاطهار * واصحابه الاخيار * وسلم تسليما كثيرا * (٥) اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك صلاة لا صلاة افضل منها لديك ولديه * ولا صلاة احب منها اليك واليه * ولا صلاة انفع منها له ولكل من صلى عليه * صلاة تجمع ما في جميع الصلوات * من الفضائل والكمالات * بجميع الاعداد والمضاعفات * مع جميع التقديرات والاعتبارات * المطلوبة له من جميع المصلين عليه من اهل الارضين والسموات * في كل لحظة زنة جميع المخلوقات * وملء جميع العوالم من كل الجهات * وعلى آله وازواجه واصحابه * وكل من دخل الى دينك المبين من بابه * وسلم تسليما كثيرا * (٦) اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك وخير خلقك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاما دائمين يملآن بكمالهما دائرة الامكان * وينفردان بجمعهما كل ما تقتضيه الكرم الالهي من انواع الحسن والاحسان * ويجمعان فضائل الصلوات والتسليمات التي اردتها له او لسواه في الماضي والحال والاستقبال * ولا يشذ عنهما خير قدرته لاحد في الدارين من محاسن الصفات والاسماء والافعال * تطهرني بهما من كل ما لا يرضيك عني من افعال او اقوال او نيات * وتكفيني كل ضير وتوليني كل خير في الحياة وبعد الممات * (٧) اللهم صل افضل صلواتك وانفعها * واشملها واوسعها * واجملها واجمعها * واحسنها وابدعها * وانورها واسطعها * واكملها وارفعها * واغلاها مكانة لديك * واحبها من كل الوجوه اليك * عدد معلوماتك * ومداد كلماتك * فيما كان بغير بداية *

وفيما يكون بغير نهاية * لو قسمت جميع العوالم الى اصغر اجزائها لنفدت قبل نفادها * وما بلغت عشر معشار اعدادها * تتوالى عليه في كل لمحة مستكملة فضلها * مضروبة في مجموع ما قبلها * حتى تصاحب سوابق الاباد * وتعجز عن لحوقها جميع الاعداد * تفضل جميع الصلوات * كفضله على جميع المخلوقات * مشفوعة بسلام منك يماثلها * لا تفضله ولا يفضلها * صلاة وسلاما يصدران من فيض فضلك الذي لا ينفد * ويتواردان على احب عبيدك اليك ابي القاسم سيدنا محمد * وعلى آله وصحبه اجمعين * وكل من دخل تحت حيطة دينه المبين

هذه الصلاة تشتمل على سبع صلوات اما الاولى فهى فى خطبه كتابي الانوار المحمدية من المواهب اللدنية . واما الثانية فهى في خطبة كتابي حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم . واما الثالثة فهى في خطبة كتابي افضل الصلوات على سيد السادات . واما الرابعة فهى فى خطبة كتابي وسائل الوصول الى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم . واما الخامسة فهى في خطبة كتابي صلوات الثناء على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم . واما السادسة فهى في خطبة كتابي والفضائل المحمدية . واما السابعة فهى فى خطبة كتابى هذا سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين صلى الله عليه وسلم . وكلها كما تراها من اكمل الصلوات المشتملة على ابلغ العبارات

الصلاة الثلاثون بعد المائة

عليك يا رسول الله من صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته في كل لحظة ما يماثل فضلك العظيم * ويعادل قدرك الفخيم * ويجمع لك فضائل جميع انواع الصلاة والتسليم

هذه الصلاة ذكرتها فى كتابى صلوات الثناء على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم لتكرر بعد كل صيغة من صيغ المعجزات الخطابية وقد قرأتها وحدها فى بعض الاحيان فوجدت لها تاثيرا حسنا وهى من اجمع صيغ الصلوات عليه صلى الله عليه وسلم

﴿تنبيهات﴾ (التنبيه الاول) فى الكلام على الصيغ المتشابهة الموهمة مالايجوز اعتقاده فى جانب الله عز وجل قال العلامة ابن عابدين في حاشيته على الدر المختار فى كتاب الحظر والاباحة لينظر فى انه يقال مثل ذلك اى مثل كرهة القول فى الدعاء بمعقد العز من عرشك لكونه من المتشابه وهو ماكان ظاهره محالا على الله تعالى فى نحو مايؤثر من الصلوات مثل اللهم صل على محمد عدد علمك وحلمك ومنتهى رحمتك وعدد كلماتك وعدد كمال الله ونحو ذلك فانه يوهم تعدد الصفة الواحدة او انتهاء متعلقات نحو العلم ولاسيما مثل عدد ما احاط به علمك ووسعه سمعك وعدد كلماتك اذ لا منتهى لعلمه ولا لرحمته ولا لكلماته تعالى ولفظة عدد ونحوها توهم خلاف ذلك قال ورأيت فى شرح العلامة الفاسى على دلائل الخيرات البحث في ذلك فقال وقد اختلف العلماء في جواز اطلاق الموهم عند من لايتوهم به اوكان سهل التأويل واضح المحل او تخصص بطرق الاستعمال في معنى صحيح وقد اختار جماعة من العلماء كيفيات فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا انها افضل الكيفيات منهم الشيخ عفيف الدين اليافعى والشرف البارزى والبهاء القطان ونقله عنه تلميذه المقدسى اه قال ابن عابدين اقول ومقتضى كلام ائمتنا المنع من ذلك الا فيما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم على ما اختاره الفقيه فتأمل والله اعلم انتهت عبارته وقد رأيت رسالة في هذا البحث تأليف المحقق الفاضل الشيخ محمد بخيت المطيعى من علماء الجامع الازهر الآن سماها الدراري البهية في جواز الصلاة على خير البرية بالصيغة الكمالية فاخذت منها ما يأتى قال حفظه الله بعد ان نقل عبارة ابن عابدين المذكورة لابد ان نعلم معنى المتشابه اولا حتى نحكم بحكمه على جزئياته فنقول معنى المتشابه لغة هو ان يكون مشابها بحيث يعجز الذهن عن التمييز ولذلك سمى مالايهتدى الانسان اليه بالمتشابه وسمى غير المعلوم بالمتشابه قال تعالى «إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا» ومعنى المتشابه في عرف الشريعة على ماعليه اكثر المحققين كما نقله الفخر الرازى هو القدر المشترك بين المجمل والمؤول قال الفخر واما المجمل والمؤول فهما مشتركان فى ان دلالة اللفظ عليه غير راجحة فالمجمل غير راجح لكنه غير مرجوح والمؤول غير راجح وهو مرجوح لابحسب الدليل المنفرد فهذا القدر المشترك هو المسمى بالمتشابه لان عدم الفهم حاصل في القسمين جميعا وقد بينا ان ذلك يسمى متشابها امالان الذي لايعلم يكون النفى فيه مشابها للاثبات في الذهن واما لاجل ان الذى يحصل فيه التشابه غير معلوم فاطلق لفظ المتشابه على مالايعلم اطلاقا لاسم السبب على المسبب اه ثم المتشابه تارة لايكون معلوما للمخلوق اصلا وهو ما استأثر الله بعلمه كفواتح السور وعلى الراجح من اقوال فيها وتارة لايكون معلوما على اليقين لكون

معنى اللفظ المعلوم منه محالا لايصح ارادته فيتعين ارادة معنى صحيح لاقرينة على تعينه وهذا الاخير يسمى بالمشكل ايضا وذلك كقوله تعالى «أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا» اذ لايصح ارادة معناه الحقيقى بدليل قوله تعالى «إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ» ردا على قول الكفار والله امرنا به فتعين صرف الآية الاولى عن معناها الحقيقى الى معنى مجازى غير معين يدل على ماذكرنا ما استدل به الفخر الرازى على ترجيح مذهب السلف فى المتشابه (اى وهو عدم التأويل الذى هو مذهب الخلف ويفوضون تعيين معناه الى الله تعالى مع اعتقاد تنزيهه سبحانه عن المعنى الظاهر الذى لايليق به عز وجل) حيث قال ملخصا ان اللفظ اذا كان له معنى راجح ثم دل دليل اقوى منه على ان ذلك الظاهر غير مراد علمنا ان مراد الله تعالى بعض مجازات تلك الحقيقة وفى المجازات كثرة وترجيح البعض على البعض لايكون الا بمرجحات لغوية وهى لاتفيد الا الظن الضعيف اه ويرجح مذهب السلف ايضا ان فى تعيين بعض المجازات مراد الله تعالى دون البعض مع احتمال اللفظ للجميع بعد صرفه عن معناه الحقيقى جراءة عظيمة عليه سبحانه فى حمل كلامه على معنى يحتمل ان لايكون مراده فالتأدب يقضى بصرف اللفظ عن معناه المحال وتفويض تعيين المراد منه الى الخالق جل شأنه كما لايخفى ولاجل ما اوضحنا لك قالت العلماء بعدم جواز اطلاق المتشابه على الله سبحانه وتعالى الا فيما ورد به النص القاطع مع وجوب التأويل فيما ورد ومرادهم بالنص القاطع مايشمل الحديث الصحيح الذى نقلته الامة وتلقته بالقبول وجرى عملها عليه بلانكير يدل على ذلك انهم جوزوا اطلاق جميع اسماء الله الحسنى عليه سبحانه وتعالى وكادوا يطبقون على ذلك مع ان بعضها من قبيل المتشابه كالصبور والوراث والحديث الوارد بها وان كان صحيحا تلقته الامة بالقبول وعملت به بلانكير لكنه غير متواتر قطعا ولاشك ان مايؤثر من الصلوات المذكورة كذلك اما كونها مأثورة منقولة معمولا بها من الامة بلانكير فقال سيدى مصطفى البكرى في المنهل العذب ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويجزيه اىّ صيغة كانت لكنه اذا كان بهذه الصيغة كان اولى وهى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله فانه قد اجازنا بها شيخنا المرحوم لازال بالرحمة مغمورا ما تجلى الحي القيوم وكشف عن جماله ستورا الشيخ ابو المواهب الحنبلى البعلى رحمه الله تعالى فانها ضمن ثبت والده الشيخ عبد الباقى وقد اجازنا بمشيخته وثبت والده ونقل والده في ثبته عن بعض اشياخه ان كل مرة منها باربعة عشر الف مرة اه ولاشك ان السيد البكرى رضى الله عنه من اكابر ائمة الحنفية وقد لقنها للكثير ممن تلقى عنه فى عصره واستعملوها بلانكير وقد تلقاها السيد البكرى عن شيخه ابى المواهب الذى هو من اكابر ائمة الحنابلة وقد ذكرت في ثبت والده كما ترى ولم ينكر على ذكرها فيه احد وقد تلقاها عن السيد

البكرى شيخ الاسلام الحفنى وهو من اكابر ائمة الشافعية واستعملها ولقنها للكثير فى عصره بلا نكير ايضا وقد تلقاها عن شيخ الاسلام الحفنى ابو البركات سيدى احمد الدردير عمت بركاته وهو من اكابر ائمة المالكية ولقنها للكثير واستعملها فى عصره بين اظهر العلماء ولم ينكر عليه احد وقال الامام السمرقندى فى كتاب تنبيه الغافلين حدثنا الثقة باسناده عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما فقال جاء اسرافيل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال قل يا محمد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله العلى العظيم عدد ما علم الله تعالى وزنة ما علم الله تعالى اه وما اشتملت عليه دلائل الخيرات من صيغ الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم المشتملة تلك الصيغ على كثير مما ذكر مع اقبال الناس عليها ولا سيما العلماء العاملون اكثر من ان يحصى ولا شك ان اقبال هؤلاء الائمة على ما ذكر من صيغ الصلوات والاذكار واستعمالهم اياها عصراً بعد عصر وجيلا بعد جيل من السلف والخلف من سائر الاقطار مع وجود العلماء وشدة حرصهم على منع البدع ولم ينقل عن احد انكار ذلك دليل واضح على ورود ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم وتلقى الامة له بالقبول فعلى فرض كونه من المتشابه يجوز استعماله مع تأويله وصرف اللفظ عن معناه المحال وحمله على معنى صحيح فلذلك قال سيدى على وفا رضى الله عنه (لم اسمع بعلى وفا هذا ولا شك انه غير على وفا بن محمد وفا الشاذلى الشهير فان ذلك قبل السيد البكرى بمئات من السنين رضى الله عن الجميع) فى شرح المنح الالهية عند قول السيد البكرى ثم يقول اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله اى اجعل صلاتك وما معها على من تقدم لا نهاية لها كما ان كمالك لا نهاية له اه وقال السجاعى فى شرحه لوظيفة سيدى احمد زروق عند قوله اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عدد ما احاط به علمك اى من جميع المخلوقات او ما هو فى اللوح المحفوظ وذهب ابن التلمسانى الى ان من قال اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد خلق الله يحصل له من الاجر بعدد ذلك اه وحاصل ذلك ان يحمل مثل قوله عدد كمال الله على معنى مجازى يصح ارادته لوروده وتلقى الامة له بالقبول واستحالة المعنى الحقيقى ولا كراهة فى استعماله لا تحريمية ولا تنزيهية بل فى ذلك مزيد الاجر والثواب على انك قد علمت مما قدمنا لك ان المتشابه اما ان يكون غير معلوم المعنى بالكلية وهو ما استأثر الله بعلمه والصيغ المذكورة ليست من هذا القبيل قطعا كما هو ظاهر واما ان يكون معناه الحقيقى معلوما لكن يستحيل ارادته من

اللفظ فيحمل على معنى مجازى تصح ارادته وغاية ما يتوهم ان تكون الصيغ المذكورة من هذا القبيل ولا يسلم حينئذ ان مثل عدد كمال الله من قبيل المتشابه اصلا فان المعنى الحقيقى على فرض كونه محالا لكن وجدت قرينة تدل على ارادة المعنى المجازى وتلك القرينة ملفوظة فى ذات التركيب وليست دليلا منفصلا ومع وجود تلك القرينة يكون المعنى المجازى هو المتبادر الراجح من اللفظ وقد علمت ان المتشابه لا يكون راجحاً بل دائما يكون غير راجح كما مر نقله فيكون ما نحن فيه من قبيل المحكم واللفظ مستعمل فى مجازه المدلول عليه بالقرينة ولا حجر فى المجاز اصلا فان قلت اين القرينة فى مثل عدد كماله وعدد ما احاط به علمك قلت دلت اضافة الكمال والعلم اليه سبحانه على ان المراد بالعدد الكثرة التى لا تتناهى لعدم تناهى متعلق العلم وتناهى الكمال فكانت تلك الاضافة قرينة لفظية تدل دلالة ظاهرة على ان المراد المبالغة فى الكثرة ثم قال على اننا لنا ان نقول ان لفظ عدد له مفهوم باعتبار لفظه وبحسب ذلك المفهوم يطلق على جميع مراتب الاعداد التى لا نهاية لها فلا يقتضى النهاية ولا الاحصاء اصلا وباعتبار هذا المفهوم استعمل فى الصيغ السابق ذكرها فلم يكن من المتشابه اصلا ولكن له مراتب تندرج تحت هذا المفهوم كعشرة وعشرين وكل مرتبة منها تسمى عددا ايضا باعتبار اندراجها تحت مفهوم العدد الكلى وباعتبار انها فرد من افراده وهذه المراتب كل واحدة منها تقتضى الاحاطة والاحصاء والنهاية ويعبر عنها بلفظ مخصوص كلفظ عشرة ومن هنا حصل الاشتباه فى ان العدد يقتضى النهاية والاحصاء وليس كذلك عند التعقل ثم قال على ان العلامة ابن عابدين لم يجزم بالمنع فى الصيغ التى علم ورودها عن النبى صلى الله عليه وسلم كالصيغة الكمالية ومما ورد فى دلائل الخيرات وكتب الاذكار المأثورة المعمول بها فى سائر الاقطار بين اظهر العلماء بلا نكير لان العلامة المذكور استثنى رحمه الله تعالى فى كلامه ما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم والصيغة الكمالية قد وردت كما تقدم نقله كما انه قد ورد اطلاق العلم على المعلوم فى القرآن الكريم قال تعالى «وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ» اى من معلومه كما فى التفسير الكبير للرازى فلا كراهة اصلا فى مثل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد علمه ايضاً لورود النص باطلاق العلم على المعلوم ولا يشترط فى الجواز ورود شخص العبارة بعينها بل يكفى ورود النوع ولو توقف جواز اطلاق كل لفظ ولو بطريق المجاز المقرون بالقرينة الدالة على المراد على نص يرد بذلك اللفظ المعين للزم الحرج فى الدين وضاق الامر والحرج

مرفوع عنا بالنص القاطع قال تعالى « مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ » وقد ورد في الحديث الدين يسر لا عسر فيه ولن يشادّ الدينَ احد الا غلبه وحاصل الكلام في ذلك انه لاشبهة في جواز حقيقة الصلاة الكمالية ونحوها مما ورد استعماله ونقل متواترا في اوراد القوم التى رواها الثقات عنهم وجرى عليها عمل الصالحين من العلماء سلفا وخلفا على فرض تسليم انها من قبيل المتشابه الذى يتوقف استعماله على الورود للقطع بورودها حينئذ والشك في ذلك يؤدي الى عدم الثقة بنقل الأئمة في الاحكام الفقهية التى لا نقف على النصوص الواردة بها على اننا لا نسلم ان لفظ عدد كماله مثلا من قبيل المتشابه الذى يتوقف جواز اطلاقه على الورود اما لان مفهوم لفظ عدد شامل لجميع المراتب التى لا نهاية لها ولا احصاء واما لحمله على الكثرة التى لا تتناهى مجازا راجحا بالقرينة اللفظية لا مرجوحا فخذ ما اتيتك واعتمد على الله واستفتِ قلبك وان افتاك المفتون فان الحلال بيّن والحرام بيّن واكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة الكمالية عسى ان تدرك كمال الوصول والدخول الى حضرة الرب سبحانه وتعالى من باب الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى ما اخترت نقله من الرسالة المذكورة . ولما كان ابن عابدين لم ينقل عبارة شرح الدلائل للفاسي بتمامها اردت هنا ان انقلها وغيرها من عباراته المتعلقة في هذا الشان قال رحمه الله تعالى عند قول الدلائل وصل على محمد عدد ما خلقت وما تخلق وعدد ما احاط به علمك واضعاف ذلك قال احاط به علمك مما خلقته وابرزته للوجود اومن المخلوقات المذكورة او المراد ما في اللوح المحفوظ من علمه تعالى ويحتمل ان يكون على طريق المبالغة في الطلب وانما احتيج الى تخصيصه ولم يبق على عمومه لكونه متعذرا لان ما احاط به العلم لا يمكن فيه العدد فلابد فيه من التخصيص ليجرى على قاعدة الامكان العقلي والمخصص في هذا هو العقل كما في قوله تعالى ٱللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فان العقل يخصصه لانا ندرك به ضرورة انه تعالى ليس خالقا لذاته ولا لصفاته فالمراد ما عداهما وقد اختلفت العلماء في جواز اطلاق الموهم عند من لا يتوهم به او كان سهل التأويل واضح المحمل او تخصص بصرف الاستعمال في معنى صحيح وقد اختار جماعة من العلماء كيفيات في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد احتوت على مثل ما للمصنف من قوله عدد علمك وعدد ما احاط به علمك وقالوا انها افضل الكيفيات منهم الشيخ عفيف الدين اليافعي والشرف البارزي والبهاء ابن العطار ونقله عنه تلميذه المقدسي رحمهم الله ورضى عنهم اه ثم قال بعد صفحة عند قول الدلائل اللهم

صل عليهم صلاة تفوق وتفضل صلاة المصلين عليهم من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك قال فيكون فضل صلاته تعالى على صلاتهم طبق فضله عليهم لان نسبة الفضل بين الفعلين بقدر نسبة الفضل بين الفاعلين وفي الحقيقة لا نسبة بينهما البتة ثم صلاتهم انما هي فعله وخلقه سبحانه وليس المراد هنا حقيقة التشبيه فانه يستحيل ان يكون فضل حادث على حادث كفضل القديم على الحادث وانما المراد المبالغة في التفضيل وتصوير ما بين المنزلتين من التفاوت التام البالغ حد الغاية اهـ وقال قبل ذلك بنحو ورقة عند قوله وصلى الله على سيدنا محمد عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته قال السيوطي في الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الاثير اى مثل عددها وقيل قدر ما يوازيها في الكثرة بمعيار كيل او وزن او عدد او ما اشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد والمداد مصدر كالمدد وهو ما يكثر به ويزاد وقال الخطابي هو مصدر كالمدد يقال مددت الشيء امده مددا ومدادا وروى سلمة عن الفراء قال قال الحارثي يجمعون المد مدادا فعلى هذا يكون معناه المكيال والمعيار قال وكلمات الله تعالى لا تنتهي الى امد ولا تحد ولا تحصر بعدد ولكنه ضرب بها المثل ليدل على الكثرة والوفور وقيل يحتمل ان المراد به الاجر على ذلك وكلمات الله تعالى قال الامام الفخر المراد بها عند اصحابنا الالفاظ الدالة على متعلقات علم الله تعالى وقيل هي الدالة على حكمه وعجائبه انتهى كلام الفاسي رحمه الله . يقول جامعه الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه قد يجمع بين ما قاله العلامة ابن عابدين من ان مقتضى كلام ائمة مذهبه المنع من ذلك الا فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما اختاره الفقيه وبين ما قاله من جواز ذلك ان المنع فيما كان ايهامه شديدا من الصيغ نحو قول المصلي اللهم صل على سيدنا محمد بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين وقوله بقدر عظمة ذات الله العظيم وقوله عدد كمال الله وقوله صلاة تزيد وتفوق وتفضل صلاة المصلين عليه من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك وما اشبه ذلك مما اشتمل على الايهام الشديد والجواز فيما عدا ذلك من نحو قول المصلي اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله وعدد معلومات الله ومداد كلماته فان ذلك لا شك يحمل على مخلوقاته تعالى فانها لها نهاية مهما كثرت على ان المقصود انما هو الكثرة لا العدد الحقيقي الذي يتناهى حتى يقال ان معلومات الله لا تتناهى لان علمه تعالى يتعلق بالقديم والحادث مع ان لفظ مداد كلماته وارد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صيغة التسبيح التى علمها

للسيدة جويرية ام المؤمنين رضى الله عنها وهى سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته فاستعمال مثل هذه من الالفاظ الواردة عنه صلى الله عليه وسلم جائز بالاتفاق والظاهر والله اعلم ان الالفاظ الاولى الشديدة الايهام انما صدرت عن مؤلفيها وقت غلبة الحال عليهم حتى لم يحصل منهم ملاحظة ما اشتملت عليه من الايهام الشديد في جانب الحق تعالى وتقدس والا فهم رضى الله عنهم اعظم الناس ادبا مع الله تعالى واكثرهم معرفة فيما يجوز ويمتنع استعماله من الالفاظ والمعانى في جانبه عز وجل واشدهم تنزيها له عن كل ما لا ينبغى من ذلك في حقه سبحانه وتعالى ومع ذلك فالعبرة بمقاصدهم الصحيحة لا بظواهر العبارات فانهم قصدوا من تلك الصلوات ان تكون فى اقصى درجات الكمال بحيث لا تقدر لها مقادير ولا تنتهى لها نهايات وقد نظروا فلم يجدوا شيئاً يشبهون ذلك به من جميع الاوصاف والذوات لا تتناهى عظمته وكماله سوى ذات الله تعالى المتصفة بجميع الكمالات فعلى هذا تكون صلواتهم على النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفيات متضمنة تعظيم الحق سبحانه وتعالى بهذه الصيغ البليغات فمن شاء ان يتبعهم ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم بتلك الصيغ الواردة عنهم بهذا المعنى وعلى هذه النية فهو حسن ومن كان فى نفسه شىء منها التوهمه اخلالها بما يجب لجانب الحق تعالى من كمال التنزيه وانها توهم خلافه فليجتنبها ويصل على النبى صلى الله عليه وسلم بالكيفيات العارية عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل هذا ما فتح الله به على ذهنى القاصر وارجو ان يكون صوابا والحمد لله رب العالمين

﴿التنبيه الثانى﴾ فى الكلام على ثواب الصيغ الواردة عن النبى صلى الله عليه وسلم وغيرها ايهما ثوابه اكثر • اعلم ان الصلوات التى ذكرتها فى هذا الباب منها المأثور عن النبى صلى الله عليه وسلم ومنها غير المأثور عنه عليه الصلاة والسلام مما هو مروى عن بعض الصحابة فمن بعدهم من الاولياء الكرام والعلماء الاعلام قال الحافظ السخاوى في القول البديع نقلا عن الحافظ ابن مسدي قد روى في كيفية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم الى ان هذا الباب لا يوقف فيه مع المنصوص وان من رزقه الله بيانا فابان عن المعانى بالالفاظ الفصيحة المبانى الصريحة المعانى مما يعرب عن كمال شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمته كان ذلك واسعا واحتجوا بقول بن مسعود رضى الله عنه احسنوا الصلاة على نبيكم فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه اه • وقال العلامة الفاسى في شرح الدلائل قال الحطاب اغرب القاضى ابو بكر بن العربي فى العارضة فقال الذي اعتقده

ان قوله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً ليس لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هى لمن صلى عليه وسلم عليه كما علم مما نصصناه اه قال وقد ذكر السخاوى في الخاتمة منامات كثيرة تدل على حصول الثواب في اللفظ المذكور (وقد تقدمت هى وغيرها في باب اللطائف من هذا الكتاب) قال وفي شرح الوغليسية للشيخ زروق وقال ابن العربى ولا تجزئ بغير لفظ مروى عنه عليه الصلاة والسلام قال ونحو ما لابن العربي نحا الشيخ تقى الدين السبكى فقال ان احسن ما يصلى به على النبى صلى الله عليه وسلم هى الكيفية الواردة في التشهد عنه صلى الله عليه وسلم فمن اتى بها فقد صلى عليه صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء الوارد في احاديث الصلاة عليه بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو في شك من اتيانه بالصلاة المطلوبة لانهم قالوا كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل فجعل الصلاة عليه منهم هى قول ذا اه وقد استحب النووى وغيره ان يلتزم فى الدعوات والاذكار ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال النووى وكذلك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على طريق الاولى والافضل اه ووسع غيرهم في ذلك لاختلاف الروايات في الكيفة المأمور بها وتنويعها واختلاف طرقها بالزيادة والنقص في ذكر النبوة والامية والعبودية والرسالة في اوصافه صلى الله عليه وسلم وفي ذكر من يصلى عليه معه من الآل والذرية والاولاد ومخالفة ما ورد عن الصحابة والسلف الصالح من الفاظ الصلاة للكيفيات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم وتواطئ المؤلفين من المحدثين والفقهاء وغيرهم على الصلاة عليه في كتبهم بلفظ صلى الله عليه وسلم ولفظ عليه الصلاة والسلام ونحو ذلك من الكيفيات المختصرة حتى يكاد ذلك ان يكون من قبيل الاجماع والتواتر على سعة القول فيها قال واختلف في افضل الكيفيات التى يصلى بها على النبى صلى الله عليه وسلم على اقوال كثيرة قال الشيخ مجد الدين الشيرازى وفي ذلك كله دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص والافضل والاكمل ما علّمناه صلى الله عليه وسلم انتهت عبارة شرح الدلائل • وقال صاحب كتاب نزل الابرار قال بعض الاعلام ان الطاعة مع الاتباع وان قلت افضل منها بغيره وان جلت لقوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ولهذا كان الصحابة رضى الله عنهم لما سمعوا قوله تعالى ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ لم يكتفوا بانشاء صلوات من عند انفسهم مع ما هم عليه من كمال الفصاحة وتمام البلاغة والعلم بمقام لا يساويهم في بعضه احد ممن بعدهم بل سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة الصلاة وقد ورد في ذلك نحو من عشرين

رواية فالمحب لله عز وجل والمتبع لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يعدل عنها ابداً وعن بعضها الى صيغ اخترعتها جماعة من التابعين ومن بعدهم الذين لا يبلغون شأو احد من الصحابة المتعلمين صفة الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك فى عظم ثواب المصلي باىّ صلاة كانت ثم قال وقد توسع بعضهم في ذلك حتى قال في روح البيان ان الصلوات متنوعة الى اربعة آلاف وفي رواية الى اثنى عشر الفا على ما نقل عن الشيخ سعد الدين الحموى كل منها مختار جماعة من اهل الشرق والغرب بحسب ما وجدوه رابطة المناسبة بينهم وفهموا فيه الخواص والمنافع اه ثم نقل عن كتاب الفتح الرباني ما نصه وقول القائل اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد صلاة يصدق عليها مطلق الاحاديث الصحيحة فيستحق فاعلها ما ورد من الاثابة على مطلق الصلاة وليس من شرط ذلك ان تكون الصلاة التى يفعلها العبد على صفة ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم بل المعتبر صدق اسم الصلاة المأمور بها عليها وان كانت الصلاة التى ورد بها التعليم اتم واكمل وافضل لكن ذلك لا يستلزم ان يكون غيرها من الصلوات غير داخلة تحت ما رسمه صلى الله عليه وسلم من الاجور للمصلى ورغب فيه والحاصل ان الترغيبات المطلقة صادقة على صفات الصلوات المطلقة والصلاة المذكورة فرد من الافراد وصفة من الصفات ولا مانع من ان يكتب الله للعبد المصلى باحدى تلك الصلوات الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم بطريق التعليم زيادة على ما يكتبه لمن صلى بغيرها ولكن تلك الزيادة غير مانعة من استحقاق الاصل المزيد عليه بمجرد فعل ما يصدق عليه انه صلاة كالصورة المسؤل عنها مثلا وورد في حديث انس عند النسأي من صلى علىّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات الحديث وفي حديث ابي طلحة عند النسأى الا صليت عليه عشراً وسلمت عليه عشراً وعند الترمذى عن ابن مسعود اولى الناس بي اكثرهم علىّ صلاة ولا شك ان فاعل الصلاة المسؤل عنها يصدق عليه انه مصل فيستحق ما ذكر من صلاة الله عليه ومن حط الخطيئات ورفع الدرجات ومن اولويته بالنبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لان النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا بانه يستحق ذلك فاعل مطلق الصلاة ولم يقيد ذلك الاستحقاق بكون الصلاة المفعولة هى الصلاة التى علمنا وليس معنى مطلق الصلاة المذكورة في الآية والاحاديث مجملا حتى يتوقف على البيان ولا اولوية فعل الصلاة المذكورة تستلزم نقصان مطلق الصلاة عن استحقاق ذلك المقدار بل غايته ان يكون

فاعلها مستحقاً لاجر زائد على الاجر المذكور لمزية التأسى وخصيصة التبرك باللفظ المصطفوى اه قال بعد ما ذكر دل ما تقدم على ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم باى صيغة كانت من صيغ الصلاة المأثورة او غيرها يستحق الآتي بها الاجر الموعود الوارد فى الاحاديث الصحيحة فمن قرأ كتاب دلائل الخيرات او كتاب شفاء الاسقام وغيرهما مما جمعوه في الصلوات مثلا كان مستحقاً لذلك الاجر لكن ينبغى ان يحترز من بعض الالفاظ التى فيه مما يفضي الى ما لم يرد به النص كقولهم قنديل عرش الله واما الكتاب الذي اورد مؤلفه الفاظ الصلوات الواردة في الاحاديث الصحاح والحسان والضعاف ما خلا الموضوعات فالاتيان بها يوجب الاجر المذكور ولا مطعن فيه اصلا وعلى كل حال اكثر الاجر فيما يثبت صحة ثم الامثل فالامثل اه . قال جامعه الفقير يوسف النبهانى عفا الله عنه قد سمعت من بعض العلماء الاعتراض على صيغ الصلوات التى الفها ساداتنا الصوفية قائلا كيف يترك الانسان الصلاة بالصيغ الواردة عن النبى صلى الله عليه وسلم ويصلى بهذه الصيغ التى الفها غيره فقلت له لا شك ان الصلاة بالصيغ الواردة عنه صلى الله عليه وسلم هى افضل من الصلاة عليه بغيرها ولكن هذه الصلوات الواردة عن بعض الصحابة كسيدنا على وابن مسعود رضى الله عنهما والواردة عن بعض التابعين كزين العابدين والواردة عمن بعدهم من الاولياء العارفين والعلماء العاملين هى تشتمل زيادة عن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على الثناء عليه وتعظيمه وتوقيره صلى الله عليه وسلم بالاوصاف الجميلة الجليلة التى وصفوه بها في صيغهم وهى غير موجودة فى الصيغ المأثورة عنه عليه الصلاة والسلام لانه من شدة حيائه وتواضعه صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيها شيئاً من اوصافه الجميلة بل الصيغة الابراهيمية ذكر الصلاة فيها مشبهة بصلاة الله على ابراهيم عليه السلام وهذا ايضاً والله اعلم من تواضعه وبره بجده ابراهيم الخليل وتحقيقا لدعائه بقوله ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْآخِرِينَ﴾ اما اصحابه عليه الصلاة والسلام ومن بعدهم فلم يجعلوا صيغ صلواتهم خالية من تعظيمه بالثناء عليه صلى الله عليه وسلم فان المقصود من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هو تعظيمه مع اظهار احتياجه لله تعالى ورحمته اللائقة بمقامه العالي صلى الله عليه وسلم والا فهو غير محتاج لصلاتنا عليه بالكلية بما افرغه الله عليه من انواع الكمالات التى لا نهاية لها وهى فى كل لحظة بالزيادة والترقي وحينئذ يكون تصريحهم بالثناء عليه صلى الله عليه وسلم في صيغ صلواتهم ليس خارجا عن المقصود منها بل يكون زيادة فى حصول المقصود وقلت لذلك المعترض لا شك ان الثناء

عليه وتعظيمه صلى الله عليه وسلم له ثواب آخر زيادة عن ثواب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فحينئذ ينظر هل هذه الزيادة توازى زيادة الثواب بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصيغ المأثورة او لا هذا لا يمكن جوابه بالقطع اذ كل منهما محتمل فحينئذ نصلى عليه صلى الله عليه وسلم بالمأثور وغير المأثور اذ كل منهما فيه من المزية ما ليس فى الآخر ومن فوائد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالصيغ الواردة عن العلماء والاولياء حصول النشاط للمصلى بالثناء عليه وذكر اوصافه الجميلة صلى الله عليه وسلم والانتقال في ذلك من اسلوب الى اسلوب فلا يحصل للمصلى ملل ويكون ذلك عونا له على الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والثناء عليه ورسوخ تلك المعاني البديعة فى نفسه بكثرة تكرارها فتزداد محبته للنبى صلى الله عليه وسلم وشوقه اليه وذلك من اكبر الفوائد المعتنى بها شرعا على ان كثيرا من صيغهم رضى الله عنهم ذكروا ان النبى صلى الله عليه وسلم لقنهم اياها يقظة كصيغ سيدى محمد البكرى وصيغ سيدى احمد بن ادريس وسيدى احمد التيجاني وغيرهم وبعضهم رواها عنه صلى الله عليه وسلم فى المنام ومعلوم ان من رآه عليه الصلاة والسلام في المنام فكأنما رآه في اليقظة وربما كانت المقادير التى ذكروها فى ثواب بعض تلك الصيغ كقولهم بالف او بعشرة آلاف او بمائة الف مرة قد رووها عنه صلى الله عليه وسلم فى تلك الحالات فى النوم او اليقظة بل صرح بعضهم بذلك وربما اطلعوا عليها بوجه آخر نحو ما نقله الشيخ عبد الله الهاروشى في كنوز الاسرار عن العارف الشعرانى حيث قال قال الشيخ سيدى عبد الوهاب الشعراني فى كتاب الطبقات الوسطى فى ترجمة شيخه الشيخ نور الدين الشوني نفع الله به رأيته في المنام بعد موته بسنين وهو يقول لي علمنى صلاة الشيخ سيدى عبد الله العبدوسى فاني وجدت ثوابها فى الآخرة تعدل المرة الواحدة منها عشرة آلاف من غيرها وقد فاتتنى فى دار الدنيا فعلمت أن الشيخ انما يريد ان يعلمنى ان اصلى انا بها لا هو انتهى كلام الشعرانى انتهت عبارة كنوز الاسرار وصلاة سيدى عبد الله العبدوسي هى اللهم اجعل افضل صلواتك ابدا وانمى بركاتك سرمدا الى آخرها وهى مذكورة فى كتابي افضل الصلوات الثانية والثلاثين منه منسوبة الى الغزالي او الجيلانى لانه ذكرها فى صلاته الكبرى والصحيح انها للعبدوسى كما قاله الشعراني وقول الشيخ الصاوى نقلها الغزالي عن العيدروس كما ذكرته هناك هو تحريف عن العبدوسى وكثرة ثواب هذه الصلاة يؤيد ما قدمته من كثرة الاهتمام بالثناء عليه وتعظيمه صلى الله عليه وسلم فان هذه الصيغة هى من ابلغ

الصيغ واحسنها ثناء عليه صلى الله عليه وسلم ومن صيغهم الفاضلة ما وقع فيه المبالغة بالاوصاف البليغة والاعداد الكثيرة بعباراتهم الفائقة البديعة كل على حسب ما الهمه الله تعالى ومستندهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث جويرية ام المؤمنين رضى الله عنها الذى رواه الترمذى وغيره سبحان الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته اذا علمت ذلك تعلم كثرة ثواب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى صيغهم ومنافعها من وجوه شتى وان كان الثواب المترتب على الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم من حيث هى صلاة في الصيغ المأثورة عنه عليه الصلاة والسلام اعظم منه في غيرها هذا ما فتح الله به على ذهنى القاصر والحمد لله رب العالمين وليس كل ما ذكرته هنا اجبت به ذلك المعترض بل بسطت الكلام هنا باكثر مما اجبته به لزيادة البيان والله ولي الاحسان

﴿التنبيه الثالث﴾ في ان المحافظة على الاعداد الواردة في الاذكار ومثلها الصلوات هل هى شرط لحصول الثواب المقرون بتلك الاعداد او لا قد ذكر في بعض صيغ الصلوات ان من قرأها عددا مخصوصا فله من الثواب كذا وكذلك ورد مثل ذلك في بعض الاوراد الواردة فهل اذا زاد على ذلك العدد يستحق الاجر الموعود به او زيادة عنه او لا يستحقه لكونه اخل بالعدد المذكور معه والجواب ما ذكره الامام ابن حجر الهيتمى فى تحفته شرح المنهاج حيث قال قبيل باب شروط الصلاة تنبيه كثر الاختلاف بين المتأخرين فيمن زاد على الوارد كأن سبح اربعا وثلاثين فقال القرافي يكره لانه سوء ادب وايد بانه دواء وهو اذا زيد فيه على قانونه يصير داء وبانه مفتاح وهو اذا زيد على اسنانه لا يفتح وقال غيره يحصل له الثواب المخصوص مع الزيادة ومقتضى كلام الزين العراقى ترجيحه لانه بالاتيان بالاصل حصل له ثوابه فكيف يبطله زيادة من جنسه واعتمده ابن العماد بل بالغ فقال لا يحل اعتقاد عدم حصول الثواب لانه قول بلا دليل بل الدليل يرده وهو عموم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولم يعثر القرافي على سر هذا العدد المخصوص وهو تسبيح ثلاث وثلاثين والحمد لله كذلك والتكبير كذلك بزيادة واحدة تكملة المائة وهو ان اسماءه تعالى تسع وتسعون وهى اما ذاتية كالله او جلالية كالكبير او جمالية كالمحسن فجعل للاول التسبيح لانه تنزيه للذات وللثاني التكبير وللثالث التحميد لانه يستدعى النعم وزيد فى الثالثة التكبير او لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره لانه قيل ان تمام المائة فى الاسماء الاسم الاعظم وهو داخل فى اسماء الجلال وقال بعضهم هذا الثاني اوجه نقلا ونظرا ثم استشكله بما لا اشكال فيه بل فيه الدلالة للمدعى وهو انه ورد في روايات النقص عن ذلك فى العدد والزيادة

عليه كخمس وعشرين واحدى عشرة وعشرة وثلاث ومرة وسبعين ومائة في التسبيح وخمس وعشرين واحدى عشرة وعشرة ومائة في التحميد وخمس وعشرين واحدى عشرة وعشرة ومائة في التكبير ومائة وخمس وعشرين وعشرة في التهليل وذلك يستلزم عدم التعبد به الا ان يقال التعبد به واقع مع ذلك بان يأتي باحدى الروايات الواردة والكلام انما هو فيما اذا اتى بغير الوارد نعم يؤخذ من كلام شرح مسلم انه اذا تعارضت روايتان سن له الجمع بينهما كختم المائة بتكبيرة او بلا اله الا الله وحده الى آخره فيندب ان يختمها بهما احتياطا وعملا بالوارد ما امكن ونظيره قوله في ظلمت نفسى ظلما كثيرا فى دعاء التشهد روى بالموحدة والمثلثة والاولى الجمع بينهما لذلك ورده العز ابن جماعة بما رددته عليه في حاشية الايضاح فى بحث دعاء يوم عرفة ورجح بعضهم انه ان نوى عند انتهاء العدد الوارد امتثال الامر ثم زاد اثيب عليهما والا فلا واوجه منه تفصيل آخر وهو انه ان زاد لنحو شك عذر او لتعبد فلا لانه حينئذ مستدرك على الشارع وهو ممتنع انتهت عبارة التحفة (فائدة) الصلاة الثالثة والستون من افضل الصلوات وهى اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما الى آخرها ذكرها الهاروشى فى كتابه كنوز الاسرار بلفظ «على نبي تنحل به العقد» بدون ذكر لفظ محمد وبدون زيادة «بعدد كل معلوم لك» وقال انها تنسب للعارف بالله سيدى ابراهيم التازى رضى الله عنه وتعرف فى المغرب بالصلاة التازية وهى من الصلوات الكوامل ومن المعروف المشهور المتداول بين جميع الناس أن من ذكرها اربعة الآف مرة ثم سأل الله حاجته قضيت كائنة ما كانت وهى من المجربات وقيل انه لم يكمل قط احد هذا العدد الا واتاه الفرج من الله سبحانه وتعالى ونقلتها فى افضل الصلوات عن كتاب خزينة الاسرار للشيخ محمد حقي النازلي وقد ذكرها بلفظ التارية وهو تحريف عن التازية وبلفظ محمد دون لفظ نبى فنقلتها هناك كما رأيتها في كتابه والصحيح ما ذكرته هنا لكن القلب يميل الى استحسان ذكر لفظ محمد مع اثبات لفظ النبي كان يقول سيدنا محمد النبى الذى تنحل به العقد او وحده بان يقول سيدنا محمد الذي تنحل به العقد

﴿تتمة﴾ في شرح الفاظ وردت في كيفيات الصلاة الواردة فى الاحاديث الصحيحة

وهو يشتمل «على مباحث المبحث الاول» فى معنى اللهم وهى كلمة كثر استعمالها فى الدعاء وهي بمعنى يا الله والميم عوض عن حرف النداء فلا يقال اللهم غفور رحيم مثلا وانما يقال اللهم اغفر لي وارحمنى ولا يدخلها حرف النداء الا في النادر واختص هذا الاسم بقطع همزته عند

النداء ووجوب تفخيم لامه ودخول حرف النداء عليه مع التعريف وقد جاء عن الحسن البصرى اللهم مجتمع الدعاء وعن النضر بن شميل من قال اللهم فقد سأل الله بجميع اسمائه وعن ابي رجاء العطاردي ان الميم فى قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى

﴿المبحث الثاني﴾ فى معنى الصلاة قال الراغب الصلاة فى اللغة الدعاء والتبريك والتمجيد ومن الله التزكية ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء . وقال الماوردى هى اسم مشترك لمعان فمن الله في اظهر الوجوه الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء . وقال الزمخشرى هى الرحمة والترأف ومنه قولهم صلى الله عليك ترحم وترأف . قال الحافظ السخاوى واولى الاقوال ما تقدم عن ابي العالية ان معنى صلاة الله تعالى على نبيه ثناؤه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم طلب ذلك من الله تعالى والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة . ونقل القاضى عياض عن بكر القشيرى قال الصلاة على النبى من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبى رحمة وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وقال قبل ذلك في نفس السورة هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ومن المعلوم ان القدر الذى يليق بالنبى صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره وقال الحليمى فى شعب الايمان اما الصلاة فى اللسان فهى التعظيم وسميت الصلاة المعهودة صلاة لما فيها من حنى الصلى وهو وسط الظهر لان انحناء الصغير للكبير اذا رآه تعظيم منه له في العادات ثم سموا قراءتها ايضا صلاة اذ كان المراد من عامة ما في الصلاة من قيام وقعود وغيرهما تعظيم الرب ثم توسعوا فسموا الدعاء صلاة اذ كان الدعاء تعظيما للمدعو بالرغبة اليه والتباؤس له وتعظيما للمدعو له بابتغاء ماينبغى له من فضل الله تعالى وجميل نظره فمعنى الصلوات لله اى الاذكار التى يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف له بجلالة القدر وعلو الرتبة كلها لله تعالى اى هو مستحقها لا تليق باحد سواه فاذا قلنا اللهم صل على محمد فانما نريد اللهم عظم محمدا فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه في امته واجزال اجره ومثوبته وابداء فضله للاولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين الشهود قال وهذه الامور وان كان الله تعالى قد اوجبها للنبى صلى الله عليه وسلم فان كل شىء منها ذو درجات ومراتب فقد يجوز اذا صلى عليه واحد من امته فاستجيب دعاؤه فيه ان يزاد النبى صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء في كل شىء مما سميناه رتبة ودرجة

ولهذا كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حقه ويتقرب بادائها الى الله عز وجل ويدل على ان معنى قولنا اللهم صل على محمد صلاة منك عليه انا لا نملك ايصال ما يعظم به امره ويعلو به قدره انما ذلك بيد الله تعالى فصح ان صلاتنا عليه الدعاء له بذلك وابتغاؤه من الله جل ثناؤه قال وقد يكون للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه آخر وهو ان يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال السلام على رسول الله والسلام على فلان وقد قال الله عز وجل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومعناه لتكن او كانت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال صلى الله عليه اى كانت من الله عليه الصلاة او لتكن من الله الصلاة عليه ووجه هذا ان التمنى على الله سؤال الا ترى انه يقال غفر الله لك ورحمك فيقوم ذلك مقام اللهم ارحمه والله اعلم انتهى كلام الحليمى قال الحافظ السخاوى بعد نقله وقوله ان معنى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم التعظيم قال شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر لا يعكر عليه عطف آله وازواجه وذريته عليه فانه لا يمتنع ان يدعى لهم بالتعظيم اذ تعظيم كل احد بحسب ما يليق به وما تقدم عن ابي العالية اظهر فانه يحصل به استعمال لفظ بالنسبة الى الله تعالى والى ملائكته والى المؤمنين المأمورين بذلك بمعنى واحد اه ﴿تنبيه﴾ الصلاة وان كانت بمعنى الرحمة فقد اختلفوا بجواز الدعاء له صلى الله عليه وسلم بلفظ الرحمة قال الامام النووى في شرح مسلم قال القاضى عياض ولم يجئ في هذه الاحاديث ذكر الرحمة على النبى صلى الله عليه وسلم وقد وقع في بعض الاحاديث الغريبة قال واختلف شيوخنا فى جواز الدعاء للنبى صلى الله عليه وسلم بالرحمة فذهب بعضهم وهو اختيار ابي عمر بن عبد البر الى انه لا يقال واجازه غيره وهو مذهب ابي محمد بن ابي زيد وحجة الاكثرين تعليم النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وليس فيها ذكر الرحمة والمختار انه لا يذكر الرحمة اه وقال ابن حجر فى الدر المنضود اعلم ان ابن عبد البر ذهب الى منع الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالرحمة وردوه بوروده فى الاحاديث الصحيحة اصحها حديث التشهد السلام عليك ايها النبى ورحمة الله ومنها قول الاعرابى اللهم ارحمنى وارحم محمداً وتقريره صلى الله عليه وسلم لذلك وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اسألك رحمة من عندك اللهم ارجو رحمتك يا حى يا قيوم برحمتك استغيث وفى خطبة رسالة الشافعى رضى الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم نعم قضية كلامه كحديث التشهد ان محل الجواز ان ضم اليها لفظ الصلاة والسلام والا لم تجز وقد اخذ به جمع

بل نقله القاضى عياض فى الاكمال عن الجمهور قال القرطبى وهو الصحيح وجزم بعدم جوازه يعنى منفردا الغزالي فقال لا يجوز ترحم اى استقلالا ويدل له قوله تعالى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً والصلاة وان كانت بمعنى الرحمة الا انه صلى الله عليه وسلم كالانبياء خصوا بها تعظيما لهم وتمييزا لمرتبتهم الرفيعة على غيرهم صلى الله عليهم وسلم على انها فى حقهم ليست بمعنى مطلق الرحمة بل المراد بها ما هو اخص من ذلك نعم ظاهر قول الاعرابي السابق اللهم ارحمنى وارحم محمداً وتقريره صلى الله عليه وسلم له الجواز ولو بدون انضمام صلاة او سلام اليها وهو الذى يتجه وتقريره المذكور خاص فيقدم على العموم الذى اقتضته الآية وينبغى حمل قول من قال لا يجوز ذلك ان مرادهم نفى الجواز المستوى الطرفين فيصدق بان ذلك مكروه او خلاف الاولى وانما دعى له صلى الله عليه وسلم بالرحمة مع انه عينها وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ لان كونه رحمة لهم من جملة رحمة الله له ولله عليه رحمات اخر فطلب له بالدعاء بالرحمة حصول نظائر تلك انتهى كلام الدر المنضود . ورأيت فى هامشه ما نصه قال شيخنا المؤلف رحمه الله في شرح العباب قال الزركشى فى الخادم ان ابن عبد البر وابا القاسم الانصارى شارح الارشاد والقاضى عياضا نقلوا عن الجمهور منع اطلاق الرحمة في حقه صلى الله عليه وسلم على سبيل الانفراد ويرد عليهم ما رواه البخارى في صحيحه من قول الاعرابي اللهم ارحمنى وارحم محمدا ولا ترحم معنا احدا فقال له صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسعا ولم ينكر عليه اطلاق الرحمة ثم رد ما مر من انه لا يقال رحمت عليه بان الرحمة ضمنت معنى الصلاة فعديت بما تعدى به ورد ما مر من ان فى ترحمت معنى التكلف بان التاء فى هذا ونحوه كالتكبر للتفرد والتخصيص لا للتعاطى والتكلف او هى زائدة محضة كما في قر واستقر بالمكان انتهى قول الزركشي * وقال العزيزى في شرح الجامع الصغير قال العلقمى قال شيخنا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى عليّ ولم يقل من ترحم عليّ ولا من دعالي وان كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه صلى الله عليه وسلم خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره ويؤيده قوله تعالى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وقال ابو القاسم شارح الارشاد الانصارى يجوز ذلك مضافا للصلاة ولا يجوز مفرداً . وفى الذخيرة من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لايهامه النقص لان الرحمة غالبا انما تكون لفاعل ما يلام عليه وقول الاعرابي

وحديثه في الصحيحين اللهم ارحمني وارحم محمدا فقد يجاب عنه بان الدعاء فيه على سبيل التبعية لما قبله وقوله في حديث ابي داود كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني الى آخره قال شيخنا قلت لا يرد بهذا على ابن عبد البر حيث منع الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة فان هذا الحديث سيق للتشريع وتعليم الامة كيف يقولون فى هذا المحل من الصلاة مع مافيه من تواضعه صلى الله عليه وسلم لربه واما نحن فلا ندعو له الا بلفظ الصلاة التى امرنا ان ندعو له بها لما فيها من التعظيم والتفخيم والتبجيل اللائق بمنصبه الشريف وقد وافق ابن عبد البر على المنع ابو بكر ابن العربي ومن اصحابنا الصيدلاني ونقله الرافعي فى الشرح واقره النووى في الاذكار انتهت عبارة العزيزى

﴿ المبحث الثالث فى معنى اسم النبى صلى الله عليه وسلم محمد واشتقاقه ﴾ قال ابن القيم هذا الاسم هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو فى الاصل اسم منقول من الحمد وهو يتضمن الثناء على المحبوب ومحبته واجلاله وتعظيمه هذا هو حقيقة الحمد وبناؤه على زنة مفعّل مثل معظم ومحبب ومسودد ومبجل ونظائرها لان هذا البناء موضوع للتكثير فان اشتق منه اسم فاعل فمعناه من كثر صدور الفعل منه مرة بعد مرة كمعلِّم ومفهم ومبين ومخلص ومفرح ونحوه وان اشتقّ منه اسم مفعول فمعناه من تكرر وقوع الفعل عليه مرة بعد اخرى او الذي استحق ان يحمد مرة بعد اخرى يقال حُمِّد فهو محمد كما يقال عُلِّم فهو معلم وهذا علم وصفة اجتمع فيه الامران في حقه صلى الله عليه وسلم وان كان علما محضا فى حق كثير ممن تسمى به غيره وهذا شان اسماء الرب تعالى واسماء كتابه واسماء نبيه هى اعلام دالة على معان هى بها اوصاف ولا تضاد فيها العلمية الوصف بخلاف غيرها من اسماء المخلوقين فهو الله الخالق البارئ المصور الغفار فهذه اسماء دالة على معان هى صفاته وكذلك القرآن والفرقان والكتاب المبين وغير ذلك من اسمائه وكذلك اسماء النبى صلى الله عليه وسلم محمد واحمد والماحى وفى حديث جبير بن مطعم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذى يمحو الله بى الكفر فذكر صلى الله عليه وسلم هذه الاسماء مبينا ماخصه الله به من الفضل واشار الى معانيها والا فلو كانت اعلاما محضة لا معنى لها لم تدل على مدح ولهذا قال حسان رضى الله عنه

وشق له من إسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

اذا ثبت هذا فتسميته صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم لما اشتمل عليه من مسماه وهو

الحمد فانه صلى الله عليه وسلم محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند اخوانه من المرسلين ومحمود عند اهل الارض كلهم وان كفر به بعضهم فان ما فيه من صفات الكمال محمودة عند كل عاقل وان كابر جحودا او عنادا او جهلا باتصافه بها ولو علم اتصافه بها لحمده فانه يحمد من اتصف بصفات الكمال ويجهل وجودها فيه فهو في الحقيقة حامد له وهو صلى الله عليه وسلم اختص من مسمى الحمد بما لم يجتمع لغيره فانه محمد واحمد وامته الحمادون يحمدون الله على السراء والضراء وصلاة امته مفتتحة بالحمد وخطبه مفتتحة بالحمد وكتابه مفتتح بالحمد هكذا عند الله في اللوح المحفوظ وان خلفاءه واصحابه كتبوا المصحف مفتتحاً بالحمد وبيده صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيامة ولما يسجد بين يدي ربه عز وجل للشفاعة ويؤذن له فيها يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذى يغبطه به الاولون والآخرون قال تعالى وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا واذا قام فى ذلك المقام حمده حينئذ اهل الموقف كلهم مسلمهم وكافرهم اولهم وآخرهم وهو محمود صلى الله عليه وسلم بما ملأ به الارض من الهدى والايمان والعلم النافع والعمل الصالح وفتح به القلوب وكشف به الظلمة عن اهل الارض واستنقذهم من اسر الشيطان ومن الشرك بالله والكفر به والجهل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والاخرة فان رسالته وافت اهل الارض احوج ما كانوا اليها فانهم كانوا بين عباد اوثان وعباد صلبان وعباد نيران وعباد الكواكب ومغضوب عليهم قد باؤا بغضب من الله وحيران لا يعرف رباً يعبده ولا بماذا يعبده والناس يا كل بعضهم بعضاً من استحسن شيئا دعا اليه وقاتل من خالفه وليس فى الارض موضع قدم مشرقاً بنور الرسالة وقد نظر الله سبحانه وتعالى حينئذ الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا على آثار من دين صحيح فاغاث الله به صلى الله عليه وسلم البلاد والعباد وكشف به تلك الظلم واحيي به الخليقة بعد الموت فهدى به من الضلالة وعلم به بعد الجهالة وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة واغنى به بعد العيلة وفتح به اعيناً عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فعرف الناس ربهم ومعبودهم الى غاية ما يمكن ان تناله قواهم من المعرفة وابدأ واعاد واختصر واطنب فى ذكر اسمائه وصفاته وافعاله حتى تجلت معرفته سبحانه فى قلوب عباده المؤمنين وانجابت سحائب الشك والريب عنها كما تنجاب السحاب عن القمر ليلة ابداره ولم يدع لامته حاجة في هذا التعريف لا الى من قبله ولا الى من بعده بل كفاهم وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم فى هذا الباب أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا

أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ روى
ابو داود فى مراسيله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه رأى بيد بعض اصحابه قطعة من التوراة
فقال كفى بقوم ضلالة ان يتبعوا كتابا غير كتابهم الذى انزل على نبيهم فانزل الله عز وجل
تصديق ذلك (اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان فى ذلك لرحمة وذكرى
لقوم يؤمنون) وعرفهم صلى الله عليه وسلم الطريق الموصل الى ربهم ورضوانه ودار
كرامته فلم يدع حسناً الا امر به ولا قبيحاً الا نهى عنه كما قال صلى الله عليه وسلم ما تركت
من شىء يقربكم الى الجنة الا وقد امرتكم به ولا من شىء يقربكم من النار الا وقد نهيتكم عنه
قال ابو ذر رضى الله عنه لقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه
في السماء الا ذكر لنا منه علماً وعرفهم صلى الله عليه وسلم حالهم بعد القدوم على ربهم اتم
تعريف فكشف الامر واوضحه ولم يدع بابا من العلم النافع للعباد المقرب لهم الى ربهم الا
فتحه ولا مشكلا الا بينه وشرحه حتى هدى الله به القلوب من ضلالها وشفاها به من
اسقامها واغاثها به من جهلها فاى بشر احق باسم محمد منه صلى الله عليه وسلم وجزاه
عن امته افضل الجزاء • واصح القولين فى قوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
انه على عمومه وفيه على هذا التقدير وجهان احدهما ان عموم العالمين حصل لهم النفع
برسالته صلى الله عليه وسلم اما اتباعه فنالوا به كرامة الدنيا والآخرة واما اعداؤه
والمحاربون له فعجل قتلهم وموتهم خير لهم من حياتهم لان حياتهم زيادة لهم في تغليظ العذاب
عليهم فى الدار الآخرة وهم قد كتب عليهم الشقاء فتعجيل موتهم خير لهم من طول اعمارهم
فى الكفر واما المعاهدون له فعاشوا فى الدنيا تحت ظله وعهده وذمته وهم اقل شراً بذلك
العهد من المحاربين له واما المنافقون فحصل لهم باظهار الايمان به حقن دمائهم واموالهم
واهليهم واحترامها وجريان احكام المسلمين عليهم فى التوارث وغيره واما الامم النائية
عنه فان الله سبحانه رفع برسالته العذاب العام عن اهل الارض فاصاب كل العالمين النفع
برسالته صلى الله عليه وسلم • والوجه الثاني انه صلى الله عليه وسلم رحمة لكل احد لكن
المؤمنون قبلوا هذه الرحمة فانتفعوا بها دنيا واخرى والكفار ردوها فلم يخرج بذلك عن
ان يكون رحمة لهم لكن لم يقبلوها كما يقال هذا دواء لهذا المرض فاذا لم يستعمله المريض
لم يخرج عن ان يكون دواء لذلك المرض • ومما يحمد عليه صلى الله عليه وسلم ما جبله الله
عليه من مكارم الاخلاق وكرائم الشيم فان من نظر في اخلاقه وشيمه صلى الله عليه وسلم
علم انها خير اخلاق الخلق واكرم شيم الخلق فانه صلى الله عليه وسلم كان اعلم الخلق

واعظمهم امانة واصدقهم حديثاً واحلمهم واجودهم واسخاهم واشدهم احتمالا واعظمهم
عفواً ومغفرة وكان لا تزيده شدة الجهل عليه الا حلماً كما روى البخارى فى صحيحه عن
عبد الله بن عمرو رضى الله عنه انه قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة
محمد عبدى ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولم اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء وافتح به اعيناً عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا حتى يقولوا لا اله الا الله • وكان صلى الله عليه وسلم ارحم الخلق
وارأفهم بهم واعظم الخلق نفعاً لهم فى دينهم ودنياهم وافصح خلق الله واحسنهم تعبيراً
عن المعاني الكثيرة بالالفاظ الوجيزة الدالة على المراد واصبرهم فى مواطن الصبر واصدقهم
فى مواطن اللقاء واوفاهم بالعهد والذمة واعظمهم مكافأة على الجميل باضعافه واشدهم
تواضعاً واعظمهم ايثاراً على نفسه واشد الخلق ذباً عن اصحابه وحماية لهم ودفاعا عنهم
واقوم الخلق بما يؤمر به واتركهم لما ينهى عنه واوصل الخلق لرحمه * قال علي رضى الله
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس صدراً واصدق الناس لهجة والينهم
عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار
قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم * فقوله كان اجود الناس صدراً اراد به بر الصدر
وكثرة خيره وان الخير يتفجر منه تفجراً وانه منطو على كل خلق جميل وعلى كل خير
كما قال بعض اهل العلم ليس فى الدنيا كلها محل كان اكثر خيراً من صدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جمع الخير بحذافيره واودع في صدره صلى الله عليه وسلم *
وقوله اصدق الناس لهجة هذا مما اقر له به اعداؤه المحاربون له ولم يجرب عليه احد من
اعدائه كذبة واحدة دع شهادة اوليائه كلهم له به وقد حارب به اهل الارض بانواع
المحاربات مشركوهم واهل الكتاب منهم وليس منهم احد يوماً من الدهر طعن فيه
بكذبة واحدة صغيرة ولا كبيرة * قال المسور بن مخرمة قلت لابي جهل وكان خالي ياخال
هل كنتم تتهمون محمداً بالكذب قبل ان يقول مقالته فقال والله يا ابن اختى لقد كان
محمد وهو شاب يدعى فينا الامين فلما وخطه الشيب لم يكن ليكذب قلت يا خال فلم
لا تتبعونه قال يا ابن اختى تنازعنا نحن وبنو هاشم الشرف فاطعموا واطعمنا وسقوا
وسقينا واجاروا واجرنا فلما تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي فمتى
نأتيهم بهذه فقال تعالى يسليه ويهون عليه قول اعدائه إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا
يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّالِمِينَ بِآيَاتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا

عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ ٱلْمُرْسَلِينَ * وقوله والينهم عريكة يعنى انه سهل لين قريب من الناس مجيب لدعوة من دعاه قاض لحاجة من استقضاه جابر لقلب من قصده لا يحرمه ولا يرده خائباً واذا اراد اصحابه منه امراً وافقهم عليه وتابعهم فيه وان عزم على امر لم يستبد دونهم بل يشاورهم ويؤامرهم وكان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم * وقوله واكرمهم عشرة يعنى انه لم يكن يعاشر جليساً له الا كان اتم عشرة واحسنها واكرمها كان لا يعبس في وجهه ولا يغلظ فى مقاله ولا يطوى عنه بشره ولا يمسك عليه فلتات لسانه ولا يؤاخذه بما يصدر منه من جفوة ونحوها بل يحسن الى عشيره غاية الاحسان ويحتمله غاية الاحتمال فكانت عشرته لهم احتمال اذاهم وجفوتهم جملة لا يعاتب احداً منهم ولا يلومه ولا يبادئه بما يكره من خالطه يقول انا احب الناس اليه لما يرى من لطفه به وقربه منه واقباله عليه واهتمامه بامره ونصيحته له وبذل احسانه اليه واحتمال جفوته فاي عشرة كانت او تكون اكرم من هذه العشرة * قال الحسين رضى الله عنه سألت ابي عن سيرة النبى صلى الله عليه وسلم فى جلسائه فقال كان النبى صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه راجيه ولا يُخَيَّبُ فيه قد ترك نفسه من ثلاث كان لا يذم احداً ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتسارعون الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة فى منطقه ومسئلته حتى ان كان اصحابه يستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهى او قيام * وقوله من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه وصفه بصفتين خص الله بهما اهل الصدق والاخلاص وهما الاجلال والمحبة وكان قد القى عليه هيبة منه ومحبة فكان كل من يراه يهابه ويجله ويملأ قلبه تعظيما واجلالا وان كان عدواً له فاذا خالطه وعاشره كان احب اليه من كل مخلوق فهو المجَلّ المعظم المحبوب المكرم وهذا كمال المحبة ان تقترن بالتعظيم والهيبة فالمحبة بلا هيبة ولا تعظيم ناقصة والهيبة والتعظيم من غير محبة كما يكون للقادر الظالم نقص ايضاً والكمال ان تجتمع المحبة والود والتعظيم والاجلال وهذا لا يوجدا الا اذا كان فى المحبوب صفات الكمال التى يستحق ان يعظم لاجلها ويحب لاجلها

ولما كان الله سبحانه وتعالى احق بهذا من كل احد كان المستحق بان يعظم ويكبر ويهاب ويحب ويود بكل جزء من اجزاء القلب ولا يجعل له شريك فى ذلك وهذا هو الشرك الذى لا يغفره سبحانه ان سوى بينه وبين خلقه فى هذا الحب قال تعالى وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ فاخبر ان من احب شيئاً غير الله مثل حبه لله كان قد اتخذه نداً وقال اهل النار فى النار لمعبوديهم تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ولم يكن تسويتهم لهم بالله في كونهم خلقوا السماوات والارض او خلقوهم وخلقوا آباءهم وانما سووهم برب العالمين فى الحب لهم كما يحب الله تعالى فان حقيقة العبادة هى الحب والذل وهذا هو الاجلال والاكرام الذى وصف به نفسه فى قوله تعالى تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ واصح القولين فى ذلك ان الجلال هو التعظيم والاكرام هو الحب وهو سر قول العبد لا اله الا الله والله اكبر ولهذا ورد في مسند الامام احمد من حديث انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والاكرام اى الزموها والهجوا بها وفي مسند ابي يعلى الموصلى عن بعض الصحابة انه طلب ان يعرف اسم الله الاعظم فرأى في منامه مكتوبا فى السماء في النجوم يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام وكل محبة وتعظيم للبشر فانما تجوز تبعاً لمحبة الله وتعظيمه كمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها من تمام محبة مرسله وتعظيمه فان امته يحبونه بحب الله له ويعظمونه ويجلونه لاجلال الله له فهى محبة لله من موجبات محبة الله وكذلك محبة اهل العلم والايمان ومحبة الصحابة رضى الله عنهم واجلالهم تابعة لمحبة الله ورسوله لهم والمقصود ان النبى صلى الله عليه وسلم القى الله سبحانه وتعالى عليه منه المهابة والمحبة ولكل مؤمن مخلص حظ من ذلك قال الحسن البصري رحمه الله ان المؤمن ذو حلاوة ومهابة يعنى يحب ويهاب ويجل بما البسه الله سبحانه من ثوب الايمان المقتضى لذلك ولهذا لم يكن بشر احب الى بشر ولا اهيب واجل فى صدره من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدور اصحابه قال عمرو بن العاص قبل اسلامه انه لم يكن شخص ابغض اليه منه فلما اسلم لم يكن شخص احب اليه منه ولا اجل في عينه منه قال ولو شئت ان اصفه لكم لما اطقت لاني لم اكن املأ عينيّ منه اجلالا له . وقال عروة بن مسعود لقريش ياقوم والله لقد وفدت على كسرى وقيصر والملوك فما رأيت ملكا يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ما يحدون النظر اليه تعظيما له وما يتنخم نخامة الا وقعت في كف

رجل منهم فدلك بها وجهه وصدره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وَضوئه ٠ فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتملا على ما يقتضي ان يُحمد عليه مرة بعد مرة سمى محمدا وهو اسم موافق لمسماه ولفظ مطابق لمعناه ٠ والفرق بين لفظ احمد ومحمد من وجهين احدهما ان محمدا هو المحمود حمدا بعد حمد فهو دال على كثرة حمد الحامدين له وذلك يستلزم كثرة موجبات الحمد فيه واحمد افعل تفضيل من الحمد يدل على ان الحمد الذى يستحقه افضل مما يستحقه غيره فمحمد زيادة حمده فى الكمية واحمد زيادته فى الكيفية فيُحمد اكثر حمد وافضل حمد حَمده البشر * الوجه الثانى ان محمدا هو المحمود حمداً متكررا كما تقدم واحمد هو الذى حمده لربه افضل من حمد الحامدين غيره فدل احد الاسمين وهو محمد على كونه محمودا ودل الاسم الثاني وهو احمد على كونه احمد الحامدين لربه وهذا هو القياس فان افعل التفضيل والتعجب عند جماعة البصريين لا يبنيان الا من فعل الفاعل ولا يبنيان من فعل المفعول ونازعهم في ذلك آخرون وقالوا يجوز بناء فعلى التعجب والتفضيل من فعل الفاعل ومن الواقع على المفعول * والمقصود انه صلى الله عليه وسلم سمى محمدا واحمد لانه يحمد اكثر مما يُحمَدُ وافضل مما يُحمَدُ غيره فالاسمان واقعان على المفعول وهذا هو المختار وذلك ابلغ في مدحه واتم معنى ولو اريد به معنى الفاعل سمى الحماد وهو كثير الحمد كما سمى محمدا وهو المحمود كثيرا فانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الخلق حمدا لربه فلو كان اسمه باعتبار الفاعل لكان الاولى ان يسمى حمادا كما ان اسم امته الحمادون وايضا فان الاسمين انما اشتقا من اخلاقه وخصائله المحمودة التى لاجلها استحق ان يسمى محمدا واحمد فهو الذي يحمده اهل الدنيا واهل الآخرة ويحمده اهل السماء والارض فلكثرة خصائله المحمودة التى تفوت عد العادين سمى باسمين من اسماء الحمد يقتضيان التفضيل والزيادة في القدر والصفة انتهى كلام ابن القيم * وقال القاضي عياض قد حمى الله هذين الاسمين يعنى محمدا واحمد ان يتسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذى ذكر في الكتب وبشر به عيسى عليه السلام فنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره اويدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل اللبس ولا الشك فيه على ضعيف القلب واما محمد فلم يتسم به احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع قبيل مولده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالاته اه ورأيت فى شرح العارف بالله عبد الله بن ابي جمرة على مختصره للبخاري عند قوله صلى الله عليه وسلم

تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتي مانصه واباحته صلى الله عليه وسلم لهم التسمية باسمه عليه الصلاة والسلام فذلك لما جاء فيه من الخير لانه قد جاء ان ما من بيت فيه من اسمه محمد الا لا يخلو عن خير وقد ذكر انه اذا نودى يوم القيامة باسمه يا محمد فمن سمعه ورفع له رأسه افلح وسعد وجاءت فيه مما يشبه هذا آثار كثيرة قال وقد رأيت بعض المباركين وكان عنده شىء من لسان العلم وكان له جملة اولاد كلهم سماهم محمدا وما فرق بينهم الا بالكنى لما سمع من الخير الذى جاء في هذا الاسم المبارك ولمن سمى به ابنه ولذلك ما رأيته واياهم الا فى خير عظيم من غير ان يقصد احدا او يخرج عما كان مشتغلا مما يعنيه من دينه انتهى * وقال الحافظ السيوطى في كتابه الرياض الانيقة في اسماء خير الخليقة في الكلام على هذا الاسم الكريم قال تعالى مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ وقال وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ وقال مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَٰكِنْ رَسُولَ ٱللَّهِ الآية وسبق في الاحاديث ذكره وهو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم واجلها ولذلك اختص بامور منها انه لا يصح اسلام الكافر حتى يتلفظ به بان يقول محمد رسول الله فلا يكفي احمد وجوزه الحليمى بشرط ان يضم اليه ابو القاسم واقره الاسنوى فى التمهيد ٠ ومنها انه يتعين الاتيان به في التشهد ولا يكفي غيره من اسمائه صلى الله عليه وسلم ولا احمد كما فى شرح المهذب والتحقيق * وكذا الخطبة * ومنها انه يكره حمله فى الخلاء ويجب تحويله من اليد عند الاستنجاء فلو نقش من اسمه محمد هذا الاسم مريداً نفسه ففى الالتحاق به نظر * ومنها انه يخرج منه بالضرب مع الكسر والبسط عدد المرسلين وهو ثلاثمائة وثلاثة عشر وذلك ان فيه الميم الاولى والثانية المشددة بحرفين والميم اذا كسرت فهى م ى م وكل ميم بتكسيرها فى الحساب تسعون اذ الميم باربعين والياء بعشرة فالثلاثة مائتان وسبعون والدال خمسة وثلاثون لان الدال باربعة والالف بواحد واللام بثلاثين والحاء بثمانية ولا تكسر فبلغها العدد المذكور * ثم روى في سبب تسميته به صلى الله عليه وسلم بسنده الى ابن عباس رضى الله عنهما قال لما ولد النبى صلى الله عليه وسلم عقّ عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمداً فقيل له يا ابا الحارث ما حملك على ان تسميه محمدا ولم تسمه باسم آبائه فقال اردت ان يحمده الله فى السماء ويحمده الناس في الارض * واخرج البيهقي بسنده عن ابن اسحق قال كانت آمنة بنت وهب ام النبى صلى الله عليه وسلم تحدث انها أُتيت حين حملت بمحمد صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولي:

اعيذه بالواحد * من شر كل حاسد مع ابيات اخرى وسميه محمدا فان اسمه فى التوراة احمد يحمده اهل السماء واهل الارض واسمه فى الانجيل احمد يحمده اهل السماء واهل الارض واسمه فى القرآن محمد فسمته محمداً لذلك * وقال الكلاعى فى سيرته ويروى ان عبد المطلب انما سماه محمدا الرؤيا راها زعموا انه رأى في منامه كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف فى المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمداً مع ماحدثته به امه * وروى الحافظ السيوطى بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بى الى السماء فما مررت بسماء الا وجدت اسمى فيها مكتوبا محمد رسول الله واخرجه ابو يعلى والبزار * وروى الطبراني بسنده الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب آدم الذنب الذى اذنبه رفع رأسه الى العرش فقال اسألك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتنى رفعت رأسى الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك واخرجه الحاكم فى المستدرك وصححه والبيهقي في دلائل النبوة * وروى ابو نعيم فى الحلية بسنده الى ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فى الجنة شجرة عليها ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله * واخرج البزار وغيره عن ابي ذرّ رفعه ان الكنز الذى ذكر الله فى كتابه لوح من ذهب مصمت فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت ممن ذكر النار ثم يضحك عجبت ممن ذكر الموت ثم يغفل لا اله الا الله محمد رسول الله * وروى اى السيوطى بسنده الى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله * وروى الطبراني بسنده الى عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فص خاتم سليمان بن داود سماويا فالقى اليه فوضعه فى خاتمه وكان نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبدى ورسولي * قال واصلح الاحاديث التى رويت فى فضل التسمية به حديث ابي امامة الباهلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود

فسماه محمداً حباً لي وتبركا باسمى كان هو ومولوده في الجنة واسناده لا بأس به اه * وقال ابن حجر المكى فى شرح الشمائل ومن مزاياهما اى اسم محمد واحمد مساواتهما لحروف الجلالة * ومن فوائد هذين الاسمين الشريفين ان من كتبهما في بطاقة وحملها واستدام النظر اليها وهو يصلى عليه صلى الله عليه وسلم كثرت رؤيته في المنام للنبى صلى الله عليه وسلم * وقال سيدى السيد مصطفى البكرى فى آخر شرحه على حزب الامام النووى رضى الله عنهما محمد هو اشهر اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتسم به احد قبله لكن لما قرب زمان ظهور نوره وفشا ذكره وانتشر سمى به اهل الكتاب اولادهم رجاء النبوة وعدتهم خمسة عشر واسماؤه صلى الله عليه وسلم قيل الف وقيل الفان وعشرون ولكن الذها للاسماع ۰ واشرفها لتسكين لاعج الالتياع ۰ هذا الاسم الكريم ۰ وان كانت كل اسمائه صلى الله عليه وسلم بهذا المنزل العظيم ۰ قال شارح الدلائل قريبا من الاوائل هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم واخصها واعرفها وبه يناديه الله تبارك وتعالى ويسميه فى الدنيا والآخرة وهو المختص بكلمة التوحيد وبه كنى آدم عليه الصلاة والسلام وبه تشفع وعليه صلى فى مهر حواء وبه كان يسمى نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول انا محمد بن عبد الله والذى نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد ويكتب من محمد رسول الله وبه يصلى عليه الملائكة وبه يسميه عيسى عليه السلام فى الآخرة حين يدل عليه للشفاعة وبه سماه جبريل فى حديث المعراج وغيره وبه سماه ابراهيم عليه السلام فى حديث المعراج ايضا وبه سماه جده عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعوه قومه وبه ناداه ملك الجبال وبه صعد ملك الموت الى السماء باكيا لما قبض روحه الشريفة ينادى وا محمداه وبه يسمى نفسه صلى الله عليه وسلم لخازن الجنان حين يستفتح فيفتح له الى غير ذلك مما لم يحضرني الآن وقال عند شرح اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو اسم علم على ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعالى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وهو منقول من الصفة اذ اصله اسم مفعول من حمَّد المضاعف ثم نقل وجعل علما عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة معنى اذ الثلاثى تضعّف عينه لقصد المبالغة فكان الاصل محموداً من حُمِدَ المبنى للمفعول ثم ضعف فصار الفعل حمّد بالتضعيف والمفعول محمد كذلك وذلك للمبالغة لتكرار الحمد له مرة بعد مرة فالمحمد فى اللغة هو الذى يُحمد حمداً بعد حمد ولا يكون مفعل مثل مضرب وممدح الا لمن تكرر عليه الفعل مرة بعد اخرى فهو اسم مطابق لذاته ومعناه صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة على السنة العوالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا

وخَلقا وخُلقا واعمالا واحوالا وعلوما واحكاما وجميع عوالمه المتنزل لها والظاهر بها فهو محمود فى الارض وفى السماء وهو ايضا محمود فى الدنيا والآخرة ففى الدنيا بما هدى اليه ونفع به من العلم والحكمة وفى الآخرة بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضى اللفظ ومع ذلك هو الحامد اذ ما حمده احد الا بما علمه اياه اذ هو نبي الجميع فهو الحامد وان شئت قلت هو الحامد لله تعالى على الاطلاق بالتحقيق وبحمده لله تعالى حمده الله على ألسنة عباده فهو الحامد المحمود الا انه اخص من حيث تنزل الامر ومبدأ الفاعلية بالاحمدية ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالمحمدية فكان اسمه فى السماء احمد وفى الارض محمداً فهو صلى الله تعالى عليه وسلم خير من حَمِدَ وافضل من حُمِدَ وعلى التحقيق لم يَحمَد ولم يُحمَد من الخلق الا هو صلى الله عليه وسلم وكيف ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود الذى يحمده فيه الاولون والآخرون اه قال يعنى الفاسى في شرح الدلائل وغالب هذا الكلام للشيخ ابي عبد الله البكى فى شرح الحاجبية ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد وذلك انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس وكذلك وقع في الوجود فان تسميته احمد وقعت في الكتب السالفة وتسميته محمداً وقعت فى القرآن واحمد ايضا منقول من الصفة التى معناها التفضيل بمعنى احمد الحامدين لربه وكذلك هو في المعنى لانه يفتح عليه فى المقام المحمود بمحامد لم تفتح على احد قبله فيحمد ربه بها ولذلك يعقد له لواء الحمد * ثم قال قال الشيخ ابو عبد الله البكى ولهذا الاسم اعنى محمد اشارات لطيفة من حيث صورته ومادته اى من جهة حروفه المادية ومن جهة هيئته الصورية اما الاول فلما اشتمل عليه باعتبار حروفه من ميم الملكوت الاعلى وحاء الحياة والحفظ الذى به وفيه كتب القلم الاسنى وميم الملكوت الباطن فى ميم الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال الماحية لوهمى الانقطاع والانفصال * واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة الانسان فالميم الاولى رأسه والحاء جناحاه والميم الثانية بطنه والدال رجلاه اه وقال الشيخ عبد الرحمن البسطامى رحمه الله تعالى في كتاب درة الظنون في رؤية قرة العيون في الفصل الثانى منه ثم ان هذا الاسم الاقدس لم يتسمَّ به على الحقيقة احد قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم وانما وقع للناس مشاركات في جهات من جهات لفظه لا من جهات معناه اذ ما من مخلوق سواه الا ويلحقه نقص ما ولو عدم التناهى في الكمال الى رتبته صلى الله عليه وسلم فلا يكون محمداً على الاطلاق فان الوصف بعدم بلوغ الغاية في الكمال نوع من الذم ومن يلحقه الذم بوجه ما فليس محمداً على الحقيقة فلا محمدا الا محمد

صلى الله عليه وسلم ولهذا المعنى لما اراد المشركون هجوه بالكلام الموزون صرف الله تعالى عنه ذلك لان حقيقته صلى الله عليه وسلم لا تقتضيه بوجه من الوجوه فكانوا يهجون مذمماً وهو الشيطان فان هذا الاسم اجمع اسماء الشياطين لاشتماله على ما يتضمن نقصاً مع بلوغ الغاية وللمباينة الواقعة بين هذين الاسمين وعدم الاشتراك بينهما في وصف من الاوصاف لم يمكن للشيطان ان يتمثل على صورته صلى الله تعالى عليه وسلم فان قيل اذا كان اشتقاق اسم محمد من اسمه عز وجل محمود كما قال حسان رضى الله تعالى عنه اى فى قوله

وشق له من إِسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

فلم بولغ في هذا دون ذلك فالجواب انه صلى الله عليه وسلم لما كان بشراً وليس من شأن البشر الكمال فى الاوصاف ولا بلوغ الغاية فيها احتيج الى المبالغة فى اسمه صلى الله عليه وسلم للاعلام بانه ليس مثلهم في هذا الوصف بل مرآته قابلة لجميع حقائق الاسماء والصفات اه وقال سيدي ابو المواهب الشاذلى رضي الله تعالى عنه في قوانين الاشراق قال الله تعالى وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا فان قلت السجود لغير الله حرام فكيف جاز السجود قلنا هذا السجود معناه خضوع تواضع الاصغر للاكبر لا انه سجود المربوب للرب لان آدم عليه السلام عبد لا رب لكنه اكرم فى الصورة الآدمية بظهور السمة المحمدية فهذا هو الذي اوجب السجود في المحراب يا اولى الاذواق والالباب وذلك ان رأس آدم ميم ويده حاء وسرته ميم وباقيه دال وكذلك كان يكتب فى الخط القديم * قال ابو المواهب رحمه الله ويؤيد مقالنا ما قاله استاذنا اى سيدى على وفا رضي الله تعالى عنه

لو ابصر الشيطان طلعة نوره ... في وجه آدم كان اول من سجد

وهو صلى الله عليه وسلم نور جميع الرسل والانبياء وكل اهل الصلاح من الاتقياء كما قال

عيسى وآدم والصدور جميعهم ... هم اعين هو نورها لما ورد

وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم جمع الله تعالى له نور الانبياء وارشاد الرسل وهداية الاولياء ثم اختصه بنور الختم * وههنا لطيفة وهى ان اسم محمد الميم الاولى منه اذا قلت ميم كانت ثلاثة احرف والحاء حرفان حاء والف والهمزة لا تعد لانها الالف والميمان المضعفان ستة احرف والدال ثلاثة دال والف ولام فاذا عددت

حروف اسمه كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلاثمائة واربعة عشر الثلاثمائة وثلاثة عشر على عدد الرسل الجامعين للنبوة ويبقى واحد من العدد هو لمقام الولاية المفرق على جميع الاولياء التابعين للانبياء وله عليه وعليهم الصلاة والسلام وههنا رقيقة وهي كونه لم يبق من العدد المفرق على الاولياء الا الفرد لان فيهم الافراد الذين اختصوا من التحقيق بالانفراد اولئك الواحد منهم يجعله الحق في كيانه جامعاً لنور زمانه . وهذه الدقيقة الفردانية من الحقيقة الجامعة المحمدية كما قال

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

اه ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي في كتابه كشف الاسرار عما خفي عن الافكار ان لاسمه الشريف عشرة خصائص الى ان قال والرابع كتب اسمه صلى الله عليه وسلم على ساق العرش ويروى ان الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سكن وفيه تنبيه على انه صلى الله عليه وسلم هو المخلوق الاكبر وقال في حروف اسمه صلى الله عليه وسلم قال قوم ان معنى الميم محو الكفر بالاسلام او محو سيئات من اتبعه وقيل الميم منّ الله تعالى على المؤمنين وقيل ملك امته او المقام المحمود واما الحاء فقيل حكمه بين الخلق باحكام الله تعالى قال الله تعالى ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ وقيل حياة امته واما الميم الثانية فمغفرة الله تعالى لامته وقيل منادى الموحدين واما الدال فهو الداعي الى الله تعالى قال الله تعالى ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ فهو صلى الله عليه وسلم دليلهم في الدنيا والآخرة الى الجنة ذكره النيسابوري اه وما احسن قول الامام الابوصيري رضى الله تعالى عنه في بردته

فان لي ذمة منه بتسميتي محمداً وهو اوفى الخلق في الذمم

قال العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني رحمه الله تعالى في شرحه عليها وفي كلامه دليل على الترغيب في التسمية باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد جاء في ذلك احاديث فمنها وذكر سنده الى حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله عز وجل فيأمر بهما الى الجنة فيقولان ربنا بمَ استأهلنا الجنة ولم نعمل عملاً يجازينا الجنة فيقول الله عز وجل عبديّ ادخلا الجنة فاني آليت على نفسي لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد . وعن نبيط بن

شريط قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا عذبت احداً تسمى باسمك في النار رواه ابو نعيم وعنه ابو علي الحداد وعنه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسنده مرفوعا وقال متصل الاسناد . وروى عن جعفر بن محمد اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة لكرامة اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي لفظ آخر ينادي يوم القيامة يا محمد فيرفع رأسه في الموقف من اسمه محمد فيقول الله جل جلاله اشهدكم اني قد غفرت لكل من اسمه على اسم محمد نبيي . وعن ابي امامة رضى الله تعالى عنه قال من ولد له مولود فسماه محمداً تبركا كان هو ومولوده في الجنة رواه صاحب الفردوس وابنه منصور ورويا ايضاً عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله تعالى ذلك المنزل كل يوم مرتين . قال اى القسطلاني قلت وانا ولله الحمد لي منه صلى الله تعالى عليه وسلم ذمة بتسميتي احمد كاسمه الشريف واسأل الله من فضله كما منّ عليّ بذلك ان ينظمني في سلك محبيه وورثته بمنه وفضله ورحمته اه قال السيد مصطفى البكري قلت وقد صح لي بحمد الله ذمة من المقتفى بتسميتي كاسمه الشريف مصطفى واخبرني مكاشف من اهل الوفا راشف كاس عين صفا ان بعض الفقراء له حقائق كثيرة مسماة باسماء كبيرة وقد سميت واحدة منها بهذا الاسم الكريم ولكن الحاكم هو الاسم الظاهر وله بحسب المقام وصف التقديم * وفي شرح البردة للاقفهسي رحمه الله تعالى زيادة على بعض ما تقدم عن الحسن البصري رحمه الله تعالى ان الله تعالى يوقف عبدا بين يديه يوم القيامة اسمه احمد او محمد فيقول يا جبريل خذ بيد عبدي فادخله الجنة فاني استحييت ان اعذب بالنار من اسمه على اسم حبيبي محمد . وعن علي بن موسى عن ابيه عن جده رضى الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميتم محمدا فعظموه ووقروه وبجلوه ولا تذلوه ولا تقهروه ولا تردوا له قولا تعظيما لمحمد صلى الله عليه وسلم * وعن واثلة بن الاسقع رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة من الولد ولم يسمّ احداً منهم محمدا فقد جهل * وعن علي رضى الله تعالى عنه ما اجتمع قوم في مشورة مع رجل منهم اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم * وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي اه قال السيد مصطفى البكري بعد ما ذكر وهذا الاسم

الشريف يوافق عدده من الاسماء الحسنى باسط ودود فيناسب من كان اسمه محمدا ان يذكر هذين الاسمين وافادنا شيخنا الشيخ محمد الخليلى القاطن الان فى البيت المقدس انه تلقى عن بعض مشايخه اسم امان وان هذا اسم الهي موافق عدد اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وله كان الله له رسالة في هذا الاسم المحمدى الشريف واخبرني انه يريد ان يشرحها ليفوز بظل الاجر الوريف وهو احد من اجازني بمشيخته حباه الله جزيل منته * وقال اليافعي رحمه الله تعالى فى الدر النظيم في خواص القرآن العظيم حكى لى بعض اصحابنا عن بعض مشايخه ان الشيخ محي الدين بن العربي قال من اخذ عدد حروف اسمه بالجملة ونظر تلك الجملة في ايّ شيء من اسماء الله تعالى الحسنى اتفق فان وجده فى اسم والا طلبه فى اسمين او في ثلاثة او في اربعة مثاله محمد عدده اثنان وتسعون نظرنا موافقته فى اسم فلم نجده وفي اسمين وجدناه في عدد اول دائم وفى ثلاثة فلم نجده ووجدناه فى اربعة اسماء من اسماء الله الحسنى جل وعلا وهى حى وهاب واجد وليّ فقال انه يقرأ الفاتحة اثنتين وتسعين مرة عدد الاسم ثم آية الكرسى والمعوذتين كذلك وسورة الم نشرح العدد المذكور وبعد ذلك يذكر الاسماء الاربعة العدد المذكور ويتخذ ذلك رياضة ويقول في آخر الذكر عند انقضاء العدد يا حىّ أحيِ ذكرى وارزقنى او ماشاء يا وهاب هب كذا يا واجد اوجد كذا يا ولي تولنى وقس على هذا اه * وعن بعض المشايخ ان اسمه تعالى سلام اذا اضيف اليه واحد كان عدد اسم محمد صلى الله عليه وسلم فان عدده اذا قلنا بان الميم المشدد بحرفين مائة واثنين وثلاثون ولهذا الاسم مناسبة باسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قلب العالم ويس قلب القرآن وسلام قولا من رب الرحيم قلب يس والسلام الامان وهو صلى الله تعالى عليه وسلم امان لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انزل الله تعالى علىّ امانين لامتى وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فاذا مضيتُ تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة ويأتي فى آخر باب فوائد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فوائد شتى لآيات قرآنية واذكار نبوية وغيرها ومن جملتها فوائد تتعلق بهذا الاسم الشريف اسم محمد صلى الله عليه وسلم * وقد رأيت مؤلفا مخصوصا فى فضائل اسم احمد ومحمد جمع ابي عبدالله الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير الحافظ بخط عبد الرحمن بن محمد الشهير بابن الفرفير الدمشقى سبط شيخ الاسلام القطب الخيضرى كتبه سنة ٩٨٩ هجرية في دمشق الشام وعلى ظهره تحت اسم الكتاب بخطه ماصورته الحمد لله تعالى وحده اروى هذا الكتاب المذكور

اعلاه عن شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن ابي اللطف المقدسى الشافعى مكاتبة مما كتبه اليّ من البيت المقدس عن شيخه شيخ الاسلام الكمال بن ابى شريف المقدسي عن شيخه شيخ مشايخ الاسلام قاضى القضاة ابي الفضل شهاب الدين احمد بن على بن حجر الشافعيين قال اخبرنا به المسند العابد زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن مبارك ابن حماد الغزى الشهير بابن الشيخة رحمه الله تعالى قال انبأنا به ابو العباس احمد بن يعقوب الصابوني قال انبأنا به الفخر ابو الحسن على بن احمد بن عبد الواحد الحنبلى الشهير بابن البخارى انبأنا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد سماعا وعبد العزيز بن محمد ابن الاخضر قال انبأنا يحيى بن على بن محمد بن على بن الطراح انبأنا الحسين بن احمد ابن عبد الله بن بكير فذكره وهذا نص المؤلف المذكور ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ اخبرنا الشيخ الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود الجنابذي قراءة عليه وانا اسمع في ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ببغداد قيل له اخبركم الشيخ الصالح ابو محمد يحيي بن على بن محمد بن علي بن الطراح المدير في يوم الجمعة قبل الصلاة الثاني من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة فاقر به اخبركم القاضى الشريف ابو الحسن محمد بن احمد بن عبدالله بن عبدالصمد المهتدى بقراءة ابيك على بن محمد عليه في ذي الحجة من سنة ثلاث وستين واربعمائة فاقر به حدثنا ابو عبدالله الحسين بن احمد ابن عبدالله بن بُكَيْر الحافظ قال باب ماروى من الآثار الحميدة السند الجليلة البهية العمد في فضل من اسمه احمد او محمد حدثنا احمد بن عبدالله حدثنا جدي لابي ابو العباس صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة الغنوي مولى علي بن ابي طالب حدثنا ابي عن حُمَيْد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله تبارك وتعالى فيأمر بهما الى الجنة فيقولان ربنا بم استأهلنا الجنة ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عز وجل لهما عبداي ادخلا الجنة فاني آليت على نفسى ان لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد * حدثنى ابو الحسن حامد بن حماد بن المبارك عن عبدالله العسكرى بنصيبين حدثنا اسحاق بن سيار بن محمد ابو يعقوب النصيبى حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول عن ابي امامة الباهلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا به كان هو ومولوده في الجنة * حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى حدثنا حبيب بن نصر بن زياد المهلّبى حدثنا عبدالصمد بن محمد بن مقاتل العبّاداني بعبّادان حدثنا

منصور بن عكرمة بعبادان في رباطنا عن ابى العلاء برد بن سنان عن مكحول عن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لى وتبركا باسمى كان هو ومولوده في الجنة * حدثنى ابو الحسن احمد بن محمد بن علي بن الحسين بن الفرج الوافقى السكرى المقرى حدثنا القاسم بن على بن أبان العلاف حدثنا على بن ميمون العطار حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى عن عمر بن موسى الوجيهى عن القاسم عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة اولاد ولم يسمّ احدهم محمدا فقد جهل * حدثنى ابو الحسين سلار بن على ابن ايوب الباجد ابي حدثنا ابو بدر احمد بن خالد بن مسرّح الحرانى حدثنا عمى الوليد بن عبد الملك بن مسرّح الحراني حدثنا موسى بن اعين عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد ابن جبر عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة فلم يسمّ احدهم محمدا فقد جهل * وحدثنى ابو القاسم بن ابي الخطاب لفظا حدثنا ابو عمرو الشاهد بالانبار حدثنا علي بن محمد النخعى حدثنا محمد بن منصور الرمادى حدثنا عبد الله بن داهر الرازى حدثنا عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رزق ثلاثة من الولد فلم يسمّ احدهم محمدا فهو من الجاهلين * حدثنى ابو محمد اسماعيل بن الحسين بن الحسن بن هارون الفقيه البخارى حدثنا ابو صالح خاف بن محمد بن اسماعيل حدثنا حامد بن سهل بن الحارث حدثنا قطيبة بن سعيد حدثنا ابراهيم بن زكريا حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة فلم يسمّ احدهم محمدا فقد جفاني * اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن معقل بن سنان بخطه عن الحسن بن علي ابن عفان العامرى حدثنا عثمان بن عبد الرحمن وحدثنا ابو سعيد نافع بن محمد بن الحسن ابن عَاشُويَه بن حَيُّويَه بن يوسف بن واقد بن حزوّر الابيوردى الشافعى حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن معقل حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن الحرانى عن احمد بن حفص الجزرى عن ابي الطفيل عامر بن واثلة الليثى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم فى مشورة معهم رجل اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم * وروى عن الحسين بن علي ابن ابي طالب عن ابيه رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال احمد او محمد فادخلوه فى مشورتهم الا خير لهم حدثنا بذلك احمد

ابن محمد بن يعقوب حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائى قال حدثنى ابي حدثنا علي ابن موسى الرضا قال حدثنى موسى بن جعفر قال حدثنى ابي جعفر بن محمد قال حدثنى ابي محمد ابن علي قال حدثنى ابي على بن الحسين قال حدثنى ابي الحسين بن على قال حدثنى ابى على بن ابي طالب وحدثنى ابن عبيد الله احمد بن عبد الرحمن الذهبى وعبيد الله بن يحيى بن زكريا بن يزيد بن ابي عمرو الدقيقى قال حدثنا ابو طالب عبد الله بن محمد بن الحسن بن شهاب البكرى حدثنا عبد الله بن محمد بن غياث ابو القاسم الهروى الكاتب الخراسانى حدثنا احمد بن عامر ابن سليمان الطائى حدثنا على بن موسى الرضا قال حدثنى ابي موسى قال حدثنى ابى جعفر قال حدثنى ابي محمد قال حدثنى ابي على قال حدثنى ابى الحسين قال حدثنى ابى على بن ابي طالب رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه احمد او محمد فادخلوه فى مشورتهم الا خير لهم • حدثنى ابو حفص الفاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطابي بالبصرة حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطى حدثنا ابو عثمان سعيد بن سليمان النشيطى وحدثنا عبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن عبد العزيز البغوى الدقيقى حدثنا زياد بن الخليل التُّسترى حدثنا سعيد بن سليمان النشيطى ابو عثمان حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمونهم محمدا ثم يسبونهم * وحدثنا محمد بن عبد الله العسكرى حدثنا محمد بن اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل الترمذى السليمى حدثنا ابراهيم بن حميد الطويل حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت البنانى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمونه محمدا ثم يسبونه * حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد حدثنا محمد ابن غالب ابو جعفر الضبى حدثنا ابراهيم بن حميد الطويل حدثنا الحكم بن عطية حدثنا ثابت البنانى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمونه محمدا ويسبونه * حدثنا احمد بن محمد بن الجراح واحمد بن محمد بن يعقوب قالا حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائى حدثنا على بن موسى الرضا وحدثنى ابو الطيب عبيد الله احمد بن الذهبى بعكبرا وعبيد الله بن يحيى بن زكريا بن يزيد ابن ابى عمرو الدقيقى قالا حدثنا ابو طالب عبد الله بن محمد بن الحسن بن شهاب العكبرى حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن غياث الهروى الخراسانى الكاتب حدثنا احمد بن عامر بن سليمان الطائى حدثنا على بن موسى الرضا قال حدثنى ابي موسى بن جعفر قال حدثنى ابي جعفر ابن محمد قال حدثنى ابي محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثنى ابي

الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل فى كل يوم مرتين * حدثني ابو القاسم الحسين بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابن اسماعيل بن محمد بن أبان بن ابي الخطاب لفظا حدثنا ابو عمرو عبد الله بن عبد الله بن الحسن الشاهد الانبارى بالانبار حدثنا على بن محمد النخعى ابو القاسم حدثنا محمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الله بن داهر الرازى حدثنا عمرو بن جُميع عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميتموه محمدا فعظموه ووقروه وبجلوه ولا تذلوه ولا تحقروه ولا تجبهوه تعظيما لمحمد صلى الله عليه وسلم * وجدت في كتاب على بن بندار البردعى حدثنا ابو عيسى محمد ابن احمد بن مطر حدثنا ابو الاسود محمد بن محمد بن يحيي بن حفص الفريابي حدثنا محمد بن رجاء الواسطى حدثنا عثمان بن زكريا الرازى وهشيم بن بشير عن يونس ابن عبيد عن الحسن البصرى رحمه الله قال ان الله عز وجل ليوقف عبدا بين يديه يوم القيامة اسمه احمد او محمد قال فيقول الله تعالى محمد عبدى اما استحيتنى وانت تعصيني واسمك باسم حبيبى محمد فينكس العبد رأسه ثم يقول اللهم اني فعلت فيقول الله عز وجل يا جبريل خذ بيد عبدى فادخله الجنة فاني استحي ان اعذب بالنار من اسمه على اسم حبيبى محمد * حدثني احمد بن محمد بن يعقوب النسوى واحمد ابن محمد بن الجراح النهشلى حدثنا عبد الله بن احمد بن على بن سليمان الطائي قال حدثني ابي حدثنا على بن موسى الرضا قال حدثني ابى موسى قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابى محمد قال حدثني ابي على قال حدثني ابى الحسين قال حدثني ابي على بن ابي طالب رضى الله عنه وحدثنا عبيد الله بن احمد بن عبد الرحمن الذهبى ابو الطيب وعبيد الله بن يحيي بن زكريا بن يزيد بن ابي عمرو الدقيقى قال حدثنا ابو طالب عبد الله بن محمد حسن بن شهاب العكبرى حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عيّاش الهروى الخراساني حدثنا احمد بن عامر بن سليمان الطائى حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى قال حدثني ابي جعفر قال حدثني ابي محمد قال حدثني ابى على قال حدثني ابي الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها * حدثني ابو نصر محمد بن احمد بن موسي

ابن جعفر بن ابي محمد البخارى المستملى حدثنا الامير عبد الله محمد بن عباس العصمى الهروى حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن نصر العطار الدؤلى حدثنا محمد بن هارون المِصّيصِى قال حدثنا خالد بن يزيد عن محمد بن ابراهيم الهاشمى عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من اهل بيت فيهم من اسمه محمد الا لم يزالوا يتعاهدهم الله عز وجل في كل يوم وليلة يعنى بالبركة فى كل يوم وليلة * حدثني محمد بن احمد بن محمد بن فارس الطوسى الاشقر حدثنا ابو نصر النعمان بن محمد الجرجاني بنيسابور حدثنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني حدثنا الفضل بن عبد الله بن سليمان العطار بانطاكية حدثنا محمد بن المصفّى حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الملك عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمى * حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد ابن محمد بن سليمان الباغندى الواسطى حدثنا محمد بن حُمَيْد الرازي حدثنا ابراهيم ابن المختار حدثنا النضر بن حميد عن ابي اسحاق السبيعى عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث الله اليهم ملكا يقدسهم بالغداة والعشي * وجدت في كتاب ابي محمد جعفر بن الحسن بن منصور البغدادي الاشقر حدثنا احمد بن العباس البغوى حدثنا عمر بن شبّة بن عبدة النُّمَيْري حدثنا محمد بن حميد الرازى حدثنا ابراهيم بن المختار حدثنا النضر بن حميد حدثنا ابو اسحاق السَبيعى عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث اليهم ملك يقدسهم بالغداة والعشي * حدثني ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن يحيي بن منصور بن المعافي الازدى العدل حدثنا ابو بكر عبد الله بن احمد بن علي الخطيب املاء حدثنا ابو بكر القاسم بن عبد الرحمن الانبارى حدثنا محمد بن يحيي بن رزين المصيصي حدثنا اسماعيل بن يحيي بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق حدثنا عبد الرحمن بن روح عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أُكل طعام قط من حلال عليه رجل اسمه اسمى الا تضاعف لهم البركة فى طعامهم * حدثنا محمد بن عبد الله العسكرى حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شداد بن سعيد الراسبي عن سعيد الجريرى عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدرى وعبد الله بن عباس

قالا رضى الله عنهما قال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم من ولد له مولود فليحسن ادبه واسمه فاذا بلغ فليزوجه فاذا بلغ ولم يزوجه فاصاب اثما باء باثمه ❊ واخبرنا ابو الحسن ابن المهتدى قراءة عليه يوم قرأنا هذا الجزء حدثنا ابو عبدالله بن احمد بن بكير حدثنا الحديث عبدالرحيم الهروي حدثنا مالك بن سليمان الهروى حدثنا داود بن عبـدالرحمن العطار حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهـدية ثلاثة هـدية مكافأة وهـدية لئلا يقـال للرجل سوء وهدية يثيبه الله تعالى عليها هذا آخر كتاب فضائل من اسمه احمد و محمد جمع ابي عبد الله الحسين بن احمد بن عبدالله بن بكير الحافظ وروايته عن شيوخه والحمـد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وتابعيه واحبابه انتهى نص الكتاب المذكور رحم الله مؤلفه

(المبحث الرابع فى معنى النبى) اما النبيء بالهمزة فقيـل هو المنبىء واشتقـاقه من النبـأ وهو الخبر لانبائه عن الله فهو فعيل بمعنى فاعل ويجوز ان يكون بمعنى مفعول اى مُنبَّأ من الله باوامره ونواهيه واستدلوا على ذلك بجمعه على نبآء كظريف وظرفاء قال العباس بن مرادس

يا خاتم النبـآء انك مرسل ❊ بالحق بل هدى الاله هداكا

ان الاله أثنى عليك محبـة ❊ فى خلقـه ومحمـدا سماكا

اوهو مشتق من نبا ينبو اذا ظهر وارتفع فهو فعيل بمعنى فاعل اي ظاهر مرتفع اى بمعنى مفعول اى رفعـه الله على خلقه او مأخوذ من النبأ الذى هو الطريق وذلك ان النبى طريق الله الى خلقه به يتوصلون الى معرفة خالقهم ❊ والنبى انسان اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بتبليغه فرسول ايضا فالنبى اعم فان قلت ايمـا افضل النبوة ام الرسالة اجاب الشيخ عز الدين بن عبـد السلام فى قواعـده بان النبوة افضل لانهـا اخبار عما يستحقه الرب سبحانه من صفـات الجلال ونعوت الكمال فهى متعلقة بالله من طرفيهـا والارسال دونها لانه امر بالابلاغ الى العبـاد فهو متعلق بالله من احد طرفيه وبالعباد من الطرف الآخر ولا شك ان ما تعلق بالله من طرفيه افضـل مما تعلق به من احـد طرفيه والنبوة سابقـة على الارسال فان قوله تعـالى لموسى اني انا الله رب العالمين متقدم على قوله اذهب الى فرعون انه طغى فجميـع ما قاله قبـل قوله اذهب الى فرعون نبوة وما امره بعـد ذلك من التبليـغ فهو ارسال والحاصل ان النبوة راجعـة الى التعريف بالاله وبما يجب للاله والارسـال راجع الى امره الرسول بان يبلغ عنه الى عباده او الى بعضهم ما اوجبه عليهم من معرفته وطاعته واجتنـاب معصيته انتهى ملخصـاً من مسالك

الحنفاء ❊ المبحث الخامس في معنى الامي ❊ قال في القول البديع الامى بالتشديد منسوب الى الام وهو الذى لايكتب ولا يقرأ المكتوب كأنه على اصل ولادة امه بالنسبة الى الكتابة او نسب الى امه لانه بمثل حالها اذ الغالب من حال النساء عدم الكتـابة وقيل منسوب الى ام القرى وقيل الى الامّـة التى لا تقرأ ولا تكتب في الاكـثر الاغلب وهم العرب وقيل الى الامّة لكثرة اهتمامه بامرهـا وقيل الى ام الكتاب اما بمعنى انهـا انزلت عليه او لانه صدق بهـا ودعا الى التصديق بها وقيل الى الامّة وهى القامة والخلقة وقيل الى الامّة على سذاجتهـا قبل ان تعرف الاشياء وقد كان عدم الكتابة معجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام مع ما اوتيـه من العلوم البـاهرة قال الله تعالى وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ وفى القرآن الكريم ايضا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

❊ المبحث السادس فى معنى الآل ❊ اختلف فى الآل فقيل اصله اهل قلبت الهاء همزة واختلف فى المراد بآل محمد هنـا فالمرجح انهم من حرمت عليهم الصدقة وهذا نص عليه الشافعى واختاره الجمهور ويؤيده قوله صلى الله عليـه وسلم في حديث ابي هريرة للحسن ابن على انّا آلَ محمد لا تحل لنـا الصدقة وقوله في اثناء حديث مرفوع ان هذه الصدقة انما هى اوساخ الناس وانهـا لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال احمـد المراد بآل محمد فى حديث التشهـد اهل بيته وعلى هـذا فهل يجوز ان يقول اهل عوض آل روايتان عندهم وقيل المراد بآل محمد ازواجه وذريته لان اكثر طرق الحديث جاءت بلفظ وآل محمد وجاء في حديث ابى حميد موضعه وازواجه وذريته فدل على ان المراد بالآل الازواج والذرية وتعقب بانه ثبت الجمـع بين الثلاثة كما فى حديث ابي هريرة المـاضى فيحمـل على ان بعض الرواة حفظ مالم يحفظـه غيره والمراد بالآل في التشهد الازواج ومن حرمت عليهم الصدقـة ويدخل فيهـم الذرية فبذلك يجمع بين الاحاديث ❊ وقـد اطلق على ازواجـه صلى الله عليه وسلم آل محمد في حديث عائشة ما شبع آل محمـد من خبز مأدوم ثلاثا وفي حديث ابي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمـد قوتا وكأن الازواج افردوا بالذكر تنويها بهن وكذا الذرية ❊ وقد روى عبد الرزاق فى جامعه عن الثورى سمعته وسـأله رجل عن قوله اللهم صل على محمـد وعلى آل محمد مَن آل محمد فقـال اختلف فيه منهم من يقول آل محمد اهل البيت ومنهم من يقول من اطاعه وقيـل المراد بالآل ذرية فاطمـة خاصة حكاه النووى في شرح المهذب وقيل هم جميـع قريش حكاه

ابن الرفعة فى الكفاية وقيل المراد بالآل جميع الامة امة الاجابة قال ابن العربي مال الى ذلك مالك واختاره الزهرى وحكاه ابو الطيب الطبرى عن بعض الشافعية ورجحه النووى في شرح مسلم وقيده القاضى حسين والراغب بالاتقياء منهم وعليه يحمل كلام من اطلق ويؤيده قوله تعالى إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ * وفي نوادر ابي العيناء انه غض من بعض الهاشميين فقال له اتغض مني وانت تصلي علي فى كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال اني اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم افاده شيخنا * وقد حكي الخطيب قال دخل يحيي بن معاذ على علوى ببلخ او بالري زائراً له ومسلماً عليه فقال العلوي ليحي ما تقول فينا اهل البيت فقال ما اقول في طين عجن بماء الوحى وغرست فيه شجرة النبوة وسقى بماء الرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر التقى فقال العلوى ليحي ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائراً ومزوراً انتهى قال جميع ذلك الحافظ السخاوي ثم قال قال شيخنا ويمكن ان يحمل كلام من اطلق على ان المراد بالصلاة الرحمة المطلقة فلا يحتاج الى تقييد بالاتقياء وقد استدل لهم بحديث انس رفعه آل محمد كل تقى اخرجه الطبراني لكن سنده واه جداً واخرج البيهقى عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف * واما ذريته صلى الله عليه وسلم الواردة الصلاة عليهم فى بعض الاحاديث فهم اولاده واولادهم وهل يدخل اولاد البنات فمذهب الشافعى ومالك وهو رواية عن احمد انهم يدخلون لاجماع المسلمين على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبى صلى الله عليه وسلم المطلوب لهم من الله الصلاة وحكى ابن الحاجب عن المالكية دخول ولد البنات قال لان عيسى من ذرية ابراهيم عليهما السلام ومذهب ابي حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واستثنى اولاد فاطمة عليها السلام لشرف هذا الاصل العظيم اه من القول البديع * واما ازواجه صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين رضي الله عنهن فاولهن خديجة بنت خويلد رضى الله عنها ثم سودة بنت زمعة رضى الله عنها ثم عائشة بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنهما ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكراً غيرها ثم حفصة بنت عمر الفاروق رضي الله عنهما ثم زينب بنت خزيمة رضى الله عنها ولم يمت في حياته منهن غيرها ثم ام سلمة هند بنت ابي امية رضى الله عنها ثم زينب بنت جحش رضى الله عنها ثم جويرية بنت الحارث رضى الله عنها ثم ريحانة بنت شمعون رضى الله عنها ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضى الله عنهما ثم صفية بنت حيي رضى الله عنها ثم ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها فهؤلاء جملة من دخل بهن من النساء وهن

ثنتا عشرة امرأة وعقد على سبع ولم يدخل بهن فالصلاة على ازواجه صلى الله عليه وسلم تابعة له لاحترامهن وتحريمهن على الامة وانهن نساؤه في الدنيا والآخرة صلى الله عليه وسلم

﴿ المبحث السابع في لفظ ابراهيم ﴾

قال ابن القيم معنى ابراهيم بالسريانية اب رحيم والله سبحانه جعل ابراهيم الاب الثالث للعالم فان ابانا الاول آدم والاب الثاني نوح فاهل الارض كلهم من ذريته قال تعالى وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ والاب الثالث ابو الانبياء وعمود العالم وامام الحنفاء الذي اتخذه الله سبحانه وتعالى خليلا وجعل النبوة والكتاب فى ذريته ذاك خليل الرحمن وشيخ الانبياء وقد سماه الله اماما وامة قانتاً وحنيفا قال تعالى وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا وقال تعالى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفاً فالامة هو القدوة المعلم للخير والقانت المطيع لله الملازم لطاعته والحنيف المقبل على الله المعرض عما سواه ومن اقبل على شيء مال عن غيره فابراهيم صلى الله عليه وسلم هو ابونا الثالث وهو امام الحنفاء وتسميه اهل الكتاب عمود العالم وجميع اهل الملل متفقة على تعظيمه ومحبته وكان خير بنيه سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم يجله ويعظمه وكان اشبه الخلق به كما فى الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت ابراهيم فاذا اقرب الناس شبهاً به صاحبكم يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم وكان صلوات الله على نبينا وعليه اول من اقرى الضيف واول من اختتن واول من رأى الشيب فقال ما هذا يارب قال وقار قال رب زدني وقاراً وكان صلى الله عليه وسلم كما قيل قلبه للرحمن وولده للقربان وبدنه للنيران وماله للضيفان ولما اتخذه ربه خليلا والخلة هى كمال المحبة وهى مرتبة لا تقبل المشاركة والمزاحمة وكان قد سأل ربه ان يهب له ولدا صالحاً فوهب له اسماعيل فاخذ هذا الولد شعبة من قلبه فغار الخليل على قلب خليله ان يكون فيه مكان لغيره فامتحنه بذبحه ليظهر سر الخلة في تقديم محبة خليله على محبة ولده فلما استسلم لامر ربه وعزم على فعله وظهر سلطان الخلة في الاقدام على ذبح الولد ايثارا لمحبة خليله على محبته نسخ الله ذلك عنه وفداه بالذبح العظيم ولما اضرم له اعداء الله النار والقوه في المنجنيق عرض له جبريل عليه السلام بين السماء والارض فقال يا ابراهيم ألك حاجة قال اما اليك فلا فجعل الله سبحانه عليه النار بردا وسلاماً * وروى الترمذى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي فقال يا محمد اقرئ امتك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي هذا حديث حسن انتهى باختصار * واما آل ابراهيم عليه السلام فهم ذريته من اسماعيل واسحق كما جزم به جماعة وان ثبت انه كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون لا محالة ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون فيدخل فيهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون دون من عداهم * وههنا سؤالان احدهما لِمَ خص ابراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الانبياء صلوات الله عليهم والجواب ان ذلك وقع اما اكراماً له او مكافاة على ما فعل حيث دعا لامة محمد بقوله رب اغفر لى ولوالدىّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب او لعدم مشاركة غيره من الانبياء له فى ذلك واختصاصهما بالصلاة اما لانه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيباً او لان ابراهيم كان منادي الشريعة حيث امره الله بقوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ومحمد صلى الله عليه وسلم كان منادى الدين لقوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان او لانه سأل الله عز وجل في ذلك حيث رأى الجنة في المنام وعلى اشجارها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وسأل جبريل عن ذلك فاخبره عن حاله فقال يارب اجر ذكري على لسان امة محمد اولقوله واجعل لي لسان صدق فى الآخرين او لانه افضل من بقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام * والسؤال الثانى ما اشتهر من السؤال عن موقع التشبيه فى قوله كما صليت على ابراهيم مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وحده افضل من ابراهيم وآل ابراهيم لاسيما وقد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلاة المطلوبة افضل من كل صلاة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك باجوبة استحسن منها الامام النووى جواب الشافعى وهو ان التشبيه راجع للآل او المجموع بالمجموع او تشبيه اصل الصلاة باصل الصلاة لا للقدر بالقدر فهو كقوله تعالى إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وقوله كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ فان المختار فيه ان المراد اصل الصيام لا وقته وعينه وهو كقول القائل احسن الى ولدك كما احسنت الى فلان ويريد بذلك اصل الاحسان لا قدره ومنه قوله تعالى وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ورجح هذا الجواب القرطبى فى المفهم * وقال العارف بالله سيدى عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه في الباب الرابع عشر من كتابه المنن الكبرى ومما انعم الله تبارك وتعالى به علىّ شهودى بنور الايمان وسر الايقان ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل خلق الله تعالى على الاطلاق فلا احد من اهل السموات واهل

الارض يسايه في مقام من المقامات ثم لا يتوقف على دليل في ذلك الا من اعمى الله بصيرته صار بصره كبصر الخفافيش لان نور شريعته صلى الله عليه وسلم اضوأ من نور الشمس وقت الظهيرة ويكفي في بيان فضله صلى الله عليه وسلم اجماع امته كلهم في سائر الاقطار على تفضيله على الاولين والآخرين بالبديهة من غير توقف مع ان احدا منهم لم يره وانما رأى شرعه وسمع هديه فقط وقد قال صلى الله عليه سلم لا تجتمع على امتى ضلالة وقد وقع فى سنة احدى واربعين وتسعمائة ان شخصا زعم ان سيدنا ابراهيم عليه السلام افضل من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مستندا الى تعليمه صلى الله عليه وسلم الصحابة كيفية الصلاة عليه فى الصلاة وقوله في حديث التشهد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بناء على قاعدة اهل المعاني من ان المشبه به اعلى من المشبه وغاب عن هذا الشخص ان المسألة واردة على سبب وذلك ان الصحابة لما قالوا يارسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلى عليك اذا نحن صلينا فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الى آخره فالنكتة فى قوله صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم كونه صلى الله عليه وسلم مسؤلا في تعليم الكيفية وتأمل اذا قلت لانسان من الاولياء والعلماء مثلا علمنى تحية اعظمك بها وامدحك بها وافضلك بها بين الناس كيف لا يسعه الا السكوت او النطق بما فيه تواضع ولذلك جاء في حديث كعب بن عجرة انه قال لما سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلى سكت وتمعر وجهه حتى تمنينا ان لو لم نكن سألناه يعنى من شدة حيائه صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع صريح في تفضيله على جميع الخلق حتى آدم عليه السلام وقوله تعالى وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ وانما تأدب صلى الله عليه وسلم مع ابيه آدم لانه لا ينبغى للولد ان يقول انا افضل من ابي الا فيما ورد به الاذن الالهي فيه كما فى حديث آدمُ فمن دونه تحت لوائى وقد انتصر علماء مصر وصنفوا مصنفات في الرد على هذا الشخص بتقدير ثبوت ذلك عنه كسيدى محمد البكرى وسيدى محمد الرملى والشيخ ناصر الدين الطبلاوى والشيخ نور الدين الطندتائى وقرئت تلك المصنفات على رؤس الاشهاد بحضرة خلائق لا يحصون فافهم ذلك والحمد لله رب العالمين اهـ * ويشبه حكاية هذا الشخص المنكر المخذول ما ذكره رضى الله عنه فى طبقاته الكبرى فى ترجمة العارف بالله سيدى ابي المواهب الشاذلي قال فيها وكان يقول يعنى ابا المواهب رضي الله عنه وقع بينى وبين شخص من الجامع الازهر مجادلة فى قول صاحب البردة رحمه الله تعالى

(فمبلغ العلم فيه انه بشر * وانه خير خلق الله كلهم) ؛ وقال ليس له دليل على ذلك فقلت له قد انعقد الاجماع على ذلك فلم يرجع فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر جالسا عند منبر الجامع الازهر وقال لي مرحبا بحبيبنا ثم قال لاصحابه اتدرون ما حدث اليوم قالوا لا يارسول الله فقال ان فلانا التعيس يعتقد ان الملائكة افضل منى فقالوا باجمعهم يارسول الله ما على وجه الارض افضل منك فقال لهم فما بال فلان التعيس الذى لا يعيش وان عاش عاش ذليلا خمولا مضيقا عليه خامل الذكر فى الدنيا والآخرة يعتقد ان الاجماع لم يقع على تفضيلي اما علم ان مخالفة المعتزلة لاهل السنة لا تقدح فى الاجماع انتهى كلام الشعرانى * ونقل العلامة القسطلاني فى شرحه على البخارى والمواهب اللدنية عن العارف الرباني ابى محمد المرجاني انه قال وسر قوله صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم وكما باركت على ابراهيم ولم يقل كما صليت على موسى لان موسى عليه الصلاة والسلام كان التجلى له بالجلال فخر موسى صعقا والخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان التجلى له بالجمال لان المحبة والخلة من آثار التجلى بالجمال ولهذا امرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يصلوا عليه كما صلى على ابراهيم ليسألوا له التجلى بالجمال وهذا لا يقتضي التسوية فيما بينه وبين الخليل صلوات الله وسلامه عليهما لانه انما امرهم ان يسألوا له التجلى بالوصف الذى تجلى به للخليل عليه الصلاة والسلام والذى يقتضيه الحديث المشاركة في الوصف الذى هو التجلى بالجمال ولا يقتضي التسوية فى المقامين ولا في الرتبتين فان الحق سبحانه يتجلى بالجمال لشخصين بحسب مقامهما وان اشتركا فى وصف التجلى بالجمال فيتجلى لكل واحد منهما بحسب مقامه عنده ورتبته منه ومكانته فيتجلى للخليل عليه الصلاة والسلام بالجمال بحسب مقامه ويتجلى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمال على حسب مقامه فعلى هذا يفهم الحديث اه يعنى ومقام سيدنا محمد ارفع من مقام سيدنا ابراهيم فتكون الصلاة المطلوبة له من الله تعالى اعلى وارفع من الصلاة على سيدنا ابراهيم وهذا يؤيد ماقاله الامام النووى من ان احسن الاجوبة عن اشكال تشبيه الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالصلاة على سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع كونه افضل منه ما نسب الى الامام الشافعى رضى الله عنه من ان التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة * وقال العلامة احمد بن حجر المكى فى كتابه الجوهر المنظم فى زيارة القبر الشريف النبوى المكرم سبب ايثار سيدنا ابراهيم الخليل وآله المؤمنين ان الله تعالى لم يجمع بين البركة والرحمة الا لهم بقوله فى سورة هود رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ

أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وانه افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اه وقال تقي الدين السبكى رحمه الله كما فى الطبقات لولده اذا صلى عبد على نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية فقد سأل الله ان يصلى على محمد كما صلى على ابراهيم وآله ثم اذا قال عبد آخر فقد طلب صلاة اخرى غير التى طلبها الداعى الاول ضرورة ان المطلوبين وان تشابها مفترقان بافتراق الطالب وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة فلا بد ان يكون ما طلبه هذا غير ما طلبه ذاك لئلا يلزم تحصيل الحاصل فالحاصل كما قال ولده التاج ان الله تعالى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم صلاة مماثلة لصلاته على ابراهيم عليه السلام وآله كلما دعا عبد فلا تنحصر الصلوات عليه من ربه التى كل واحدة منها بقدر ما حصل لابراهيم وآله اذ لا ينحصر عدد من صلى عليه بهذه الصلاة والله اعلم

﴿ المبحث الثامن في لفظ البركة ﴾

ومعناها النمو والزيادة من الخير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب والتزكية وقيل المراد ثبات ذلك ودوامه واستمراره من قولهم بركت الابل اى ثبتت على الارض وبه سميت بركة الماء لاقامته فيها وبه جزم ابو اليمن بن عساكر فقال وبارك اى أثبت لهم وادم ما اعطيتهم من الشرف والكرامة وهو من قولهم برك البعير اذا لزم موضعه الذى انيخ فيه اه وقد يوضع موضع التيمن فيقال للميمون مبارك بمعنى انه محبوب مرغوب فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطى من الخير اوفاه وان يثبت ذلك ويستمر فاذا قلنا اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم ادم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر اتباعه واشياعه وعرف امته من يمنه وسعادته ان تشفعه فيهم وتدخلهم جنانك وتحلهم دار رضوانك فيجمع التبريك عليه الدوام والزيادة والسعادة قاله الحافظ السخاوى قال ولم يصرح احد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما عثرنا عليه غير ان ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها في الجملة فقال على المرء ان يبارك عليه ولو مرة فى العمر اه

﴿ المبحث التاسع فى الكلام على العالمين ﴾

قال فى القول البديع المراد بالعالمين فيما رواه ابو مسعود وغيره فى الحديث اصناف الخلق وفيه اقوال اخري قيل ماحواه بطن الفلك وقيل مافيه روح وقيل كل محدث وقيل بقيد العقلاء وقيل الانس والجن فقط وقيل هما والملائكة والشياطين قال فى الصحاح العالم الخلق والجمع العوالم والعالمون اصناف الخلق وقال في المحكم العالم الخلق كله ولا واحد له لانه جمع اشياء مختلفة والجمع عالمون * واشار بقوله في العالمين الى اشتهار الصلاة والبركة على ابراهيم في العالمين وانتشار شرفه وتعظيمه

وان المطلوب لنبينا عليه الصلاة والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة تشبه تلك البركة فى انتشارها فى الخلق وشهرتها وقد قال تعالى وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ انتهى ملخصا

﴿ المبحث العاشر فى الكلام على حميد مجيد ﴾

فالحميد فعيل من الحمد وهو بمعنى محمود وهو ابلغ من المحمود فان فعيلا اذا عدل به عن مفعول دل على ان تلك الصفة قد صارت مثل السجية والغريزة والخلق اللازم كما اذا قلت فلان ظريف وشريف وكريم فالحميد هو الذى له من الصفات واسباب الحمد مايقتضى ان يكون محمودا وان لم يحمده غيره فهو حميد فى نفسه والمحمود من يعلق به حمد الحامدين وهكذا المجيد والممجد والكبير والمكبر والعظيم والمعظم والحمد والمجد اليهما يرجع الكمال كله فان الحمد يستلزم الثناء والمحبة للمحمود فمن احببته ولم تثن عليه لم تكن حامدا له وكذا من اثنيت عليه لغرض ما ولم تحبه لم تكن حامداً له حتى تكون مثنيا عليه محبا له وهذا الثناء والحب تبع للاسباب المقتضية له وهو ما عليه المحمود من صفات الكمال ونعوت الجلال والاحسان الى الغير فان هذه هى اسباب المحبة وكلما كانت هذه الصفات اجمع واكمل كان الحمد والحب اتم واعظم والله سبحانه وتعالى له الكمال المطلق الذى لانقص فيه بوجه ما والاحسان كله له ومنه فهو احق بكل حمد وبكل حب من كل جهة فهو اهل ان يحب لذاته ولصفاته ولافعاله ولاسمائه ولاحسانه ولكل ماصدر منه سبحانه وتعالى واما المجد فهو مستلزم للعظمة والسعة والجلال والحمد يدل على صفات الاكرام والله سبحانه وتعالى ذو الجلال والاكرام وهذا معنى قول العبد لااله الا الله والله اكبر فلا اله الا الله دال على الوهيته وتفرده فيها والوهيته تستلزم محبته التامة والله اكبر دال على مجده وعظمته وذلك يستلزم تعظيمه وتمجيده وتكبيره ولهذا يقرن سبحانه بين هذين النوعين فى القرآن كثيرا كقوله تعالى رَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فذكر هذين الاسمين الحميد المجيد عقب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى آله مطابق لهذه الاية ولما كانت الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم هى ثناء الله عليه وتكريمه والتنويه به ورفع ذكره وزيادة حبه وتقريبه كانت مشتملة على الحمد والمجد فكأن المصلى طلب من الله ان يزيد فى حمده ومجده فان الصلاة هى نوع حمد له وتمجيد فناسب ختمها بهذين الاسمين الحميد المجيد لان الداعى يشرع له ان يختم دعاءه باسم من الاسماء الحسنى مناسب لمطلوبه او يفتتح دعاءه به لقوله تعالى وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا قال سليمان عليه السلام رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ وقال

صلى الله عليه وسلم للصديق رضي الله عنه وقد سأله ان يعلمه دعاء يدعو به في صلاته قل اللهم اني ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم وهذا كثير فلما كان المطلوب للرسول صلى الله عليه وسلم حمدا ومجداً بصلاة الله عليه ختم هذا السؤال باسمى الحميد المجيد انتهى ملخصا من جلاء الافهام * وقال فى القول البديع الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها وقيل هو بمعنى الحامد اى يحمد افعال عباده والمجيد هو من المجد وهو صفة الاكرام ومناسبة ختم الدعاء بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففى ذلك اشارة الى انهما كالتعليل للمطلوب اوكالتذييل له والمعنى انك فاعل ماتستوجب به الحمد من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان الى جميع عبادك ولله الحمد انتهى

الباب التاسع فى الكلام على رؤية النبى صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما

اعلم انى قدمت هذا الباب على العاشر لان من اعظم فوائد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم رؤياه في المنام ويترقى الامر للمكثرين منها الى رؤيته يقظة صلى الله عليه وسلم ولما كان ذلك من اكبر النعم والعلم به وباسبابه من اهم العلوم بسطت الكلام عليه فى هذا الباب وجمعت فيه من اقوال سادات الاولياء وائمة العلماء ما لم يجتمع قبل هذا فى كتاب كما ستقف عليه من عباراتهم ان شاء الله تعالى * قال ابو عبد الله الرصاع فى كتابه تحفة الاخيار لما تقررت منزلة هذه الامة عند ربها وثبت فضلها بفضل نبيها وسادت على سائر الامم بشدة محبتها فى النبى الامى المحترم وكان خير القرون القرن الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا به وهم الصحابة الكرام السادة الاعلام الذين حازوا قصب السبق وفازوا بصحبة سيد الخلق ومشاهدة انوار حبيب الحق وبقى من بعدهم الذين نقلت لهم آياته وتليت عليهم صفاته وثبتت عندهم معجزاته وتوالت عليهم خيراته وبركاته فآمنوا به وصدقوه واتبعوا النور الذي انزل معه فحققوا فى تصديقهم به علم اليقين وثبت عندهم بالقطع انه الصادق المصدوق الامين تمنوا بقلوبهم وانفسهم ان لو شاهدوا فى حياتهم النور المبين وتمتعوا برؤيته بعين اليقين جبر الله سبحانه وتعالى صدع قلوبهم برؤيته في النوم ومشاهدته وحقق لهم ان ما يرونه من صفاته حق ومايشاهدونه من ذاته صدق واذا رآه المؤمن المحب في نومه انشرح له صدره واستنار قلبه وتقوى

اعانه وتحقق ايقانه فمن اشتاق الى رؤية النبي عليه الصلاة والسلام وغلب الحب على قلبه فى سيد الانام ولم يكن في قلبه غيره من حب الحطام صار قلبه مرآة يظهر فيها صاحب بديع الصفات ورؤيته صحيحة ومشاهدته فى المنام قطعية فما بينك وبين ذلك الا ان تطهر قلبك وتقوى حبك فان الصادق المصدوق قد قال من رآنى في المنام فقد رآني حقا فمهما اشتقت الى مشاهدة بدر التمام وحبيب الملك العلام فقوّ حبك وصف نفسك وعمر اوقاتك بالصلاة عليه حتى تملأ جوانح زوايا قلبك بالانوار وتتلاشى منها غياهب الاغيار وتنطبع فيه صورة الهاشمى المختار صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اولي البصائر والابصار اه وقد عقد الامام الترمذى في آخر كتاب الشمائل بابا فيما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام روى فيه عدة احاديث فى ذلك. الحديث الاول عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من رآني فى المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي. الحديث الثاني عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فى المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتصور او قال لا يتشبه بي. الحديث الثالث عن طارق بن اشيم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فى المنام فقد رآنى. الحديث الرابع عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فى المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثلنى. قال كليب الراوى عن ابي هريرة فحدثت به ابن عباس فقلت قد رأيته اى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت الحسن بن على فقلت شبهته به فقال ابن عباس انه كان يشبهه. الحديث الخامس عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بى فمن رآني فى النوم فقد رآني قال يزيد الفارسى وكان يكتب المصاحف رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي فمن رآني فى النوم فقد رآني هل تستطيع ان تنعت هذا الرجل الذى رأيته فى النوم قال نعم انعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر الى البياض (اى احمر لان السمرة تطلق على الحمرة) اكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته ما بين هذه الى هذه (اى ما بين هذه الاذن الى هذه الاذن الاخرى) قد ملأت نحره فقال ابن عباس لو رأيته فى اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق

هذا. الحديث السادس عن ابي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني يعنى فى النوم فقد رأى الحق. الحديث السابع عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتخيل بي قال ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة. وقال شيخ مشايخي الشيخ ابراهيم الباجورى رحمه الله فى حاشيته وجه ذلك على ما قيل ان زمن الوحي ثلاث وعشرون سنة واول ما ابتدئ صلى الله عليه وسلم بالرؤيا الصالحة وكان زمنها ستة اشهر ونسبة ذلك الى سائر المدة المذكورة جزء من ستة واربعين جزأ ثم قال واظهر ما قيل فى معنى كون الرؤيا جزأ من اجزاء النبوة انها جزء من اجزاء علم النبوة لانها يعلم بها بعض الغيوب ويطلع بها على بعض المغيبات ولا شك ان علم المغيبات من علم النبوة ويؤيد ذلك الحديث الذي رواه ابو هريرة رضى الله عنه مرفوعا لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له اخرجه البخارى قال والتعبير بالمبشرات للغالب والا فقد تكون من المنذرات انتهى باختصار. ورأيت في فتاوى الشهاب الرملى انه سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي ما الحكمة فى ذكره صلى الله عليه وسلم نفسه الشريفة ولم يذكره فى حق البارى جل وعلا وهل اذا اجاب مجيب بانه صلى الله عليه وسلم لما كانت صورته الشريفة مشابهة للصورة البشرية وامكن ان يتخيل الشيطان اى يتمثل بها ناسب ان يذكر فى حق نفسه صلى الله عليه وسلم واما البارى جل وعلا فليس كمثله شىء فلم يستطع العقل ان يجوز ذلك فى حقه تعالى وتقدس فلم يحتج للتنبيه عليه يكون مصيبا بذلك ام لا (فاجاب) بانه صلى الله عليه وسلم خص نفسه الشريفة بالذكر لحكم منها الاجل قوله فقد رآنى حقا ولا كذلك البارى جل وعلا فقد قال القاضى ابو بكر الباقلاني رؤية الله تعالى فى المنام اوهام وخواطر في القلب بامثال لا تليق به سبحانه وتعالى عنها وقال الغزالي فى بعض كتبه ان ذلك لا يوهم رؤية الذات عند الاكثرين فان توهم شخص خلاف الحق فسر له معناه قال والخلاف عائد الى اطلاق اللفظ بعد الاتفاق على حصول المعنى اذ ذات الله غير مرئية فان المرئي مثال والله يضرب الامثال لذاته وهو منزه عن المثل. ومنها ان رؤية الله تعالى قال جماعة انها مستحيلة لان ما يرى فى المنام خيال ومثال وكل منهما على القديم محال. ومنها ما اجاب به المجيب المذكور فانه مصيب انتهت عبارة الفتاوى * وقال العارف بالله عبدالله بن ابي جمرة في كتابه بهجة النفوس شرح مختصره لصحيح

البخارى عند قول النبى صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومن رآني فى المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل صورتي فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار واختلاف العلماء فى هذا . فمنهم من قال ان الصورة التى لا يتمثل الشيطان عليها هى الصفة التى توفى صلى الله عليه وسلم عليها حتى قالوا ويكون فى لحيته عدة تلك الشعرات البيض التى كانت فيها وقال بعضهم وحتى تكون رؤياه له فى دار الخيزران وهذا تحكم على عموم الحديث وتضييق للرحمة الواسعة . ومنهم من قال ان الشيطان لا يتصور على صورته عليه الصلاة والسلام اصلا جملة كافية فمن رآه في صورة حسنة فذلك حسن فى دين الرائي وان كان فى جارحة من جوارحه شين فتلك الجارحة من الرائي فيها خلل من جهة الدين وهذا هو الحق وقد جرب هذا فوجد على هذا الاسلوب سواء بسواء ولم ينكر وبهذا تحصل الفائدة الكبرى في رؤياه عليه الصلاة والسلام حتى يتبين للرائي هل عنده خلل في دينه او لا لانه صلى الله عليه وسلم نور فهو مثل المرآة الصقيلة ما كان فى الناظر اليها من حسن او غيره تصور فيها وهى في ذاتها على احسن حال لا نقص فيها ولا شين . وكذلك ذكروا في كلامه عليه الصلاة والسلام في النوم انه يعرض على سنته عليه الصلاة والسلام فما وافقها مما سمعه الرائي فهو حق وما خالفها فالخلل فى سمع الرائى فانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فتكون رؤيا الذات المباركة حقا ويكون الخلل قد وقع في سمع الرائي وهو الحق الذى لا شك فيه . قال رحمه الله وهل تحمل الخواطر التى تخطر لارباب القلوب بتمثيله صلى الله عليه وسلم فى بعض المخاطبات التى يخاطبون بها على لسانه عليه الصلاة والسلام وتشكل صورته المباركة في عالم سرائرهم في بعض المحاضرات والمحادثات التى من عادة طريقهم المبارك على انها مثل رؤيا المنام فتكون حقا ام لا فاعلم وفقنا الله واياك ان خواطر ارباب القلوب حق بحسب ما دلت عليه الادلة الشرعية وانها اصدق من مرائي غيرهم لما منّ عليهم من تنويرها وبركتها دون اشارة من قبله صلى الله عليه وسلم ورؤياه صلى الله عليه وسلم من مبارك وغيره حق فكيف بهما اذا اجتمعا فذلك تأكيد فى صدقها وقد بينا خواطر الرجال في غير ما موضع من الكتاب فاذا اجتمع ما ذكرنا من تشكل صورته المباركة او كلامه المبارك للمباركين فقد اجتمع على تصديق ذلك ادلة الكتاب والسنة وكفى فى ذلك قوله عليه الصلاة والسلام فان الشيطان لا يتمثل صورتي لانه لفظ عام ولاجل حمل العام على عمومه وما نفاه عليه الصلاة والسلام من طريق

الباطل الذى هو طريق الشيطان وتخيلاته لم يبق ان يكون الا حقا لكن بالشرط وهو ان يعرض على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فما وافق فامض والا فلا اه وقال رحمه الله في شرحه المذكور عند قوله صلى الله عليه وسلم من رآني فى المنام فسيرانى فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى ظاهر الحديث يدل على حكمين احدهما انه من رآه صلى الله عليه وسلم في النوم فسيراه في اليقظة والثاني الاخبار بان الشيطان لا يتمثل به عليه الصلاة والسلام والكلام عليه من وجوه منها ان يقال هل هذا على عمومه في حياته عليه الصلاة والسلام وبعد مماته او كان هذا في حياته ليس الا وهل يتمثل بغيره من الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين او هذا من الامور الخاصة به عليه الصلاة والسلام وهل ذلك لكل من رآه مطلقاً او خاصاً بمن فيه الاهلية والاتباع لسنته عليه الصلاة والسلام . اما قولنا هل هو على العموم فى حياته عليه الصلاة والسلام وفى مماته او في حياته لا غير اللفظ يعطى العموم ومن يدعى الخصوص به فبغير مخصص منه صلى الله عليه وسلم وقد وقع من بعض الناس عدم التصديق بعمومه وقال على ما اعطاه عقله وكيف يكون من هو في دار البقاء يرى فى دار الفناء وفي هذا القول من المحذور وجهان خطران احدهما انه قد يقع فى عدم التصديق بعموم قول الصادق عليه الصلاة والسلام الذى لا ينطق عن الهوى . والثاني الجهل بقدرة القادر وتعجيزه كأنه لم يسمع في سورة البقرة قصة البقرة وكيف قال الله عز وجل فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى فضرب قبر الميت او هو نفسه ببعض البقرة فقام حيا سويا واخبرهم بقاتله وذلك بعد اربعين سنة على ماذكره اهل العلم لان بنى اسرائيل تأخر امرهم فى طلب البقرة على الصفة التى نعتت لهم اربعين سنة وحينئذ وجدوها . وكما اخبر ايضا فى السورة نفسها فى قصة العزير وقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فى الاربعة من الطير وكيف قص علينا فى شأنهما فالذى جعل ضرب الميت ببعض البقرة سببا لحياته وجعل دعاء ابراهيم سبباً لاحياء الطيور وجعل تعجب العزير سببا لاحيائه واحياء حماره بعد بقائه مائة سنة ميتا قادر ان يجعل رؤيته للنبى صلى الله عليه وسلم في النوم سببا لرؤيته في اليقظة . وقد ذكر عن بعض الصحابة واظنه ابن عباس رضى الله عنهما انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فتذكر هذا الحديث وبقي متفكرا فيه ثم دخل على بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم واظنها ميمونة فقص عليها القصة فقامت واخرجت له جبة ومرآة وقالت له

هذه جبته وهذه مرآته صلى الله عليه وسلم قال رضى الله تعالى عنه فنظرت في المرآة فرأيت صورة النبي عليه الصلاة والسلام ولم ارَ لنفسى صورة ٠ وقد ذكر عن السلف والخلف الى هلم جرّا عن جماعة ممن كانوا رأوه صلى الله عليه وسلم في النوم وكانوا يحملون هذا الحديث على ظاهره فرأوه بعد ذلك فى اليقظة وسألوه عن اشياء كانوا منها متخوفين فاخبرهم بتفريجها ونص لهم على الوجوه التى منها يكون فرجها فجاء الامر كذلك بلا زيادة ولا نقص ٠ والمنكر لهذا لا يخلو ان يصدق بكرامات الاولياء او يكذب بها فان كان ممن يكذب بها فقد سقط البحث معه فانه يكذب ما اثبتته السنة بالدلائل الواضحة وقد تكلمنا على هذا اول الكتاب وبيناه بما فيه كفاية بفضل الله تعالى وان كان مصدقا بها فهذه من ذلك القبيل لان الاولياء يكشف لهم بخرق العادة عن اشياء في العالمين العلوى والسفلى عديدة فلا ينكر هذا مع التصديق بذلك ٠ واما قولنا هل جميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام مثله عليه الصلاة والسلام في ذلك لا يتمثل الشيطان على صورهم او هذا خاص به صلوات الله عليه وعليهم اجمعين فليس في الحديث ما يدل على الخصوص قطعاً ولا على العموم قطعا ولا هذه الامور مما يؤخذ بالقياس ولا بالعقل وما يعلم من علو مكانتهم عند الله تعالى يشعر ان العناية تعمهم اجمعين لانهم صلوات الله وسلامه عليهم اتوا الى ازالة الشيطان وحزبه فاشعر ذلك ان الشيطان لا يتمثل بصورهم المباركة كما اخبر عليه الصلاة والسلام فى كرامته وكرامتهم ان لحومهم على الارض حرام حتى تخرجهم كما جعلوا فيها كذلك يساوونه فى هذه الكرامة والله اعلم ٠ واما قولنا هل ذلك على عمومه لكل من رآه عليه الصلاة والسلام او خاص فاعلم ان الخير المقطوع به والمنصوص عليه والمشار اليه بادلة الشرع وقواعده انما هو لاهل التوفيق ويبقى في غيرهم على طريق الرجاء للجهل بعواقبهم فلعلهم ممن سبقت لهم سعادة في الازل فلا نقطع باليأس عليهم من الخير لا سيما مع قوله عليه الصلاة والسلام ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لم يبق بينه وبين الجنة الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى لم يبق بينه وبين النار الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة لكن كيف يراه من لا يصدق بقوله هذا من طريق الادلة بعيد ٠ واما من فيه مخالفة لسنته عليه الصلاة والسلام فاختلف العلماء فى رؤياه له صلى الله عليه وسلم اذا ادعى انه رآه هل هى حق ام لا وقد تقدم البحث على هذا فى الكتاب فكيف

تكون الرؤية في اليقظة مع عدم التسليم في رؤيا النوم هذا فيه ما فيه ٠ وفى هذا الحديث اشارة وهى انه لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان فى آخر الزمان من امته من يود انه خرج من اهله وماله بان يكون رآه ابقى لهم هذا التأنيس العظيم بانه من رآه فى النوم فسيراه فى اليقظة فطمعت لذلك نفوس المحبين الصادقين المصدقين فرأوا ما به اخبروا كما به اخبروا لكن صاحب الشك لا يثبت له فى خير قدم واذا تتبعت احوال الذين روى عنهم انهم رأوه صلى الله عليه وسلم تجدهم مع التصديق بهذا الحديث محبين فيه صلى الله عليه وسلم حباً يزيدون فيه على غيرهم ٠ وقد صح عندى عن بعض الاشخاص الذين ذكرتهم قبل فى اول الكلام على الحديث انه صح عنده من طريق لا شك فيه انه لما رآه فى بعض مرائيه اقبل عليه صلى الله عليه وسلم اقبالا عجيبا فقال له يا رسول الله بِمَ استوجبت انا هذا فقال له صلى الله عليه وسلم بحبك فىّ فلم يجعل له سبباً الى رفع منزلته غير حبه له وهنا اشارة لو عرفها المنكر ما انكر وذلك ان المحب فيمن احبه فانٍ قد اخرجه الاشتغال بمن احبه عن هذه الدار واهلها فلما كان معدوداً فى الفانين لحق بدار اهل البقاء برؤية اهلها والتنعم بمشاهدتهم وكانت جثته فى هذه الدار كظاهر القبر في الدنيا وباطنه في الآخرة لانه اول منزل من منازل الآخرة وقد تلوح مراراً على ظاهر القبر علامات مما هو داخله من خير او غيره وهذا من الشهرة بين الناس خلف عن سلف بحيث لا يحتاج ان نذكر له حكاية ولا خبرا وفى هذا دليل على قدرة الله تعالى كيف جعل للشيطان القدرة على ان يتصور في اى صورة شاء ويتشبه بمن شاء يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام ولا يتمثل الشيطان بي فدل على انه يتمثل الشيطان بغيره ومثل ذلك جاء عن الملائكة عليهم السلام ان الله عز وجل اعطاهم التطور يتمثلون على اىّ صورة شاؤا فانظر الى ما بين حالة الملك وحالة الشيطان وقد اعطيا معا هذه الحالة العجيبة فمن اجل هذا لم يلتفت اهل التوفيق الى الكرامات بخرق العادات وطلبوا التوفيق لما به امروا ولطف الله بهم فى الدنيا والآخرة لان خرق العادة قد يكون للصديق والزنديق وهى للزنديق من طريق الاملاء والاغواء وانما يقع التفرقة بين ما هو منها كرامة او بلاء واغواء بالاتباع للكتاب والسنة ٠ وقال رحمه الله في شرحه المذكور عند قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة بعد كلام اما قولنا ما الحكمة فى ان قال في هذا الحديث على احدى الروايتين فان الشيطان لا يتخيل بي وفى الذى قبله ولا يتمثل الشيطان بي فنقول والله الموفق

للصـواب ان مقتضى الحديثـين يدل على ان الشيطان له مع الذى يترائى له فى النـوم
حالتـان احداهما ان يتصور ويتطور ويتمثل بنفسـه للذى يترائى له على الصورة التى
يريد ما عدا صورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وانه مرة اخرى يوهم للذى يترائى له
أنه على صورة ما وهو في ذاته على صورته التى هو عليها لم يتغير عنها ومثل هذا يشاهده
الناس من الذين يشتغلون بالسحر فى هذا العالم يرى الناظرون اشيـاء على خلاف ما
هى عليه والشىء فى نفسه على ما هو عليه لم يتغير وفيه دليـل على ما ذكرناه في الاحاديث
قبل حين اوردنا من السؤال هـل يلحق بذلك تشكله عليه الصـلاة والسلام فى خواطر
المباركين واصحاب القلوب والخواطر ام لا فهـذا يدل على انه كما لا يتمثل على صـورته
عايه الصـلاة والسلام كذلك لا يتخيل بهـا لا في كلام ولا في خاطر ولا في نوع من
الانواع لانك اذا نظرت لا تجد ما تخيـل به الا قسمين • اما بالذات او بمـا يدل على
الذات من كلام او اشارة او حديث في السر او خاطر فى القلب فـدل بالحديث الذى قبل
هذا على منعه من التمثيل بصورته عايه الصلاة والسـلام المباركة وانه يتصور على صورة
غيره ودل بهذا الحديث على انه لا تخيل بشىء مما يدل عليـه من جهـة ما من صفة من
الصفـات او لمحة من اللمحات او خطرة من الخطرات او اشـارة من الاشارات وان
الله عز وجل قد منعه من هذا كله وانه في غير جهة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعمل
من ذلك كله ما شاء وان الله عز وجل قـد اعطاه ذلك وهذه بشارة عظيمـة والبحث
فى هذا التخييل فى حق غير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء عليهم الصـلاة
والسلام كالبحث فى الحديث قبله وهذا كله يشترط فيه وهو ما قدمنا ذكـره فيما تقدم
عن العلماء في ان كل ما يقع من الامر والنهى والزجر والمخاطبـة وغير ذلك فانه يعرض
على سنته عليه الصلاة والسلام فمـا وافقها مما سمعه الرائي فهو حق وما خالفهـا فالخلل
فى سمع الرائي فانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ ٱللَّهِ
لَوَجَدُوا فِيهِ ٱخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ فتكون رؤيا الذات المباركة حقـا ويكون الخلل قد وقـع
في سمع الرائي وهو الحق الذى لاشك فيـه فكذلك فيما نحن بسبيله من تشكله عليـه
الصلاة والسلام للمباركين في اسرارهم ورؤيته عليه الصلاة والسلام فى اليقظة ومخاطبته
عليه الصـلاة والسلام والخواطر التى تمر بهم من قبله وما يقـع من هواجس النفوس
من قبله عليـه الصلاة والسلام فكل ذلك يعرض على كتـاب الله وسنته عليه الصـلاة
والسلام كما تقدم والله الموفق للصواب وفيه دليل على عظم قدرة القادر سبحانه مثلما

تقدم قبل وفيه بشارة للمحبين فيه عليـه الصلاة والسلام المتبعين له فانه اذا كانت رؤياه
عليه الصلاة والسلام حقا فكل ما يكون من اشارة او خطرة هو عليـه الصلاة والسلام
فيها او منه اتت فانها حق على الشرط المذكور فزادهم بهذا فرحا الى فرح جعلنا الله منهم
بمنه في الدارين في عافية لا رب سواه انتهت عبارات شرح ابن ابي جمرة ومنه نقلت * وقال
العلامة ابن حجر في شرح شمائل الترمذى عند قوله صلى الله عليـه وسلم من رآني فى
المنام فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي • وفي رواية لمسلم انه لا ينبغى للشيطـان
ان يتمثل بصورتي وفي رواية للبخاري فان الشيطان لا يتكوننى وفي اخرى له لا يترائى
بي اي لا يستطيع ان يتمثل بي لان الله تعـالى وان مكنه من التصور باي صورة اراد لم
يمكنه ان يتصور بصورته صلى الله عليـه وسلم قال جماعة محل هـذا اذا رآه صلى الله
عليه وسلم في صورته التى كان عليها وبالغ بعضهم فقـال في صورته التى قبض عليهـا ومن
هؤلاء ابن سيرين رحمه الله تعالى فانه صح عنه انه كان اذا قصت عليـه رؤياه قال للرائي
صف لي الذي رأيته فان وصف له صفـة لم يعرفهـا قال لم تره ويؤيده حديث عاصم بن
كليب ولفظـه عند الحاكم بسند جيـد قلت لابن عبـاس رضى الله عنهما رأيت النبى
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال صفه لي فقال فذكرت الحسن بن على فشبهته به فقال قد رأيته
ولا يعارضه خبر من رآنى في المنام فقـد رآني فانى أرى في كل صورة لانه ضعيف •
وقال آخرون لا يشترط ذلك منهم ابن العربى رضى الله تعالى عنه قال ما حاصله رؤيته
عليه السلام بصفته المعلومة ادراك للحقيقة وبغيرها ادراك للمثال فان الصواب ان الانبياء
عليهم الصلاة والسلام لا تغيرهم الارض فادراك الذات الكريمـة حقيقة وادراك الصفات
ادراك للمثال ومعنى قوله فسيرانى تفسير من رآنى لانه حق وغيب • وقوله فكـأنما رآنى
اى انه لو رآني يقظة لطابق ما رآه نوما فيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتمثيلا هذا
ان رآه بصفته المعروفة والا فهو مثال فان رآه مقبلا عليه مثلا فهو خير للرائي وعكسـه
بعكسه • ومنهم القاضى عياض رحمه الله تعالى حيث قال قوله فقد رآنى او فقد رأى الحق
يحتمل ان المراد به ان من يراه بصورته المعروفـة في حياته كانت رؤياه حقـا ومن رآه
بغير صورته كانت رؤيا تأويل • وتعقبه النووي رحمه الله تعالى فقال هـذا ضعيف بل
الصحيح انه رآه حقيقـة سواء كان على صفته المعروفـة او غيرها • واجاب عنـه بعض
الحفاظ بان كلام القاضى عياض لا ينافي ذلك بل ظاهر كلامه انه رآه حقيقـة في الحالين
لكن في الاول لا تحتاج تلك الرؤيا الى تعبير وفي الثانيـة تحتاج اليه ومنهم البـاقلاني وغيره

فانهم الزموا الاولين بان من رآه بغير صفته تكون رؤياه اضغاثا وهو باطل اذ من المعلوم انه يرى نوما على حالته اللائقة به محافظة لحالته في الدنيا ولو تمكن الشيطان من التمثل بشيء مما كان عليه او ينسب اليه لعارض عموم قوله فان الشيطان لا يتمثل بي فالاولى تنزيه رؤياه ورؤيا شيء مما ينسب اليه عن ذلك فانه ابلغ في الحرمة واليق بالعصمة كما عصم من الشيطان في اليقظة فالصحيح ان رؤيته في كل حال ليست باطلة ولا اضغاثا بل هي حق في نفسها وان رئي بغير صفته اذ تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى فعلم ان الصحيح بل الصواب كما قاله بعضهم ان رؤياه حق على اي حالة فرضت ثم ان كان بصورته الحقيقية في وقت ما سواء كان في شبابه او رجوليته او كهولته او آخر عمره لم يحتج الى تاويل والا احتاجت لتعبير يتعلق بالرائي ومن ثم قال بعض علماء التعبير من رآه شيخا فهو غاية سلم ومن رآه شابا فهو غاية حرب ومن رآه متبسما فهو متمسك بسنته • وقال بعضهم من رآه على هيئته وحاله كان دليلا على صلاح الرائي وكمال جاهه وظفره بمن عاداه ومن رآه متغير الحال عابسا كان دليلا على سؤ حال الرائي • قال ابن ابي جمرة رؤياه في صورة حسنة حسن في دين الرائي ومع شين او نقص في بعض بدنه خالل في دين الرائي لانه كالمرآة الصقيلة ينطبع فيها ما قابلها وان كانت ذاتها على احسن حال واكمله وهذه هي الفائدة الكبرى في رؤيته صلى الله عليه وسلم اذ بها يعرف حال الرائي • وقال غيره احوال الرائي بالنسبة اليه مختلفة اذ هي رؤيا بصيرة لا عين ورؤيا البصيرة لا تستدعي حصر المرء بل يُرى شرقا وغربا وارضا وسماء كما ترى الصورة في مرآة اذا قابلتها وليس جرمها منتقلا كجرم المرآة فاختلاف رؤيته كأن يراه انسان شيخا وآخر شابا في حالة واحدة كاختلاف الصورة الواحدة في مرائي مختلفة الاشكال والمقادير فتكبر وتصغر وتعوج وتطول في الكبيرة والصغيرة والمعوجة والطويلة وبهذا علم جواز رؤية جماعة له صلى الله عليه وسلم في آن واحد من اقطار متباعدة واوصاف مختلفة • واجاب عن هذا ايضا البدر الزركشي بانه صلى الله عليه وسلم سراج ونور والشمس في هذا العالم مثال نوره في العوالم كلها فكما ان الشمس يراها كل من في المشرق والمغرب في ساعة واحدة بصفات مختلفة كذلك هو صلى الله عليه وسلم • ومن الغلو والحماقة كما قاله ابن العربي قول بعضهم ان الرؤيا في النوم بعين الرأس وعين بعض المتكلمين انها مدركة بعينين في القلب وانه ضرب من المجاز • وحكى ابن ابي جمرة والبارزي واليافعي وغيرهم عن جماعات من الصالحين انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وحكيت رؤيته صلى

الله عليه وسلم كذلك عن اماثل كالامام عبد القادر الجيلي كما في عوارف المعارف والامام ابي الحسن الشاذلي كما حكاه عنه التاج ابن عطاء الله ولصاحبه ابي العباس المرسى والامام على الوفائي والقطب القسطلاني والسيد نور الدين الايجي وجرى على ذلك الغزالي فقال في كتابه المنقذ من الضلال وهم يعني ارباب القلوب في يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون اصواتا ويقتبسون منهم فوائد انتهى كلام الغزالي ودعوى الاهدل استلزام ذلك خروجه من قبره الشريف غير صحيحة لان من كرامات الاولياء ان الله يخرق لهم الحجب فلا مانع عقلا ولا شرعاً ولا عادة ان الولي وهو باقصى المشرق او المغرب يكرمه الله تعالى بان لا يجعل بينه وبين الذات الشريفة وهي في محلها في القبر الشريف المنيف ساترا ولا حاجبا بان يجعل تلك الحجب كالزجاج الذى يحكي ما وراءه وحينئذ يقع نظره عليه صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره يصلي واذا اكرم انسان بوقوع بصره على ذاته الشريفة فلا مانع ان يكرم بمحادثته ومكالمته وسؤاله عن اشياء وانه يجيب عنها وهذا كله غير منكر شرعاً ولا عقلا • وقال صاحب فتح الباري وهذا مشكل جدا ولو حمل على ظاهره لكان هؤلاء صحابة ولأمكن بقاء الصحبة الى يوم القيامة ويرد بانا قررنا ما يعلم به انه لا اشكال في ذلك بوجه ودعواه تلك الملازمة ليست في محلها كيف والشرط في الصحابي ان يكون رآه في حياته صلى الله عليه وسلم حتى اختلفوا فيمن رآه بعد موته وقبل دفنه هل يسمى صحابيا أو لا على ان هذا امر خارق للعادة والامور التى كذلك لا تغير لاجلها القواعد الكلية • ونوزع في ذلك ايضاً بانه لم يحكَ ذلك عن احد من الصحابة ولا من بعدهم وبان فاطمة اشتد حزنها عليه صلى الله عليه وسلم حتى ماتت كمدا بعده بستة اشهر وبيتها مجاور لضريحه الشريف صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عنها رؤيته تلك المدة • ويرد ايضاً بان عدم نقله لا يدل على عدم وقوعه فلا حجة في ذلك كما قرر في محله وكذلك موت فاطمة رضي الله عنها كمدا لانه قد يكرم المفضول بما لا يكرم به الفاضل • وتاويل الاهدل وغيره ما وقع للاولياء من ذلك بانه انما هو في حال غيبتهم فيظنونه يقظة فيه اساءة ظن بهم حيث يشتبه عليهم رؤية الغيبة برؤية اليقظة وهذا لا يظن بادون العقلاء فكيف بالاكابر وعجيب قوله في قول العارف ابي العباس المرسى لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مسلما وهذا فيه تجوز اي لم يحجب عني حجاب غفلة ولم يرد انه لم يحجب عن الروح الشخصية طرفة عين فذلك مستحيل •

فيقال له دعواك الاستحالة ان عنيت بها الاستحالة العقلية فباطل او الشرعية فمن اى دليل او قاعدة اخذت ذلك كلا لا استحالة في ذلك بوجه كما قدمناه انتهى كلام ابن حجر في شرح الشمائل * وعبارته في خاتمة الفتاوى وسئل نفع الله به هل تمكن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة فاجاب بقوله انكر ذلك جماعة وجوزه آخرون وهو الحق فقد اخبر بذلك من لا يتهم من الصالحين بل استدل بحديث البخارى من رآني في المنام فسيراني في اليقظة اي بعيني رأسه وقيل بعين قلبه واحتمال ارادة القيامة بعيد من لفظ اليقظة على انه لا فائدة فى التقييد حينئذ لان امته كلهم يرونه يوم القيامة من رآه فى المنام ومن لم يره فى المنام * وفى شرح ابن ابي جمرة للاحاديث التى انتقاها من البخارى ترجيح بقاء الحديث على عمومه فى حياته ومماته لمن له اهلية الاتباع للسنة ولغيره ومن يدعي الخصوص بغير تخصيص منه صلى الله عليه وسلم فقد تعسف ثم الزم منكر ذلك بانه غير مصدق بقول الصادق وبانه جاهل بقدرة القادر وبانه منكر لكرامات الاولياء مع ثبوتها بدلائل السنة الواضحة ومراده بعموم ذلك وقوع رؤية اليقظة الموعود بها لمن رآه فى النوم ولو مرة واحدة تحقيقا لموعده الشريف الذى لا يخلف واكثر ما يقع ذلك للعامة قبل الموت عند الاحتضار فلا تخرج روحه من جسده حتى يراه وفاء بوعده واما غيرهم فيحصل لهم ذلك قبل ذلك بقلة او بكثرة بحسب تأهلهم وتعقلهم واتباعهم للسنة اذ الاخلال بها مانع كبير وفى صحيح مسلم عن عمران بن حصين رضى الله عنه ان الملائكة كانت تسلم عليه اكراما له لصبره على الم البواسير فلما كواها انقطع سلام الملائكة عنه فلما ترك الكي اى برئ كما فى رواية صحيحة عاد سلامهم عليه فلكون الكي خلاف السنة منع تسليمهم عليه مع شدة الضرورة اليه لانه يقدح فى التوكل والتسليم والصبر وفى رواية البيهقى كانت الملائكة تصافحه فلما كوي تنحت عنه * وفى كتاب المنقذ من الضلال لحجة الاسلام بعد مدح الصوفية وبيان انهم خير الخلق حتى انهم وهم فى يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوائد ثم يترقى الحال من مشاهدة الصور والامثال الى درجات يضيق عنها نطاق النطق * وقال تلميذه ابو بكر بن العربي المالكى ورؤية الانبياء والملائكة وسماع كلامهم ممكن للمؤمن كرامة وللكافر عقوبة * وفي المدخل لابن الحاج المالكى رؤيته صلى الله عليه وسلم فى اليقظة باب ضيق وقل من يقع له ذلك الا من كان على صفة عزيز وجودها فى هذا الزمان بل عدمت غالبا مع اننا لا ننكر من يقع له هذا من الاكابر الذين حفظهم الله تعالى في ظواهرهم وبواطنهم

قال وقد انكر بعض علماء الظاهر ذلك محتجا بان العين الفانية لا ترى العين الباقية وهو صلى الله عليه وسلم في دار البقاء والرائى فى دار الفناء ورد بان المؤمن اذا مات يرى الله وهو سبحانه لا يموت والواحد منهم يموت في كل يوم سبعين مرة واشار البيهقى الى رده بان نبينا صلى الله عليه وسلم رأى جماعة من الانبياء ليلة المعراج * قال البارزي وقد سمع من جماعة من الاولياء في زماننا وقبله انهم رأوا النبى صلى الله عليه وسلم يقظة حيا بعد وفاته * ونقل اليافعى وغيره عن الشيخ الكبير ابي عبد الله القرشى انه وقع بمصر غلاء كبير فتوجه للدعاء برفقة فقيل لا تدعُ فلا يسمع لاحد منكم في هذا الامر دعاء قال فسافرت الى الشام فلما وصلت الى قرب ضريح الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام تلقاني فقلت يا رسول الله اجعل ضيافتى عندك الدعاء لاهل مصر فدعا لهم ففرج الله عنهم قال اليافعى فقوله تلقاني الخليل قول حق لا ينكره الا جاهل بمعرفة ما يرد عليهم من الاحوال التى يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبى صلى الله عليه وسلم الى جماعة من الانبياء في السماء وسمع خطابهم وقد تقرر ان ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة بشرط عدم التحدى * وحكى ابن الملقن فى طبقات الاولياء ان الشيخ عبد القادر الجيلى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم قبل الظهر فقال لي يا بنىّ لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل اعجمى كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال لى افتح فاك ففتحته فتفل فيه سبعا وقال تكلم على الناس وَٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ فصليت الظهر وجلست وحضرني خلق كثير فارتج عليّ فرأيت علياً قائماً بازائي فى المجلس فقال يا بنى لم لا تتكلم فقلت يا ابتاه قد ارتج علىّ فقال افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستا قلت لم لا تكملها سبعا قال ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توارى عنى فتكلمت * وذكر في ترجمة جماعة غيره ان كل واحد منهم كان كثير الرؤية للنبى صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما وذكر منهم الكمال الادفوى ممن اخذ عنهم ابن دقيق العيد وغيره * وقال التاج ابن عطاء الله عن شيخه الكامل العارف ابي العباس المرسى صافحت بكفى هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى ابن فارس عن سيدى على وفا قال كنت وانا ابن خمس سنين اقرأ القرآن على رجل فاتيته مرة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما وعليه قميص ابيض قطن ثم رأيت القميص علىّ فقال لى اقرأ فقرأت عليه سورة والضحى والم نشرح ثم غاب عنى فلما ان بلغت احدى وعشرين سنة احرمت بصلاة الصبح بالقرافة فرأيت

النبي صلى الله عليه وسلم قبالة وجهى فعانقنى فقال واما بنعمة ربك فحدث فاوتيت لسانا من ذلك الوقت والحكايات فى ذلك عن اولياء الله كثيرة جداً ولا ينكر ذلك الا معاند او محروم . وعلم مما مر عن ابن العربي ان اكثر ما تقع رؤيته صلى الله عليه وسلم بالقلب ثم بالبصر لكنها به ليست كالرؤية المتعارفة وانما هى جمعية حالية وحالة برزخية وامر وجداني فلا يدرك حقيقته الا من باشره كذا قيل ويحتمل ان المراد الرؤية المتعارفة بان يرى ذاته صلى الله عليه وسلم طائفة فى العالم او تكشف الحجب له بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى قبره فينظره حيا فيه رؤية حقيقية اذ لا استحالة لكن الغالب ان الرؤية انما هى لمثاله لا لذاته وعليه يحمل قول الغزالي ليس المراد ان يرى جسمه وبدنه بل مثالا له صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى فى نفسه والآلة اما حقيقية واما خيالية والنفس غير الخيال المتخيل فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا هو شخصه بل هو مثال له على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى فى المنام فان ذاته منزهة عن الشكل والصورة ولكن تنتهى تعريفاتهم الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور او غيره ويكون ذلك المثال حقا فى كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي رأيت الله في المنام لا يعنى اني رأيت ذات الله تعالى كما يقول فى حق غيره اه كلام ابن حجر قال ثم رأيت ابن العربي صرح بما ذكرته من انه لا يمتنع رؤية ذات النبي صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده لانه وسائر الانبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوى والسفلى ولا مانع من ان يراه كثيرون فى وقت واحد لانه كالشمس واذا كان القطب يملأ الكون كما قاله التاج ابن عطاء الله فما بالك بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم ذلك ان الرائي صحابي لان شرط الصحبة الرؤية فى عالم الملك وهذه رؤيته وهو في عالم الملكوت وهى لا تفيد صحبة والا لثبتت لجميع امته لانهم عرضوا عليه فى ذلك العالم فرآهم ورأوه كما جاءت به الاحاديث انتهت عبارة فتاوى ابن حجر وذكر رحمه الله مثل ذلك في شرحه على همزية الامام الابوصيرى عند قوله

ليته خصنى برؤية وجه — زال عن كل من رآه الشقاء

وقال في آخر كلامه هناك ولقد كان شيخي وشيخ والدي الشمس محمد بن ابي الحمائل يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة كثيرا حتى يقع له انه يسأل في الشيء فيقول حتى اعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل رأسه في جيب قميصه ثم يقول قال النبي

صلى الله عليه وسلم فيه كذا فيكون كما اخبر لا يختلف ذلك ابدا فاحذر من انكار ذلك فانه السم الوحيّ اه * وقال العلامة المناوى فى شرح الشمائل فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم من رآني فى المنام فقد رآني رواية مسلم فسيرانى في اليقظة او فكأنما رآني في اليقظة او فقد رأى الحق اي من رآني نوما باي صفة كانت فليعلم انه رأى الرؤيا الحق اي رؤية الحق لا الباطل لان اتحاد الشرط والجزاء دل على غاية الكمال وتناهى المبالغة اى من رآني فقد رأى حقيقتى على كمالها لا شبهة ولا ريب فيما رأى فهو على التشبيه والمرئي ليس روحه ولا شخصه بل مثاله على التحقيق ذكره حجة الاسلام ثم انه اردف ذلك بما هو كالتأكيد للمعنى والتعليل للحكم فقال الشيطان لا يتمثل بي اي لا يستطيع ذلك سواء رآه الرائى على صفته المعروفة او غيرها على المنقول المقبول عند ذوي العقول لانه سبحانه جعله رحمة للعالمين هاديا للضالين محفوظا عن وسواس الشياطين واذا تنور العالم بنور وجوده ورجمت الشياطين لميلاده وهدمت بنيان الكهنة فكيف يتصور ان يتمثل الشيطان بصورته ولو قدر ان يتمثل بصورته لقتل في الخارج كذلك فرؤياه حق على اى صورة كانت ثم ذكر بعض ما تقدم عن ابن ابي جمرة وابن حجر وبعض ما سيأتي عن صدر الدين القونوني * وقال المنلا على القارى فى شرح الشمائل حكى المازرى عن الباقلاني ان حديث رؤية النبي عليه الصلاة والسلام على ظاهره والمراد من رآه فقد ادركه ولا مانع يمنع من ذلك والعقل لا يحيله حتى يضطر الى صرفه عن ظاهره ثم قال القارى عند قوله صلى الله عليه وسلم من رآنى في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي رواه احمد والبخارى والترمذى عن انس ورواه احمد والشيخان عن ابي قتادة بلفظ من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يترآني اى من رآنى فقد رأى حقيقتى على كمالها لا شبهة ولا ارتياب فيما رأى ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فقد رأى الحق اى من رآنى فقد رأى حقيقة صورتي الظاهرة وسيرتي الباهرة فان الشيطان لا يتمثل بى اى لا يستطيع ان يتصور بشكلي الصورى والا فهو بعيد عن التمثل المعنوى قال رحمه الله ثم اعلم ان الله سبحانه وتعالى كما حفظ نبيه صلى الله عليه وسلم حال اليقظة من تمكن الشيطان منه وايصال الوسوسة فكذلك حفظه الله بعد خروجه من دار التكليف فانه لا يقدر ان يتمثل بصورته وان يخيل للرائى بما ليس هو فرؤية الشخص في المنام اياه صلى الله عليه وسلم بمنزلة رؤيته فى اليقظة في انها رؤية حقيقته لا رؤية شخص آخر لان الشيطان لا يقدر ان يتمثل بصورته صلى الله عليه وسلم ويتشكل بها ولا ان يتشكل

بصورة نفسه ويخيل الى الرائي انها صورته صلى الله عليه وسلم فلا احتياج لمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام باى صورة كانت ان يعبر هذا ويظن انه شيء آخر وان راه بغير صورته فى حياته صلى الله عليه وسلم على ماذكره ميرك فان قيل قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم خلق كثير في حالة واحدة على وجوه مختلفة قلنا هذه الاختلافات ترجع الى اختلاف حال الرائين لا الى المرئى كما فى المرآة فمن رآه متبسما مثلا يدل على انه يستن بسنته صلى الله عليه وسلم ورؤيته غضبان على خلاف ذلك ومن رآه ناقصاً يدل على نقصان اتباعه سنته فان الناظر يرى الطائر الابيض مثلا من وراء الزجاج الاخضر ذا خضرة وقس على هذا قاله صاحب الازهار وهو فى غاية التحقيق ونهاية التدقيق الا انه قد ترجع الى محل المرأى كما روى انه صلى الله عليه وسلم رئى فى قطعة من مسجد كأنه ميت فعبره بعض العارفين بان دخول تلك البقعة فى المسجد ليس على طريق السنة ففتش عنها فوجدت انها كانت مغصوبة ثم قال عند قوله صلى الله عليه وسلم فقد رأى الحق اى الرؤية المتحققة الصحيحة اى الثابتة لا اضغاث فيها ولا احلام ذكره الكرمانى وقال الطيبي الحق هنا مصدر مؤكد اى من رآني فقد رآني رؤية الحق ويؤيده انه جاء هكذا فى رواية وقال زين العرب الحق ضد الباطل فيصير مفعولا مطلقا تقديره فقد رأى الرؤية الحق وقال ميرك قيل الحق مفعول به وفيه تأمل انتهى ولعل وجه التأمل انه اراد به ضد الباطل فلا يصح ان يكون مفعولا مطلقا نعم يصح ان يراد به الحق سبحانه على تقدير مضاف اى رأى مظهر الحق او مظهره او من رآني فسيرى الله سبحانه لان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فسيراه يقظة فى دار السلام فيلزم منه انه يرى الله في ذلك المقام ولا يبعد ان يكون المعنى من رآني فى المنام فسيرى الله فى المنام فان رؤيتي له مقدمة او مبشرة لذلك المرام اه * وقال العارف بالله سيدى صدر الدين القونوى فى شرحه على الاحاديث الاربعين الذى الفه على لسان اهل الحقيقة ولم يكمله بل وقف عند السابع والعشرين قال . الحديث العشرون . عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي . وفى رواية فانه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل فى صورتي . وفى رواية فان الشيطان لا يتكونني وفي اخرى من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يترائى بي . كشف سره وايضاح معناه ان النبي عليه الصلاة والسلام وان ظهر بجميع احكام اسماء الحق وصفاته تخلقا وتحققا فان من مقتضى مقام رسالته وارشاده للخلق الذين ارسل اليهم ودعوته اياهم الى الحق

هو ان يكون الاظهر فيه حكماً وسلطنة من صفات الحق واسمائه صفة الهداية والاسم الهادى كما اخبر الحق عن ذلك بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم فهو عليه الصلاة والسلام صورة الاسم الهادى ومظهر صفة الهداية والشيطان مظهر الاسم المضل والظاهر بصفة الضلالة فهما ضدان . وروينا فى بعض الاحاديث ما يؤيد هذا المعنى وهو حديث طويل فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام سأل الاجتماع بابليس ليرى ماعنده واحضر بين يديه وحفت الملائكة بالنبي عليه الصلاة والسلام تحرسه لئلا يقصده ابليس بسوء فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام يا ابليس قل ما عندك فقال يا محمد ان الله خلقك للهداية وما بيدك من الهداية من شيء وخلقني للغواية وما بيدى من الغواية من شيء فاوحى الله الى النبي عليه الصلاة والسلام صدقك وانه لكذوب فثبت بهذا ايضا ان الشيطان فى الحقيقة ضد للنبي عليه الصلاة والسلام والضدان لا يجتمعان ولا يظهر احدهما بصورة الآخر وايضا فان النبي عليه الصلاة والسلام خلقه الله للهداية كما مر ولو ساغ ظهور ابليس بصورته لزال الاعتماد والثقة بكل ما يبديه الحق ويظهره لمن شاهد آيته صلى الله عليه وسلم فلهذه الحكمة عصم الله صورة النبي عليه الصلاة والسلام من ان يظهر بها شيطان . فان قيل عظمة الحق سبحانه اتم من عظمة كل عظيم فكيف اعتاص على ابليس ان يظهر بصورة النبي عليه الصلاة والسلام مع ان اللعين قد ترأى لكثيرين وخاطبهم بانه الحق طلبا لاضلالهم وقد اضل جماعة بمثل هذا حتى ظنوا انهم رأوا الحق وسمعوا خطابه . فاقول الفرق بين الامرين من وجهين احدهما ان كل عاقل يعلم ان الحق ليست له صورة معينة توجب الاشتباه بخلاف النبي عليه الصلاة والسلام فانه ذو صورة معينة معلومة مشهودة . والوجه الآخر ان من مقتضى حكم سعة الحق انه يضل من يشاء ويهدى من يشاء كما مر التنبيه عليه في الحديث المتضمن محاورة ابليس مع النبي عليه الصلاة والسلام وتصديق الحق اياه فى ذلك الاخبار خصوصا وانه اعلمه انه كذوب واما النبي عليه الصلاة والسلام فمقيد بصفة الهداية وظاهر بصورتها فوجبت عصمة صورته من ان يظهر بها الشيطان لبقاء الاعتماد وظهور حكم الهداية فيمن شاء الله هدايته به عليه الصلاة والسلام ولولا ذلك لم يظهر سر قوله وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ولم تحصل فائدة البعثة فافهم . غير ان هنا ميزانا ودليلا يجب التنبيه عليهما وهو ان الرؤيا الصحيحة للنبي عليه الصلاة والسلام هى ان يراه الرائى بصورة شبيهة بصورته الثابتة حليتها بالنقل الصحيح والى ذلك الاشارة في بعض روايات الحديث من رآني فى

المنام فقد رآني حتى انه ان رآه احد فى صورة مخالفة لصورته التى كان عليها فى الحس لم يكن رآه عليه الصلاة والسلام مثل ان يراه طويلا او قصيرا جدا او يراه اشقر او شيخا او شديد السمرة ونحو ذلك وحصول الجزم فى نفس الرائي انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام ليس بحجة بل ذلك المرئي هو صورة الشرع بالنسبة الى اعتقاد الرائى او حاله او بالنسبة الى صفته او حكم من احكام الاسلام او بالنسبة الى الموضع الذى رأى فيه ذلك الرائي تلك الصورة التى ظن انها صورة النبي عليه الصلاة والسلام وقد جربنا ذلك كثيرا فى نفسنا وفى غيرنا وسمعنا من شيوخنا ايضا ما يؤيد ذلك مرارا شتى من جملتها ان شيخنا الامام الاكمل محي الدين بن محمد بن على بن العربى رضى الله عنه حكى لي فى هذا الباب انه رأى مرة فى صباه فى المنام فى جامع اشبيلية وهى بلدة من بلاد الاندلس النبي عليه الصلاة والسلام ميتا مسجّى فى بعض زواياه فلما كان بعد ذلك بسنين ودخل الشيخ طريق اهل الله وترك الملك وما كان بيده من الدنيا واشتغل وفتح الله عليه قدر له انه دخل ذلك الجامع مع بعض اهل بلده من اهل الفضل والخير ليعبر من احد ابواب الجامع الى الجانب الآخر لبعض مصالحه وكان يكره ان يمر احد فى الجامع ويجعله طريقا دون ان يحييه بركعتين وحينئذ يقصد الخروج من اى ابوابه شاء وكان ينهانا معشر الاصحاب ايضا ان نجعل المساجد ذوات الابواب المتعددة طريقا دون ان نحيي المسجد بركعتين قال رضى الله عنه فلما دخلت الجامع مع صاحبي المذكور قلت انى لا اجوز الجامع حتى اركع فيه ركعتين فقال لي تعال نركع فى تلك الزاوية واشار الى ذلك الموضع الذى رأيت النبي عليه الصلاة والسلام فيه ميتا مسجّى فابيت فقال لي لم تتأبى من الصلاة هناك فقلت اني رأيت النبي عليه الصلاة والسلام وقتا ما في المنام هناك ميتا مسجّى فانا اكره الصلاة هناك فتعجب وقال رأيت الحق وساخبرك عن سر رؤياك اعلم ان ذلك الموضع كان بيتي واراد صاحب بلاد المغرب ان يوسع الجامع فرفع احد حيطانه واشترى البيوت التى كانت وراءه ليدخلها فى جملة المسجد فلم يبق الا بيتي فثامنوني عليه ولم يعطوني ما ارضى به فابيت واخذوه بغير رضاى بما اشتهوا فالذى رأيته لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام انما هو شرعه مات بالنسبة الى هذا الموضع وستر بصورة المبايعة ولم تكن مبايعة صحيحة بل الموضع كان مغصوبا واما الآن فاشهدك اني قد تركت حقى للمسلمين فتعال نصلى فيه فمضينا وصلينا فيه وخرجنا الى حاجتنا • وذكر لى ايضا فى الشام ان رجلا من الصلحاء رأى فى المنام انه لطم النبي

عليه الصلاة والسلام فانتبه فزعا وهاله ما رأى مع جلالة النبي عليه الصلاة والسلام عنده فاتي بعض الشيوخ فعرض عليه رؤياه فقال له الشيخ اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اعظم من ان يكون لك عليه يد او لغيرك والذى رأيته لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام انما هو شرعه قد اخللت بحكم من احكامه وكون اللطمة فى الوجه يدل انك ارتكبت امرا محرما من الكبائر فافتكر الرجل في نفسه فلم يذكر انه اقدم على محرم من الكبائر وكان من اهل الدين ولم يتهم الشيخ في تعبيره لعلمه باصابته فيما كان يعبره فرجع الى بيته حزينا كئيبا فسألته زوجته عن حزنه وما سببه فاخبرها برؤياه وتعبير الشيخ فتعجبت الزوجة واظهرت التوبة وقالت انا اخبرك كنت حلفت اني ان دخلت دار فلان احد معارفه انى طالق فعبرت على بابهم فحلفوا علىّ فاستحيت من الحاحهم فدخلت اليهم وخشيت ان اذكر لك ما جرى فكتمت الحال فتاب الرجل واستغفر وتضرع الى الحق واعتدت المرأة ثم جدد العقد عليها • قال القونوى رضى الله عنه بعد ما تقدم واما انا فرأيت فى الليلة التى اخذت بغداد فى صبيحتها النبي عليه الصلاة والسلام مكفنا فى نعش وقوم يشدونه على النعش ورأسه مكشوف وشعره يكاد يمس الارض فقلت لاولئك ما تصنعون فقالوا انه مات ونحن نريد حمله ودفنه فوقع في قلبي انه عليه الصلاة والسلام لم يمت فقلت لهم ما ارى وجهه وجه ميت اصبروا حتى تحقق الامر فدنوت الى فمه فوجدته يتنفس نفسا ضعيفا فصحت عليهم ومنعتهم مما كانوا عازمين عليه واستيقظت فزعا كئيبا وعرفت بما كنت اعلم من هذه المسئلة والتجارب المكررة ان ذلك مثال حادث عظيم حدث فى الاسلام ولما كان الخبر قد وصل بان المغل قد قصدوا بغداد وقع لي انه قد اخذت بغداد فضبطت التاريخ فجاء غير واحد ممن حضروا الوقعة من اهل الخبرة وذكروا ان ذلك اليوم اخذت فيه بغداد فخرجت الرؤيا على نحو ما وقع لى فى تعبيرها ولو ذكرت ما سمعته من الثقات وما جربته فى هذه المسئلة مرارا كثيرة في نفسى وفي غيرى لطال الكلام وانما ذكرت هذا القدر على سبيل التنبيه والانموذج ومما اشتبه على جماعة من السالكين طريق الله بسبب ما ذكرنا انهم رأوا النبي عليه الصلاة والسلام في زعمهم على ما مرّ بيانه واخبرهم بامور فلم تقع على نحو ما وقع الاخبار به فلما سألتهم عن حلية الصورة المرئية واخبروني وجدتها مخالفة لحلية صورته الاصلية فاخبرتهم بالسبب ونبهتهم ففرحوا وتنبهوا وكما جربنا هذا النوع المذكور غير مرة كذلك جربنا انه من رأى النبي عليه الصلاة والسلام فى صورته الاصلية واخبره بما اخبره فان ذلك الاخبار لم يخرم ولم

يتغير بل وجدناه نصّا جليًا ورويناعنه ايضا والحمد لله وحده ٠ وذكر القونوى بعد هذا
كلاما طويلا دقيقا من سر عالم المثال وسبب رؤية الناس بعضهم بعضا فى المنام وبيّن ان
تلك الرؤيا تقع على ضروب وانحاء متفاوتة بحسب المناسبات وخلاصة ما نحتاج اليه هنا
مما قاله ان السبب الاقوى لاجتماع الناس بعضهم ببعض من حيث صورهم فى هذا العالم
ومن حيث نفوسهم فى العوالم العلوية يقظة ومناما وجود المناسبة وما به الاتحاد وكثرة
الاجتماع وقلته ترجعان الى قوة آثارها وضعفها فان المناسبة قد تثبت بين اثنين من حيث
الصفات والاحوال والافعال وقد تثبت من حيث الافعال فحسب وان انضم الى ذلك
حكم الاشتراك في الرتبة كان اقوى فان قدر مع ذلك ثبوت المناسبة من حيث الذات
فقد تم الامر فمن ثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل من الانبياء والاولياء اجتمع بهم متى
شاء يقظة ومناما قال ورأيت ذلك لشيخنا يعنى الشيخ الاكبر سيدى محيي الدين بن العربي
رضى الله عنه سنين عديدة ورأيت بعض ذلك لغيره اما الشيخ رضى الله عنه فانه كان
متمكنا من الاجتماع بروح من شاء من الانبياء والاولياء وسائر الماضين على ثلاثة انحاء
ان شاء استنزل روحانيته فى هذا العالم وادركه متجسدا فى صورة مثالية شبيهة بصورته
الحسية العنصرية التى كانت له فى حياته الدنياوية لا ينخرم منها شيء وان شاء احضره فى
نومه وان شاء انسلخ من هيكله واجتمع به حيث تعينت مرتبة نفسه اذ ذاك من العالم
العلوى بحسب رجحان حكم المناسبة الثابتة بين ذلك المرئي وبين بعض الافلاك على
احكام ما بينه وبين باقى الافلاك والعوالم من المناسبات وهذا الحال الذى ذكرته من تمكن
شيخنا رضى الله عنه هو من آيات صحة الارث النبوى واليه الاشارة بقوله تعالى وَاسْأَلْ
مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا الآية فلو لم يكن اى النبى صلى الله عليه وسلم متمكنا من
الاجتماع بهم لم يكن لهذا الخطاب فائدة ولا تستبعد حصول مثل هذا فتفر الى تأويل
سخيف فغيرك والله قد رأى من غير واحد من هؤلاء هذا ومثله غير مرة انتهى كلام
الصدر القونوى * وقال الشيخ الاكبر سيدى محيي الدين العربي رضى الله عنه فى الباب
الثالث والستين واربعمائة من الفتوحات المكية رأيت جميع الرسل والانبياء كلهم مشاهدة
عين وكلمت منهم هوداً اخا عاد دون الجماعة ورأيت المؤمنين كلهم مشاهدة عين ايضا
من كان منهم ومن يكون الى يوم القيامة اظهرهم الحق لى فى صعيد واحد فى زمانين
مختلفين وصاحبت من الرسل وانتفعت به سوى محمد صلى الله عليه وسلم جماعة منهم
ابراهيم الخليل قرأت عليه القرآن وعيسى تبت على يديه وموسى اعطاني علم الكشف

والايضاح وعلم تقليب الليل والنهار فلما حصل عندى زال الليل وبقى النهار فى اليوم
كله فلم تغرب لى شمس ولا طلعت فكان لى هذا الكشف اعلاما من الله انه لا حظ لى
فى الشقاء فى الآخرة وهود عليه السلام سألته عن مسئلة عرفنى بها فوقعت فى الوجود
كما عرفنى بها الى زماني هذا وعاشرت من الرسل محمداً صلى الله عليه وسلم وابراهيم
وموسى وعيسى وهوداً وداود وما بقى فرؤية لا صحبة اه * وقال العارف بالله
سيدى عبد الكريم الجيلى فى الباب الستين من كتابه الانسان الكامل اعلم حفظك الله ان
الانسان الكامل هو القطب الذى تدور عليه افلاك الوجود من اوله الى آخره وهو واحد
منذ كان الوجود الى ابد الآبدين ثم له تنوع فى ملابس فيسمى باسم باعتبار لباس ولا
يسمى به باعتبار لباس آخر فاسمه الاصلى الذى هو له محمد وكنيته ابو القاسم ووصفه
عبدالله ولقبه شمس الدين ثم له باعتبار ملابس اخرى اسام وله في كل زمان اسم ما يليق
بلباسه فى ذلك الزمان فقد اجتمعت به صلى الله عليه وسلم وهو فى صورة شيخي الشيخ
شرف الدين اسماعيل الجبرتي وكنت اعلم انه النبى صلى الله عليه وسلم واعلم انه الشيخ وهذا
من جملة مشاهد شاهدته فيها بزبيد سنة ست وتسعين وسبعمائة وسر هذا الامر
تمكنه صلى الله عليه وسلم من التصور بكل صورة فالاديب اذا رآه فى الصورة المحمدية
التى كان عليها فى حياته فانه يسميه باسمه واذا رآه فى صورة ما من الصور وعلم انه
محمد فلا يسميه الا باسم تلك الصورة ثم لا يوقع ذلك الاسم الا على الحقيقة المحمدية
الا تراه صلى الله عليه وسلم لما ظهر فى صورة الشبلى رضى الله عنه قال الشبلى لتلميذه
اشهد انى رسول الله وكان التلميذ صاحب كشف فعرفه فقال اشهد انك رسول الله
وهذا امر غير منكور وهو كما يرى النائم فلانا فى صورة فلان واقل مراتب الكشف ان
يسوغ في اليقظة ما يسوغ به في النوم لكن بين النوم والكشف فرق وهو ان الصورة التى
يرى فيها محمد صلى الله عليه وسلم في النوم لا يوقع اسمها في اليقظة على الحقيقة المحمدية
لان عالم المثال تقع التعبير فيه فيعبر عن الحقيقة المحمدية الى حقيقة تلك الصورة في اليقظة
بخلاف الكشف فانه اذا كشف لك عن الحقيقة المحمدية انها متجلية فى صورة من صور
الآدميين يلزمك ايقاع اسم تلك الصورة على الحقيقة المحمدية ويجب عليك ان تتأدب
مع صاحب تلك الصورة تأدبك مع محمد صلى الله عليه وسلم لما اعطاك الكشف ان محمداً
صلى الله عليه وسلم متصور بتلك الصورة فلا يجوز لك بعد شهود محمد صلى الله عليه
وسلم فيها ان تعاملها بما كنت تعاملها به من قبل ثم اياك ان تتوهم شيئاً في قولى من

مذهب التناسخ حاشا الله وحاشا رسول الله صلى الله عليه سلم ان يكون ذلك مرادى بل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم له من التمكين في التصور بكل صورة حتى تجلى فى
هذه الصور وقد جرت سنته صلى الله عليه وسلم انه لايزال يتصور فى كل زمان بصورة
اكبرهم ليعلى شأنهم ويقيم ميلانهم فهم خلفاؤه في الظاهر وهو فى الباطن حقيقتهم انتهى كلام
الجيلى * وقال الشيخ جلال الدين السيوطي رضى الله عنه فى تنوير الحلك فى امكان رؤية النبي
والملك قد كثر السؤال عن رؤية ارباب الاحوال للنبى صلى الله عليه وسلم وان طائفة
من اهل العصر ممن لا قدم لهم فى العلم بالغوا في انكار ذلك وادعوا انه مستحيل فالفت هذه
الكراسة فى ذلك ونبدأ بالحديث الصحيح الوارد فى ذلك اخرج البخاري ومسلم وابوداود
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني
فى المنام فسيراني في اليقظة ولايتمثل الشيطان بي واخرج الطبرانى مثله من حديث مالك
ابن عبدالله ومن حديث ابي بكرة واخرج الدارمى مثله من حديث ابي قتادة قال
العلماء اختلف في قوله فسيراني في اليقظة فقيل معناه فسيراني في القيامة وتعقب بانه
لا فائدة في التخصيص لان كل امته يرونه يوم القيامة من رآه منهم ومن لم يره وقيل
المراد من آمن به في حياته ولم يره لكونه حينئذ غائبا فيكون مبشرا له انه لابد ان يراه
فى اليقظة قبل موته وقال قوم هو على ظاهره فمن رآه فى النوم فلا بد ان يراه في اليقظة
بعيني رأسه وقيل بعين في قلبه حكاهما القاضى ابوبكر بن العربي وبعد ان ساق السيوطى بعض
ما تقدم عن ابن ابي جمرة والمدخل لابن الحاج قال قال القاضى شرف الدين
هبة الله بن عبد الرحيم البارزي فى كتاب توثيق عرى الايمان قال البيهقى في كتاب
الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد
رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج جماعة منهم واخبر وخبره صدق ان
صلاتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله تعالى حرم على الارض ان تأكل
لحوم الانبياء قال البارزي وقد سمع عن جماعة من الاولياء في زمننا وقبله انهم رأوا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقظة حيا بعد وفاته ونقل السيوطي عن الشيخ صفى الدين بن ابى
منصور فى رسالته والشيخ عفيف الدين اليافعى فى روض الرياحين قصة الشيخ الكبير قدوة
الشيوخ العارفين وبركة اهل زمانه ابي عبد الله القرشى لما جاء الغلاء الكبير الى ديار
مصر وسفره الى بلاد الشام واستقبال سيدنا ابراهيم الخليل له الى آخر قصته السابقة ثم
قال قال اليافعي وقوله تلقاني الخليل قول حق لا ينكره الا جاهل بمعرفة ما يرد عليهم من

الاحوال التى يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات
كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه السلام في الارض ونظره ايضاً هو وجماعة
من الانبياء في السموات وسمع منهم مخاطبات وقد ثبت ان ما جاز للانبياء معجزة جاز
للاولياء كرامة بشرط عدم التحدى قال وقال الشيخ سراج الدين بن الملقن في طبقات
الاولياء في ترجمة الشيخ خليفه بن موسى النهر ملكى وقرية نهر ملك من ارض العراق
انه كان كثير الرؤية لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما فكان يقول ان اكثر
افعاله متلقاة بامر منه صلى الله عليه وسلم اما يقظة واما مناما رآه في ليلة واحدة سبع
عشرة مرة قال له في احداهن يا خليفة لا تضجر منى كثير من الاولياء مات بحسرة
رؤيتى يا خليفة الا اعلمك استغفارا تدعو به فعلمه اللهم ان حسناتي من عطائك وسيئاتى
من قضائك فجد بما انعمت على ما قضيت وامح ذلك بذلك جَلَّيْتَ ان تطاع الا باذنك او تعصى
الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استخفافاً بحقك ولا استهانة بعذابك لكن
لسابقة سبق بها علمك فالتوبة اليك والمغفرة لديك * وقال الشيخ عبد الغفار بن
نوح القوصى في كتاب التوحيد من اصحاب الشيخ ابى يحيى ابو عبيد الله الاسوانى المقيم
باخميم كان يخبر انه يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ساعة حتى لا تكاد تمر
ساعة الا ويخبر عنه * وقال فى التوحيد ايضاً كان للشيخ ابي العباس المرسى وصلة بالنبي
صلى الله عليه وسلم ويجاوبه اذا تحدث معه * وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله فى
لطائف المنن قال رجل للشيخ ابى العباس المرسى ياسيدى صافحنى بكفك هذه فقال
والله ما صافحت بكفى هذه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال الشيخ صفى الدين
ابن ابي منصور في رسالته والشيخ عبد الغفار في التوحيد حكى عن الشيخ ابى الحسن الونائي
قال اخبرني الشيخ ابو العباس الطنجى قال وردت على سيدي احمد الرفاعى فقال ما انا
شيخك انما شيخك عبد الرحيم بقنا رح اليه فسافرت الى قنا فدخلت على الشيخ
عبد الرحيم فقال لي اعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا قال لي رح الى بيت
المقدس حتى تعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحت الى بيت المقدس فحين وضعت
رجلى واذا بالسماء والارض والعرش والكرسى مملوأة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجعت الى الشيخ فقال لي اعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال الآن
كملت طريقتك لم تكن الاقطاب اقطابا والاوتاد اوتادا والاولياء اولياء الا بمعرفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال الشيخ صفى الدين رأيت الشيخ الجليل الكبير ابا عبدالله

القرطبي اجل اصحاب الشيخ القرشي وكان اكثر اقامته بالمدينة النبوية وكان له بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلة واجوبة وورد للسلام حمّله صلى الله عليه وسلم رسالة للملك الكامل وتوجه بها الى مصر واداها وعاد الى المدينة* وقال اليافعي في روض الرياحين اخبرني بعضهم انه يرى حول الكعبة الملائكة والانبياء واكثر ما يراهم ليلة الجمعة وليلة الاثنين وليلة الخميس وعد لي جماعة كثيرة من الانبياء وذكر انه يرى كل واحد منهم في موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه اتباعه من اهله وقرابته واصحابه وذكر ان نبينا صلى الله عليه وسلم يجتمع عليه من اولياء الله تعالى خلق لا يحصى عددهم الا الله تعالى ولم تجتمع على سائر الانبياء وذكر ان ابراهيم واولاده يجلسون بقرب باب الكعبة بحذاء مقامه المعروف وموسى وجماعة من الانبياء بين الركنين اليمانيين وعيسى وجماعة منه في جهة الحجر ورأى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا عند الركن اليماني مع اهل بيته واصحابه واولياء امته وحكى عن بعض الاولياء انه حضر مجلس فقيه فروى ذلك الفقيه حديثا فقال له الولي هذا باطل فقال الفقيه من اين لك هذا فقال هذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقف على رأسك يقول اني لم اقل هذا الحديث قال السيوطي بعدما ذكر وفي بعض المجاميع ان سيدي احمد الرفاعي لما وقف تجاه الحجرة النبوية الشريفة انشد

في حالة البعد روحي كنت ارسلها   تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت   فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فخرجت اليد الشريفة من القبر فقبلها قال وزاد بعض من روى هذه الحكاية ورآها كل من حضر ولا تمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه وذلك لانه صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم في الخروج من القبور والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي . وقد الف البيهقي جزأ في حياة الانبياء وقال في دلائل النبوة الانبياء احياء عند ربهم كالشهداء . وقال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي المتكلمون المحققون من اصحابنا على ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يسر بطاعة امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلاة من يصلي عليه من امته وقال الانبياء لا يبلون ولا تأكل الارض منهم شيئا وقد مات موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم انه رآه في السماء الرابعة ورأى آدم وابراهيم واذا صح لنا هذا الاصل قلنا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته اه وقال القرطبي في التذكرة في حديث الصعقة

نقلا عن شيخه الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء يرزقون فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشهداء فالانبياء احق بذلك واولى وقد صح ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء ورأى موسى قائما يصلي في قبره واخبر صلى الله عليه وسلم انه يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء وكذلك الحياة في الملائكة فانهم موجودون احياء ولا يراهم احد الا من خصه الله تعالى بكرامة اه واخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون واخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله تعالى حتى ينفخ في الصور وروى سفيان الثوري في الجامع قال قال شيخ لنا عن سعيد ابن المسيب قال ما مكث نبي في قبره اكثر من اربعين ليلة حتى يرفع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث ينزلهم الله تعالى . وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي المقدام عن سعيد بن المسيب قال ما مكث نبي في الارض اكثر من اربعين يوماً وابو المقدام هو ثابت بن هرمز الكوفي شيخ صالح . واخرج ابن حبان في تاريخه والطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت ويقيم في قبره الا اربعين صباحاه وقال امام الحرمين في النهاية ثم الرافعي في الشرح روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث زاد امام الحرمين اكثر من يومين وذكر ابو الحسن بن الزاغوني الحنبلي في بعض تصانيفه حديث ان الله لا يترك نبيا في قبره اكثر من نصف يوم وقال الامام بدر الدين بن الصاحب في تذكرته فصل في حياته صلى الله عليه وسلم بعد موته في البرزخ وقد دل على ذلك تصريح المشايخ وايماؤهم ومن القرآن قوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فهذه الحالة وهي الحياة في البرزخ بعد الموت حاصلة لآحاد الموتى من الشهداء وحالهم اعلى وافضل ممن لم تكن لهم هذه المرتبة لاسيما في البرزخ ولا تكون رتبة احد من الامة اعلى من مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم بل انما حصلت لهم هذه الرتبة بتزكيته وتبعيته وايضا فانما استحقوا

هذه الرتبة بالشهادة والشهادة حاصلة للنبي صلى الله عليه وسلم على اتم الوجوه • وقال عليه الصلاة والسلام مررت على موسى ليلة اسرى بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره وهذا صحيح في أثبات الحياة لموسى فانه وصفه بالصلاة وانه كان قائما ومثل هذا لا توصف به الروح وانما يوصف به الجسد وفي تخصيصه بالقبر فان احدا لم يقل ارواح الانبياء مسجونة في القبر مع الاجساد وارواح الشهداء والمؤمنين في الجنة وفي حديث ابن عباس سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اى واد هذا فقلنا وادى الازرق فقال كأني انظر الى موسى واضعاً اصبعيه في اذنيه له جؤار الى الله تعالى بالتلبية ماراً بهذا الوادى ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال كأني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف ماراً بهذا الوادى ملبيا • وسئل هنا كيف ذكر حجهم وتلبيتهم وهم اموات وهم في الاخرى وليست دار عمل فاجيب بان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون فلا يبعد ان يحجوا ويصلوا ويتقربوا بما استطاعوا وانهم وان كانوا في الاخرى فانهم في هذه الدنيا التى هى دار العمل حتى اذا فنيت واعقبتها الاخرى التى هى دار الجزاء انقطع العمل هذا لفظ القاضى عياض رضى الله تعالى عنه فاذا كان القاضى عياض يقول انهم يحجون باجسادهم ويفارقون قبورهم فكيف يستنكر مفارقة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لقبره فحصل من مجموع هذه النقول والاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الارض في الملكوت وهو بهيئته التى كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شيء وانه مغيب عن الابصار كما غيبت الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا اراد الله رفع الحجاب عمن اراد اكرامه برؤيته رآه على هيئته التى هو عليها لا مانع من ذلك ولا داعى الى التخصيص برؤية المثال انتهى كلام السيوطي في كتاب تنوير الحلك وقد نقلته عمن نقله عنه * وقال الامام القسطلاني في المواهب بعد كلام طويل تقدم اكثره في كلام السيوطي وغيره قال الشيخ ابن ابي منصور في رسالته ويقال ان الشيخ ابا العباس القسطلاني دخل مرة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اخذ الله بيدك يا احمد وعن الشيخ ابي السعود قال كنت ازور شيخنا ابا العباس وغيره من صلحاء مصر فلما انقطعت واشتغلت وفتح علىّ لم يكن لى شيخ الا النبى صلى الله عليه وسلم وانه كان يصافحه عقب كل صلاة وقال الشيخ ابو العباس الحرار دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فوجدته يكتب مناشير الاولياء بالولاية قال وكتب لاخي

محمد معهم منشورا فقلت يا رسول الله ما تكتب لي كاخي قال اتريد ان تكون قهاراً وهذه لغة اندلسية يعنى طرقياً وفهم عنه ان له مقاما غير هذا ثم قال في المواهب بعد نقل عبارة الغزالى في كتابه المنقذ من الضلال ورؤية سيدى على وفا للنبى صلى الله عليه وسلم يقظة واما ما حكاه الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن عن الشيخ ابي العباس المرسى انه كان مع الشيخ ابي الحسن الشاذلى بالقيروان في ليلة الجمعة سابع عشرين في رمضان فذهب معه الى الجامع الحكاية الى ان قال ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا علىّ طهر ثيابك من الدنس تحظ بمدد الله في كل نفس الى آخره فيحتمل ان يكون مناما وكذلك قول الشيخ قطب الدين القسطلاني كنت اقرأ على ابي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبى بالمدينة الشريفة فجئته يوما في وقت خلوة وانا يومئذ حديث السن فخرج اليّ وقال لى من ادبك بهذا الادب وعاب عليّ قال فذهبت وانا منكسر الخاطر فدخلت المسجد فقعدت عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم فبينا انا جالس على تلك الحال فاذا بالشيخ قد جاءني وقال قم فقد جاء فيك شفيع لا يرد • ونحوه ما حكاه السهروردى في عوارف المعارف عن الشيخ عبد القادر الكيلاني انه قال ما تزوجت حتى قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج اه وقال الامام الشعراني في مقدمة كتابه المنن الكبرى كان سيدى على الخواص رحمه الله يقول لا يصح لعبد ابتداء السير في طريق العارفين حتى يزهد في نعيم الدارين ولا يكون له محبوب الا الله تعالى وكمل ورثته • وكان يقول اخذت طريقي هذه عن سيدى ابراهيم المتبولى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة يقول اخذت طريقي هذه عن ابينا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولا منافاة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان يتبع ملة ابراهيم عليه السلام في محاسن الاخلاق وان كانت اخلاق ابراهيم عليه السلام هى بالاصالة لمحمد صلى الله عليه وسلم لانه نبي الانبياء كلهم • وصورة اخذ الاولياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روحهم تجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومشافهة من حيث ارواحهم لا من حيث اجسامهم فليس اجتماعهم به صلى الله عليه وسلم كاجتماع الصحابة فافهم • وكان سيدى ابو العباس المرسى رحمه الله يقول لا يكمل مقام فقير الا ان صار يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه في اموره كما يراجع التلميذ شيخه • وقال بلغنا ان سيدى محمدا الغمري لما عمر جامعه بمصر استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة فقال له عمر وتوكل على الله فلا ادرى أكان ذلك قبل

الكمال او استأذن بالواسطة حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو اللائق بمقامه فانه كان مشهورا بالكمال • وكان سيدى ياقوت العرشى رحمه الله يقول من ادعى انه يأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الادب والعلم فاسألوه عن كيفية ما وقع له فان قال رأيت نوراً ملأ المشرق والمغرب وسمعت قائلا يقول لى من ذلك النور في ظاهرى وباطنى لايختص بجهة من الجهات اسمع لما يأمرك به نبيي ورسولي فصدقوه والا فهو مفتر كذاب اه فعلم ان مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة مقام عزيز لا يناله كل احد • وقد سمعت سيدى عليا المرصفى رحمه الله يقول بين الفقير وبين مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة مائتا الف مقام وسبعة واربعون الف مقام وتسعمائة وتسعة وتسعون مقاما وامهاتها مائة الف مقام وخاصتها الف مقام فمن لم يقطع هذه المقامات كلها لا يصح له الاخذ المذكور وكان سيدى ابراهيم المتبولى رحمه الله يقول نحن في الدنيا خمسة لا شيخ لنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجعيدى يعنى نفسه والشيخ ابو مدين والشيخ عبد الرحيم القناوى والشيخ ابو السعود بن ابي العشائر والشيخ ابو الحسن الشاذلى رضي الله عنهم اجمعين • قال الامام الشعراني بعد هذا واعلم يا اخى انى لا اعلم فى مصر الآن احدا من الفقراء الظاهرين اقرب سندا فى طريقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منى فان بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها رجلان فقط سيدى علي الخواص وسيدى ابراهيم المتبولى فجميع اخلاق الكمل المذكورة في هذا الكتاب المأخوذة عنهما مأخوذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تصريحا او اشارة كما اخبرني سيدى علي الخواص رحمه الله تعالى واخبرني الشيخ ابو الفضل الاحمدي ان سيدى عليا لم يمت حتى صار يأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة فبيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الوجه رجل واحد وهذا الامر شبيه بسندي بالمصافحة فاني صافحت الشيخ ابراهيم القيرواني وهو صافح الشريف الساوي بمكة وهو صافح بعض الجن الذين صافحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال * ثم قال رضى الله عنه في الباب الخامس منها ومما انعم الله تبارك وتعالى به علىّ شدة قربى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وطى المسافة بينى وبين قبره الشريف فى اكثر الاوقات حتى ربما اضع يدى على مقصورته وانا جالس بمصر واكلمه كما يكلم الانسان جليسه وهذا الامر لايدرك الا ذوقا ومن لم يشهد ذلك فربما انكره

والانسان تابع لقلبه لان القلب تابع للجسم وفي كلام السيد عيسى عليه الصلاة والسلام قلب الانسان حيث يكون ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء * اى تصدقوا بها تصعد الى السماء وتروا ثوابها هناك * وكان سيدي الشيخ ابو العباس المرسى رضى الله تعالى عنه يقول لو حجبت عنى جنة الفردوس طرفة عين او رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين او فاتنى الوقوف بعرفة سنة واحدة ما عددت نفسى من جملة الرجال اه * قال الشعرانى فسلم يااخى للفقراء مايدعونه من مثل ذلك ولا تنكر عليهم الا ماصرحت الشريعة بمنعه فقد اجمعوا على ان كل من انكر شيئا من مقاماتهم حرم الوصول اليه فافهم ذلك والحمد لله رب العالمين * وقال رضى الله عنه في مقدمة كتابه الميزان الكبرى كان سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول لايصح خروج قول من اقوال الائمة المجتهدين عن الشريعة ابداً عند اهل الكشف قاطبة وكيف يصح خروجهم عن الشريعة مع اطلاعهم على مواد اقوالهم من الكتاب والسنة واقوال الصحابة ومع الكشف الصحيح ومع اجتماع روح احدهم بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤالهم منه عن كل شىء توقفوا فيه من الادلة هل هذا من قولك يارسول الله ام لا يقظة ومشافهة بالشروط المعروفة بين اهل الكشف وكذلك كانوا يسألونه صلى الله عليه وسلم عن كل شىء فهموه من الكتاب والسنة قبل ان يدونوه في كتبهم ويدينوا الله تعالى به ويقولون يارسول الله قد فهمنا كذا من آية كذا وفهمنا كذا من قولك في الحديث الفلاني كذا فهل ترتضيه ام لا ويعملون بمقتضى قوله واشارته ومن توقف فيما ذكرناه من كشف الائمة المجتهدين ومن اجتماعهم برسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث الارواح قلنا له هذا من جملة كرامات الاولياء بيقين وان لم تكن الائمة المجتهدون اولياء فما على وجه الارض ولى ابدا وقد اشتهر عن كثير من الاولياء الذين هم دون الائمة المجتهدين في المقام بيقين انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ويصدقهم اهل عصرهم على ذلك كسيدى الشيخ عبد الرحيم القناوى وسيدى الشيخ ابي مدين المغربى وسيدى ابى السعود ابن ابي العشائر وسيدي الشيخ ابراهيم الدسوقى وسيدى الشيخ ابي الحسن الشاذلى وسيدى الشيخ ابى العباس المرسى وسيدى الشيخ ابراهيم المتبولى وسيدي الشيخ جلال الدين السيوطى وسيدى الشيخ احمد الزواوى البحيرى وجماعة ذكرناهم فى كتاب طبقات الاولياء • ورأيت ورقة بخط الشيخ جلال الدين السيوطى عند احد اصحابه وهو الشيخ عبد القادر الشاذلى مراسلة لشخص سأله في شفاعة عند السلطان قايتباى رحمه

الله تعالى اعلم يااخى انى قد اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم الى وقتى هذا خمسا وسبعين مرة يقظة ومشافهة ولولا خوفى من احتجابه صلى الله عليه وسلم عنى بسبب دخولى للولاة لطلعت القلعة وشفعت فيك عند السلطان واني رجل من خدام حديثه صلى الله عليه وسلم وأحتاج اليه فى تصحيح الاحاديث التى ضعفها المحدثون من طريقهم ولا شك ان نفع ذلك ارجح من نفعك انت يااخى اه قال ويؤيد الشيخ جلال الدين في ذلك مااشتهر عن سيدى محمد بن زين المادح لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومشافهة ولما حج كلمه من داخل القبر ولم يزل هذا مقامه حتى طلب منه شخص من النحراوية ان يشفع له عند حاكم البلد فلما دخل عليه اجلسه على بساطه فانقطعت عنه الرؤية فلم يزل يتطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤية حتى قرأ له شعراً فتراأى له من بعيد فقال تطلب رؤيتى مع جلوسك على بساط الظلمة لاسبيل لك الى ذلك فلم يبلغنا انه رآه بعد ذلك حتى مات وقد بلغنا عن الشيخ ابي الحسن الشاذلى وتلميذه الشيخ ابي العباس المرسى وغيرهما انهم كانوا يقولون لو احتجبت عنا رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ماعددنا انفسنا من جملة المسلمين فاذا كان هذا قول آحاد الاولياء فالائمة المجتهدون اولى بهذا المقام انتهت عبارة الميزان * وقال رضى الله عنه في خطبة كتابه لواقح الانوار القدسية فى بيان العهود المحمدية وهو العهود الكبرى اعلم يااخى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان هو الشيخ الحقيقى لامة الاجابة كلها ساغ لنا ان نقول فى تراجم عهود الكتاب كلها اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنى معشر جميع الامة المحمدية فانه صلى الله عليه وسلم اذا خاطب الصحابة بامر اونهى او ترغيب او ترهيب انسحب حكم ذلك على جميع امته الى يوم القيامة فهو الشيخ الحقيقى لنا بواسطة الاشياخ او بلا واسطة مثل من صار من الاولياء يجتمع به صلى الله عليه وسلم في اليقظة بالشروط المعروفة عند القوم وقد ادركت بحمد الله تعالى جماعة من اهل هذا المقام كسيدى على الخواص والشيخ محمد العدل والشيخ محمد بن عنان والشيخ جلال الدين السيوطى واضرابهم رضى الله عنهم اجمعين ثم قال رضى عنه في العهد الثانى من الكتاب المذكور اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتبع السنة المحمدية في جميع اقوالنا وافعالنا وعقائدنا فان لم نعرف لذلك الامر دليلا من الكتاب والسنة او الاجماع او القياس توقفنا عن العمل به حتى

ينظر فان كان ذلك الامر قد استحسنه بعض العلماء استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثم فعلناه ادبا مع ذلك العالم وذلك كله خوف الابتداع في الشريعة المطهرة فنكون من جملة الائمة المضلين وقد شاورته صلى الله عليه وسلم فى قول بعضهم انه ينبغى ان يقول المصلي في سجود السهو سبحان من لاينام ولا يسهو فقال صلى الله عليه وسلم هو حسن ثم لايخفى ان الاستئذان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بحسب المقام الذى فيه العبد حال ارادته الفعل فان كان من اهل الاجتماع به صلى الله عليه وسلم يقظة ومشافهة كما هو مقام اهل الكشف استأذنه كذلك والا استأذنه بالقلب وانتظر مايحدثه الله تعالى فى قلبه من استحسان الفعل او الترك * ثم قال في نفس هذا العهد فاعمل يااخى على جلاء مرآة قلبك من الصدا والغبار وعلى تطهرك من سائر الرذائل حتى لاتبقى فيك خصلة واحدة تمنعك من دخول حضرة الله تعالى او حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اكثرت من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فربما تصل الى مقام مشاهدته صلى الله عليه وسلم وهى طريقه الشيخ نور الدين الشوني والشيخ احمد الزواوى والشيخ احمد بن داود المنزلاوى وجماعة من مشايخ اليمن فلا يزال احدهم يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر منها حتى يتطهر من كل الذنوب ويصير يجتمع به صلى الله عليه وسلم يقظة اي وقت شاء ومشافهة ومن لم يحصل له هذا الاجتماع فهو الى الآن لم يكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكثار المطلوب ليحصل له هذا المقام واخبرني الشيخ احمد الزواوى انه لم يحصل له الاجتماع بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة حتى واظب على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سنة كاملة يصلى كل يوم وليلة خمسين الف مرة وكذا اخبرني الشيخ نور الدين الشوني انه واظب على الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كذا وكذا سنة يصلى كل يوم ثلاثين الف صلاة * وسمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله يقول لا يكمل عبد فى مقام العرفان حتى يصير يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم اىّ وقت شاء قال يعنى الخواص وممن بلغنا انه كان يجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة ومشافهة من السلف الشيخ ابو مدين شيخ الجماعة والشيخ عبد الرحيم القناوى والشيخ موسى الزولي والشيخ ابو الحسن الشاذلى والشيخ ابو العباس المرسي والشيخ ابو السعود بن ابي العشائر وسيدى ابراهيم المتبولى والشيخ جلال الدين السيوطي كان يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم واجتمعت به يقظة نيفا وسبعين مرة واما سيدى ابراهيم المتبولي فلا يحصى اجتماعه به لانه كان يجتمع به فى احواله

كلها ويقول ليس لي شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الشيخ ابو العباس المرسي يقول لو احتجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ماعددت نفسى من جملة المؤمنين واعلم ان مقام مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيز جدا وقد جاء شخص الى سيدى على المرصفى وانا حاضر فقال ياسيدي قد وصلت الى مقام صرت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة اىّ وقت شئت فقال ياولدى بين العبد وبين هذا المقام مائتا الف مقام وسبعة واربعون الف مقام ومرادنا تتكلم لنا ياولدى على عشرة مقامات منها فما درى ذلك المدعى ما يقول وافتضح فاعلم ذلك والله يهدى من يشاء الي صراط مستقيم * وقال رضى الله عنه في الكتاب المذكور فى عهد تطويل الجلوس فى المسجد اخبرنى سيدى محمد بن عنان ان اولياء العصر حجوا مع سيدى ابى العباس الغمرى نفعنا الله ببركاته وكانوا خمسة عشر وليا من مصر وقراها فقالوا له ياسيدى دستوركم نجاور في مكة او المدينة فقال من قدر منكم على ادب مكة او المدينة فليجاور فقالوا له وما ادب مكة فقال ان يكون على صفات اهل حضرة الله تعالى من الانبياء والاولياء والملائكة ولا يطرق سريرته قط شيء يكرهه الله مدة اقامته بها فكيف اذا فعل مايكرهه الله فقالوا له وما ادب المدينة فقال هو كأدب مكة ويزيد عليها انه لا يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع احواله حتى انه يصغر عمامته ويتصدق بكل شيء دخل يده ولا يلقى بين يده في المدينة درسا الا بما صرحت به الشريعة دون ما فيه رأى اوقياس ادبا معه صلى الله عليه وسلم ان يكون لغيره كلام في حضرته الا بمشاورته فان كان من اهل الصفاء فليشاوره صلى الله عليه وسلم في كل مسألة فيها رأى او قياس ويفعل ما اشار به صلى الله عليه وسلم بشرط ان يسمع لفظه صلى الله عليه وسلم صريحا يقظة كما كان عليه الشيخ محيي الدين بن العربي رحمه الله قال وقد صححت منه صلى الله عليه وسلم عدة احاديث قال بعض الحفاظ بضعفها فاخذت بقوله صلى الله عليه وسلم فيها ولم يبق عندى شك فيما قاله وصار ذلك عندي من شرعه الصحيح اعمل به وان لم يطعن عليه العلماء بناء على قواعدهم فقال المشايخ كلهم مامنا احد يقدر على ما قلته ورجعوا كلهم تلك السنة مع سيدى ابي العباس وكان من جملتهم سيدى محمد بن داود وسيدى محمد العدل وسيدى محمد ابو بكر الحديدى والشيخ على ابن الجمال والشيخ عبد القادر الدشطوطى واخبرني شيخى الشيخ امين الدين امام جامع الغمرى وكان حاجا معهم ان سيدى عبد القادر الدشطوطى لم يدخل الحرم المدني وانما

التى خده على عتبة باب السلام من حين دخل الحاج للزيارة حتى رحلوا وحملوه وهو مستغرق فما افاق الا في مرحلة ابيار على رضى الله عنه * ثم قال رضى الله عنه فى عهد طلب الاكثار من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي مرة يعنى الشيخ احمد الزواوى طريقتنا ان نكثر من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حتى يصير يجالسنا يقظة ونصحبه مثل الصحابة ونسأله عن امور ديننا وعن الاحاديث التى ضعفها الحفاظ عندنا ونعمل بقوله صلى الله عليه وسلم فيها ومالم يقع لنا ذلك فلسنا من المكثرين للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . ثم قال فى هذا العهد وقد قدمنا اوائل العهود ان صحبة النبى صلى الله عليه وسلم البرزخية تحتاج الى صفاء عظيم حتى يصلح العبد لمجالسته صلى الله عليه وسلم وان من كان له سريرة سيئة يستحي من ظهورها في الدنيا والآخرة لا يصلح له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان على عبادة الثقلين كما لم تنفع صحبة المنافقين ومثل ذلك تلاوة الكفار للقرآن لا ينتفعون بها لعدم ايمانهم باحكامه اه وقال العلامة الشيخ على الاجهورى المالكى في خاتمة معراجه الكبير المسمى بالنور الوهاج فى الكلام على الاسراء والمعراج سئلت هل احد من الناس يرى النبى صلى الله عليه وسلم يقظة ام لا وان ادعى جماعة من امكنة متباعدة رؤيته صلى الله عليه وسلم في آن واحد فهل يصدقون فى ذلك ام لا لانه اذا رآه شخص باقصى المشرق فكيف يراه من باقصى المغرب في آن واحد وهل يراه اشخاص متعددة فى آن واحد في صفات مختلفة فاجبت بما صورته الحمد لله رب العالمين رؤيته عليه الصلاة والسلام يقظة لمن اصطفاه الله لها من الناس واقعة بلا ريب كما هو معلوم لمن وقف على سير الصالحين او خالطهم بحيث يصير ذلك عنده كالعلم الضروري ثم بعد ان نقل رحمه الله تعالى بعض ماتقدم عن ابن حجر الهيتمى والمدخل لابن الحاج والشعراني والسيوطى قال وقد رأيت ولله الحمد جماعة ممن وقع لهم رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة وسمعت منهم ذلك منهم شيخنا العارف بالله تعالى شيخ الطائفة المالكية فى زمنه الشيخ محمد البنوفرى وقد ذكر ذلك لجمع من الناس . ومنهم شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ على الحمصانى المشهور بحشيش وكان يقع له ذلك كثيرا والقرائن الدالة على صدقهما فى ذلك بينة مفيدة للقطع . ومنهم شيخنا نور الدين القلصمى وشيخه العارف بالله تعالى الشيخ احمد الاحمدى وقد اجتمعت به مرارا عديدة ودعا لى بالدعوات الصالحة واخبرني من اثق به من جماعته الصادقين بما يفيد ان الشيخ المذكور كان يراه فى غالب اوقاته يقظة وقال ان

شخصا من تلامذته سأله عن شخص آخر يدعى رؤيته صلى الله عليه وسلم كثيرا يقظة فصدقه الشيخ فى ذلك فقال له انت لم تذكر لنا انك ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال ان الذى يكون فى الشمس دائما ماذا يحدث عنها هذا ٠ واذا ادعى جماعة من الناس فى امكنة متباعدة رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة فى آن واحد وهم من اهل الخير والصلاح فانهم يصدقون فى ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كالشمس فى الوجود فكما ان الشمس يراها الذى بالمشرق والمغرب وغيرهما فى آن واحد فكذلك هو صلى الله عليه وسلم والى هذا ذهب جمع منهم الشهاب القرافى من ائمتنا ناقلا له عن الصوفية لكنه بحث فيه وتعقبه وقد ذكر ذلك بعض المختصرين لكلامه فقال اذا كان المدرك فى المنام هو المثال فيحصل الجواب عما يقال كيف يرى صلى الله عليه وسلم يقظة في مكانين او اكثر فى آن واحد فان المرئي فى مكانين او اكثر مثالان او اكثر وانما المشكل ان يكون الواحد في مكانين فى زمان واحد واجاب الصوفية بانه صلى الله عليه وسلم كالشمس ترى فى اماكن عدة وهى بمكان واحد ويرد بان الشمس انما رؤيت لجميع الناس لانها ليست بمكان محصور من الامكنة التى اطلعتها عليها السماء بل هى مرتفعة عن جميعها ولو كانت بمكان محصور لم يرها من فى غيره وهو صلى الله عليه وسلم يرى بمكان محصور ويراه من فى مكان آخر فلا توازى رؤيته رؤية الشمس الا لو كانت الشمس بمكان محصور ويراها من هو بغيره والحاصل انه صلى الله عليه وسلم يرى بمكانين او اكثر من امكنة محصورة كل واحد منهما او منها يحجب رؤية من فيه عمن فى غيره ولا يجرى مثل ذلك في الشمس اه وبعضه بالمعنى وتبعه في ذلك الزركشى قال الاجهوري وقد يقال ان مراد الصوفية انه صلى الله عليه وسلم كالشمس من حيث انه يراه كل احد وان كان ليس كالشمس من حيث انها اذا كانت بمكان محصور تحجب رؤيتها عمن بمكان آخر بخلافه صلى الله عليه وسلم فانه لا يحجب رؤيته المكان الذى هو فيه ولا غيره عن احد خرقا للعادة وكرامة له صلى الله عليه وسلم فليس كالشمس في هذا ٠ وذهب جمع الى انه صلى الله عليه وسلم ملأ الوجود كنور الشمس والى هذا اشار العارف بالله تعالى سيدى تاج الدين بن عطاء الله السكندرى صاحب الحكم وغيرها حسبما ذكره عنه بعض تلامذته فقال حججت فلما كنت بالطواف رأيت الشيخ فعزمت ان اسلم عليه اذا فرغ من طوافه فلما فرغ منه غاب عنى فلم اره ثم رأيته فى عرفة ووقع لى معه مثل ذلك وكذا في سائر المشاهد فرجعت الى القاهرة وسألت عن الشيخ فقيل لى انه طيب بخير فقلت هل سافر فقالوا لا

فجئت اليه وسلمت عليه وقلت له يا سيدى رأيتك وذكرت له ما وقع لى فقال يا فلان الرجل الكبير يملأ الكون ولو دعى القطب من حجر لاجاب اه فاذا كان هذا حال الرجل الكبير فسيد المرسلين اولى ٠ واما رؤية جماعة له في آن واحد على صفات مختلفة فهى ممكنة بل واقعة ولا غرابة فى ذلك فان آلة رؤية كل واحد بحسب مقامه وهى كالمرآة وهى تكون تارة صغيرة وتارة كبيرة وتارة مستقيمة وتارة معوجة وتارة صقيلة جدا وتارة لا تكون كذلك والصورة الواحدة تختلف في المرآة بحسب ذلك فترى صغيرة في المرآة الصغيرة وكبيرة في المرآة الكبيرة ومعوجة فى المرآة المعوجة ومستقيمة في المرآة المستقيمة وعلى صفة في الصقيلة جدا وعلى غيرها في غيرها هذا ولا يقال ان بعضهم يراه عليه الصلاة والسلام ابيض وبعضهم يراه اسود في آن واحد وبعضهم يراه شيخا وبعضهم يراه شابا كذلك والمرآة الحسية لا يرى فيها الابيض اسود ولا عكسه ولا الشيخ شابا ولا عكسه ويجاب بان مرآة الرائي تخالف المرآة الحسية في ذلك لقيام صفة بها تقتضى ذلك من ثواب الايمان والطاعات او ضد ذلك فليست كالمرآة الحسية من كل وجه بل هى بمنزلة المرآة الحسية في الجملة اذ المرآة لا تختلف فيها صورة المرئى بالبياض والسواد والشيب وخلافه فلا ترى في مرآة صورة الابيض اسود ولا عكسه ولا صورة الشايب غير شايب ولا عكسه مع ان ذلك واقع فى رؤيته عليه الصلاة والسلام فيراه انسان شايبا ويراه انسان شابا ونحو ذلك انتهت عبارة معراج الاجهورى * وفى فتاوى الاستاذ العلامة الشيخ محمد الخليلى دفين بيت المقدس سئل فيمن يرى المصطفى صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما هل هى جائزة ويرى ذاته الشريفة حقيقة وما الحكم اذا رآه اثنان في آن واحد واحدهما بالمشرق والثاني بالمغرب ٠ اجاب اتفق الحفاظ رحمهم الله تعالى ان رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما جائزة ولكن اختلفوا هل يرى الرائى ذاته الشريفة حقيقة او يرى مثالا يحكيها فذهب الى الاول جماعة وذهب الى الثاني الغزالى واليافعى وآخرون واحتج الاول بانه صلى الله عليه وسلم سراج الهدى ونور الظلام وشمس المعارف فكما يرى نور السراج والشمس من بعد والمرئي جرم الشمس باعراضه وخواصه فكذلك الجسم الكريم والبدن الشريف فلا تلزم مفارقته الروضة الشريفة ولا خلو الضريح منه بل يخرق الله تعالى الحجب للرائي ويزيل المانع حتى يراه وهو فى مكانه ويمكن على هذا ان يراه اثنان في آن واحد ومكان واحد احدهما بالمشرق والثاني بالمغرب او يجعل تلك الحجب شفافة لا توارى ما وراءها وقال القرافي

رحمه الله تعالى محل النزاع ما اذا رآه الرائي في بيته بالمشرق وآخر في ذلك الوقت في بيته بالمغرب فان الشمس انما يرى في البيت شعاعها واما جرمها فهو في مكانه من السماء ولو حصرها محل الرائي لاستحال كونها في ذلك الآن في محل غيره فوجب القول بالثاني بالمثال . وقد قال جماعة من اكابر الصوفية بالعالم المثالي سواء وافق صورته عليه الصلاة والسلام الحقيقية او لا لان المرئي على خلافها انما هو صورة الرائي المنطبعة في مثاله عليه الصلاة والسلام الذي هو كالمرآة للصورتين وتوسط بعضهم فقال رؤياه صلى الله عليه وسلم على صورته وصفته الحقيقية رؤيا لا تحتاج الى تعبير ورؤياه على غيرها رؤيا تحتاج الى تعبير وهي حقيقية في الوجهين جميعا لا تلبيس فيها من الشيطان باتفاق العموم بل هي حق وان رؤي بغير صفته اذ تصور تلك الصور من قبل الله تعالى فمن رآه شيخا فهو في غاية سلم ومن رآه شابا فهو في غاية حرب ومن رآه متبسما فهو متمسك بسنته ومن رآه على حاله وهيئته كان دليلا على صلاح الرائي وكمال حاله وجاهه وظفره على اعدائه ومن رآه متغير الحال كان دليلا على سوء حال الرائي حتى ان الموحد يراه حسنا والملحد يراه قبيحا لانه كالمرآة الصقيلة ينطبع فيها كل ما قابلها وان كانت ذاتها على احسن حال واكمله والله تعالى اعلم اهـ وقال غوث زمانه سيدي عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه في الفصل الثاني من كتاب الابريز الذي تلقاه عنه تلميذه العلامة سيدي احمد بن المبارك بقي معي سيدي عبدالله البرناوي يرشدني ويسددني ويقويني ويمحو الخوف من قلبي فيما شاهده بقية شهر رجب وشعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وعشر ذي الحجة اي من سنة احدى وعشرين بعد المائة والالف فلما كان اليوم الثالث من يوم العيد رأيت سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فقال سيدي عبدالله البرناوي يا سيدي عبد العزيز قبل اليوم كنت اخاف عليك واليوم حيث جمعك الله مع رحمته تعالى سيد الوجود صلى الله عليه وسلم امن قلبي واطمأن خاطري فأستودعك الله عز وجل وكانت اقامته معي بقصد ان يحفظني من دخول الظلام عليّ في الفتح الذي وقع لي الى ان يقع لي الفتح في مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يخاف على المفتوح حينئذ وانما يخاف عليه قبل ذلك ثم قال ابن المبارك في الباب الاول من الكتاب المذكور وسألته رضى الله عنه عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فقد اختلف العلماء فيه اختلافا شديدا واحسن كلام رأيته فيه كلام اربعة من الفحول القاضي الباقلاني في كتاب الانتصار والامام ابن الجزري في كتاب النشر والحافظ ابن حجر

في شرح البخاري في كتاب فضائل القرآن منه والحافظ السيوطي في كتاب الاتقان في علوم القرآن فقلت لشيخنا رضى الله عنه لا اسألك الا عن مراد النبي صلى الله عليه وسلم فقال رضى الله عنه غدا نجيبك ان شاء الله فلما كان من الغد قال لي رضى الله عنه وقد صدق فيما قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مراده بهذا الحديث فاجابني عن مراده صلى الله عليه وسلم وقد تكلمت مع الشيخ رضى الله عنه في ذلك ثلاثة ايام وذكر ملخص ما سمعه من شيخه رضى الله عنه في ذلك . ثم قال سيدي عبد العزيز رضي الله عنه في الباب الثاني ولا يزال المفتوح عليه على خطر عظيم وهلاك قريب حتى يشاهد مقام سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا شاهده حصل له الهناء وتم له السرور لان في ذاته صلى الله عليه وسلم قوة جاذبة الى الله عز وجل اختصت بها ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم من بين سائر المخلوقات ولذا كان اعز المخلوقات وافضل العالمين فاذا وصل المفتوح عليه الى مقام نبينا صلى الله عليه وسلم تزايد جذبه الى الله عز وجل وامن من الانقطاع . ثم قال ابن المبارك في الباب الخامس وسأله رضى الله عنه بعض الفقهاء عن الشيخ الذي يدعي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة بما نصه من ادعى انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة قال العارفون بالله لا تقبل دعواه الا ببينة وهو ان يقطع ثلاثة آلاف مقام الا مقاما ويكلف المدعي بعدّها وبيانها فالمطلوب من سيادتكم ادامها الله ان تعدوها لنا ولو برمز واختصار او ما تيسر منها من غير استكثار . فاجاب رضى الله عنه بان في باطن كل ذات ثلاثمائة وستة وستين عرقا كل عرق حامل للخاصية التي خلق لها والعارف ذو البصيرة يشاهد تلك العروق مضيئة شاعلة في معاني خواصها فالكذب عرق مشغول بخاصيته وللحسد عرق يضيء به وللرياء عرق يضيء به وللغدر عرق يضيء به وللعجب عرق يضيء به وللكبر عرق يضيء به وهكذا حتى تأتي على سائر العروق حتى ان العارف اذا نظر الى الذوات رأى كل ذات بمنزلة فنار علقت فيه ثلاثمائة وست وستون شمعة كل شمعة على لون لا يشابه لون غيره ثم هذه الخواص في كل واحدة منها تفاصيل واقسام فخاصية الشهوة مثلا لها اقسام بحسب ما تضاف اليه فان اضيفت الى الفروج كانت قسما وان اضيفت الى الجاه كانت قسما والى المال كانت قسما والى طول الامل كانت قسما وهكذا خاصية الكذب فمن حيث ان صاحبها لا يقول الحق تعد قسما ومن حيث ان صاحبها يظن في غيره انه لا يقول الحق ويشك في كلامه ولا يصدقه تعد قسما ولا يفتح على العبد حتى يقطع هذه المقامات باسرها فاذا اراد الله بعبده خيرا واهله للفتح فانه يقطعها عنه

شيئا فشيئا على التدريج فاذا قطع عنه مثلا خاصية الكذب حصل على مقام الصدق ثم على مقام التصديق واذا قطع عنه خاصية الشهوة في المال حصل على مقام الزهد او شهوة المعاصى حصل على مقام التوبة او شهوة طول الامل حصل على مقام التجافي عن دار الغرور وهكذا ثم اذا فتح عليه وجعل السر في ذاته تدرج في مقامات المشاهدة للعوالم فاول ما يشاهد الاجرام الترابية ثم الاجرام النورانية ثم يشاهد سريان افعاله تعالى في خليقته وله في مشاهدة الاجرام الترابية تدريج فاول ما يشاهد الارض التى هو فيها ثم يشاهد البحور التى هى فيها ثم يشاهد ما بين الارض التى هو فيها والارض الثانية بان يخرق نظره التخوم الى الثانية ثم يشاهد الارض الثانية ثم تخومها الى الثالثة وهكذا الى السابعة ثم يشاهد الجو الذى بينه وبين السماء الاولى ثم السماء الاولى وهكذا على نحو الترتيب السابق في الارض ثم يشاهد البرزخ والارواح التى فيه ثم الملائكة والحفظة وامور الآخرة وعلى العبد في كل مشاهدة من هذه المشاهدات حق من حقوق الربوبية وادب من آداب العبودية ويعرض له في ذلك قواطع وتعتريه عوائق ويشاهد امورا هائلة قتالة فلولا توفيق الله تعالى وفضله على العبد الضعيف ورحمته به لكان اقل درجاتها يرجع بسببها من جملة الحمقى ثم قطعه لمقامات المشاهدة واهوالها اصعب عليه من قطعه مقامات خواص النفوس لان قطعه لمقامات الخواص باطنى لا يشعر به الا بعد الفتح وقطعه لمقامات المشاهدة ظاهرى يعاينه ويراه لانه امر يخوضه بعد الفتح فاذا صفا نظره وتمّ نور بصيرته ورحمه الله الرحمة التى لا شقاء بعدها رزقه الله سبحانه رؤية سيد الاولين والآخرين عليه افضل الصلاة وازكى التسليم فيراه عيانا ويشاهده يقظة ويمده الله تعالى بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فحينئذ يحصل على مقام الهناء والسرور فهنيئا له السعادة فاذا اعتبرت العدد السابق فى الخواص والاقسام الداخلة فيها مع المقامات التى توجد من المشاهدات السابقة وجدت ذلك ينوف على العدد المذكور . ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم لا تخفى شمائله المطهرة على امته فقد دونت العلماء رضى الله عنهم ما خصه الله تبارك وتعالى به في ظاهر ذاته وفي باطنه عليه افضل الصلاة وازكى التسليم فمن ادعى رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة فليسأل عن شىء من احواله الزكية ويسمع جوابه فانه لا يخفى من يجيب عن عيان ولا يلتبس بغيره ابدا والسلام فان قنعتم بهذا فبها ونعمت وان اردتم كلاما آخر فاعلم ان العبد اذا فتح الله تعالى عليه امده بنور من انوار الحق يدخل على ذاته من جميع الجهات ويخرقها حتى

يخرق اللحم والعظم ويعاني من برودته ومشقة دخوله على الذات ما يقارب سكرات الموت ثم ان ذلك النور من شأنه ان يمد باسرار المخلوقات التى اراد الله ان يفتح على ذلك العبد في مشاهدتها فيدخل النور على ذاته متلونا بالوان المخلوقات المذكورة فاذا اراد الله تعالى ان يفتح عليه مثلا في مشاهدة المخلوقات التى على ظهر هذه الارض فان ذلك النور يأتيه مرة ويخرقه بالاسرار التى تكونت بها ذوات بنى آدم ويأتيه مرة بالاسرار التى تكونت بها البهائم ويأتيه مرة بالاسرار التى تكونت بها الجمادات من فواكه وثمار ونحوها بحيث انه لا يفتح عليه فى مشاهدة شىء منها حتى يسقى اولا باسرارها ومع ذلك فانه يعاني في كل كرة ما يعانيه في اول مرة ومن جملة المخلوقات سيد الوجود وعلم الشهود صلى الله عليه وسلم فاذا وعد الله عبدا بالفتح عليه في مشاهدة ذاته الشريفة فانه لا يشاهده حتى يسقى بالاسرار التى في ذاته الشريفة فلنفرض الذات قبل الفتح بمثابة شىء مظلم والذات الشريفة بمنزلة نور ذى شعب متنوعة تنتهي الى مائة الف او اكثر فاذا اراد الله رحمة تلك الذات المظلمة فان ذلك النور الذى يمدها ويسقيها يأتيها مرة ويخرقها بتلك الشعب واحدة بعد واحدة ولنفرضها مثلا شعبة الصبر فيزول بها سواد ضده من الجزع والقلق ويأتيه مرة بشعبة اخرى ولنفرضها شعبة الرحمة فيزول بها سواد ضدها الذى هو عدم الرحمة ويأتيه مرة بشعبة اخرى ولنفرضها شعبة الحلم فيزول بها سواد ضده وهكذا حتى تأتي على جميع الشعب التى فى الذات المطهرة المنورة وتزول عن الذات المظلمة جميع الاوصاف السوادية وعند ذلك تمكن العبد من المشاهدة في الذات الشريفة لانه متى بقي عليه شىء من السواد كان ذلك سوادا في ذاته ولا يطيق مشاهدة الذات الشريفة حتى يخرج السواد باسره من ذاته ولسنا نريد انه اذا سقى بالاسرار التى في الذات الشريفة انها تكون فيه على الكمال التى هى عليه في الذات الشريفة بل نريد انه يسقى بها على ما تطيقه ذاته واصل خلقته ولسنا نريد ايضا انه اذا سقى بشىء من تلك الشعب انه ينقص من الذات الشريفة ويبقى محله خاليا منه فان الانوار لا تزول من محلها بالاخذ منها فظهر لك بهذا ان العبد لا يشاهد النبى صلى الله عليه وسلم حتى تمحى جميع اوصافه بورود تلك الاسرار الشريفة والانوار اللطيفة وفي ذلك قطع لمقامات لا تعد ولا تحصى

فان فضل رسول الله ليس له   حد فيعرب عنه ناطق بفم

وكأن من حصرها فى الفين او اكثر اخبر عن حالته وما وقع له من الفتح وبقي

عليه ما بقي وما سبق من نفي المشاهدة عن الذى لايسقى بجميعها فانما نعنى به نفى المشاهدة على الكمال فان من بقيت عليه شعب وحصلت له مشاهدة حصلت له لاعلى الكمال والله اعلم . ثم قال ومنها اى من اسئلة بعض الفقهاء المذكور . سيدى هل استحضار صورة النبي صلى الله عليه وسلم في ذهن المؤمن وتشخصه اياها هو من عالم الروح او من عالم المثال او من عالم الخيال وهل الصورة الذهنية وما اشتملت عليه من تعقل المحادثة والمكالمة محفوظ صاحبها من الشيطان مثل الرؤيا المنامية عملا بقوله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآني حقاً فان الشيطان لا يستطيع ان يتمثل بي او كما قال عليه الصلاة والسلام او هى ليست مثلها اجيبوا مأجورين ولكم ازكى تحية وسلام . فاجاب رضى الله عنه بان ذلك الاستحضار من روح الشخص وعقله فمن توجه بفكره اليه صلى الله عليه وسلم وقعت صورته في ذهنه فان كان ممن يعلم صورته الكريمة لكونه صحابيا او من العلماء الذين عنوا بالبحث عنها ثم حصلوها فانها تقع فى فكره على نحو ما هى عليه فى الخارج وان كان من غير هذين فانه يستحضره فى صورة آدمى فى غاية الكمال فى خَلقه وخُلقه فقد توافق الصورة التى فى فكره ما فى الخارج وقد تخالفه والحاضر في الفكر هو صورة ذاته صلى الله عليه وسلم لا صورة روحه عليه الصلاة والسلام فان الذى شاهده الصحابة رضى الله عنهم واخبر عنه العلماء هو الذات لا الروح الشريفة ولا يجول الفكر الا فيما يعلمه الشخص ويعرفه فقولكم هل هو من عالم الروح ان اردتم به الاستحضار فهو من عالم الروح اى من روح التفكر وان اردتم به الحاضر اي فهل الحاضر فى افكارنا روحه صلى الله عليه وسلم فقد سبق انه ليس اياها واما المحادثة والمكالمة اذا حصلت لهذا المتفكر فان كانت ذاته طاهرة وتحبها روحه ولم تحجب عنها اسرارها وكانت معها كالخليل مع خليله فالمحادثة معصومة وهى حق وان كانت الذات على العكس فالامر على العكس والله الموفق . ثم قال فى الباب السادس عند الكلام على الاشياخ الذين ورثهم الشيخ رضى الله عنه وسمعته رضى الله عنه يتكلم فى المشاهدة ويعظم امرها ويشير الى عجز اكثر الخلق عنها ويذكر الاسباب فى عجزهم الى ان حكى لنا عن نفسه حكاية فقال رضى الله عنه لقيت بعض اوليائه تعالى في آخر سنة سبع وعشرين فقلت ادع الله تعالى لي ان يرزقنى مشاهدته فقال لي دع عنك هذا ولا تطلبها منه تعالى حتى يكون هو الذى يعطيها لك من غير سؤال فانه ان اعطاها لك من غير سؤال اعانك عليها واعطاك القوة عليها قبل ان تنزل هى بك واذا جعلت تسألها منه سبحانه وتعالى وتكثر منه فانه لايخيب سؤالك ولكن نخاف

ان يكلك الى نفسك فتعجز عنها قال فقلت اطلبها لى فاني اطيقها فقال لى انظر الى عالم الانس فنظرت اليه فقال اجمعه كله بين عينيك حتى يكون فى مثل دور الخاتم فقلت جمعته فقال انظر الى عالم الجن وافعل به كذلك فقلت فعلت فقال انظر الى عالم الملائكة ملائكة الارض والسموات والعرش وافعل بهم كذلك فقلت فعلت قال وجعل يعدد العوالم كلها عالماً عالما حتى عد انواعا كثيرة وذكر عالم الجنة وجميع ما فيه وعالم النيران وجميع مافيه ويأمرنى ان اجمع ذلك بين عينىّ وانا اجمعه واقول فعلت ثم قال انظر الى هذا الذى بين عينيك مجموعا وانظر اليه بنظرة واحدة واجتهد هل تقدر على استحضار الجميع في تلك النظرة الواحدة ففعلت فلم اقدر فقال لى انت لم تطق ان تشاهد هذه المخلوقات وعجزت عن استحضارها فى نظرك فكيف مشاهدة الخالق سبحانه وتعالى فعلمت الحق وبكيت بدموع القلب على حرصى على شىء لا اطيقه . قال رضى الله عنه واستحضار هذه المخلوقات فى نظر واحد لا يطيقه بشر ولا يقدر عليه انسان . قال رضى الله عنه وكذا من يرى النبي صلى الله عليه وسلم من اولياء الله تعالى فى اليقظة فانه لا يراه حتى يرى هذه العوالم كلها ولكن لا بنظر واحد . ثم قال رضى الله عنه فى الباب التاسع بعد كلام طويل فاذا حصلت له مشاهدة ذات النبي صلى الله عليه وسلم فى اليقظة حصل له الامان من تلاعب الشيطان لاجتماعه مع رحمة الله تعالى وهى سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اجتماعه مع الذات الشريفة سبب الى معرفته بالحق سبحانه ومشاهدة ذاته الازلية لانه يجد الذات الشريفة غائبة فى الحق هائمة فى مشاهدته سبحانه فلا يزال الولىّ ببركة الذات الشريفة يتعلق بالحق سبحانه ويترقى فى معرفته شيئا فشيئا الى ان تقع له المشاهدة واسرار المعرفة وانوار المحبة . ثم قال فى الباب التاسع ايضا وسمعته رضى الله عنه يقول لكل شىء علامة وعلامة ادراك العبد مشاهدة النبى صلى الله عليه سلم فى اليقظة ان يشتغل الفكر بهذا النبى الشريف اشتغالا دائماً بحيث لا يغيب عن الفكر ولا تصرفه عنه الصوارف ولا الشواغل فتراه يأكل وفكره مع النبى صلى الله عليه وسلم ويشرب وهو كذلك ويخاصم وهو كذلك وينام وهو كذلك فقلت وهل يكون هذا بحيلة وكسب من العبد فقال رضى الله عنه لا اذ لو كان بحيلة وكسب من العبد لوقعت له الغفلة عنه اذا جاء صارف او عرض شاغل ولكنه امر من الله تعالى يحمل العبد عليه ويستعمله فيه ولا يحس العبد من نفسه اختيارا فيه حتى لو كلف العبد دفعه ما استطاع ولهذا كانت لا تدفعه

الشواغل والصوارف فباطن العبد مع النبي صلى الله عليه وسلم وظاهره مع الناس يتكلم معهم بلا قصد ويأكل بلا قصد ويأتي بجميع ما يشاهد فى ظاهره بلا قصد لان العبرة بالقلب وهو مع غيرهم فاذا دام العبد على هذا مدة رزقه الله تعالى مشاهدة نبيه الكريم ورسوله العظيم صلى الله عليه وسلم فى اليقظة ومدة الفكر تختلف فمنهم من تكون له شهرا ومنهم من تكون له اقل ومنهم من تكون له اكثر • قال رضى الله عنه ومشاهدة النبى صلى الله عليه وسلم امرها جسيم وخطبها عظيم فلولا ان الله تعالى يقوى العبد ما اطاقها فلو فرضنا رجلا قويا عظيما اجتمع فيه قوة اربعين رجلا كل واحد منهم يأخذ باذن الاسد من الشجاعة والبسالة ثم فرضنا النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكان على هذا الرجل لانفلقت كبده وذابت ذاته وخرجت روحه وذلك من عظمة سطوته صلى الله عليه وسلم ومع هذه السطوة العظيمة ففى تلك المشاهدة الشريفة من اللذة ما لا يكيف ولا يحصى حتى انها عند اهلها افضل من دخول الجنة وذلك لان من دخل الجنة لا يرزق جميع ما فيها من النعم بل كل واحد له نعيم خاص به بخلاف مشاهدة النبى صلى الله عليه وسلم فانه اذا حصلت له المشاهدة المذكورة سقيت ذاته بجميع نعيم اهل الجنة فيجد لذة كل نوع وحلاوة كل نوع كما يجد اهل الجنة فى الجنة وذلك قليل فى حق من خلقت الجنة من نوره صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى آله وصحبه قال وفى مشاهدة يحصل هذا السقى فمن دامت له دام له هذا السقى • قال ابن المبارك قلت وكنت انظر فى شمائل الامام الترمذى رحمه الله وفى شروحها فاذا اختلفوا فى شىء من لونه صلى الله عليه وسلم او طول ذاته او طول شعره او مشيته او غير ذلك من احواله صلى الله عليه وسلم ذهبت الى شيخنا رضى الله عنه فاسأله عن الواقع من ذلك فيجيبنى جواب المعاين المشاهد قال وقد كتبنا بعض ذلك فى آخر الباب الاول والله اعلم • قال ومن عجيب امره رضى الله عنه انى سألته عن هذه الامور وهو رضى الله عنه مشتغل بتنقية الاشجار وازالة ما لا يصلح بقاؤه فيها فى صورة المعرض عن سؤالى الذى يرد باله الى غيره فما اكمل السؤال عن شىء مما سبق حتى يجيب سريعا من غير تأمل فى كلامى تحقيقا لما سبق فى قوله ان العبرة بالباطن وكل ما يفعله ظاهرا فهو بلا قصد فتنقية الاشجار ونحوها كانت منه رضى الله عنه من غير قصد وباطنه كان مع الجناب العلى ولهذا كان لا يتفكر فى امر الجواب والله اعلم • قال رضى الله عنه وعلامة ادراك العبد لمشاهدة ربه عز وجل ان يقع فى فكره بعد مشاهدة النبى صلى الله عليه وسلم التعلق

بربه بحيث يغيب فكره فى ذلك مثل الغيبة السابقة فى النبى صلى الله عليه وسلم ثم لا يزال كذلك الى ان يقع له الفتح فى مشاهدة الحق سبحانه فيقع على ثمرة الفؤاد ونتيجة الفكر واذا كانت ذاته تسقى بجميع انواع نعيم اهل الجنة عند مشاهدته النبى صلى الله عليه وسلم فما ظنك بما يحصل له عند مشاهدة الحق سبحانه وتعالى الذى هو خالق النبى صلى الله عليه وسلم وخالق الجنة وكل شىء • قال رضى الله عنه ثم بعد الفتح فى مشاهدة الحق سبحانه انقسم الناس قسمين فقسم غابوا فى مشاهدة الحق سبحانه عما سواه وقسم اكمل غابت ارواحهم فى مشاهدة الحق سبحانه وبقيت ذواتهم فى مشاهدة النبى صلى الله عليه وسلم فلا مشاهدة ارواحهم تغلب مشاهدة ذواتهم ولا مشاهدة ذواتهم تغلب مشاهدة ارواحهم قال رضى الله عنه وانما كان هذا القسم اكمل لان مشاهدتهم فى الحق سبحانه اكمل من مشاهدة القسم الاول وانما كانت مشاهدتهم فى الحق سبحانه اكمل لانهم لم ينقطعوا عن مشاهدة النبى صلى الله عليه وسلم التى هى سبب في الارتقاء فى مشاهدة الحق سبحانه فمن زاد في مشاهدته عليه السلام زيد له في مشاهدة الحق سبحانه ومن نقص منها نُقِص له قال ولو كان الاختيار للعبد وكان عمره تسعين سنة مثلا لاختار فى جميع هذه المدة ان لا يشاهد الا النبى صلى الله عليه وسلم وقبل موته بيوم يفتح له فى مشاهدة الحق سبحانه فانه يحصل له فى هذا اليوم من الفتح فى مشاهدة الحق سبحانه لاجل رسوخ قدمه فى مشاهدة النبى صلى الله عليه وسلم اكثر مما يحصل لمن فتح له فى المشاهدتين معا فى تلك المدة من اولها الى آخرها ثم جعل رضى الله عنه مرآة بين عينيه وجعل ينظر فى الحروف فقال أليس ان الذى يظهر فى الحروف وصفائها فى النظر يتبع صفاء المرآة وحسن مائها فقلت نعم فقال رضى الله عنه فمشاهدة النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة المرآة ومشاهدة الحق سبحانه بمنزلة الحروف فعلى قدر الصفاء فى المشاهدة النبوية يحصل الصفاء ويزول العماء فى المشاهدة للذات الازلية سمعت هذا الكلام منه رضى الله عنه وقد سأله بعض فقهاء الاشراف أيمكن ان يترك الولى الصلاة فقال رضى الله عنه لا يمكن ان يترك الولى الصلاة وكيف يمكنه ذلك وهو دائما يكوى بشهابين فذاته تكوى بشهاب مشاهدة النبى صلى الله عليه وسلم وروحه تكوى بشهاب مشاهدة الحق سبحانه وكل من المشاهدتين يأمره بالصلاة وغيرها من اسرار الشريعة وقال رضى الله عنه مرة اخرى كيف يترك الولى الصلاة والخير الذى حصل له فى المشاهدتين انما حصل له بعد سقى ذاته باسرار ذات النبى صلى الله عليه وسلم

وكيف تسقى ذات باسرار الذات الشريفة ولا تفعل ما تفعله الذات الشريفة هذا لا يكون انتهت عبارة الابريز * وذكر فيه فى الباب الرابع كيفية اجتماع الاولياء فى الديوان فى غار حراء كل ليلة وحضور النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض الاوقات وحضوره مع سائر الانبياء والملائكة عليه وعليهم صلوات الله وسلامه فى ليلة القدر مع ازواجه الطاهرات امهات المؤمنين واكابر اصحابه رضى الله عنهم اجمعين فليراجعه من شاء ٠٠ وقال العارف بالله سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى في شرح صلوات سيدى عبد القادر الجيلاني رضى الله عنهما عند قوله واتحفنا بمشاهدته صلى الله عليه وسلم اى رؤيته ومعاينته يقظة فى الدنيا وللشيخ جلال الدين السيوطى رسالة فى ذلك سماها انارة الحلك فى جواز رؤية النبى والملك قال الشيخ عبد الغنى وقد اجتمعت في المدينة المنورة عام مجاورتى بها في شهر رمضان سنة خمس بعد المائة والالف بالشيخ الامام الهمام الفاضل الكامل العالم العامل السيد محمود الكردى رحمه الله تعالى وكنت اجلس معه عند باب الحجرة النبوية على ساكنها اشرف صلاة واكمل سلام وتحية وكان يخبرنى انه يرى النبى صلى الله عليه وسلم يقظة ويتكلم معه ويأتى مرة الى الحجرة فيقال له ذهب يزور عمه حمزة رضى الله عنه ويحكى لى وقائع جرت بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم فى اليقظة وانا مؤمن بذلك ومصدق له فيه وهو رجل من العلماء الصادقين حتى انه مرة دعاني الى بيته داخل المدينة واضافنى واخرج لى تفسيرا جمعه للقرآن العظيم في ثمان مجلدات ورأيت له كتابا في الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مثل كتاب دلائل الخيرات المشهور واكبر منه ثم قال بعد ان ذكر عبارة ابن حجر الهيتمى فى شرح الهمزية اقول وليس هذا بامر عجيب ولا شأن غريب فان ارواح الموتى مطلقا لم تمت ولا تموت ابدا ولكنها اذا فارقت الاجسام الترابية العنصرية تصورت في صورها كتصور الروح الامين جبريل عليه السلام في صورة اعرابي وفي صورة دحية الكلبى كما ورد فى الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان هذا في ارواح عامة الناس الذين لم تحبس ارواحهم بالتبعات والحقوق التى ماتوا وهى عليهم كما قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين وذكر الجندى في شرح الفصوص ان الشيخ الاكبر قدس الله سره كان بعد موته يأتي الى بيته يزور ام ولد له ويقول لها كيف حالكِ كيف انتِ اخبرته بذلك وهو لا يشك في صدقها فما بالك بارواح النبيين والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وليس الموت باعدام الارواح وان بليت اجسامها وسؤال القبر حق وكذلك

نعيمه وعذابه حق في مذهب اهل السنة والجماعة والسؤال والنعيم والعذاب انما يكون في عالم البرزخ لا في عالم الدنيا وعالم البرزخ بابه القبر وليس في القبور الا اجسام الموتى لان القبور من عالم الدنيا وارواح الموتى في عالم البرزخ احياء بالحياة الامرية وانما كانت الاجسام في الدنيا احياء بارواحها فلما عزلت عن التصرف فيها ماتت الاجسام والارواح باقية في حياتها على ماكانت وانما الموت نقلة من عالم الى عالم فالارواح المطلقة غير المرهونة بما كسبت تسرح في عالم البرزخ وهى في صورة اجسامها وملابسها وتظهر في الدنيا لمن شاء الله تعالى ان يظهرها له كارواح الانبياء والاولياء والصالحين من عباد الله تعالى وهذا امر لا ينبغى للمؤمن ان يشك فيه لانه مبنى على قواعد الاسلام واصول الاحكام ولا يرتاب فيه الا المبتدعة الضالون الجامدون على ظواهر العقول والافهام والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وهو بكل شىء عليم اه وقال العارف النابلسى ايضا فى آخر شرحه على الصلوات المحمدية للشيخ الاكبر عند قوله وعلى آله آل الشهود والعرفان واصحابه صلى الله عليه وسلم جمع صاحب وهو كل من لقى النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان الى آخر الزمان فان رؤية النبى صلى الله عليه وسلم باقية لاهل الكمال فى الايمان من اهل الصدق والايقان وقد اجتمعت بواحد منهم كان من العلماء الكاملين وكان يخبرني برؤيته واجتماعه بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة وكنت اجتمع به فى المدينة الشريفة فى الحرم النبوى عام مجاورتى فى شهر رمضان سنة خمس ومائة والف فاقعد معه عند باب الحجرة الشريفة ويخبرني بوقائعه معه صلى الله عليه وسلم وانا مصدق له فى كل ذلك باطنا وكان يحبنى واحبه ويدعونى الى بيته فافطر عنده واراني مرة تفسيره للقرآن فى كذا مجلد وهو من العلماء الكبار رحمه الله تعالى اه قلت وقد ظفرت للشيخ محمود الكردى المذكور رضى الله عنه بثلاثة كتب احدها كتاب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم الذى هو بحجم دلائل الخيرات واسمه ادل الخيرات والثاني كتاب نحو حجمه اسمه الباقيات الصالحات فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وغيرها من الاذكار والثالث كتاب سماه الكفاية ذكر فيه اذكار الصباح والمساء الواردة فى كتاب الحديث وهو من جملة من نقلت عنهم فى هذا الكتاب وقد ذكر فى الباقيات الصالحات انه سلم على النبى صلى الله عليه وسلم من خارج الحجرة الشريفة فرد عليه السلام وانه جرى له مثل ذلك مع سيدنا حمزة رضى الله عنه وذكر فيه ان النبى صلى الله عليه وسلم سماه صاحب اليد الطويل ولم يذكر ان ذلك كان يقظة او مناما وقوله صاحب اليد

الطويل هكذا هو فى النسخة التى نقلت منها ويحتمل ان يكون محرفا عن الطولَى وذكر فى ادل الخيرات انه اجتمع بسيدنا الخضر عليه السلام وهذه عبارته قال وكان جمع كثير من اولى الابصار قائلين ببقاء الخضر ومؤلف هذا الكتاب رآه بعينه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصافحه وطلب منه الدعاء ولله الحمد وللمنكر العفو فان المسئلة غير متفق عليها اه وقال القطب محمد بن عبد الكريم السمان على ما نقله عنه الشيخ عمر الفوتي فى كتاب الرماح التعلق بجنابه صلى الله عليه وسلم على قسمين الاول استحضار صورته صلى الله عليه وسلم والتأدب معها حالة الاستحضار بالاجلال والتعظيم والهيبة والوقار فان لم تستطع فاستحضر الصورة التى رأيتها فى النوم فان لم تكن رأيته قط فى منامك ففى حال ذكرك له صلى الله تعالى عليه وسلم تصور كأنك بين يديه متأدبا بالاجلال والتعظيم والهيبة والحياء فانه يراك ويسمعك كلما ذكرته لانه متصف بصفات الله وهو سبحانه جليس من ذكره الثاني من التعلق المعنوى استحضار حقيقته الكاملة الموصوفة باوصاف الكمال الجامعة بين الجلال والجمال المتجلية باوصاف الله تعالى الكبير المشرقة بنور الذات الالهية آباد الآباد فان لم تستطع فاعلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم الروح الكلي القائم بطرفى حقائق الوجود القديم والحادث فهو حقيقة كل من الجهتين ذاتا وصفات لانه مخلوق من نور الذات جامع لاوصافها وافعالها وآثارها ومؤثراتها حكما وعينا ومن ثم قال الله تعالى فى حقه ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وانما كان صلى الله عليه وسلم برزخا بين الحقيقة والحقيقة الخلقية لانه حقيقة الحقائق جميعها ولهذا كان مقامه ليلة المعراج فوق العرش وقد علمت ان العرش غاية المخلوق اذ ليس فوقه مخلوق فعند استوائه صلى الله تعالى عليه وسلم فوق العرش كانت المخلوقات باسرها تحته وربه فوقه فصار برزخا بالمعنى لانه موجود من الحق والخلق موجودون منه فهو المتصف بكلا الوصفين من كلتا الجهتين صورة ومعنى وحكما وعينا قال صلى الله تعالى عليه وسلم انا من الله والمؤمنون منى فاذا علمت ما ذكرته لك سهل عليك استحضار هذا الكمال المحمدى ان شاء الله تعالى ثم اعلم وفقنا الله واياك واذاقنا من هذا المشرب الصافى ان للحقيقة المحمدية ظهورا فى كل عالم فليس ظهوره صلى الله عليه وسلم فى عالم الاجسام كظهوره فى عالم الارواح لان عالم الاجسام لا يسع ما يسعه عالم الارواح وليس ظهوره فى عالم الارواح كظهوره فى عالم المعنى لان عالم المعنى الطف من عالم الارواح واوسع وليس

ظهوره فى الارض كظهوره فى السماء وليس ظهوره فى السماء كظهوره عن يمين العرش وليس ظهوره عن يمين العرش كظهوره عند الله تعالى حيث لا اين ولا كيف فكل مقام اعلى يكون ظهوره فيه اتم واكمل من المقام الاول ولكل ظهور جلالة وهيبة يقبلهما المحل حتى انه يتناهى الى محل لا يستطيع ان يراه فيه احد من الانبياء والملائكة والاولياء وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم لى مع الله تعالى وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فارفع يا اخي همتك لتراه فى مظاهر العلياء المعاينة الكبرى اينما هو فافهم الاشارة واوصيك يا صفى بدوام ملاحظة صورته ومعناه صلى الله عليه وسلم ولو كنت في اول الامر متكلفا في الاستحضار فعن قريب تألف روحك فيحضرك صلى الله تعالى عليه وسلم عيانا وتحدثه وتخاطبه فيجيبك ويحدثك ويخاطبك فتفوز بدرجة الصحابة وتلحق بهم ان شاء الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم اكثركم علىّ صلاة اقربكم منى يوم القيامة واذا كان هذا نتيجة الصلاة باللسان فما نتيجة الصلاة عليه بالقلب والروح والسر وهل تكون الا معه وعنده تعالى لان نتيجة العمل الظاهر وهو الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الفوز بالمكان وهو الجنة ونتيجة الباطن وهو التعلق والاقبال ودوام الاستحضار صورة ومعنى الفوز بالقرب بالمكانة فهو عند الله تعالى نزل فى مقعد صدق حيث لا اين ولا كيف فافهم الاشارة تقع على البشارة واعلم ان الولى الكامل كلما ازدادت معرفته فى الله تعالى سكن وثبت لوجوده عند ذكره لان الله لا ينساه وكلما ازدادت معرفته فى رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطرب وظهرت الآثار عند ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وذلك ان معرفة الولى بالله تعالي على قدر قابليته ومحبته فى الله تعالى ومعرفة النبى صلى الله عليه وسلم نشأت من معرفة الله تعالى على قدر قابلية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولاجل هذا لا يليق ان يثبت له وتظهر الآثار وكلما ازداد الولى معرفة بالنبى صلى الله عليه وسلم كان اكمل من غيره وامكن فى الحضرة الالهية واطلق فى معرفة الله تعالى على الاطلاق ٠ ثم اعلم ان كل من رأى النبى صلى الله عليه وسلم من الاولياء فى تجلٍّ من التجليات الالهية لابسا خلعة من خلع الكمال فانه صلى الله تعالى عليه وسلم يتصدق بتلك الخلعة على الذى رآه بها وهى له هدية من الرسول صلى الله عليه وسلم فان كان قويا امكن له لبسها على الفور فى الدنيا والا فهى مدخرة له عند الله تعالى يلبسها متى يقوى استعداده اما في الدنيا واما فى الآخرة فمن حصلت له تلك الخلعة ولبسها في الدنيا ففى الآخرة تكون هذه الفتوة

له من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكل من رأى ذلك الولي ايضاً في تجلٍّ من التجليات وعليه تلك الخلعة النبوية فان ذلك الولىّ يخلعها ويتصدق بها نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الرائي الثاني وتنزل من المقام المحمدى للولى خلعة اخرى اكمل من تلك الخلعة عوض ماتصدق به عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهكذا الى مالا نهاية له ولم تزل هذه الفتوة دأبه وعادته لسائر من يراه من الاولياء ابد الآبدين وهذه كيفية اخرى من التعلق الصورى وهى ان تلاحظ انه صلى الله تعالى عليه وسلم ملء الكون بل عينه وانه نور محض وانك منغمس فى ذلك النور مع تغميض عين البصر لا البصيرة فاذا حصل لك الاستغراق في النور والتلاشى والعينية تتصف حينئذ بمقام الفناء فيه ومن حصل له مقام الفناء ذاق محبته وهو احد قسمى التعلق الصورى وكيفيته ان تتبعه صلى الله عليه وسلم وتلازم الشوق والمحبة له حتى تجد ذوق محبته صلى الله عليه وسلم فى جميع وجودك قلبا وروحا وجسما شعرا وبشرا كما تجد سريان الماء البارد فى وجودك اذا شربته بعد الظمأ الشديد . هذا وان حبه صلى الله تعالى عليه وسلم فرض على كل احد قال تعالى اَلنَّبِيُّ اَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لن يؤمن احدكم حتى اكونَ احبَّ اليه من نفسه وماله وولده فان لم تجد فى جميع وجودك هذه المحبة وصفها فاعلم انك ناقص الايمان فاستغفر الله وتضرع اليه وتب من ذنوبك وتولع واطلب الحب بدوام ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتأدب معه والقيام بما امر مع الاجتناب عما نهى لعلك تنال ذلك فتحشر معه لانه القائل صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب واذا تحققت مقام الفناء فيه صلى الله عليه وسلم فليكن فناؤك عن الفناء وهو المقام المحمود فعند ذلك تلقى ما يفاض عليك منها اى من الصورة التى ظهرت من النور وكيفيته ان تلاحظ عند توجهك اليه صلى الله تعالى عليه وسلم انه المتوجه لنفسه حتى تتلاشى فيه وكذلك اذا صليت عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لاحظ انه صلى الله تعالى عليه وسلم هو المصلى لا انت لان جميع الاشياء خلقت من نوره صلى الله تعالى عليه وسلم وفى كل ذرة من الذرات رقيقة منه صلى الله تعالى عليه وسلم وتظهر تلك الرقيقة بحسب حال الذى هى فيه وانت من جملة الاشياء وفيك سرٌّ منه صلى الله تعالى عليه وسلم فالمتوجه منك له صلى الله عليه وسلم ذلك السر الكامن فيك ولم تزل كذلك من مقام الى مقام حتى ينقلك الله تعالى الى مقام البقاء به صلى الله عليه وسلم فعند ذلك تكون انساناً كاملا وارثا الحقيقة جامعا الكمالات المصطفوية

فاحمد الله تعالى على ما اولاك واعطاك وكن طالبا مقام العبودية غارقا فى بحار الاحدية عارفا بتصرفات الواحدية انتهى كلام القطب السمان رضى الله عنه وقال العارف بالله سيدي الشيخ عبد الرحمن العيدروس في شرحه على صلوات ابي الفتيان سيدنا احمد البدوى رضى الله عنه بعد ان ذكر جماعة من اولياء الله اجتمعوا بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة ممن تقدم ذكرهم ومما نقل الينا انه وقع له ذلك من اسلافنا حسبما يحضرني الآن سيدى الجد الاعلى محمد بن على الشهير بالفقيه المقدم وولده علوى وولد ولده وهو سيدى محمد بن على بن علوى المذكور وولده سيدى عبد الرحمن بن محمد الشهير بالسقاف وولده سيدى ابو بكر بن عبد الرحمن الشهير بالسكران واخوه سيدى عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف وولده العيدروس عبدالله بن ابى بكر وصاحبه سيدى سعد والسيدة سلطانة الزبيدية وسيدى ابو بكر بن سالم السقاف وسيدى عبدالله بن الحسين السقاف وابن عمه سيدى عبد الرحمن وزوجة السيد عبد الرحمن سيدتى الشريفة علوية السقافية ساكنة المدينة المنورة وهى الشهيرة بالعيدروسية وقد صافحتها باليد اتى اخبرتنى انها صافحت بها جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والحمد لله على ذلك وقد كان جد الجد الاعلى وهو سيدى على بن علوى اذا قال فى صلاة او غيرها السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته يسمع جده المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام يا ولدى واعلم انه قد يراه صلى الله عليه وسلم جمع كثير فى آن واحد فى اماكن متعددة والمدير لتلك الصور التى رأوها هى الروح المحمدية كما تدير روحك الواحدة جميع اجزاء بدنك ومن ثم انقسم ولده العيدروس عشرة آلاف صورة اه وقد تلقى سيدى العارف بالله احمد بن ادريس شيخ الطريقة الادريسية التى هى فرع من الطريقة الشاذلية احزابه وصلواته من املاء النبى صلى الله عليه وسلم يقظة كما هو مذكور فى مجموعة احزابه وصلواته التى نقلت بعضها في كتابي افضل الصلوات على سيد السادات كما نقلت فيه عند ذكر صلوات العارف بالله سيدى محمد بن ابى الحسن البكرى المصرى انه تلقى الاولى منها من املاء النبى صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك في شرحها العارف بالله سيدى السيد مصطفى البكرى . ورأيت رسالة فى حجم كراسة منسوبة للشيخ نور الدين على الحلبى سماها تعريف اهل الاسلام والايمان بان محمداً صلى الله عليه وسلم لا يخلو منه مكان ولا زمان فمما قال فيها بعد نقل شىء من كلام السيوطى في تنوير الحلك وغيره والذى يظهر ان شاء الله تعالى ان النبى صلى الله عليه وسلم حين مات انتقل الى

ازكى الرضوان والى اعلى فراديس الجنان والى درجة الوسيلة على ترتيب معقود وهو انه صلى الله عليه وسلم وصل الى روضته المشرفة ومحل قبره المعظم ثم رفعه الله بلا شبهة الى اشرف درجة عنده وهى الوسيلة التى يغبطه فيها الاولون والآخرون ثم اذن الله سبحانه وتعالى له اذنا متحتما ان يسير في اقطار السموات والارض والبر والبحر والسهل والوعر حيث شاء متى شاء ومع هذا فقد اعطاه الله تعالى قوة وهيبة واهله اهلية بحيث يكون في درجة الوسيلة موجودا ولو ناداه منها نبى مرسل او ملك مقرب لاجابه من يوم موته الى ما لا نهاية له مما بعد القيامة كما هو كذلك في درجة الوسيلة فكذلك يجده طالبه بين يدى ربه سبحانه وتعالى ويجده المسلم عليه داخل قبره ويجده كل طالب بين يدى مطلوبه كما يجده المتفكر في فكره والعارف في سره كما اذن الله تعالى للانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد رفعهم الى حظيرات قدسه الاعلى في اقامة شبح منهم في قبورهم تانيسا لاهل الارض وفي تجريد اشباح تسرح حيث شاءت على انه لا حجر على ذلك والشبح المقيم فى القبر ليس لاقامته معنى سوى انه متى طلبه طالب وجده ومتى حضر عليه رأى شخصه ويوضح ذلك ما سيأتي فى موسى قال الحافظ السيوطى في كتابه المذكور بعد استيعابه لاكثر نقول العلماء والاحاديث الدالة على امكان رؤية النبى صلى الله عليه وسلم في المنام واليقظة قد تحصل من مجموع هذه النقول والاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حى بجسده وروحه وانه يتصرف حيث شاء في اقطار الارض وفي الملكوت وهو بهيئته التى كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شىء وانه يغيب عن الابصار كما غيبت الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا اراد الله تعالى رفع الحجاب عمن اراد كرامته برؤيته صلى الله عليه وسلم رآه على هيئته التى هو عليها لا مانع من ذلك ولا داعى الى التخصيص برؤية المثال انتهى كلام السيوطى قال الحلبى قلت واما كلامنا والذى نقوله ان شاء الله ان الامر كما قاله الجلال السيوطى واخص من ذلك ان الذى اراه ان جسده الشريف لا يخلو منه زمان ولا مكان ولا محل ولا امكان ولا عرش ولا لوح ولا كرسىّ ولا قلم ولا برّ ولا بحر ولا سهل ولا وعر ولا برزخ ولا قبر كما اشرنا اليه ايضا وانه امتلأ الكون الاعلى به كامتلاء الكون الاسفل به وكامتلاء قبره به فتجده مقيما في قبره طائفا حول البيت قائما بين يدى ربه لاداء الخدمة تام الانبساط باقامته في درجة الوسيلة الا ترى ان الرائين له يقظة او مناما في اقصى المغرب يوافقون في ذلك الرائين له كذلك في تلك الساعة بعينها في اقصى المشرق فمتى كان كذلك

مناما كان في عالم الخيال والمثال ومتى كان يقظة كان بصفتى الجمال والاجلال وعلى غايات الكمال كما قال القائل

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد

ويدل لذلك ما رويناه من انه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا رأى اخاه موسى يصلى فى قبره وجاء الى بيت المقدس فرآه ايضا وصلى موسى خلفه اسوة الانبياء صلوات الله عليه وعليهم ثم فارقه وصعد صلى الله عليه وسلم الى السماء السادسة فوجده فيها وكذلك آدم وعيسى ويحيى ويوسف وادريس وهارون وابراهيم صلى بهم صلى الله عليه وسلم فى بيت المقدس ووجدهم فى السموات وهم دونه فى الفضل فهو اولى منهم بكونه موجودا فى كل مكان ومقيما فى قبره صلى الله عليه وسلم فقد ترقى ليلة الاسراء الى ما لا وصول اليه لملك مقرب ولا نبى مرسل • قال ومن الادلة النقلية على ذلك ما رواه البخارى وغيره من ان الملكين يقولان للمقبور ما تقول فى هذا الرجل اى النبى صلى الله عليه وسلم واسم الاشارة لا يشار به الا الحاضر • ثم قال ولما كان صلى الله عليه وسلم روح العوالم العلوية والسفلية وجب ان لا يخلو جزء منها من جسده الشريف وروحه الزكية وحكى السيوطى وغيره عن كثير من الاولياء انهم كانوا يجتمعون به صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما فالحجاب من قبلنا بسبب مساوينا لا من قبله صلى الله عليه وسلم ولهذا تجد العبد متى فارق نفسه ولو بالنوم واغمض عينيه يراه صلى الله عليه وسلم اذا قسم الله تعالى له ذلك ومتى قتلها بقمعها واماتها بردعها لم يبق بينه وبينه صلى الله عليه وسلم حجاب لا مناما ولا يقظة ولهذا كان شيخنا الشيخ نور الدين الشونى يجتمع عليه صلى الله عليه وسلم فى المحيا بالازهر يقظة وكان علامة اجتماعه به عليه الصلاة والسلام قيامه فى المحيا فيقوم الناس معه تارة آخر الليل وتارة نصفه وتارة عند ابتداء القراءة فى المحيا بُعَيد العشاء فيستمر قائما الى الصبح وكان يجتمع به فى خلوته بالسيوفية فى باب الزهومة ليلا ونهارا غالبا ثم قال ومن البراهين على ذلك ان الابدال من هذه الامة انما سمى الواحد منهم لانه يسافر ويترك مكانه بدلا عنه على صورته وقد اتفق لقضيب البان رضى الله عنه انه ادعى عليه بترك الصلاة فسأله القاضى ماذا تقول فانقسم منه سبع صور كل منها لا يشك شاكّ انه قضيب البان فقالت صورة من تلك الصور للقاضى والمدعين انظروا على اىّ صورة تدعون بترك الصلاة فاذا كان هذا لواحد من الابدال افلا يظهر الرسول الله صلى الله عليه وسلم الف الف مثال • وحج مريد لابن عطاء الله

السكندرى فما وقف بموقف الا رآه ومتى همّ ان يكلمه لايجده ثم اتى الاسكندرية فسأل عنه فقيل له انه لم يفارقها ولما اجتمع به اخبره عما وقع له . ثم قال ومن البراهين العقلية على جواز ذلك انه يجوز ان يجعل الله تعالى العوالم العلوية والسفلية بين يديه صلى الله عليه وسلم كجعله الدنيا بين يدى سيدنا عزرائيل فقد سئل كيف تقبض روح رجلين حضر اجلهما معاً احدهما في اقصى المشرق والآخر فى اقصى المغرب فقال ان الله تعالى جعل الدنيا بين يديّ كالقصعة بين يدى الآكل اتناول منها ما شئت . قال ومن البراهين على ذلك ايضاً ان امر البرزخ لايقاس على غيره الا ترى لملكي السؤال مع تناهى عظمهما في اضيق اللحود من اين يأتيان ومن اين يذهبان وكيف يسألان ميتين او امواتا فى وقت واحد منهم من هو فى اقصى المشرق ومنهم من هو فى اقصى المغرب وكيف يخرق في اصبعه فى جانب اللحد طاقة تنفذ الى الجنة وطاقة الى النار مع ان الجنة عند سدرة المنتهى والنار تحت البحر المالح فلا مانع من ان يعطى الله تعالى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم الذى اعطاه لملكي السؤال وملك الموت وفوق ذلك اذ هما دونه لانهما انما يسألان عنه . ثم قال وبلغنا عن الولى العارف سيدى عبد العزيز الديرينى انه لما نسبت اليه المشيخة بديرين ونازعه فيها جماعة من الاشراف اتفقت آراء اهل البلاد على موعد بعد صلاة الجمعة وان السادة الاشراف ينادون جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان سيدى عبد العزيز يناديه ايضا وان كل من اجابه النبى صلى الله عليه وسلم كان الحق له فاجتمع لذلك جماهير الناس فقال سيدى عبد العزيز للاشراف تقدموا انتم ونادوا فتقدم واحد بعد واحد كل منهم ينادى ياجدى يارسول الله فلم يجب واحداً فعند ذلك تقدم العارف سيدى عبد العزيز فقال ياسيدى يارسول الله فسمع الناس قاطبة لبيك يا عبد العزيز فقال جماعة ان الصف الذى يلى سيدى عبد العزيز سمع والصفوف التى خلفه لم تسمع فاعاد النداء فاعيدت الاجابة له ثلاث مرات فانظر الى اتصال النبى صلى الله عليه وسلم بديرين مع ان جسده الشريف مقيم بطيبة فى مقام امين تجده دليلا على انه صلى الله عليه وسلم ملأ الاكوان بيقين . قال رحمه الله واعلم ان آخر من اجتمعنا عليه من المشايخ العارفين من اصحاب التسليك الهادين المهديين الشيخ نور الدين الشوني صاحب الحال النبوى والمدد المصطفوى الذى كانت الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم دأبه ليلا ونهاراً حتى صارت له شعاراً ودثاراً وكان كثير الاجتماع بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما بحيث شاع عنه ذلك وذاع وملأ الافواه

والاسماع . وروى البخارى ومسلم وابو داود عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فى المنام فسيراني فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي وروى مثله الطبراني من حديث مالك بن عبد الله الخثعمى وابي بكرة رضى الله عنهما وروى مثله الدارمى من حديث ابى قتادة الانصارى رضى الله عنه وفى هذا الحديث التبشير بان من فاز من امته برؤيته صلى الله عليه وسلم فى المنام لا بد ان يراه في اليقظة ولو قبيل الموت ان شاء الله تعالى على ان جمهور الصلحاء من السلف والخلف اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم حقيقة يقظة وسألوه عن اشياء فاجابهم عنها فظهر الامر كما قال سواء بسواء وقد ثبت ان ارواح المؤمنين المأذونة تسرح وتمرح فى الجنة والسموات وتأتي الى افنية قبورها لزيارة اجسادها احيانا وتدنو من سماء الدنيا تجاه قبورها وان المؤمن يعرف زائره والمسلم عليه ويرد عليه متى تمكن واذن له ولم يكن مشغولا عنه وان تلك المعرفة تزداد من عشية يوم الجمعة وتستمر الزيادة الى صبيحة يوم السبت وان الاولياء والاصفياء ازيد من عامة المؤمنين في ذلك وان العلماء العاملين والشهداء والصحابة والآل والقرابة اقوى فى ذلك وان الانبياء يسيرون فى الكون باشباحهم وارواحهم ويحجون ويعتمرون متى اذن الله تعالى لهم فى ذلك كما كانوا احياء وان النبى صلى الله عليه وسلم ملأ العوالم العلوية والسفلية لانه افضل عباد الله تعالى . قال فان قيل قد ورد في صحيح الاخبار ان الله تعالى وكل ملكا بقبر النبى صلى الله عليه وسلم يبلغه الصلاة والسلام من المصلى والمسلم عليه صلى الله عليه وسلم فلو كان موجودا فى كل مكان لما احتاج الامر الى الملك فالجواب ان القبر الشريف له مزية على باقى الاماكن بوجوده صلى الله عليه وسلم فيه بصفة مخصوصة زيادة عن وجوده فى غيره من الامكنة فهو بمنزلة كرسى المملكة ومحل الخدمة وقد جعل الله وظيفة اداء خدمة التبليغ لذلك الملك على سبيل الاحترام والتوقير له صلى الله عليه وسلم ومن هذا القبيل عرض الملائكة اعمال امته عليه صلى الله عليه وسلم بكرة وعشيا فان ذلك ليس لخفائها عليه بل لاقامة اداء الخدمة ايضاً والاجتماع بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم في كل زمان ومكان لايكون الا لمن فاز من الله تعالى بخصوصيات المواهب وحاز في الدين اسنى المناصب واعلى المراتب وعمل عملا يصلح ان يكون وسيلة الى ذلك كما وقع لشيخنا الشيخ نور الدين الشوني رحمه الله تعالى بسبب ملازمته للصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم بالغدو والآصال والعشي والابكار

وآناء الليل واطراف النهار بحيث اتخذ ذلك وردا وجعله حزباً وكان لا يسلك الا بها
لا بعذبة ولا سجادة ولا تلقين . قال ومن الادلة على ما ذكرناه قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا والشاهد لا بد ان يكون حاضراً للمشهود
عليه وناظرا للمشهود به فعلم انه صلى الله عليه وسلم مالئ كل العالم وحاضر في كل مكان
ثم قال ومن الادلة على ان الانبياء يسيرون في الكون ما رويناه في كتاب الاعلام
بحكم عيسى عليه السلام للجلال السيوطي من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف
بالبيت حيناً فسلم على شيء في الهواء فسئل عن ذلك فقال رأيت اخي عيسى بن مريم
يطوف بالبيت فسلم علي وسلمت عليه قال ومما يدل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم
من رآني في المنام فسيراني في اليقظة لانه يرى في المشرق والمغرب وغيرهما ولا يصح
ان يفسر باقتصاره على رؤيته في الآخرة لان سائر الامم تراه يومئذ سواء في ذلك
من رآه في الدنيا ومن لم يره . وبالجملة والتفصيل فهو صلى الله عليه وسلم موجود
بين اظهرنا حساً ومعنى وجسما وروحاً وسرا وبرهاناً انتهى كلام الحلبي في رسالته
المذكورة باختصار * وممن كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة ويلقنه الاوراد
والاحزاب وصيغ الصلوات سيدي العارف بالله السيد احمد بن ادريس شيخ الطريقة
الادريسية كما في مجموعة احزابه واوراده وسيدي العارف بالله السيد ابي العباس
التجاني صاحب الطريقة التجانية كما في كتاب جواهر المعاني للشيخ علي حرازم وكتاب
الرماح للشيخ عمر بن سعيد الفوتي * وقد ذكرت في كتابي افضل الصلوات ان سيدي
القطب محمد بن ابي الحسن البكري المصري رضي الله عنهما وعن اسلافهما واعقابهما قد
تلقى صلاته السابعة والاربعين من افضل الصلوات وهي اللهم صل على نورك الاسنى الخ
من املاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على انه كان يجتمع به يقظة عليه الصلاة
والسلام * ورأيت في مناقب سيدي محمد الحفني المصري شيخ الطريقة الخلوتية لتلميذه الشيخ
علي القوي بلداً المكي وطناً ومولداً ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشاهد في درس
شيخه المذكور رضي الله عنه مراراً وان من جملة تلاميذه الشيخ احمد البنا كان كثيرا
ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم واليقظة وان منهم الشيخ محمود الكردي كثيرا
ما كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم وانه متى اراد رؤيته عليه الصلاة والسلام رآه
وان منهم السيد منصور الحلبي لم يحجب عنه صلى الله عليه وسلم لا يقظة ولا مناما
قال وسمعت استاذي رضي الله عنه يقول هو محبوب النبي صلى الله عليه وسلم اه وقد

تقدم في باب اللطائف عن سيدي احمد بن ثابت المغربي في مرائيه للنبي صلى الله عليه
وسلم ان الثامنة عشر منها هي رؤية يقظة لا رؤيا منام * ومن اجتماع الاولياء بروحانيته
صلى الله عليه وسلم ما حكاه السيد عبد الرحمن العيدروس في شرحه على صلوات سيدي
احمد البدوي عن كتاب الزهر الباسم لسيدي عبد القادر العيدروس قال نفع الله به
روي عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن احمد البلخي قدس سره قال سافرت
من بلخ الى بغداد وانا شاب لارى الشيخ عبد القادر فوافيته يصلي العصر بمدرسته وما
كنت رأيته ولا رآني قبل ذلك فلما سلم وهرع الناس للسلام عليه تقدمت اليه
وصافحته فامسك بيدي ونظر الي متبسما وقال مرحبا بك يا بلخي يا محمد قد رأى الله
مكانك وعلم نيتك قال فكان كلامه دواء الجريح وشفاء العليل وذرفت عيناي خيفة
وارتعدت فرائصي هيبة وخفقت احشائي شوقا ومحبة واستوحشت نفسي من الخلق
ووجدت في قلبي امرا لا احسن اعبر عنه ثم ما زال ذلك ينمو ويقوى وانا اغالبه فلما
كان ذات ليلة قمت الى وردي وكانت ليلة مظلمة فبرز لي من قلبي شخصان بيد احدهما
كاس وبيد الآخر خلعة فقال لي صاحب الخلعة انا علي بن ابي طالب وهذا احد
الملائكة المقربين وهذا كاس شراب المحبة وهذه خلعة من خلع الرضا ثم البسني تلك
الخلعة وناولني صاحبه الكاس فاضاء بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لي
عن اسرار الغيوب ومقامات اولياء الله تعالى وغير ذلك من العجائب فكان مما رأيت
مقاما تزل اقدام العقول في سره وافهام الافكار في حاله وتخضع رقاب الاولياء لهيبته
وتذهل اسرار السرائر في بصائره وتدهش ابصار البصائر باشعة انواره لا تسامته طائفة
من الملائكة الكروبيين والروحانيين والمقربين الا احنت ظهورها على هيئة الراكع
تعظيما لقدر ذلك المقام وتحقق الناظر اليه ان كل مقام لواصل وحال لمحدث او سر
لمحبوب او علم لعارف او تصريف لولي او تمكن لمقرب فمبدؤه ومآله وجملته وتفصيله
وكله وبعضه واوله وآخره فيه استقر ومنه نشأ وعنه صدر وبه كمل فمكثت مدة
لا استطيع النظر اليه ثم طوقت النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع مسامتته ثم طوقت
مسامتته ومكثت مدة لا اعلم بمن فيه فاذا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
يمينه آدم وابراهيم وجبريل وعن شماله نوح وموسى وعيسى صلوات الله تعالى عليه
وعليهم اجمعين وبين يديه اكابر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين والاولياء قدس الله
ارواحهم قياماً على هيئة الحلقة كأن على رؤسهم الطير من هيبته صلى الله عليه وسلم

وكان ممن عرفت منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة والعباس رضى الله عنهم اجمعين
وممن عرفت من الاولياء معروف الكرخى وسرى السقطى والجنيد وسهل التسترى
وتاج العارفين ابو الوفاء والشيخ عبد القادر والشيخ عدي والشيخ احمد الرفاعى رحمهم
الله وكان من اقرب الصحابة الى النبى صلى الله عليه وسلم ابو بكر ومن اقرب الاولياء
اليه الشيخ عبد القادر فسمعت قائلا يقول اذا اشتاقت الملائكة المقربون والانبياء
المرسلون والاولياء المحبوبون الى رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ينزل من مقامه
الاعلى عند ربه الذى لا يستطيع النظر اليه احد الى هذا المقام فتتضاعف انواره
برؤيته وتزكو احواله بمشاهدته ويعلو مكانه ومقاماته ببركته ثم يعود الى الرفيق
الاعلى قال فسمعت الكل يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثم بدت لي
بارقة من القدس الاعظم فغيبتنى عن كل مشهود واختطفتنى عن كل موجود واسقطت
منى التمييز بين مختلفين واقمت على هذا الحال ثلاث سنين فلم اشعر الا وانا في سامرا
والشيخ عبد القادر رضي الله عنه قابض على صدرى واحدى رجليه عندى والاخرى
في بغداد وقد عاد الي تمييزى وملكت امرى فقال لي يا بلخي قد امرت ان اردك الى
وجودك واملكك حالك واسلب عنك ماقهرك ثم اخبرنى بجميع مشاهداتى واحوالى
من اول امرى الى ذلك الوقت اخباراً يدل على اطلاعه على في كل نفس وقال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات حتى طوقت النظر الى ذلك المقام وسبع
مرات حتى طوقت مسامتته وسبع مرات حتى اطلعت على من فيه وسبع مرات حتى
سمعت المنادى وقد سألت الله فيك سبع مرات وسبع مرات وسبع مرات حتى
لاحت لك تلك البارقة وكنت من قبل سألته فيك سبعين مرة حتى سقاك كاساً
من محبته والبسك خلعة من رضوانه يا بنى اقض جميع ما فاتك من الفرائض اه *
ورأيت كتابا فى حجم عشرة كراريس او اكثر للعارف بالله سيدى روز بهان
اسمه المكاشفات ذكر فيه مكاشفاته واجتماعه بروحانية الانبياء والاولياء ورؤيته
للملائكة ومشاهدته لله سبحانه وتعالى بغير كيف ولا انحصار * ثم بعد نقل جميع ما تقدم
رأيت كتابا لسيدى العارف بالله الشيخ ابراهيم الرشيد خليفة سيدى احمد بن ادريس
رضى الله عنهما اجاب به عن اسئلة وردت عليه في ١٣ رمضان سنة ١٢٧١ من العلامة
الشيخ على عبد الرزاق قال فيه وما ذكرتم لنا من الافادة عن كيفية الحضور للرسول
صلى الله عليه وسلم وما المراد منه هل ان كل احد من اتباعكم يرى الرسول صلى الله

عليه وسلم يقظة بعين بصره او مناما او بعين البصيرة او مثالا وهل ذلك لروح المصطفى
صلى الله عليه وسلم او جسده الشريف او هما معا وضحوا لنا ذلك قال رضى الله عنه
المسئلة العاشرة فى الحضور للرسول عليه الصلاة والسلام وتحتها مسائل الاولى السؤال
عن كيفية الحضور للرسول صلى الله عليه وسلم وذلك جائز باتفاق الحفاظ كما ارشد
الى ذلك جمع من الاعلام فمن ذلك ما ذكره الشيخ سيدى العلامة احمد النفراوى فى
آخر شرحه على رسالة ابن ابي زيد القيرواني رضى الله عنهم فقال ان رؤيته صلى الله
عليه وسلم تجوز فى اليقظة والمنام باتفاق الحفاظ وانما اختلفوا هل يرى الرائى ذاته
الشريفة حقيقة او يرى مثالا يحكيها فذهب الى الاول جماعة وذهب الى الثاني الغزالى
والقرافى والرافعى وآخرون واحتج الاولون بان رؤية سراج الهداية ونور الهدى
وشمس المعارف كما يرى النور والسراج والشمس من بعد والمرئي جرم الشمس باعراضه
فكذلك البدن الشريف فلا تفارق ذاته القبر الشريف بل يخرق الله الحجب للرائي
ويزيل الموانع حتى يراه كل راء ولو من المشرق والمغرب او تجعل الحجب شفافة لا
تحجب من وراءها والذى جزم به القرافى ان رؤياه مناما ادراك بجزء لم تحله آفة النوم من
القلب فهو بعين البصيرة لا بعين البصر بدليل انه قد يراه الاعمى ثم ساق سيدى الشيخ ابراهيم
الرشيد بعض ما تقدم من النقول عن الحافظ السيوطي وغيره فلم ار لزوما لاعادته هنا

﴿فصل في تعبير رؤياه صلى الله عليه وسلم فى المنام غير ما تقدم فى عباراتهم﴾ قال سيدى
عبد الغنى النابلسى فى كتابه تعطير الانام فى تعبير المنام بعد ان نقل عبارة العلامة
ابن حجر المتقدمة عن شرح الشمائل فى شرح حديث • من رآني فى المنام فسيراني فى
اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي • وكذلك سائر الانبياء عليهم السلام فان الشيطان لا يتمثل
بالله ولا بآياته ولا بالانبياء ولا بالملائكة عليهم السلام فمن رأى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم
لم يزل خفيف الحال وان كان مهموما فرج عنه او مسجونا خرج من سجنه واذا رؤى
فى مكان فيه حصار او غلاء فرج عنهم ورخصت اسعارهم وان كانوا مظلومين نصروا
او خائفين امنوا ورؤيته صلى الله عليه وسلم على ما وردت به السنة من صفاته التى لا
يحسن واصف ان يعبر عنها فبشارة للرائي بحسن العافية في دينه ودنياه وعلى قدر ذاتك
وصفاء مرآتك تتنزل لك رؤيته عليه الصلاة والسلام فى المنام فمن رآه مقبلا عليه او معلما
له اومؤتما به فى صلاته او فى طريق او انه اطعمه شيئا حسنا او كساه ملبوسا لائقا او
وعده او دعا له بخير فان كان الرائي اهلا للملك ملك وكان فى زمنه عادلا حاكما بالحق

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان عالما عمل بما علم وان كان عابدا بلغ الى منازل اهل الكرامات وان كان عاصيا تاب واناب الى الله تعالى وان كان كافرا اهتدى وربما بلغ قصده من علم او قراءة او عمارة باطن مع اميته لقوله تعالى فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وان كان الرائي خائفا امن من ذى سلطان ورزق شفيعا مقبولا لانه صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة وان كان الرائي على بدعة وضلالة فليتق الله فى نفسه خصوصا ان رآه معرضا عنه وربما قدمت على الرائى بشارة مفرحة وتدل رؤيته صلى الله عليه وسلم على اظهار الحجج وصدق المقالة والوفاء بالوعد وربما نال من بين اهله واقاربه مبلغا لم يبلغه احد منهم وربما حصلت له منهم العداوة والحسد والبغض وربما فارق اهله وانتقل من وطنه الى غيره وربما ادركه اليتم من ابويه وقد تدل رؤيته صلى الله عليه وسلم على اظهار الكرامات لان الظبى سلم عليه والبعير قبل قدميه واسرى به الى السماء وكلمه الذراع وسعت الاشجار اليه وان كان الرائي من الكحالين الذين يعالجون الابصار بلغ فى صناعته مبلغا لم يبلغه احد لانه عليه الصلاة والسلام رد عين قتادة وان كان الرائي فى سفر وقد اجهد الناس العطش دل على نزول الغيث وانصباب الرحمة لانه صلى الله عليه وسلم نبع الماء من بين اصابعه عند عدم الماء وكذلك ان كان الناس فى جهد وقحط دل على الشبع والرخاء والبركة من حيث لا يحتسبون وان رأته امرأة بلغت رتبة عظيمة وشهرة صالحة وعفة وامانة لنفسها وصيانة وربما ابتليت بالضرائر ورزقت نسلا صالحا وان كانت ذات مال انفقته في طاعة الله تعالى ورؤيته صلى الله عليه وسلم تدل على الصبر على الاذى وان رآه يتيم بلغ مبلغا عظيما وكذلك ان كان غريبا وان كان الرائى ممن يعالج الابدان انتفع الناس بطبه وربما دلت رؤيته صلى الله عليه وسلم على نصر المؤمنين ودمار الكافرين خصوصا ان كان معه اصحابه وان رآه صلى الله عليه وسلم مديون قضى دينه وان رآه مريض شفاه الله تعالى وان رآه من لم يحج حج البيت الحرام وان رآه محارب نصره الله تعالى وان رآه ممتحن كفاه الله تعالى وان رؤى صلى الله عليه وسلم فى ارض جدبة اخصبت اذا كان على هيئته وان رآه شاحب اللون مهزولا او ناقصا بعض الجوارح فذلك يدل على وهن الدين فى ذلك المكان وظهور البدعة وكذلك ان رأى عليه كسوة رثة وان رأى انه شرب دمه عليه الصلاة والسلام حباً فيه خفية فانه يستشهد في الجهاد وان رأى انه شربه علانية دل ذلك على نفاقه ودخل في دم اهل بيته صلى الله عليه وسلم واعان على قتلهم وان رآه راكبا فانه يزور

قبره راكبا وان رآه راجلا توجه الى زيارته راجلا وان رآه قائما استقام امره وامر امام زمانه وان رآه قد مات يموت من نسله صلى الله عليه وسلم رجل شريف وان رأى جنازته فانه تحدث في تلك البقعة مصيبة عظيمة وان رأى انه شيع جنازته حتى قبر فانه يميل الى البدعة وان رأى انه قد زار قبره اصاب مالا عظيما وان رأى انه ابن النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من نسله دلت رؤياه على خلوص ايمانه ويقينه ورؤيا الرجل الواحد رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه لا يختص ببركتها بل تعم جميع المسلمين وان رأى النبى صلى الله عليه وسلم وقد اعطاه شيئا من متاع الدنيا او من طعام او شراب فهو خير يناله بقدر ما اعطاه وان كان ما اعطاه ردىء الجوهر مثل البطيخ ونحوه فانه ينجو من امر عظيم الا انه يقع به اذى وتعب وان رأى ان عضوا من اعضائه عليه الصلاة والسلام عند صاحب الرؤيا قد احرزه فانه على بدعة من شرائعه ومن رأى انه تحول في صورته عليه الصلاة والسلام او لبس ثوبا من ثيابه او دفع له خاتمه او سيفه فان كان طالبا للملك ناله ودانت له الارض وان كان في ذل وهوان اعزه الله وان كان طالب علم نال من ذلك مراده وان كان فقيرا استغنى او عازبا تزوج وان رآه صلى الله عليه وسلم في مكان خراب فانه يعمر ببركته وان رآه في داخل مكان جالسا فيه فانه يكون في ذلك المكان آية وعبرة ومن رآه صلى الله عليه وسلم يؤذن في موضع كثر خصبه وعمارته ورجاله وان رآه اقام الصلاة في مكان وصلى فيه اجتمع الامر المتفرق بالمسلمين ومن رآه صلى الله عليه وسلم يكتحل فانه يأمر بصلاح دينه وطلب حديثه وان رأته حامل او رآه بعلها فان الحمل غلام ومن رآه حسنا زائد الحسن فان ذلك زيادة فى دين صاحب الرؤيا ومن رأى لحيته الكريمة سوداء ليس فيها بياض فانه ينال سرورا وخصبا عظيما ومن رآه صلى الله عليه وسلم في صورة كهل فانه يدل على قوة حاله ونصره على اعدائه وان رآه عليه الصلاة والسلام اعظم ما يكون فان الامام تعظم رياسته وسلطانه وان رأى عنقه غليظا فان الامام حافظ لامانة المسلمين وان رأى ان صدره اوسع ما يكون واحسن فان الامام يكون سخيا في عطاء الجند وان رأى بطنه خاليا فان الخزانة خالية لا مال فيها وان رأى اصابعه اليمنى مضمومة فان الامام لا يعطى الارزاق وصاحب الرؤيا لا يحج ولا يجاهد ولا ينفق على عياله وان رأى يده اليسرى مضمومة فان الامام يحبس رزق اجناده واموال الجهاد والصدقات وصاحب الرؤيا لا يؤدى الزكاة ويمنع السائل وان رأى يده صلى الله عليه وسلم مفرجة الاصابع

فان الامام يعطى الارزاق وصاحب الرؤيا يحج ويجاهد وان رأى يده قابضة اصابعها على كفها انعقدت امور الامام واصابه هم وكذا صاحب الرؤيا ومن رأى فخذه عليه الصلاة والسلام اعظم واجمل واكثر شعرا فان عشيرته يقوون بالكثرة والمال وان رأى ساقيه طوالا طال عمر الامام ومن رآه عليه الصلاة والسلام في عسكر وعليه سلاح وهم يضحكون ويعجبون فان جيش المسلمين ينهزم في تلك السنة وان رآه في عسكر قليل وسلاح غير تام تظهر عليهم الذلة والخضوع فان المسلمين ينتصرون على اعدائهم لقوله تعالى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ومن رأى انه عليه الصلاة والسلام يمشط رأسه ولحيته فانه يدل على زوال هم صاحب الرؤيا وان رآه في مسجده عليه الصلاة والسلام او حرمه او مكانه المعروف فانه ينال قوة وعزا ومن رآه يواخي بين الصحابة فانه ينال علما وفقها ومن رأى قبره عليه الصلاة والسلام فانه يستغنى وينال مالا وان كان تاجرا ربح فى تجارته وان كان مسجونا خاص ومن رأى انه ابو النبى صلى الله عليه وسلم فانه يفسد دينه ويضعف يقينه ومن رأى ان واحدة من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم امه زاد ايمانه فان رأى انه يمشى وراء النبى صلى الله عليه وسلم فانه متبع السنة ومن رأى النبى صلى الله عليه وسلم ينظر في امره فانه يأمره باداء حقوق امرأته ومن رأى انه يأكل مع النبى صلى الله عليه وسلم فانه يأمره باداء زكاة ماله ومن رآه عليه الصلاة والسلام يأكل وحده فان صاحب الرؤيا يمنع السائل ولا يتصدق فأمره بالصدقة وان رأى النبى صلى الله عليه وسلم بلا نعل فانه تارك الصلاة مع الجماعة فأمره بالصلاة مع الجماعة ومن رآه لابسا خفيه فانه يأمره بالجهاد في سبيل الله تعالى ومن رآه صلى الله عليه وسلم صافحه فانه متبع سنته ومن رأى دمه مخلوطا بدم النبى صلى الله عليه وسلم فانه يصاهر شريفا او يناكح العلماء وان رأى النبى صلى الله عليه وسلم يناوله شيئا من البقول فانه ينجو من هم وان ناوله شيئا مما يستحب نوعه كالرطب والعسل فانه يحفظ القرآن وينال من العلم بقدر ما ناوله ومن رأى النبى صلى الله عليه وسلم يخطب فانه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن رأى ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه شيئا فانه ينال علماً ويتبع الحق فان رده عليه فانه يدخل بدعة ومن رأى النبى صلى الله عليه وسلم في صورة شاب طويل فانه يكون فى الناس فتنة وقتل وان رآه وهو شيخ كبير فان الناس فى عافية وان رآه وهو آدم اللون فانه يترك الصبا ويحدث نفسه بالتوبة وان رآه ابيض اللون فانه يتوب الى الله تعالى ويحسن عمله وتستقيم طريقته ومن رآه يعاتبه او يجادله او يرفع

عليه صوته فان ذلك بدع قد احدثها في الدين ومن رأى انه صلى الله عليه وسلم يقبله فلينظر ماذا يروى عنه فليتثبت فى ذلك ومن رأى انه صلى الله عليه وسلم مات فى موضع من المواضع فانه تموت السنة في ذلك الموضع انتهى كلام العارف النابلسى ❊ ورأيت في كتاب العقد النفيس المجموع من كلام سيدى احمد بن ادريس ما نصه وسئل رضى الله عنه عمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم على غير الصورة المنعوت بها رؤياه أحق او لا فاجاب بانها رؤيا حق فان من رأى النبى صلى الله عليه وسلم فقد رآه حقا وان كان على غير صورته بدليل ان جبريل عليه السلام كان يجيء للنبى صلى الله عليه وسلم على صورة دحية الكلبي وانما تختلف حالة الرائين له صلى الله عليه وسلم ففى المرآة تنظر صورتك فان كنت حسناً رأيت حسناً وان كنت قبيحاً رأيت قبيحاً كذلك من رأى النبى صلى الله عليه وسلم يراه على قدر عمله مع الله سبحانه وتعالى والمؤمن مرآة اخيه واما اذا امره بامر او نهاه عن نهى فان كان في الصورة المنعوت بها صلى الله عليه وسلم فما امره به فى النوم كامره فى اليقظة وانه يتبع وكذلك مانهى عنه) اى اذا كان ذلك موافقا لاحكام الشريعة والا فلا يعمل به لان الرائي لا يضبط ما رآه فى منامه كما قاله العلماء) واما اذا لم يكن على صورته تلك فلا يتبع وقال رضى الله عنه فى موضع آخر من الكتاب المذكور اخبرني من اثق بخبره ولا اشك فى صدقه انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له يا رسول الله التنباك حلال ام حرام فالتفت الى عائشة وهى بجنبه فقال لو شربته هذه لما قاربتها ثلاثا قال الرائي فحدثت نفسى ان اقول له هل قد حرمته فى الشريعة ففى اى موضع من مواضع الحديث فانسيت فى الحال قال رضى الله عنه فانظر الى هذا الذى لو شربته عائشة ام المؤمنين لما قاربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاى داهية اعظم مما يترتب على شربه عدم قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجته ام المؤمنين واى تعريض بتحريمه اعظم من هذا ومن رأى النبى صلى الله عليه وسلم فقد رآه حقا ومن رآه مناما فكأنما رآه يقظة والسلام على من اتبع الهدى قال رضى الله عنه وكذلك ثمنه ولمثل هذا قال النبى صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله اذا حرم على قوم اكل شىء حرم عليهم ثمنه رواه الامام احمد وابو داود وابن عباس رضى الله عنهما اه ❊ وقال شيخ الاسلام زكريا فى شرح الرسالة القشيرية علامة صحة رؤياه صلى الله عليه وسلم ان من رآه لا يسمع منه ما يخالف ما جاءت به الشريعة بان يكون له تاويل صحيح

عند علماء هذا الفن اه ٭ وروى الامام ابو سعد الواعظ النيسابورى صاحب كتاب شرف المصطفى فى كتاب التعبير له بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فى المنام فكأنما رآنى فى اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بى • قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق • وبسنده الى انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من رآني فى المنام فلن يدخل النار • وبسنده الى سعيد بن قيس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل النار من رآني في المنام • قال الاستاذ ابو سعد رضى الله عنه قد بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين فطوبى لمن رآه فى حياته فاتبعه وطوبى لمن يراه في منامه فانه ان رآه مديون قضى الله دينه وان رآه مريض شفاه الله وان رآه محارب نصره الله وان رآه صرور حج البيت وان رؤى فى ارض جدبة اخصبت او فى موضع قد فشا فيه الظلم بدل الظلم عدلا او فى موضع مخوف امن اهله • وذكر بعض ما تقدم من التعبير عن العارف النابلسى • ثم قال سمعت ابا الحسن على بن محمد البغدادى بمشهد على بن ابي طالب رضى الله عنه يقول قال ابن ابى طيب الفقير كان بي طرش عشر سنين فاتيت المدينة وبت بين القبر والمنبر فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله انت قلت من سأل لى الوسيلة وجبت له شفاعتى قال عافاك الله ما هكذا قلت ولكنى قلت من سأل لى الوسيلة من عند الله وجبت له شفاعتى قال فذهب عنى الطرش ببركة قوله صلى الله عليه وسلم عافاك الله • قال وحكى عبد الله بن الجلاء قال دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي فاقة فتقدمت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وعلى صاحبيه رضوان الله عليهما ثم قلت يا رسول الله بي فاقة وانا ضيفك ثم تنحيت ونمت دون القبر فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم جاء الىّ فقمت فدفع الىّ رغيفا فاكلت بعضه وانتبهت وفى يدى بعض الرغيف • قال وعن ابي الوفاء القاري الهروى قال رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فى المنام بفرغانة سنة ستين وثلاثمائة وكنت اقرأ عند السلطان وكانوا لا يسمعون ويتحدثون فانصرفت الى المنزل مغتما فنمت فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم كأنه تغير لونه فقال لى عليه الصلاة والسلام اتقرأ القرآن كلام الله عز وجل بين يدى قوم يتحدثون ولا يسمعون قراءتك لا تقرأ بعد هذا الا ماشاء الله فانتبهت وانا ممسك اللسان اربعة اشهر فاذا كانت لى حاجة اكتبها على الرقاع لحضرني

اصحاب الحديث واصحاب الرأى فافتوا باني آخر الامر اتكلم فانه قال الا ما شاء الله وهو استثناء فنمت بعد اربعة اشهر فى الموضع الذى كنت نمت فيه اولا فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم في المنام يتهلل وجهه فقال لى قد تبت قلت نعم يا رسول الله قال من تاب تاب الله عليه اخرج لسانك فمسح لساني بسبابته وقال اذا كنت بين يدى قوم وتقرأ كتاب الله فاقطع قراءتك حتى يسمعوا كلام الله فانتبهت وقد انفتح لساني بحمد الله ومنه • قال وحكى ان رجلا من المياسير مرض فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة كأنه يقول له ان اردت العافية من مرضك فخذ لا ولا فلما استيقظ بعث الى سفيان الثورى رضى الله عنه بعشرة آلاف درهم وامره ان يفرقها على الفقراء وسأله عن تعبير الرؤيا فقال معنى قوله لا ولا الزيتونة فان الله تعالى وصفها فى كتابه فقال لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ وفائدة مالك ارتفاق الفقراء بك قال فتداوى بالزيتون فوهب الله له العافية ببركة استعماله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه رؤياه • قال وبلغنا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فشكا اليه ضيق حاله فقال له اذهب الى على بن عيسى وقل له يدفع اليك ما تصلح به امرك فقال يا رسول الله باى علامة قال قل له بعلامة انك رأيتنى على البطحاء وكنت على نشز من الارض فنزلت وجئتنى فقلت ارجع الى مكانك وكان على بن عيسى قد عزل فردت اليه الوزارة فلما انتبه ذلك الرجل جاء الى على بن عيسى وهو يومئذ وزير فذكر قصته فقال صدقت ودفع اليه اربعمائة دينار فقال اقض بهذه دينك ودفع اليه اربعمائة دينار اخرى فقال اجعلها رأس مالك فاذا انفقت ذلك ارجع الىّ • قال وذكر رجل يعرف بمرادك من اهل البصرة وكان يبيع الطيالسة قال بعت ساجا من بعض ولاة الاهواز وكنت اختلف اليه فى ثمنه فسب ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما فمنعتنى هيبته من الرد عليه فانقلبت وانا مغموم فبت ليلتى كذلك فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله ان فلانا سب ابا بكر وعمر رضى الله عنهما قال ائتنى به فجئت به فقال اضجعه فاضجعته فقال اذبحه فتعاظم الذبح فى عينى فقلت يا رسول الله اذبحه قال اذبحه حتى قال ثلاث مرات فامررت السكين على حلقه فذبحته فلما اصبحت قلت اذهب اليه اعظه واخبره بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فلما بلغت داره سمعت الولولة فقيل انه مات • واتي ابن سيرين رجل غير متهم فى دينه قلقاً فقال اني رأيت البارحة فى النوم كأني قد وضعت رجلى على وجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال له هل بت البارحة مع خفيك قال نعم قال فاخلعهما فخلعهما فكان تحت احد رجليه درهم عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلام ابي سعد الواعظ رحمه الله تعالى ﴿ فصل اذكر فيه رسالة المبشرات للشيخ الاكبر سيدى محي الدين بن العربي رضى الله عنه وهى جملة مفيدة من مرائيه للنبى صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين . اما بعد فان الله تعالى جعل الرؤيا وحيه الى اوليائه والمسلمين من عباده وجعلها جزأ من اجزاء النبوة كما ذكره الترمذى في مسنده عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي قال ففزع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن المبشرات قالوا يارسول الله وما المبشرات قال رؤيا المسلم يراها الرجل او ترى له وهى جزء من اجزاء النبوة وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وذكره مسلم فى مسنده الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان اول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح وقال الله تعالى اخباراً عن يوسف عليه السلام إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ فلما خر اخوته وابواه بين يديه سجداً قال عليه السلام هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربي حقا وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم مع ابنه اسماعيل عليهما السلام يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَٱنْظُرْ مَاذَا تَرَى فلما اراد عليه السلام ان يذبح ابنه كما رآه في المنام ناداه الله تعالى يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَا . وقال تعالى وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ القصة قيل ان هذا الوحى كان رؤيا رأتها في المنام قال رضى الله عنه واني عزمت ان اذكر في هذا الجزء ما رأيته في المنام مما تعود منه منفعة على الغير وتعين على اسباب الخير وما يختص بذاتى فلا احتاج الى ذكره . واعلم ان الرؤيا على ثلاثة اقسام رؤيا من الله وهى المبشرات ورؤيا من النفس وهى التى يحدث الرجل بها نفسه في اليقظة ورؤيا من الشيطان وهى المفزعة ليحزنك بها الشيطان فمن رأى رؤيا تحزنه فليستعذ بالله من شر ما رأى وليتفل عن يساره ثلاثا فانها لا تضره ولا تحدث بها هكذا رويناه عن النبى صلى الله عليه وسلم وروينا عنه عليه الصلاة والسلام انه قال في الرؤيا انها معلقة فى رجل طائر فاذا قيلت سقطت كما قيلت له واعلم

ان رؤية الله في النوم ورؤية الملائكة والانبياء والفضلاء من العلماء على نوعين يرون على صورة حسنة كاملة بتفاضل الكمال والحسن فى بابه ويرون على صورة قبيحة ناقصة على مراتب القبح والنقص وهذا الادراك لهذه الصورة لامرين فالحسن منها لتعظيم الدين والحق وكماله والقبح منها لاظهار الباطل والشر وما لا يرضى الله وذلك يرجع الى موطنين اما الى حال الرائي فى نفسه واما الى الموضع الذى رأى فيه ذلك الرسول او الحق او الفاضل العالم فان الدين والحق فى ذلك الموضع على وفق الصورة التى رأيتها فى النوم من القبح والحسن . كما اخبرنى رجل من الصالحين بمجلس الامام العالم الزاهد ابي عبدالله محمد بن العاص الباجى قال ان رجلا من اصحابنا رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فلطمه هذا الرائى في حر وجهه حتى اثر كفه فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم فاستيقظ الرجل فزعا فقصها على بعض شيوخنا فقال له انك مع امرأتك فى حرام فطلب الرجل الرائى فى نفسه فاذا به قد حلف بطلاق امرأته وحنث ولم يطلق وبقي معها . ومثل ذلك ما اتفق لرجل من الصالحين رأى فقهاء البلد الذى كان فيه قد اجتمعوا ودفنوا النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات بينهم فاستيقظ الرجل فسأل فوجدهم فى مسئلة من الحج قد ابينت لهم الاحاديث الصحيحة التى لا مطعن فيها فابوا قبولها وحكموا فى المسئلة بالرأى وقالوا مذاهب قد استقرت يريد هذا المنازع ان يردها بهذه الاحاديث وتعصبوا عليه فنعوذ بالله من الخذلان . ولقد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ميتا وقد دفن فى موضع من المسجد الجامع باشبيلية فسألت عن ذلك الموضع فاذا به مغصوب اخذ من صاحبه ولم يعط حقه فلمثل هذا ترجع احوال من ذكرنا فى الرؤيا لا فى ذواتهم فانا احب ان لا اذكر مما رأيته فى المنام الا ما يثبت حكما او يفيد علما او يحرض على طاعة فمن ذلك ﴿ مبشرة تحرض على التمسك بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وانا بمكة وكان ابراهيم بن همام الاشبيلى قد اعتنى بضبط الحديث والعمل به وعليه قام هؤلاء الفقهاء الذين دفنوا النبى صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يقبل ابراهيم بن همام ويضمه اليه ضم مودة ويعرفه بانه يحبه ﴿ مبشرة اخرى فى معناها ﴾ رأيت فى النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعانق الامام المحدث ابا محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم الفارسى صاحب المحلى وكان اماما فى الحديث عالما به عاملا وقد غشى النور ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم وذات ابن حزم وقد انضما حتى كأنهما جسد واحد فهذا

من بركة الحديث ﴿مبشرة اخرى فى معناها﴾ كان جملة من اصحابنا قبل ان اعرف العلم قد رغبوا و قصدوني محرضين على قراءة كتب الرأى وانا لا علم لى بذلك ولا بالحديث فرأيت نفسى في المنام و كأني فى فضاء واسع وجماعة بايديهم السلاح يريدون قتلى ولا ملجأ معى آوى اليه فرأيت امامى ربوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها واقف فلجأت اليه فالقى ذراعه علىّ وضمنى ضما عظيما وقال لى يا حبيبي استمسك بي لتسلم فنظرت الى هؤلئك الاعداء فلم ارَ منهم على وجه الارض احدا فمن ذلك الوقت اشتغلت بتقييد الحديث ﴿مبشرة اخرى فى معناها﴾ رأيت مالك بن انس الاصبحى امام دار الهجرة فى المنام وعليه ثوب ابيض يجر منه فى الارض اثنى عشر ذراعا وهو على باب يقال له باب الفتح فقلت له يامالك ما اقرأ فقال تحب ان تقرأ كتب الرأى فكنت ارى شخصا كان يشتغل بكتب الرأي وهو ينظر فى مزبلة معرضا عن مالك مقبلا على المزبلة فقلت يا مالك اخاف ان تقودنى كتب الرأى الى ما قادت هذا الشخص فتبسم مالك رضى الله عنه وقال صدقت عليك يا بنىّ بتقييد الحديث والعمل به ٠ ومن شرف علم الحديث ما حدثنا به العالم ابو العباس احمد بن داود بن على بن ثابت بن منصور الحربى الحلفاوى رحمه الله بمدينة تونس بدار الشيخ الصالح العارف عبد العزيز بن ابي بكر القرشى المهدوى قال ابو العباس كان لى اعتقاد كبير في الامام ابي حنيفة لحسن رأيه وجودة ذهنه وكنت اميل اليه من دون الائمة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فلم يكلمنى وهبت ان اسأله وكان ابو بكر خلفه فقلت يا ابا بكر كيف مراتب الائمة عندكم فقال اللاحق بنا احمد بن حنبل ثم الشافعى ثم مالك ثم ابو حنيفة قال ابو العباس فتعجبت وعلمت ان النجاة فى متابعة الحديث ولقد اخبرت بهذه الحكاية القاضى عبد الوهاب الازدى الاسكندراني بمكة سنة تسع وتسعين وخمسمائة فقال هو الصحيح وانا اخبرك بما يقوى ما رآه ابو العباس فقلت له اخبرني ونحن تجاه الركن اليماني عند باب الحزورة فقال كان عندنا رجل صالح فيه خير وله سمت حسن فمات فرآه بعض الصالحين من اصحابنا فى المنام فقال له الرائى يا فلان كيف تكون الارض اذا جاءك الملكان فقال انها تصير كالماء كلما اخترقت فيها لم تمتنع عليك كما تخترق الماء. قال الرائى فقلت له ما رأيت قال رأيت كتبا مرفوعة وكتبا فى الارض موضوعة فسألت عنها فقيل لى اما المرفوعة فكتب الحديث واما الموضوعة فكتب الرأى حتى يسأل عنها اصحابها ﴿مبشرة فى معرفة المسجد الحرام﴾ رأيت وانا بمكة سنة تسع

وتسعين وخمسمائة فى النوم ابا بكر الصديق رضى الله عنه فسألته اين حد المسجد الحرام الذى تكون الصلاة فيه بمائة الف هل هو الحرم كله او هل هو المسجد المعروف وحده فقال لا اقول هو الحرم كله ولا اقول هو المسجد وحده ولكنى اقول كل موضع فى الحرم توقع الصلاة فيه فهو مسجد وهو فى الحرم فهو من المسجد الحرام والصلاة فيه بمائة الف هكذا هو عندنا ثم استيقظت ﴿مبشرة تحرض على الامر بالمعروف﴾ رأيت وانا بحرم مكة فى المنام كأن القيامة قد قامت وكأني واقف بين يدى ربي مطرقا خائفا من عتابه اياى من اجل تفريطى فكان يقول لى جل جلاله يا عبدى لا تخف فاني لا اطلب منك عملا الا ان تنصح عبادى فانصح عبادى وكنت ارشد الناس الى الطريق القويم فلما رأيت الداخل الى طريق الله عزيزا تكاسلت وعزمت تلك الليلة ان اشتغل بنفسى واترك الخلق وما هم عليه فرأيت هذه الرؤيا فاصبحت وقعدت للناس ابين لهم الطريق الواضح والآفات القاطعة لكل صنف عنه من الفقهاء والفقراء والصوفية والعوام فكل قام علىّ وسعى فى هلاكى فنصرني الله عليهم وعصم فضلا منه ورحمة ٠ قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ذكره فى صحيح مسلم ﴿مبشرة تحرض على الايمان﴾ اخبرني كمال الدين ابو عمرو عثمان بن ابي عمرو الابهرى الشافعى من اولاد البراء بن عازب رضى الله عنه بالمسجد الاقصى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول لكل نبي آل وعدة وآلى وعدتي المؤمن فما زال يكررها مرارا ٠ واخبرني ايضا قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول الانبياء يأمرون امتهم بان لا يعبدوا الاصنام وانا امرت امتى بان لا يعبدوا الاوثان ﴿مبشرة تحرض على حفظ القرآن﴾ رأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت وقد ماج الناس فسمعت قراءة القرآن فى عليين فقلت من هؤلاء الذين يقرؤن القرآن فى مثل هذا الوقت ولا خوف عليهم فقيل لى هم حملة القرآن فقلت وانا منهم فادلى لى سلم فرقيت فيه الى غرفة فى عليين فيها كبار وصغار يقرؤن على رسول الله ابراهيم الخليل عليه السلام فقعدت بين يديه وافتتحت اقرأ القرآن آمنا لا اعرف خوفا ولا هولا ولا حسابا ولا ادرى ما هم الناس فيه من الكرب فى الحشر ٠ قال النبى صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ٠ وقال تعالى وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴿مبشرة ترغب فى قيام الليل﴾ رأيت كأني بمكة وكأني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار واحدة وبيني وبينه وصلة عظيمة حتى كأني هو وكأنه انا وكنت ارى له ابنا ٠

صغيراً وكان عليه الصلاة والسلام اذا جاءه احد ليراه اخرج معه ذلك الصغير ليتبرك به
الناس ويعرفوه وكأن لذلك الصغير عند الله قدراً عظيما فبينما نحن قعود واذا
بقارع يقرع الباب فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصغير معه ثم رجع
اليّ وقال لى ان الله امرني ان امشى الى المدينة واصلى المغرب بشرقيها وانا لا افقده
وعينى لا تزال عليه وكأني ذاته فلا انا هو ولا انا غيره فبينا هو بين مكة والمدينة اذ
رأى خيرا عظيما ينزل من السماء فقال يا جبريل ما هذا الخير العظيم الذى لم ارَ مثله فقال
نزل من الفردوس الاعلى على المتهجدين وآنّى يكون لك ان تكون منهم ثم اخذ جبريل
يثنى على المتهجدين لله تعالى بثناء ما سمعت مثله وكان عليه الصلاة والسلام والله من اعلاهم
وافضلهم فعلمت ان ذلك فى حقى وقوله وأنّى يكون لك ان تكون منهم خطاب يرجع اليّ
واستيقظت ﴿ مبشرة تحرض على الرغبة في دعاء الصالحين رضى الله عنهم ﴾ دخلت باشبيلية
على الشيخ الورع الصالح ابي عمران موسى بن عمران المارتلى فاخبرته بامر سرّ به
واستبشر فقال لى بشرك الله بالجنة كما بشرتني فلم تمض ايام حتى رأيت بعض اصحابنا
في المنام ممن كان قد مات فقلت له كيف حالك فذكر خيرا في كلام طويل وقصة
طويلة ثم قال لى وقد بشرني الله بانك صاحبى فى الجنة فقلت له هذا في المنام فهات الدليل
على قولك فقال نعم اذا كان فى غدٍ عند صلاة الظهر يطلبك السلطان ليحبسك فانظر
لنفسك فاصبحت وما ثمّ امر يوجب عندي شيئاً من ذلك فلما صليت الظهر اذا بالطلب
من السلطان فقلت صدقت الرؤيا فاختفيت خمسة عشر يوما حتى ارتفع ذلك الطلب
وهذا من بركة دعاء الصالحين ﴿ مبشرة ﴾ رأيت في النوم كأن الله يناديني ويقول
لى يا عبدى ان اردت ان تكون عندى مقربا مكرما منعما فاكثر من قول رب ارني انظر
اليك كرر ذلك عليّ مرات ﴿ مبشرة تفيد علما فى القرء ﴾ رأيت فى المنام النبى صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله قوله تعالى وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ
ما اراد الله بالقرء هنا الحيض ام الطهر فانه من الاضداد وقد اختلف العلماء فيه وانت
اعرف بما انزل الله اليك فقال عليه الصلاة والسلام اذا فرغ قرؤها فافرغوا عليها الماء
وكلوا مما رزقكم الله فوقع فى نفسى انه يريد الحيض فقلت له فاذن هو الحيض فاعاد عليّ
اذا فرغ قرؤها مثل الاول فاعيد عليه فيعيد عليّ ثلاث مرات وتبسم وكنت اتحقق
انه يريد الحيض ﴿ مبشرة ﴾ رأيت النبى صلى الله عليه وسلم بين اليقظة والنوم وبيده
ميزان الشمس فرمى به وقال بدعة ملعونة صلوا كما شرع لكم ﴿ مبشرة ﴾ تفيد علما

فيمن لفظ بالطلاق ثلاثا هل ترجع الى واحدة ام لا رأيت وانا بمكة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين باب اجياد وباب حزوّرة ومحمد بن مالك الصدفى التلمسانى يقرأ عليه
كتاب البخارى فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرجل يقول لامرأته انت
طالق ثلاثا ولم يكن طلقها هل هي ثلاث كما قال او ترجع الى واحدة فقال عليه الصلاة
والسلام هى ثلاث كما قال قلت فقد حكم بعض العلماء بانها ترجع الى واحدة فقال هؤلئك
حكموا بما وصل اليهم واصابوا فقلت له يا رسول الله ما اريد فى هذه المسئلة الا ما تدين
الله تعالى انت به فقال عليه الصلاة والسلام هى ثلاث كما قال لا تحل له الا ان تنكح زوجا
غيره وكأن قائلا فى ذلك المجلس يرد عليه قوله وكأنه ابليس فكأني انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكأن حب الرمان قد فقئ فى وجنتيه وقد غضب وصاح صياحا
عظيما على الرادّ عليه يقول له عليه الصلاة والسلام فى صياحه تستحلون الفروج يكرر
ذلك مرارا هى ثلاث كما قال هى ثلاث كما قال ثم قرأ القارئ كتاب صحيح البخارى فلما
اكمل المجلس اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه واستقبل الركن اليمانى وقال
اللهم أسمعنا خيرا وأطلعنا خيرا ورزقنا الله العافية وادامها لنا وجمع الله قلوبنا على
التقوى ووفقنا لما يحبه ويرضاه اظن وخواتم سورة البقرة ﴿ مبشرة ﴾ رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول انكم تفتنون فى قبوركم مثل او قريبا من فتنة
الدجال ثم استقبل القبلة وحسر كميه عن ذراعيه وفرش سجادة وصلى عليها ركعتين
وقت عن يمينه وادركت الركعة الثانية ﴿ مبشرة فى الركعتين عقيب الطواف ﴾ رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم وانا بمكة سنة اربع وستمائة وهو يقول يا مالكيّ
هذا او يا ساكنى هذا البيت مروا من يطوف به ان يصلى عقيب طوافه ركعتين فى اى
وقت كان فان الله يخلق من صلاته ملكا يعظم الله او يسبحه الشك منى الى يوم القيامة
﴿ مبشرة ﴾ تفيد علما بالشجرة التى هى لا شرقية ولا غربية المذكورة فى النور رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت قوله تعالى تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
زَيْتُونَةٍ الى آخر الآية ما هذه الشجرة فقال كنى عن نفسه سبحانه ولذلك نفى عنها
الجهات فانه لا يتقيد بالجهات والغرب والشرق كناية عن الفرع والاصل فهو الله خالق
المواد واصلها ولولا هو ما كانت مادة فى كلام طويل وتفصيل واضح وكان قبل ان
يقول لى هذا الكلام يقول لى انت تعرف ما هى الشجرة وما كان لى علم بها فلما قال
انت تعرفها فكنت اقول له نعم اعرفها واحب ان اسمعها من فيك صلى الله عليك وكان

يقول ما ذكرته واستيقظت . فهذا بعض ما رأيته مما جرى على ذكرى فى هذه الساعة قد ذكرته لسائل الوقت والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرته من خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين انتهت رسالة الشيخ الاكبر * ورأيت كتابا كبيرا لسيدى ابي المواهب الشاذلى كله في مرائيه للنبى صلى الله عليه وسلم ورأيت رسالة فيها خمسون رؤيا نبوية للسيد محمد المحفوظ المغربي ابن باباس رضى الله عنهما وعن سيدى محيي الدين وسائر الاولياء العارفين

﴿ فصل فى عدة مراء نبوية ومبشرات منامية رآها مؤلف هذا الكتاب الفقير الحقير يوسف النبهاني او رؤيت له وذلك ببركة خدمتى لهذا النبى الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم واسأل الله الزيادة من فضله واحسانه ﴾

﴿ الرؤيا الاولى ﴾ لما كنت في اللاذقية رئيس المحكمة الجزائية سنة ١٣٠٣ قرأت فى بعض الليالى صيغة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الارواح وعلى جسده فى الاجساد وعلى قبره فى القبور وعلى آله وصحبه وسلم وانا مضطجع فى الفراش حتى نمت على ذلك فرأيت القمر بدرا كاملا قريبا من الارض بيني وبينه نحو عشرين ذراعا وفيه صورة وجه فى غاية الحسن والجمال وجميع اعضاء ذلك الوجه ظاهرة ظهورا بينا وهو ناظر الىّ نظر بشاشة وانا ناظر اليه وقد حصل لى علم ضرورى ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت ان وقت هذا الاجتماع وقت قصير فتذكرت اعز شيء اسأله اياه فخطر فى بالى ان حسن الخاتمة هو اعز الاشياء فصرت اخاطبه واقول اسألك الوفاة على الايمان يا رسول الله وكررت ذلك مرارا وهو لا يجيبنى سوى ان نظره الىّ نظر رضا ثم ان ضوء القمر صار يغلب شيئا فشيئا على اعضاء الوجه الشريف حتى خفيت بالكلية وبقى قمرا خالصا كالعادة ثم انتبهت والحمد لله رب العالمين

﴿ الرؤيا الثانية ﴾ اني رأيت فى المنام فى شهر جمادى الاولى من سنة ١٣١٦ كاني زرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي فدخلت المكان الذى هو فيه وهو مكان لا اعرفه ولعله المدينة المنورة فوجدته صلى الله عليه وسلم نائما ووجهه الشريف مكشوف فجلست قريبا منه انظر اليه وانتظر انتباهه من النوم وخلفى اثنان او ثلاثة من الناس قصدهم مثلى وبعد قليل قام صلى الله عليه وسلم فجلس على مكان مرتفع كالكرسى فى وسط ذلك البيت فاقبلت اليه قبل الجماعة الآخرين واخذت يده الشريفة اليمنى وقبلتها مرارا ظاهرها وباطنها ثم انحنيت الى رجله الشريفة فقبلتها مرارا ايضا فقال لى تدخل الجنة وعلق ذلك على شيء فاسأل الله العفو والعافية لى ولكل من دعا لى بهما ثم عاتبنى صلى الله عليه وسلم على عدم اعطائي دراهم لرجل كان

طلبها منى فاعتذرت له صلى الله عليه وسلم بانه لم يكن معى وقتئذ ما اعطيه فقال لى ان اولياء الله لم يرضوا بذلك اى بعدم اعطاء الرجل فقلت له انت سيد الانبياء والاولياء وسيد الخلق اجمعين وقصدت انهم يرضون عنى لاجلك فقال صلى الله عليه وسلم نعم يجوز ان لا يكون الانسان راضيا ثم يرضى وانتبهت من النوم وانا فى حالة من السرور والفرح لا اكيفها وكان ذلك المنام قريبا من اليقظة قبيل الفجر وقد رأيته صلى الله عليه وسلم ابيض ازهر اى صافى البياض لا مشربا بحمرة وهو كذلك فى بعض الروايات فالظاهر انه صلى الله عليه وسلم كان لرقة بشرته تارة يظهر بياضه ازهر اى صافيا وتارة يكون مشربا بحمرة كما صح بحسب ما يطرأ عليه من الاحوال من نحو الراحة والتعب والبرد والحر كما هو مشاهد فى كثير من الناس وباقى اوصافه التى رأيتها هى اوصافه فى الشمائل المروية عن اصحابه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الرؤيا الثالثة ﴾ رأيته صلى الله عليه وسلم بعد الرؤية الثانية بنحو خمسة اشهر قبيل الفجر ايضا ابيض ازهر كالرؤيا السابقة ورأيت امامه صلى الله عليه وسلم فى هذه الرؤيا قلمين احدهما انبوبة كاملة غير مبرية والثاني عقب قلم قد ذهب اكثره وبقى منه نحو خمسة قراريط وهو مبري بريا غير مستقيم فخطر فى بالى ان اطلبه منه لاستغنائه عنه لاوصى بوضعه معى فى قبري عند وفاتي للاحتماء به واستحييت ان اطلبه منه صلى الله تعالى عليه وسلم صراحة فاخذت امهد الكلام لاصل الى طلبه فقلت له صلى الله عليه وسلم هل هذا القلم هو قلمك وقد بقى من تلك الايام اى ايام حياته الظاهرة صلى الله عليه وسلم وقد خطر لي ان هذا الزمان هو غير ذلك الزمان وان كان هو الآن ايضا حيا لا ميتا فقال صلى الله عليه وسلم نعم ما تريد منه فقلت اريد ان تعطينى اياه لاجل ان يدفن معى في قبرى فقال صلى الله عليه وسلم وقد ظهر انه سمح به انت تدفن فى الشيخ سعيد ثم انتبهت من منامى والحمد لله رب العالمين وكان خطر لي فى الرؤيا انه يوجد مقبرة تسمى الشيخ سعيد فحكيت هذه الرؤيا لاحد اصدقائي الصالحين فقال لي الشيخ سعيد هو انت وهذا منه صلى الله عليه وسلم اشارة الى قولك فى آخر مثال النعل الشريف

سعد ابن مسعود بخدمة نعله وانا السعيد بخدمتى لمثالها

فسررت بهذا التأويل جداً جعله الله تعالى حقا

﴿ الرؤيا الرابعة ﴾ كنت التجئ فى بعض الاحيان لتمشية امورى الدنيوية الى بعض اكابر الناس الذين ليسوا على قدم التقوى والصلاح وكان يحصل لي من ذلك بعض تشويش خوفا من ان

يكون غير مرضٍ لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وكنت استدل لنفسى على جوازه بدخول النبى صلى الله عليه وسلم الى مكة في جوار المطعم بن عدى عند عودته من الطائف لما توجه اليه بعد وفاة ام المؤمنين سيدتنا خديجة رضى الله عنها ووفاة عمه ابي طالب فقابله اهله بما يكره فعاد وهو مكروب فلم يمكنه الدخول الى مكة الا بجوار كبير منهم فارسل الى المطعم بن عدى فقبل ذلك ودخل صلى الله عليه وسلم فى جواره وبعد ان طاف بالبيت توجه الى منزله وكان معه مولاه زيد بن حارثة رضى الله عنه فكنت اذا تخطرت ذلك يسهل عليَّ الامر ففى سنة ١٣١٧ حصل لي شىء من ذلك فاغتممت له ونمت فرأيت كأنى فى محل مرتفع فى جهة مكة والنبى صلى الله عليه وسلم داخل اليها من جهة المعلاة ماشياً وقد صار فى اوائل العمران وخلفه شخص آخر تابع له وبينى وبينه نحو مائتى خطوة وانا من خلفه انظر اليه والى الشخص الذى معه وهو يريد الذهاب الى المسجد الحرام ليطوف بالبيت وانا اتعجب من جسارته صلى الله عليه وسلم بدخوله اليها على هذه الحالة واهلها على ماهم عليه من مخالفته صلى الله عليه وسلم ثم انتبهت وتذكرت ان هذه حالة دخوله الى مكة ومعه زيد حين رجوعه الى مكة من الطائف على الوجه المذكور فكان لي بذلك اعظم اعتبار والحمد لله رب العالمين ﴿ الرؤيا الخامسة ﴾ ان زوجتى صفية بنت محمد بك السجعان البيروتية وهى من الصادقات لم اعهد عليها كذبا قط قد اخبرتنى فى شهر رمضان من العام الماضى سنة ١٣١٧ بانها نامت ليلة الاربعاء الثالث والعشرين منه على طهارة كاملة فرأتنى قبيل السحور فى حجرة من حجر الدار التى نسكنها فى مجلس من عادتي ان اجلس فيه وكان عندنا مصباحان جديدان جيدان من مصابيح زيت الكاز احدهما موضوع في حجرتي التى انام فيها والآخر فى تلك الحجرة التى رأتنى جالسا فيها فتناولتُ هذا المصباح الذي فى الحجرة ولا ضوء فيه وناولتها اياه وقلت لها خذى فتناولته وقالت لى أأضويه ان الذى في حجرتك مضوى اى لا يلزم اضاءة هذا ايضا فلم اجبها ثم سمعتْ الجواب إِى آى نعم بصوت حسن غير صوتي فلذلك دققتْ النظر فيَّ فاذا انا لستُ انا ورأت في موضعى انسانا آخر على رأسه قلنسوة مضرّبة كالتى يلبسها الصوفية عفراء مطرزة بحرير احمر وفوقها طيلسان وقد سترت القلنسوة جبينه وعينيه فرأت ما بقى من وجهه احمر اللون ولحيته سوداء فيها شعرات قليلة بيضاء واذا قائل يقول هذا النبى صلى الله عليه وسلم ورأت الحجرة مشرقة وقد ملأها النور الى سقفها فارادت ان تعرف هل هذا النور

منه صلى الله عليه وسلم او من مصباح فى الحجرة غير الذى اعطيتها اياه فنظرت الى ذلك المصباح فوجدته غير مضوى فتيقنت انه نور النبى صلى الله عليه وسلم فادركها من هيبته عليه الصلاة والسلام خشوع عظيم وانتبهت من نومها بهذه الحالة والحمد لله رب العالمين ﴿ الرؤيا السادسة رؤيا اديب افندى ابن محمد الحفار الشامى المقيم فى بيروت ﴾ اخبر هذا الرجلُ جماعة منذ نحو ثلاث سنوات بانه رأى فى تلك المدة النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وحوله ناس وهو يقول الشيخ يوسف النبهانى من رفقاء موسى بن عمران فى الجنة واستيقظ فبلغنى ذلك من غيره ثم رآنى واخبرني به مشافهة حتى اني راجعته فى لفظ الشيخ فأكدلى انه هكذا سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام والحمد لله رب العالمين ﴿ الرؤيا السابعة رؤيا داود افندى ابي غزالة النابلسى ﴾ وهو رجل صالح معروف بكثرة الرؤيا للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرني من نحو سنة انه رأى في تلك المدة النبى صلى الله عليه وسلم فى الجامع الاموى فى دمشق الشام وحوله كثير من الناس ورآني من اقرب الناس اليه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين ﴿ الرؤيا الثامنة ﴾ رأيت من نحو سبع سنوات فى المنام انى جالس وحولى اناس اقول لهم ان جميع الذين يؤلفون فى شؤنه الشريفة صلى الله عليه وسلم ويمدحونه انما يستمدون ذلك منه عليه الصلاة والسلام فهو صلى الله عليه وسلم فى الحقيقة الذى يمدح نفسه وهو الذى يؤلف فى شؤن نفسه فكأن بعضهم تعجب من ذلك فصرت اكرر هذا المعنى بحدة حتى انتبهت من النوم والحمد لله رب العالمين ﴿ الرؤيا التاسعة ﴾ رأيت بعد ان طبعت رسم مثال النعل الشريف فى المنام بعد فجر يوم الثلاثاء الحادى عشر من شهر شعبان سنة ١٣١٥ انى متوجه الى الحج برا فرأيت مزارا مبنيا بالحجارة وفي داخله حجر عليه اثر قدم النبى صلى الله عليه وسلم وقد جعل كذلك ليزوره الناس ويتبركون به فخطر فى بالى اني انا الذى عملت هذا المزار فاستقبلته وقلت اللهم انى اتوسل اليك بصاحب هذا الاثر صلى الله عليه وسلم ان ترزقنى حجا مقبولا وانتبهت من النوم فعبرت هذه الرؤيا بصحة المثال المذكور ومطابقته لنعل النبى صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين ﴿ الرؤيا العاشرة ﴾ رايت فى منامى سنة ١٣١٧ انى اشرح لجماعة كيفية استمداد جميع الخيرات في الكون منه صلى الله عليه وسلم وامثل ذلك بحوض الماء الكبير الذى يصب فيه النهر خارج بيروت ومنه يتفرق الى البلدة بمجارى من حديد كثيرة كبيرة وصغيرة الي ان يعم الدور وغيرها فقلت لهم ان فضل النبى صلى الله عليه وسلم هو

بمنزلة الحوض الكبير الذى يجتمع فيه ماء النهر ومنه يتفرع الى الناس فهو صلى الله عليه وسلم الواسطة بين الله وبين خلقه فى كل نعمة يفيضها تعالى اولا عليه ومنه تتفرع الى المخلوقات وقد نصوا على ذلك والحمد لله رب العالمين وفى هذا المعنى ما قلته في همزيتي

مصدر المكرمات موردُها العذ　　ب كرامُ الورى به كرماء

افرغ الله فيه كلَّ العطايا　　والبرايا منه لها استعطاء

انما ما حوى الزمان من الفض　　ل وما حازه به الفضلاء

كله عنه فاض من غير نقص　　مثلما فاض عن ذكاء الضياء

﴿الرؤيا الحادية عشر﴾ رأيت كأني في جامع وسيدنا ابراهيم عليه السلام في مقصورة فيه كالتى يجلس فيها السلاطين فى جوامع القسطنطينية لصلاة الجمعة ولكنى لم اشاهده بل حصل لى علم ضرورى بانه فيها فزرته بعد الرؤيا بمدة قليلة والحمد لله رب العالمين ﴿الرؤيا الثانية عشر﴾ جاءني رجل قادم من مدينة الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقال لى ان مفتيها يسلم عليك ويقول لك انه راى فى المنام نبى الله اسحاق عليه السلام فاخبره بانه يحميك ويدفع عنك شر اعدائك كرامة لرسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فسررت بذلك سرورا كثيرا ومفتى الخليل هذا اسمه الشيخ خليل اجتمعت معه فيها منذ اربع عشرة سنة وهو من العلماء العاملين من سلالة سيدنا تميم الدري رضى الله عنه زرته فى بيته فلم اجد فى حجرته من الامتعة مايساوي دينارا واحدا توفى في العام الماضي وكان على جانب عظيم من مكارم الاخلاق رحمه الله تعالى * وقد رأت ابنتى عائشة في العام الماضى سنة ١٣١٧ فى منامها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسرور منها مرتين فى ليلة واحدة بعد صلاتها عليه عشر مسابح اى الف مرة قبل نومها وذلك بصيغة اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم فى ليلة الجمعة بترغيبي لها وسنها نحو ثمان سنوات وأرته الى اخيها ولدى محمد شمس الدين وهو اصغر منها بسنتين واخبرتنا بذلك فى صباح تلك الليلة جعلنا الله واياها وسائر بنينا واحبابنا واهلينا من المشمولين بانظار سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة * ومن المبشرات التى رأيتها انى رأيت فى منامى سلطان الزمان مرارا مقبلا عليّ ومحسنا اليّ وقد قال العارف بالله سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى فى كتابه تعطير الانام فى تفسير الاحلام ان السلطان فى المنام هو الله تعالى ورؤيته راضيا دالة على رضى الله تعالى اه ورأيت فى المنام من ائمة الدين واكابر العلماء العاملين الامام العلامة تاج الدين السبكى صاحب جمع الجوامع

المتوفى سنة ٧٧١ ٠ ومحرر مذهب الشافعى شيخ الاسلام زكريا الانصارى المتوفى سنة ٩٢٥ هجرية وقال لي رضى الله عنه اني احبك فسرني ذلك كثيرا ٠ والامام العلامة مجدد القرن الحادى عشر شمس الدين محمد الرملى المتوفى سنة ١١٠٤ ٠ وشيخ مشايخي محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبرى الدمشقي ولم ادرك حياته واراد في المنام ان يجلسنى فوق مجلسه تواضعاً فامتنعت من ذلك وجلست فى جانبه وهؤلاء الاربعة شافعيون وكل واحد منهم يعد امام عصره ٠ ورأيت مرة فى منامى كأنه حضر من مصر ابن للعارف بالله سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعراني المتوفي سنة ٩٧٣ وبلغنى السلام من ابيه وهو حي فاكرمته كثيرا فاني شديد المحبة للشيخ الشعراني رضى الله عنه وقد طالعت جميع ما وقع في يدى من كتبه وهو معظمها وانتفعت بها نفعا عظيما وطالعت المنن الكبرى مرارا وكلما طالعتها احس بزيادة ايمانى وقوة دينى لكونها كلها في الحقيقة كرامات فهى من جملة معجزات سيد المرسلين ودلائل صحة دينه المبين صلى الله عليه وسلم ٠ ورأيت في منامى كأن الامام العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدى الحنفى محدث مصر شارح الاحياء والقاموس المتوفي سنة ١٢٠٥ ضيف فى بيتى فى بيروت وكان عندى فى تلك الليلة ضيفا الشيخ عبد الله بن ادريس السنوسى الفاسى المحدث ٠ رحمهم الله اجمعين وحشرني واياهم فى زمرة العلماء العاملين تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اما هم فانهم من العلماء العاملين ائمة الدين حقيقة واما انا فوالله الذي لا اله الا هو اني اعلم نفسى حق العلم اني لست كذلك ولا قريبا من ذلك ولا مناسبة بينى وبينهم الا اني احبهم واحب امثالهم من ائمة المسلمين والعلماء العاملين ومناسبة المحبة هى التى جعلتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم واراهم فى منامى وارجو بها ان يحشرني الله بفضله ورحمته فى زمرتهم تحت لوائه صلى الله عليه وسلم فقد صح فى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما المرء مع من احب ٠ وروى البخارى ومسلم في الصحيحين ايضا وغيرُهما عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يلتمسون مجالس الذكر فاذا اتوا عليهم حفوهم باجنحتهم الى السماء فاذا تفرقوا عرجوا الى ربهم فيسألهم وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويحمدونك ويكبرونك ويهللونك ويسألونك جنتك ويستعيذونك من نارك قال وهل رأوا جنتى ونارى قالوا لا فقال فكيف لو رأوهما اشهدكم انى قد غفرت لهم واعطيتهم ماسألوا فيقال ان فيهم رجلا ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول الله عز وجل هم القوم لا يشقى بهم جليسهم اه فانظر كيف

شملت رحمة الله ذلك الرجل وهو ليس من القوم بمجرد مجالسته اياهم وهكذا ارجو ان تشملنى رحمة الله تعالى بمحبتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللعلماء العاملين والاولياء العارفين ائمة الدين الهداة المهديين وسائر الصالحين وجميع المؤمنين والحمد لله رب العالمين . وانما سقت هذه المرائي المبشرات الحسان لانها من اجل نعم الله تعالى عليّ وقد حصل لي بها فرح كثير وسرور عظيم لكثرة ذنوبي التى لا استحق معها شيئاً من ذلك ولكن الله وله الحمد والمنة له التصرف المطلق في خلقه فيمن على من شاء بما شاء لا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع سبحانه وتعالى قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعفو عنى ويجعلنى بفضله ورحمته من اقرب المقربين عنده وعند حبيبه محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وان يجعل كذلك كل من يدعو لى بهذه الدعوة في وقت من الاوقات فى الحياة وبعد الممات بجاه حبيبه الاكرم صلى الله عليه وسلم

﴿ تتمة فى الفوائد التى تفيد رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ﴾

سيأتى فى باب فوائد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وثمراتها ان الاكثار منها باى صيغة كانت هو مفيد لرؤيته صلى الله عليه وسلم فى المنام واذا حصلت المبالغة في الاكثار منها والمداومة عليها فقد يترقى المصلي الى رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة كما تقدم ذلك في هذا الباب وانما اذكر في هذه التتمة الفوائد التى تفيد رؤيته صلى الله عليه وسلم مناماً بقراءة صيغ وسور وادعية وصلوات مخصوصة وهى اربعون فائدة ولم يجمعها غير هذا الكتاب فيما اعلم ﴿ الفائدة الاولى ﴾ روى ابو القاسم السبكى فى كتابه الدر المنظم فى المولد المعظم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح محمد فى الارواح وعلى جسده فى الاجساد وعلى قبره فى القبور رآني فى منامه ومن رآني فى منامه رآنى فى القيامة ومن رآني فى القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضى وحرم الله جسده على النار ﴿ الفائدة الثانية ﴾ روى عن الشيخ شمس الدين العبدوسي انه قال من صلى هذه الصلاة بعد دخوله موضعه بعد صلاة العشاء وقرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا ولم يتكلم بعد ذلك فانه يرى النبى صلى الله عليه وسلم وهى اللهم اجعل افضل صلواتك ابدا * وانمى بركاتك سرمدا * وازكى تحياتك فضلا وعددا * على اشرف الخلائق الانسانية والجانية * ومجمع الحقائق الايمانية * ومظهر التجليات الاحسانية * ومهبط الاسرار

الرحمانية * واسطة عقد النبيين * ومقدم جيش المرسلين * وقائد ركب الانبياء المكرمين * وافضل الخلق اجمعين * حامل لواء العز الاعلى * ومالك ازمة المجد الاسنى * شاهد اسرار الازل * ومشاهد انوار السوابق الاول * وترجمان لسان القدم * ومنبع العلم والحلم والحكم * مظهر سر الجود الجزئي والكلي * وانسان عين الوجود العلوى والسفلى * روح جسد الكونين * وعين حياة الدارين * المتحقق باعلى رتب العبودية * والمتخلق باخلاق المقامات الاصطفائية * الخليل الاعظم * والحبيب الاكرم * سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى آله وصحبه عدد معلوماتك * ومداد كلماتك * كلما ذكرك الذاكرون * وغفل عن ذكرك الغافلون * وسلم تسليما كثيرا ورضى الله عن اصحاب رسول الله اجمعين اه مسالك قلت وقد ذكرتها فى افضل الصلوات وهى الصلاة الثانية والثلاثون منها كما انها مذكورة فى صلاة سيدنا عبد القادر وهى الصلاة السبعون ونقلت فيه عن سيدى احمد الصاوى ان حجة الاسلام الغزالى نقلها عن القطب العيدروس وهو تحريف صوابه العبدوسى كما فى مسالك الحنفا وغيره قال الصاوى وتسمى شمس الكنز الاعظم ومن قرأها حجب قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم انها للقطب الربانى سيدى عبد القادر الجيلانى وان من قرأ بعد صلاة العشاء الاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ثم رأيتها فى كنوز الاسرار بزيادات وذكر عبارة مسالك الحنفا ونقل عن الشيخ سيدى عبد الوهاب الشعراني فى كتاب الطبقات الوسطى فى ترجمة شيخه الشيخ نور الدين الشونى نفع الله به قال الشيخ سيدى عبد الوهاب الشعراني رأيته فى المنام بعد موته بسنين وهو يقول لى علمنى صلاة الشيخ سيدى عبد الله العبدوسى فاني وجدت ثوابها في الآخرة تعدل المرة الواحدة منها عشرة آلاف من غيرها وقد فاتتنى فى دار الدنيا فعلمت ان الشيخ انما يريد ان يعلمنى لاصلى انا بها لا هو اه ثم قال وقد سماها الامام سيدى يحيي المقدسى بالكنز الاعظم ﴿ الفائدة الثالثة ﴾ من اراد ان يراه صلى الله عليه وسلم فى المنام فليقل اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلى عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له فمن صلى عليه بهذه الصلاة عددا وترا رآه صلى الله عليه وسلم فى منامه ويزيد معها اللهم صل على روح محمد فى الارواح اللهم صل على جسد محمد فى الاجساد اللهم صل على قبر محمد فى القبور ﴿ الفائدة الرابعة ﴾ قال القسطلاني ورأيت فى بعض المجاميع

ان من ادمن قراءة المزمل والكوثر رآه صلى الله عليه وسلم ﴿الفائدة الخامسة﴾ قال اليافعى من اراد ان يراه صلى الله عليه وسلم فليغتسل اول ليلة جمعة من اول شهر وليصل العشاء ثم اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة والمزمل ثم بعد السلام يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة وينام فانه يراه صلى الله عليه وسلم وزاد فى نسخة ويتوضأ بعد قوله فليغتسل وبعد قوله اول ليلة من الشهر ويلبس ثيابا بيضا طاهرة قال ويسلم من كل ركعتين وبعد قوله الف مرة ويستغفر الله الف مرة ثم ينام على طهارة فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامه وجرب ذلك وزاد فى نسخة ويخبره بما فيه صلاحه اه قلت ونقله بدون الزيادة فى كنوز الاسرار عن صاحب كتاب الحدائق عن صاحب احكام القرآن ﴿الفائدة السادسة﴾ عن بعضهم يصلى ليلة الجمعة اربع ركعات يقرأ فى الاولى فاتحة الكتاب وسورة القدر ثلاث مرات وفي الثانية فاتحة الكتاب والزلزلة ثلاث مرات وفي الثالثة فاتحة الكتاب والكافرون ثلاث مرات وفي الرابعة فاتحة الكتاب والاخلاص ثلاثا ويزيد عليهما المعوذتين مرة ثم يسلم ويجلس مستقبل القبلة ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ويقول اللهم صل على النبي الامى محمد فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ان شاء الله تعالى في الجمعة الاولى او الثانية او الثالثة قال القسطلاني نقلت هذا الاخير من خط الشيخ بهاء الدين الحنفى امام العينية نظر الله له بعين عنايته ﴿الفائدة السابعة﴾ قال القسطلاني وكذا كتبت من خطه سورة الفيل خاصيتها من قرأها في ليلة من الليالى الف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ونام رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ومن كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا عظيما من الاعداء ونصره الله عليهم ولم ينله مكروه ﴿الفائدة الثامنة﴾ ومن منافع القرآن لجعفر الصادق من قرأ سورة الكوثر بعد صلاة يصليها نصف الليل من ليلة الجمعة الف مرة رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم اه قلت وذكر هذه الفائدة صاحب كنوز الاسرار بقوله من قرأها بعد صلاة العشاء ليلة الجمعة الف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة وسأل الله ان يريه النبي صلى الله عليه وسلم اراه اياه ثم ذكر القسطلاني هذه الفائدة نقلا عن التميمى بالزيادة التى نقلتها من كنوز الاسرار ﴿الفائدة التاسعة﴾ عن بعض الاكابر رحمه الله قال اذا صلى المغرب يتنفل ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة الاخلاص سبع مرات فاذا سلم يسجد ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

سبع مرات ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات بهذه الصلاة يقول اللهم صل على النبي الامى محمد وآله وسلم ثم يقول يا حي يا قيوم يارحمن يارحيم سبع مرات يفعل ذلك في كل ركعتين الى ان يدخل وقت العشاء فيصليها وبعد الصلاة يقول صلى الله على محمد النبي الامى الف مرة وينام على الشق الايمن ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينام فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿الفائدة العاشرة﴾ عن الحسن قال من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامه فليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واربع سور الضحى والم نشرح وانا انزلناه واذا زلزلت يتردد فيهن فاذا جلس فى الصلاة فليقرأ التحيات ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ثم يسلم ولا يتكلم حتى يغلبه النوم فانه يراه صلى الله عليه وسلم ﴿الفائدة الحادية عشر﴾ يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد مائتى مرة فاذا فرغ من الصلاة يقول ثلاث مرات يا الله يا رحمن يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل ويكتب هذه الكلمات على بياض ويجعله تحت رأسه فانه يراه صلى الله عليه وسلم اه قلت وذكر السنوسى فى مجرباته والهاروشى فى كنوز الاسرار والبكرى فى شرح حزب النووى ان قراءة قل هو الله احد تكون مائة مرة مع زيادة ارني وجه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بعد يامتفضل ﴿الفائدة الثانية عشر﴾ اذا صليت المغرب فقم فصل الى العشاء الآخرة من غير ان تكلم احدا وتسلم بين كل ركعتين وتقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات فاذا صليت العشاء الآخرة انصرف الى منزلك ولا تكلم احدا وصل ركعتين حين تريد ان تنام تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد سبع مرات ثم سلم واسجد بعد السلام واستغفر في سجودك سبع مرات وصل على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم سبع مرات ثم ارفع رأسك من السجود واستو جالسا وارفع يديك وقل يا حى يا قيوم ياذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا الله يا اله الاولين والآخرين يارب يارب يا الله يا الله يا الله ثم قم وارفع يديك ثم قل كما قلت وانت جالس مرة واحدة واستغفر الله العظيم وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ما شئت ثم ادخل الفراش ونم على يمينك فانك تراه صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى ﴿الفائدة الثالثة عشر﴾ قال بعض الكبراء من اراد ان يرى جمال النبوة فليتوضأ عند نومه ويقعد على فراش طاهر ثم ليقرأ سورة

والشمس وسورة والليل وسورة والتين يبدأ فى كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم يفعل ذلك سبع ليال وليكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ويتعاهد هذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام والحل والحرام والركن والمقام اقرأ على روح محمد منا السلام ﴿ الفائدة الرابعة عشر ﴾ قال بعض اهل العلم ان رجلا كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم ستة عشر الفا يقول اللهم صل على سيدنا محمد وآله حق قدره ومقداره ﴿ الفائدة الخامسة عشر ﴾ يقول بعد سلامه من صلاة الجمعة سبحان الله وبحمده مائة وبعد عصرها الفا اللهم صل على النبي الامى رواها الشيخ شهاب الدين امام العينية عن سيدى الشيخ محمد زيتون المغربي الفاسى شيخ شيخنا الشيخ احمد شهاب الدين زروق وان سيدى احمد الترجمان المغربي جربها بالمدينة الشريفة فصحت اه نقلت هذه الخمس عشرة فائدة من كتاب مسالك الحنفا الى مشارع الصلاة على النبي المصطفى تأليف الامام العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني مع زيادات على بعضها نبهت عليها فى مواضعها ﴿ الفائدة السادسة عشر ﴾ نقل شيخنا الشيخ حسن العدوى رحمه الله فى شرح دلائل الخيرات عن بعض العارفين نقلا عن العارف المرسى رضى الله عنه ان من واظب على هذه الصلاة وهى اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم فى اليوم والليلة خمسمائة مرة لا يموت حتى يجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة اه واذا كان ذلك مفيداً لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فبالاولى ان ذلك يفيد رؤيته صلى الله عليه وسلم مناما ﴿ الفائدة السابعة عشر ﴾ نقل شيخنا فى شرحه المذكور ايضا عن الامام اليافعى فى كتابه بستان الفقراء انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علىّ يوم الجمعة الف مرة بهذه الصلاة وهى اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامى فانه يرى ربه في ليلته او نبيه او منزلته فى الجنة فان لم يرَ فليفعل ذلك فى جمعتين او ثلاث او خمس وفى رواية زيادة وعلى آله وصحبه وسلم اه ثم رأيت فى كنوز الاسرار للشيخ عبدالله الخياط ابن محمد الهاروشى المغربي الفاسى نزيل تونس بعد ان ذكر نحو ما تقدم حكاية رؤيا رآها ملخصها انه صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة على هذه النية فلم يرَ شيئا فرجع الى نفسه فصار يصلى محبة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رؤيا مبشرة انه عرف نفسه في الجنة ثم زار ضريح النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا اليوم لا اقوم بعدد من التزمها من الاخوان وصارت ديدنه فلله الحمد رب العالمين قال وقد فعلها رجل من اخواننا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ودعا له فقال له

صلى الله عليه وسلم جعلك الله من المهتدين ثم ظهر اثر الاهتداء عليه في اقرب مدة وفعل ايضا اخ آخر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له بخير ﴿ الفائدة الثامنة عشر ﴾ ذكر القطب الرباني سيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني في كتاب الغنية عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرة وخمس عشرة مرة قل هو الله احد ويقول فى آخر صلاته الف مرة اللهم صل على محمد النبي الامى فانه يرانى فى المنام ولا تتم له الجمعة الاخرى الا وقد رآني ومن رآني فله الجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﴿ الفائدة التاسعة عشر ﴾ اخرج ابو موسى المدينى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يصلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة خمسا وعشرين مرة قل هو الله احد ثم يقول الف مرة صلى الله على محمد النبي الامى فانه لا تتم الجمعة القابلة حتى يرانى في المنام ومن رآنى غفر الله له الذنوب ﴿ الفائدة العشرون ﴾ قال الشيخ محمد حقى افندى النازلى فى كتابه خزينة الاسرار أجازني شيخي وسندى الشيخ مصطفى الهندى بذكر سنداته فى المدينة المنورة فى المدرسة المحمودية سنة احدى وستين ومائتين والف وسألت منه بعض الخصائص والاذكار لانكشاف العلم وللتقرب الى الله تعالى وللوصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنى آية الكرسى وهذه الصلاة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك وقال ان داومت عليها تأخذ العلوم والاسرار عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون فى تربيته المحمدية بالروحانى وقال هذا مجرب جربه فلان وفلان وعد كثيرا من الاخوان فقرأت هذه الصلاة فى اول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال الشفاعة لك ولابويك ولاخوانك ثم وجدت بحول الله وقوته كما ذكر الشيخ قدس سره ثم اخبرت بهذه الصلاة كثيرا من الاخوان فرأيت من داوموا عليها نالوا اسرارا عجيبة ما نلت مثلها وفيها اسرار كثيرة وتكفيك هذه الاشارة ﴿ الفائدة الحادية والعشرون ﴾ قال السيد احمد دحلان مفتى مكة المشرفة رحمه الله في مجموعته التى جمع فيها جملة صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصيغ المجربة للاجتماع بالنبى صلى الله عليه وسلم هذه الصيغة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الجامع لاسرارك والدال عليك وعلى آله وصحبه وسلم كل يوم الف مرة انتهى ﴿ الفائدة الثانية والعشرون ﴾ ذكر السيد احمد دحلان في

مجموعته المذكورة ان من الصيغ الفاضلة التى ذكر كثير من العارفين ان من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرة واحدة ينكشف لروحه مثال روح النبى صلى الله عليه وسلم عند الموت وعند دخول القبر حتى يرى ان النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى يلحده قال قال بعض العارفين وينبغى لمن داوم عليها ان يقرأها كل ليلة عشر مرات وليلة الجمعة مائة مرة حتى يفوز بهذا الفضل العظيم والخير الجسيم ان شاء الله تعالى وهى هذه اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الحبيب العالى القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم انتهى ونقل نحو ذلك الشيخ الصاوى والشيخ الامير عن الامام السيوطى ﴿ الفائدة الثالثة والعشرون ﴾ قال الشيخ الصاوى في شرح ورد الدردير قال بعضهم ان قراءة الصلاة الابراهيمية الف مرة توجب رؤية النبى صلى الله عليه وسلم وعبارة شيخنا العدوى فى شرح دلائل الخيرات عن بعض العارفين ان استعمال صيغة التشهد التى رواها البخارى الفا ليلة الاثنين او ليلة الجمعة موجب لرؤيته صلى الله عليه وسلم ﴿ الفائدة الرابعة والعشرون ﴾ قال الشيخ الصاوى في شرحه المذكور عند ذكر صلاة سيدى محمد بن ابي الحسن البكرى وهى المسماة صلاة الفاتح وهى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق والناصر الحق بالحق والهادى الى صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه حق قدره ومقداره العظيم ان من تلاها الف مرة في ليلة الخميس او الجمعة او الاثنين اجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم وتكون التلاوة بعد صلاة اربع ركعات يقرأ في الاولى سورة القدر وفي الثانية الزلزلة وفي الثالثة الكافرون وفي الرابعة المعوذتين ويبخر عند التلاوة بعود وان شئت فجرب انتهى • هذه الفوائد التسعة الاخيرة جمعتها من كتابى افضل الصلوات على سيد السادات ﴿ الفائدة الخامسة والعشرون ﴾ قال الشيخ السنوسى فى مجرباته ومن الذخائر النفيسة ان من كتب اسمه تعالى الودود فى خرقة من حرير ابيض ويكتب معه محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة والحمد لله خمسا وثلاثين مرة بعد صلاة الجمعة رزقه الله قوة على الطاعة والبر وكفى همزات الشياطين ومن حمله معه رزقه الله هيبة فى قلوب الخلائق وان استدام النظر اليه كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم كثرت رؤيته للنبى صلى الله عليه وسلم ويسر الله عليه اسباب يومه ﴿ الفائدة السادسة والعشرون ﴾ قال الشيخ السنوسى ايضا ومن اراد ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليغتسل قبل النوم وليصل ركعتين فاذا سلم فليقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد على عظمتك وعلى ملكك ومنتهى الرحمة

من رضوانك اللهم لك الحمد كما ينبغى لكرم وجهك وعز جلالك اللهم لك الحمد على مداومة احسانك وحسن عبادتك اللهم انى اسألك بالقرآن العظيم وبنور وجهك الكريم الذى اشرقت به السموات والارض واسألك باسمك الذى تنزل به المطر والرحمة على من تشاء من عبادك اللهم انت الهنا وانت على كل شىء قدير اسألك اللهم بحق ما دعوتك به ان ترينى فى منامى هذا سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ﴿ الفائدة السابعة والعشرون ﴾ صلاة سيدى ابي العباس التيجاني جوهرة الكمال وهى اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية الى آخرها التى تقدمت فى الباب الثامن من هذا الكتاب وهى الثانية بعد المائة من الصلوات وقد ذكرت لها هناك فوائد مهمة من جملتها ما قاله الشيخ رضى الله عنه ان من داوم عليها سبعا عند النوم على طهارة كاملة وفراش طاهر فانه يرى النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ الفائدة الثامنة والعشرون ﴾ صلاة سيدنا احمد الرفاعى رضى الله عنه المتقدمة في الباب السابق وهى السابعة عشر اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى القرشي بحر انوارك ومعدن اسرارك الى آخرها من قرأها اثنى عشر الف مرة يرى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وقد تقدم الكلام عليها عند ذكرها هناك ﴿ الفائدة التاسعة والعشرون ﴾ صلاة سيدى محمد ابي شعر الشامى المتقدمة في الباب السابق وهى الحادية عشر بعد المائة اللهم انى اسألك باسمك الاعظم المكتوب من نور وجهك الاعلى المؤبد الدائم الباقى المخلد فى قلب نبيك ورسولك محمد الى آخرها تفيد رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام او الخضر عليه السلام كما هو مذكور فى فوائدها هناك ﴿ الفائدة الثلاثون ﴾ قال الامام الشعرانى فى طبقاته في ترجمة سيدى ابي المواهب الشاذلي وكان رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي قل عند النوم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خمسا ثم قل اللهم بحق محمد ارنى وجه محمد صلى الله عليه وسلم حالا ومآلا فاذا قلتها عند النوم فانى آتي اليك ولا اتخلف عنك اصلا ثم قال وما احسنها من رؤيا ومن معنى لمن آمن به هذا منقول من لفظه رضى الله عنه ﴿ الفائدة الحادية والثلاثون ﴾ قال فيها في ترجمته ايضا وكان رضى الله عنه يقول من اراد ان يرى النبى صلى الله عليه وسلم فليكثر من ذكره ليلا ونهارا مع محبته فى السادة الاولياء والا فباب الرؤيا عنه مسدود لانهم سادات الناس وربنا يغضب لغضبهم وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ الفائدة الثانية والثلاثون ﴾ الصلاة الياقوتية

لشيخنا العارف بالله سيدى الشيخ محمد الفاسى قد تقدمت مع الكلام عليها فى الباب السابق وهى السابعة عشر بعد المائة من الصلوات قال رضى الله عنه قال القطب من داوم على قراءتها صباحا ومساء ثلاث مرات كثرت رؤيته للنبى صلى الله عليه وسلم يقظة ومناماً حساً ومعنى ﴿ الفائدة الثالثة والثلاثون ﴾ رأيت فى مجموعة ما صورته صلاة لرؤية النبى صلى الله عليه وسلم من اراد ان يرى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فليصل ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والضحى خمسا وعشرين مرة والم نشرح خمسا وعشرين مرة ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم الى ان ينام اه ﴿ الفائدة الرابعة والثلاثون ﴾ ذكر الدميرى فى حياة الحيوان عند الكلام على الانسان نقلا عن الشيخ شهاب الدين احمد البوني في كتابه سر الاسرار ان من كتب محمد رسول الله احمد رسول الله خمساً وثلاثين مرة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة على طهارة كاملة فى بطاقة وحملها معه رزقه الله تعالى القوة على الطاعة والمعونة على البركة وكفاه همزات الشياطين وان هو استدام النظر الى تلك البطاقة كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم كثرت رؤيته للنبى صلى الله عليه وسلم وهو سر لطيف مجرب اه ﴿ الفائدة الخامسة والثلاثون ﴾ قراءة الصلاة الحادية والعشرين بعد المائة التى تقدمت فى الباب الثامن من هذا الكتاب وهى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله قدر لا اله الا الله الى آخرها الف مرة تفيد رؤيته صلى الله عليه وسلم فى المنام ولها فوائد اخرى مذكورة فى محلها هناك ﴿ الفائدة السادسة والثلاثون ﴾ ذكر العارف بالله سيدى الشيخ مصطفى البكرى فى اواخر شرحه على حزب النووى ان من فوائد الاسم الكريم محمد من قرأه كل ليلة اثنتين وعشرين مرة كثرت رؤيته للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿ الفائدة السابعة والثلاثون ﴾ قراءة الصلاة السابعة المذكورة فى الباب الثامن من هذا الكتاب التى اولها اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبى الامى قال الشيخ الديربي فى مجرباته قال بعضهم من داوم على قراءتها عشر ليال كل ليلة مائة مرة عندما يأوى الى فراشه ونام على شقه الايمن مستقبل القبلة على طهارة كاملة فانه يرى النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ الفائدة الثامنة والثلاثون ﴾ من اراد رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وان زاد من ذلك ففى اليقظة كما يفهم من كلام بعض العارفين فليتبع اوامره صلى الله عليه وسلم ويجتنب نواهيه ويواظب على اتباع سنته صلى الله عليه وسلم مع محبته والشوق اليه وكثرة تذكره والصلاة عليه ومداومة قراءة

المدائح النبوية واستحضار صورته الشريفة ان كان قد سبقت له رؤيته فى المنام والا فبحسب ما ورد من شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم وان سبقت له زيارته فليستحضر حجرته الشريفة وكأنه واقف بين يديه وسيأتي ذلك مع قول سيدى عبد الكريم الجيلى فى كتاب الناموس الاعظم فى معرفة قدر النبى صلى الله عليه وسلم اوصيك بدوام ملاحظة صورته الشريفة صلى الله عليه وسلم ومعناه ولو كنت متكلفا مستحضرا فعن قريب تألف روحك فيحضر لك صلى الله عليه وسلم عيانا تجده وتحادثه وتخاطبه فيجيبك ويحدثك ويخاطبك فتفوز بدرجة الصحابة وتلحق بهم ان شاء الله تعالى اه ﴿ الفائدة التاسعة والثلاثون ﴾ لرؤية النبى صلى الله عليه وسلم مناما ان تقرأ الصمدية سبع عشرة مرة وتقرأ هذا الدعاء وهو اللهم اني اسألك بنور الانوار الذي هو عينك لا غيرك ان تريني وجه نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما هو عندك آمين من قرأ ذلك قبل النوم يرى النبى صلى الله عليه وسلم كما اخبرني بذلك فى العام الماضى حينما قدم الى بيروت سنة ١٣١٧ متوجها الى الحج الشيخ عبد الكريم القاوي القادرى الدمشقى وهو شاب صالح من سلالة قوم صالحين نفعنى الله به وباجداده آمين ﴿ الفائدة الاربعون ﴾ ملازمة حمل مثال نعل النبى صلى الله عليه وسلم تفيد رؤيته فى المنام عليه الصلاة والسلام كما ذكره الشهاب احمد المقري فى كتابه فتح المتعال فى مدح النعال ونص عبارته ومنها اي من خواص مثال النعل الشريف ما قاله بعض الائمة فيما جرب من بركته ان من لازم حمله كان له القبول التام من الخلق ولا بد ان يزور النبى صلى الله عليه وسلم او يراه فى منامه اه . قلت وقد استخرجت مثال النعل الشريف من الكتاب المذكور وطبعته ولخصت جملا من فوائده وخواصه وطبعتها حوله فى قطعة طولها نحو ثلثى ذراع بعرض الثلث فجاء فى غاية النفاسة وصار يعلقه الناس للبركة فى صدور بيوتهم وقد رأيت ان اذكر هنا تلك الفوائد كما هى لتحفظ فى هذا الكتاب ونص ما وضعته فوق المثال : بسم الله الرحمن الرحيم قد صح ان نعله صلى الله عليه وسلم كانت مخصوفة اى طاقا على طاق ليس فيها شعر ولها قِبالان والقبال زمام النعل فكان صلى الله عليه وسلم يضع احد الزمامين بين ابهام رجله والتى تليها والآخر بين الوسطى والتى تليها ويجمعهما الى السير الذى بظهر قدمه وهو الشِّراك وكان مُثنًّى من سيرين وكانت من جلود البقر مُخصَّرة اى لها خصر مُلسَّنة اى على هيئة اللسان مُعقَّبة اى لها عقب من سيور تضم به الرجل وقال بعض الحفاظ كانت صفراء ولبس الخفين ومسح عليهما صلى الله عليه وسلم . ونص ما على يمين المثال

﴿تنبيه﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم فى الكتب القديمة صاحب النعلين لان لبس النعال عادة العرب وكان له نعلان وثمانيـة خفاف ومشى متنعلا وحافيا ولا سيما الى العبادات تواضعا وصلى بنعليه وهما طاهرتان وحملهما بسبابة يساره احيانا وخادمهما ابن مسعود يضعهما عند خلعهما فى ذراعه ويقدمهما له عند اللبس وكان يبدأ باليمنى باللبس وباليسرى بالخلع قال ابن الجوزى من واظب على البداءة باليمنى امن وجع الطحال وقال غيره اذا كتبت سورة الممتحنة وشرب المطحول ماءها برئ باذن الله ﴿مسئلة﴾ تصوير الاشجار ونحوها كهذا المثال جائز واما تصوير الانسان والحيوان واتخاذ صورها بصفة غير ممتهنة فحرام٠ ونص ما على يسار المثال ﴿فوائد﴾ نقل القسطلاني فى المواهب اللدنية والمقرى فى فتح المتعال عن العلماء ان مما جرب من بركة هذا المثال الشريف انه من امسكه عنده متبركا به كان له امانا من بغى البغاة وغلبة العداة وحرزا من كل شيطان مارد وعين كل حاسد وان امسكته المرأة الحامل بيمينها وقد اشتد عليها الطلق تيسر امرها بحول الله وقوته وانه امان من النظرة والسحر ومن لازم حمله كان له القبول التام من الخلق ولا بد ان يزور قبر النبى صلى الله عليه وسلم ويراه فى منامه ولم يكن فى جيش فهزم ولا فى قافلة فنهبت ولا فى سفينة فغرقت ولا فى بيت فاحرق ولا فى متاع فسرق وما توُسل بصاحبه صلى الله عليه وسلم فى حاجة الا قضيت ولا فى ضيق الا فُرّج ولا فى مرض الا شُفى بشرط قوة الايمان ٠ ونص ما تحت المثال : قال مرتبه هذا اصح مثال لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رسم بالفوطوغراف حتى جاء طبق اصله الصحيح الذى استخرجته من كتاب فتح المتعال في مدح النعال للعلامة احمد المقرى وهو مجلد كبير وقد يسر الله لي منه مع ندرة وجوده ثلاث نسخ معتبرات احداها منقولة من نسخة عليها خط المؤلف وقد رأيت فى جميعها هذا المثال متقاربا وهو المثال الاول الذى عليه المعول من ستة امثلة ذكرها قال وهو معتمد ابن العربى وابن عساكر وابن مرزوق والفارقى والسيوطى والسخاوى والتتائي وغير واحد من الشيوخ وذكر اسانيدهم واسانيده في ان نعله صلى الله عليه وسلم كانت عند السيدة عائشة رضى الله عنها ثم لم تزل تنتقل وتُحذى عليها نعال وعلى ما حذى عليها من النعال نعال اخرى ثم وثم الى ان رسم مثالها الشيوخ على الورق ونقلوه بالاسانيد حتى الّف فيه جماعة منهم ابو اليمن بن عساكر ورسمه في كتابه ثم رُوى كتابه بالاسانيد وقرئ بالضبط حتى وصل الى المقرى فرسمه في فتح المتعال

من نسخة ابن عساكر المعتمدة التى عليها خطوط العلماء والحفاظ كالسيوطى والسخاوى والديمى رحمهم الله ونقلته انا مع جميع الفوائد التى حوله من فتح المتعال (خاتمة) قال المناوى والقارى فى شرح الشمائل قال ابن العربى والنعل لباس الانبياء وانما اتخذ الناس غيرها لما فى ارضهم من الطين وختمته بقولى

انى خدمت مثال نعل المصطفى لاعيش في الدارين تحت ظلالها
سعد ابن مسعود بخدمة نعله وانا السعيد بخدمتى لمثالها

وقلت فى المثال الشريف ايضا وكان مرادى وضعهما وما بعدها فيه ثم رجحت بقاءه ابيض

مثالٌ حكى نعلا لافضل مرسل تمنت مقامَ الترب منه الفراقد
ضرائرُها السبعُ السموات كلُّها غيارَى وتيجانُ الملوك حواسد

وقلت ايضا

على رأس هذا الكون نعلُ محمد علت فجميعُ الخلق تحت ظلاله
لدى الطور موسى نُودىَ اخلع واحمدٌ على العرش لم يؤذن بخلع نعاله

وقلت ايضاً

مثالٌ لنعل المصطفى ماله مثلُ لِروحى به راحٌ لِعينى به كُحلُ
فأكرم به تمثال نعل كريمة لها كلُّ رأس ودَّ لو انه رِجل

وقلت ايضاً

ولما رأيت الدهر قد حارب الورى جعلتُ لنفسى نعلَ سيده حِصنا
تحصنت منه في بديع مثالها بسور منيع نلتُ في ظله الأمنا

﴿الباب العاشر فى فوائد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وثمراتها﴾

وقد رأيت ان افتتح هذا الباب بالفوائد التى ذكرها العلامة شمس الدين بن القيم فى كتابه جلاء الافهام فى فضل الصلاة والسلام على محمد خير الانام وكلها او جلها واردة فى الاحاديث التى لخصتها فى الباب الثاني فلا حاجة لتكرارها هنا وهى مذكورة فيه وفى مسالك الحنفا والدر المنضود وغيرها قد زدت من غير جلاء الافهام ما يتعلق ببعض الفوائد عند ذكرها قال رحمه الله تعالى ٠ الاولى امتثال امر الله سبحانه وتعالى ٠ الثانية موافقته سبحانه فى الصلاة عليه وان اختلفت الصلاتان فصلاتنا عليه دعاء وسؤال وصلاة الله عليه ثناء وتشريف كما تقدم ٠ الثالثة موافقة

ملائكته فيها • الرابعة حصول عشر صلوات من الله على المصلى • الخامسة انه يرفع له عشر درجات • السادسة انه يكتب له عشر حسنات • السابعة انه يمحى عنه عشر سيئات • الثامنة انه يرجى اجابة دعائه اذا قدمها امامه فهى تصاعد الدعاء الى عند رب العالمين • التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم اذا قرنها بسؤال الوسيلة له او افردها كما تقدم حديث رويفع بذلك • العاشرة انها سبب لغفران الذنوب كما تقدم • الحادية عشر انها سبب لكفاية الله العبد ما اهمه • قال فى الدر المنضود اخرج الترمذى عن ابيّ بن كعب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابيّ فقلت يارسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئتَ قلت الربع قال ماشئتَ وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئتَ وان زدت فهو خيرلك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك قال الحاكم في المستدرك صحيح الاسناد • وفى رواية اذا ذهب ربع الليل • وفي اخرى يخرج في ثلث الليل وقال اني اصلى من الليل بدل اكثر الصلاة عليك وفي اخرى انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل لك من صلاتي الحديث • وفي اخرى عند احمد وابن ابى عاصم وابن ابي شيبة قال رجل يا رسول الله ارأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله تبارك و تعالى ما اهمك من دنياك و آخرتك واخرجها البيهقى بسند جيد لكن فيه ارسال • وفي اخري ان رجلا قال يارسول الله اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال صلى الله عليه وسلم اذن يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك وآخرتك في اسناده راويان ضعفهما الجمهور لكن الهيثمى كالمنذري حسنا الحديث لشواهده • وفي اخرى اجعل شطر صلاتي دعاء لك قال نعم قال فاجعل صلاتي كلها دعاء لك قال اذاً يكفيك الله هم الدنيا والآخرة وفي اخرى اتاني آتٍ من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الاصلى الله عليه بها عشرا فقام رجل فقال يارسول الله اجعل لك نصف دعائي قال ما شئت قال الثلثين قال ماشئت قال اجعل دعائى كله لك قال اذن يكفيك الله هم الدنيا والآخرة وافادت وان كانت مرسلة او معضلة التصريح بان المراد بالصلاة فى الاحاديث السابقة الدعاء فلا يحتاج الى تأويل والمعنى اني اكثر الدعاء فكم اجعل لك من دعائي صلاة عليك اي ان لى زمانا ادعو

فيه لنفسى فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاة عليك فلم ير صلى الله عليه وسلم ان يعين له فى ذلك الزمن حداً لئلا يغلق عليه باب المزيد فلم يزل يفوض الاختيار اليه مع مراعاة الحث على المزيد حتى قال اجعل لك صلاتى كلها اى اصلى عليك بدل ما ادعو به لنفسى فقال اذن تكفى همك اى ما اهمك من امر دينك ودنياك لانها مشتملة على ذكر الله وتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى فى المعنى اشارة بالدعاء لنفسه صلى الله عليه وسلم كما فى الحديث القدسى من شغله ذكري عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين • فنتج من ذلك ان من جعل الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم معظم عباداته كفاه الله تعالى هم دنياه وآخرته وفقنا الله تعالى لذلك آمين • قال وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد ثوابها او مثل ثوابها وترده الرواية السابقة • قيل وهذا الحديث اصل عظيم لمن يدعو عقب قراءته فيقول اجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى همك واما الدعاء بزيادة الشرف له صلى الله عليه وسلم فانكره بعض المتأخرين وقد بالغت فى بيان الرد عليه فى افتائين طويل ومختصر وبينت ان المحققين خالفوه بل امام المذهب النووى استعمل ذلك فى خطب كتب من كتبه كالمنهاج والروضة وشرح مسلم • وشرفه صلى الله عليه وسلم وان كان كاملا الا انه يقبل زيادة الكمال لانه دائم الترقى فى حضرات القرب فلا نهاية لترقيه وما كان قابلا للزيادة فلا مانع من طلبه له صلى الله عليه وسلم ومعنى اجعل مثل ثواب ذلك زيادة فى شرفه طلب حصول مثل ذلك الثواب له وبحصوله له يزيد شرفه ضرورة ان حصوله كمال فاذا انضم الى كمال شرفه المستقر زاده كمالا آخر وترقياً فيه لم يكن حاصلا قبل وكذا نقول فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يحصل له بها زيادة كمال وترقٍ فيه لم يكن حاصلا له قبله • وفى رواية ان ذلك وقع لغير ابيّ ايضا وهو ايوب بن بشير وانه قال للنبى صلى الله عليه وسلم اني قد اجمعت ان اجعل صلاتي دعاء لك الحديث فان صحت فلا مانع من سؤ الهما معا عن ذلك اه كلام ابن حجر • الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وقد تقدم حديث ابن مسعود فى ذلك • الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة لذى العسرة • الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحوائج • الخامسة عشر انها سبب لصلاة الله على المصلى وصلاة ملائكته عليه • السادسة عشر انها زكاة للمصلى وطهارة له • السابعة عشر انها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته ذكره الحافظ ابو موسى فى كتابه وذكر فيه حديثا •

الثامنة عشر انها سبب للنجاة من اهوال يوم القيامة ذكره ابو موسى وذكر فيه ايضا حديثا • التاسعة عشر انها سبب لرد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام على المصلى عليه • العشرون انها سبب لتذكر العبد ما نسيه كما تقدم • الحادية والعشرون انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود حسرة على اهله يوم القيامة • الثانية والعشرون انها سبب لنفى الفقر كما تقدم • الثالثة والعشرون انها تنفى عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم • الرابعة والعشرون انها ترمى صاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن طريقها • الخامسة والعشرون انها تنجي من نتن المجلس الذى لا يذكر فيه الله ورسوله ويحمد الله ويثنى عليه ويصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم • السادسة والعشرون انها سبب لتمام الكلام الذى ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله • السابعة والعشرون انها سبب لوفور نور العبد على الصراط وفيه حديث ذكره ابو موسى • الثامنة والعشرون انه يخرج بها العبد عن الجفاء • التاسعة والعشرون انها سبب لالقاء الله سبحانه الثناء الحسن للمصلى عليه بين اهل السماء والارض لان المصلى طالب من الله ان يثنى على رسوله ويكرمه ويشرفه والجزاء من جنس العمل فلا بد ان يحصل للمصلى نوع من ذلك • الثلاثون انها سبب للبركة فى ذات المصلى وعمله وعمره واسباب مصالحه لان المصلى داع ربه ان يبارك عليه وعلى آله وهذا الدعاء مستجاب والجزاء من جنسه • الحادية والثلاثون انها سبب لنيل رحمة الله له لان الرحمة اما بمعنى الصلاة كما قاله طائفة واما من لوازمها وموجباتها على القول الصحيح فلا بد للمصلى عليه من رحمة تناله • الثانية والثلاثون انها سبب لدوام محبته للرسول صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان الذى لا يتم الا به لان العبد كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره فى قلبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه واستولى على جميع قلبه واذا اعرض عن ذكره واخطاره واخطار محاسنه بقلبه نقص حبه من قلبه ولا شىء الذ لعين المحب من رؤية محبوبه ولا اقر لقلبه من ذكره واخطار محاسنه فاذا قوى هذا فى قلبه جرى لسانه بمدحه والثناء عليه وذكر محاسنه ويكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة الحب ونقصانه فى قلبه والحس شاهد بذلك حتى قال بعض الشعراء فى ذلك

عجبت لمن يقول ذكرت حبي ... وهل انسى فاذكر ما نسيت

فتعجب هذا المحب ممن يقول ذكرت محبوبى لان الذكر يكون بعد النسيان ولو كمل حب

هذا لما نسى محبوبه وقال آخر

أريد لانسى ذكرها فكأنما ... تمثّلُ لى ليلى بكل سبيل

فهذا اخبر عن نفسه ان حبه لها مانع من نسيانها وقال آخر

يُراد من القلب نسيانكم ... وتأبى الطباع على الناقل

فاخبر ان حبهم وذكرهم قد صار طبعا له فمن اراد منه خلاف ذلك ابت عليه طباعه والمثل المشهور من احب شيئا اكثر من ذكره وفى هذا الجناب الاشرف احق ما انشد

لو شق عن قلبي يرى ضمنه ... ذكرك والتوحيد فى سطر

فهذا قلب المؤمن توحيد الله وذكر رسوله مكتوبان فيه لا يتطرق اليهما محو ولا ازالة • ولما كانت كثرة ذكر الشىء موجبة لدوام محبته ونسيانه سبب لزوال محبته او ضعفها وكان الله سبحانه هو المستحق من عباده نهاية الحب مع نهاية التعظيم بل الشرك الذى لا يغفره الله تعالى هو ان تشرك به فى الحب والتعظيم فتحب غيره من المخلوقات وتعظمه كما تحب الله تعالى وتعظمه قال الله تعالى وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وان المؤمن اشد حبا لله من كل شىء وقال اهل النار فى النار تَٱللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ومن المعلوم انهم انما سووهم به سبحانه فى الحب والتأله والعبادة والا فلم يقل احد قط ان الصنم او غيره من الانداد مساو لرب العالمين فى صفاته وفى افعاله وفي خلق السموات والارض وفى خلق عباده ايضا وانما كانت التسوية فى المحبة وفى العبادة والمقصود ان دوام الذكر لما كان سببا لدوام المحبة وكان الله سبحانه احق بكمال الحب والعبودية والتعظيم والاجلال كان كثرة ذكره من انفع ما للعبد وكان عدوه حقا هو الصادّ له عن ذكر ربه وعبوديته ولهذا امر الله بكثرة ذكره فى القرآن وجعله سببا للفلاح فقال تعالى وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وقال تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وقال وَٱلذَّاكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّاكِرَاتِ وقال تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْخَاسِرُونَ وقال تعالى فَٱذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ • وقال النبى صلى الله عليه وسلم سبق المفذون قالوا يا رسول الله وما المفذون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات • وفى الترمذى عن ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا

دلكم على خير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله وهو فى الموطأ موقوف على ابي الدرداء • وقال معاذ بن جبل ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله وذكرُ رسوله صلى الله عليه وسلم تَبَعٌ لذكره • والمقصود ان دوام الذكر سبب لدوام المحبة فالذكر للقلب كالماء للزرع وكالماء للسمك لا حياة له الا به وهو انواع ذكره باسمائه وصفاته والثناء عليه • الثانى تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله وتمجيده والغالب من استعمال لفظ الذكر عند المتأخرين لهذا • الثالث ذكره باحكامه واوامره ونواهيه وهو ذكر العالم • ومن افضل ذكره ذكره بكلامه قال تعالى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى فذكر ههنا كلامه الذى انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ • ومن ذكره دعاؤه واستغفاره والتضرع اليه فهذه خمسة انواع من الذكر • الفائدة الثالثة والثلاثون ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سبب لمحبته للعبد فانها اذا كانت سببا لزيادة محبة المصلى عليه فكذلك هى سبب لمحبته هو للمصلى عليه صلى الله عليه وسلم • الفائدة الرابعة والثلاثون انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه فانه كلما اكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذكره استولت محبته على قلبه فلا يبقى في قلبه معارضة لشىء من اوامره ولا شك فى شىء مما جاء به بل يصير ما جاء به مكتوبا مسطوراً فى قلبه لا يزال يقرؤه على تعاقب احواله ويقتبس الهدى والفلاح وانواع العلوم منه وكلما ازداد فى ذلك بصيرة وقوة ومعرفة ازدادت صلاته عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا صلاة اهل العلم العارفين بسنته وهديه المتبعين له عليه الصلاة والسلام خلاف صلاة العوام عليه الذين حظهم منها ازعاج اعضائهم بها ورفعهم اصواتهم واما اتباعه والعارفون بسنته العالمون بما جاء به فصلاتهم عليه نوع آخر فكلما ازدادوا فيما جاء به معرفة ازدادوا له محبة ومعرفة بحقيقة الصلاة المطلوبة له من الله وهكذا ذكر الله سبحانه كلما كان العبد به اعرف وله اطوع واليه احب كان ذكره غير ذكر الغافلين اللاهين وهذا امر انما يعلم بالخُبْر لا بالخَبَر وفرق بين من يذكر صفات محبوبه الذى قد ملك حبه جميع قلبه ويثنى عليه بها ويمجده

بها وبين من يذكره اما اشارة واما لفظا لا يدري ما معناه لا يطابق فيه قلبه لسانه كما انه فرق بين بكاء النائحة وبكاء الثكلى فذكره صلى الله عليه وسلم وذكر ما جاء به وحمد الله سبحانه على انعامه علينا ومنّه بارساله هو حياة الوجود وروحه كما قيل

روح المجالس ذكره وحديثه   وهدى لكل ملدد حيران
واذا أُخل بذكره في مجلس   فاولئك الاموات فى الحيان

• الخامسة والثلاثون انها سبب لعرض اسم المصلى عليه صلى الله عليه وسلم لقوله ان صلاتكم معروضة علىّ وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وكّل بقبرى ملائكة يبلغونى عن امتى السلام وكفى بالعبد نُبلا ان يذكر اسمه بالخير بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل في هذا المعنى

ومن خطرت منه ببالك خطرة   حقيق بان يسمو وان يتقدما

وقال الآخر

اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه   قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد   ذكرت ثَمّ على ما فيك من عوج

• السادسة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم على الصراط والجواز عليه لحديث عبد الرحمن بن سمرة الذى رواه عن سعيد بن المسيب في رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم وفيه ورأيت رجلا من امتى يزحف على الصراط ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلاته علىّ فاقامته على قدميه وانقذته رواه ابو موسى المدينى وبنى عليه كتابه في الترغيب والترهيب وقال هذا حديث حسن جداء • السابعة والثلاثون ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اداء لاقل القليل من حقه وشكر له على نعمته التى انعم الله بها علينا مع ان الذى يستحقه من ذلك لا يحصى علما ولا قدرة ولا ارادة ولكن الله سبحانه بكرمه يرضى من عباده باليسير من شكره واداء حقه • الثامنة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله تعالى وشكره ومعرفة انعامه على عبيده بارساله فالمصلى عليه صلى الله عليه وسلم قد تضمنت صلاته عليه ذكر الله وذكر رسوله وسؤاله ان يجزيه بصلاته عليه ما هو اهله كما عرفنا ربنا اسماءه وصفاته وهدانا الى طريق مرضاته وعرفنا ما لنا بعد الوصول اليه والقدوم عليه فهى متضمنة لكل الايمان بل متضمنة للاقرار بوجود الرب المدعو وعلمه وسمعه وقدرته وارادته وحياته وكلامه وارسال رسوله وتصديقه فى اخباره كلها وكمال محبته ولا ريب ان هذه هى اصول الايمان

والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم متضمنة لعلم العبد ذلك وتصديقه به ومحبته له فكانت من افضل الاعمال • التاسعة والثلاثون ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من العبد هى دعاء ودعاء العبد وسؤاله من ربه نوعان احدهما سؤاله حوائجه ومهماته وما ينوبه في الليل والنهار فهذا دعاء وسؤال وايثار لمحبوب العبد ومطلوبه والثاني سؤاله ان يثنى على خليله وحبيبه ويزيد في تشريفه وتكريمه وايثاره ذكره ورفعه ولا ريب ان الله تعالى يحب ذلك ورسوله فمن آثر ذلك على طلب حوائجه ومحابه وكان هذا المطلوب من احب الامور اليه وآثرها عنده فقد آثر ما يحبه الله ورسوله على ما يحبه هو فقد آثر الله ومحابه على سواه والجزاء من جنس العمل فمن آثر الله على غيره آثره الله على غيره واعتبر هذا بما تجد الناس يعتمدونه عند ملوكهم ورؤسائهم اذا ارادوا التقرب اليهم والمنزلة عندهم فانهم يسألون المطاع ان ينعم على من يعلمونه احب رعيته اليه وكلما سألوه ان يزيد فى حبائه واكرامه وتشريفه علت منزلتهم عنده وازداد قربهم منه وحظوتهم لانهم يعلمون منه ارادة الانعام والتشريف والتكريم لمحبوبه فاحبهم اليه اشدهم له سؤالا ورغبة ان يتم عليه انعامه واحسانه هذا امر مشاهد بالحس ولا تكون منزلة هؤلاء عند المطاع ومنزلة الطالب حوائجه منه وهو فارغ من سؤاله وتشريف محبوبه والانعام عليه واحدة فكيف باعظم محب واجله لاكرم محبوب واحقه بمحبة ربه له ولو لم يكن من فوائد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الا هذا المطلوب وحده لكفى المؤمن تشريفا انتهت عبارة ابن القيم ومن كتابه المذكور نقلتها * وقال الفاسى فى شرح الدلائل بعد قول المصنف وهى من اهم المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب وجه اهمية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه وقد قال الله تعالى وَٱبْتَغُوا إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ولا وسيلة اليه تعالى اقرب ولا اعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم • ومنها ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها تشريفا له صلى الله عليه وسلم وتكريما وتفضيلا وتعظيما ووعد من استعملها حسن المآب والفوز بجزيل الثواب فهى من انجح الاعمال وارجح الاقوال وازكى الاحوال واحظى القربات واعم البركات وبها يتوصل الى رضى الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى اعلى الدرجات ويجبر صدع القلوب ويغضى عن عظيم الذنوب • ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته وامر المؤمنين بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم

فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته تعالى وصلاة ملائكته عليه • ومنها ما ورد فى فضلها والوعد عليها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله تعالى وقضاء حوائج آخرته ودنياه • ومنها ما فيها من شكر الواسطة فى نعم الله علينا المأمور بشكره فما من نعمة لله علينا سابقة ولاحقة من نعمة الايجاد والامداد فى الدنيا والآخرة الا وهو صلى الله عليه وسلم السبب فى وصولها الينا واجرائها علينا فنعمه صلى الله عليه وسلم علينا تابعة نعم الله تعالى ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا فوجب حقه صلى الله عليه وسلم علينا ووجب علينا فى شكر نعمته ان لا نفتر عن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مع دخول كل نفس وخروجه منا لما فيها من القيام برسم العبودية يعنى امتثال امره تعالى • ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها فى التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفى عن الشيخ فى الطريق وتقوم مقامه • ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله ففى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه • ثم قال الفاسى وفى كتاب ابن فرحون القرطبي واعلم ان فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احداهن صلاة الملك الجبار • والثانية شفاعة النبى المختار • والثالثة الاقتداء بالملائكة الابرار • والرابعة مخالفة المنافقين والكفار • والخامسة محو الخطايا والاوزار • والسادسة العون على قضاء الحوائج والاوطار • والسابعة تنوير الظواهر والاسرار • والثامنة النجاة من دار البوار • والتاسعة دخول دار القرار • والعاشرة سلام الرحيم الغفار • ثم نقل باختصار ما تقدم عن ابن القيم منقولا عن كتاب حدائق الانوار فى الصلاة والسلام على النبى المختار وقال فى شرح الدلائل ايضا انهى الامام ابن سبع فى شفائه فوائد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم الى الثلاثمائة فائدة للدين والدنيا والآخرة • وقال الامام الساحلى فى كتابه بغية السالك وقد هممت مرة بحصر فوائدها فاربأت على مائة فائدة ثم فتح عليّ فى ذلك باب من الفوائد يعجز عنه الحصر والاستقصاء * قال صاحب كنوز الاسرار بعد نقله ذلك قلت وقد امتن الحق تعالى عليّ برشحة من ساحل هذا البحر المحيط الذى لا يسمع لموجه غطيط فما وجدت ما اعبر به فى الجملة الا انى اقول فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من الفتوحات والاسرار والمعارف والانوار فى هذه الدار وتلك الدار ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولولا قصور الهمم وخمود القرائح عن درك

اسرار معارف اولياء الله تعالى لبسطت القول فى ذلك كيف وقد ادبنا صلى الله عليه وسلم بقوله خاطبوا الناس بقدر ما يفهمون فسبحان من اصطفى من شاء وزاده بسطة في العلم ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما * وقال الحافظ السخاوى ومن تشفع بجاهه صلى الله عليه وسلم وتوسل بالصلاة عليه بلغ مراده وانجح قصده وقد افردوا ذلك بالتصنيف ومن ذلك حديث عثمان بن حُنيف الماضى وغيره وهذه من المعجزات الباقية على ممر الدهور والاعوام وتعاقب العصور والايام ٠ ولو قيل ان اجابات المتوسلين بجاهه صلى الله عليه وسلم عقب توسلهم يتضمن معجزات كثيرة بعدد التوسلات لكان احسن فلا يطمع حينئذ فى عد معجزاته فانه لو بلغ ما بلغ منها حاسر قاصر وقد انتدب لها بعض العلماء الاعلام فبلغ الفا وايم الله انه لو انعم النظر لزاد منها آلافا تُلْفى صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وحسبك قصة المهاجرة التى مات ولدها ثم احياه الله عز وجل لها لما توسلت بجنابه الكريم صلى الله عليه وسلم ويدخل هنا حديث ابيّ بن كعب وغيره من الاحاديث الماضية حيث قال فيها اذن تكفى همك ويغفر ذنبك ولله الحمد اه * ومن فوائد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم نجاة فاعلها من العقوبات وسلامته من القبائح التى تحصل لمن تركها ٠ ومنها ان من ذُكر صلى الله عليه وسلم عنده فلم يصل عليه كان شقيا راغم الانف مستحقا للدخول فى النار بعيدا من الله ومن رسوله مدعوا عليه من جبريل ومن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وبالسحق اى البعد ٠ ومنها ان من ذكر عنده صلى الله عليه وسلم فلم يصل عليه خطئ طريق الجنة ٠ ومنها ان من ذكر صلى الله عليه وسلم عنده فلم يصل عليه فقد جفاه ٠ ومنها ان ابخل الناس من ذكر عنده فلم يصل عليه صلى الله عليه وسلم ٠ ومنها ان من لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره ملعون ٠ ومنها ان من ذكر صلى الله عليه وسلم عنده فلم يصل عليه الأم الناس ٠ ومنها ان كل مجلس خلا عن ذكره صلى الله عليه وسلم كان على اهله حسرة يوم القيامة وقاموا عن انتن من جيفة ٠ ومنها ان من لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم فلا دين له ٠ ومنها ان من لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم فلا يرى وجهه ٠ ومنها حرمانه من الفوائد العظيمة التى لا يحصرها عد ولا يحيط بها حد التى تحصل للمصلين عليه صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة وكل ذلك مؤيد باحاديث وردت عنه صلى الله عليه وسلم وهى مذكورة فى القول البديع وغيره * ومن اهم فوائدها شفاعته صلى الله عليه وسلم للمصلين عليه صلى الله عليه وسلم قال فى الدر المنضود واعلم ان للغزالى رحمه الله تعالى

فى معنى الشفاعة وسببها كلاما نفيسا حاصله انها نور يشرق من الحضرة الآلهية على جوهر النبوة وينتشر منه الى كل جوهر استحكمت مناسبته مع جوهر النبوة لشدة المحبة وكثرة المواظبة على السنن وكثرة الذكر له بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ويدلك على انعكاس النور بطريق المناسبة ان جميع ما ورد من الاخبار عن استحقاق الشفاعة معلق بما يتعلق به صلى الله عليه وسلم من صلاة عليه او زيارة لقبره او جواب المؤذن والدعاء له عقيبه وغير ذلك مما تحكم علاقته المحبة والمناسبة معه صلى الله عليه وسلم انتهى باختصار ٠ وقال ابن عطاء الله فى كتاب مفتاح الفلاح ولعل سر مشروعية الصلاة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان روح الانسان ضعيفة لا تستعد لقبول الانوار الالهية فاذا استحكمت العلاقة بين روحه وارواح الانبياء بالصلاة فالانوار الفائضة من عالم الغيب على ارواح الانبياء تنعكس على ارواح المصلين عليهم ٠ وقال فى كنوز الاسرار قال المواق فى كتاب سنن المهتدين وقد قالوا الذكر يؤكد محبة المذكور والمحبة تؤكد اتباع المحبوب فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلة الى حبه وحبه وسيلة الى اتباعه واتباعه واجب فتأكد امر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم * ومن ثمراتها ما قاله الامام القسطلاني فى مسالك الحنفا قال شيخنا العارف ابو المواهب الوفائي فى كتابه اخبار الاذكياء باخبار الاولياء ومما يبعث على الخلاص ويكسب منازل الخواص مطالعة كتب القوم كالاحياء والقوت والرعاية والحلية وعوارف المعارف والتنوير وملازمة الاوراد وكثرة الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومن ثمراتها ما قاله الامام القسطلاني ايضا قال الامام العارف سيدى محمد بن عمر الغمرى الواسطى فى كتابه منح المنه فى التلبس بالسنه اعلم ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تتأكد فى حق السالك فى ابتداء امره على سبيل المداومة ليلا ونهارا وذلك عون له على سلوكه فى الطريق وطلب القرب من رب الارباب دون غيرها من الاذكار فان ذلك فتح لباب الهداية الى الله تعالى فانه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بيننا وبينه تعالى والدليل لنا عليه والمعرف لنا به عز وجل والتعلق بالواسطة متقدم على التعلق بالمتوسط اليه فان الواسطة هو السبب في الدخول على الملك العظيم ووسيلة الى منازل القرب فهو صلى الله عليه وسلم الواسطة بين الخلق وبين ربهم تعالى واعلم ان مدد جميع الخلق من الانبياء والاولياء منه صلى الله عليه وسلم وان جميع اعمالهم تعرض عليه صلى الله عليه وسلم وله صلى الله عليه وسلم فى كل اجر فانه السبب فى ذلك فالصلاة عليه من اعظم العون للتقرب

الى الله ورسوله وبها يكتسب النور ولا تزول الظلمة الا بالنور ومعنى الظلمة ما يتعلق بهذه النفس من الادناس وما بالقلب من الصدأ فاذا تطهرت النفس من الدنس والقلب من الصدأ زالت العلل المانعة للخير وذلك كله ببركته صلى الله عليه وسلم والاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يثمر تمكن محبته من القلب ولما علمنا انه لا يتوصل لاكتساب اتباع افعاله واخلاقه صلى الله عليه وسلم الا بعد شدة الاعتناء به ولا يتوصل لشدة الاعتناء به الا بالمبالغة فى حبه ولا يتوصل للمبالغة فى حبه الا بكثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومن احب شيئا اكثر من ذكره فلذلك بدأ السالك بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان لها فى تنوير الباطن وتزكية النفس عجائب يجدها السالك ذوقا سوى ما تضمنته من الاسرار والفوائد التى يعجز عنها الحصر والاستقصاء فحسب السالك اخلاص القصد فى التوجه الى الله تعالى بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يجنى ثمرتها وتلوح له بركتها وما هى فى جميع منازل هذا الطريق الا مصباح يهتدى به ونور يستضاء به فمن عمر قلبه بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اطلع بانوارها على اسرار حقائق التوحيد * ومن ثمراتها كما قاله الامام العارف سيدى محمد الغمرى ايضا انطباع صورته الكريمة فى النفس انطباعا ثانيا متأصلا متصلا وذلك ان المداومة على الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم باخلاص القلب وتحصيل الشروط والآداب وتدبر المعنى حتى يتمكن حبه من الباطن تمكنا صادقا خالصا متصلا بين نفس المصلى ونفس النبى صلى الله عليه وسلم ويؤلف بينهما فى محل القرب والصفاء بحيث يتمكن حبه من النفس فالمرء مع من احب والحب يوجب الاتباع للمحبوب اه مسالك الحنفا . ثم رأيت هذه العبارة فى شرح دلائل الخيرات منقولة عن الشيخ ابي عبدالله الساحلى رضى الله عنه فى بغية السالك حيث قال ان من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة الخ وزاد بعد قوله والحب يوجب الاتباع للمحبوب قوله والاتباع يؤذن بالوصال قال الله عز وجل وَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اه . وقال العارف بالله سيدى ابراهيم الرشيد خليفة سيدى احمد بن ادريس فى جواب المسئلة العاشرة من المسائل التى سأله عنها العلامة الشيخ علي عبد الرزاق ومعلوم ان من ذاق لذة وصال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ذاق لذة وصال ربه

تعالى لان الحضرة واحدة ومن بلغ الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعما وانما العارفون تنافسوا فى محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتغزل فى الوسيلة كالبرعى والبوصيرى ومنهم من طلبه بالتغزل فى المقصد كابن الفارض وامثاله ومنهم من تغزل فى المقامين كسيدى على وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان من اعظم اسباب الوصل التعلق بصفات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم حتى يصير خياله بين عينيه اينما كان وضع صاحب دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فاذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صار له المخيل محسوسا وهو المقصود ولذلك اشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنى مناى وبغيتى ... وفيها شفا قلبى وروحى وراحتى
فان بعدت عنى وشط مزارها ... فتمثالها عندى باحسن صورة
وها انا يا خير النبيين كلهم ... اقبلها شوقا لاطفاء غلتى

وقال بعضهم فى ذلك المعنى ايضا

فلما الشوق اقلقنى اليها ... ولم اظفر بمطلوبي لديها
نقشت مثالها فى الكف نقشا ... وقلت لناظرى قصراً عليها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حصول الثواب لهم او نفعهم بذلك وان كان ذلك حاصلا فى نفس الامر قال العارف بالله الدمرداش رضى الله عنه

ليس قصدى من الجنان نعيما ... غير انى اريدها لاراكا

وقال سيدى عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشف له عن الجنة وما اعدّ له فيها

ان كان منزلتى فى الحب عندكم ... ما قد رأيت فقد ضيعت ايامى

اه وقال العارف بالله سيدى محمد عثمان الميرغنى خليفة سيدى احمد بن ادريس ايضا فى اثناء صلواته المسماة باب الفيض والمدد من حضرة الرسول السند بعد قوله منها اللهم صل وسلم وبارك على من اتباعه ومحبته واستحضاره الصورى والمعنوى قربة وبه يحصل امل الترقى واعظم السلوك والتعلق به هو اقرب الطرق اليك يا مالك الملوك اللهم أدم لنا ذلك واجعلنا ممن حظى بما هنالك نكتة لطيفة وجوهرة شريفة احب ان اذكر فيها سر الطرق وزبدتها واقربها الى الله واشرفها وقد اشرت الى معنى ذلك فى هذه الصلوات الاخيرة وسببه انى لما كانت ليلة الاحد دخلت آخر الليل الى الحجرة الفاخرة بين يدى الحبيب صلى الله عليه وسلم وقال لى فى تلك الليلة انت محبوبى انت

مطلوبي انت مرغوبي فيا له من وافر حظ ونصيب واشار ان فى اتباعى ما ينوف على الاف يكونون من اكابر المقربين وليس بينى وبينهم واسطة من المريدين . ثم قال الشيخ اعلم ان اقرب الطرق واشرفها بل لا طريق مثلها واقرب منها بل لا سبيل غيرها لمن كان يفهم معانيها وهى سر طريقنا وسر كل طريقة موصلة الى مولانا عز وجل ولذلك امرنا بها فى كل اذكارنا وها نحن نرمزها وهى ما فى جميع كتبنا بل ما فى الكتب الدالة على الله ورسوله وهى نفحة نبوية فجدّ فى حصولها . اعلم انه لا بد من شيخ عارف فاذا ادركته فذلك المطلوب فعند ذلك اصرف اوقاتك كلها فى الذكر ومجاهدة النفس والاشتغال بالله وترك ما سواه لتأنس به . واعلم ان كل الخير فى العكوف على جناب الحبيب وهذا المقصد هنا يا لبيب وذلك اما تعلقا صوريا او معنويا . فالصورى على نوعين الاول باتباع جميع اوامره صلى الله عليه وسلم واجتناب نواهيه وذلك بمواظبة سننه وآثاره والعكوف على ما ورد عنه لتحظى باسراره وارتكاب العزائم لتحظى بالغنائم . الثاني الفناء فى محبته وشدة الشوق والغيبة فى مودته وكثرة تذكره والصلاة عليه ومداومة مطالعة المدائح المحركة للشوق اليه . والمعنوى ايضا على نوعين الاول استحضار صورته الشريفة وذاته العفيفة وحضرته المنيفة والطريق الى ذلك اما ان تكون سبقت لك رؤيته صلى الله عليه وسلم مناما فتستحضر تلك الصورة الكاملة وتفنى فيها مع المحبة الشاملة فاذا لم تدرك ذلك فتصور ما ذكر من وصفه واستحضر انك واقف بين يديه ولازم الادب والتذلل فى ذلك كله لتنال التلذذ فان سبقت لك زيارة فاستحضر حجرته وضريحه الشريف وكأنك واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم فاذا لم تدرك فانظر الى صورة المسجد النبوى والحجرة الزاهرة والضريح الافخر الذى عليه الانوار متواترة فهذا الوصف تقريبي لرجاء ادراك الطيب صلى الله عليه وسلم فتخيل انك واقف بالمواجهة وكأنك واقف بين يديه مواجهة فانه صلى الله عليه وسلم يسمعك ويراك ولو كنت بعيدا فانه يسمع بالله ويرى به فلا يخفى عليه قريب ولا بعيد . الثاني استحضار حقيقته العظيمة وهذا مشهد اهل الاحوال الكريمة واستمداد العالم منه صلى الله عليه وسلم محقق فقد وقع لنا فى الكشف انه روح الكون ونوره به قيام العالم فها انا اوقفتك على اشرف الطرق واقربها قال سيدى عبد الكريم الجيلى فى كتاب الناموس الاعظم فى معرفة قدر النبى صلى الله عليه وسلم اوصيك بدوام ملاحظة صورته صلى الله عليه وسلم ومعناه ولو كنت متكلفا فعن قريب تألف روحك فيحضر لك صلى الله عليه وسلم عيانا تجده وتحادثه

وتخاطبه فيجيبك ويحدثك ويخاطبك فتفوز بدرجة الصحابة وتلحق بهم ان شاء الله تعالى واعلم ان العارفين لا يزالون ولو ترقوا لاعلى الدرجات مراقبين ومستحضرين سيد السادات حتى فى اشراق التجلى الالهي يوجهون هممهم له صلى الله عليه وسلم يتلقونه بقابليتهم فينالون فوق ما يقدرون عليه باضعاف وكل من رآه فى صورة يخلع عليه تلك الخلعة التى رآها فيعظم ترقيه وهذا دأبه صلى الله عليه وسلم مع كل راء كرماً محمديا وخلقا احمديا واعلم ان ذكرى لهذه الكليات في هذا الموضع رجاء انك كلما صليت بهذه الصلوات تنظر فتعمل فتفوز والسلام على كل ذى عقل تام انتهت عبارة سيدى محمد عثمان الميرغنى رحمه الله ونفعنا ببركاته * ومن ثمراتها انها تقوم مقام الصدقة كما فى حديث ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل فى دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة رواه البخارى فى الادب المفرد * ومن ثمراتها انها سبب لبلوغ المآرب ونيل المطالب وقضاء الحاجات في الحياة وبعد الممات فعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علىّ فى كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها لآخرته وثلاثين لدنياه رواه ابن منده * ومن ثمراتها قضاء الحوائج قال القسطلانى فى مسالك الحنفا اذا صعب عليك المرام فعليك بكثرة الصلاة والسلام على المظلل بالغمام * ومن ثمراتها استجابة الدعاء اذا افتتح واختتم بها وقد قال ابو سليمان الدارانى ان الله يقبل ما بين الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وفى الحديث الدعاء بين الصلاتين لا يرد . وفى حديث آخر كل دعاء محجوب بين السماء والارض فاذا جاءت الصلاة علىّ صعد الدعاء * ومن ثمراتها حسن الخاتمة قال السيد محمود الكردى فى الباقيات الصالحات واتفقوا على ان كثرة الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم من علامات حسن الخاتمة * ومن ثمراتها انها تقوم مقام الشيخ المربى عند عدم وجوده قال فى كنوز الاسرار ومما كتب به العارف بالله سيدى يوسف الفاسى لبعض الاصحاب ما نصه : الحمد لله اعلم ان المثابرة على الاذكار والدوام عليها تكسب نورانية تحرق الاوصاف وتثير وهجا فى الطباع يخرج عن حد الاعتدال لحد الانحراف فان صحب الاعتقاد وغلب سلطانه كان خيراً محضا وان واخى الاحوال كان جمعا صرفا وان اقترن بالاعمال رجحت حقيقته وجاد او مازج الاقوال صار نعم الاتحاد فمن ثمّ امروا بالصلاة على النبى صلى الله عليه

وسلم لانها كالماء تقوى النفوس وتذهب وهج الطباع ولهذا قال بعض الشيوخ من لم يجد شيخا مربيا فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها لكذلك لما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله ففي الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله وليس كذلك عكسه فلذلك يحصل الانحراف بالذكر دون الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وهو سر عجيب اه • وقال سيدى ابو العباس التجانى كما نقله عنه فى جواهر المعاني الذى يجب على المريد قبل لقاء الشيخ ان يلازم الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بشدة حضور القلب فى تأمل المعاني حسب الطاقة مع اعتقاده انه جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم ومع دوام الاعراض عن كل ما يقدر عليه من هوى النفس واغراضها والسعى فى كل ما يحبه الى الله تعالى من نوافل الخيرات وهى معروفة فى الاوقات كوقت الضحى وقبل الظهر وبعده وقبل العصر وبعد المغرب وبعد العشاء وبعد النهوض من النوم وفى آخر الليل وليقلل من ذلك وبجعل اهتمامه بالذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من النوافل فان الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح ابواب الخير مع العزلة فى وقت الذكر وتقليل الغذاء والماء واستعمال شىء من الصيام والصمت الى غير ذلك مما هو مسطور عند اهل الطريق اه ثم قال رضى الله عنه بعد ذكر اوصاف الشيخ المرشد ومن رام الوصول الى شيخ في هذا الوقت ولم يجد حيلة فى معرفته وخاف من الوقوع فى حبائل الكذابين فعليه بالتوجه الى الله بصدق لازم وانحياش اليه بقلب هائم ودوام التضرع اليه والابتهال اليه فى الكشف له عن الشيخ الواصل الذى يخرجه من هذه الغمة وان يدله عليه وان يوفقه لامتثال امره حتى يغرق في لجج بحره فلا حيلة له الا هذا واكبر من ذلك واولى وانفع وابلغ فى الوصول الى المراد وارفع لمن لم يجد حيلة فى العثور على الشيخ الكامل استغراق ما يطيقه من الاوقات فى كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالتأدب والحضور واستحضار القلب انه جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم وليداوم على ذلك فان من داوم على ذلك وكان اهتمامه بالوصول الى الله تعالى اهتمام الظمآن بالماء اخذ الله بيده وجذبه اليه اما ان يقيض له شيخا كاملا واصلا يأخذ بيده واما ان يقيض له نبيه صلى الله عليه وسلم ليربيه واما ان يفتح له باب الوصول ورفع الحجاب بسبب ملازمته للصلاة على حبيبه صلى الله عليه وسلم فانها اعظم الوسائل الى الله تعالى فى الوصول اليه وما لازمها

احد قط في طلب الوصول الى الله تعالى فخاب اه وقال شيخنا الشيخ حسن العدوى فى شرحه على دلائل الخيرات قال بعض اهل الحقيقة انها توصل الى الله من غير شيخ ولكن قال القطب الملوى انما هذا من حيث ان لها تأثيرا عجيبا فى تنوير القلوب والا فالواسطة فى الوصول لا بد منه • وقال السيد احمد دحلان فى كتابه تقريب الاصول لتسهيل الوصول ويتخذ المريد ما يأمره به شيخه من الاذكار واذا فقد الشيخ المرشد فالاذكار النبوية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هى افضل من غيرها ويكفى منها الورد اللطيف للقطب الحداد فان الاذكار التى فيه هى امهات الآثار المأثورة وكذا يكفيه تلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العلامة سيدى عبد الرحمن ابن مصطفى العيدروس نزيل مصر فى شرحه على صلاة سيدى احمد البدوى وفي كتابه المسمى مرآة الشموس فى مناقب آل العيدروس انه يعدم المربون فى آخر الزمان ويصير ما يوصل الى الله تعالى الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مناما ويقظة انتهى • ونقل السيد احمد دحلان ايضا فى كتابه المذكور عن ابي المواهب الشاذلى رضى الله عنه انه كان يقول لله عباد يتولى تربيتهم النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه من غير واسطة بكثرة صلاتهم عليه صلى الله عليه وسلم اه • وقال فى مسالك الحنفا قال الشيخ شمس الدين البرشينشى فى كتابه مفتاح الفلاح ومصباح الارواح فى ذكر الكريم الفتاح وفى السلوك طرق شتى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وابدأ الآن بهذه الطريق وهى للامام ابي بكر الصديق وقد تلقيتها عن بعض اهل التحقيق وهى ان السالك يبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دون غيرها من الاذكار لانه صلى الله عليه وسلم الواسطة بيننا وبينه والدليل لنا عليه والمعرف لنا به والمتعلق بالواسطة متقدم على المتعلق بالمتوسط اليه وايضا محل الاخلاص من القلب وقد يكون مصروفا لغير الله تعالى والنفس متوجهة للخلق امارة بالسوء متبعة للشهوات مائلة للاباطيل وذلك كله ادناس تحجب القلب عن الاخلاص وعن الوجهة الصحيحة الى الله تعالى وهى قابلة لاوامر الشيطان ولو لم تكن قابلة منه لما وجد مسلكا للقلب وقبولها دليل على غفلتها وغيبتها عن الله تعالى والغيبة حجاب كثيف والحجاب ظلمة فاحتاج السالك لدفع تلك الظلمة وازالة تلك الادناس والظلمة تزول بالنور روى انه صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عليّ نور على نور وزوال الادناس بالطهر وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال طهارة قلوب المؤمنين وغسلها من الصدأ الصلاة عليّ فلذلك امر السالك فى الابتداء بالصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم ليطهر محل الاخلاص اذ لا اخلاص مع بقاء العلل وزوال النقم بذكر حبيب الله صلى الله عليه وسلم والاكثار من الصلاة عليه يثمر تمكن محبته من القلب وتمكن محبته صلى الله عليه وسلم يثمر شدة الاعتناء به وبما كان صلى الله عليه وسلم عليه من الصفات والاخلاق وما هو مختص به فلما علمنا انه لا يتوصل لاكتساب اتباع افعاله واخلاقه الا بعد شدة الاعتناء به ولا يتوصل لذلك الا بالمبالغة فى حبه ولا يتوصل للمبالغة فى حبه الا بكثرة الصلاة عليه ومن احب شيئا اكثر ذكره فلذلك يبدأ السالك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهى جامعة لذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم ۰ وروى انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا محمد جعلتك ذكرا من ذكرى فمن ذكرك فقد ذكرني ومن احبك فقد احبنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكرني فقد ذكر الله ومن احبنى فقد احب الله والمصلى ناطق بذكر الله ثم قال واياك ان تترك لفظ السيادة ففيها سر يظهر لمن لازم هذه العبادة ❊ وقال العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني فى العهود الكبرى المسماة لواقح الانوار القدسية فى بيان العهود المحمدية فى عهد طلب الاكثار من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم يا اخى ان طريق الوصول الى حضرة الله من طريق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اقرب الطرق فمن لم يخدمه صلى الله عليه وسلم الخدمة الخاصة به وطلب دخول حضرة الله فقد رام المحال ولا يمكنه حجاب الحضرة ان يدخل وذلك لجهله بالاداب مع الله تعالى فحكمه حكم الفلاح اذا طلب الاجتماع بالسلطان بغير واسطة فافهم فعليك يا اخى بالاكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كنت سالما من الخطايا فان غلام السلطان او عبده اذا سكر لا يتعرض له الوالى ابدا بخلاف من لم يكن غلاما له ويرى نفسه على خدام السلطان وعبيده وغيرهم ولا يدخل من دائرة الوسائط فان جماعة الوالى يضربونه ويعاقبونه فانظر حماية الوسائط وما رأينا قط احد تعرض لغلام الوالى اذا سكر ابدا اكراما للوالى فكذلك خدام النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعرض لهم الزبانية يوم القيامة اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نفعت الحماية مع التقصير ما لا تنفعه كثرة الاعمال الصالحة مع عدم الاستناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستناد الخاص وقد كان فى زمن شيخنا الشيخ نور الدين الشونى من هو اكثر منه علما وعملا ولكنه لم يكن يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يكثر الشيخ فلم

يكن ينهض له علمه وعمله الى التقريب الذي كان فيه الشيخ نور الدين فكانت حوائجه مقضية وطريقه ماشية وسائر العلماء والمجاذيب تحبه ووالله ليس مقصود كل صادق من جمع الناس على ذكر الله الا المحبة فى الله ولا من جمعهم على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا المحبة فيه فافهم ۰ قال رضى الله عنه وقد حبب لى ان اذكر لك يا اخى جملة من فوائد الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تشويقا لك لعل الله تعالى ان يرزقك محبته الخالصة ويصير شغلك فى اكثر اوقاتك الصلاة والتسليم عليه وتصير تهدى ثواب كل عمل عملته فى صحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه خبر ابيّ بن كعب اني اجعل لك صلاتي كلها اى اجعل لك ثواب جميع اعمالى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذن يكفيك الله تعالى همّ دنياك وآخرتك فمن ذلك وهو اهمها صلاة الله وسلامه وملائكته ورسله على من صلى وسلم عليه ۰ ومنها تكفير الخطايا وتزكية الاعمال ورفع الدرجات ❊ ومنها مغفرة الذنوب واستغفار الصلاة عليه لقائلها ❊ ومنها كتابة قيراط من الاجر مثل جبل أُحُد والكيل بالمكيال الأوفى ❊ ومنها كفاية امر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها عليه كما تقدم ❊ ومنها محو الخطايا وفضلها على عتق الرقاب ❊ ومنها النجاة من سائر الاهوال وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها يوم القيامة ووجوب الشفاعة ❊ ومنها رضا الله ورحمته والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش ❊ ومنها رجحان الميزان فى الآخرة وورود الحوض والامان من العطش ❊ ومنها العتق من النار والجواز على الصراط كالبرق الخاطف ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت ❊ ومنها كثرة الازواج فى الجنة والمقام الكريم ❊ ومنها رجحانها على اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقامها ❊ ومنها انها زكاة وينمو المال ببركتها ❊ ومنها انه تقضى له بكل صلاة مائة حاجة بل اكثر ❊ ومنها انها عبادة واحب الاعمال الى الله تعالى ❊ ومنها انها علامة على ان صاحبها من اهل السنة ❊ ومنها ان الملائكة تصلى على صاحبها ما دام يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ❊ ومنها انها تزين المجالس وتنفى الفقر وضيق العيش ❊ ومنها انها يلتمس بها مظان الخير ❊ ومنها ان فاعلها اولى الناس به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ❊ ومنها انه ينتفع هو وولده بها وبثوابها وكذلك من اهديت فى صحيفته ❊ ومنها انها تقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم ❊ ومنها انها نور لصاحبها فى قبره ويوم حشره وعلى الصراط ❊ ومنها انها تنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصدأ ❊ ومنها انها توجب محبة المؤمنين

فلا يكره لصاحبها الا منافق ظاهر النفاق * ومنها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام وان اكثر منها ففى اليقظة ومنها انها تقلل من اغتياب صاحبها * وهى من ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعا فى الدنيا والآخرة وغير ذلك من الاجور التى لا تحصى وقد رغبتك بذكر بعض ثوابها فلازم يا اخى عليها فانها من افضل ذخائر الاعمال وقد امرني بها ايضا مولانا ابو العباس الخضر عليه السلام وقال لازم عليها بعد الصبح كل يوم الى طلوع الشمس ثم اذكر الله عقبها مجلسا لطيفا فقلت له سمعا و طاعة وحصل لى ولاصحابي بذلك خير الدنيا والآخرة وتيسير الرزق بحيث لو كان اهل مصر كلهم عائلتى ما حملت لهم هما فالحمد لله رب العالمين اه * ومن ثمراتها كما قاله سيدى ابو العباس التجانى ونقله عنه تلميذه ابن حرازم فى كتابه جواهر المعاني ان الله تعالى تكفل لمن صلى على حبيبه صلى الله عليه وسلم ان يصلى عليه عشر مرات بكل صلاة من تلك الصلوات ولذلك سران • السر الاول ان المصلى عليه صلى الله عليه وسلم يجب على نبينا صلى الله عليه وسلم مكافأته لمن صلى عليه على قاعدة حكم الكرم عند الكريم فلما توجه عليه صلى الله عليه وسلم هذا ناب الحق سبحانه وتعالى عنه فى مكافأة من صلى عليه صلى الله عليه وسلم بان يصلى عليه سبحانه وتعالى بكل واحدة عشرا • والسر الثانى انه سبحانه وتعالى عظيم المحبة والعناية لرسوله صلى الله عليه وسلم فمن رآه سبحانه وتعالى توجه اليه بالصلاة على حبيبه صلى الله عليه وسلم اعتنى به واحبه وكانت له تلك المحبة والعناية منه سبحانه وتعالى اذا ثابر على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بحيث لو اتاه بذنوب اهل الارض كلها من اول وجود العالم الى آخره اضعافا مضاعفة لادخلها سبحانه وتعالى فى بحر عفوه وفضله وواجهه سبحانه وتعالى فى بلوغ امله فى الدار الآخرة بتبليغه له اعلى مراتب رضاه عنه وكان حكمه فى الغيب كلما صعدت الملائكة الى الله سبحانه وتعالى بصحيفة اعماله مملوأة بالسيئات يقول سبحانه وتعالى للملائكة ان له عناية بحبيبنا صلى الله عليه وسلم فلا تكون سيئاته كسيئات غيره ولا تقع المؤاخذة عليه فى سيئاته كما تقع على غيره من اصحاب السيئات فاذا عرفت هذه الحيثية عرفت ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لمثل اهل هذا الوقت افضل لهم من تلاوة القرآن من هذه الحيثية التى سمعتها فقط لا انها هى ارفع درجة من القرآن فان القرآن هو افضل الدرجات فى التقرب الى الله تعالى لكن لمن صفت اعماله واحواله مع الله تعالى فيكون تاليه حينئذ من اكبر السابقين واعظم الفائزين برضا الله تعالى ولا قدرة لاهل

هذا الوقت على هذا فانه يقع بهم من المقت بتلاوة القرآن ما لا تدركه العقول فان الله سبحانه وتعالى غيرة على كتابه لكونه حضرة القرب والتداني فمن خالط كتابه واساء الادب معه سبحانه وتعالى طرده ومقته لكونه لم يعط الحضرة حقها فاذا عرفت هذا عرفت النسبة بينه وبين الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اه * قال شيخنا الشيخ حسن العدوى فى شرح دلائل الخيرات قال القاضى ابو عبد الله السكاكى اعلم ان الصلاة من الله رحمة ومن رحمه الله رحمة واحدة فهو خير له من الدنيا وما فيها فما الظن بعشر رحمات كم يدفع الله بها من البلايا والمحن ويستجلب ببركاتها من لطائف المنن * وقال الشيخ ابن عطاء الله من صلى عليه صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة كفاه هم الدنيا والآخرة فكيف بمن يصلى عليه عشرا * وقال ابن شافع انبسط جاهه صلى الله عليه وسلم حتى بلغ المصلى عليه لهذا الامر العظيم والا فمتى كان يحصل لك ان يصلى الله عليك فلو عملت فى عمرك كله من جميع الطاعات ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على ما عملت فى عمرك كله من جميع الطاعات لانك تصلى على حسب وسعك وهو سبحانه وتعالى يصلى على حسب ربوبيته هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة اه * ومن ثمراتها طيب الرائحة قال الفاسى فى شرح الدلائل عند قول المصنف • روى عن بعض العارفين رضوان الله عليهم اجمعين انه قال ما من مجلس يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم الا قامت منه رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذا مجلس صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم • قال الشيخ ابو جعفر بن وداعة رحمه الله روى فى الحديث عن بعض الصحابة رضى الله عنهم انه قال ما من موضع يذكر فيه النبى صلى الله عليه وسلم او يصلى عليه فيه الا قامت منه رائحة تخرق السموات السبع حتى تنتهى الى العرش يجد ريحها كل من خلق الله في الارض الا الانس والجن فانهم لو وجدوا ريحها لشغل كل واحد منهم بلذتها عن معيشته ولا يجد تلك الرائحة ملك ولا خلق من خلق الله تعالى الا استغفر لاهل المجلس ويكتب لهم بعددهم كلهم حسنات ويرفع لهم بعددهم درجات سواء كان فى المجلس واحد او مائة الف يأخذ من الاجر هذا العدد وما عند الله خير واجزل • وفى حديث آخر انه ما من مجلس صلى فيه على النبى صلى الله عليه وسلم الا تتأرج له رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس صلى فيه على النبى صلى الله عليه وسلم • قال ومما يلحق بهذا ما حكاه ابن هشام يعنى الاستاذ ابا محمد جبرا عن محمد بن سعيد بن

مطرف الرجل الصالح قال كنت جعلت على نفسى كل ليلة عند النوم اذا اويت الى مضجعى عددا معلوما اصليه على النبى صلى الله عليه وسلم فاذا انا فى بعض الليالى قد اكملت العدد فاخذتنى عيناى وكنت ساكنا فى غرفة فاذا بالنبى صلى الله عليه وسلم قد دخل علىّ من باب الغرفة فاضاءت به نورا ثم نهض نحوى وقال هات هذا الفم الذى يكثر الصلاة علىّ اقبله فكنت استحي منه ان اقبله في فيه فاستدرت بوجهى فقبل في خدى فانتبهت فزعا في الحين ونبهت صاحبتى الى جانبي واذا البيت يفوح مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك فى خدى نحو ثمانية ايام تجدها زوجتى في كل يوم وليلة فى خدى اه وهكذا ذكر الحكاية الاستاذ جبر من غير سند وذكر ابن منديل ان ابن بشكوال ذكرها وقال حدثنا محمد بن سعيد الخياط الرجل الصالح الخ ثم قال ابن وداعة واذا اردت ان تعلم حقيقة هذا القول فانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا على انتن من ريح الجيفة يظهر لك ان المجالس التى يذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم او يصلى فيها عليه توجد فيها روائح عطرية وتنمّ منها نوافح مسكية . ولما كان هو صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين واطهر الطاهرين وكان من خصائصه الشريفة التى عجلت له من صفات اهل الجنة انه كان لا يمر بموضع ولا يجلس فيه ولا يمس بيده او بجارحة من جوارحه الطاهرة شيئا الا ويبقى فيه رائحة كرائحة المسك حتى لقد كان اصحابه يعرفون الطريق التى يمر عليها صلى الله عليه وسلم بذلك ابقى الله له هذه الكرامة فكان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر فى موضع وصلى عليه فيه طاب ذلك الموضع بذكره ونمّت منه روائح طيبة فصلى الله عليه وعلى آله صلاة تطيب مجالس الذكر ويغفر بها عظيم الوزر اه قال ومما يناسب ذكره هنا ما ذكره الشيخ ابو عبد الله الساحلى رضى الله عنه فى بغية السالك قال حدثنى ابي رضى الله عنه قال حدثنا الشيخ ابو القاسم المريد رحمه الله تعالى قال لما قدم الشيخ ابو عمران البردعى على مالقة وجد بها الشيخ ابا على يعنى الخراز فاجتمعنا الثلاثة يوما في دارى لطعام صنعته لهما قال ابو القاسم وكان بالحضرة والدى وكانت علة الزكام لا تفارقه حتى انها تحرمه حاسة الشم فقال الشيخ ابو عمران للشيخ ابي على يا ابا على لك ثمانية اعوام فما اثرت فيك التصلية فقال له ياسيدى زاد عندى كذا وكذا فقال له الشيخ ابو عمران هذا الذى يظهر للاولاد ما هكذا يذكر النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال تنفس فى كف والد الشيخ ابي القاسم

قال فتنفس ابو على فى كف والدى فهبت من نفسه رائحة المسك لكنها ضعيفة ثم تنفس الشيخ ابو عمران فى كف والدى ابو القاسم فوالله لقد شقت رائحة المسك خياشيم والدى حتى ارعفته من فوره وسال الدم من انفه وعمت الرائحة منزلي حتى بلغ الجيران روائح المسك قال ثم قال الشيخ ابو عمران ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم فازوا به دوننا والله لنزاحمنهم فيه حتى يعلموا انهم خلفوا بعدهم رجالا يصلون عليه صلى الله عليه وسلم اه قال وتقدم انه ثبت عن مؤلف هذا الكتاب الشيخ ابي عبد الله الجزولى رضى الله عنه ان رائحة المسك توجد من قبره من كثرة صلاته على النبى صلى الله عليه وسلم انتهت عبارة شرح الدلائل * ومن ثمراتها كما نقله شيخنا العدوى في شرح الدلائل عن بعض العارفين ان من كان شأنه كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم يحصل له الشرف الاكبر لكونه صلى الله عليه وسلم يحضره عند سكرات الموت وهناك يهنأ برؤية ما اعد الله له من الحور والقصور والولدان وكثرة الازواج والتهنئة بالسلام عليه من العزيز الغفار كما قال جل شأنه ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ اه . ومن ثمرات الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم انها تزيل العطش الغالب على الانسان في وقت الحمى وغيره قال العارف بالله سيدي عبد الغنى النابلسى في شرحه على القصيدة المضرية ومما وقع لنا في تكرار الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم انها تزيل العطش الغالب على الانسان فى وقت الحمى وغيرها وانى جربت ذلك وافدته لبعض اخوانى فجربوه في طريق الحج عند فقد الماء لكن بشرط ان لا يكون في تلك الصيغة التى يصلى بها على النبى صلى الله عليه وسلم ذكر لفظ الله لانه حار وانما الصيغة التى تزيل العطش هكذا الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام الصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث الينا بالحق المبين الصلاة والسلام على سيدنا محمد الامى الامين وافضل الصلوات واشرف التسليمات على النبى الصادق والرسول المؤيد باسرار الحقائق وامثال ذلك اه * ومن ثمراتها تسهيل الرزق قال السيد احمد دحلان في كتابه تقريب الاصول فى تسهيل الوصول ومن المجرب لتسهيل الرزق كثرة الاستغفار والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اه * ومن ثمراتها دفع الطاعون قال شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصارى في كتابه تحفة الراغبين في بيان امر الطواعين فى آخر الفصل السادس منه وعن بعض العارفين ان من اعظم الاشياء الواقعة للطاعون

وغيره من البلايا العظام الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

فصل فى احاديث وآثار وردت في صلوات ودعوات مخصوصة لقضاء الحاجات

عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة منها الحمد لله مرة وقل هو الله احد فى الاولى احدى عشرة مرة وفي الثانية احدى وعشرين وفى الثالثة ثلاثين وفى الرابعة اربعين ثم سلم وقرأ قل هو الله احد خمسا وسبعين واستغفر لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمساً وسبعين ثم يسأل الله حاجته كان حقاً على الله ان يعطيه ما سأل وهى تسمى صلاة الحاجة ذكره ابو موسى المدينى فى كتاب وظائف الليالي والايام والغزالى فى الاحياء كلاهما بلا سند عن الاعمش كذا في القول البديع * ورأيت فى هامش ادل الخيرات للعارف بالله جمال الدين ابي عمر السيد محمود بن السيد محمد بن السيد على القادرى الكردى الشيخاني الشافعى المدني المعاصر للعارف النابلسى منقولا عنه رحمه الله تعالى مانصه (هذه فائدة عظيمة) حديث رفعه ابن عباس رضى الله عنهما ان من كان له حاجة عند الله تعالى فليقم فى موضع لا يراه احد ويتوضأ وضوأ سابغا ثم يصلى اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة منها الفاتحة مرة وقل هو الله احد فى الاولى عشرا وفي الثانية عشرين وفى الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين فاذا فرغ من صلاته يقرأ قل هو الله احد خمسين ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبعين ويقول لا حول ولا قوة الا بالله سبعين فان كان عليه دين قضى الله دينه وان كان غريبا رده الله وان كان عليه ذنوب مثل عنان السماء يعنى السحاب ثم استغفر ربه يغفر له وان لم يكن له ولد رزقه الله ولدا فان دعاه اجابه وان لم يدع يغضب عليه والعياذ بالله وكتب تحت هذا ما نصه وكتبنا هذا لمناسبة اجابة الدعاء لينتفع به الناظر اليه والواقف عليه اقسمت عليك ياحاوى هذه الفائدة بالذى رفع السموات وبسط الارضين وهو الله ارحم الراحمين ان لا تأذن بها لاحد ابدا الا لمستحقها بشرط ان يكون مضطرا اليها لانها عظيمة الفعل وانا العبد الفقير جربتها مرارا لوفاء الدين وغيره فما اتم الصلاة واخرج من المكان الذى انا فيه الا وقد يسر الله علىّ حاجتى وقضى مرادى ولله الحمد والشكر انتهت عبارته * ثم رأيت هذه الفائدة مع بعض اختلاف فى كتاب المنهج الحنيف في تصريف اسمه تعالى لطيف للشيخ ابي بكر الكتامى ونص عبارته وروى فى

كتاب فضائل الاعمال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة فليتوضأ وضوأ جيدا ثم ليقم فى موضع لا يراه احد فيصلى اربع ركعات يقرأ فى الاولى فاتحة الكتاب مرة والاخلاص عشر مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة والاخلاص عشرين مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص ثلاثين مرة وفى الرابعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص اربعين مرة فاذا سلم يقرأ الاخلاص خمسين مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم خمسين مرة ثم يستغفر الله سبعين مرة فان كان عليه دين يقض الله عنه دينه وان كان فقيرا اغناه وان كان غريبا رده الله الى اهله وان كان عليه من الذنوب حشو الدنيا يغفر الله له وان لم يكن له ولد يسأل الله يرزقه ولدا اه وعن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بنى آدم فليتوضأ فليحسن وضوأه وليصل ركعتين ثم يثنى على الله تعالى ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هى لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين اخرجه الترمذى وغيره * وذكر محمد جبر في كتاب الملاذ والاعتصام من تخريج عبد الملك بن حبيب عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال من قام من الليل فتوضأ فاحسن الوضوء ثم كبر عشرا وسبح عشرا وتبرأ من الحول والقوة على ذلك ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاة لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه من الدنيا والآخرة * وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت له حاجة الى الله فليسبغ الوضوء وليصل ركعتين يقرأ بالاولى بالفاتحة وآية الكرسي وفى الثانية بالفاتحة وآمن الرسول ثم يتشهد ويسلم ويدعو بهذا الدعاء اللهم يا مأمن كل وحيد ويا صاحب كل فريد ويا قريبا غير بعيد ويا شاهدا غير غائب ويا غالبا غير مغلوب يا حي يا قيوم ياذا الجلال والاكرام يا بديع السموات والارض اسألك باسمك الرحمن الرحيم الحي القيوم الذى عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب من خشيته ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وان تفعل بي كذا فانها تقضى حاجته اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس * وعن انس ايضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام ايمن اذا كانت لك حاجة واردت نجاحها

فصلى ركعتين تقرئين فى كل ركعة الفاتحة وتقولين سبحان الله والحمد لله ولا آله الا الله والله اكبر كل واحدة عشرا فكلما قلت شيئا من ذلك قال الله عز وجل قد قبلته فاذا فرغت منها وتشهدت فاسجدي قبل السلام وقولى وانت ساجدة يا الله انت الله لا غيرك يا حى يا قيوم ياذا الجلال والاكرام صل على محمد وعلى آله الطيبين الاخيار واقضِ حاجتى هذه يا رحمن واجعل الخيرة في ذلك انك على كل شيء قدير يا ام ايمن ان العبد اذا ذكر الله فى السراء ونزل به ضر قالت الملائكة صوت معروف اشفعوا له الى ربه عز وجل وامنوا على دعائه فيكشف الله عنه ويقضى حاجته رواه عبدالرزاق الطبسى * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر وضيق العيش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم عليَّ واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فأدرّ الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقراباته رواه ابو موسى المدني * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار وتشهّد بين كل ركعتين فاذا تشهدت فى آخر صلاتك فأثنِ على الله عز وجل وصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا آله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل بعد حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم يميناً وشمالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون بها فيستجاب رواه البيهقى وغيره * ورأيت هذه الفائدة فى المنهج الحنيف فى تصريف اسمه تعالى لطيف ببعض اختلاف وهذه عبارته روى ابن الصلاح باسناده عن الواحدى باسناده الى النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اثنتى عشرة ركعة من ليل او نهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص لا يسلم الا في آخرهن ثم يسجد ويقرأ الفاتحة سبع مرات ولا آله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم يقول اللهم انى اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ان تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد وتسأل حاجتك ولا تعلموها السفهاء قال

احمد بن حرب احد رواة هذا الحديث اخبرني مائة او يزيدون ممن فعلوا ذلك واستجاب الله لهم دعاءهم في امور الدنيا والآخرة . قال ابو زكريا العنبري وقد جربته فوجدته كذلك . قال ابو بكر الكتامى فاذا فرغ اي من صلاته على الوجه المذكور جلس مستقبل القبلة جلوس العبد الذليل مطرق الرأس حاضر القلب معتقد الاجابة ذاكرا حامدا لله عز وجل مثنيا عليه بما هو اهله مستشفعاً بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم متبرئاً من الحول والقوة قائلا بعد التعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وينادي بلسانه لبيك مولاي وسعديك والخير كله بيديك وعبدك الضعيف الذليل الحقير معول عليك فى باطنه وظاهره يقول بتوفيقك امتثالا لامرك مستعينا بك اللهم انت ربي لا آله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما مااستطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك عليَّ وابوء بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت لما ورد عن النبى المختار ان ذلك سيد الاستغفار يقول ذلك عشر مرات ثم يقول الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافىء مزيده لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى ولك الحمد على الرضا ولك الحمد اذا رضيت عشر مرات ثم يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون عشر مرات بادب وخشوع مستحضرا صورته الشريفة صلى الله عليه وسلم كأنك بين يديه مستشعرا حرمته اذ هو باب الله الاعظم الذى لا ينال كل خير دنيا واخرى الا بالتعلق به صلى الله عليه وسلم فانه دليل الخلق الى الخالق . ولما روى عن ابي سليمان الداراني انه قال من اراد ان يسأل الله تعالى حاجة فليبدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما ثم يقول لبيك مولاى وسعديك والخير كله بيديك وانا الفقير اليك المحتمى بمنيع جنابك المتوسل اليك بافضل احبابك اسألك اللطف فيما جرت به المقادير واقول مستعينا بك فى امورى كلها يا لطيف يكرر الاسم بقدر العدد الذى يختاره من الاقوال والمشهور ان يكرر العدد ستة عشر الفا

وستمائة وواحدا واربعين فاذا تم العدد قرأ احد الادعية ست عشرة مرة ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ويختم دعاءه بآمين والحمد لله رب العالمين ثم يصلى ركعتين وهذه الطريقة هى احسن الطرق واتمها اه * وعن وهيب بن الورد بلفظ بلغنا انه من الدعاء الذى لا يرد ان يصلى العبد اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة بام القرآن وآية الكرسى وقل هو الله احد فاذا فرغ خرّ ساجدا ثم قال سبحان الذى لبس العز وقال به سبحان ذى المن والفضل سبحان ذى العز والكرم سبحان ذى الطول اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات كلها التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله ما ليس بمعصية وكان وهيب يقول بلغنا انه كان يقال لا تعلموها سفهاءكم فيتقوون على معاصى الله عز وجل رواه النميرى وابن بشكوال ٠ وروى الطبسى عن مقاتل بن حيان من اراد ان يفرج الله كربته ويكشف غمته ويبلغه امله وامنيته ويقضى حاجته ودينه ويشرح صدره ويقر عينه فليصل اربع ركعات متى شاء وان صلاها فى جوف الليل او ضحوة النهار كان افضل يقرأ فى كل ركعة الفاتحة ومعها فى الاولى يس وفى الثانية آلم تنزيل السجدة وفى الثالثة الدخان وفى الرابعة تبارك فاذا فرغ من صلاته وسلم فليستقبل القبلة بوجهه ويأخذ فى قراءة هذا الدعاء فيقرأه مائة مرة لا يتكلم بينها فاذا فرغ سجد سجدة فيصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته مرات ثم يسأل الله عز وجل حاجته فانه يرى الاجابة عن قريب ان شاء الله تعالى ثم ساق الدعاء وهو المتقدم عن وهيب بن الورد اه قال الزبيدى وهو مشهور يعرف بدعاء مقاتل بن حيان ويقال ان فيه الاسم الاعظم اه * قال جامع هذا الكتاب يوسف بن اسماعيل النبهاني قد كنت مرضت مرضا شديدا يئست معه من الحياة ففعلت ما فى هذا الحديث على الوجه المذكور فيه فشفانى الله تعالى وله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * وذكر الامام الغزالى فى الاحياء مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة علىّ فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احداهما ويرد الاخرى ٠ قال الحافظ السخاوى ولم اقف عليه وانما هو عن ابي الدرداء رضى الله عنه وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت له حاجة الى الله فليصم يوم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى المسجد فتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني

اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا آله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا آله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذى ملأت عظمته السموات والارض واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا آله الا هو الذى عنت له الوجوه وخشعت له الابصار ووجلت القلوب من خشيته ان تصلى على محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تعطينى مسألتى وتقضى حاجتى وهى كذا وكذا فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى قال وكان يقول لا تعلموه سفهاءكم لئلا يدعوا به فى مأثم او قطيعة رحم رواه ابو موسى المدينى هكذا موقوفا والنميرى كذا فى القول البديع ونقل هذه الفائدة الدميرى فى حياة الحيوان عن البونى في كتابه سر الاسرار وقال فى آخرها وهو سر لطيف مجرب * وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال كان رجل يختلف الى عثمان بن عفان رضى الله عنه فى حاجة فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر فى حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك اليه فقال له ائتِ الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فتقضى لى حاجتى واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان ابن عفان فجاءه البواب فاخذ بيده وادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما فهمت حاجتك حتى كان الساعة وما كانت لك من حاجة فسل ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر فى حاجتى ولا يلتفت الىّ حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف ما كلمته ولا كلمنى ولكنى شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم انى اسألك واتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربي فيُجَلّى لى عن بصرى اللهم شفعه فىّ وشفعنى فى نفسى قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن به ضرر اخرجه البيهقى وغيره ٠ قال الحافظ السخاوى وفى لفظ عند بعضهم ان رجلا ضرير البصر اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافينى قال ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت دعوت الله قال فادعه قال فامره ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلى ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه

بك الى ربي فى حاجتى هذه فيقضيها لى اللهم شفعه فىّ وشفعنى فى نفسى وذكر ابن ابي الدنيا بسنده ان رجلا جاء الى عبد الملك بن سعيد بن حيان بن ابجر فجس بطنه فقال بك داء لا يبرأ فقال ما هو قال الدُّبَيْلَة فتحول الرجل فقال اللهم ربى لا اشرك به شيئا اللهم انى اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك وربى ان يرحمنى ممابي رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك ثلاث مرات ثم عاد الى ابن ابجر فجس بطنه فقال قد برأت ما بك علة والله الموفق ❊ وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال بابى انت وامى تفلت هذا القرآن يا رسول الله من صدرى فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت فى صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمنى قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم فى ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخى يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى يأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم فى وسطها فان لم تستطع فقم فى اولها فصل اربع ركعات تقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل اي تبارك الذي بيده الملك فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل علىّ واحسن وصل على سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل فى آخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى ابدا ما ابقيتنى وارحمنى ان اتكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصرى وان تطلق به لسانى وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدرى وان تغسل به بدني فانه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن الله والذى بعثنى بالحق ما اخطأ مؤمنا قط قال عبد الله بن عباس رضى

الله عنهما فوالله ما لبث علي رضى الله عنه الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا اجد الا اربع آيات ونحوهن واذا قرأتهن على نفسى تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين آية ونحوها واذا قرأتها على نفسى فكأن كتاب الله عز وجل بين عينىّ ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلّتَ وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة يا ابا الحسن اخرجه الترمذى فى جامعه والطبراني وغيرهما وقد قال المنذرى طرق اسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا ونحو ذلك قال العماد بن كثير قال الحافظ السخاوى والحق انه ليست له علة الا انه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة افاده شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر قال واخبرنى غير واحد انهم جربوا الدعاء به فوجدوه حقا ❊ وقال السيد مرتضى الزبيدى فى شرح الاحياء نقل ابو العباس الشرجى من متأخرى اصحابنا يعنى الحنفية فى كتاب الفوائد عن بعضهم قال من كانت له الى الله حاجة فليصل اربع ركعات يقرأ فى الاولى الفاتحة وسورة الاخلاص عشر مرات وفى الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص عشرين مرة وفى الثالثة الفاتحة وسورة الاخلاص ثلاثين مرة وفى الرابعة الفاتحة وسورة الاخلاص اربعين مرة وبعد الفراغ يقول اللهم بنور وجهك وجلالك وبهذا الاسم الاعظم وبنبيك محمد صلى الله عليه وسلم اسألك ان تقضى حاجتى وتبلغنى سؤلى واملى ويدعو بهذا الدعاء فانه يستجاب له وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم الله الله لا آله الا الله الاحد الصمد الله الله لا آله الا الله بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اللهم اني اسألك باسمائك المطهرات المعروفات المكرمات الميمونات المقدسات التى هى نور على نور ونور فوق نور ونور تحت نور ونور السموات والارض ونور العرش العظيم اسألك بنور وجهك وبقوة سلطانك المبين وجبروتك المتين الحمد لله الذى لا آله الا هو بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام يا الله يا الله يا الله يارب يارب يارباه يارباه اغفر لى ذنوبي وانصرني على اعدائي واقض حاجتى فى الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ❊ قال يعنى الشرجى وعن محمد بن دستوريه قال رأيت فى كتاب الامام الشافعى رحمه الله بخطه صلاة الحاجة لالف حاجة علمها الخضر عليه السلام لبعض العباد يصلى ركعتين يقرأ فى الاولى فاتحة الكتاب والكافرون عشر مرات وفى الثانية فاتحة الكتاب والاخلاص عشر مرات

ثم يسجد بعد السلام ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فى سجوده عشر مرات ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عشر مرات ويقول رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ عشر مرات ثم يسأل الله حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى قال الشيخ ابو القاسم الحكيم بعثت الى العابد رسولا يعلمنى هذه الصلاة فعلمنيها فصليتها وسألت الله تعالى الحكمة فاعطانيها وقضى لى الف حاجة قال الحكيم من اراد ان يصليها يغتسل ليلة الجمعة ويلبس ثيابا طاهرة ويأتي بها عند السحر وينوى بها قضاء الحاجة تقضى ان شاء الله تعالى * وروى الطبراني في الدعاء من حديث محمد بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم قال كان ابي اذا كربه امر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم انت ثقتى في كل كرب وانت رجائى في كل شدة وانت لى في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو انزلته بك وشكوته اليك ففرجته وكشفته فانت صاحب كل حاجة وولى كل نعمة وانت الذى حفظت الغلام بصلاح ابويه فاحفظنى بما حفظته به ولا تجعلنى فتنة للقوم الظالمين اللهم واسألك بكل اسم هولك سميته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك واسألك بالاسم الاعظم الاعظم الذى اذا سئلت به كان حقا عليك ان تجيب ان تصلى على محمد وعلى آل محمد واسالك ان تقضى حاجتى ويسأل حاجته * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرأ مائة آية من القرآن ثم رفع يديه فقال سبحان الله سبحان الله سبحان الله وتعالى سبحانه وهو العلى العظيم سبحانه في سمواته وارضه وسبحانه فى الارضين السفلى وسبحانه فوق عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمداً لا ينفد ولا يبلى حمداً يبلغ رضاه ولا يبلغ منتهاه حمداً لا يحصى عدده ولا ينتهى امده ولا تدرك صفته سبحانه عدد ما احصى قلمه ومداد كلماته لا آله الا الله قائما بالقسط لا آله الا هو العزيز الحكيم واحداً فرداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيراً جليلا عظيما عليما قاهراً عالماً جباراً اهل الكبرياء والعلاء والآلاء والنعماء والحمد لله رب العالمين اللهم خلقتنى ولم اك شيئاً مذكورا فلك الحمد وجعلتنى ذكرا سويا فلك الحمد وجعلتنى لا احب تعجيل شىء اخرته ولا تأخير شىء عجلته فاسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى اللهم انى

عبدك وابن عبدك وابن امتك ماض فىَّ حكمك عدل علىَّ قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في شىء من كتبك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وان تجعل القرآن نور صدرى وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همى ثم يدعو بما احب فان الله عز وجل يستجيب له رواه النميرى * وعن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال من خاف على نفسه من النسيان فليكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال بسند منقطع * وعن الحسن البصرى انه قال هذا الدعاء هو دعاء الفرج ودعاء الكرب يا حابس يد ابراهيم عن ذبح ابنه يا مقيض الركب ليوسف فى البلد القفر وغيابة الجب وجاعله بعد العبودية نبيا ملكا يا من سمع الهمس من ذى النون فى ظلمات ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت ويا رادّ حزن يعقوب ويا راحم عبرة داود ويا كاشف ضر ايوب يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف غم المغمومين صل على محمد وعلى آل محمد واسألك ان تفعل بى كذا وكذا اخرجه الدينورى فى المجالسة * وحكى الزمخشرى فى ربيع الابرار ان رجلا خاف من عبد الملك بن مروان حتى كان لا يقرّ بمكان فبينما هو فى سياحته هتف به هاتف من بعض الاودية اين انت من السبع فقال واى سبع يرحمك الله فقال سبحان الواحد الذى ليس غيره آله سبحان الدائم لا نفاد له سبحان القديم لا بدء له سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذى كل يوم هو فى شان سبحان الذي يخلق ما يُرَى وما لا يُرَى سبحان الذي علم كل شىء بغير تعليم اللهم اني اسألك بحق هؤلاء الكلمات وحرمتهن ان تصلى على محمد وان تفعل بي كذا فقالهن فالقى الله الامن فى قلبه وخرج من فوره فلقى عبد الملك فامنه ووصله • وروى ابن الطحان عن احمد بن الطبراني حدثنى ابي قال كنت جالساً عند احمد بن طولون ذات يوم فدعا برجل فادخل اليه فناظره ثم قال لبعض حجابه خذ هذا فاضرب عنقه وأتنى برأسه فاخذه ومضى به فاقام طويلا ثم رجع وليس معه شىء فسأله عن قصته وما فعل فقال ايها الامير الامان فامنه فقال مضيت بالرجل لافعل ما امرت به فاجتزت ببيت خال فقال لى أئذن لى ادخل هذا البيت واصلى فيه ركعتين فاستحييت من الله ان امنعه من ذلك فاذنت له فدخل فاطال فدخلت البيت فلم اجد فيه احداً وليس فيه طاق نافذ قال فهل سمعته يقول شيئاً قال نعم سمعته وقد رفع يديه وهو يشير باصبعيه وهو يقول يا لطيفا لما تشاء يا فعالا لما يريد صل على محمد وآله والطف بي في هذه

الساعة وخلصني من يديه فقال له احمد صدقت هذه دعوة مستجابة * وقال القرطبي في تفسيره المستحب لكل من يلقى البذر في الارض ان يقول بعد قوله أَفَرَأَيْتُم مَا تَحْرُثُونَ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ الآية بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمره وجنبنا ضرره واجعلنا لانعمك من الشاكرين قال ويقال ان هذا القول امان لذلك الزرع من جميع الآفات من الدود والجراد وغير ذلك سمعناه من ثقة وجرب فوجد كذلك قاله القسطلاني * وذكر ابن بشكوال عن عبد القدوس الرازى انه وصف لانسان قليل نومه اذا اردت ان تنام فاقرأ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قال ﴿ فائدة للفهم ﴾ يكتب في فنجان ويمحى ويشرب بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فهمني علم الشريعة والطريقة والحقيقة واستعملني بها بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه اجمعين اه وذكر العلامة نور الدين على السمهودى في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين قال قال الحافظ ابو عبدالله محمد المظفر الزرندى المدني في كتاب نظم درر السمطين انه روي عن جعفر بن محمد الباقر عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه اذا هالك امر فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد ان تكفيني شر ما اخاف واحذر فانك تكفى ذلك الامر اه وقد رأيت في بعض المجاميع مانصه اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن حسن اللواتي قال اخبرنا ابو الحسين يحيي بن محمد عرف بابن الصائغ قال اخبرنا ابو القاسم بن خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن صاحبنا بقراءتي عليه اخبرنا ابو القاسم بن صواب سماعا اخبرنا ابو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبنى حدثنا ابو القاسم بن بندار حدثنى محمد بن على بن محمد بن صخر الازدى ابو الحسن حدثنا ابو عياض احمد بن محمد ابن يعقوب الهروى الشافعى انبأنا احمد بن منصور بن الحافظ انبأنا ابو الحسن على ابن الحسين بن احمد القطان المحتسب البلخى بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صدوقا انبأنا محمد بن هارون الهاشمى حدثنا محمد يحيي المازني انبأنا موسى بن سهل عن الربيع قال لما استولى على الخلافة ابو جعفر المنصور قال لى ياربيع ابعث الى جعفر ابن محمد قال فقمت بين يديه فقلت اى بلية يريد ان يفعل واوهمته اني افعل ثم اتيته بعد ساعة فقال الم اقل لك ابعث الى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به او لا قتلنك شر

قتلة قال فذهبت اليه فقلت ابا عبدالله اجب امير المؤمنين فقام معى فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه السلام ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه فقال ياجعفر انت الذى ألبت وكثرت وقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب للغادر لواء يوم القيامة يعرف به قال جعفر حدثنى ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد يوم القيامة في بُطنان العرش الا فليقم من كان اجره على الله فلا يقوم من عباد الله الا المتفضلون فلم يزل يقول حتى سكن ما به ولان له فقال اجلس ابا عبدالله ارتفع ابا عبدالله ثم دعا بمدهن غالية فجعل يغلفه بيده والغالية تقطر من بين يدى امير المؤمنين ثم قال انصرف ابا عبدالله في حفظ الله وقال لى يا ربيع اتبع ابا عبدالله واعطه جائزته وأضعفها له قال فخرجت فقلت يا ابا عبدالله تعلم محبتى لك قال انت مناحدثني ابى عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم قلت يا ابا عبدالله شهدت مالم تشهد وسمعت مالم تسمع وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك اليه قال نعم دعاء كنت ادعو به قال دعاء حفظته عند دخولك اليه ام شيء تأثره عن آبائك الطاهرين قال لا بل حدثنى ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر دعا بهذا الدعاء وكان يقول دعاء الفرج وهو هذا: اللهم احرسني بعينك التى لا تنام واكنفنى بكنفك الذى لا يرام وارحمنى بقدرتك عليّ انت ثقتى ورجائي فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك بها شكرى وكم من بلية ابتليتنى بها قلّ لك بها صبرى فيامن قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويامن قل عند بلائه صبري فلم يخذلنى ويامن رآني على الخطايا فلم يفضحنى اسألك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعنى على ديني بالدنيا وعلى آخرتى بالتقوى واحفظنى فيما غبت عنه ولا تكلنى الى نفسى فيما حضرته يامن لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لى مالا ينقصك واغفر لى ما لا يضرك يا الهي اسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا واسألك العافية من كل بلية واسألك الشكر على العافية واسألك دوام العافية واسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال الربيع فكتبته من جعفر بن محمد فها هو فى جيبى قال موسى بن سهل فكتبته من الربيع فها هو فى جيبي قال محمد بن يحيي فكتبته من موسى فها هو في جيبي قال محمد بن هارون فكتبته من محمد بن يحيي فها هو فى جيبي قال ابو الحسن على بن الحسين فكتبته من

محمد بن هارون فها هو فى جيبى قال احمد بن منصور فكتبته من على بن الحسين فها هو فى جيبى قال ابو عياض احمد بن محمد الهروى فكتبته من احمد بن منصور فها هو فى جيبى قال محمد بن على بن صخر فكتبته عن ابي عياض وجعلت نسخته فى جيبى قال ابو القاسم بن بندار هو عندى بخط القاضى ابن صخر ابي الحسن قال ابو مروان الطبنى فكتبته عن ابن بندار ابي القاسم وهو عندي قال ابو القاسم بن صواب فكتبته عن ابى مروان عبد الملك الطبنى وهو عندى قال ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن كتبته عن ابي القاسم بن صواب فها هو عندى قال ابو القاسم بن بشكوال فكتبته عن ابي الحسن محمد بن عبد الرحمن فها هو عندى قال الشيخ ابو الحسين ابن الصائغ فكتبته عن ابي القاسم بن بشكوال فها هو عندى واراناه قال شيخنا ابو العباس ايده الله كتبته عن ابي الحسين وها هو عندي واراناه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبخط اللواتي المذكور قرأ جميع هذا الدعاء وسلسله كما فيه على بن ابراهيم ابن سوار البوصيرى وقرأه ابن النعمان المزالى على اللواتي المذكور وسلسله واتصل سند شيخنا شيخ الاسلام بركة الانام محمد البهائي خادم السنة بثغر دمياط باجازته من الشيخ ابراهيم الكوراني المدني عن الشيخ احمد القشاشى المدني عن الشمس محمد الرملى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن الحافظ ابي الفضل احمد بن على بن حجر العسقلاني عمن لقى من اصحاب ابن النعمان والحمد لله على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اه ثم رأيته فى ثبت العلامة الشيخ محمد عابد بن احمد على الانصارى الخزرجى السندى ثم المدني المسمى حصر الشارد من اسانيد محمد عابد بسند آخر يجتمع مع السند المتقدم فى ابي الحسن محمد بن على الازدى قال الشيخ محمد عابد المذكور المسلسل بقول كل من الرواة كتبته فها هو فى جيبى : ارويه عن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيي بن عمر مقبول الاهدل عن ابيه عن السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل عن السيد يحيي بن عمر مقبول الاهدل عن السيد ابي بكر بن على البطاح الاهدل عن السيد يوسف ابن محمد البطاح الاهدل عن السيد طاهر بن حسين الاهدل عن الحافظ عبد الرحمن ابن على الديبغ عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوى قال انبأنا الشيخان ابو اسحاق ابراهيم بن على البيضاوى والكاتبة مريم بنت على بن عبد الرحمن قالت الثانية انبأنا المحب محمد بن احمد الطبرى سماعا وعبد الله بن سليمان المكى اذنا ان لم يكن سماعا وقال الاول انبأنا ابو السادة عبد الله بن اسعد اليافعى قال هو والمكى انبأنا الرضى

ابو اسحاق الطبرى قال انبأنا المحب احمد بن عبد الله الطبرى انبأنا التقى ابو الحسن على ابن بكر الطبرى قال انبأنا التقى ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابى الصيف الفقيه انبأنا الحافظ ابو الحسن على بن المفضل المقدسى قال شيخي الاول وهو اعلم انبأنا الامام المجد ابو الطاهر الفيروز ابادى عاليا ايضا عبد الرحمن بن عمر قال انبأنا محمد بن ابي القاسم الفارقى انبأنا على بن احمد العراقى انبانا جعفر بن على قال انبأنا الشريف ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحسين ابن صدقة بن سليمان الاسكندرى حدثنا ابو الحسين على بن ابراهيم العاقولى الشافعى حدثنا القاضى ابو الحسن محمد بن على بن صخر الازدى الى آخر السند المتقدم وقال كل من الرواة كتبته من فلان وها هو فى جيبى الى ان قال محمد عابد صاحب الثبت المذكور فكتبته عن شيخنا السيد عبد الرحمن بن سليمان واجازني به قال وقد اخرج الديلمى هذا الحديث في الفردوس بلفظ يا على اذا حزبك امر فقل اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام الخ وقد اخرجه ابن ابي الدنيا فى كتاب الفرج بعد الشدة ايضا اه وقال ابن الحاج فى كتاب المدخل وقع بعض الناس فى شدة كبيرة فشكا ذلك للشيخ يعنى شيخه العارف بالله ابن ابي جمرة صاحب مختصر البخارى فرأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يشير على الشخص بان يسبح مائة مرة ويحمد مائة مرة ويكبر مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد النبى الامى مائة مرة ويقول لا آله الا الله وحده لا شريك له مائة مرة ثم يصلى اثنتى عشرة ركعة ويدعو بعدها بما يظهر له ثم يصلى ركعتين ثم يقرأ فى الخاتمة خمسين آية وآخر سورة البقرة ثم يصلى اربعا وعشرين ركعة ثم يدعو بهذا الدعاء اللهم لا فرج الا فرجك ففرج عنا كل شدة وكربة يا من بيده مفاتيح الفرج واكفنا شر من يريد ضرنا من انس وجن وادفعه عنا بيدك القوية باذنك وقدرتك انك على كل شيء قدير ففعله فذهبت تلك الشدة التى كان فيها ذلك الشخص وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول فى النوم للذى اخبره بما تقدم من التسبيح والصلاة والدعاء ان من فعل هذا صادقا فرج الله عنه شدته فى يومه ولو كانت اى شيء كانت اه

فصل في الاستغاثة به صلى الله عليه وسلم مع الصلاة عليه وغيرها لقضاء (الحوائج الدنيوية والاخروية)

قال العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني فى المنن الكبرى وسمعت سيدي عليا

الخواص رضى الله تعالى عنه يقول اياكم ان تسألوا فى حوائجكم الاولياء الذين ماتوا فان غالبهم لا تصرف له فى القبر واما غير الغالب كالامام الشافعى رضى الله تعالى عنه والامام الليث رضى الله تعالى عنه وسيدى احمد البدوى رضى الله عنه واضرابهم فربما جعل الله تبارك وتعالى لهم التصريف فى قبورهم بحسب صدق من توجه اليهم قال اى الخواص رضى الله عنه وقد استدارت ابواب جميع الاولياء رضى الله تعالى عنهم لتغلق وما بقي مفتوحا الا باب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه فمن كان له حاجة فليصل على النبى صلى الله عليه وسلم الف مرة بتوجه تام ثم يسأله في قضاء حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى اه وقال رضى الله عنه في العهود الكبرى اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نسأل الله تعالى شيئا الا بعد ان نحمد الله تعالى ونصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وذلك كالهدية بين يدى الحاجة وقد قالت عائشة رضى الله عنها مفتاح قضاء الحاجة الهدية بين يديها فاذا حمدنا الله تعالى رضى عنا واذا صلينا على النبى صلى الله عليه وسلم شفع لنا عند الله فى قضاء تلك الحاجة وقد قال تعالى وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وتأمل بيوت الحكام تجدها لا بد لك فيها من واسطة من له قرب عند الحاكم وادلال عليه ليمشى لك فى قضاء حاجتك ولو انك طلبت الوصول اليه بلاواسطة لم تصل الى ذلك وايضاح ذلك ان من كان قريبا من الملك فهو اعرف بالالفاظ التى يخاطب بها الملك واعرف بوقت قضاء الحوائج ففى سؤالنا للوسائط سلوك للادب معهم وسرعة لقضاء حوائجنا ومن اين لامثالنا ان يعرف ادب خطاب الله عز وجل وقد سمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله يقول اذا سألتم الله حاجة فاسألوه بمحمد صلى الله عليه وسلم وقولوا اللهم انا نسألك بحق محمد ان تفعل لنا كذا وكذا فان لله ملكا يبلغ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له ان فلانا سأل الله تعالى بحقك فى حاجة كذا وكذا فيسأل النبى صلى الله عليه وسلم ربه فى قضاء تلك الحاجة فيجاب لان دعاءه صلى الله عليه وسلم لا يرد قال وكذلك القول فى سؤالكم الله تعالى باوليائه فان الملك يبلغهم فيشفعون له فى قضاء تلك الحاجة والله عليم حكيم اه وقال العلامة ابن حجر الهيتمى فى حاشيته على مناسك الامام النووى فى الباب السادس

﴿ فائدة ﴾ مما يدل لطلب التوسل به صلى الله عليه وسلم وان ذلك هو سيرة السلف الصالح الانبياء والاولياء وغيرهم ما اخرجه الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب اسألك بحق محمد الا ما غفرت لى فقال يا آدم كيف

عرفت محمدا ولم اخلقه قال يارب انك لما خلقتنى بيدك ونفخت فىّ من روحك رفعت رأسى فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا آله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم تضف لاسمك الا احب الخلق اليك فقال له الله تعالى صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الىّ واذ سألتنى بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد لما خلقتك واخرج النسأى والترمذى وصححه ان رجلا ضريرا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافينى قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك فقال فادع فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه فيدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربى فى حاجتى لتقضى لى اللهم شفعه فىّ وصححه البيهقى وزاد فقام وقد ابصر ٠ وروى البيهقى بسند جيد انه صلى الله عليه وسلم قال فى دعائه بحق نبيك والانبياء الذين من قبلى ٠ ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة والتشفع والتوجه به صلى الله عليه وسلم او بغيره من الانبياء وكذا الاولياء وفاقا للسبكى وان منعه ابن عبد السلام لانه ورد جواز التوسل بالاعمال مع كونها اعراضا فالذوات الفاضلة اولى ولان عمر توسل بالعباس رضى الله عنهما فى الاستسقاء ولم ينكر عليه وقد يكون معنى التوسل به صلى الله عليه وسلم طلب الدعاء منه اذ هو حىّ يعلم سؤال من سأله وقد صح فى حديث طويل ان الناس اصابهم قحط فى زمن عمر فجاء رجل الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله استسق لامتك فاتاه فى النوم واخبره انهم يسقون فكان كذلك انتهى كلام ابن حجر ٠ ومن لطيف ما نقله الشهاب المقرى فى نفح الطيب عن اديب الاندلس ابي بحر صفوان بن ادريس انه رحل الى مراكش فى جهاز بنت له بلغت التزويج وقصد دار الخلافة مادحا فما تيسر له شىء من امله ففكر فى خيبة قصده وقال لو كنت املت الله سبحانه وتعالى ومدحت نبيه صلى الله عليه وسلم وآل بيته الطاهرين لبلغت املى بمحمود عملى ثم استغفر الله تعالى من اعتماده فى توجهه الاول وعلم ان ليس على غير الثاني معول فلم يكن الا ان صوّب نحو هذا المقصد سهما وانضى فيه عزما واذا به قد وُجّه اليه فادخل على الخليفة فسأله عن مقصده فاخبره مفصحا به فانقده وزاده عليه واخبره ان ذلك لرؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم يأمره بقضاء حاجته فانفصل موفى الاغراض واستمر فى مدح اهل البيت حتى اشتهر بذلك اه وللامام ابي عبد الله بن النعمان كتاب اسمه مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الانام فى اليقظة والمنام ذكر فيه شيئا كثيرا ممن استغاثوا به صلى الله عليه وسلم وقضيت

حاجاتهم وقد ذكرت جميع ما اشتمل عليه من ذلك فى كتابي حجة الله على العالمين فى معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بعد ان اختصرته بحذف مكرره واسانيده ومعظم ذلك مع كثرته وقع في عصره ولو جمع ما وقع من ذلك فى كل عصر لبلغ مجلدات كثيرة . وقد وقع لى من ذلك ولله الحمد ما جاء مثل فلق الصبح او هو اوضح واصرح فمن ذلك اني فى العام الماضى سنة ١٣١٧ افترى علىّ رجل لا يخاف الله ما امر السلطان بعزلى بسببه ونقلى الى بلاد بعيدة فلما بلغنى ذلك ازعجنى وكان يوم خميس فاستغفرت الله فى ليلة الجمعة الف مرة وصليت على النبى صلى الله عليه وسلم بصيغة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قد ضاقت حيلتى ادركنى يا رسول الله ثلاثمائة وخمسين مرة وغلبنى النوم ثم انتبهت فى آخر الليل فصليت بها الف مرة واستغثت بالنبى صلى الله عليه وسلم ففى مساء ذلك اليوم الجمعة جاء الخبر بالتلغراف بامر السلطان بابقائي نصره الله تعالى وخذل المفترى والحمد لله رب العالمين * ومن احسن الاستغاثات بالنبى صلى الله عليه وسلم قصيدة سيدى محمد بن ابى الحسن البكرى المصرى رضى الله عنه وهى

مـا أرسل الرحمنُ او يرسلُ ... مِن رحمة تصعد او تنزل
فى ملكوت الله او ملكه ... مِن كل مـا يختص او يشمل
الا وطـه المصطفى عبدُه ... نبيُّه مختارُه المرسَل
واسطةٌ فيها واصلٌ لها ... يَعلم هـذا كلُّ مَن يعقِل
فلُذْ به مِن كلِّ ما تختشى ... فـانه المرجِـع والموئِل
وحُطَّ أحمالَ الرجا عنده ... فهو شفيـع دائما يقبـل
وعُـذ به فى كل ما ترتجي ... فـانه المأمَن والمعقِل
ونادِه ان أزمـةٌ أنشبتْ ... اظفارَها واستحكمَ المُعضِل
يا أكرمَ الخلقِ على ربّه ... وخيرَ مَنْ فيهم بِه يسأل
قد مَسَّنى الكرب وكم مرةٍ ... فرّجتَ كربا بعضُه يُذهِل
فبالذى خصك بين الورى ... برتبـةٍ عنها العُلا تنزِل
عجـل باذهـابِ الذى اشتكى ... فان توقفتَ فمَنْ أسأل
فحيلتى ضاقت وصبرى أنقضى ... ولستُ ادرى ما الذى أفعل
ولن ترى العجزَ منى فما ... لِشِدّة أقـوى ولا أحمِل

فانتَ بابُ الله أىُّ أمرىءٍ ... أتاه مِن غيرِك لا يدخُل
عليك صلّى اللهُ مـا صافحت ... زَهرَ الرَّوابي نسمةٌ شمْأل
مُسلِّما ما فاح عِطرُ الحِمى ... وطابَ منه النـدُّ والمَنْدل
والآلِ والاصحابِ ما غرّدت ... ساجعـةٌ أُملُودُها مُخضَل

وقد رأيت في بعض المجاميع ان من كانت له حاجة فليقم فى الثلث الاخير من الليل ويصلى ما شاء الله ان يصلى ثم يقرأ هذه الاستغاثة ويكرر قوله عجل باذهاب الذى اشتكى سبعين مرة فانها تقضى حاجته باذن الله تعالى . وقال سيدى محمد البكرى ايضا ومن ديوانه نقلتها

ربِّ يا عالمَ السرائرِ يامَن ... هُو لا غيرُه اللطيفُ الخبير
أدرِكِ أدرك عبدا ذليلا حقيرا ... مُستجيرا وما سِواك المجير
ربِّ إني كما ترى فى انكسارٍ ... أنت جبرى وانت نِعم النصير
حاشَ لله أن أُضامَ وإني ... بك مما أخافه أستجير
آهِ اوّاهِ يا إلهي وحسبي ... وملاذى مَن لى سواك نصير
ان تكن شِدتى لذنب فكم لى ... من ذنوب وانت رب غفور
انا فى شدة ففرّج ففرج ... انا فى همّها ذليلٌ أسير
قد توسلتُ بالنبيِ وحسبى ... انه المصطفى البشير النذير
فعليه يا ربّ صل وسلم ... ما أُميطت غياهبٌ وستور

وقال الشهاب الخفاجى فى الريحانة فى ترجمة ولده ابي المواهب وله استغاثات يعجبنى منها قوله

إلى كم نحن فى ظمأٍ ... وهـذا المَنهل الأعذبْ
وهـذا المشرع الاحلى ... وهـذا المورِد الأطيب
وهـذا باب مولانا ... وهـذا بيتـه الأعجب
وهـذا سِرُّه الاعلى ... وهـذا فتحه الأقرب
وهـذا السؤل والمأمو ... ل والمقصود والمأرَب
حبيب الله نور النـو ... رِ كنز السِّر والمَطلَب
ومَن فى لوح حضرته ... بدائع سِرّه تُكتَب
ومَن فى تاء عزّته ... مَرامات النهى تخطب
جمال عِصابةِ الرسلِ الكرام طِرازها المُذْهَب
الا يا خيرَ مبعوثٍ ... له مـولاه قد قرّب

ومن بالعين أبصره ... فعنه قط لا يحجب

ويامن لا يفي شخص ... بمدحته ولو أطنب

أقلني عثرة عظمت ... فاني ضاق بي المذهب

وخلصني وخصصني ... بسر منه لا أسلب

أغث يا سيدي لهفي ... وإلا من له أذهب

وقل لي انت في جاهي ... فلا تخش ولا تتعب

بك استنصرت فانصرني ... فمن تنصره لا يغلب

بك استشفعت فاشفع لي ... فمن ذنبي لك المهرب

وقال بعض الافاضل

ولما رأيت الامر لله وحده ... وأن رسول الله خير الخلائق

توسلت في امري وتفريج كربتي ... باكرم مخلوق لاكرم خالق

وقال الامام ابن الوردي في تاريخه في حوادث سنة اربع واربعين وسبعمائة انشدني بحلب مقدم عسكر طرابلس الامير صلاح الدين يوسف الدواتدار هذين البيتين للامام الشافعي قيل انهما ينفعان لحفظ البصر

يا ناظري بيعقوب أعيذكما ... بما استعاذ به إذ خانه البصر

قميص يوسف ألقاه على بصري ... بشير يوسف فاذهب أيها الضرر

قال فانشدت بيتين ينفعان ان شاء الله تعالى لحفظ النفس والدين والاهل والمال وهما

أمزرت كفا سبحت فيها الحصى ... وأروت الجيش بماء هامر

على معاشي ومعادي وعلى ... ذريتي وباطني وظاهري

ومن كلام ابن الوردي ايضا

يارب بالهادي البشير محمد ... وبدينه العالي على الاديان

ثبت على الاسلام قلبي واهدني ... للحق وانصرني على الشيطان

وقال المحبي في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر في ترجمة الامام العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني قال في شرحه على الجوهرة ليس للشدائد والغموم مما جربه المعتنون مثل التوسل به صلى الله عليه وسلم قال اي اللقاني ومما جرب في ذلك قصيدتي الملقبة بكشف الكروب بملاحاة الحبيب والتوسل بالمحبوب التي انشأتها باشارة وردت على لسان الخاطر الرحماني عند نزول بعض الملمات فانكشفت باذن خالق الارض

والسموات وكاشف المهمات لا اله غيره ولا خير الا خيره وهي

يا اكرم الخلق قد ضاقت بي السبل ... ودق عظمي وغابت عني الحيل

ولم أجد من عزيز استجير به ... سوى رحيم به تستشفع الرسل

يشمر الساق يحمي من يلوذ به ... يوم البلاء اذا ما لم يكن بلل

غوث المحاويج ان محل ألم بهم ... كهف الضعاف اذا ما عمها الوجل

مؤمل البائس المتروك نصرته ... مكرم حين يعلو سره الخجل

كنز الفقير وعز الجود من خضعت ... له الملوك ومن تحبو به الملل

من لليتامى ثمال يوم أزمتهم ... وللارامل ستر سابغ خضل

ليث الكتائب يوم الحرب ان حميت ... وطيسها واستحد البيض والاسل

من ترتجى في مقام الهول نصرته ... ومن به تكشف الغماء والعلل

محمد ابن عبد الله ملجؤنا ... يوم التنادي اذا ما عمنا الوهل

الفاتح الخاتم الميمون طائره ... بحر العطاء وكنز نفعه شمل

الله اكبر جاء النصر وانكشفت ... عنا الغموم وولى الضيق والمحل

بعزمة من رسول الله صادقة ... وهمة يمتطيها الحازم البطل

أغث أغث سيد الكونين قد نزلت ... بنا الرزايا وغاب الخل والاخل

ولاح شيبي وولى العمر منهزما ... بعسكر الذنب لا يلوى به عجل

كن للمعنى مغيثا عند وحدته ... وكن شفيعا له ان زلت النعل

فجملة القول اني مذنب وجل ... وانت غوث لمن ضاقت به الحيل

صلى عليك الهي دائما ابدا ... ما ان تعاقبت الضحواء والاصل

وآلك الغر والصحب الكرام ذوي الفضل الجلي والسلام الطيب الحفل

ومن الاستغاثات البديعة قول الشيخ مصطفى البابي الحلبي رحمه الله

تاهت المشاعر والمدا ... رك عن معارج كبريائك

يا حي يا قيوم قد ... بهر العقول سنا بهائك

أثني عليك بما علمت ... وابن علمي من ثنائك

متحجب في غيبك الاحـ ... ـمى منيع في علائك

فظهرت بالآثار والافـ ... ـعال باد في جلائك

عجبا خفاؤك من ظهو ... رك ام ظهورك من خفائك

ما الكونُ الا ظلمةٌ … قبس الاشعة من ضيائك
وجميعُ ما فى الكون فا … نٍ مستمدٌّ من بقائك
بل كلُّ ما فيه فقير … مستميحٌ من عطائك
ما فى العوالم ذرةٌ … فى جنب ارضك او سمائك
الا ووجهتُها اليـ … ـك بالافتقار الى غنائك
انى سألتك بالذى … جمع القلوبَ على ولائك
نورِ الوجود خلاصةِ الكونين صفوةِ انبيائك
الا نظرتَ لمستغيثٍ … عائذٍ بك من بلائك
قذفت به من شاهقٍ … أيدى امتحانك وابتلائك
ورمته من ظُلَم العناصرِ … والطبائع فى شبائك
وسطت عليه لوازمُ الامكان … صدًّا عن ثنائك
فاذا ارعوى او كاد نا … دتهُ القيودُ الى ورائك
فالطف به فيما جرى … فى طى علمك من قضائك

ومنها ما نسبه الحافظ السيوطى فى الفلك المشحون لبعض الافاضل عند زيارته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

بُشراكِ يا نفسُ هذا سيد الرسلِ … جئتِ حِماه فنادِى واطلبى وسلى
بُشراكِ بُشراكِ قد زال العنى فردى … مناهلَ الصفو والافراح والجذل
تأدبى وقفى بالباب خاضعةً … وأذرى الدموعَ على اعتابه وقلى
يا سيدَ الرسل اذكاهم وافضلهم … يا اكرمَ الخلق من حافٍ ومنتعل
يا خيرةَ الله يا اندى الكرام يدا … يا مُشتكى اليأس عند البائس الوجل
يا صاحبَ الجاه والاخبار شاهدةٌ … طُوبى لمن ناله فى الخلق من رجل
يا من اذا قصد العافون ساحته … يشكون ضيقا بُعيدَ الصفو كالوشل
أغنى وأقنى وأعطى كلَّ نائلة … حتى يعودوا وكلٌّ من علاه ملى
يا من اتيتُ حِماه أستغيث به … لله فى كل ما أشكوه من وجل
انت الكريم ومن وافاك مفتقراً … فهو السعيد بنيل السؤل والأمل
والله ما قلتَ لا يوما لسائلكم … حاشاك من وصمات الرد والبُخل
اشكو اليك ديونا قد بليت بها … فاشفع الى الله يقضيها على عجل

وأسأله لى سيدى دنيا موسعة … من الحلال الذى ما شيبَ بالعلل
واسأله لى سيدى صونا أبيت به … من شر اعدائى فى حرز من الكلل
وأسأله لى راحةً للقلب انَّ به … هما أبيت له سهرانةً مقلى

ومن احسن الاستغاثات قول بعضهم وهو مجرب لتفريج الكرب مع كثرة التكرار

نبىَّ الهُدى ضاقت بى الحالُ فى الورى … وانت بما أملتُ منك جديرُ
فسَلْ خالقى تفريجَ كربى فانه … على فرجى دونَ الانام قدير

وقال بعض الافاضل مستغيثا به صلى الله عليه وسلم

ليس الا اليك أشرح حالى … يا رسولَ المهيمنِ المتعالى
ما توجهتُ نحو بابك الا … رحتُ والله ظافرا بسؤالى
واذا لم ألذ ببابك من لى … عند ضيقى فى الحال او فى المآل
بك قد عاذ آدمٌ فتلقى … كلماتٍ من ربه ذى الجلال
وكذا كل من أتى من رسولٍ … او نبى من العصور الخوالى
انما كان يستمد حقيقا … منك حالَىْ جلاله والجمال
ان جاها قد عم كل البرايا … جل عن ان يضيق عن أمثالى
يا رسول الاله انى عُبَيد … بك قد لذت من عظيم فعالى
فاغثنى بنظرة هى حسبى … فى مرامى وسائر الاحوال
وأصلى عليك ماامك الركب … ولبى من شاسعات الجبال
وعلى الآل والصحابة طرا … من رقوا اشرف الذرى للمعالى
ثم أهدى السلام ما مدَّ داع … كفه بالغدو والآصال

وقال العارف بالله تعالى ابن العريف فى كتابه مطالع الانوار كما فى نفح الطيب

يا عاذلى فى طِلابى … دعنى من العذل دعنى
سأُعمل العيس شوقا … بالعزم دون التأنى
الى ضريح رسولٍ … مُصدق حُسنَ ظنى
أشدو على كل فجٍّ … حينَ الحمامُ يغنى
يا اطهرَ الخلق انى … بذلتى عبدُ قِنّ
فاعتق اليوم رِقى … وانظر بعطفك منى
فانت انت ملاذى … ايَّاك ايَّاك أعنى

ان غبتَ عن عين جسمي — ما غبت عن عين ذهني
لولاك كُنّا أُناسا — أشرَّ من كل جن
فاذ بُعثت رَسولا — فخير فضل ومنّ
لله كن لي شفيعا — عساه يصفح عني
فإنني عبدُ سوء — قلبتُ ظهر المِجنّ

وقال ابو عبد الله بن الجيان الاندلسي كما في نفح الطيب

لولا النبيُّ محمد — هلك الورى في سوء حاله
اعلى الورى قدراً واكرمهم — واظهرهم دلاله
ختم الاله به النبوّ — ة والبشارة والرساله
واختصه دون البريـة — بالمكانة والجلاله
بدرُ الرسالة والصحا — بةُ حول ذاك البدر هاله
قذف الحصى في اعين الكفار — فاعتنقوا الجهاله
وتدرّعوا ثوب الكآ — بة بعد اظهار الجذاله
فاصخ الى انبائه — تعلم بان المنتهى له
واذا ابتغيت وسيلة — ومدحته ومدحت آله
فاقطع بانك آمن — يوم القيامة لا محاله

وقال ابن الجيان ايضا

يا ارحم الخلق يوم الحشر والندم — ارحم عبيدك ياذا الطَّول والنعم
انى توسلتُ بالمختار سيدنا — الطاهر المجتبى من خيرة الامم
اليك من سيئاتي انها عظمت — ياواحدا لم يزل فردا ولم ينم
عليه منك صلاة كلما طلعت — شمس وما خط في الاوراق بالقلم
فهو الشفيع الذى ارجو النجاة به — من الجحيم اذا الكفار كالحُمَم

وقال ابن الجيان ايضا

بحبيب القلوب معتمد الخلق — ابي القاسم النبي الشفيع
قد تشفعت من ذنوبي الى ذى الـ — عزة الواحد العليّ السميع
فاشفع اشفع ياخاتم الرسل يوم الـ — حشر والمشهد العظيم الفظيع
لظلوم لنفسه قد تناهى — في الخطايا وكل فعل شنيع

فاذا ما تذكر الذنب فاضت — مقلتاه واغرورقت بالدموع
لا تخيب رجاءه انه من — ربه خائف كثير الخشوع
وعليك الصلاة بدأً وعودا — ما اضاءت ذُكاء عند الطلوع

وقال الشهاب محمود الحلبي صاحب دواوين الانشاء بالشام

يامن اليه بعزه اتشفع — وبذلتي أعنو اليه واخضع
يامنقذ الغرقى ويامن عبده — يدعوه في ظلم الخطوب فيسمع
يا كاشف الكُرَب التي ان اعجزت — ضراؤها فاليه فيها يرجع
ياصاحب اللطف الخفيّ فلا تُرى — اقدارُه والخير فيها يصنع
يا فارج الكرب العظيم ودافع الـ — نُّوَب التى بسواه ليست تدفع
ياعُدَّتي في شدتي يانجدتي — في وَحدتي في غيره لا اضرع
يا منقذي من هول ما هو واقع — فلغير فضل نداه لا اتوقع
مالي سواك فانت موضع رغبتي — وشكايتي فيما أخاف وأطمع
أأخاف او ارجو سواك وليس في الأ — كوان مخلوقٌ يضر وينفع
انت الغني وكل من في الكون من — خلق فقير نحو فضلك يدفع
ما تمّ غيرُك يا كريم فاغنني — وقني فلا ارجو ولا أتروع
يا من أناديه لضر مسني — جزعا فيكشف ما شكوت ويرجع
يا من اناديه لخير أرتجي — طمعا فأوقن بالقبول وأقطع
انت الذى لا بابَ الا بابُه — ان ضاقت الحيل الفسيحة يقرع
انت الذى لا حِصنَ الا حفظه — وسواه موهون القوى متضعضع
انت الذى لا ناصرٌ لي غيرُه — ان أجمع الاعداء لي وتجمعوا
يامن عوارفه وان قطع الورى — في زعمهم معروفهم لا تقطع
يامؤنسي في وحشتي اذ مؤنسي — ناء ووجه الارض قفر بلقع
ياصاحبي اذ ليس لي من صاحب — أدعوه يسمع او أروم فيسرع
هذى يدى تدعوك في غسق الدجى — والخلق الا مَن ببابك هُجَّع
ادعوك دعوة مستجير ماله — الا اليك مدى الزمان تطلع
قطع الوسائل من سواك وحسبه — صلة بها اذ من سواك تقطّع
وضع الجبين معفرا اذ ماله — من خجلة العصيان رأس يرفع

مستشفعا بالمصطفى الهادى الذى   هو في القيامة فى العصاة مشفع
خير الورى واجل مبعوث غدت   بهداه أغلال الضلالة توضع
ظل الآله وسر رحمته التى   هى للشفاعة في البرية تودع
من ليس للعاصين الا جاهه   في الحشر من فزع القيامة مفزع
فهو الشفيع المرتجى اذ ليس من   احد هناك بغير اذن يشفع
وله الوسيلة واللواء وكل من   في الحشر جاثٍ ماعداه مروّع
والحوض يسقي من يشاء به وقد   بلغ الردى من هول ما يُتجرع
والكرب قد عم الانام فلا يرى   مالٌ ولا ولدٌ هنالك ينفع
والخلق كلهم وقد بلغ الظما   والكرب منهم حوله يتطلع
يأتي فيسجد ثم يحمد ربه   بمحامدٍ من قبل لم تك تسمع
فيقال سل تُعطَ المنى واُشفع تشفع في الورى واُرفع فجاهك أرفع
فيقول أمتى الذين هديتهم   بك فاهتدوا فيقال هم لك أجمع
يا خالقي فبحقه كن لى اذا   ضاق الخناق بنا وهال المطلع
واُجعله لى يوم القيامة شافعا   ليكون لى بين الجنان مويضع
فبه اليك توسلى وتوصلى   وعطاك اعظم من خطايَ واوسع
لو لم أثق بالذنب يوضع لم اكن   لاخبّ في تيه الغرور واوضع
لكن رجاي وحسن ظنى خففا   خوفا أقضّ علىّ منه المضجع
حاشا نداك وقد وثقت بحبله   أني اخاف من الذنوب واجزع
لا تلجنى الا اليك وكل من   فى الارض ان واصلتنى لا يقطع
لا تجعل الاسباب غيرك انى   اخشى سواك سوى الآله واخشع
فالرزق رزقك والانام وسائط   فعلامَ اصبح بينهم اتضرع
آليت لا أملت غيرك منعما   فلينعموا بنوالهم او يمنعوا

وقال الشيخ فتح الله بن النحاس الحلبي

يامن لمن يدعوه سامعْ   واليه منه الامر راجع
يارب ناصيتى ترابك ما   كتبتَ علىّ واقع
يارب عبدك او ترا   بك فى وسيع العفو طامع
فارحم ترابك فهو بين يديك ياذا العفو ضارع

انا عبدك الشيخ المسى   ء لباب عفوك جئت قارع
ما فى يديَّ ولا لد   يَّ من الوسائل والذرائع
الا مجاورة الكرا   م غيوث سلع والاجارع
يارب بالبيض الوجو   ه نجوم حضرتك الطوالع
بالمطلع النور الذي   ضاءت بطلعته المطالع
الرحمة العظمى اذا   ذهلت برضّعها المراضع
الصادق المبعوث بالآيات والكلم الجوامع
من لم يزل بحسام دعوته لعرق الشرك قاطع
خير الخلائق نائلا   وتقىً واكرمهم طبائع
خير النبيين الذي   نسخت شريعته الشرائع
وبصاحبيه مضاجعيه وحبذا تلك المضاجع
انظر اليّ بحسن خاتمة لافعالى الفظائع
سودت وجه صحيفتي   شيخا ومُكتهلا ويافع
حتى لقد عميت علىّ مسالكى والصبح طالع
وسّعت خرقا ماله   الاك ياذا العفو راقع
ويلاهَ واخجلى اذا   فكرت فيما كنت صانع
لا فعليَ الماضى يسر ولا لحالى من مضارع
فارحم تعثر دمع عصياني اذا جرت المدامع
وامسح بعفوك ثِقل او   زارى وخذ بيدي وسارع
بحياة صفوتك الذى   لك ساجدٌ فى القبر راكع
أفديه قبرا لم يزل   نور النبوة منه ساطع
يارب بابك بابه   ورجايَ فيك وفيه طامع
طورا انادى ربِّ ربّ   وتارة ياخيرَ شافع
انظر لواقعتى وكن   سندى فاني جئت فازع
يامنبع الجود الذي   من راحتيه الماء نابع
هذي ليالى العيد تصطنع الكرام بها الصنائع
الذنب يغفر والجنا   ح يراش والاحسان واقع

انا فى حماك وانت باب الله ليس عليه دافع

صلى عليك وسلم   الله الذى شرع الشرائع

والآل والصحب الأُلى   جافوا الجنوب عن المضاجع

ما اشرقت شمس وما   قمرٌ بدا فى الافق طالع

وقال الشيخ العروسى المغربي رحمه الله

ليس لى حيلة لكشف كروبي   غيرُ شكواي للسميع المجيب

ارحم الراحمين مولى البرايا   كاشفِ الضر ساترٍ للعيوب

من لأيوب كان حين ابتلاه   منقذا بعد إلفه للخطوب

وليعقوبَ ردَّ بعدَ عماه   بصراً بعد شجوه والنحيب

فاليه رفعت طرفىَ ادعو   تائباً نادماً بدمع سكيب

فعساه يأتي بلطف خفيّ   يكشف الكرب للعليل الكئيب

فلقد جئته اليوم اسعى   باسطَ الكف هاربا من ذنوبي

وبخير البرية البدر طه   جئت مستشفعا لكشف كروبي

احمد المصطفى عمادي وذخرى   صاحبِ الحوض واللوا والقضيب

ياعروسى ابشر وصلت مقاما   عاليا بامتداح قوت القلوب

سيد الرسل اعظم الخلق قدرا   منتهى القصد غاية المطلوب

من له البدر شق والشمس رُدت   دون شك اليه بعد الغروب

وله الجذع حنّ والدوح جاءت   دون ساق وسلمت من قريب

وكذاك العصا بكفيه قد او   رق ثم أنثنى كغصن رطيب

ولنطق الذراع سر عجيب   وسلامِ الاحجار بالترحيب

يارؤفا بالمؤمنين رحيما   وشفيعا يرجى لدفع الخطوب

انى جئت مستغيثا لربي   بك يا ملجئى بيومٍ عصيب

خاتمة السعادة فى خواص الاسماء الالهية والآيات القرآنية والاذكار النبوية وغيرها

لما كان الباب العاشر من هذا الكتاب قد اشتمل من فوائد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على الكثير الطيب الذى لم يجمعه كتاب قبله فيما اعلم اردت بمناسبة ذلك ان ألحق ذلك بخواص وفوائد الآيات القرآنية والاسماء الالهية والاذكار النبوية وغيرها

من فوائد العلماء العارفين وائمة هذا الدين المبين فجمعت فى هذه الخاتمة من ذلك ما تقر به عيون اولى الالباب ويكون خاتمة السعادة لهذا الكتاب ولما كانت اسماء الله الحسنى كثيرة الخواص والفوائد جليلة المنافع والعوائد رأيت ان اذكر اولا ما يتعلق بها من شرح المعنى وبيان التخلق بالاسماء واذكر خواصها النافعة ثم اتبعها بتلك الفوائد الموعود بها ليكثر النفع وتتراكم الانوار ويغنى هذا السفر الجليل وحده عن عدة اسفار وقد نقلت المعنى والتخلق من شرح الامام الغزالى سوى ما لم يذكره من التخلق فقد اخذته من غيره وهو قليل ونقلت الخواص من شرح العارف بالله الشيخ احمد زروق والله الموفق • وهذه اسماء الله الحسنى وهى على رواية الامام ابي عيسى الترمذى فى سننه عن ابى هريرة التى شرحوا عليها قال رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذى لا آله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلىّ الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولىّ الحميد المحصى المبدئ المعيد المحي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنىّ المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور ﴿ اللهُ ﴾ (المعنى) هو اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقى فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك ومن الجهة التى تليه موجود وكل موجود هالك الا وجهه والاشبه انه جار فى الدلالة على هذا المعنى مجرى الاعلام وكل ما ذكر فى اشتقاقه وتصريفه تعسف وتكلف وهو اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية كلها حتى لا يشذ منها شىء ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلقه احد على غيره تعالى لا حقيقة ولا مجازا ولا يتصور ان يتصف العبد بهذا المعنى بخلاف سائر الاسماء حيث يدل آحادها على آحاد المعاني ويسمى به غيره كالقادر والعليم والرحيم ويتصف العبد به (التخلق) ينبغى ان يكون حظ العبد من هذا الاسم التأله اعنى به انه

يكون مستغرق القلب والهمة بالله تعالى لا يرى غيره ولا يلتفت الى سواه ولا يرجو ولا يخاف الا اياه وكيف لا تكون كذلك وقد فهم من هذا الاسم انه الموجود الحقيقى الحق وكل ما سواه فانٍ وهالك وباطل الا به فيرى نفسه هالكا وباطلا لما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اصدق بيت قالته العرب قول لبيد الا كل شىء ما خلا الله باطل (الخواص) خاصيته زيادة اليقين وتيسير المقاصد المحمودة فى الذوات والصفات والافعال فقد قالوا من داومه كل يوم الف مرة بصيغة يا الله يا هو رزقه الله كمال اليقين * وفى الاربعين الادريسية يَا أَللهُ أَلْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ قال السهروردى من تلاه يوم الجمعة قبل الصلاة على طهارة ونظافة ثياب خاليا سرا مائتى مرة تيسر له مطلوبه وان كان ما كان وان تلاه مريض قد اعجز الاطباء برأ ما لم يحضر اجله ﴿الرَّحْمَنُ . الرَّحِيمُ﴾ (المعنى) هما اسمان مشتقان من الرحمة والرحمة تستدعى مرحوما ولا مرحوم الا وهو محتاج وانما الرحمة التامة افاضة الخير على المحتاجين وارادته لهم عناية بهم والرحمة العامة هى التى تتناول المستحق وغير المستحق ورحمة الله تعالى تامة وعامة . فائدة . الرحمن اخص من الرحيم ولذلك لا يسمى به غير الله تعالى والرحيم قد يطلق على غيره فهو من هذا الوجه قريب من الاسم الجارى مجرى العلم وان كان مشتقا من الرحمة قطعا ولذلك جمع الله بينهما فقال قُلِ ٱدْعُوا ٱللهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَنَ فهى اى الرحمة المفهومة من الرحمن ابعد من مقدورات العباد وهى ما يتعلق بالسعادة الاخروية فالرحمن هو العطوف على العباد بالايجاد اولا وبالهداية الى الايمان واسباب السعادة ثانيا والاسعاد فى الآخرة ثالثا والانعام بالنظر الى وجهه الكريم رابعا (التخلق) حظ العبد من اسم الرحمن ان يرحم عباد الله الغافلين فيصرفهم عن طريق الغفلة الى الله تعالى بالوعظ والنصح بطريق اللطف دون العنف وان ينظر الى العصاة بعين الرحمة لا بعين الازدراء وحظه من اسم الرحيم ان لا يدع فاقة لمحتاج الا سدها بقدر طاقته ولا يترك فقيرا فى جواره وبلده الا ويقوم بتعهده ورفع فقره اما بماله او جاهه او السعى فى حقه بالشفاعة الى غيره فان عجز عن جميع ذلك فيعينه بالدعاء له واظهار الحزن به (الخواص) . الرحمن خاصيته على وفق معناه حذف المكروه عن ذاكره وحامله ويذكر مائة مرة بعد الصلاة فى خلوة وجمع خاطر فيخرج الغفلة والنسيان من القلب باذن الله تعالى * وفى الاربعين الادريسية يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ قال السهروردى يكتب بزعفران ومسك ويدفن فى بيت لمن اخلاقه شرسة ضيقة فان طباعه تتبدل ويظهر فيه الحياء

والرحمة والعطف والمسكنة والله اعلم . والرحيم خاصيته رقة القلب والرحمة للمخلوقين فمن داومه كل يوم مائة مرة كان له ذلك ومن خاف الوقوع فى مكروه ذكره مع الذى قبله او حمله * وفى الاربعين الادريسية يَا رَحِيمَ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَهُ وَمَعَاذَهُ قال السهروردى اذا كتب وحل فى ماء وصب فى اصل شجرة ظهر فى ثمرها البركة ومن شرب من ذلك اشتاق لكاتبه وكذلك ان كتب معه اسم الطالب والمطلوب وامه فانه يهيم ويدركه من الشوق ما لا يمكنه الثبات معه ان كان وجها يجوز فيه ذلك والا فالعكس والله اعلم ﴿ٱلْمَلِكُ﴾ (المعنى) هو الذى يستغنى فى ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج اليه كل موجود فى ذاته وصفاته ووجوده وبقائه وكل شىء سواه فهو له مملوك فى ذاته وصفاته وهو مستغن عن كل شىء فهذا هو الملك المطلق (التخلق) العبد لا يتصور ان يكون ملكا مطلقا ولكن لما تصور ان يستغنى عن بعض الاشياء ولا يستغنى عنه بعض الاشياء كان له ثبوت من الملك فيملك مملكته بحيث يطيعه فيها جنوده ورعاياه وان مملكته الخاصة به قلبه وقالبه وجنوده شهوته وغضبه وهواه ورعيته لسانه وعيناه ويداه وسائر اعضائه (الخواص) خاصيته صفاء القلب وحصول الغنى والامرة ونحوهما فمن واظب عليه وقت الزوال كل يوم مائة مرة صفا قلبه وزال كدره ومن قرأه بعد الفجر مائة واحدى وعشرين مرة اغناه الله من فضله اما باسباب او بابواب او بما يفتح له من قبله * وفى الاربعين الادريسية يَا تَامُّ فَلَا تَصِفُ ٱلْأَلْسُنُ كُلَّ جَلَالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ من قرأه كل يوم خمسا وعشرين مرة اثنى عشر يوما على صفاء باطن وسلامة من الشكوك اتته الاعمال وترقى فى المناصب وصلح امره ومن قرأه كل يوم تسعا وتسعين مرة رزق علما ومعرفة والله اعلم ﴿ٱلْقُدُّوسُ﴾ (المعنى) هو المنزه عن كل وصف من اوصاف الكمال الذى يظنه اكثر الخلق كمالا مثل علمهم وقدرتهم وسمعهم وبصرهم وكلامهم وارادتهم والله تعالى منزه عن اوصاف كمالهم كما هو منزه عن صفات نقصهم بل كل صفة تتصور للخلق فهو مقدس عنها وعما يشبهها ويماثلها (التخلق) قدس العبد في ان ينزه ارادته وعلمه اما علمه فينزهه عن المتخيلات والمحسوسات والموهومات وكل مايشارك فيه البهائم من الادراكات بل يكون تردد نظره وتطواف علمه حول الامور الازلية الآلهية واما ارادته فينزهها ان تدور حول الحظوظ البشرية وما لا يصل اليه من اللذات الا بواسطة الحس والقالب بل لا يريد الا الله تعالى ولا يبقى له حظ الا فيه (الخواص) خاصيته ان يكتب سبوح قدوس رب الملائكة

والروح على خبز اثر صلاة الجمعة فمن اكله يفتح الله له في العبادة ويسلم من الآفات وذلك بعد ذكر عدد ما وقع عليه والله اعلم ❁ وفي الاربعين الادريسية يَاقُدُّوسُ اَلطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ قال السهروردى من قرأه كل يوم الف مرة فى خلوة اربعين يوما انجمع شمله بما يريد وظهرت له قوة التأثير فى العالم والله اعلم ﴿ اَلسَّلَامُ ﴾ (المعنى) هو الذى سلمت ذاته من العيب وصفاته من النقص وافعاله من الشر (التخلق) كل عبد سلم من الغش والحقد والحسد وارادة الشر قلبه ومن الآثام والمحظورات جوارحه وسلمت من الانتكاس والانعكاس صفاته فهو الذى يأتي الله بقلب سليم (الخواص) خاصيته لصرف المصائب والآلام حتى انه اذا قرىء على مريض مائة واحدى وعشرين مرة برىء بفضل الله ما لم يحضر اجله او يخفف عنه ❁ وفى الاربعين الادريسية بمعناه يَانَقِيًّا عَنْ كُلِّ جَوْهَرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ تُخَالِطْهُ آفْعَالُهُ اذا اكثر منه من ابتلى بالظلم وغيره من البلايا تخلص منه بفضل الله ورحمته ﴿ اَلْمُؤْمِنُ ﴾ (المعنى) هو الذي يعزى اليه الامن والامان بافادة اسبابه وسد طرق المخاوف والمؤمن المطلق هو الذى لا يتصور امن وامان الا ويكون مستفادا من جهته وهو الله تعالى (التخلق) حظ العبد من هذا الوصف ان يأمن الخلق كلهم جانبه بل يرجو كل خائف الاعتضاد به في دفع الهلاك عن نفسه فى دينه ودنياه (الخواص) خاصيته وجود التأمين وحصول الصدق والتصديق وقوة الايمان فى العموم لذاكره ومن ذلك ان يذكره الخائف ستا وثلاثين مرة فانه يأمن على نفسه وماله ويزداد فى ذلك بحسب القوة والضعف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ﴿ اَلْمُهَيْمِنُ ﴾ (المعنى) معناه فى حق الله تعالى انه القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم وآجالهم وانما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه فالجامع بين هذه المعاني الثلاثة اسمه المهيمن ولن يجتمع ذلك على الاطلاق والكمال الا لله تعالى ولذلك قيل انه من اسماء الله تعالى في الكتب القديمة (التخلق) كل عبد راقب قلبه حتى اشرف على اغواره واسراره واستولى مع ذلك على تقديم كل احواله واوصافه وقام بحفظه على الدوام على مقتضى تقويمه فهو مهيمن بالاضافة الى قلبه (الخواص) خاصيته الحصول على شرف الباطن وعزته برفعة الهمة وعلوها يقرأ مائة مرة بعد الغسل والصلاة فى خلوة وجمع خاطر لما يريد والله اعلم ومن نسبته المعنوية علام الغيوب عند التأمل ❁ وفي الاربعين الادريسية يَاعَلَّامَ ٱلْغُيُوبِ فَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا يَؤُدُهُ قال السهروردى

من داوم عليه قوى حفظه وذهب نسيانه والله اعلم اه ﴿ اَلْعَزِيزُ ﴾ (المعنى) هو الخطير الذى يقل وجود مثله وتشتد الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه وما لم تجتمع هذه المعاني الثلاثة لم يطلق عليه اسم العزيز وليس ذلك على الكمال الا الله تعالى (التخلق) العزيز من العباد من يحتاج اليه عباد الله فى اهم امورهم وهى الحياة الاخروية والسعادة الابدية وذلك مما يقل وجوده لا محالة ويصعب الوصول اليه (الخواص) خاصية وجود الغنى والعز صورة او حقيقة او معنى فمن ذكره اربعين يوما فى كل يوم اربعين مرة اعانه الله تعالى واعزه فلم يحوجه لاحد من خلقه ❁ وفى الاربعين الادريسية يَاعَزِيزُ اَلْمَانِعُ اَلْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ قال السهروردي من قرأه سبعة ايام متواليات كل يوم الف مرة اهلك خصمه وان ذكره فى وجه العسكر سبعين مرة ويشير اليهم بيده فانهم ينهزمون ﴿ اَلْجَبَّارُ ﴾ (المعنى) هو الذى ينفذ مشيئته على الاجبار فى كل واحد ولا ينفذ فيه مشيئة احد فالجبار المطلق هو الله تعالى (التخلق) الجبار من العباد من ارتفع عن الاتباع ونال درجة الاستتباع وتفرد بعلو رتبته بحيث يجبر الخلق بهيئته وصورته على الاقتداء به ومتابعته فى سمته وسيرته فيفيد الخلق ويؤثر ولا يستفيد ولا يتأثر ويستتبع ولا يتبع (الخواص) خاصيته الحفظ من ظلم الجبارين والمعتدين فى السفر والاقامة يذكر بعد قراءة المسبعات العشر صباحا ومساء احدى وعشرين مرة والله اعلم ﴿ اَلْمُتَكَبِّرُ ﴾ (المعنى) هو الذى يرى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته ولا يرى العظمة والكبرياء الا لنفسه فينظر الى غيره نظر الملك الى عبيده ولا يتصور ذلك على الاطلاق والكمال الا الله تعالى (التخلق) المتكبر من العباد هو الزاهد العارف ومعنى زهد العارف ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتكبر على كل شيء سوى الحق تعالى فيكون مستحضرا للدنيا والآخرة جميعا وزهد غير العارف معاملة ومعاوضة (الخواص) خاصيته الجلالة وظهور الخير والبركة حتى ان من ذكره ليلة دخوله بزوجته عند دخوله عليها وقبل جماعها عشرا رزق منها ولدا صالحا ذكرا والله اعلم ❁ وفى الاربعين الادريسية يَاجَلِيلُ اَلْمُتَكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ قال السهروردي من داومه بلا فترة يجل قدره ويعز امره ولا يقدر احد على معارضته بوجه ولا بحال ﴿ اَلْخَالِقُ . اَلْبَارِئُ . اَلْمُصَوِّرُ ﴾ (المعنى) قد يظن ان هذه الاسماء مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع ولا ينبغى ان يكون كذلك بل كل ما يخرج من العدم الى الوجود فيفتقر الى التقدير اولا والى الايجاد على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا والله تعالى خالق من حيث

انه يقدر وبارىء من حيث انه مخترع موجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب اما اسم المصور فهو له تعالى من حيث انه رتب صور الاشياء احسن ترتيب وصورها احسن تصوير وهذا من اوصاف الفعل ولا يعلم حقيقته الا من يعلم صورة العالم على الجملة ثم على التفصيل فان العالم كله فى حكم شخص واحد مركب من اعضاء متفاوتة على غرض مطلوب منه وانما اعضاؤه واجزاؤه السموات والكواكب والارضون وما بينهما من الماء والهواء وغيرهما وقد رتبت اجزاؤه ترتيباً محكما لو غير ذلك الترتيب لبطل النظام والتصوير موجود في كل جزء من اجزاء العالم وان صغر حتى في النملة والذرة بل في كل عضو من اعضائهما وهكذا القول فى كل صورة لكل حيوان ونبات بل لكل جزء من كل حيوان ونبات بحيث لا يسع شرحها وبيانها شىء من الكتب (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم المصور ان يحصل في نفسه صورة الوجود كله على هيئته وترتيبه حتى يحيط بهيئة العالم كله كأنه ينظر اليها ثم ينزل من الكل الى التفاصيل فيشرف على صورة الانسان من حيث بدنه واعضاؤه الجسمانية فيعلم انواعها وعددها وتركيبها والحكمة فى خلقها وترتيبها ثم يشرف على صفاته المعنوية ومعانيه الشريفة التى بها ادراكاته واراداته وكذلك يعرف صورة الحيوانات والنباتات ظاهرا وباطنا بقدر ما فى وسعه حتى يحصل نقش صورة الجميع في قلبه وكل ذلك يرجع الى معرفة صورته الجسمانية وهى مختصرة بالاضافة الى تركيب الروحانية وفيه تدخل معرفة الملائكة ومعرفة مراتبهم وما وكل الى كل واحد منهم من التصرف فى السموات والكواكب ثم التصرف في القلوب البشرية بالهداية والارشاد ثم التصرف فى الحيوانات بالالهامات الهادية لها الى مظنة الحاجات فهذا حظ العبد من هذا الاسم وبذلك يستفيد العبد العلم بمعنى اسم المصور وان كان على سبيل المجاز فان تلك الصور العلمية انما تحدث فيه على التحقيق بخلق الله تعالى واختراعه ٠ واما الخالق البارىء فلا مدخل للعبد ايضا فى هذا الاسم الا بنوع من المجاز بعيد ووجهه ان الخلق والايجاد يرجع الى استعمال القدرة بموجب العلم وقد خلق الله تعالى للعبد قدرة وعلما وله سبيل الى تحصيل مقدوراته كالصناعات والسياسيات والعبادات والمجاهدات فيكون العبد فيه كالمخترع لما لم يكن له وجود من قبل اذ يقال لواضع الشطرنج قبلا انه الذى وضعه وكذلك فى الرياضات والمجاهدات حتى يجوز اطلاق الاسم على الواضع مجازا ومن اسماء الله تعالى ما يكون نقله الى العبد مجازا وهو الاكثر ومنها ما يكون فى حق العبد

حقيقة وفى حق الله مجازا كالصبور والشكور ولا ينبغى ان تلاحظ المشاركة فى الاسم وتذهل عن هذا التفاوت العظيم (الخواص) الخالق خاصيته ان يذكر فى جوف الليل ساعة فما فوقها فيتنور قلب ذاكره ووجهه وفى الاربعين الادريسية يَا خَالِقَ مَنْ فِى ٱلسَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِى ٱلْأَرْضِ وَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعَادُهُمْ قال السهروردى يذكر لرجوع الضائع والغائب البعيد الغيبة خمسة آلاف مرة و ٱلْبَارِىءُ خاصيته ان يذكر سبعة ايام متواليات كل يوم مائة مرة للسلامة من الآفات حتى من تعدى التراب عليه فى القبر والله اعلم * وفى الاربعين الادريسية يَا بَارِئَ ٱلنُّفُوسِ بِلَا مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ قال السهروردى تفتح بذكره ابواب الغنى والعز والسلامة من الآفات واذا كتب فى لوح من قير اى زفت وعلق على المجنون نفعه وكذلك اصحاب الامراض الصعبة ٠ و المصور خاصيته للاعانة على الصنائع العجيبة وظهور الثمار ونحوها حتى ان العاقر اذا ذكرته فى كل يوم احدى وعشرين مرة على صوم بعد الغروب وقبل الافطار سبعة ايام زال عقمها وتصور الولد فى رحمها باذن الله تعالى ﴿ الْغَفَّارُ ﴾ (المعنى) هو الذى اظهر الجميل وستر القبيح من الذنوب وغيرها واول ستره على العبد ان جعل مقابح بدنه التى تستقبحها الاعين مستورة فى باطنه مغطاة بجمال ظاهره فكم من الفرق بين باطن العبد وظاهره فى النظافة والقذارة وفى القبح والجمال فانظر ما الذى اظهره وما الذى ستره وستره الثاني ان جعل مستقر خواطره المذمومة وارادته القبيحة ستر قلبه حتى لا يطلع احد على سر قلبه ولو انكشف للخلق ما يخطر بباله فى مجارى وساوسه وما ينطوى عليه ضميره من الغش والخيانة وسوء الظن بالناس لمقتوه بل سعوا فى روحه واهلكوه فانظر كيف ستره وستره الثالث مغفرته لذنوبه التى كان يستحق الافتضاح بها على ملأ الخلق (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يستر من غيره ما يجب ان يستر منه فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم من ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته يوم القيامة والمغتاب والمتجسس والمكافىء على الاساءة بمعزل عن هذا الوصف (الخواص) الغفار خاصيته وجود المغفرة فمن ذكره اثر صلاة الجمعة مائة مرة ظهرت له آثار المغفرة ﴿ الْقَهَّارُ ﴾ (المعنى) هو الذى يقصم ظهور الجبابرة من اعدائه فيقهرهم بالاهانة والاذلال بل الذى لا موجود الا وهو مسخر تحت قهره وقدرته عاجز فى قبضته (التخلق) القهار من العباد من قهر اعداءه واعدى عدو الانسان نفسه التى بين جنبيه وهى اعدى له من الشيطان الذى قد حذر عداوته لانه تابع لها ومهما قهر شهوات نفسه

فقد قهر الشيطان (الخواص) خاصيته اذهاب حب الدنيا وعظمة ما سوى الله تعالى من قلبه وضعف النفس عن التعلقات فمن اكثر من ذكره كان له ذلك وظهرت له آثار القهر على عدوه بقهره ويذكر عند طلوع الشمس وجوف الليل لاهلاك الظالم بهذه الصيغة ياجبار يا قهار يا ذا البطش الشديد مائة مرة ثم تقول خذ حقي ممن ظلمني وعدا عليّ * وفى الاربعين الادريسية يَا قَاهِرُ يَاذَا ٱلْبَطْشِ ٱلشَّدِيدِ أَنْتَ ٱلَّذِى لَا يُطَاقُ ٱنْتِقَامُهُ يكتب على جام صيني لحل المعقود وعلى ثوب الحرب فى وقته لقهر الاعداء وغلبة الخصوم والله اعلم ﴿ الْوَهَّاب ﴾ (المعنى) الهبة هى العطية الخالية عن الاعواض والاغراض فاذا كثرت العطايا بهذه الصفة يسمى صاحبها جوادا ووهابا ولن يتصور الجود والهبة والعطاء حقيقة الا من الله تعالى (التخلق) لا يتصور من العبد الجود والهبة فانه ما لم يكن الفعل اولى به من الترك لم يقدم عليه فيكون اقدامه لغرض نفسه ولكن الذى يبذل جميع ما يملكه حتى الروح لوجه الله تعالى لا للوصول الى نعيم الجنة او للحذر من عذاب النار او لحظ عاجل او آجل من الحظوظ البشرية فهو جدير بان يسمى وهابا وجوادا (الخواص) ان من داوم عليه فى سجوده بعد صلاة الضحى الاخير يسر الله له الغنى والهيبة في القلوب والقبول عند علام الغيوب ومما يدل للاول ما نقل عن الشبلى انه سأل بعض اصحاب ابى على الثقفى عن الاسم الذى يجري على لسانه من اسماء الله تعالى فقال الوهاب فقال الشبلى فلهذا اكثر ماله ومما جربت استجابته ان يقول العبد اللهم هب لى من رحمتك ما لا يمسكه احد غيرك ست مرات ومما جرب لحفظ الايمان قراءة آية رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ سبع مرات عقب كل صلاة ﴿ الرَّزَّاقُ ﴾ (المعنى) هو الذى خلق الارزاق والمرتزقة واوصلها اليهم وخلق لهم اسباب التمتع والرزق رزقان ظاهر وهو الاقوات والاطعمة للظواهر وهى الابدان وباطن وهو المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب والاسرار وهذا اشرف الرزقين يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر (التخلق) غاية حظ العبد من هذا الوصف امران احدهما ان يعرف حقيقة هذا الوصف وانه لا يستحقه الا الله تعالى فلا ينتظر الرزق الا منه ولا يتوكل فيه الا عليه والثاني ان يرزقه علما هاديا ولسانا مرشدا وعقلا نافعا ويكون سببا لوصول الارزاق الشريفة الى القلوب باقواله واعماله (الخواص) خاصيته لسعة الرزق ان يقرأ قبل صلاة الفجر في كل ناحية من نواحى البيت عشرا يبدأ باليمنى من ناحية القبلة ويستقبلها فى كل ناحية ان امكن * وفى الاربعين

الادريسية سُبْحَانَكَ يَارَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ وَرَازِقَهُ قال السهروردى المداوم عليه تقضى حاجته من الملوك وولاة الامر فاذا اراد ذلك وقف مقابلة المطلوب وقرأه سبع عشرة مرة ومن تلاه عشرين على الريق رزق ذهنا يفهم به الغوامض ومن قرأه بعد صلاة الجمعة مائة مرة شرح صدره والمريض يبرأ وكذلك المضيق عليه يفرج عنه ﴿ الفَتَّاحُ ﴾ (المعنى) هو الذى بعنايته ينفتح كل منغلق وبهدايته ينكشف كل مشكل فتارة يفتح الممالك باخراجها من ايدى الاعداء وتارة يرفع الحجاب من قلوب العارفين من عالم الملكوت ومفاتيح الغيب (التخلق) ينبغى ان يتعطش العبد الى ان يصير بحيث ينفتح بلسانه مغاليق المشكلات الالهية ويتيسر له بمعونة الله تعالى ما يعسر على الخلق من الامور الدينية والدنيوية ليكون له اسم من حظ الفتاح (الخواص) خاصيته تيسير الامور وتنوير القلب والتمكين من اسباب الفتح فمن قرأه اثر صلاة الفجر احدى وسبعين مرة ويده على صدره طهر قلبه وتنور سره وتيسر امره وفيه تيسير الرزق وغيره اه ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ (المعنى) معناه ظاهر وكماله ان يحيط علما بكل شيء وهذا من حيث كثرة المعلومات وهى لا نهاية لها ثم يكون العلم فى ذاته من حيث الوضوح بحيث لا يتصور مشاهدة وكشف اظهر منه ثم لا يكون مستفادا من المعلومات بل تكون المعلومات مستفادة منه (التخلق) للعبد حظ من وصف العليم لا يكاد يخفى ولكن يفارق علمه علم الله فى الاوصاف الثلاثة (الخواص) خاصيته تحصيل العلم والمعرفة فمن لازمه عرف الله حق معرفته على الوجه الذى يليق به وفى شمس المعارف من انبهم عليه امر كشف سره من اسرار الله فليداوم عليه فانه يتيسر له ما سأل ويعرف الحكمة فيما طلب وان اراد فتح باب الصفة الالهية فتح له باب من العلم والعمل وذكر فى اسمه تعالى علام الغيوب من ادمن ذكره بصيغة النداء يا علام الغيوب الى ان يغلب عليه منه حال فانه يتكلم بالمغيبات ويكشف ما في الضمائر وترقى روحه الى ان يرقى العالم العلوى ويتحدث بامور الكائنات والحوادث . وفى كيمياء السعادة للحاتمي ياعالم الغيب والشهادة من داوم عليه دبر كل صلاة مائة مرة صار صاحب كشف ايماني * وفى الاربعين الادريسية ياعَلَّامَ ٱلْغُيُوبِ فَلَا شَيْءَ يَفُوتُهُ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا يَؤُدُهُ ادامته لقوة الحفظ وزوال النسيان والله اعلم ﴿ الْقَابِضُ ٱلْبَاسِطُ ﴾ (المعنى) هو الذى يقبض الارواح عن الاشباح عند الممات ويبسط الارواح فى الاجساد عند الحياة ويقبض الصدقات من الاغنياء ويبسط الارزاق للضعفاء ويبسط الرزق على

الاغنياء حتى لا يبقى فاقة ويقبضه عن الفقراء حتى لا يبقى طاقة ويقبض القلوب فيضيقها بما يكشف لها من قلة مبالاته وتعاليه تعالى ويبسطها بما يتقرب به اليها من بره ولطفه وجماله (التخلق) القابض الباسط من العباد من أُلهمَ بدائع الحكم وأوتي جوامع الكلم فتارة يبسط قلوب العباد بما يذكرهم من آلائه تعالى ونعمائه وتارة يقبضها بما ينذرهم به من جلاله تعالى وكبريائه وفنون عذابه وبلائه (الخواص) القابض خاصيته قبض النفوس والارواح والاجسام حتى انه من كتبه اربعين يوما على اربعين لقمة من الخبز واكل كل يوم لقمة لم يحس بألم الجوع • و(الباسط) خاصيته البسط فى كل شيء وخصوصا الرزق فمن ذكره اثر صلاة الضحى عشرا كان له ذلك ومن ذكره عشرا رافعا يديه الى عنان السماء ثم مسح بهما وجهه فتح له باب من الغنى والله اعلم ﴿الْخَافِضُ الرَّافِعُ﴾ (المعنى) هو الذى يخفض الكفار بالاشقاء ويرفع المؤمنين بالاسعاد ويرفع اولياءه بالتقريب ويخفض اعداءه بالابعاد (التخلق) حظ العبد من ذلك ان يرفع الحق ويخفض الباطل وذلك بان ينصر المحق ويزجر المبطل (الخواص) الخافض خاصيته من قرأه خمسمائة مرة قضيت حاجته وكفى ما اهمه • والرافع خاصيته الأمن من الظلمة والمتمردين يقرأ لذلك سبعين مرة ﴿الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ﴾ (المعنى) هو الذى يؤتي الملك من يشاء ويسلبه ممن يشاء والملك الحقيقى فى الخلاص عن ذل الحاجة وقهر الشهوة ووصمة الجهل (التخلق) كل عبد استُعمل فى تيسير اسباب العز على يده فهو ذو حظ من هذا الوصف وقال بعض العارفين حظ العبد من هذا الاسم ان يعز الحق واهله وان يفعل الطاعة ويجتنب المعصية اذ ما من طاعة الا والعز معها وما من معصية الا والذل معها افتعصيه ويعزك كلا فقد ربط العز بالطاعة فهى طاعة ونور وعز وكشف حجاب وربط الذل بالمعصية فهى معصية وذل وظلمة وحجاب بينك وبينه • وما اعز الله عبدا بمثل ما يدله على ذل نفسه وما اذل الله عبدا بمثل ما يشغله بعز نفسه وحظ العبد من اسمه تعالى المذل ان يذل الباطل وحزبه (الخواص) المعز خاصيته حصول الاعزاز والهيبة فى قلوب الخلق فمن قرأه بعد صلاة المغرب ليلة الاثنين او ليلة الجمعة اربعين مرة اسكن الله فى قلوب الخلق هيبته • والمذل خاصيته الامن من الظالم والحاسد يقرؤه خمسا وسبعين مرة ثم يدعو فى سجوده فانه يتخلص من حينه *وفى الاربعين الادريسيه يَامُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ قال السهروردى يكتب على آلة الحرب ويذكره المحارب فيغلب ومن داومه سبعة ايام كل يوم الف مرة ومرة دفع عنه عدوه ومن له مال ماطله فيه

مدينه فليكثر منه فانه ينصفه ان شاء الله تعالى ﴿السَّمِيعُ﴾ (المعنى) هو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفى قُدّس عن ان يسمع باذن وآلة واداة (التخلق) للعبد من حيث الحس حظ من وصف السمع لكنه قاصر لا يدرك جميع المسموعات ثم ان ادراكه بجارحة واداة معرضة للآفات وحظه الدينى ان يعلم ان الله تعالى سميع فيحفظ لسانه ولم يخلق له السمع الا ليسمع كلام الله وكتابه (الخواص) خاصيته اجابة الدعاء فمن قرأه يوم الخميس بعد صلاة الضحى خمسمائة مرة كان مجاب الدعوة (الْبَصِير) (المعنى) هو الذى يشاهد ويرى لا يعزب عنه ما تحت الثرى وابصاره ايضا منزه عن ان يكون بآلة واداة وبتأخر الانطباع (التخلق) حظ العبد من حيث الحس من وصف البصر ظاهر ولكنه ضعيف قاصر وحظه الدينى ان يعلم انه خلق له البصر لينظر الى الآيات وعجائب ملكوت السموات فلا يكون نظره الا عبرة وان يعلم انه بمرأى من الله ومسمع فلا يستهين بنظره تعالى اليه ومن اخفى من غير الله ما لا يخفيه عن الله تعالى فقد استهان بنظر الله تعالى (الخواص) خاصيته وجود التوفيق فمن قرأه قبل صلاة الجمعة مائة مرة فتح الله بصيرته ووفقه للقول والعمل (الْحَكَمُ) (المعنى) هو الحاكم المحكم لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ومن حكمه فى حق العباد ان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم ومعنى حكمه للبر والفاجر بالسعادة والشقاوة ان يجعل البر والفجور سببا يسوق صاحبه للسعادة والشقاوة كما جعل الادوية والسموم اسبابا تسوق متناوليها الى الشفاء والهلاك واذا كان معنى حكمة ترتيب الاسباب وتوجيهها الى المسببات كان حكما مطلقا لانه سبب كل الاسباب بجملتها وتفصيلها ومن الحكم يتشعب القضاء والقدر فتدبيره اصل وضع الاسباب ليتوجه الى المسببات حكمه ونصبه الاسباب الكلية الاصلية الثابتة المستقرة التى لا تزول ولا تحول كالارض والسموات السبع والكواكب والافلاك وحركاتها المناسبة الدائمة التى لا تتغير ولا تنعدم الى ان يبلغ الكتاب اجله قضاؤه كما قال تعالى فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وتوجيهه تعالى هذه الاسباب بحركاتها المناسبة المحدودة المقدرة المحسوبة الى المسببات الحادثة منها لحظة بعد لحظة قدره فالحكم هو التدبير الاول الكلي والامر الازلي الذي هو كلمح بالبصر والقضاء هو الوضع الكلي للاسباب الكلية الدائمة والقدر هو توجيه الاسباب الكلية بحركاتها المقدرة المحسوبة الى مسبباتها المعدودة

المحدودة بقدر معلوم لا يزيد ولا ينقص فلذلك لا يخرج شيء عن قضائه وقدره (التخلق) ظاهر والحظ الدينى من مشاهدة هذا الوصف لله تعالى ان تعلم ان الامر مفروغ منه وليس بالأنف وقد جف القلم بما هو كائن وان الاسباب قد توجهت الى مسبباتها واشتياقها اليها فى احيانها وآجالها حتم واجب وكل ما يدخل فى الوجود فانما يدخل بالوجوب فهو واجب ان يوجد وان لم يكن واجبا لذاته ولكن واجب بالقضاء الازلى الذى لا مرد له فيعلم ان المقدر كائن والهم فضل اى لغو لا يدفع المقدور ولا فائدة فيه وان سبب الهم بما يتوقع كونه هو الجهل المحض لان ذلك ان قدر كونه فالحذر والغم لا يدفعه وهو استعجال نوع من الالم خوفا من دفع الالم وان لم يقدر كونه فلا معنى للغم به فبهذا الوجه كان الهم فضلا فان قلت ان الامر اذا كان مفروغا منه ففيمَ العمل وقد فرغ عن سبب السعادة والشقاوة فجوابه قوله عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له ومعناه ان من قدرت له السعادة قدرت بسبب فتيسر له اسبابها وهو الطاعة ومن قدرت عليه الشقاوة قدرت بسبب وهو بطالته عن مباشرة اسباب السعادة وقد يكون سبب بطالته ان يستقر فى خاطره انى ان كنت سعيدا فلا احتياج الى العمل وان كنت شقيا فلا ينفعنى العمل وهذا جهل فانه لا يدرى انه ان كان سعيدا فانما يكون سعيدا لانه يجرى عليه اسباب السعادة من العلم والعمل وان لم يتيسر له ذلك ولم يجر عليه فهو امارة شقاوته ومثاله الذي يتمنى ان يكون فقيها بالغا درجة الامامة فيقال له اجتهد وتعلم وواظب فيقول ان قضى الله لى فى الازل بالامامة فلا احتاج الى الاجتهاد وان قضى الله لي بالجهل فلا ينفعنى الاجتهاد فيقال له ان سلط عليك هذا الخاطر فهو يدل على انه قضى لك بالجهل فان من قضى له فى الازل بالامامة فانما يقضيها باسبابها فيجرى عليه الاسباب ويستعمله بها ويدفع عنه الخواطر التى تدعوه الى الكسل والبطالة بل الذى لا يجتهد لا ينال درجة الامامة قطعا والذى يجتهد وتتيسر له اسبابها يصدق رجاؤه فى بلوغها ان استقام على اجتهاده الى آخر امره ولم يستقبله عائق يقطع عليه الطريق وكذلك ينبغى ان يفهم ان السعادة لا ينالها الا من اتى الله بقلب سليم وسلامة القلب صفة تكتسب بالسعى كصفة الامامة من غير فوق نعم العباد فى مشاهدة الحكم على درجات فمن ناظر الى ختمه انه بماذا يختم له ومن ناظر الى السابقة انه بماذا قضى له فى الازل وهو اعلى لان الخاتمة تتبع السابقة ومن تارك للماضى والمستقبل هو ابن وقته فهو ناظر اليه راض بمواقع قدر الله وما يظهر منه

وهو اعلى مما قبله ومن تارك للماضى والمستقبل والحال مستغرق القلب بالحكم ملازم فى الشهود وهذه هى الدرجة العليا (الخواص) خاصيته ان من قرأه فى جوف الليل مدة على طهارة بوجد واعتقاد حتى يغشى عليه جعل الله باطنه معدن الاسرار

﴿ اَلْعَدْلُ ﴾ (المعنى) العادل هو الذى يصدر منه فعل العدل المضاد للجور والظلم ولا يعرف العادل من لم يعرف العدل ولا يعرف عدله من لم يعرف فعله فمن اراد ان يفهم هذا الوصف فينبغى ان يحيط علما بافعال الله تعالى من اعلى ملكوت السموات الى منتهى الثرى ولينظر الانسان الى بدنه فانه مركب من اعضاء مختلفة كما ان بدن العالم مركب من اجسام مختلفة ولم يخلق شيء فى موضعه الا لانه متعين له ولو عكس هذا الترتيب لبطل النظام وقد خلق اقسام الموجودات جسمانيها وروحانيها كاملها وناقصها واعطى كل شيء خلقه وهو بذلك جواد ورتبه فى موضعه اللائق به وهو بذلك عدل وهذا الاسم الواحد وشرحه يفتقر الى مجلدات وكذا شرح معنى كل اسم فان الاسامى المشتقة من الافعال لا تفهم الا بعد فهم الافعال وكل ما في الوجود من افعال الله تعالى ومن لم يحط علما بتفصيلها ولا بجملتها فلا يكون معه منها الا محض التفسير واللغة (التخلق) حظ العبد من العدل لا يخفى واول ما عليه من العدل فى صفات نفسه وهو ان يجعل الشهوة والغضب اسيرين تحت اشارة العقل والدين وتفصيله مراعاة حدود الشرع كلها وعدله فى كل عضو ان يستعمله على الوجه الذى اذن الشرع فيه ثم عدله فى اهله وذويه ورعيته لا يخفى فيضع كل شيء موضعه وحظ العبد دينا من الايمان بان الله عدل ان لا يعترض عليه تعالى فى تدبيره وحكمه فى جميع احواله وافق مراده او لم يوافق لان كل ذلك عدل (الخواص) خاصيته لتسخير القلوب لمن كتبه ليلة الجمعة على عشرين كسرة من الخبز واكلها سخر له جميع الخلق * وفى الاربعين الادريسية يَا كَرِيمَ ٱلْعَفْوِ ذَا ٱلْعَدْلِ قَدْ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ قال السهروردى من داومه من ولاة الحكم انتشر عدله وذكره وكذا علمه ان كان عالما

﴿ اَللَّطِيفُ ﴾ (المعنى) انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها وما دق منها وما لطف ثم يسلك فى ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف ولا يتصور كمال ذلك فى الفعل والعلم الا الله تعالى وشرح ذلك لا تفي به مجلدات كثيرة وانما يمكن التنبيه على بعض جمله فمن لطفه تعالى خلقه الجنين فى بطن الام فى ظلمات ثلاث وحفظه فيها وتغذيته بواسطة السرة الى ان ينفصل

فيستقل بالتناول بالفم ثم بألهامه اياه عند الانفصال التقام الثدى وامتصاصه من غير تعليم ومشاهدة ولو في ظلام الليل ثم تأخير خلق السن الى وقت الحاجة للاستغناء باللبن عنها ثم انباتها بعد ذلك عند الحاجة الى طحن الطعام ثم تقسيم الاسنان الى عريضة للطحن والى انياب للكسر والى ثنايا حادة الاطراف للقطع ثم استعمال اللسان الذى الغرض الاظهر منه النطق فى رد الطعام الى المطحن الى غير ذلك ومن لطفه تعالى بعباده انه اعطاهم فوق الكفاية وكلفهم دون الطاقة ومن لطفه انه يسر لهم الوصول الى سعادة الابد بسعى خفيف في مدة قصيرة وهى العمر ومن لطفه اخراج اللبن الصافى من بين دم وفرث واخراج العسل من النحل والابريسم من الدود والدر من الصدف واعجب من ذلك كله خلقه من النطفة القذرة مستودعا لمعرفته وحاملا لامانته ومشاهدا لملكوت سمواته وهذا ايضا فن لا يمكن احصاؤه (التخلق) حظ العبد من هذا الوصف الرفق بعباد الله تعالى والتلطف بهم فى الدعوة الى الله والهداية الى سعادة الآخرة من غير ازراء وعنف واحسن وجوهه الجذب الى قبول الحق بالشمائل المحمودة والسيرة المرضية والاعمال الصالحة فانه الطف من الالفاظ المزينة (الخواص) خاصيته دفع الآلام لمن ذكره عدده الواقع عليه ومن ذكره مائة مرة او مائة وثلاثا وثلاثين وسع عليه ما ضاق وكان ملطوفا به فى امره ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ (المعنى) هو الذي لا تعزب عنه الاخبار الباطنة وهو بمعنى العليم لكن العلم اذا اضيف الى الخفايا الباطنة سمى خبرة وصاحبه خبيرا (التخلق) حظ العبد من ذلك ان يكون خبيرا بما يجرى فى عالمه وعالمه قلبه وبدنه والخفايا التى يتصف القلب بها من الغش والخيانة ومكر النفس وخداعها وتلبيسها فحاذرها وشمر لمعاداتها (الخواص) خاصيته الاخبار بكل شىء فمن ذكره سبعة ايام اتته الروحانية بكل خبر يريده من اخبار السنة واخبار الملوك او غير ذلك كذا في شمس المعارف ومن كان فى يد شخص يؤذيه فليكثر ذكره يصلح حاله والله اعلم ﴿ٱلْحَلِيمُ﴾ (المعنى) هو الذى يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الامر ثم لا يستفزه غضب ولا يعتريه غيظ ولا يحمله عجلة على المسارعة الى الانتقام مع غاية الاقتدار (التخلق) حظ العبد من وصف الحليم ظاهر فالحلم من محاسن خصال العبد مستغن عن الشرح والاطناب (الخواص) خاصيته ثبوت الرياسة ووجود الراحة فاذا اتخذه الرئيس ذكرا كان له ذلك ومن كتبه فى قرطاس وغسله بماء ومسح به خرجية او آلة ظهرت فيها البركة وان كانت سفينة امنت من الغرق او دابة امنت من كل شىء * وفى الاربعين الادريسية

يَا حَلِيمُ ذَا ٱلْأَنَاةِ فَلَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ قال السهروردى من ذكره كان مقبول القول وافر الحرمة قوى الجاش بحيث لا يقدر عليه سبع ولا غيره ومن كتبه على سفرجلة واكل فيها من شاء احبه ومن كتبه على تفاحة وناولها اياه كان كذلك ولا يجوز استعمال ذلك فيما لا يجوز ﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ (المعنى) هو الذى لا يتصور ان يحيط العقل اصلا بكنه حقيقته ذلك هو العظيم المطلق الذى جاوز جميع حدود العقول وليس هو الا الله تعالى (التخلق) العظيم من العباد الانبياء والعلماء الذين اذا عرف العاقل من صفاتهم شيئا امتلأ بالهيبة صدره وصار مستوفى بالهيبة قلبه فالنبى عظيم فى حق امته والشيخ فى حق مريده والاستاذ فى حق تلميذه اذ يقصر عقله عن الاحاطة بكنه صفاته (الخواص) خاصيته وجود العز والشفاء من كل مؤلم للمكثر من ذكره * وفى الاربعين الادريسية يَا عَظِيمُ ذَا ٱلثَّنَاءِ ٱلْفَاخِرِ وَٱلْعِزِّ وَٱلْمَجْدِ وَٱلْكِبْرِيَاءِ فَلَا يَذِلُّ عِزُّهُ قال السهروردى يقرؤه الخائف من السلطان اثنتى عشرة مرة وينفث على نفسه فانه يأمن وكذا القانط من ذنوبه فيجد لطفا ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ (المعنى) هو بمعنى الغفار ولكنه ينبئ عن نوع مبالغة لا ينبئ عنها الغفار فان الغفار مبالغة فى المغفرة بالاضافة الى مغفرة متكررة مرة بعد اخرى فالفعال ينبئ عن كثرة الفعل والفعول عن جودته وكماله وشموله فهو غفور بمعنى انه تام الغفران وكامله (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يستر من اخيه ما يجب ان يستر منه ولا يفشى منه الا احسن ما فيه ويتجاوز عما يقبح منه ويقابله بالاحسان (الخواص) خاصيته لدفع الآلام حتى انه يكتب للمحمى ثلاث مرات فيبرأ وان كتب سيد الاستغفار وجرع لمن صعب عليه الموت انطلق لسانه وسهل عليه الموت ذكره البلالى فى آخر اختصار الاحياء وجرب مرارا وبالله التوفيق ﴿ٱلشَّكُورُ﴾ (المعنى) هو الذى يجازى بيسير الطاعات كثير الدرجات ويعطى بالعمل فى ايام معدودة نعما فى الآخرة غير محدودة فان نعيم الجنة لا آخر له (التخلق) العبد يتصور ان يكون شاكرا فى حق عبد آخر مرة بالثناء عليه باحسانه اليه واخرى بمجازاته باكثر مما صنعه اليه وذلك من الخصال الحميدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله واما شكره لله تعالى فلا يكون الا بنوع من المجاز والتوسع فانه ان اثنى فثناؤه قاصر لا يحصى ثناؤه وان اطاع فطاعته نعمة اخرى بل عين شكره نعمة اخرى وانما احسن وجوه الشكر لنعم الله تعالى ان لا يستعملها في معاصيه بل فى طاعته وذلك ايضا بتوفيق الله تعالى وتيسيره وفى تصور ذلك كلام رقيق (الخواص) خاصيته التوسعة ووجود العافية

فى البدن وغيره بحيث لو كتبه من به ضيق من النفس وتعب فى البدن وثقل فى الجسم وتمسح به وشرب منه برىء باذن الله تعالى وان تمسح به ضعيف البصر على عينيه وجد بركة ذلك وكتبه احدى واربعين مرة ﴿ العَلِيُّ ﴾ (المعنى) هو الذي لا رتبة فوق رتبته وجميع المراتب منحطة عنه من الدرجات الحسية والعقلية ومثال الدرجات العقلية هو التفاوت الذى بين السبب والمسبب والعلة والمعلول والفاعل والمفعول والقابل والمقبول والكامل والناقص وكذا بين الاسباب والعلل والعلو عبارة عن الفوقية والموجودات لا يمكن قسمتها الى درجات متفاوتة فى الفعل الا ويكون الحق تعالى فى الدرجة العليا من درجات اقسامها وذلك هو العلى المطلق وما سواه علي بالاضافة الى ما دونه (التخلق) العبد لا يتصور ان يكون عليا مطلقا اذ لا ينال درجة الا ويكون فى الوجود ما هو فوقها (الخواص) خاصيته الرفع عن اوائل الامور الى اعاليها فيكتب ويعلق على الصغير فيبلغ وعلى الغريب فيجتمع شمله وعلى الفقير فيجد غناه بفضل الله سبحانه وفى الاربعين الادريسية يَا عَالِيَ ٱلشَّامِخُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ إِرْتِفَاعُهُ ونقل زروق عن السهروردي له فائدة وقال ان فيها نظرا فتركتها ﴿ الكَبِيرُ ﴾ (المعنى) هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات واعنى بكمال الذات كمال الوجود وكمال الوجود يرجع الى شيئين احدهما دوامه ازلا وابدا والثاني ان وجوده تعالى هو الوجود الذى يصدر عنه وجود كل موجود (التخلق) الكبير من العباد هو الكامل الذى لا تقتصر عليه صفات كماله بل تسرى الى غيره وكمال العبد فى عقله وعلمه وورعه فالكبير هو العالم التقى المرشد للخلق (خاصيته فتح باب العلم والمعرفة لمن اكثر من ذكره وان قرأه على طعام واكله الزوجان وقع بينهما صلح ووفق وفى الاربعين الادريسية يَا كَبِيرُ أَنْتَ ٱلَّذِي لَا تَهْتَدِي ٱلْعُقُولُ لِوَصْفِ عَظَمَتِهِ قال السهروردى ان اكثر منه المديون ادى دينه واتسع رزقه وان ذكره معزول عن مرتبته سبعة ايام كل يوم الف مرة وهو صائم فانه يرجع الى مرتبته ولو كان ملكا ﴿ الحَفِيظُ ﴾ هو الحافظ جدا ولن تفهم ذلك الا بفهم معنى الحفظ وهو على وجهين احدهما ادامة وجود الموجودات وابقاؤها ويضاده الاعدام والثاني وهو اظهر صيانة المتعاديات والمتضادات بعضها عن بعض (التخلق) الحفيظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه عن سطوة الغضب وخلابة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان (الخواص) خاصيته ما حمله احد ولا ذكره في مواضع الاحتمال الا وجد بركته لوقته حتى ان من علقه عليه لو نام بين السباع

ماضرته والله اعلم ﴿ المُقِيتُ ﴾ (المعنى) خالق الاقوات وموصلها الى الابدان وهى الاطعمة والى القلوب وهى المعرفة فيكون بمعنى الرزاق الا انه اخص اذ الرزق يتناول القوت وغيره (التخلق) حظ العبد منه اطعام الطعام وقهر النفس وارشاد الغافل (الخواص) خاصيته وجود التقوت والقوت فالصائم اذا كتبه او قرأه على التراب وبله ثم شمه قواه على ما هو به ومن قرأه على كوز سبعاً ثم كتبه عليه وكان يشرب فيه فى السفر امن من وحشة السفر لا سيما ان اضاف الى ذلك سورة يس صباحا ومساء فانها صحيحة مجربة لذلك وللامن فيه ﴿ الحَسِيبُ ﴾ (المعنى) هو الكافى وهو الذي من كان له كان حسبه والله تعالى حسيب كل احد وكافيه وهذا وصف لا تتصور حقيقته لغيره فان الكفاية انما يحتاج فيها الى المكتفى بوجوده وبدوام وجوده وبكمال وجوده وليس فى الوجود شىء هو وحده كاف لكل شىء الا الله سبحانه (التخلق) ليس للعبد مدخل فى هذا الوصف الا بنوع من المجاز بعيد فان كان كافيا لطفله فى القيام بتعهده او لتلميذه في تعليمه كان واسطه فى الكفاية ولم يكن كافيا لان الله تعالى هو الكافى (الخواص) خاصيته وقوع الامن بين ذوى الانساب والقرابة وغيرهم فيقرؤه من يخاف غيلة قريبة كل يوم قبل الطلوع وبعد الغروب سبعا وسبعين مرة فان الله يؤمنه قبل الاسبوع وتكون البداءة يوم الخميس والله اعلم ﴿ الجَلِيلُ ﴾ (المعنى) هو الموصوف بنعوت الجلال ونعوت الجلال هى الغنى والملك والتقدس والعلم والقدرة وغيرها من صفات الكمال فالجليل المطلق هو الله تعالى فقط وكأن الكبير يرجع الى كمال الذات والجليل الى كمال الصفات والعظيم يرجع الى كمال الذات والصفات جميعا منسوبا الى ادراك البصيرة وصفات الجلال اذا نسبت الى البصيرة المدركة لها سميت جمالا وان وضع لفظ الجمال فى الاصل للصورة الظاهرة المدركة بالبصر لكن نقل الى الصورة الباطنة التى تدرك بالبصائر فاذا ثبت انه جليل فهو جميل وكل جميل محبوب ومعشوق عند مدرك جماله (التخلق) الجليل والجميل من العباد من حسنت صفاته الباطنة التى تلتذها القلوب البصيرة فاما جمال الظاهر فنازل القدر (الخواص) خاصيته الظهور وجلالة القدر لذاكره وحامله لا سيما ان كتبه بمسك وزعفران ونحوه ﴿ الكَرِيمُ ﴾ (المعنى) هو الذى اذا قدر عفا واذا وعد وفا واذا اعطى زاد على منتهى الرجا ولا يبالى كم اعطى ولمن اعطى وما استقصى وان رفعت حاجة الى غيره لا يرضى فالكريم المطلق هو الله سبحانه وتعالى (التخلق) هذه الخصال قد يتحمل

العبد فى اكتسابها ولكن فى بعض الامور ومع نوع من التكلف فهو ناقص (الخواص) خاصيته وجود الكرم والاكرام فمن اكثر ذكره عند النوم دائما اوقع الله فى القلوب اكرامه واذا ذكر اسمه تعالى الكريم ذا الطول الوهاب ملازما ظهرت البركة فى اسبابه واحواله ﴿ الرَّقِيبُ ﴾ (المعنى) هو العليم الحفيظ فمن يراعي الشىء حتى لم يغفل عنه ويلاحظه ملاحظة لازمة دائمة سمى رقيبا فكأنه يرجع الى العلم والحفظ ولكن باعتبار كونه لازما دائما (التخلق) وصف المراقبة للعبد انما يحمد اذا كانت مراقبة لربه وقلبه وذلك بان يعلم ان الله تعالى رقيبه وشاهده فى كل شىء (الخواص) خاصيته رجوع الضوالّ والحفظ فى الاهل والمال فصاحب الضالة يكثر من قراءته فيجتمع عليها ويقرؤه من خاف على الجنين فى بطن امه سبع مرات وكذلك لو اراد سفرا يضع يده على رقبة من يخاف عليه المنكر من اهل وولد ويقوله سبعا فانه يأمن عليه ان شاء الله تعالى ﴿ الْمُجِيبُ ﴾ (المعنى) هو الذى يقابل مسألة السائل بالاسعاف ودعاء الداعين بالاجابة وضرورة المضطرين بالكفاية بل ينعم قبل الدعاء بالعطاء وليس ذلك الا الله سبحانه وتعالى (التخلق) العبد ينبغى ان يكون مجيبا لربه تعالى فيما امره به ونهاه عنه وفيما ندبه اليه ودعاه ثم العبادة بما انعم الله به عليه من الاقتدار باسعاف كل سائل بما يسأله ان قدر عليه وفى لطف الجواب ان عجز عنه فكم من خسيس متكبر يترفع عن قبول كل هدية ولا يتبذل فى حضور كل دعوة اذا دعى بل يصون جاهه وكبره ولا يبالى بقلب السائل المستدعى وان تأذى بسببه فلا حظ لمثله في معنى هذا الاسم (الخواص) خاصيته اسراع الاجابة بان يذكر مع الدعاء لاسيما مع اسمه تعالى السريع وفى الاربعين الادريسية يَاقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُتَدَانِي كُلُّ شَيْءٍ قَرِيبُهُ قال السهروردى من ذكره بالمواظبة تنعقد عنه ألسنة المعاندين وغيرهم ويصوم لذلك ثلاثة وعشرين يوما ﴿ الْوَاسِعُ ﴾ (المعنى) مشتق من السعة والسعة تضاف مرة الى العلم اذا اتسع واحاط بالمعلومات الكثيرة وتضاف مرة الى الاحسان وبسط النعم فالواسع المطلق هو الله تعالى (التخلق) سعة العبد فى معارفه واخلاقه حتى لم يضيقها خوف الفقر وغلبة الحرص وغيظ الحسود (الخواص) خاصيته حصول السعة والجاه وسعة الصدر بسلامته من الغل والحرص ووجود القناعة لذاكره ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ (المعنى) هو ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم فالحكيم المطلق هو الله تعالى لانه يعلم اجل الاشياء باجل العلوم واجل العلوم هو العلم الازلي الدائم الذي لا يتصور زواله وقد يقال لمن

يحسن دقائق الصناعات ويحكمها ويتقن صنعتها حكيم (التخلق) من عرف جميع الاشياء ولم يعرف الله لم يستحق ان يسمى حكيما لانه لم يعرف اجل الاشياء وافضلها باجل العلوم وجلالة العلم بقدر جلالة المعلوم ومن عرف الله كان كلامه مخالفا لكلام غيره فانه قل ما يتعرض للجزئيات بل تكون كلماته كلية وربما اطلق الناس اسم الحكمة على مثل تلك الكلمات الكلية وذلك مثل قول سيد الانبياء عليه الصلاة والسلام رأس الحكمة مخافة الله ۔ الصمت حكمة وقليل فاعله ۔ الصبر نصف الايمان وغير ذلك (الخواص) خاصيته دفع الدواهى وفتح الحكمة من اكثر من ذكره صرف عنه ما يخشاه من الدواهى وفتح له باب الحكمة ﴿ الْوَدُودُ ﴾ (المعنى) هو الذي يحب الخير لجميع الخلق فيحسن اليهم ويثنى عليهم وهو قريب من معنى الرحيم لكن افعال الرحيم تستدعى مرحوما ضعيفاً وافعال الودود لا تستدعي ذلك بل الانعام على سبيل الابتداء من نتائج الودّ (التخلق) الودود من عباد الله من يريد لخلق الله تعالى ما يريده لنفسه واعلى من ذلك من يؤثر على نفسه وكمال ذلك ان لا يمنعه عن الاحسان الغضب والحقد وما ناله من الاذى (الخواص) خاصيته ثبوت الود لاسيما بين الزوجين فمن قرأه الف مرة على طعام واكله مع زوجته غلبتها محبته ولم يمكنها سوى طاعته وقد روى انه اسم الله الاعظم في دعاء التاجر الذى قال فيه ياودود ياذا العرش المجيد يا مبدىء يامعيد اسالك بنور وجهك الذى ملأ اركان عرشك وبقدرتك التى قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التى وسعت كل شىء لا اله الا انت يا مغيث أغثنى ثلاثا الحديث وقد ذكره غير واحد من الائمة فانظره ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ (المعنى) هو الشريف ذاته الجميل افعاله الجزيل عطاؤه ونواله فكأن شرف الذات اذا قارنه حسن الفعال سمى مجدا وهو الماجد ايضا (التخلق) حظ العبد منه ان يعامل الناس بالكرم وحسن الخلق ليكون ماجدا فيما بينهم (الخواص) خاصيته تحصيل الجلالة والمجد والطهارة ظاهراً وباطنا حتى فى عالم الابدان والصور فلقد قالوا اذا صام الابرص ايام البيض وقرأه كل ليلة عند الافطار كثيرا فانه يبرأ باذن الله تعالى اما بلا سبب او بسبب يفتح الله له به ﴿ الْبَاعِثُ ﴾ (المعنى) هو الذى يحيى الخلق يوم النشور ويبعث من فى القبور ويحصّل ما فى الصدور والبعث هو النشأة الاخرة ومعرفة هذا الاسم موقوفة على معرفة حقيقة البعث وذلك من اغمض المعارف واكثر الخلق منه توهمات مجملة وتخيلات مبهمة لكن المشاهدة الباطنة دلت لارباب البصائر على ان الانسان خلق للابد وانه

لا سبيل عليه للعدم نعم تارة يقطع تصرفه عن الجسد فيقال مات وتارة يعاد اليه فيقال احي وبعث اي احي جسده كما كان وكشف ذلك مما لا يحتمله الكتاب (التخلق) حقيقة البعث يرجع الى احياء الموتى بانشائهم نشأة اخرى فان كان للعبد مدخل فى افادة الخلق العلم ودعائهم الى الله تعالى فذلك نوع من الاحياء وهى رتبة الانبياء ومن يرثهم من العلماء (الخواص) خاصيته بعث عالم الغيب فمن وضع يده على صدره عند النوم وقرأه مائة مرة نور الله قلبه ورزقه العلم والحكمة ﴿الشَّهِيدُ﴾ يرجع معناه الى العليم مع خصوص اضافة فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الغيب والامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد (التخلق) حظ العبد منه ان يعبد الله كأنه يراه وان يقول عن علم (الخواص) خاصيته الرجوع عن الباطل الى الحق حتى انه اذا اخذ الولد العاق من جبهته سحرا وقرأه عليه او على الزوجة كذلك فانه يصلح حالهما والله اعلم ﴿الْحَقُّ﴾ (المعنى) هو في مقابلة الباطل وكل ما يخبر عنه اما باطل مطلقا واما حق مطلقا واما حق من وجه وباطل من وجه فالممتنع بذاته هو الباطل مطلقا والواجب بذاته هو الحق مطلقا لانه هو الموجود الحقيقي بذاته الذى منه تأخذ كل حقيقة وجودها والممكن بذاته الواجب بغيره هو حق من وجه وباطل من وجه فهو من حيث ذاته لا وجود له فهو باطل ومن جهة غيره مستفيد للوجود ومفيد لوجود موجود فهو من ذلك الوجه حق وقد يقال ايضا للمعقول الذي صادفه العقل حتى طابقه انه حق فهو من حيث ذاته يسمى موجودا ومن حيث اضافته الى العقل الذي ادركه على ما هو عليه يسمى حقا وقد يطلق ذلك على الاقوال فيقال قول حق وقول باطل (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يرى نفسه باطلا ولا يرى غير الله حقا اذ ليس حقا بنفسه بل هو بالله وموجود به لا بذاته واهل التصوف لما كان الغالب عليهم رؤية فناء انفسهم من حيث ذاتهم كان الجاري على لسانهم من اسماء الله تعالى فى اكثر الاحوال هو الحق لانهم يلحظون الذات الحقيقية دون ما هو هالك فى نفسه واهل الكلام لما كانوا بعد في مقام الاستدلال بالافعال كان الجاري على لسانهم فى الاكثر اسم البارى الذي هو بمعنى الخالق (الخواص) خاصيته ان يكتب فى كاغد مربع على اركانه الاربعة ويجعله فى كفه سحرا ويرفعه الى السماء فان الله يكفيه ما اهمه ومن لازم لا اله الا الله الملك الحق المبين فى كل يوم مائة مرة استغنى من فقره وحصل له تيسير اموره ومن ذكره كل يوم الف مرة حسنت اخلاقه

وانصلحت طباعه (الوَكِيلُ) (المعنى) هو الموكول اليه الامور لكن الموكول اليه ينقسم الى من يوكل اليه بعض الامور وذلك ناقص والى من يوكل اليه الكل ويستحق ان يكون موكولا اليه بذاته وليس ذلك الا الله سبحانه وهو الوكيل المطلق (التخلق) حظ العبد منه السعى فى حاجة اخيه المؤمن وان يكل الامر اليه تعالى ويتوكل عليه ويكتفي بالالتجاء اليه عن الاستمداد بغيره (الخواص) خاصيته نفي الحوائج والمصائب فمن خاف ريحا او صاعقة فليكثر منه فانه يصرف عنه ويفتح له باب الرزق والخير والله اعلم ﴿الْقَوِيُّ الْمَتِينُ﴾ (المعنى) القوة تدل على القدرة التامة والمتانة تدل على شدة القوة والله تعالى من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد القوة متين وذلك يرجع الى معاني القدرة (التخلق) من عرف انه تعالى القوي رجع الى حوله وقوته فى كل شيء فغاب بحوله وقوته عن حول كل شيء وقوته اذ لا حول ولا قوة لشيء الا به والتقرب بهذا الاسم تعلقا من حيث اسقاط التدبير وترك منازعة المقادير ونفي الدعوى ورؤية المنة لله تعالى ونفي خوف الخلق وهموم الدنيا وتخلقا ان تكون قويا في ذات الله حتى لا تخاف فيه لومة لائم ولا تضعف عن امره بحال • ومن عرف عظمة قوته ومتانتها لم يخف من شيء ولم يقف بهمته على شيء دونه تعالى استنادا اليه واعتمادا عليه والتقرب بهذا الاسم كالذي فوقه تعلقا وتخلقا لانه منه بزيادة تأكيد في ذلك لزيادة المعنى الدال عليه (الخواص) القوى خاصيته ظهور القوة فى الوجود فما تلاه ذو همة ضعيفة الا وجد القوة ولا ذو جسم ضعيف الا كان له ذلك ولا ذكره مظلوم بقصد اهلاك الظالم الف مرة الا كان له ذلك وكفى امره • والمتين خاصيته ظهور القوة لذاكره مع اسمه تعالى القوى ولو ذكره على شابة فاجرة عشر مرات عادت وكذلك الشاب والله اعلم (الوَلِيُّ) (المعنى) هو المحب الناصر ومعنى نصرته ظاهر فانه يقمع اعداء الدين وينصر اولياءه (التخلق) الولى من العباد من يحب الله ويحب اولياءه وينصره وينصر اولياءه ويعادى اعداءه ومن جملة اعدائه النفس والشيطان فمن خذلهما ونصر امر الله تعالى ووالى اولياء الله وعادى اعداءه فهو الولي من العباد (الخواص) خاصيته ثبوت الولاية لملازمه حتى انه يحاسب حسابا يسيرا ويتيسر امر من ذكره فى كل ليلة جمعة الف مرة ﴿الْحَمِيدُ﴾ (المعنى) هو المحمود المثنى عليه والله تعالى هو الحميد بحمده لنفسه ازلا وابدا وبحمد عباده له ابدا ويرجع هذا لصفات الجلال والعلو والكمال منسوبا الى ذكر الذاكرين

له فان الحمد هو ذكر اوصاف الكمال من حيث الكمال (التخلق) الحميد من العباد من حمدت عقائده واخلاقه واعماله كلها (الخواص) خاصيته اكتساب المحامد فى الاخلاق والافعال والاقوال * وفى الاربعين الادريسية يَاحَمِيدَ الفِعَالِ ذَا المَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ قال السهروردى مداومه يحصل له من الاموال مالا يمكن ضبطه وفيها ايضا يامحمودُ فلا تبلغُ الاوهامُ كُنْهَ جلالِ ثناءِ عزّهِ ومجدِهِ قال من واظبه حق المواظبة يستوحش من الخلق ويستقذر عشرتهم ويأنف من مجالستهم فاذا صار له ذلك يلزمه على خلوة تامة خمسة واربعين يوما يذكر كل يوم ما قدر فانه يترقى فى درجة الولاية والله اعلم ﴿ المُحْصِى ﴾ (المعنى) هو العالم ولكن اذا اضيف العلم الى المعلومات من حيث يحصى المعلومات ويعدها ويحيط بها سمى احصاء والمحصى المطلق هو الذى ينكشف فى علمه حد كل معلوم وعدده ومبلغه (التخلق) حظ العبد منه ان يحصى على نفسه الحركات والسكنات وان يراقب الله فى السر والعلن (الخواص) خاصيته تسخير القلوب فمن قرأه عشرين مرة على كل كسرة من الخبز والكسرات عشرون فانه يسخر له الخلق وفى عبارة واطعمها لمن اراد ان يسخر له تسخر له باذن الله تعالى ﴿ المُبْدِئُ المُعِيدُ ﴾ (المعنى) هو الموجد لكن الايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله سمى ابداء وان كان مسبوقا بمثله سمى اعادة والله تعالى ابدأ خلق الناس ثم هو الذي يعيدهم اى يحشرهم (التخلق) ان يعود العبد الى البداية ويرد النفس منها الى النهاية ثم يعيد النهاية بداية والبداية نهاية بلاتقصير (الخواص) المبدئ خاصيته ان يقرأ على بطن الحامل سحرا تسعا وعشرين مرة فان مافى بطنها يثبت ولا ينزلق • والمعيد المبدئ خاصيته ان يذكر مرارا التذكار المحفوظ اذا نسى لاسيما اذا اضيف له المبدئ • وفي الاربعين الادريسية يامُبْدِعَ البَدَائِعِ لَمْ يَبْغِ فِي اِنْشَائِهَا عَوْناً مِنْ خَلْقِهِ قال السهروردى مداومته تعظم قدره ومن ذكره الف مرة زالت حيرته واهتدى لما فيه صلاحه ﴿ المُحْيِي المُمِيتُ ﴾ (المعنى) هذا ايضا يرجع الى الايجاد ولكن الموجود اذا كان هو الحياة سمى فعله احياء واذا كان هو الموت سمى فعله اماتة ولا خالق للموت والحياة الا الله سبحانه ولا مميت ولا محيى الا الله تعالى (التخلق) ان يميت العبد عوامله بطاعة الله تعالى ويميتها عن معاصيه عز وجل (الخواص) المحيى خاصيته وجود الالفة فمن خاف الفراق او الحبس فليقرأه على كسرة عدده ويأكلها والمميت خاصيته ان يكثر منه المسرف الذي لم تطاوعه نفسه على الطاعة فانها تطيعه ﴿ الحَيُّ ﴾ (المعنى)

هو الفعال الدراك حتى ان من لا فعل له اصلا ولا ادراك فهو ميت واقل درجات الادراك ان يشعر المدرك بنفسه فما لا يشعر بنفسه فهو جماد وميت فالحي الكامل المطلق هو الذى يندرج جميع المدركات تحت ادراكه وجميع الموجودات تحت فعله وذلك هو الله سبحانه وتعالى (التخلق) حظ العبد منه السعى فى تحصيل الشهادة لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون (الخواص) خاصيته ثبوت الحياة في كل شيء * وفى الاربعين الادريسية ياحَيُّ حِينَ لاَحَيَّ فِى دَيْمُومِيَّةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ قال السهروردى من قرأه ثلاثمائة الف مرة لم يمرض ابدا ومن كتبه فى اناء صينى بالمسك وماء الورد وحله بماء السكر المصرى وشربه ثلاثة ايام برئ من مرضه ان شاء الله تعالى ﴿ القَيُّومُ ﴾ (المعنى) اعلم ان الجوهر وان قام بنفسه مستغنيا عن محل يقومه على خلاف الاعراض والاوصاف فليس مستغنيا عن امور لا بد منها لوجوده فتكون شرطا في وجوده فلا يكون قائما بنفسه لانه محتاج فى قوامه الى وجود غيره وان لم يحتج الى محل فان كان في الوجود موجود يكفى ذاته بذاته ولا قوام له بغيره ولا يشترط فى دوام وجوده وجود غيره فهو القائم بنفسه مطلقا ثم ان كان مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور للاشياء وجود ولا دوام وجود الا به فهو القيوم لان قوامه بذاته وقوام كل شىء به وليس ذلك الا الله سبحانه (التخلق) مدخل العبد فى هذا الوصف بقدر استغنائه عما سوى الله (الخواص) خاصيته حصول القيام والقيومية ذاتا وصفات قولا وفعلا فمن ذكره مجردا ذهب عنه النوم * وفى الاربعين الادريسية يَاقَيُّومُ فَلاَ يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ قال السهروردى من قرأه عند ما يأوى الى بيته فانه يأمن التعرض واذا قرأه البليد في كل يوم ست عشرة مرة فى مكان خال فان الله يؤمنه من عوارض النسيان ويقوى حفظه وينور قلبه فاما مع التركيب فيذكر ياحي ياقيوم من مبادي الفجر الى طلوع الشمس فيجد ذاكره فى نفسه من الخير والتوفيق مالا مزيد عليه • وفي رسالة القشيرى عن ابي على الكتامى رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يميت قلبى فقال ان اردت ان يحيا قلبك فلا يموت ابدا فقل في كل يوم اربعين مرة ياحي ياقيوم لا اله الا انت (الوَاجِد) (المعنى) هو في مقابلة الفاقد وهو الذى لا يعوزه شىء مما لابد منه وكل ما لا بد فى صفات الالهية وكمالها وهو موجود لله تعالى فهو بهذا الاعتبار واجد وهو الواجد المطلق وماسواه وان كان واجدا لشىء من صفات الكمال واسبابه فهو فاقد لاشياء

(التخلق) ان يكون العبد واجداً لكل ماير اه الله منه فلا يغفل ولا يهمل في حالة من الحالات (الخواص) خاصيته تقوية القلب وذلك لمن يقرؤه على كل لقمة من طعام والله اعلم ﴿ المَاجِدُ ﴾ (المعنى) هو المجيد كالعالم بمعنى العليم لكن الفعيل اكثر مبالغة (التخلق) حظ العبد منه رفع الهمة عن الخلائق والتعلق بالحقائق فيصير بذلك ماجدا برفع الهمة وحسن الحالة (الخواص) خاصيته تنوير القلب فمن ذكره حتى غلب عليه منه حال تنور قلبه ﴿ الوَاحِدُ ﴾ (المعنى) هو الذى لا يتجزأ كالجوهر ولا يثنى اى لا نظير له كالشمس فيقال ان الجوهر والنقطة لا جزء له والله تعالى واحد بمعنى انه يستحيل تقدير الانقسام فى ذاته والشمس وان كانت لا نظير لها الا انه يمكن ان يكون لها نظير فالواحد المطلق ازلا وابدا هو الله تعالى والعبد انما يكون واحدا اذا لم يكن له في ابناء جنسه نظير فى خصلة من خصال الخير وذلك بالاضافة اليهم (التخلق) ان ينفرد العبد في عبادة الله تعالى وعبوديته عن الاشكال والامثال على ما يليق به (الخواص) خاصيته اخراج التعب من القلب فمن قرأه الف مرة خرج من قلبه فكفى خوف الخلق وهو اصل كل بلاء فى الدنيا والآخرة وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام سمع رجلا يقول فى دعائه اللهم اني اسألك بانك انت الله الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد فقال سأل الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى * وفى الاربعين الادريسية يَاوَاحِدُ الْبَاقِي اَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ قال السهروردى يذكره من توالت عليه الافكار الرديئة فتذهب عنه وان قرأه الخائف من السلطان بعد صلاة الظهر خمسمائة مرة فانه يأمن ويفرج همه ويصادقه اعداؤه والله اعلم (تنبيه) ليس الاحد ثابتا في رواية الترمذى ولا يصح العدد الا بدون ذكره والفرق بينه وبين الواحد انه تعالى واحد من حيث انه منزه عن التركيب والمقادير لا يقبل التجزئة والانقسام واحد من حيث انه متعال عن ان يكون له مثل فيتطرق الى ذاته التعدد والاشتراك قال الشيخ زروق وخاصية لاحد ظهور عالم القدرة وآثارها حتى لو ذكره الف مرة فى خلوة على طهارة ظهرت له من ذلك عجائب وغرائب بحسب قوته وضعفه والله اعلم ﴿ الصَّمَدُ ﴾ (المعنى) هو الذى يصمد اليه فى الحوائج ويقصد اليه فى الرغائب ومن جعله الله مقصد عباده فى مهمات دينهم ودنياهم واجرى على يده ولسانه حوائج خلقه فقد انعم عليه بحظ من معنى هذا الوصف لكن الصمد المطلق هو الذى يقصد اليه فى جميع الحوائج وهو الله سبحانه وتعالى

(التخلق) ان يكون العبد عونا للعباد على حوائجهم فيكون ملجأ لهم (الخواص) خاصيته حصول الخير والصلاح فمن قرأه عند السحر مائة وخمسا وعشرين مرة ظهرت عليه آثار الصدق والصديقية ولا يحس ذاكره بالم الجوع مادام متلبسا بذكره وفي الاربعين الادريسية يَاصَمَدُ بِعِلْمِهِ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهٍ وَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ قال السهروردى من غلب عليه الفسق ولم يقدر على التنصل منه يصوم يوم الخميس والجمعة والسبت ويجتنب في ذلك ما له روح ان يأكله ويذكره في كل يوم مائة مرة فان الصلاح يظهر منه باثر ذلك وان كتب فى اناء صينى وسقى للزوج قويت ارادته فاستعان على الخير ولم يحس بالم الجوع كذا لقنته لبعض الناس لذلك ورأيت بركته والله اعلم ﴿ القَادِرُ الْمُقْتَدِرُ ﴾ (المعنى) معناهما ذو القدرة لكن المقتدر اكثر مبالغة والقدرة عبارة عن المعنى الذى به يوجد الشيء مقتدرا بتقدير الارادة والعلم واقعا على وفقهما والقادر هو الذى ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وليس من شرطه ان يشاء والقادر المطلق هو الذي يخترع كل موجود اختراعا ينفرد به ويستغنى فيه عن معاونة غيره وهو الله تعالى واما العبد فله القدرة فى الجملة ناقصة لا تصلح للاختراع (التخلق) ان لا يعجز العبد عن شيء من مرادات الله تعالى جهد استطاعته ويبذل في طاعته غاية قدرته (الخواص) القادر خاصيته اثارة القوة بان يذكر مائة مرة بعد صلاة ركعتين عند ضعفه الظاهر او الباطن فى العبادة وان ذكره بعد الوضوء قهر الاعداء وظفر بهم • والمقتدر خاصيته وقوع التدبير من مولاه له فمن قرأه عند انتباهه من نومه دبره الله فيما يريد حتى لا يحتاج الى تدبير ﴿ المُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ ﴾ (المعنى) هو الذى يقرب ويبعد من قربه فقد قدمه ومن ابعده فقد اخره ولا بد فيه من مقصد هو الغاية بالاضافة اليه يتقدم ما يتقدم ويتأخر ما يتأخر والمقصد هو الله تعالى والمقدم عند الله هو المقرب وكل متأخر فهو مؤخر بالاضافة الى ما قبله مقدم بالاضافة الى ما بعده والله تعالى هو المقدم والمؤخر والمراد هو ذو التقديم والتأخير فى الرتبة (التخلق) حظ العبد منه ان يقدم ما يرضاه الله ويؤخر نفسه عما لا يرضاه (الخواص) المقدم خاصيته القوة فى الحرب والنجاة فيه يذكر عند دخول المعركة • والمؤخر خاصيته التأخر عن كل قبيح فمن اكثر منه فتح عليه باب من التوبة والتقوى والله اعلم ﴿ الأَوَّلُ الْآخِرُ ﴾ (المعنى) اعلم ان الاول يكون اولا بالاضافة الى شيء وهما متناقضان فلا يكون الشيء الواحد من وجه واحد بالاضافة الى شيء واحد اولا وآخرا جميعا فلا يكون الا من وجهين جميعا

فالله تعالى بالاضافة الى سلسلة الموجودات المرتبة اول اذ الموجودات كلها استفادت الوجود منه تعالى وبالاضافة الي سلوك مراتب منازل السائرين اليه تعالى آخر اذ هو آخر ما ترتقي اليه درجات العارفين والمنزل الاقصى هو معرفة الله تعالى (التخلق) حظ العبد منهما ان يشتغل بما يبقى عما يفنى (الخواص) الاول خاصيته جمع الشمل فاذا واظب عليه المسافر فى كل يوم جمعة انجمع شمله ٠ والآخر خاصيته صفاء الباطن عما سواه تعالى فاذا واظب عليه انسان في كل يوم مائة مرة خرج من قلبه ما سوى الحق سبحانه وتعالى ﴿ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ ﴾ (المعنى) هذان الوصفان ايضاً من المضافات فان الظاهر يكون ظاهرا لشىء والباطن باطنا لشىء ولا يكون من وجه واحد ظاهرا وباطنا بل يكون ظاهرا من وجه وباطنا من وجه آخر فان الظهور والبطون انما يكون بالاضافة الى الادراكات والله تعالى باطن ان طلب من ادراك الحواس وخزانة الخيال وظاهر ان طلب من خزانة العقل بطريق الاستدلال وانما خفى عن الناس واختلفوا فى ادراكه مع ظهوره لشدة ظهوره وظهوره سبب بطونه لانه لما كانت الاشياء كلها متفقة فى الشهادة والاحوال كلها مطردة على نسق واحد اذ ما من ذرة فى السموات والارض الا وهى شاهدة على نفسها بالحاجة الى مدبر دبرها وقدرها وخصصها بخصوص صفاتها كان ذلك سببا لخفائه ولو كانت الاشياء مختلفة فى الشهادة يشهد بعضها ولا يشهد بعضها لكان اليقين حاصلا للجميع كحصول معرفة كون النور شيئاً موجودا زائدا على الوان الاشياء المتلونة بغروب الشمس وطلوعها مع بقاء الالوان ولو اطبق نور الشمس كل الاجسام الظاهرة لشخص ولم تغرب الشمس لتعذر عليه معرفة كون النور شيئا موجودا زائدا على الالوان مع انه اظهر الاشياء (التخلق) لا تتعجبن من هذا فى صفات الله تعالى فان المعنى الذى به الانسان انسان ظاهر وباطن فانه ظاهر ان استدل عليه بافعاله المرتبة المحكمة فذلك هويتك التى يدل عليها آثارها وافعالها وباطن ان طلب ذلك من ادراك الحس فان الحس انما يتعلق بظاهر بشرته وليس الانسان انسانا بالبشرة المرئية منه بل تبدلت تلك البشرة بل سائر اجزائه كتبدله صغرا وكبرا فهو هو (الخواص) الظاهر خاصيته اظهار نور الولاية على قلب قارئه اذا قرأه عند الاشراق ٠ والباطن خاصيته وجود الانس لمن قرأه فى اليوم ثلاث مرات فى كل مرة ساعة زمانية والله اعلم قال زروق وفيما كتبه شيخنا ابو العباس الحضرمى رضى الله عنه هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ

عَلِيمٌ يقال بعد صلاة ركعتين مائة وخمسا واربعين مرة لجميع المطالب ﴿ الوَالِى ﴾ (المعنى) هو الذى دبر امور الخلق ووليها اى تولاها وكان مليا بولايتها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع جميع ذلك لم يطلق عليه اسم الوالى ولا والى للامور الا الله تعالى (التخلق) ان يكون العبد واليا على نفسه لله تعالى فلا يخرج بها عما لا يرضيه بوجه ولا بحال (الخواص) خاصيته دفع الآفات من الصواعق وغيرها ﴿ الْمُتَعَالِى ﴾ (المعنى) هو بمعنى العلي من نوع المبالغة وقد سبق معناه (التخلق) حظ العبد منه علو همته بحيث لا يملكه شىء من المخلوقات (الخواص) من ذكره حصل له رفعة وصلاح حال حتى ان الحائض اذا لازمته في ايام حيضها اصلح الله حالها ٭ وفى الاربعين الادريسية يا قَرِيبُ الْمُتَعَالِى فَوْقَ كُلِّ شَىْءٍ ارْتِفَاعُه قال السهروردى يقرأ سبعة ايام في كل يوم الف مرة ومرة لاهلاك العدو والله اعلم ﴿ الْبَرُّ الْمُحْسِنُ ﴾ (المعنى) المحسن والبر المطلق هو الذى منه كل مبرة واحسان (التخلق) العبد انما يكون برا بقدر ما يتعاطاه من البر لا سيما بوالديه واستاذيه وشيوخه (الخواص) خاصيته حصول البر فى الوجود فاذا قرىء على صبى فان الله يبلغه ببلاغه وفي الاربعين الادريسية يَا بَارُّ فَلَا شَىْءَ كُفُؤُه وَلَا اِمْكَانَ لِوَصْفِهِ قال السهروردى يكتب فى لوح من الاثل ويجعل فى جوف حوت ثم يقذف فان الالسنة تكف عمن فعل لاجله ﴿ التَّوَّابُ ﴾ (المعنى) هو الذى يرجع الى تيسير اسباب التوبة لعباده مرة بعد اخرى بما يظهر لهم من آياته ويسوق اليهم من تنبيهاته ويطلعهم عليه من تحذيراته حتى اذا اطلعوا على غوائل الذنوب استشعروا الخوف بتخويفه فرجعوا الى التوبة فرجع اليهم فضل الله بالقبول (التخلق) من قبل معاذير المجرمين من رعاياه واصدقائه ومعارفه مرة بعد اخرى فقد تخلق بهذا الخلق واخذ منه نصيبا (الخواص) خاصيته دفع الظلم وتحقيق التوبة فمن قرأه اثر صلاة الضحى ثلاثمائة وستين مرة تحققت توبته ومن قرأه على ظالم عشر مرات تخلص من ظلمه ان شاء الله تعالى ﴿ الْمُنْتَقِمُ ﴾ (المعنى) هو الذى يقصم ظهور العتاة وينكل بالجناة ويشدد العقاب على العصاة وذلك بعد الاعذار والانذار وبعد التمكين والامهال وهو اشد الانتقام من المعاجلة بالعقوبة (التخلق) المحمود من انتقام العبد ان ينتقم من اعداء الله واعدى الاعداء نفسه وحقه ان ينتقم منها مهما فارق معصية او اخل بعبادة (الخواص) خاصيته ان يذكره من لا يقدر على الانتقام من عدوه فينتقم الله منه ﴿ العَفُوُّ ﴾ (المعنى) هو الذى يمحو السيئات ويتجاوز عن

المعاصى وهو قريب من الغفور ولكنه ابلغ منه فان الغفران ينبىء عن الستر والعفو ينبىء عن المحو والمحو ابلغ من الستر (التخلق) حظ العبد من ذلك لا يخفى وهو ان يعفو عن كل من ظلمه بل يحسن اليه (الخواص) خاصيته من اكثر منه فتح له باب الرضا ﴿ الرَّؤُفُ ﴾ (المعنى) هو ذو الرأفة وهى شدة الرحمة فهو بمعنى الرحيم مع المبالغة فيه (التخلق) حظ العبد منه ان يعفو عن كل من ظلمه ولا يقطع بره عن احد بسبب ما حصل منه قال الله تعالى وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فانه متى فعل ذلك فالله تعالى اولى ان يفعل ذلك لانه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين (الخواص) خاصيته من ذكره عند الغضب عشرا وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مثلها سكن غضبه وكذا من ذكره بحضرته ﴿ مَالِكُ الْمُلْكِ ﴾ (المعنى) هو الذى ينفذ مشيئته فى مملكته كيف شاء وكما شاء ايجادا واعداما وابقاء وافناء والملك ها هنا بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر التام القدرة والموجودات كلها مملكة واحدة وان كانت كثيرة وهو مالكها وقادرها فان العالم كله كشخص واحد واجزاء العالم كاعضائه ومثاله بدن الانسان (التخلق) مملكة كل عبد بدنه خاصة فاذا نفذت مشيئته فى صفات قلبه وجوارحه فهو مالك مملكة نفسه (الخواص) خاصيته وجود الاكرام ومن داوم عليه اعطاه الله مالا واغناه من فضله ﴿ ذو الجلال والاكرام ﴾ (المعنى) هو الذى لا جلال ولا جمال الا وهو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهى صادرة منه فالجلال له فى ذاته والكرامة فائضة منه على خلقه (التخلق) حظ العبد منه ان يكون له جلالة عن النقائص وتكرم عنها بان يلاطف عبيده بالتعظيم والاكرام والاحتشام (الخواص) خاصيته وجود العزة والكرامة وظهور الجلالة حتى لقد جاء فى الحديث ألظوا بياذا الجلال والاكرام وقيل انه اسم الله الاعظم ﴿ الْمُقْسِطُ ﴾ (المعنى) هو الذى ينتصف للمظلوم من الظالم وكماله لا يكون الا لله تعالى (التخلق) حظ العبد منه اولا ان ينتصف من نفسه لغيره ثم ينتصف لغيره من غيره ولا ينتصف من غيره لنفسه (الخواص) خاصيته نفى الوسواس فى العبادة فمن داوم على ذلك كان له ذلك ﴿ الْجَامِعُ ﴾ (المعنى) هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات اما جمع الله المتماثلات فكجمعه الخلق الكثير من الانس على ظهر الارض وكحشره اياهم فى صعيد يوم القيامة واما المتباينات فكجمعه بين السموات والكواكب والهواء والارض والبحار والحيوانات والنباتات والمعادن المختلفة فى الارض وقد جمع بين الكل فى العالم وكذلك جمعه بين العظم والعصب

والعرق والعضلة والمخ والبشر والدم وسائر الاخلاط فى بدن الحيوان واما المتضادات فكجمعه بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فى امزجة الحيوانات وتفصيل مجموعاته فى الدنيا والآخرة مما يطول شرحه (التخلق) الجامع بين العباد من جمع بين الآداب الظاهرة فى الجوارح وبين الحقائق الباطنة فى القلوب فمن كملت معرفته وحسنت سيرته فهو الجامع (الخواص) خاصيته الجمع فمن داوم عليه انجمع بمقاصده واحبائه ويحسن ان يذكره اصحاب الضوالّ ﴿ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي ﴾ (المعنى) هو الذى لا تعلق له بغيره لا فى ذاته ولا فى صفات ذاته بل يكون منزها عن العلاقة مع الاغيار والغنى الحقيقى هو الذى لا حاجة له الى احد اصلا والله تعالى هو المغنى ايضا ولكن الذى اغناه لا يتصور ان يصير باغنائه غنيا مطلقا (التخلق) حظ العبد من الاسم الغنى ان يستغنى بالله عن كل ما سواه وحظه من الاسم الغنى ان يكون سخيا بما فى يده فيغنى بذلك من يعطيه (الخواص) الغنى خاصيته وجود العافية فى كل شىء فمن ذكره على مرض او بلاء اذهبه الله عنه وفيه سر الغنى ومعنى الاسم الاعظم لمن اهل له وبالله التوفيق . والمغنى خاصيته وجود الغنى فيقرؤه الآيس من الخلق كل يوم الف مرة فان الله يغنيه ولو قرأه عشر جمع كل ليلة جمعة عشرة آلاف مرة ظهر الاثر على اثرها والله اعلم ﴿ الْمَانِعُ ﴾ (المعنى) هو الذى يرد اسباب الهلاك والنقصان فى الاديان والابدان بما يخلقه من الاسباب المعدة للحفظ وقد سبق معنى الحفيظ وكل حفظ فمن ضرورته منع ودفع فالمنع اضافة الى السبب المهلك والحفظ اضافة الى المحروس عن الهلاك وهو مقصود المنع وغايته (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان لا يمنع الحكمة من غير اهلها وان يمتنع عما نهى عنه (الخواص) خاصيته منع ما يخشى لمن توجه به فى دفع ما يضره ﴿ الضَّارُّ النَّافِعُ ﴾ (المعنى) هو الذى يصدر منه الخير والشر والنفع والضر وكل ذلك منسوب الى الله تعالى اما بواسطة الملائكة والانس والجمادات واما بغير واسطة فلا تظنن ان السم يضر ويقتل بنفسه وان الطعام يشبع وينفع بنفسه او ان شيئا من المخلوقات من فلك او كوكب او غيرهما يقدر على خير وشر او نفع وضر بنفسه بل كل ذلك مسخر لا يصدر منه الا ما سخر له وجملة ذلك مضاف الى القدرة الازلية (التخلق) حظ العبد من الاسم الضار ان يكون ضارا لمن امر بوصول الضر اليه كالنفس والهوى واعداء الله الكافرين وحظه من الاسم النافع ان ينفع من امر الله بنفعه واولى ذلك نفسه التى بين جنبيه اذ خيرها له وضررها عليه (الخواص) الضار

خاصيته التقرب من الخلق لمن ذكره كل ليلة جمعة مائة مرة والنافع خاصيته ان من ذكره بقلبه حال الجماع احبته زوجته والله اعلم ﴿ النُّورُ ﴾ (المعنى) هو الظاهر الذى به كل ظهور فان الظاهر فى نفسه المظهر لغيره يسمى نورا ومهما قوبل الوجود بالعدم كان الظهور لا محالة للوجود ولا ظلام اظلم من العدم والوجود نور فائض على الاشياء كلها من نور ذاته تعالى فهو نور السموات والارض (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يكون نورا بان يكون مظهرا لكل خير وهداية جهد الاستطاعة (الخواص) خاصيته تنوير قلب ذاكره وجوارحه وفى الاربعين الادريسية يَانُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ اَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلْمَةَ بِنُورِهِ ﴿ الهَادِي ﴾ (المعنى) هو الذي هدى خواص عباده اولا الى معرفة ذاته حتى استشهدوا بها على المخلوقات وهدى عوام عباده الى مخلوقاته حتى استشهدوا بها عليه وهدى كل مخلوق الى ما لا بد منه في قضاء حاجاته فهدى الطفل الى التقام ثديه والفرخ الى التقاط الحب والنحل الى بناء بيته على شكل التسديس وشرحه يطول وعنه عبر قوله تعالى اَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (التخلق) ان يكون العبد هاديا لعباد الله في مصالحهم الدينية والدنيوية (الخواص) خاصيته هداية القلوب لحامله وذاكره وان ذاكره يرزق التحكيم فى البلاد ﴿ اَلْبَدِيعُ ﴾ هو الذى لا عهد لمثله فان لم يكن لمثله عهد لا فى ذاته ولا في صفاته ولا فى افعاله ولا في كل امر راجع اليه فهو البديع المطلق وان كان شيء من ذلك معهودا فليس ببديع مطلق وكل عبد اختص بخاصيته في النبوة او الولاية او العلم لم يعهد مثله اما فى سائر الاوقات واما فى عصره فهو بديع بالاضافة الى ما هو متفرد به (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يجتنب البدعة وهى ما ليس له اصل فى الكتاب والسنة واجماع الامة (الخواص) خاصيته لقضاء الحوائج ودفع الضرورة والضرر فمن قرأه سبعين الف مرة كان له ذلك * وفى الاربعين الادريسية يَا عَجِيبَ الشَّانِ فَلَا تَنْطِقُ الْاَلْسُنُ بِكُلِّ آلَائِهِ وَثَنَائِهِ قال السهروردى المواظبة عليه توسع الرزق وتورث الوجاهة عند الناس وخصب العيش وبالله التوفيق ﴿ الباقى ﴾ (المعنى) هو الموجود الواجب وجوده بذاته ولكنه اذا اضيف فى الزمن الى الاستقبال يسمى باقيا والى الماضى يسمى قديما ازليا والباقى هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ويعبر عنه بانه ابديّ والقديم المطلق هو الذي لا ينتهى تمادى وجوده فى الماضى الى الاول ويعبر عنه بانه ازلى وقولك واجب الوجود بذاته متضمن لجميع ذلك (التخلق) اذا علم العبد ان الله باق لم يعتبر شيئا سواه فى اموره كلها ولم يتحول عن طاعته

بل يكون باقيا فيها فى كل حال (الخواص) خاصيته ان من ذكره الف مرة تخلص من ضره وهمه ﴿ الوَارِثُ ﴾ (المعنى) هو الذى ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك وذلك هو الله تعالى اذ هو الباقى بعد فناء خلقه واليه مرجع كل شيء ومصيره وهو القائل اذ ذاك لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ وهو المجيب لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وهذا بحسب ظن الاكثرين فاما ارباب البصائر فانهم ابدا مشاهدون لمعنى هذا النداء موقنون بان الملك لله الواحد القهار فى كل يوم وفي كل ساعة وفى كل لحظة ازلا وابدا (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يكون وارثا لما عليه الصالحون والعلماء بالتحلى باوصاف الفريقين من احوال واعمال واقوال (الخواص) خاصيته لزوال الحيرة فاذا ذكره متحير الفا بين المغرب والعشاء زالت حيرته ﴿ الرَّشِيدُ ﴾ (المعنى) هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد ومن غير اشارة مشير وتسديد مسدد وارشاد مرشد وهو الله تعالى (التخلق) رشد كل عبد بقدر هدايته فى تدبيراته الى اصابة متشاكلة الصواب من مقاصده في دينه ودنياه (الخواص) خاصيته قبول العمل فيذكر لذلك بعد العشاء مائة مرة والله اعلم ﴿ الصَّبُورُ ﴾ (المعنى) هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه بل ينزل الامور بقدر معلوم ويجريها على سنن محدود لا يؤخرها عن آجالها المقدرة لها تأخير متكاسل ولا يقدمها على اوقاتها تقديم مستعجل بل يودع كل شيء فى اوانه على الوجه الذي يجب ان يكون وكما ينبغى وكل ذلك من غير مقاساة دواع تدعو الى مضادة الارادة واما صبر العبد فلا يخلو عن مقاساة لان معنى صبره هو ثبات داعي الدين او الفعل فى مقابلة داعي الشهوة والغضب فاذا تجاذبه داعيان متضادان فدفع الداعي الى الاقدام والمبادرة ومال الى باعث التأخير سمى صبورا اذ جعل باعث العجلة مقهورا وباعث العجلة فى حق الله تعالى معدوم فهو ابعد عن العجلة (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يكون متلبسا بالصبر على الطاعة وعن المعصية (الخواص) خاصيته لدفع البلايا فمن ذكره قبل طلوع الشمس مائة مرة لم تصبه نكبة وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

﴿ مهمة ﴾ الاسماء الحسنى كلها مذكورة فى القرآن على هذا الترتيب كما فى الدر النظيم لليافعى عند قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ففى سورة البقرة ستة وعشرون اسما وهى يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا تواب يا بصير يا واسع يا بديع يا سميع يا كافى يا رؤف يا شاكر يا الله يا واحد يا غفور يا حليم يا قابض يا باسط لا اله الا هو يا حى يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي يا غنى يا حميد وفى نسخة بدل يا تواب يا وارث وبدل لا اله الا هو لا اله

الا انت • وفى آل عمران ثلاثة يا قائم يا وهاب يا سريـع • وفى النساء سبعـة يارقيب يا حسيب ياشهيد يا غافر ياغفور يامغيث ياوكيل • وفى الانعام خمسة يافاطر ياقاهر ياقادر يالطيف ياخبير • وفى الاعراف اسمان يا محيي يامميت • وفى الانفال اسمان يانعم المولى ويانعم النصير • وفى هود سبعة اسماء ياحفيظ ياقريب يا مجيب يا قوي يامجيد ياودود يافعال لما يريد • وفى الرعد اسمان ياكبير يامتعالى • وفى ابراهيم اسم يامنان • وفى الحجر اسم ياخـلاق • وفي مريم اسمان ياصادق ياوارث • وفى الحج اسم ياباعـث • وفى المؤمنون اسم ياكريم • وفى النور ثلاثة يا نور ياحق يامبين • وفى الفرقان اسم ياهادى وفى سبأ اسم يافتاح • وفى فاطر اسم ياشكور • وفى المؤمن اربعة ياغافر يا قابل ياشديد ياذا الطول • وفى الذاريات ثلاثة ياحى يارزاق ياذا القوة المتـين • وفى الطور اسم يابر • وفى اقتربت اسمان يامليك يامقتـدر • وفى الرحمن ثلاثة يارب المشرقين يارب المغربين ياذا الجلال والاكرام • وفى الحديد اربعة يا ظاهر ياباطن يا اول يا آخر • وفى الحشر عشرة ياقدوس ياسلام يامؤمن يامهيمن ياعزيز ياجبار يامتكبر ياخالق يا بارىء يا مصور • وفى البروج اثنان يامبدىء يامعيد • وفى الاخلاص اثنان يا احد يا صمد • وفى الفاتحة خمسة يا الله يارب يارحمن يارحيم يا مالك ولا يخفى ان بعض هـذه الاسماء غير موجود فى رواية الترمذى كما ان فيها ماهو غير موجود فى هذه الاسماء كالوالى والله اعلم

الكلام على اسم الله الاعظم

عن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ وفاتحة آل عمران الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ اخرجه الامام احمد وابو داود والترمذى وابن ماجه وصححه العلقمى وحسنه المناوى قال العارف الحفنى فى حاشيتـه على الجامع الصغير اى ما اشتملت عليه هاتان الآيتان وهو الرحمن الرحيم الحي القيوم اه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب فى هذه الآية قل اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ الآية اخرجه الطبراني * وعن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليـه وسلم انه قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى اخرجـه ابن جرير الطبرى قال العلامة العزيزى دعوة يونس بن متى التى دعا بها وهو فى بطن الحوت

وهى لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ مادعا بهـا مسلم فى شىء قط الا استجاب الله له كما فى خبر يأتي اه وهو قوله صلى الله عليه وسلم دعوة ذى النون اذ دعا بها وهو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط الا استجاب الله له اخرجه الامام احمـد والترمذى والنسائي والحـاكم والبيهقى والضياء عن سعد رضى الله عنه * واخرج الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عبـاس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم فى ست آيات من آخر سورة الحشر كما فى ذيل الجامع الصغير ومـا عداه من الاحاديث السابقة قـد نقلتهـا من الجامع الصغير وذلك قوله صلى الله عليـه وسلم اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب فى ثلاث سور من القرآن فى البقرة وآل عمران وطه اخرجه ابن ماجه والحاكم والطبراني عن ابي امامة الباهلى رضى الله عنه واسناده حسن قال العلامة العزيزى فى شرح هـذا الحديث قال العلقمى واختلف العلماء فى الاسم الاعظم على اقوال كثيرة لخصهـا شيخنا يعنى الحافظ السيوطى فى كتابه الدر المنظوم قال قلت وتلخيص الاقوال من غير ذكر الادلة الا ما لا بد منه الاول انه لا وجود له يعنى ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها على بعض ذهب الى ذلك قوم منهم ابو جعفر الطبرى وابو الحسن الاشعرى وابو حاتم بن حبان والقاضى ابو بكر الباقلاني ونحوه قول مالك وغيره لا يجوز تفضيل بعض القرآن على بعض وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر اسم الله الاعظم على ان المراد به العظيم وعبـارة الطبرى اختلفت الآثار فى تعيين اسم الله الاعظم والذى عنـدى ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد فى خبر منهـا انه الاسم الاعظم ولا شىء اعظم منـه فكأنه يقول كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم منه فيرجع الى معنى عظيم وقال ابن حبان الاعظمية الواردة فى الاخبار المراد بها مزيد ثواب الداعى بذلك كما اطلق ذلك فى القرآن والمراد به مزيد ثواب القارئ • القول الثاني انه مما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقـه كما قيل بذلك فى ليلة القدر وفى ساعة الاجابة وفى الصـلاة الوسطى • الثالث انه هو نقله الامام فخر الدين عن بعض اهل الكشف • الرابع انه الله لانه اسم لا يطلق على غيره • الخامس الله الرحمن الرحيم • السـادس الرحمن الرحيم الحي القيوم لحديث اسم الله الاعظم فى هـاتين الآيتين وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ وفاتحة سورة آل عمران الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ • السابع الحي القيوم لحديث اسم الله الاعظم فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قاله

الرازى • الثامن الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام • التاسع بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام • العاشر ذو الجلال والاكرام • الحادى عشر الله لا اله الا هو الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد قال الحافظ ابن حجر وهو الارجح من حيث السند من جميع ما ورد فى ذلك • الثاني عشر ربّ ربّ • الثالث عشر مالك الملك • الرابع عشر دعوة ذى النون لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ اَلظَّالِمِينَ • الخامس عشر كلمة التوحيد نقله عياض • السادس عشر ما نقله الفخر الرازى عن زين العابدين انه سأل الله تعالى ان يعلمه الاسم الاعظم فرأى فى النوم هو الله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم • السابع عشر هو مخفى فى الاسماء الحسنى • الثامن عشر ان كل اسم من اسمائه تعالى دعا العبد به ربه مستغرقا بحيث لا يكون في ذكره حالتئذ غير الله فانه من تأتى له ذلك استجيب له قاله جعفر الصادق الجنيد وغيرهما • التاسع عشر انه اللهم حكاه الزركشى • العشرون الٓمٓ اه ملخصا انتهت عبارة شرح العزيزى على الجامع الصغير وقد بسط الكلام على اسم الله الاعظم الامام العلامة العارف بالله سيدى عبدالله بن اسعد اليافعى اليمنى الشافعى رضى الله عنه فى كتابه الدر النظيم فى خواص القرآن العظيم فعقد له فصلا مخصوصا فى سورة آل عمران بعد الآية الاولى منها وهو قوله تعالى الٓمٓ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّومُ فقال فصل فى القول فى اسم الله الاعظم قال الحافظ ابو القاسم السهيلى هذه المسألة اختلف فيها العلماء فذهبت طائفة الى ترك التفضيل بين اسماء الله تعالى وقالوا لا يكون اسم من اسمائه تعالى اعظم من الآخر وكلما ورد اسم الله الاعظم فمعناه العظيم واكبر بمعنى كبير واهون بمعنى هين نقل ذلك ابو الحسن بن بطال ونسبه الى جماعة منهم ابو محمد بن ابى زيد والقابسى وغيرهما ومما احتجوا به ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليجزم بهذا الاسم وقد علمه من هو دونه يعنى مثل آصف بن برخيا وبلعام بن باعوراء وعبدالله بن التامر ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليدعو حين اجتهد فى الدعاء لامته ان لا يجعل بأسهم بينهم وهو عليه الصلاة والسلام رؤف بهم عزيز عليه ما عنتم الا بالاسم الاعظم ليستجاب له فيهم فلما منع ذلك علمنا انه ليس اسم من اسمائه تعالى الا هو كسائر الاسماء فى الحكم والفضيلة يستجيب الله له اذا دعا ببعضها ان شاء ويمنع ان شاء قال الله تعالى قُلِ اَدْعُوا اَللّٰهَ اَوِ اَدْعُوا اَلرَّحْمٰنَ اَيًّامَا تَدْعُوا فَلَهُ اَلْاَسْمَاءُ اَلْحُسْنٰى وظاهر هذا الكلام التسوية بين اسماء الله الحسنى ولذلك ذهب هؤلاء وغيرهم من العلماء الى انه

ليس شىء من كلام الله افضل من شىء لانه كلام واحد من رب واحد فيستحيل التفاضل * وقال الشيخ ابو القاسم عفا الله عنه وجه استفتاح الكلام معهم ان يقال هل يستحيل هذا عقلا ام يستحيل شرعا ولا يستحيل عقلا ان يفضل الله سبحانه عملا من عمل البر على عمل وكلمة من الذكر على كلمة فان التفضيل راجع الى زيادة الثواب ونقصانه وقد فضلت الفرائض على النوافل اجماعا وفضلت الصلاة والجهاد على كثير من الاعمال والدعاء والذكر عمل من الاعمال فلا يبعد ان يكون بعضه اقرب من بعض الى الاجابة واجزل ثوابا فى الآخرة من بعض والاسماء عبارة عن المسمى وهو من كلام الله سبحانه القديم ولا نقول فى كلام الله هو ولا غيره كذلك لا نقول فى اسمائه تعالى التى تضمنها كلامه انها هو ولا غيره فان تكلمنا نحن بالسنتنا المخلوقة والفاظنا المحدثة فكلامنا عمل من اعمالنا والله تعالى يقول وَاَللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ واذا ثبت هذا وصح جواز التفضيل بين الاسماء اذا دعونا بها فكذلك القول فى تفضيل السور والآى بعضها على بعض فان ذلك راجع الى التلاوة التى هى عملنا لا الى المتلوّ الذى هو كلام ربنا وصفة من صفاته القديمة وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لأُبيّ اى آية معك فى كتاب الله اعظم فقال اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّومُ فقال ليهنك العلم يا ابا المنذر ومحال ان يريد بقوله اعظم بمعنى عظيم لان القرآن كله عظيم فكيف يقول له اى آية فى القرآن عظيمة وكل آية فيه عظيمة وكذلك كل ما استشهد به من قولهم اكبر بمعنى كبير واهون بمعنى هين * وقال الشيخ ابو بكر الفهرى فان قيل ما قولنا اسم الله الاعظم وهل تجرى المفاضلة فى اسماء الله تعالى بل كيف تتصور المفاضلة والنفور والمغايرة فى اسماء الله تعالى اذا كان الاسم هو المسمى • فالجواب ان قولنا اسم الله الاعظم ما قرب به الاجابة وهو قوله اذا دعى به اجاب فان قيل فما بال الانسان يدعو به ثم لا يجاب قلنا اما اولا فلا نقطع عن تعيينه وانما هو فى مجال الظنون لاختلاف الالفاظ فيه فان لم يتعين للداعى عينه لم يعلم اقتراب للاجابة به فان قيل فلو جمع الانسان فى دعائه جميع هذه الالفاظ ثم لم تقض حاجته ما جوابكم فيه • قلنا الى الآن لم يجرب احد ذلك ورجع خائبا ليكن منا الجواب * وقال السهيلى ان قيل فاين ما ذكروه عن الاسم الاعظم وانه لا يدعو الله به احد الا اجابه ولا يسأل به شيئا الا اعطاه • قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان هذا الاسم كان عند من كان قبلنا اذا علمه مصونا غير مبتذل معظما لا يمسه الا طاهر ويكون الذى عرفه عاملا بمقتضاه مخبتا قد امتلأ قلبه بعظمة المسمى به لا يلتفت الى غيره

ولا يخاف سواه فلما ابتذل وتكلم به فى معرض البطالات والهزل ولم يعمل بمقتضاه ذهبت من القلوب هيبته فلم يكن فيه من سرعة الاجابة وقضاء الحاجة ما كان من قبل الا ترى الى قول ايوب عليه الصلاة والسلام قد كنت امرّ بالرجلين يتنازعان فيذكران الله تعالى فى تنازعهما اى تخاصمهما فانفر عنهما كراهية ان يذكر الله تعالى الا فى حق . وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم كرهت ان اذكر الله تعالى الا على طهر فقد لاح لك التعظيم . والثانى ان الدعاء اذا كان من القلب ولم يكن بمجرد اللسان استجيب للعبد غير ان الاستجابة تنقسم قال عليه الصلاة والسلام اما ان يعجل له ما سأل واما ان يدخر له وذلك خير له مما طلب واما ان يصرف عنه من البلاء بقدر ما سأل من الخير . واما دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لامته ان لا يجعل بأسهم بينهم فقد منعها واعطى عوضا لهم من ذلك الشفاعة فى الآخرة وقد قال عليه الصلاة والسلام امتى هذه امة مرحومة ليس عليها فى الآخرة عذاب عذابهم في الدنيا الزلازل والفتن اخرجه ابو داود فاذا كانت الفتن سببا لصرف العذاب فى الآخرة عن الامة فما خاب دعاؤه لهم على انى تأملت هذا الحديث وتأملت حديثه صلى الله عليه وسلم الآخر حين نزلت قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ فقال اعوذ بوجهك فلما سمع وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قال هذا اهون فمن ههنا والله اعلم اعيذت امته من الاولى والثانية ومنع الثالثة حين سألها وقد عرضت هذا الكلام على بعض العارفين فقال هذا حسن جدا غير انا لا ندرى كانت مسألته قبل نزول الآية ام لا فان كانت بعد نزول الآية فاخلق بهذا النظر ان يكون صحيحا قلت له أليس فى الموطأ انه دعا بها فى مسجد بنى معاوية وهو فى المدينة ولا خلاف ان سورة الانعام مكية فقال نعم وأذعن للحق واقر به قال الشيخ ابو بكر الفهري فان قيل فهل تجوزون ان يدعو العبد ربه فى حاجة ثم لا يجاب دعاؤه قلنا ان سأل ربه ما سبق فى معلومه ان يكون تجاب دعوته لان الدعاء لا يغلب المعلوم ولا يرد القضاء فان قيل فما فائدة الاسم الاعظم حينئذ قلنا يجوز ان تكون فائدته ان البارى سبحانه وتعالى لا يلهمه ولا يجريه على قلب عبد ولسانه سبق فى علمه تكوّن ما سأل وان لم يسبق فى المعلوم قضاء الحاجة لم يجره على لسانه . فان قيل هذه مراتب سائر الدعوات قلنا ليس كذلك بل قد تجرى سائر الدعوات على لسان من سبق في المعلوم قضاء حاجته وعلى لسان من سبق فى المعلوم انه لا تقضى حاجته وسنبين ان شاء الله تعالى شروط الاجابة فى الدعاء وموانع الاجابة فى سورة الاعراف

فيجوز ان يخل في سائر الادعية بشرط من شروط الاجابة ويعمل به في بعض المواضع فاذا اجرى الله الاسم الاعظم على لسان الداعى تحصل شروط الاجابة وتنتفى الموانع فهذا معنى قوله اعظم وعلى هذا يجرى التفاضل فى سور القرآن وآياته فيكون لقارىء آية او سورة من كثرة الثواب وحسنه مالا يكون فى تلاوته سائرها الا ترى الى قول النبى صلى الله عليه وسلم تبارك تجادل عن صاحبها وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن فى امثال ذلك ولا يذكرون هذه الخصائص لغيرها . واما التغاير والتعدد فيه الى التسميات فيكون للمسمى الواحد تسميات كثيرة وقد تسمى كل تسمية اسما عند حذاق النحاة ولولا ان نخرج عما نحن بصدده لاوضحنا بطلانه بما لا قبل لهم به ولو كان صحيحا فى العربية ما جاز ان يحمل عليه قوله اى آية معك فى كتاب الله اعظم لان القرآن كله عظيم وانما سأله عن الاعظم منه والافضل فى ثواب التلاوة وقرب الاجابة وفى ذلك دليل على ثبوت الاسم الاعظم وان لله اسما هو اعظم اسمائه ومحال ان يخلو القرآن عن ذلك الاسم والله تعالى يقول مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ فهو فى القران لامحالة وما كان الله ليحرمه محمدا صلى الله عليه وسلم وامته وقد فضله على الانبياء وفضلهم على الامم . فان قلت فاين هو فى القرآن فقد قيل انه اخفى فيه كما اخفيت الساعة فى يوم الجمعة وليلة القدر في شهر رمضان ليجتهد الناس ولا يتكلوا * وقال الشيخ ابو بكر الفهرى قد استفاض فى الامة واشتهر عند اهل القرآن واهل الكتاب ان لله الاسم الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى وها انا اتلو عليك ما عندنا فيه من الروايات عن النبى صلى الله عليه وسلم ونصوص الصحابة وسائر السلف الصالح فمن ذلك قوله سبحانه وتعالى وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا قال ابن عباس وابن اسحاق والسدى ومقاتل وغيرهم ان هذا الرجل من بنى اسرائيل اسمه بلعام بن باعوراء وكان عنده الاسم الاعظم فطلبه الملك فاختفى منه ثم ظفر به فقال له انت صاحب الاسم الاعظم قال نعم ادع لى بثور لم يعمل عليه فاتى بثور احمر لا يقدر احد ان يدنو منه فقام اليه وتكلم فى اذنه فتساقط الثور جمرا فقال للملك لتنتهينّ عن بنى اسرائيل وما تفعل بهم والا نزل بك ما نزل بالثور فكف عن بنى اسرائيل ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى قَالَ ٱلَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ ٱلْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قال اكثر المفسرين قتادة وغيره هو آصف بن برخيا عنده اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب

واذا سئل به اعطى قال ابن عباس ان آصف بن برخيا حين صلى ودعا الله سبحانه وتعالى
قال لسليمان عليه السلام مدّ عينيك حتى ينتهى اليك طرفك فمد سليمان عينيه نحو اليمين
فدعا آصف فبعث الله الملائكة حتى حملت السرير من تحت الارض يخرقون الارض خرقا
حتى انخرقت الارض بالسرير بين يدى سليمان ٠ وروت عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال الاسم الاعظم الذى دعا به آصف بن برخيا ياحى ياقيوم ٠ وقال الزهرى دعاء
الذى عنده علم من الكتاب ياآلهنا وآله كل شىء آلها واحدا لاآله الا انت ائتنى بعرشها
فمثل له بين يديه وقال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى ياذا
الجلال والاكرام ٠ ومن ذلك قوله تعالى وَمَا أُنْزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ
وَمَارُوتَ قال ابن عباس وعلى بن ابي طالب وقتادة والسدى والكلبى ان هاروت وماروت
كانا يقضيان بين الناس يومهما فاذا امسيا ذكرا اسم الله الاعظم وصعدا الى السماء فاختصمت
اليهما ذات يوم الزهرة وكانت من اجمل نساء بلدها وكانت ملكة فى بلدها من ملوك
فارس فافتتنا بها وراوداها عن نفسها فابت وقالت لن تدركانى حتى تخبرانى بالاسم الاعظم
الذى تصعدان به الى السماء فقالا باسم الله الاكبر فعلماها ذلك فتكلمت به وصعدت
الى السماء فمسخت كوكبا ٠ قال القاضى ابو بكر بن الطيب فى كتابه الممتع ذكر كثير
من اهل العلم ان الذى انزل على الملكين ببابل هو اسم الله الاعظم الذى صعدت به
الزهرة الى السماء وكان الملكان قبل ان يسخط عليهما يصعدان الى السماء فعلمته
الشياطين فهى تعلمه اولياءها وتعلمهم السحر وكانت الزهرة بغيًّا من بغايا بنى اسرائيل
وانها لما تعلمت الاسم صعدت به الى السماء فحبست ومسخت كوكبا قال القاضى ابو بكر
والعقل لا يحيل شيئا من ذلك فاعلموه ٠ وروى فى الخبر ان ملك الموت يقبض الارواح
بالدعاء وذكر اسم الله الاعظم الذى خص به وهو ينفى قول من يقول كيف يأخذ الارواح
من البعد وكيف يقبض ارواح جماعة فى اقطار متباعدة ٠ وفي هذه الآيات التى تقدم ذكرها
بين الصحابة والتابعين اقوال غير ما ذكرنا وانما موضع الاستدلال منها من وجهين
احدهما انه قد جرى على ألسنة الصحابة ومن بعدهم من سادات المسلمين اسم الله
الاعظم فلم ينكره احد منهم وانما اختلفوا في تفسير الآية فبعضهم يقول ليس المراد بالآية
اسم الله الاعظم وانما المراد بها شىء آخر ولم ينكر هذا ان يكون الاسم الاعظم ٠ والثاني انه
متى اختلف الصحابة فى تأويل آية وجب ترجيح قول ابن عباس عند معظم المحققين
بدليل ان النبى صلى الله عليه وسلم ضرب صدره وقال اللهم علمه التأويل وقد بينه ابن

ولم يقل افضل اشارة الى الاسم الاعظم انه فيها اذ لا يتصور ان تكون هى اعظم آية
ويكون الاسم الاعظم فى غيرها دونها وانما صارت اعظم الآيات لان الاسم الاعظم فيها
الا ترى كيف هنأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُبيا بما اعطاه الله من العلم وما هناه
الا بعظيم بان عرف الاسم الاعظم والآية العظمى وكانت الامم قبلنا لا يعرفه منهم الا
الافراد كعبد الله بن التامر وآصف وبلعام قبل ان يتبعه الشيطان فكان من الغاوين ٠
وقد جاء فى الخبر منصوصا فى حديث ام سلمة الذى اخرجه الترمذى وابو داود عن
اسماء بنت يزيد رضى الله عنهما وكنيتها ام سلمة وقال سبحانه وتعالى هُوَ ٱلْحَيُّ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ الآية فادعوه بهذا الاسم ثم قال الحمد لله رب العالمين
تنبيها لنا على حمده وشكره اذ علمنا من هذا الاسم الاعظم مالم نكن نعلمه ٠ قلت قد
روى ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا وهو زيد بن عياش الزرقى
ذكر اسمه الحارث بن اسامة فى مسنده يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا آله الا انت
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام فقال دعا الله باسمه الاعظم وتتمة
لذكره ذكر المنان وذو الجلال والاكرام وقوله الله لا آله الا هو هو الاسم الاعظم لانه
لا سمىّ له ولم يتسمّ به غيره ٠ وقال ابو جعفر وما استخرجه ابو حفص من سورة طه
وهو ذكر الحي القيوم فيقال له قد وجدنا فيها ذكر اسم الله تعالى وهو ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى فتتفق الاحاديث ويوافق ما فى طه ما فى سورة البقرة وآل
عمران وبهذا المذهب قال بعض العلماء فروى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة قال اسم
الله الاعظم هو الله الا ترى ان الرحمن مشتق من الرحمة والرب مشتق من الربوبية
والله ليس مشتقا من شىء ٠ قال بكر بن العلاء سألت سهل بن عبد الله عن اسم الله
الاعظم فقال هو الله قلت له فقد قيل انه اذا سئل به اعطى ونحن نسأله ولا يعطينا
فقال لو سألته وقلبك فارغ من كل شىء الا من مناجاته لأجابك فى الوقت ثم قرأ
وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا اى من كل شىء الا فى المسألة فى امر موسى ٠ وقال
ابن المبارك اسم الله الاعظم هو الله لانه تضاف جميع الاسماء اليه ولا يضاف اليها ٠
وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه هو يا ظاهر ٠ وعن ابن عباس ايضا هو ياحى
ياقيوم ٠ وقال الاستاذ ابو اسحاق من قال من اسماء الله تعالى اسما لا يعلمه الا هو
فهو اسم الله الاعظم وهذا على نحو احدى الروايتين عن ابن عباس رضى الله عنهما
وقد روى عن علي ايضا قال اسم الله الاعظم ترك المعاصى ٠ وقال الحافظ ابو القاسم

عباس • واما السنة فروى ابو داود باسناده وقال حدثنا يحيي عن مالك عن معاوية عن عبد الله بن ابي بريدة عن ابيه رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اشهد انك انت الله الذى لا آله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد فقال لقد سألت الله باسمه الاعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب وفى حديث آخر لقد سألت الله باسمه الاعظم وعن اسماء بنت يزيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الاسم الاعظم فى هاتين الآيتين وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ وفاتحة آل عمران الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وعن ابن بريدة عن ابيه رضى الله عنه قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا بصلاة يقول اللهم اني اسألك انك احد صمد لم تتخذ صاحبة ولا ولدا فقال سألت الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى • وعن انس رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل يصلى وهو يقول اللهم لك الحمد لا آله الا انت يامنان يا بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام فقال النبى صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه أتدرون بمَ دعا الرجل قالوا الله ورسوله اعلم قال دعا ربه باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى • وعن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قال جعفر الدمشقى فنظرت فى هذه السور الثلاث فرأيت فيها شيئا ليس فى القرآن مثله آية الكرسى اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وفى آل عمران الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وفى طه وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ • وقال ابو جعفر المذكور والصواب عندى ان اسم الله الاعظم هو الله • وعن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها انها اخبرت انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وليس الا فى احداهما ذكر الحي القيوم • قلت بل هو يقتضى ان يكون اسم الله الاعظم لا آله الا هو الا ترى الى ما رواه مالك فى الموطأ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلت انا والنبيون من قبلى لا آله الا الله • وروى ابو داود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابيّ اى آية فى كتاب الله اعظم فقال الله لا آله الا هو الحي القيوم فضرب صدره وقال يهنيك العلم يا ابا المنذر • وقال الاستاذ ابو القاسم القشيرى فى هذا الحديث اىّ آية اعظم

السهيلى فى التسعة والتسعين اسما انها كلها تابعة للاسم الذى هو الله وهو تمام المائة وهى مائة على عدد درج الجنة بين كل درجتين مسيرة مائة عام وقال في الاسماء من احصاها دخل الجنة فهى على عدد درج الجنة واسماؤه تعالى لا تحصى وانما هذه الاسماء هى المفضلة على غيرها لذكرها فى القرآن يدل على ذلك قوله فى الموطأ اسألك باسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم وماوقع فى الجامع لابن وهب سبحانك لا احصى اسماءك ومما يدل على انه هو الاسم الاعظم انك تضيف جميع الاسماء اليه فتقول العزيز اسم من اسماء الله ولا تقول الله اسم من اسماء العزيز • وقال الشيخ ابو بكر الفهرى قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فعم الاسماء كلها ثم قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن بدأ بالاعظم من اسمائه وندب الخلق ان يدعوه به وهو الاسم الذى سمى به الحق سبحانه نفسه ومنع من التسمى به وصرف دواعى الخلائق من كل جبار عنيد وشيطان مريد ان يتسمى به سرا وعلانية فهذا فرعون الطاغية لعنه الله مع عتوه وجبروته قال لقبط مصر انا ربكم الاعلى فحلت به وبقومه النقمة ولم يستجرئ ان يقول انا الله فقبض الله الاشرار عن الادعاء فيه فقال تعالى هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا يعنى هل احد غير الله تعالى يقال له الله وهو الاسم الذى اطلق ألسنة الخلائق بذكره ووفر الدواعى على النطق به وعلق الايمان فى الحقوق به وجعله غياث المستغيثين وملجأ المظلومين ولهف الخائفين وعبادة العابدين وجنة المستجيرين فلا يقع احد فى شدة او يخاف بلية الا وهجيراه يا الله وهو اول مفروض على المكلف فى دار الدنيا اذا قذفته الارحام من ظلمة الاحشاء الى سعة روح الدنيا تلقته القوابل وصرخوا الله اكبر وهو آخر ختام فراق الدنيا لا اله الا الله وبه يتباشر الخلائق فى محاوراتهم ويجعلونه عرضة فى تعاطى ما يجرى بينهم حتى نهوا عن ذلك فقال تعالى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ وهو الاسم الذى يقتضى جمع همك في الوله به ويوجب انفصامك عن شهواتك وعن حظوظك ولهذا فسح الله تعالى للخلق فى الدعاء لما هو اوفق لقلوبهم واطمع لنفوسهم فقال ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ كأنه سبحانه وتعالى قال ان لم تدعوني بي فادعوني بتفضلى ورحمتى ولهذا قال الواسطى ما دعا احد باسم من اسمائه تعالى الا ولنفسه فيه نصيب الا قوله الله فان هذا الاسم يدعوه الى الوحدانية ليس للنفس فيه نصيب ولهذا قالوا ان هذا الاسم للتعلق دون التخلق ولان الالوهية للقدرة على اختراع الاعيان وهى غاية صفات الجلال ونعوت الكمال • وقال ابو سعيد اول ما دعا عباده دعاهم الى كلمة واحدة

فمن فهمها فهم ماوراءها وهو قوله الله الاترى انه قال تعالى قُلْ هُوَ ٱللهُ فتم به الكلام لاهل الحقائق ثم زاد بيانا للخاص فقال أَحَدٌ ثم زاد بيانا للاولياء فقال ٱللهُ ٱلصَّمَدُ ثم زاد بيانا للعوام فقال لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٠ وروى هشام عن محمد ابن الحسن الشيباني قال سمعت ابا حنيفة يقول اسم الله الاعظم هو الله او الاله وهو اعتقاد اكثر المشايخ من الصوفية والعارفين فانه لا ذكر عندهم لصاحب مقام فوق مقام الذكر باسم الله مجردا قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قُلِ ٱللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ ولهذا كان الشبلي رحمه الله يقول فى ذكره الله وهو مذهب لبعض الصوفية ٠ وقال حجة الاسلام عن بعض اهل العلم انه الاسم المخصوص الذى لم يتسمّ به احد من الخلق ٠ وقال ابو جعفر الطحاوى فى كتابه المسمى بالمشكل ان الاسم الاعظم هو الله واستدل بحديث اسماء المتقدم ٠ وقال علي رضى الله عنه اسم الله الاعظم الم كهيعص حمعسق وما اشبه ذلك ومن احسن كيف يصل الحروف بعضها ببعض فقد علم اسم الله الاعظم يريد بقوله الحروف المقطعة التى جاءت فى اوائل السور وتكررت وهى اربعة عشر حرفا أ ح ر س ص ط ع ق ك ل م ن ه ى ٠ وقال بعض العلماء هو الاحد الصمد ٠ وقال بعضهم هو ذو الجلال والاكرام ٠ وقال بعضهم هو ربنا واستدل بقوله ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا الى فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ الآية والاستجابة علامة اسم الله الاعظم وذلك بعد قولهم رَبَّنَا خمس مرات ولا يرد هذا على قول من قال ان الاسم الاعظم هو الله قال الله تعالى فى اول الآيات ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ٠ وقيل هو ارحم الراحمين واستدل بقوله حكاية عن ايوب إِنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ قال الله تعالى فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ ٠ قال الليث بلغنى ان زيد بن حارثة اكترى من رجل بغلا الى الطائف اشترط عليه فى الكراء ان ينزل به حيث شاء فمال به الى خربته فقال له انزل فاذا فى الخربة قتلى كثيرة فلما اراد ان يقتله قال له دعنى اصلى ركعتين فقال له صلّ فقد صلى قبلك هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئا قال فلما صليت اتاني ليقتلنى فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمع صوتا لا تقتله فخرج فلم ير شيئا فرجع اليّ فلما اراد ان يقتلنى اذا فارس بيده حربة فطعنه بها فقتله ٠ وقيل هو لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ لقوله تعالى حكاية عن يونس عليه الصلاة والسلام فَنَادَى فِي ٱلظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ ٠ وروى

ابن السنى عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخى يونس فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ٠ وروى الترمذى انه عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذي النون اذ دعا ربه في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط الا استجاب الله له ٠ وقيل هو الوهاب لدعاء سليمان عليه الصلاة والسلام ٠ وقيل هو خَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ لدعاء زكريا عليه السلام ٠ وقيل هو حسبنا الله ونعم الوكيل ٠ وقيل هو الغفار ٠ قال وسمعت بعض العارفين يقول ان لكل داع يدعو الله اسما هو بالنسبة اليه اعظم الاسماء بحسب حال من يدعو وعلى وفق المسؤل والمطلوب بالدعاء وهذا القول قريب المعنى وهو قول جمهور مشايخنا الصوفية وسالكى طريق التحقيق قال وسمعت الشيخ العارف محب الدين الطبرى يقول سمعت بعض العارفين يقول بحرم مكة شرفها الله تعالى سنة ٦٦٦ من عرف الله تعالى باسمه المؤثر فى حاله ومقامه فقد عرف الاسم الاعظم المخصوص به ٠ وقيل هو القريب ٠ وقيل هو سميع الدعاء ٠ وقيل هو السميع العليم والعارف الموفق يمكنه الجمع بين جميع ما ذكرنا من الاسماء فى الدعاء ومتى وفق لذلك ظفر بالسر المكنون وفتح له باب الكنز المخزون قال رحمه الله وقد جمعت فى هذا الدعاء الاسماء المختلف فيها المتقدم ذكرها وهى اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت يامنان يا حنان يابديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ياخير الوارثين يا ارحم الراحمين ياسميع الدعاء يا الله يا اله يا ألله ياعليم يا عالم يا سميع ياعليم ياحكيم يامالك ياملك ياسلام ياحق ياقائم ياعلى يامحيط ياحكم ياعليّ ياقهار يا قاهر يا رحمن يارحيم ياحليم ياسريع ياكريم يامحصى يامعطى يامانع يامحي يامقسط ياحى ياقيوم يا احد ياصمد يارب يارب يارب يارب ياوهاب ياغفار ياقريب لا اله الا انت سبحانك انت حسبى ونعم الوكيل ٠ وقال على بن ابي طالب رضى الله عنه اذا اردت ان تدعو باسم الله الاعظم فاقرأ ست آيات من سورة الحديد وآخر سورة الحشر فاذا فرغت من قراءتها قلت يامن هو كذلك افعل لى كذا فوالله لو دعا بها شقيّ لسعد ٠ وقال الشيخ الامام العلامة ابو الثناء محمود عن الاستاذ القشيرى عن بعض الاولياء اسم الله الاعظم ما دعوت به فى حال تعظيمك له وانقطاع قلبك اليه فما دعوت به فى هذه الحالة استجيب لك باى اسم دعوت به وفاء بقوله أَمَّنْ يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ٠ وقيل هو اسم مخصوص

يعلمه الله من يشاء من عباده الخواص فمن علمه لايدعو به الا في الموضع الذي يصلح • وقال بعضهم الاسم الذى فى سورة آل عمران يا ألله ياحي ياقيوم يامنزل التوراة والانجيل والقرآن العظيم يامن لايخفى عليه شىء فى الارض ولا في السماء لا اله الا هو العزيز الحكيم يارب ياجامع الناس ليوم لاريب فيه يامن لايخلف الميعاد يا من شهد لنفسه وشهدت له الملائكة واولو العلم قائما على خلقه وهو القائم بالقسط لا آله الا هو العزيز الحكيم يا ألله يامالك الملك يامن تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير يا من يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويرزق من يشاء بغير حساب • وقيل ان الاسم الذى دعا به آصف بن برخيا يا آلهنا وآله كل شيء الها واحدا لا آله الا انت ائتنى بعرشها • وقيل ان الاسم الذى دعا به العلاء بن الحضرمى لما خاض البحر صلى ركعتين ثم قال ياحليم ياعليم ياعلى ياعظيم أجزْنا • وقال بعض الفضلاء العارفين اعلم ان اسرار الاولياء على ضربين اما انفصال بواسطة من جنّ مؤمن فهذه الدرجة للعوام واما انفصال من الله تعالى بغير واسطة وهذه الدرجة للخواص وهى كقوله تعالى للشيء كن فيكون وكلتا الدرجتين لا يصل اليها الا مجتهد مخلص فاذا وصل المجتهد الى الدرجة الاولى لاحت له اسرار مؤمن الجن فاياك ان ترضى بالدرجة الاولى فانها منزلة العوام من السالكين واعلم انه لا يتأتى الوصول الى الدرجة الثانية الا بعد السلوك فى الاولى ثم لا تغتر بها فاذا اغتررت افسدت على نفسك الحمية وهذا كله لا يدرك الا باسمه تعالى السريع مع الجوع العظيم وذلك الاسم هو الاسم المكنون الذى لا يعرفه الا الاولياء • وقد قال عليه الصلاة والسلام اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين قوله تعالى ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ وقوله تعالى الٓمٓ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ • وقال عليه الصلاة والسلام اسم الله الاعظم في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه • وقال ذو النون المصرى اسم الله الاعظم هو السريع الذى اذا دعى به اجاب وهو من سبعة احرف ثم قال اليافعى ورأيت كتاب الشيخ ابي العباس المرسي الى بعض المشايخ باخميم الشيخ عبد النور قائلا بخطه فيه وقد اتحفتك بالاسم الاعظم تدعو به بعد صلاة الصبح سبعين مرة وهو ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ياحي ياقيوم يا قديم يادائم ياصمد ياودود ياوتر ياذا الجلال والاكرام وهى سبعة اسماء نقلته من خط بعض العارفين وهو

الشيخ ابو الحجاج المدفون بالاقصر اه كلام اليافعى رضى الله عنه باختصار * وقال سيدى عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه فى الباب السادس عشر من المنن الكبرى ومما منّ الله تبارك وتعالى به عليّ معرفتى باسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب ولكن لا اعلمه لمن طلبه الا ان وثقت بدينه وبخوفه من الله تعالى وشفقته على خلقه فاني اخاف ان يدعو به على كل من غضب عليه او آذاه فيهلكه الله تعالى كما وقع لبلعام بن باعوراء ولولا ان غيرى من الاولياء سبقنى الى كتمانه لذكرته لك على التعيين يا اخى فى هذا الكتاب ولكن الكتاب يقع فى يد اهله وفى يد غير اهله ولا بأس ان اذكر لك يا اخى جملة من الاقوال فى تعيين الاسم الاعظم وان كان ذلك لا يفيد الجزم بمعرفته فاقول وبالله التوفيق ذهب جماعة منهم ابو جعفر الطبرى والشيخ ابو الحسن الاشعرى وابن حبان والباقلانى وغيرهم الى ان الاسم الاعظم لا وجود له بمعنى ان اسماء الله تعالى كلها عظيمة ليس فيها اسم ليس باعظم وبذلك قال الامام مالك وغيره وذهب بعضهم الى انه اسم الله وبعضهم الى انه هو وذهب الشعبى الى انه هو قولك يا ألله وقال بعضهم انه بسم الله الرحمن الرحيم وردّ به حديث فى المستدرك وصححه وقال بعضهم هو الحي القيوم فقط وغير ذلك كما ذكرناه فى المنن الوسطى وقد كان على شخص دين نحو ثلاثة آلاف دينار فقال اللهم اني اسألك يا ألله يا ألله يا ألله بلى والله انت الله لا اله الا انت الله الله الله والله انت الله لا اله الا انت يا حى يا قيوم ثم نام وقام فوجد عند رأسه ثلاثة آلاف دينار ثم قيل له فى المنام لقد سألت الله تعالى باسمه الاعظم الذى اذا قرئ على الماء يجمد وبالجملة فلا يطلع احد عليه الا من طريق الكشف فاعلم ذلك ترشد والحمد لله رب العالمين انتهى كلام الامام الشعراني * وقال العلامة الفاسى فى شرح الدلائل عند قول المصنف وبحق اسمك المخزون المكنون الذى سميت به نفسك وانزلته فى كتابك واستأثرت به فى علم الغيب عندك الظاهر ان المراد بالاسم المخزون المكنون الاسم المخفى من المائة المنزلة فى القرآن وهو الاسم الاعظم وان هذا الاسم الذى سمى به تعالى نفسه مع كونه انزله فى كتابه اخفاه واستأثر به اى لم ينص على انه الاسم الاعظم ولم يعينه والله اعلم وقد اختلف فى الاسم الاعظم ما هو فقيل هو غير معين بل ما دعوت به حال تعظيمك له وانقطاع قلبك اليه فما دعوت به فى هذه الحالة استجيب لك لظاهر قوله تعالى أَمَّنْ يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ والمشهور انه اسم معين يعلمه الله ويلهمه من يشاء من خواص عباده ثم اختلف القائلون بتعيينه بحسب النظر والاخذ بالاثر وبحسب

الكشف والالهام فقيل انه الله ونسبه بعضهم لاكثر اهل العلم ٠ وقيل انه هو ٠ وقيل اللهم ٠ وقيل انه الحي القيوم ٠ وقيل هو العلى العظيم الحليم العليم اى مجموع الاربعة ٠ وقيل هو لا آله الا الله او لا آله الا هو ٠ وقيل الحق ٠ وقيل ذو الجلال والاكرام ٠ وقيل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ٠ وجاء انه لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد ٠ وجاء ايضا انه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان او الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ٠ وجاء انه فى قوله قُلِ اَللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ الآية ٠ وقيل هو ارحم الراحمين ٠ وقيل ربنا ٠ وقيل الوهاب ٠ وقيل الغفار ٠ وقيل القريب ٠ وقيل السميع والبصير ٠ وقيل سميع الدعاء ٠ وقيل خير الوارثين ٠ وقيل حسبنا الله ونعم الوكيل والله اعلم واحكم انتهى كلام الفاسى رحمه الله ❁ وعقد للاسم الاعظم الشيخ عمر بن سعيد الفوتي خليفة الشيخ محمد الغالى خليفة صاحب الطريقة التيجانية العارف بالله السيد احمد بن محمد التيجاني فى كتاب الرماح الفصل الثلاثين منه نقل فيه الاقوال العشرين المتقدمة عن شرح العزيزى على الجامع الصغير وزاد نقلا عن سيدى عبد العزيز الدباغ انه كمال المائة وان كثيرا من معانيه فى الاسماء التسعة والتسعين وعد من الاقوال فيه الله حميد قهار وقال ان النووى اختار انه الحي القيوم لحديث الاسم الاعظم فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه وان سيدى عبد القادر الجيلاني اختار انه الله قال وهو المختار عند المعظم حتى كاد ينعقد عليه الاجماع ونقل عن العارف التيجاني رضى الله عنه وكان ممن يجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة انه قال قال لى سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ان الاسم الاعظم مضروب عليه حجاب ولا يطلع الله تعالى عليه الا من اختصه بالمحبة قال وقال رضى الله عنه اعلم ان ثواب الاسم الاعظم الكبير لا شىء يعادله فى الاعمال ثم انه لا يناله الا الفرد النادر مثل النبيين والاقطاب اما غيرهم فلا يناله منهم الا الشاذ النادر وغالب ذلك الشاذ انه من الصديقين وربما ناله بعض الاولياء ممن لم يبلغ مرتبة الصديقين اه قال الشيخ عمر المذكور ومما يدلك على ان عليه حجابا مضروبا كثرة اختلاف العلماء فى وجوده وفى تعيينه حتى صار ذلك الاختلاف سببا فى عدم معرفته لان كثرة الاختلاف فى الشىء تزيده غموضا ثم قال قال الشيخ التيجاني رضى الله عنه قال لى سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وسلم ان الاسم الاعظم مضروب عليه حجاب ولا يطلع الله تعالى عليه الا من اختصه بالمحبة ولو عرفه الناس لاشتغلوا به وتركوا غيره ومن عرفه وترك القرآن والصلاة علىّ لما يرى

فيه من كثرة الفضل فانه يخاف على نفسه قال الشيخ عمر اذا فهمت هذا فاعلم ان الاسم الاعظم لا يصلح للدنيا ولا لطالبها ومن عرفه وصرفه لطلب الدنيا خسر الدنيا والآخرة قال الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى قال ابن عدى حدثنا عبد الرحمن القرشى قال حدثنا محمد بن زياد بن معروف قال حدثنا جعفر بن حسن عن ابيه قال حدثنى ثابت البناني عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله الاسم الاعظم فجاءني جبريل عليه السلام به مخزونا مختوما الى ان قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها بابي انت وامى يا نبى الله علمنيه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة نهينا عن تعليمه النساء والصبيان والسفهاء اه وروى ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك باسمك الطاهر المبارك الاحب اليك الذى اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت قالت فقال ذات يوم يا عائشة هل علمت ان الله قد دلنى على الاسم الاعظم الذى اذا دعى به اجاب قالت فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم بابى انت وامى علمنيه فقال انه لا ينبغى لك يا عائشة قالت فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت يا رسول الله علمنيه قال انه لا ينبغى لك يا عائشة ان اعلمك انه لا ينبغى لك ان تسألى به شيئا للدنيا اه وفى شرح القشيرى على الاسماء الحسنى عند قوله الحي القيوم وقال يوسف بن الحسن بلغنى ان ذا النون يعلم اسم الله الاعظم فخرجت من مكة قاصدا اليه فاول ما ابصرني رآني طويل اللحية وفى يدى ركوة كبيرة مؤتزرا بمئزر وعلى كتفى مئزر وتاسومة فاستبشع منظرى فلما سلمت عليه كأنه ازدراني فلما كان بعد يومين او ثلاثة جاءه رجل من ائمة المتكلمين فناظره فى شىء من الكلام واستظهر على ذى النون فى ذلك وغلبه فاغتممت لذلك وتقدمت وجلست بين ايديهما واستملت المتكلم الىّ وناظرته حتى قطعته ثم دققت عليه الكلام حتى لم يفهم كلامى قال فاعجب ذو النون من ذلك وكان شيخا وانا شاب فقام من مكانه وجلس بين يدىّ وقال اعذرني فاني لم اعلم محلك من العلم فانت ابر الناس عندى وما زال بعد ذلك يبجلنى ويقربنى على جميع اصحابه حتى بقيت على ذلك سنة كاملة فقلت له بعد السنة يا استاذ انا رجل غريب اشتقت الى اهلى وقد خدمتك سنة ووجب حقى عليك وقد قيل لى انك تعلم اسم الله الاعظم وقد جربتني وعلمت انى اهل لذلك فان كنت تعرفه فعلمنى اياه فسكت عنى ولم يجب بشىء واوهمنى انه ربما علمنى ثم سكت عنى

ستة اشهر فلما كان ذلك قال يا ابا يعقوب ألست تعلم فلانا صديقا لى بالفسطاط وسمى رجلا فقلت بلى قال فأخرج اليّ طبقا فوقه مكبة مشدودة بمنديل فقال لى اوصل هذا الى من سميت لك بالفسطاط قال فاخذت الطبق لاوديه فاذا هو خفيف كأنه ليس فيه شىء فلما بلغت الفسطاط قلت فى نفسى يوجهنى ذو النون بهدية الى رجل بطبق ليس فيه شىء لانظرن الى مافيه قال فحللت المنديل وفتحت المكبة فاذا فأرة قد نفرت من الطبق فذهبت قال فاغتممت وقلت سخر بي ذو النون ولم يذهب وهمي الى ما اراد فى الوقت قال فرجعت اليه مغضبا فلما رآني تبسم وعرف القصة وقال يا مجنون ائتمنتك على فأرة فخنتني فكيف أأتمنك على اسم الله الاعظم قم فارتحل ولا اراك بعدها ابدا فانصرفت عنه اه

﴿ فوائد تتعلق باسمه تعالى اللطيف ﴾

قد الّف الشيخ ابو بكر الكتامى الشافعى الشامى من علماء القرن الحادى عشر كتابا نفيسا سماه المنهج الحنيف في تصريف اسمه تعالى اللطيف وسأنقل غرر فوائده وازيد من غيره ما تيسر لى فاقول قال رحمه الله تعالى ان الاشتغال به ساعة من الزمن يدفع الغم العاجل ويورث السرور ويدفع البلاء النازل ويجلب تيسير الامور واما عدده المخصوص من ضرب عدده فى مثله فذلك القدر اى الاشتغال به قدر ذلك العدد مما لا انكار فيه عند كل احد من السلف والخلف مجرب الانتاج صحيح العلاج سريع المعراج لكن يختلف بحسب الطلاب اذ تارة يريد المشتغل به الانصاف والتخلق وتارة يريد قضاء حاجة وتارة يريد ان يكون ملطوفا به على الاطلاق ولكل كيفية تلقن من الصدور لا من السطور والله يقول الحق وهو يهدى السبيل • وخاصيته ان ينفع من جميع الاذى والمضار وسرعة ازالتها وصفة التداوى به ان يكتب كل حرف عدده فتكتب الالف مائة مرة واحدى عشرة مرة واللامين مائة مرة واثنتين واربعين مرة والطاء عشر مرات والياء احدى عشرة مرة والفاء احدى وثمانين مرة في اناء نظيف ثم تقرأ عليه الاسم مائة مرة وستين مرة بقولك اللطيف وهى عدده ويشرب به من تحكمت عليه الامراض يبرأ باذن الله • وقال بعض المشايخ اصحاب الاسرار من كتب الله لطيف بعباده ست عشرة مرة فى اناء نظيف وقرأ عليه آيات الشفاء ومحاه بماء النيل وسقاه لمن به مرض شاقّ فان قدر الله له الحياة شفاه في اسرع وقت وان كتب له الموت سكن المه وهوّن عليه الموت وقد جرب مرارا كثيرة فصح • وآيات الشفاء ست ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ • ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ • ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ • ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ

الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ • ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ • ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ ❊ وقيل ان انس بن مالك رضى الله عنه لما دخل على الحجاج دعا الله تعالى بهذه الكلمات اللهم انى اسألك يا لطيفاً قبل كل لطيف يا لطيفاً بعد كل لطيف يا لطيفاً لطف بخلق السموات والارض اسألك بما لطفت به بخلق السموات والارض ان تلطف بي فى خفي لطفك الخفى من خفى لطفك الخفى انك قلت وقولك الحق ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ انك لطيف لطيف عشرين مرة فلما قالها وهو قادم عليه قام اليه الحجاج واقبل عليه وعظمه واجلسه بجنبه وانعم عليه بعد ان كان توعده بالقتل ❊ ومن اراد ان يرى فى شأنه ما يحب ويختار فليتوضأ ويصل العشاء ثم يصل ركعتين بعد العشاء ويستغفر الله تعالى ما امكنه ويصل على النبى صلى الله عليه وسلم ما امكنه ثم يقول يا لطيف مائة مرة وتسعا وعشرين مرة ثم يقول ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ يا هادى يا لطيف يا خبير اهدني وارني وخبرنى فى منامى ما يكون من امر كذا وكذا وتذكر حاجتك بحق سرك المكنون ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ وينام فانه يرى ما يطلبه فى منامه اما اول ليلة او الثانية او الثالثة ❊ ومن اكثر من ذكره احيا الله باطنه بنور المعارف وظاهره بروح اللطائف وحفظه فى نفسه واهله وماله وكفاه ما يخافه ❊ ومن اراد تسهيل الرزق فليذكره كل يوم مائة وتسعا وعشرين مرة يرى البركة في رزقه وماله ❊ ومن اراد الخلاص من الضيق او السجن فليذكره العدد المذكور ويقول بعده ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ثم يصاحبه فيكون الخلاص لوقته ❊ ومن اراد الاختفاء على الاعداء فليذكره العدد المذكور ويقول بعده ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ويقول اربع مرات يا لطيفا فوق كل لطيف اسألك بالقدرة التى استويت بها على العرش فلم يعلم العرش اين مستقرك منه الطف بي لطفاً خفياً من دقائق لطفك الخفى الذى اذا لطفت به في احد كُفى ❊ ومن اراد قضاء حاجة فليذكر الاسم سبعة آلاف مرة ثم ليقل بعدها ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ قُلِ اللَّهُ

يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ مائتين وسبعين مرة ولا يكلم احداً في اثناء ذلك فان الله يقضى حاجته في اسرع وقت * وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجه ابا هريرة رضى الله عنه الى الحبشة قال له الا ازودك كلمات قال بلى يا رسول الله فقال له صلى الله عليه وسلم قل اللهم الطف بي فى تيسير كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير فاسألك التيسير والمعافاة في الدنيا والآخرة * والخاصية في ملازمة ذكره انها تقوى الجنان وتشجع القلب وتلقى الهيبة فى قلب العدو ويكون ذاكره مقبولا عند جميع الناس وان كان فقيرا استغنى او مديونا قضى الله دينه او خائفا امن او محبوسا خلص او اسيرا فك او مهموما فرج الله عنه همه وكشف غمه وان كان مسافرا رجع الى اهله سالما او خاصم احداً ظفر وان قابل الحكام او الجبابرة اجلّوه وعظموه وكانوا له عونا فى قضاء حوائجه وفيه معنى بديع لقمع الجبارين وقطع دابر الظالمين ومن ذكره بين يدى جبار فى وقت غضبه سكن عنه غضبه * ومن ذكره عدده الواقع عليه وهو مائة وثلاث وثلاثون مرة وهى اعداد اسمه لطيف مضافا لها عدد حروفه الاربعة وسع الله عليه ما ضاق وكان ملطوفا فيه فى جميع اموره * وقيل ان يوسف عليه السلام لما ان قال ان ربي لطيف لما يشاء اورثه الله تعالى النجاة من الجب وملكه مصر كما اخبر الله بذلك فى كتابه العزيز بقوله تعالى وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى الْأَرْضِ فيرجى لمن واظب عليه ان يعطيه الله تعالى ما اعطى يوسف عليه السلام * وحكى الغزالى رحمه الله تعالى ان رجلا حبس مدة فكان هجيره ماقاله يوسف عليه السلام إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ فجاءه فى بعض الليالي شاب فقال له قم واخرج فقال كيف اخرج والابواب مغلقة فقال ويحك قم فاخرج فقام الرجل فما استقبل بابا الا انفتح له باذن الله تعالى حتى اخرجه من الابواب فالتفت الرجل الى الشاب وقال له من انت الذى منّ الله علىّ بك فقال انا عبد اللطيف لما يشاء * وقال بعض العارفين من تعسرت عليه المعيشة ولم يكن يملك شيئا من الدنيا وهو فقير جدا او تعلق قلبه بامرأة يريد ان يتزوجها ولم يستطع ذلك اما لفقره واما لعدم رضاها او كان مريضا وعجز الاطباء عن برئه فليتوضأ ويصل ركعتين ويقرأ الاسم مائة وتسعاً وعشرين مرة بنية صادقة فان مراده يحصل باذن الله تعالى * قال وهذا الاسم اللطيف ما اسرعه لتفريج الكرب فى اوقات الشدائد لا يضاف اليه غيره فانه يظهر منه العجب العجيب ولا يذكره من يؤلمه شىء فى نفسه او بدنه الا ازاله الله عنه فى اثناء الذكر ولا يذكره احد فى

نفسه لامر عظيم هاله ومثّل ذلك الامر فى تخيله ثم اقبل على الذكر وهو يلاحظه بتلك الكيفية الا شاهده كيف ينجلى ويضمحل فلا يقوم من مقامه وقد بقي شىء يرهبه وفى ذلك اسرار بديعة * وحكى اليافعى ان بعض الملوك غضب على بعض الفقراء فبنى له قبة وجعله فيها وسد عليه بابها ومنعه الطعام والشراب فلما كان بعد ثلاثة ايام وجد الفقير خارج القبة فرحا مسرورا فاخبر الملك بذلك فقال ائتوني به فلما احضر بين يديه قال له الملك بالذى نجاك من هذه الشدة ما كان سبب خلاصك فقال الفقير دعاء دعوت به قال الملك وما هو قال اللهم اني اسألك يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك ان تلطف بي من خفى خفى لطفك الخفى الخفى الذى اذا لطفت به فى احد من خلقك وُقى انك قلت وقولك الحق اَللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ * وقال بعض العارفين من قرأ قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز فى كل يوم تسع مرات لطف الله به فى اموره وسيق له الرزق الحسن وكذلك من اكثر من ذكر اللطيف * ومن المجربات ان من قدر عليه رزقه وحصل له نكبة او بلية من نكبات الدهر وبلاياه وتلا الاسم مائة مرة وتسعا وعشرين مرة او الف مرة بنية ذلك الشىء لطف الله به فيه وصفة ذلك ان يصلى العصر فان كان عليه ورد ذكره ثم يتلو الاسم العدد المذكور ثم يسجد ويقول وهو ساجد يا لطيف اللطفاء يا رحيم الرحماء اذهب عنى كذا وكذا ويسمى حاجته انك الطف اللطفاء وارحم الرحماء ثم يرفع رأسه ويقول هذا الدعاء ست عشرة مرة * وقال الربيع كان من ادعية الامام الشافعى رضى الله عنه المشهورة بالاجابة اللهم انى اسألك اللطف فيما جرت به المقادير من قاله فى كل يوم مائة وتسعا وعشرين مرة امنه الله من شر الحوادث ورزقه اللطف فى سائر احواله * وقال السهيلى رحمه الله تعالى لما ان جاء البشير الى يعقوب عليه السلام وهو ابنه يهوذا بقميص يوسف والقاه على وجهه فارتد بصيرا علمه يعقوب فى البشارة كلمات كان يرويها عن ابيه عن جده عليهم الصلاة والسلام كانوا يدعون بها فى الشدائد عند كل نازلة وفى كل كرب وهى يا لطيفا فوق كل لطيف الطف بى فى امورى كلها كما تحب وأرضنى فى دنياى وآخرتي * ويحكى عن بعض الصالحين قال ادركتنى ضائقة وخوف فخرجت هائما فسلكت طريق مكة بلا زاد ولا راحلة فمشيت ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع اشتد بي العطش والحر فخفت على نفسى الهلاك ولم اجد فى البرية شجرة استظل بها

فجلست مستقبل القبلة فغلبتني عيناى وانا جالس فرأيت شخصا في المنام فمد يده الي وصافحني وقال ابشر فانك تسلم وتزور بيت الله الحرام وتزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له من انت قال انا الخضر فقلت ادع الله لى فقال لى قل يا لطيفا بخلقه يا عليما بخلقه يا خبيرا بخلقه الطف بي يا لطيف يا عليم يا خبير ثلاثا فقلتها فقال لى هذه تحفة بها غنى الابد فاذا لحقك ضائقة او نزل بك نازلة فقلها تكفى وتشفى ثم غاب عنى فاستيقظت وانا اقولها فوالله ما قلتها عند كل ضائقة وشدة الا ورأيت من لطف الله بى ما اعجز عن عن وصفه اه ما نقلته من فوائد كتاب المنهج الحنيف من فوائد اسمه تعالى لطيف وذكر فيه ادعية لاسمه تعالى لطيف نافعة قال فمن ذلك ما روى عن الشيخ شهاب الدين احمد البوني قدس الله روحه ما يقال بعد ذكر اسم لطيف ستة عشر الف مرة وستمائة مرة واحدى واربعين مرة وذلك هو العدد الخارج من ضرب عدده فى مثله يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك بخفى لطفك الخفى الخفى ان تخفينى فى خفى خفى لطفك الخفى انك قلت اَللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ اللهم اني اسألك يا قوى يا عزيز يا معين بقوتك وبعزتك يا متين ان تكون لى عونا ومعينا فى جميع احوالى واقوالى وافعالى وجميع ما انا فيه من فعل الخير وان تدفع عنى كل ضير ونقمة ومحنة قد استحقيتها من غفلتى وذنوبي فانك انت الغفور الرحيم وقلت وقولك الحق وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ اللهم بحق من لطفت به ووجهته عندك وجعلت الالطف الخفى تابعا له حيث توجه اسألك ان توجهنى عندك وان تخفنى بلطف من خفى لطفك انك على كل شىء قدير * قال ومما روى عن الشيخ ابي العباس الحربثى وهو من اخوان القطب الشعراني من ادعية اسم الله تعالى لطيف الهي لطفت فيسرت كل عسير وانعمت فجبرت كل كسير فلطفت بي سيدى بتوفيقى ابتداء فتمم لطفك بي فى امورى انتهاء فمن لطفك تكليفى دون الطاقة وانعامك فوق الكفاية يا عالما بالغوامض من غير مرشد ولا دليل لا تجعل بينى وبين لطفك حائلا الهي رأيت فسترت واعطيت فوفرت وانعمت فاجزلت وعاملت فاجملت فانت لالطف الاشباح بخصائص رحمتك وكاشف الارواح بحقائق احديتك سيدى ان اطعتك فبفضلك وان عصيتك فبجهلى مننك متواصلة الىّ والحجة قائمة علي يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور اجعل لطفك بي فى جميع الامور اللهم اني اتوسل بك اليك واقسم بك عليك كما كنت دليلى عليك فكن شفيعى اليك ويسر لى هذا الاسم وما حوى من الاسرار المخزونة واللطائف الظاهرة

المكنونة وامنحنى من النعم اتمها ومن العصمة اعمها ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن الرأفة كمالها ومن المحن زوالها ومن العيش ارغده ومن الامر احمده ومن التوفيق اتمه ومن الاحسان اعمه ومن العفو اوسعه ومن اللطف انفعه ومن المال احله ومن العلم اجله فانت المحيي الكريم السميع العليم * ومن الادعية النافعة المشهورة لسيدنا الخضر عليه السلام اللهم كما لطفت فى عظمتك دون اللطفاء وعلوت بعظمتك على العظماء وعلمت ما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر فى علمك وانقاد كل شىء لعظمتك وخضع كل ذى سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والآخرة كله بيدك اجعل لى من كل هم امسيت فيه فرجا ومخرجا اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئتي وسترك على قبيح عملي اطمعنى ان اسألك ما لا استوجبه مما قصرت فيه ادعوك آمنا واسألك مستأنسا فانك المحسن اليّ وانا المسىء الى نفسى فيما بينى وبينك تتودد اليّ بنعمك واتبغض اليك بالمعاصى ولكن الثقة بك حملتنى على الجراءة عليك فجد بفضلك واحسانك عليّ انك انت التواب الرحيم ذكر هذا الدعاء الامام الغزالى فى الاحياء فى كتاب الامر بالمعروف وذكر له قصة ملخصها ان ابا جعفر المنصور بينما كان يطوف ليلا اذ سمع رجلا يقول اللهم اني اشكو اليك ظهور البغى والفساد في كلام فامر به فاحضر اليه فواجهه الرجل بذكر مظالمه ووعظه وعظا شديدا فبكى المنصور ثم سأل عن الرجل فلم يجده ثم التمسوه فوجده احد خواصه فقال لست بذاهب معك فقال ان لم تذهب معى قتلنى فقال له لا يقدر على ذلك واخرج له ورقة مكتوبا فيها هذا الدعاء فقال خذه فاجعله فى جيبك فان فيه دعاء الفرج قال وما دعاء الفرج قال لا يرزقه الا الشهداء من دعا به مساء وصباحا هدمت ذنوبه ودام سروره ومحيت خطاياه واستجيب دعاؤه وبسط له فى رزقه واعطى امله واعين على عدوه وكتب عند الله صديقا ولا يموت الا شهيدا تقول اللهم كما لطفت فى عظمتك دون اللطفاء الى آخر الدعاء قال فاخذته فصيرته فى جيبى ثم لم يكن لى هم غير امير المؤمنين فدخلت فسلمت عليه فرفع رأسه فنظر الىّ وتبسم ثم قال ويلك تحسن السحر فقلت لا والله ثم قصصت عليه امرى مع الشيخ فقال هات الرق الذى اعطاك وامر بنسخه واعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال أتعرفه قلت لا قال ذلك الخضر عليه السلام اه ملخصا من الاحياء وذكر القصة فى المنهج الحنيف والدعاء وزاد فى آخره فانك قلت وقولك الحق اَللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ يا لطيف يا خبير

ياحفيظ قال الزبيدى فى شرح الاحياء ولا بأس ان يزيد بعد قوله ذلك وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم * ونقل فى حياة الحيوان عند الكلام على الحية عن حلية الاولياء لابى نعيم
فى ترجمة سفيان بن عيينة عن يحيي بن عبد الحميد قال كنت فى مجلس سفيان بن عيينة
وقد اجتمع عنده الف انسان او يزيدون او ينقصون فالتفت فى آخر مجلسه الى رجل
كان عن يمينه وقال قم حدث الناس بحديث الحية فحدثهم بحديثها وحاصله انها استجارت
به من عدوها فاجارها فلم تقبل ان يخفيها الا فى جوفه فلما امنت امتنعت من الخروج
وارادت قتله فرفع طرفه الى السماء وقال يا لطيف يا لطيف الطف بي بلطفك
الخفى يا لطيف يا قدير اسالك بالقدرة التى استويت بها على العرش فلم يعلم العرش اين
مستقرك منه يا حليم يا علي يا عظيم يا حى يا قيوم يا الله الا ما كفيتنى شر هذه الحية
فلقيه ملك فى صورة رجل ووضع فى فمه مثل ورقة الزيتون الخضراء فلم يلبث حتى مغصه
بطنه ورمى الحية من اسفله قطعا قطعا اه باختصار والقصة مبسوطة فى حياة الحيوان
وغيرها * وقال فى حياة الحيوان ايضا عند الكلام على الانسان ومن الفوائد المجربة العظيمة
البركة الكثيرة الخير لقضاء الحوائج وتفريج الهم والغم وهى من الاسرار المخزونة المكنونة كما
قاله شيخنا اليافعى ان تقرأ بعد صلاة العشاء على طهارة كاملة فى جلسة واحدة اسمه تعالى
لطيف ستة عشر الف مرة وستمائة مرة واحدى واربعين مرة والحذر ثم الحذر من
الزيادة والنقص فانه يبطل السر والحيلة فى معرفة ضبط ذلك ان تأخذ سبحة عدتها
١٢٩ فتقرأ الاسم عليها ١٢٩ فيحصل المقصود وهذه اقرب الطرق المستقيمة لمعرفته
فان عدة حروفه اربعة وهى ل ط ي ف جملتها ١٢٩ فاضربها فى مثلها فتكون جملتها
ستة عشر الفا وستمائة وواحد واربعين وتسمى حاجتك فانها تقضى ان شاء الله تعالى
لا محالة وفى كل مائة وتسع وعشرين مرة تقول لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ
ٱلْأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ * وقال فى حياة الحيوان ايضا ومن فوائده لجلب
الخير والرزق والبركة تقوله عقب كل صلاة مائة وتسعا وعشرين مرة ثم تقول ٱللَّهُ
لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ والدعاء بعد تمام قراءة الاسم
المبارك اللهم وسع علىّ رزقى اللهم عطف علىّ خلقك اللهم كما صنت وجهى
عن السجود لغيرك فصنه عن ذل السؤال لغيرك برحمتك يا ارحم الراحمين انتهى
* وقال الفاضل الشهير الشيخ احمد الديربي في مجرباته اعلم وفقنى الله واياك ان
هذا الاسم جليل القدر ظهرت بركته واشتهر فضله سريع الاجابة وله سر عظيم

وخواص عجيبة فى جلب الرزق وقضاء الحوائج وتفريج الكرب ودفع كيد الظالمين
وهلاكهم وغير ذلك وقد تكلم بعض العلماء والاولياء على بعض ما يتعلق به كل منهم
على قدر حاله ومقامه قال واذا اردت استعماله لتفريج الكرب والهم والغم وتيسير الرزق
وقضاء الحاجة فاذكره بعد صلاة الصبح مائة وتسعا وعشرين مرة واقرأ بعد ذلك
هذا الدعاء وهو : بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ تقرأ هذه الآية سبع مرات ثم تقول اللهم يا مسخر السموات السبع
والارضين السبع ومن فيهن ومن عليهن سخر لي كل شىء من عبادك مما فى برك وبحرك
حتى لا يكون في الكون شىء متحرك او ساكن صامت او ناطق ظاهر او باطن الا سخرته لى
ببركة اسمك اللطيف المكنون يا الله ياحي يا قيوم إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ آلهي جودك دلنى عليك واحسانك قربنى اليك اشكو اليك ما لا يخفى عليك
واسألك ما لا يعسر عليك اذ علمك بحالى يغنى عن سؤالى يا مفرجا عن المكروب كربه فرج عنى
ما انا فيه يا من ليس بغائب فانتظره ولا بنائم فأوقظه ولا بغافل فأذكره ولا بعاجز فامهله
يا عالما بالجملة وغنيا عن التفصيل كفى علمك عن المقال وانقطع الرجاء الا منك وخابت
الآمال الا فيك وانسدت الطرق الا اليك يا الله ياسميع يا قريب يابصير يامجيب اغفر
لي وارحمنى برحمتك يا ارحم الراحمين ويسر لي رزقى وسخر لي جميع خلقك انك على
كل شىء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال رحمه الله واعلم
ان هذه الاستغاثة تنفع المكروبين والمهمومين والخائفين من حاكم او غيره فمن اراد
فليقرأها كما ذكرنا بشروطها فانه يستجاب له فى الوقت باذن الله تعالى * ونقل عن
بعض الخلوتية انك اذا اردت قضاء حاجة فقل يالطيف بياء النداء عدده الكبير ١٦٦٤١
وانت مصور حاجتك التى انت طالبها بين عينيك فى حال قراءتك للاسم المذكور
ثم بعد الفراغ منه تقرأ الفاتحة سبع مرات وتهديها للنبى صلى الله عليه وسلم
ولقطب الغوث وللاولياء والنجباء والاوتاد والصالحين ثم تدعو بهذا الدعاء سبع
مرات وتسأل الله حاجتك فانها تقضى باذن الله تعالى والدعاء المبارك هو : اللهم يارب
الارباب مربي الكل بلطيف ربوبيتك اسرع لى بسريان لطفك الخفى بلا محنة
وقلبنى بين اصبعين من اصابع لطفك حتى اشهد لطيف لطفك في كل جهة وقعت
الاشارة اليها او عجزت عنها حتى اغرق فى بحر لطفك مبتهجا بحلاوة ذاك البحر حلاوة
تغذو ارواح المرتاحين لفهم اسرارك وامنحنى اسما من اسمائك ونورا من انوارك الذى

من تدرع به وُقى شر ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها انك انت اللطيف الخبير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اهـ وعزا هذا الدعاء فى المنهج الحنيف للبوني وجعل عوض الصلاة انك لطيف خبير حفيظ ياخبير يالطيف ياحفيظ والاحسن الجمع بين هذه الاسماء والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم * وقال الديربى قال بعض العلماء اذا اردت استعماله لقضاء الحوائج وتفريج الكروب فاقرأه العدد المذكور بنية قضاء الحاجة بعد اسباغ الوضوء وصلاة ركعتين وانت مستقبل القبلة فان الله تعالى يقضى حاجتك ويفرج عنك كربك وان زاد عليك الحال تقول يالطيف ما اسرعك لتفريج الكرب فى اوقات الشدائد ودعاؤه : اللهم يالطيف كما لطفت بخلق السموات والارض الطف بي فى قضائك وقدرك الذى قدرته علىّ وفرج عنى ما انا فيه آلهي من اقصد وانت المقصود ومن الذي يعطي وانت الرب الكريم المعبود رب حقيق علىّ ان لا اتوكل الا عليك ولازم لى ان لا التجئ الا اليك يامن عليه يتوكل المتوكلون يامن اليه يلجأ الخائفون يامن بكرمه وجميع عوائده يتعلق الراجون يامن بسلطان قهره وعظيم رحمته يستغيث المضطرون يالطيف ما اسرعك لتفريج الكرب فى اوقات الشدائد الطف بي فى قضائك وقدرك الذى قدرته علىّ بحولك وقوتك وفضلك وكرمك فانه لا حول ولا قوة الا بالله يا الله ياعليم ياعظيم ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ . فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ * وقال وجدت بخط بعض العلماء ان اسمه تعالى لطيف له اربعة تصاريف وهى لجلب الرزق وقضاء الحوائج وخلاص المسجون والاخفاء عن اعين الظلمة فان اردت العمل بذلك فطهر ثيابك ومكان جلوسك وتقول : يالطيف ١٦٦٤١ وتقرأ الآية بعد كل ١٢٩ مرة تفعل هذا فى الاربعة التصاريف اما آية جلب الرزق فهى ٱللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ اللهم اني اسألك ان ترزقنى رزقا واسعا طيبا من غير تعب ولا نصب انك على كل شىء قدير واما آية قضاء الحوائج فهى أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ اللهم اقض حاجتى من فلان انك على كل شىء قدير واما آية خلاص المسجون فهى إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ واما آية الاخفاء عن اعين الظلمة فهى لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ

ٱلْأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ اهـ وذكر العلامة الشيخ احمد بن محمد بن عباد الشاذلي فى كتابه المفاخر العلية فى المآثر الشاذلية من جملة احزاب سيدى ابي الحسن الشاذلى حزب اللطف وقال يدعى به فى الشدائد والكروب فان له سرا عجيبا لتفريج الكرب وازالة الخطب وكل ملم من الظاهر والباطن ويصلح ان يكون دعاء على اسمه تعالى لطيف وهو هذا : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها اللهم اجعل افضل الصلوات * وانمى البركات * وازكى التحيات * فى جميع الاوقات * على اشرف المخلوقات * سيدنا ومولانا محمد اكمل اهل الارض والسموات * وسلم عليه ياربنا ازكى التحيات * فى جميع الحضرات واللحظات * اللهم يامن لطفه بخلقه شامل * وخيره لعبده واصل * وستره على عباده سابل * لاتخرجنا عن دائرة الالطاف * وآمنا من كل ما نخاف * وكن لنا بلطفك الخفي الظاهر * ياباطن ياظاهر * يالطيف نسألك وقاية اللطف فى القضا * والتسليم مع السلامة عند نزوله والرضا * اللهم انك انت العليم بما سبق فى الازل * فخفنا بلطفك فيما نزل * يالطيفا لم يزل * واجعلنا فى حرز من التحصن بك يا اول * يامن اليه الالتجاء وعليه المعول * اللهم يامن القى خلقه فى بحر قضائه * وحكم عليهم بحكم قهره وابتلائه * اجعلنا ممن حمل في سفينة النجاة * ووقى من جميع الآفات طول الحياة * آلهنا انه من رعته عين عنايتك كان ملطوفا به فى التقدير * محفوظا ملحوظا برعايتك ياقدير * ياسميع يابصير * ياقريب يا مجيب الدعا * ارعنا بعين رعايتك ياخير من رعى * آلهى لطفك الخفى الطف من ان يرى * وانت اللطيف الذى لطفت بجميع الورى * قد حجبت سريان سرك في الاكوان * فلا يشهده الا اهل المعرفة والعيان * فلما شاهدوا سر هذا اللطف الواقى * هاموا مادام لطفك الدائم الباقى * آلهنا حكم مشيئتك فى العبيد * لا ترده همة عارف ولا مريد * لكن فتحت لنا ابواب الالطاف الخفية * المانعة حصونها من كل بلية * فادخلنا بلطفك تلك الحصون * يامن يقول للشىء كن فيكون * آلهنا انت اللطيف بعبادك * لاسيما باهل محبتك ووادك * فباهل المحبة والوداد * خصنا بلطائف اللطف ياجواد * آلهنا اللطف صنعتك والالطاف خلقك * وتنفيذ حكمك فى خلقك حقك * ورأفة لطفك بالمخلوقين * تمنع استقصاء حقك في العالمين * آلهنا لطفت بنا قبل كوننا ونحن للطف اذ ذاك غير محتاجين * افتمنعنا منه مع الحاجة له وانت ارحم الراحمين * حاشا لطفك الكافى ولطفك الوافى * يمنع عنا وانت الشافى * آلهنا لطفك هو حفظك اذا رعيت * وحفظك هو لطفك اذا وقيت * فادخلنا سرادقات

لطفك * واضرب علينا استار حفظك * يا لطيف نسألك اللطف ابدا * ياحفيظ قنا السوء وشر العدا * يالطيف (ثلاثا) من لعبدك العاجز الخائف الضعيف * اللهم كما لطفت بي قبل سؤالى و كوني * كن لى لاعلى يامغني يا امين فانت حولى وقوتى وعونى * الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز آنسنى بلطفك يالطيف * آنس الخائف في حال المخيف * تأنست بلطفك يا لطيف * وقيت بلطفك الردى في المخيف * واحتجبت بلطفك من العدا يالطيف * والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ نجوت من كل خطب جسيم * بقول ربي ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم سلمت من كل شيطان و حاسد * بقول ربي وحفظا من كل شيطان مارد * كفيت كل هم فى كل سبيل * بقول حسبي الله ونعم الوكيل * الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخر آية الكرسى لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر سورة التوبة لايلاف قريش الى آخرها اكتفيت بكهيعص واحتميت بحمعسق قوله الحق وله الملك سلام قولا من رب رحيم أخون ق أدم حم هاء أمين اللهم بحق هذه الاسماء والاسرار * قنا الشر والاشرار * وكل ما انت خالقه من الاكدار * قل من يكلؤكم بالليل والنهار * بحق كلاءة رحمانيتك اكلأنا ولا تكلنا الى غير احاطتك رب هذا ذل سؤالى ببابك * لاحول ولا قوة لى الابك * اللهم صل وسلم وبارك على من ارسلته رحمة للعالمين * سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين * صلى الله عليه وسلم * ومجد وعظم * وشرف وكرم * سيدى لاتخلنى من الرحمة والامان * ياحنان يامنان * يارحيم يارحمن * وسلم على جميع الانبياء والمرسلين * وآلهم وصحبهم اجمعين * والحمد لله رب العالمين * وقال فى المنهج الحنيف ومماروى عن الشيخ ابي العباس المرسى من ادعية اسمه تعالى لطيف الهي ما اوصل لطفك بالعبيد * والطف وصلتك بمن تريد * ارسلت رسلك تترى * وقرنت الدنيا بالاخرى * تبارك اسمك صانع اللطف ولطيف الصنع لا اله الا انت جامع المتفرقات * وناظم اشتات الطبقات * عنت اليك الوجوه وخشعت اليك الابصار وسبحتك الالسن على قدر معرفة القلوب وانت وراء نطق كل ناطق احتجبت عن الغير * وتلطفت فى ايصال الخير * ونهجت الطريق للسير * الهي ايقظت ابناء الغفلات * واعتقت عبيد الطبع وسرحت مناجين الحس واطلقت أسراء الشهوات * واجبت دعاء الداعين * وصاح مناديك بالمبعدين * فلك الحمد والمدح * وبيدك الفلاح والفتح * اسألك شوقا يوصلنى اليك * ونورا يدلنى عليك * وروحا قدسيا ينفث فى روعى كل امر يعجم على

فهمه * او يعزب عنى علمه * وايدنى بروح منك واكنفنى بنور من نورك اوضح به طرق الرشاد للسالكين * وابين به رتبة الوصلة للقاصدين * وافتح لى بابا من الافق الاعلى والافق المبين * وارفع رقمي فى عليين * وردني برداء اللطف بعلم اليقين انك الطف اللطفاء وارحم الراحمين * قال فى المنهج الحنيف ومما روى عن الشيخ العارف بالله تعالى ابي الغيث اليمنى من ادعية اسمه تعالى لطيف اللهم ان لك نسمات لطف اذا هبت على مريض شفته * وان لك نفحات عطف اذا توجهت الى اسير اطلقته * وان لك عناية اذا لاحظت غريقا فى بحر ضلال انقذته * وان لك رحمة اذا اخذت بيد شقى اسعدته * وان لك لطائف كرم اذا ضاقت الحيل على مقتر وسعته * فأهب اللهم علي من نسمات لطفك * نسمة تشفى بها مرض قلبى وغفلتى * وانفحنى من نفحات عطفك * نفحة تطلق بها اسرى من هواى وزلتى * والحظنى من عنايتك ملاحظة تنقذني بها من بحر ضلالتى * وآتنى من لدنك رحمة تبدلنى بها سعادة من شقوتى * وعاملنى بكرمك بما ترزقنى به الانابة اليك مع صدق الالتجاء بتوبتى * وأنلنى بالدعاء قرع باب جودك * حتى يتصل قلبى بما عندك وترفع يد سؤالى شكرك وحمدك * وينطلق لساني بالدعاء والابتهال بمعرفتك فاتخذه اليك معراجا ارفع اليك عليه حاجاتي * واعتمد عليك فى جميع كلياتي وجزئياتي * برحمتك يا ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين

خواص الآيات القرآنيه والاذكار النبوية وغير ذلك من الفوائد النافعة

قبل الشروع فى ذلك اذكر ما ذكره العارف بالله سيدى الشيخ احمد زروق فى مقدمة شرحه على حزب البحر ثم اتبعه بالفوائد والخواص الموعود بها مصنفة اصنافا فاقول قال الشيخ زروق رحمه الله تعالى اعلم ان للشارع فى كل باب من المطالب افادة وللاولياء فى ذلك زيادة فمن جمع بين فائدة الشرع وزيادة الاولياء كان على اهتداء واقتداء ومن افرد ذلك كان نقصه بحسب ذلك ولكن نقص الاهتداء يمنع الفائدة ونقص الاقتداء قد لا يضر لانه مقو فقط والوقوف معه بهجران ما ورد شرعا يضر دنيا وآخرة وساذكر لك فى ذلك سبعة امثلة . اولها اذا اردت استعمال حزب البحر للسلامة من عطبه فقدم قبل ركوبه بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اذ قد جاء فى الحديث انه امان من

الفرق • الثاني اذا اردت الخروج من الضيق الى السعة فأت بما كان الشيخ يعلمه اصحابه
لذلك من قوله ياواسع يا عليم ياذا الفضل العظيم انت ربي وعلمك حسبي ان تمسسني بضر فلا
كاشف له الا انت وان تردني بخير فلا رادّ لفضلك تصيب به من تشاء من عبادك وانت
الغفور الرحيم فقدم ملازمة الاستغفار اذ قد جاء اى فى الحديث ان الله يجعل لملازمه
من كل همّ فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واستعمل دعاء
الكرب المروى فى البخارى لا آله الا الله العظيم الحليم لا آله الا الله رب العرش العظيم
لا آله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم وما جاء فى سنن ابي
داود من حديث ابي امامة رضى الله عنه فى الذى اشتكى هموما وديونا اعترته فعلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من
العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
وقال قله بعد الصبح والمغرب • الثالث اذا اردت النصرة على الاعداء باستعمال ما كان
الشيخ يعلمه لاصحابه لذلك من قوله بسم الله وبالله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اللهم
اجعل كيدهم فى نحورهم واكفنا شرورهم حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس
وراء الله منتهى حسبنا الله ونعم الوكيل وقال يذكر سبعا فى دبر كل صلاة تقدم عليه
ما كان عليه الصلاة والسلام يقوله اذا خاف قوما اللهم انا نعوذ بك من شرورهم
وندرأ بك فى نحورهم وكان عليه الصلاة والسلام اذا خاف عدوا يقول اللهم اكفناه
بما شئت • الرابع اذا اردت السلامة من ظالم تدخل عليه باستعمال ما اشار به الشيخ
رضى الله عنه من قوله تعالى وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ فقدم ما جاء فى الحديث لمن خاف سلطانا او ظالما ان يقول الله
اكبر من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذى لا آله الا هو الممسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن
والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا آله غيرك ثلاث مرات
كما رواه الطبرانى وغيره • الخامس قال الشيخ رضى الله عنه اذا اردت ان لا يصدأ لك
قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من سبحان الله وبحمده
لا آله الا الله ويزيد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت علمها فى قلبى واغفر لى
ذنبى واغفر للمؤمنين والمؤمنات والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فمن اراده فليستعمل
معه اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك الى آخر الدعاء الآتي فى فوائد تفريج

الكرب فما قاله احد الا اذهب الله همه وابدل مكان حزنه فرحا اى كما ورد فى الحديث •
السادس حزب البحر والحفيظة التى اولها بسم المهيمن العزيز وضع كلاهما للجلب والدفع
وقد جاء فى الحديث اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا عند نزول المنزل فى
السفر امان حتى يرتحل عنه وجاء لأيلاف قريش لنفى وحشته وجاء قل هو الله احد
والمعوذتان صباحا ومساء ثلاثا تكفيك من كل شىء وجاء ايضا بسم الله الذى لا يضر
مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم من قالها ثلاثا صباحا لم تصبه
فجاءة بلاء حتى يمسى وان قالها مساء فكذلك حتى يصبح • السابع قد ذكر المشايخ وجوها
واذكارا لطلب الغنى فمن ذلك يقول بين الفجر والصبح سبحان الله العظيم سبحان من
يَمُنّ ولا يُمَن عليه سبحان من يجير ولا يجار عليه سبحان من يُبرأ من الحول والقوة اليه
سبحان من التسبيح منة منه على من اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شىء بحمده
سبحانك لا آله الا انت يامن يسبح له الجميع تداركنى بعفوك فاني جزوع ثم يستغفر
الله مائة مرة فانه لا تأتي عليه اربعون يوما الا وقد اتته الدنيا بحذافيرها وهو مجرب
الفائدة • والحاصل من هذا كله ان اثر الاسرار مقيد باسرار الشريعة فمن اراد نجح
مقصده فليقدم الشرعيات ثم يتبعها بما هو من نوعها وقد اشار الى ذلك الشيخ ابو العباس
البونى فى كتابه قبس الاهتداء • واعلم ان الذكر والدعاء وغيرهما لا يبدل قدرا ولا يغير
قضاء وانما هو عبودية وبالجملة فهو يفيد عين المقصد واللاطف فى القضاء وسهولة الامر
على النفس حتى تبرد حرقة الاحتياج التى هى المقصود فى الطلب فتوجه مفوضا مستسلما حسن
الظن بالله فيما تطلب واتبع ذلك بالرضى والتسليم وربك الفتاح العليم اه كلام الشيخ زروق *
وقبل ذكر الفوائد المنثورة اذكر جملة من فوائد السور والآيات القرآنية منظومة
ليسهل حفظها على من اراد ذلك ﴿ فوائد سور وآيات قرآنية ﴾ قال المحبى فى خلاصة الاثر
فى اعيان القرن الحادى عشر فى ترجمة الامام الشيخ ابراهيم اللقاني وكان كثير
الفوائد وينقل عنه منها اشياء كثيرة منها ان من قرأ على المولود ويد القارىء على رأس
المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزنِ فى عمره ابدا وبخطه ايضا المنجيات على طريقة

يٓس تنجى من دخان الواقعه والملك والانسان نعم الشافعه
ثم البروج لها انشراح هذه سبع وهن المنجيات النافعه

وعلى طريقة اخرى

زمر يٓس التى قد فصلت تنجي الموحد من دخان الواقعه

وتمام سبع المنجيات بحشرها   والمُلك فاحفظها فنِعم الشافعه
والمنقذات السبع سورة كوثر   متتاليات ثم ست تابعه
والمهلكات السبع قل مزمل   ثم البروج وطارق هى قاطعه
ثم الضحى والشرح مع قدر لايلاف   لاهلاك العدو مسارعه

وقال العارف بالله سيدى الشيخ علوان الحموى فى كتابه مصباح الهداية رأيت لمحب الدين الدسوقى من المتأخرين نظما متضمنا لسور وآيات فى قصيدة له مطولة منها

وواقعةً واظب عشاء مرتِّلا   تنال به رزقا كثيرا بيسرة
وسورة مُلك بعد مغرب قارئا   لها من عذاب القبر تنجو وفتنة
ليأجوج والدجال ان كنت تاليا   لسورة كهف آتيا كل جمعة
وان رمت نفعا والمضرة دافعا   ففاتحةً عشرين بعد الفريضة
عليك بياسين لدفع شدائد   كذا آية الكرسى وآخر سورة
بياسين سرٌّ اربع وثلاثة   كذاك بملك فاعتنِ بافادتي
وما كان من كرب فكن دافعا له   بآية ذى نون فكرر لآية
بليل حزينا راجيا لقبولها   واعدادها قهكٌ ١٢٥ بآخر سجدة
وفى آية الكرسى وعمران مطلب   ولا تك عن طه بصاحب غفلة
باول شورى خمسة ثم مريم   لها خمس آيات جمعن بعدة
واولها يُبدا بخمسة مريم   وآخرها ختما بخمسة شورة
لماشئت فاقرأها وكن عانياً بها   واياك من تعليمها ذا جهالة
مرامك فى حشر اواخر آيها   وبدء حديد عن مقال صحابة
تنال به خيرا وتدفع ضده   واعدادها ستون من بعد خمسة
وسورة شمس بكرةً لحوائج   كذا سورة الاعلى لتقريب يسرة
ودفعك ظلما والمضرات كلها   بآية ايوبٍ سُحيرا بسجدة
عليك بها قد جُربت غير مرة   بتكرارها تسعين من بعد تسعة
وسورة قدر فهى امن ورحمة   فلازم وبادر بعد كل طهارة
وسورة كفار بمضجع قارئٍ   فتحرس من شرك ومن شر ليلة
وفى سورة الاخلاص والناس والفلقْ   لاهل التقى نور وحفظ السريرة
وبسملة فيها من السر سرُّه   واعدادها الف بتسع وستة

بشرط وضوء فى جلوس تشهد   وبعد فراغ النفل فابدأ بخشية
وحي وقيوم لما انت طالب   بتكرارها الفا بغير زيادة

قال الشيخ علوان رضى الله عنه وزدت عليه فوائد فقلت

وفى شَهِدَ اللهُ ٱلْعَظِيمُ كفاية   وعافية ياصاح من داء تخمة
وفاتحة فارقٍ بها كل مُبتلَى   تجرعَ مرّاً من مسيس بلدغة
دخان بها اجر عظيم موفَّر   ولا سيما ان تتلها ليل جمعة
لأيلاف فالزمها تكن آمنا بها   من الخوف واعرف فضلها بعد اكلة
اذا زلزلت كرر ففيها فوائد   وتعدل نصف الختم من غير مرية
وفى آل عمرانٍ لذى حرن مركب   بأُذْنِ أَغَيْرَ ٱلدِّينِ تَبْغُونَ أثبت
ومن خوف نسيان فقل مابه اتت   ملائكة الرحمن فى حال حيرة
وذلك لما قال ربي القدير أنبؤني باسماء فكن ذا تثبت
فسبحان ربى فى المساء وبكرة   بسورة روم لا تدعها فأخبت
بها يدرك الانسان ما فات سعيه   بيوم من الخيرات ايضا وليلة
رواه السجستاني عن الحبر رافعا   الى تُخْرَجُونَ اقرأ بذل وخشية
وآية ٱلِاسْتِرجاع عند مصيبة   تَجِدْ ربنا فى جبر خسران صفقة
وعند ابتداء الامر فابدأ بدعوة   بكهف وربِّ اشرحْ بطه المنيرة
وعند مخاف حسبنا الله فاتلها   فمن قالها يرجع بفضل ونعمة
وينجو من الاسواء فاحفظ موفقا   أفوض فاقرأها لمكر الخليقة
وعند فراغ من صيام ونحوه   كما قال باني البيت قل لم تُبَكِّت
فقد كان يدعو بالقبول لربه   به فاقتده أعظم به خيرَ قدوة
وعند احتضار الميت فاتل لرعدنا   ويس تظفر باقتفاء لسنة
وفى ازهر الايام فاتل موفقا   بُعيدْ سلام من صلاة لجمعة
وانت على ذاك الجلوس موقرا   لفاتحة القرآن تعداد سبعة
وٱلِاخْلاص ايضا ثم ما بعدها كذا   وقل ياغنيا مبدئا للخليقة
معيد اغنى بالحل يارب واكفنى   بفضلك عن كل الورى والبرية
كذلك سبعا جاء فيها فوائد   فواظب عليها دائما كل جمعة
وآى بختم الكهف عند الرقاد قل   تنل يقظة فى خير وقت وساعة

وفي آية الكرسى لِلأَموات رحمة　　ونور عميم ثم غفر لزلة
ويٓس في الجبّان فيها فوائد　　وسورة ملك لا تدعها بمرة
وسورة اخلاص بعشر ومرة　　لاموانتا يا صاح خير هدية
كذاك صلاة بالنبيّ تخصصت　　بها يُرفع التعذيب عن كل ميت
تلاوة هود ثم آل بازهر　　لها ثمرات فاستبق كل طاعة
وعند قيام فاتل سبحان ربنا　　وخاطب بتسبيح آله الخليقة
وأردف بختم الصافقات وبعدها　　فصل على المختار من خير امة
قل ادعوا بسبحانِ عليك بذكرها　　ففيها امان من مصائب سرقة
رواه ابن عباس وناهيك رافعا　　حديثا الى خير الورى والبرية
وبين اسمى الرحمن فادع اذاً تجب　　بسورة انعام وتحظي ببغية
وقل عند اعجاب بمال ونحوه　　كما علم المسكينُ صاحبَ جنة
على الما بحصر البول فاتل لمبتلىَ　　فتاحَ الم نشرح لدى كل صبة
على قُبُل لكن بدون تمامها　　على اليسر قف ياصاح عند التلاوة
ويوضع هذا المبتلَى وسط مائها　　فيطلق حصر جربوه بصحة
وعند اشتداد الطلق فاكتب مبسملا　　لحٓم تنزيل الكتاب وأثبت
لآية احقاف بآخرها اتت　　وآخر ختم النازعات بصُحفة
هنالك تُلقى من تعسر وضعها　　باذن الهي سالما غير ميت
وعند ضياعَ فاتل سورة والضحى　　جميعا الى الاغنى بمحكم آية
وقل يا الها جامع الناس كلهم　　ليوم بلا ريب تفضل بحاجتى
وفى متن طٓه يَسْأَلُونَكَ للشفا　　ابا الكعب فاكتب جربوه بكثرة
الى قول لا أمتا فسبحان ربنا　　له حكم فى كل حرف وكلمة
ومن بعد هذا قد تركت فوائدا　　حواها كتاب الله من غير مرية
عليك به فهو الشفاء بلا خفا　　وفى ضمنه الدرياق من كل آفة
فطوبى لمن اضحى نديم جماله　　يشاهد منه بهجة بعد بهجة

وقال العلامة السيد مرتضى الزبيدى فى اول شرح الاحياء في ترجمة الامام الغزالى ومما ينسب اليه هذه الابيات فى اسرار الفاتحة رحمة الله عليه

اذا ما كنت ملتمسا لرزق　　ونيل القصد من عبد وحر

وتظفر بالذى ترجو سريعا　　وتأمن من مخالفة وغدر
ففاتحة الكتاب فان فيها　　لما املتَ سرا اىَّ سر
فداوم ذكرها عقبى مساء　　وفى صبح وفى ظهر وعصر
وتمسى مقرئا في كل ليل　　الى التسعين تُتبعها بعشر
تنل ماشئت من عز وجاه　　وعظم مهابة وعلو قدر
وستر لا تغيره الليالى　　بحادثة من النقصان يجرى
وتوقير وافراح دواما　　وتأمن من مخاوف كل شر
ومن عرى وجوع وانقطاع　　ومن بطش لذي نهي وامر

الفوائد المتعلقة بشفاء الاسقام ودفع الآلام ونحو ذلك

قال السيوطى فى الاتقان قال ابن التين الرقى بالمعوِّذات وغيرها من اسماء الله تعالى هو الطب الروحاني اذا كان على لسان الابرار من الخلق حصل الشفاء باذن الله تعالى فلما عز هذا النوع فزع الناس الى الطب الجسماني قال السيوطى ويشير الى هذا على قوله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال . وقال القرطبى تجوز الرقية بكلام الله تعالى واسمائه فان كان مأثورا استحب . وقال الربيع سألت الشافعى عن الرقية فقال لا بأس بها ان يرقى بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله تعالى . وقال بن بطال فى المعوّذات سر ليس فى غيرها من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء التى تعم اكثر المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يكتفى بها . ثم قال فى الاتقان بعد ان نقل بعض ماياتي عن ابن القيم فى فضل القرآن والفاتحة « مسألة » قال النووي في شرح المهذب لو كتب القرآن فى اناء ثم غسله وسقاه المريض فقال الحسن البصرى ومجاهد وابو قلابة والاوزاعى لا بأس به وكرهه النخعى قال ومقتضى مذهبنا انه لا بأس به نقد قال القاضى حسين والبغوى وغيرهما لو كتب قرآنا على حلوى وطعام فلا بأس باكله اه قال الزركشى وممن صرح بالجواز فى مسألة الاناء العماد النبهى مع تصريحه بانه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها آية لكن افتى ابن عبد السلام بالمنع من الشرب ايضا لانه يلاقيه نجاسة الباطن وفيه نظر انتهت عبارة الاتقان * وقال ابن الحاج رحمه الله واما النفث عقيب الرقى فهو مستحب قال القاضى عياض رحمه الله وفائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او

الهواء والنفس المباشر للرقية والذكر الحسن كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والاسماء الحسنى • وكان مالك رحمه الله ينفث اذا رقى نفسه وكان يكره الرقية بالحديدة والملح الذى يعقد والذى يكتب خاتم سليمان والعقد عنده اشد كراهة لما فى ذلك من مشابهة السحر اه ❊ وقال العلامة ابن القيم فى كتابه زاد المعاد فى هدى خير العباد قال المروزى بلغ اباعبدالله يعنى الامام احمد انى حممت فكتب لى من الحمى رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله محمد رسول الله يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك آله الحق امين • قال المروزى وقرأ على ابي عبدالله وانا اسمع ابو المنذر عمرو بن مجمع حدثنا يونس بن حبان قال سألت اباجعفر محمد بن على ان اعلق التعويذ فقال ان كان من كتاب الله او كلام عن نبي الله فعلقه واستشف به ما استطعت قلت اكتب هذه من حمى الربع بسم الله وبالله ومحمد رسول الله الى آخره قال نعم • وذكر احمد عن عائشة رضى الله عنها وغيرها انهم سهلوا فى ذلك وقال احمد وقد سئل عن التمائم تعلق بعد نزول البلاء وقال ارجو ان لا يكون به بأس قال الخلال وحدثنا عبد الله بن احمد قال رأيت ابي يكتب التعويذ للذى يفزع وللحمى بعد وقوع البلاء وقال فيه اخرج فى الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدرى قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند بعضكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لارقى ولكن استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين اى سورة الفاتحة فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشى وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقتسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فقال وما يدريك انها رقية ثم قال اصبتم اقتسموا واضربوا لى معكم سهماه وقال فى موضع آخر منه فاتحة

الكتاب ام القرآن والسبع المثاني والشفاء التام والدواء النافع والرقية التامة ومفتاح الغنى والفلاح وحافظة القوة ودافعة الهم والغم والخوف والحزن لمن عرف مقدارها واعطاها حقها واحسن تنزيلها على دائها وعرف وجه الاستشفاء والتداوى بها والسرّ الذى لاجله كانت كذلك ولما وقع بعض الصحابة على ذلك رقى بها اللديغ فبرأ لوقته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما ادراك انها رقية ومن ساعده التوفيق واعين بنور البصيرة حتى وقف على اسرار هذه السورة وما اشتملت عليه من التوحيد ومعرفة الذات والاسماء والصفات والافعال واثبات الشرع والقدر والمعاد وتجريد توحيد الربوبية والالهية وكمال التوكل والتفويض الى من له الامر كله وله الحمد كله وبيده الخير كله واليه يرجع الامر كله والافتقار اليه بطلب الهداية التى هى اصل سعادة الدارين وعلم ارتباط معانيها بجلب مصالحهما ودفع مفاسدهما وان العاقبة المطلقة التامة والنعمة الكاملة منوطة بها موقوفة على التحقق بها اغنته عن كثير من الادوية والرقى واستفتح بها من الخير ابوابه ودفع بها من الشر اسبابه وهذا امر يحتاج استحداث فطرة اخرى وعقل آخر وايمان آخر وتالله لا تجد مقالة فاسدة ولا بدعة باطلة الا وفاتحة الكتاب متضمنة لردها وابطالها باقرب طرق واوضحها ولا تجد بابا من ابواب المعارف الالهية واعمال القلوب وادويتها من عللها واسقامها الا وفي فاتحة الكتاب مفاتحه وموضع الدلالة عليه ولا منزل من منازل السائرين الى رب العالمين الا وبدايته ونهايته فيها ولعمر الله ان شأنها لاعظم من ذلك وهى فوق ذلك وما تحقق عبد بها واعتصم بها وعقل عمن تكلم بها وانزلها شفاء تاما وعصمة بالغة ونورا مبينا وفهمها وفهم لوازمها كما ينبغى ووقع فى بدعة ولا شرك والاصابة مرض من امراض القلوب الا الماما غير مستقر هذا وانها المفتاح الاعظم لكنوز الارض كما انها مفتاح الجنة وليس كل واحد يحسن الفتح بهذا المفتاح ولو ان طلاب الكنوز وقفوا على سر هذه السورة وتحققوا بمعانيها وركبوا لهذا المفتاح اسنانا واحسنوا الفتح به لوصلوا الى تناول الكنوز من غير معاوق ولا ممانع ولم نقل هذا مجازفة ولا استعارة بل حقيقة ولكن لله تعالى حكمة بالغة فى اخفاء هذا السر عن نفوس اكثر العالمين كما له حكمة بالغة فى اخفاء كنوز الارض عنهم ❊ وقد روى ابن ماجه فى سننه من حديث على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الدواء القرآن ❊ ومن المعلوم ان بعض الكلام له خواص ومنافع مجربة فما الظن بكلام رب العالمين الذى فضله على كل كلام كفضل الله على خلقه الذى هو الشفاء التام والعصمة

النافعة والنور الهادى والرحمة العامة الذى لو انزل على جبل لتصدع من عظمته وجلالته
قال تعالى وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ فما الظن بفاتحة الكتاب التى
لم ينزل فى القرآن ولا فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور مثلها المتضمنة لجميع
معاني كتب الله المشتملة على ذكر اصول اسماء الله تعالى ومجامعها وهى الله والرب
والرحمن واثبات المعاد وذكر التوحيد وتوحيد الالهية وذكر الافتقار الى الرب
سبحانه فى طلب الاعانة وطلب الهداية وتخصيصه سبحانه بذلك وذكر افضل الدعاء
على الاطلاق وانفعه وما العباد احوج شيء اليه وهو الهداية الى الصراط المستقيم
المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما امر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة
عليه الى الممات ويتضمن ذكر اصناف الخلائق وانقسامهم الى منعم عليه بمعرفة الحق
والعمل به ومحبته وايثاره ومغضوب عليه بعدوله عن الحق بعد معرفته له وضال بعدم
معرفته له وهؤلاء اقسام الخليقة مع تضمنها لاثبات القدر والشرع والاسماء والصفات
والمعاد والنبوات وتزكية النفوس واصلاح القلوب وذكر عدل الله واحسانه والرد على
جميع اهل البدع والباطل كما ذكرنا ذلك فى كتاب كبير فى شرحها وحقيق لسورة هذا
بعض شأنها ان يستشفى بها من الادواء ويرقى بها اللديغ وبالجملة فما تضمنته الفاتحة من
اخلاص العبودية والثناء على الله وتفويض الامر كله اليه والاستعانة به والتوكل عليه
وسؤاله مجامع النعم كلها وهى الهداية التى تجلب النعم وتدفع النقم من اعظم الادوية
الشافية الكافية وقد قيل ان موضع الرقية منها إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ولا ريب ان
هاتين الكلمتين من اقوى اجزاء هذا الدواء فان فيهما من عموم التفويض والتوكل
والالتجاء والاستعاذة والافتقار والطلب والجمع بين اعلى الغايات وهى عبادة الرب
وحده واشرف الوسائل وهى الاستعانة به على عبادته ما ليس فى غيرها . قال رحمه الله
ولقد مرّ بي وقت بمكة سقمت فيه وفقدت الطبيب والدواء فكنت اتعالج بها آخذ شربة
من ماء زمزم واقرؤها عليها مرارا ثم اشربها فوجدت بذلك البرء التام ثم صرت اعتمد
ذلك عند كثير من الاوجاع وانتفع بها غاية الانتفاع * وقال فى موضع آخر منه قال
الله تعالى وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ والصحيح ان من ههنا
لبيان الجنس لا للتبعيض وقال تعالى يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
وَشِفَاءٌ لِمَا فِي ٱلصُّدُورِ فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء القلبية والبدنية وادواء
الدنيا والآخرة وما كل احد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به واذا احسن العليل التداوى

به ووضعه على دائه بصدق وايمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه
الداء ابدا وكيف تقاوم الادواء كلام رب الارض والسماء الذى لو انزل على الجبال لصدعها
او على الارض لقطعها فما من مرض من امراض القلوب والابدان الا وفى القرآن سبيلة
للدلالة على دوائه وسببه والحمية منه لمن رزقه الله فهما فى كتابه قال وقد تقدم فى اول
الكلام على الطب بيان ارشاد القرآن العظيم الى اصوله ومجامعه التى هى حفظ الصحة
والحمية واستفراغ المؤذى والاستدلال بذلك على سائر افراد هذه الانواع واما الادوية
القلبية فانه يذكرها مفصلة ويذكر اسباب ادوائها وعلاجها قال تعالى أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ
أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ومن لم يكفه
فلا كفاه الله قال رحمه الله وللمعوذتين شأن عظيم فى الاحتراس والتحصن من الشرور
قبل وقوعها ولهذا اوصى النبى صلى الله عليه وسلم عقبة بن عامر بقراءتهما عقيب كل صلاة
ذكره الترمذى فى جامعه وفى هذا سر عظيم فى استدفاع الشرور من الصلاة الى الصلاة
وقال ما تعوذ المتعوذون بمثلهما وقد ذكر انه صلى الله عليه وسلم سحر فى احدى
عشرة عقدة وان جبريل عليه السلام نزل عليه بهما فجعل كلما قرأ آية منهما انحلت عقدة
حتى انحلت العقد كلها وكأنه أنشط من عقال * رقية القرحة والجرح اخرجا فى
الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اشتكى الانسان او كانت به قرحة او جرح قال باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض
ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا * علاج الوجع
بالرقية روى مسلم فى صحيحه عن عثمان بن ابي العاص رضى الله عنه انه شكا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال النبى صلى الله
عليه وسلم ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر * وفى الصحيحين ان النبى صلى الله
عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح عليه يده اليمنى ويقول اللهم رب الناس
أذهب الباس واشف انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * علاج حر
المصيبة وحزنها قال تعالى وَبَشِّرِ ٱلصَّابِرِينَ ٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ
وفى المسند عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجرني فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا آجره الله فى مصيبته واخلف

له خيرا منها * ثم قال فى موضع آخر من زاد المعاد قال الله تعالى وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ
وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ • وقال تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ • وقال تعالى وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا
لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى • وفى السنن كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة والصلاة مجلبة للرزق حافظة للصحة دافعة
للاذى مطردة للادواء مقوية للقلب مبيضة للوجه مفرحة للنفس مذهبة للكسل منشطة
للجوارح ممدة للقوى شارحة للصدر مغذية للروح منورة للقلب حافظة للنعمة دافعة
للنقمة جالبة للبركة مبعدة من الشيطان مقربة من الرحمن وبالجملة لها تأثير عجيب فى
حفظ الصحة والبدن والقلب وقواها ودفع المواد الرديئة عنهما وما ابتلى رجلان بعاهة
او داء او محنة او بلية الا وكان حفظ المصلى منها اقل وعاقبته منها اسلم وللصلاة تأثير
عجيب فى دفع شرور الدنيا ولاسيما اذا اعطت حقها من التكميل ظاهرا وباطنا فما استدفعت
شرور الدنيا والآخرة واستجلبت مصالحهما بمثل الصلاة وسر ذلك ان الصلاة صلة
بالله عز وجل وعلى قدر صلة العبد بربه عز وجل يفتح عليه من الخيرات ابوابها ويقطع
عنه من الشرور اسبابها ويفيض عليه مواد التوفيق من ربه عز وجل والعافية والصحة
والغنيمة والراحة والنعيم والافراح والمسرات كلها محضرة لديه ومسارعة اليه قال وقد
تقدم ذكر الاستشفاء بالصلاة من عامة الاوجاع قبل استحكامها • وقال فى موضع آخر منه
كتاب لعسر الولادة قال الخلال حدثنى عبد الله بن احمد قال رأيت ابي يكتب للمرأة اذا
عسر عليها ولادتها فى جام ابيض او شىء نظيف حديث ابن عباس رضى الله عنهما لا اله
الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كَأَنَّهُمْ يَوْمَ
يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ • كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا
لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا قال الخلال انبأنا ابو بكر المروزى ان ابا عبد الله
يعنى الامام احمد جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله تكتب لامرأة قد عسر عليها ولدها منذ
يومين فقال له يجيء بجام واسع وزعفران ورأيته يكتب لغير واحد * ويذكر عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مرّ عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم
على بقرة قد اعترض ولدها فى بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله لى ان يخلصنى مما انا
فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس ويا مخرج النفس من
النفس خلصها قال فرمت بولدها فاذا هى قائمة تشمه قال فاذا عسر على المرأة ولدها

فاكتبه لها قال وكل ما تقدم من الرقى فان كتابته نافعة ورخص جماعة من السلف فى كتابة
بعض القرآن وشربه وجعل ذلك من الشفاء الذى جعل الله فيه • كتاب آخر لذلك
يكتب فى اناء نظيف اِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ وتشرب منه الحامل ويرش على بطنها * كتاب للرعاف قال
رحمه الله كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يكتب على جبهته وَقِيلَ يَا أَرْضُ
ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وسمعته يقول كتبتها لغير
واحد فبرأ وقال لا يجوز كتابتها بدم الرعاف كما يفعله الجهال فان الدم نجس فلا يجوز
وان يكتب به كلام الله تعالى * كتاب للحزاز يكتب عليه فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَاحْتَرَقَتْ * كتاب للحمى المثلثة يكتب على ثلاث ورقات لطاف بسم الله فرت
بسم الله مرت بسم الله قلت ويأخذ كل يوم ورقة ويجعلها فى فمه ويبتلعها بماء * كتاب
لعرق النسا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب كل شىء ومليك كل شىء وخالق كل
شىء انت خلقتنى وانت خلقت النّسا فى فلا تسلطه على بدني ولا تسلطنى عليه بقطع
واشفنى شفاء لا يغادر سقما لا شافى الا انت * كتاب للعرق الضارب روى الترمذى
فى جامعه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم
من شر كل عرق نعّار ومن شر حر النار * كتاب لوجع الضرس يكتب على الخد
الذى يلى الوجع بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ
السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ وان شاء كتب وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * كتاب للخراج اى الدمل يكتب عليه
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا
عِوَجًا وَلَا أَمْتًا انتهى ما انتخبته من كتاب زاد المعاد لابن قيم الجوزية * وقال ابن الحاج
فى المدخل صفة دواء يفعل لعسر النفاس قال الشيخ يعنى شيخه ابن ابى جمرة رحمه
الله يكتب فى آنية جديدة اخرج ايها الولد من بطن ضيق ومن تحت ضيق الى سعة
هذه الدنيا اخرج بقدرة الذى جعلك فى قرار مكين الى قدر معلوم لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا
الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ الى آخر السورة وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ وتشربها النفساء ويرش منها على وجهها قال رحمه الله اخذته عن بعض السادة
المباركين فما كتبته لاحد الا انجح فى وقته اه * وقال الحافظ السيوطي فى الخصائص

الكبرى اخرج البيهقي عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه مر بقوم وعندهم مجنون موثق فى الحديد فقال له بعضهم اعندك شيء تداوى به هذا فان صاحبك قد جاء بخير فقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرأ فاعطاه مائة شاة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق * واخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَٰنَ الآية هو امان من السرق وان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما فى البيت وحمله والرجل ليس بنائم حتى انتهى الى الباب فوجده مسدودا فوضع الكارة اى الحمل فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي * وقال بعض الصالحين اصابني وجع شديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام قدوضع يده على رأسى وقال بسم الله ربي الله حسبى الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت امرى الى الله ماشاء الله لا قوة الا بالله ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل سقم وفرجا من كل كرب ونصرا على الاعداء * وقال سيدى احمد زروق رحمه الله تعالى فى شرحه على حزب البحر وقد جاء فى الحديث من قال فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ الآية بعدصلاة الصبح سبع مرات كفاه الله يومه ذلك وان لم يكن صادقا فى توكله وان قالها مساء فكذلك حتى يصبح . وقال الشيخ رجب الحمودى المعروف بابن اسحاق فى كتابه روض الازهار فى فضائل القرآن ومنافع الاذكار ان سرية خرجت الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فاخذه اصحابه وجعلوه تحت شجرة وربطوا فرسه بازائه وجعلوا عنده شيئا من ماء وزاد فاتاه تلك الليلة آت بعد ما ولوا فقال له ضع يدك حيث تجد ألمك وقل فان تولوا فقل حسبي الله لا آله الاهو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات فقرأها فصحت فخذه وركب فرسه ولحق اصحابه . ونقل الغزالى رحمه الله تعالى فى الاحياء الحديث السابق بزيادة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه وآخرته ثم قال فقف على هذه النعمة واغتبط فان كثيرا من الاذكار تكون موقوفة على الصدق والحضور وقد عمت الرحمة فى هذا الذكر لسائر الذاكرين وحصلت الكفاية من الهموم الدنيوية والاخروية لمن وفقه الله تعالى للنطق به وان لم يكن له قدم فى التوكل فهذه نعمة لا يقدر قدرها ولا يقام بواجب شكرها فله تعالى الحمد ظاهرا وباطنا اولا وآخرا وذكر ان من فوائده

عطف القلوب ودفع السموم وطول العمر اه * وروى ابن ماجه وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن * وروى ابن ماجه ايضا عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الدواء القرآن * وروى البيهقي فى الشعب عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن * وروى ابن مردويه عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى اشتكى صدرى قال اقرأ القرآن قال الله تعالى وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ * وروى ابو عبيد عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة * وروى البيهقي وغيره عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء . ورواه الخلعى فى فوائده عن جابر بلفظ فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء الا السام والسام الموت * وروى البيهقي وسعيد ابن منصور وغيرهما عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فاتحة الكتاب شفاء من السم * وروى البخارى في صحيحه عن ابي سعيد ايضا قال كنا فى مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم اى ملسوع فهل معكم راق فقام معها رجل فرقاه بام القرآن فبرأ فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية * وروى الطبراني فى الاوسط عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب تفلا * وروى عبد الله ابن الامام احمد فى زوائد المسند بسند حسن عن أُبيّ بن كعب رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يانبي الله ان لى اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم اى جنون قال فأتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من اول سورة البقرة وهاتين الآيتين وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وآية الكرسى وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وآية من الاعراف إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ وآخر سورة المؤمنون فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وآية من سورة الجن وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا وعشر آيات من اول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشكُ قط * وروى الديلمى عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله تعالى

الآيتان من آخر سورة البقرة * وروى البيهقى فى الدعوات عن ابن عباس رضى الله عنهما اذا استصعبت دابة احدكم او كانت شموساً فليقرأ هذه الآية فى أذنيها أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ * وروى البيهقى فى الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي رضى الله عنه موقوفا سورة الانعام ما قرئت على عليل الا شفاه الله * وروى ابن السنى عن فاطمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنت ولادتها امر امسلمة وزينب بنت جحش ان يأتيا فيقرآ عندها آية الكرسى وإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الآية ويعوذاها بالمعوذتين * وروى ابن ابي حاتم عن ليث قال بلغنى أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر تقرأ على اناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور الآية التى فى سورة يونس فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ الى الْمُجْرِمُونَ وقوله فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ الى آخر اربع آيات وقوله إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ * الآية وروى البيهقى وابن السنى وابو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قرأ فى أذن مبتلى فافاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت فى أذنه قال أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا الى آخر السورة فقال صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرأبها على جبل لزال * وروى الديلمى وابو الشيخ ابن حبان فى فضائله عن ابي ذر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيقرأ عنده يٓس الا هوّن الله عليه * وروى الحاكم فى المستدرك عن ابي جعفر محمد بن علي قال من وجد فى قلبه قسوة فليكتب يٓس فى جام بزعفران ثم يشربه * وروى ابن الضريس عن سعيد بن جبير انه قرأ على رجل مجنون سورة يٓس فبرأ ذكر جميع ذلك السيوطى في الاتقان * وقال فى الخصائص اخرج البيهقى عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مر بقوم وعندهم مجنون موثق فى الحديد فقال له بعضهم اعندك شيء تداوى به هذا فان صاحبك قد جاء بخير فقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرأ فاعطاه مائة شاة فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق * وروى البيهقى فى الدعوات عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا فى المرأة يعسر عليها ولادتها قال يكتب فى قرطاس ثم تسقى بسم الله الذى لا آله الا هو الحليم الكريم سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا

إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا . كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ * وروى ابو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اذا وجدت فى نفسك شيئا يعنى الوسوسة فقل هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وروى الطبرانى عن على رضى الله عنه قال لدغت النبى صلى الله عليه وسلم عقرب فدعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس * وروى ابو داود والنسأى وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يكره الرقى الا بالمعوذات * وروى الترمذى والنسأى عن ابي سعيد رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذات فاخذ بها وترك ما سواها * وروى ابن ابي شيبة فى مسنده عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اذ سجد فلدغته عقرب فى اصبعه فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعن الله العقرب ماتدع نبيا ولا غيره ثم دعا باناء فيه ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة فى الماء والملح ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حتى سكنت * وروى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان او كانت به قرحة او جرح قال باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا * وروى مسلم فى صحيحه عن عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر * وفى الصحيحين ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله فيمسح عليه يده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس واشف انت الشافي لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * وروى الديلمى فى مسند الفردوس عن عمران بن حصين رضى الله عنه فى كتاب الله تعالى ثمان آيات للعين الفاتحة سبع وآية الكرسى * وروى ابن السنى عن انس رضى الله عنه من رأى شيئا يعجبه فقال ماشاء الله لاقوة الا بالله لم تضره العين * وروى ابن صصرى فى اماليه وحسنه عن انس رضى الله عنه مرفوعا ماانعم الله على

عبد نعمة فى اهل وولد فاعجبته فقال اذا رأى ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه منيته ❊ واخرج البيهقى عن انس رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على عائشة وهى موعوكة وهى تسب الحمى فقال لا تسبيها فانها مأمورة ولكن ان شئت علمتك كلمات اذا قلتهن اذهبها الله عنك قالت فعلمنى قال قولى اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمى الدقيق من شدة الحريق يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعى الرأس ولا تنتنى الفم ولا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم وتحولى عنى الى من اتخذ مع الله الها آخر قال فقالتها فذهبت عنها ❊ واخرج البيهقى من طريق سهيل بن ابي صالح عن رجل من اسلم قال لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره قال فقالتها امرأة من اهلى فلدغتها حية فلم تضرها ❊ واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن ابن سابط قال اصاب خالد بن الوليد ارق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علىّ احد منهم او ان يطغى عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ❊ وقال الشرجى ومن الفوائد المكنونة التى لا يعرفها الا القليل من الناس وجدتها بخط بعض العلماء الكبار وهى ان تكتب الاذان والاقامة على ظهر المحموم يبرأ سريعا باذن الله تعالى ❊ وقال ابن الحاج فى كتاب المدخل ولا بأس بالتداوى بالنشرة تكتب فى ورق او اناء نظيف سور من القرآن او بعض سور او آيات متفرقة من سورة او سور مثل آيات الشفاء فقد نقل عن الشيخ الامام ابي القاسم القشيرى رحمه الله ان ولده مرض مرضا شديدا قال حتى ايست منه واشتد الامر علىّ فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى منامى فشكوت له ما بولدى فقال لى اين انت من آيات الشفاء فانتبهت ففكرت فيها فاذا هى فى ستة مواضع من كتاب الله تعالى وهى قوله تعالى ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ قال فكتبتها فى صحفة ثم حللتها بالماء وسقيته اياها فكأنما نشط من عقال او كما قال ❊ وما زال الاشياخ من الاكابر رحمة الله عليهم يكتبون الآيات من القرآن

والادعية فيسقونها لمرضاهم ويجدون العافية عليها ❊ وقد كان سيدى ابو محمد المرجانى رحمه الله تعالى لا تزال الاوراق منه للحمى ولغيرها على باب الزاوية فمن كان به الم اخذ ورقة منها فاستعملها فيبرأ باذن الله عز وجل وكان المكتوب فيها الله ازلىّ لم يزل ولا يزال يزيل الزوال وهو لا يزال ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ❊ وقد كان سيدى ابو محمد يعنى ابن ابي جمرة رحمه الله اكثر تداويه بالنشرة يعملها لنفسه ولاولاده ولاصحابه فيجدون على ذلك الشفاء واخبر رحمه الله ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاها له فى المنام ثم اخبر مرة ثانية ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له ما تعلم ما اعمله معك ومع اصحابك فى هذه النشرة على ما نقله خادمه رحمه الله وهى هذه ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كاملة والمعوذتان ثم تكتب اللهم انت المحيي وانت المميت وانت الخالق وانت البارئ وانت المبتلى وانت المعافى وانت الشافى خلقتنا من ماء مهين وجعلتنا فى قرار مكين الى قدر معلوم اللهم اني اسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا يا من بيده الابتلاء والمعافاة والشفاء والدواء اسألك بمعجزات نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبركات خليلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام وحرمة كليمك موسى عليه الصلاة والسلام اشفه ❊ واعطاه عليه الصلاة والسلام نشرة اخرى للعين وهذه نسختها تكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثلاث مرات لا ضر الا ضرك ولا نفع الا نفعك ولا ابتلاء الا ابتلاؤك ولا معافاة الا معافاتك انت الحي القيوم الذى لا يجاوزك ظلم ظالم

من انس ولا جن اعوذ بكلماتك التامة التى لايجاوزهن بر ولا فاجر من انس وجن
اسألك بصفاتك العليا التى لا يقدر احد على وصفها وباسمائك الحسنى التى لا يقدر احد
ان يحصيها واسألك بذاتك الجليلة ووجهك الكريم وبركات نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم انبيائك ان تشفيه وتعافيه وترد ما به على اعدائك وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وان جمع بينهما كان اكمل وصفة استعمالها ان تكتب
بزعفران فى اناء نظيف او فى ورقة ثم يغسل الاناء بالماء او تحل الورقة بالماء ثم يشرب
ذلك الماء على الريق ثم يجعل يديه فى البلل الذى بقى فى الاناء فيمسح بهما ما امكنه من
بدنه * وقد مرض بعض من ينتمى الى الشيخ رحمه الله وكان يرى فى منامه اشياء تروعه
ويفزع منها فشكا اليه رحمه الله ما به فامره ان يكتب نشرة فى اناء نظيف بزعفران ويشربها
على الريق وهى للسحر والغم والامراض وهذه نسختها تكتب سورة يس والواقعة والفاتحة
وقل هو الله احد والمعوذتان وآية الكرسى وآمن الرسول الى آخر البقرة وقُلْ آللّٰهُ أَذِنَ
لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللّٰهِ تَفْتَرُونَ فاذا شربها يأكل سبع تمرات عجوة بعدان يرقيها برقية الزيت المرقى
ويأكلها فان السحر يذهب عنه بقدرة الله تعالى • والزيت المرقى صفته ان يأخذ شيئا من
الزيت الطيب ويجعله فى اناء نظيف ويأخذ عودا او غيره ويحرك به الزيت ويقرأ عليه
قل هو الله احد والمعوذتين ولَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
الى آخر السورة ونُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ • لَوْ أَنْزَلْنَا
هَذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ الى آخر السورة يفعل ذلك سبعة ايام وكتب له مع هذه
النشرة حرزا يعلقه عليه وهذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الى آخرها • وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٱللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا
هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ الى قوله تعالى وَٱللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ • آمَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْهِ الى آخر السورة • شَهِدَ ٱللّٰهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَائِكَةُ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ قَائِمًا
بِٱلْقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ ٱللّٰهِ ٱلْإِسْلَامُ • لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الى آخر السورة قُلِ ٱدْعُوا ٱللّٰهَ اوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمٰنَ الى آخر السورة
وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ • قل آللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى
ٱللّٰهِ تَفْتَرُونَ • وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا

وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا
مَسْتُورًا لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ الى آخر السورة • إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ
زِلْزَالَهَا الى آخر السورة • قل هو الله احد والمعوذتين • يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ
الى قوله تعالى وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللّٰهِ اللهم لا حجاب الا حجابك
ولاستر الاسترك فاحجب عن فلان بن فلان باسم الشخص واسم ابيه بفضلك كل سحر
وشر كل انسان وجان واسألك اللهم باسمك الاعظم وكلماتك التامات التى لا يجاوزهن
بر ولا فاجر ان تمنع بهذا الحرز المنزل الذى يكون فيه من شر الانس والجن وشر
كل ذى شر ما علم منه وما لم يعلمه الا انت وساكنه وجميع ما فيه برحمتك يا ارحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين فاستعمل
النشرة المذكورة سبعة ايام وعلق عليه هذا الحرز المذكور فبرأ مما كان به * والزيت المرقى
المتقدم ذكره اخبر انه ينفع لجميع الامراض وان صفة استعماله ان يجلس فى الشمس
قليلا ويدهن به الموضع الذى فيه الالم فيبرأ باذن الله تعالى وان كان الوجع شديدا
جعل عليه بعد الادهان به اما المصطكى واما الشونيز وهو الكمون الاسود اى الحبة
السوداء بعد دقه اه كلام ابن الحاج فى المدخل * وقال الدميرى رحمه الله ومما جرب
للصداع فصح ما روى عن الامام الشافعى رضى الله عنه انه قال وجد فى بعض دور
بنى امية درج من فضة وعليه قفل من ذهب مكتوب على ظهره شفاء من كل داء
وفى داخله مكتوب هذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم وبالله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم اسكن ايها الوجع سكنتك بالذى يُمْسِكُ السماء ان تقع على
الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن ايها الوجع سكنتك بالذى يمسك
السموات والارض أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ
حَلِيمًا غَفُورًا قال الامام الشافعى رضى الله عنه فما احتجت معه الى طبيب قط باذن الله
تعالى فانه هو الشافى اه والظاهر من عبارته ان هذه الفائدة ليست للصداع فقط ولكنها
تنفع لكل داء * وقال الدميرى ووجد ايضا فى ذخائر بنى امية ترس مربع من ذهب
وعليه ازرار من الزمرد الاخضر مملوء بالمسك والكافور والعنبر الخام وكان من جعله
على رأسه ازال عنه الصداع البتة فى الوقت والساعة فشقوا الترس فوجدوا فى باطن
ازراره بطاقة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم يُرِيدُ ٱللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَانُ ضَعِيفاً بسم الله الرحمن الرحيم وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِي إِذَا دَعَانِي بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً بسم الله الرحمن الرحيم وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ *

﴿ فوائد لدفع الطاعون والوباء ﴾ الف شيخ الاسلام زكريا الانصارى كتابا سماه تحفة الراغبين فى بيان امر الطواعين اختصر فيه كتاب بذل الماعون فى فضل الطاعون لشيخه شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر قال فيـه قد وردت آثار وحكايات لا تحصى فى تثبيت كون الطاعون عن وخز الجن و قد جعل الفصل السادس من هذا الكتاب فيما ورد من اذكار تحرس قائلها من كيد الجن قال فمن ذلك آيات من القرآن كخبر ابي سعيـد وابن عباس فى الرقية بفاتحـة الكتاب وهما فى الصحيح * وعن عبـد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم فاتحة الكتـاب شفاء من كل داء رواه الدارمى وهو مرسل جيد * وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال ان الشيطـان يفر من البيت الذى تقرأ فيـه البقرة رواه مسلم * وعنـه قال قال رسول الله صلى الله عليـه سلم سورة البقرة فيها آية هى سيدة آى القرآن لا تقرأ فى بيت وفيـه شيطان الا خرج منه آية الكرسى رواه الحاكم وصححه ابن حبان من حديث سهل بن سعد وقال فيه من قرأها فى بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليـال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام * وعن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليـه وسلم قال ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن فى دار ثلاث ليـال فيقربها شيطـان رواه الترمذى وحسنـه وابن حبان والحاكم وصححاه * وروى البزار انه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله الاسلمى تعوذ بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقـل اعوذ برب الناس فما تعوذ العباد بمثلهن * وروى الترمذى خبر كان رسول الله صلى الله عليـه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك مـا سواهما * ومن ذلك اخبار كخبر الصحيحين من قال لا آله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى * وفى روايـة الترمذى قال دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجله قبـل ان

يتكلم لا آله الا الله فذكرها عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه فى حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان وقـال حسن صحيح غريب * وكخبر مسلم عن خولة بنت حكيم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقـال اعوذ بكلمات الله التامـات من شر ما خلق لم يضره شىء حتى يرتحل ﴿ تنبيه ﴾ انما يحصل النفع بهذه الآيات والكلمات لمن صفا قلبه من الكدر واخلص فى التوبة وندم على ما فرط فيه وفرط منه ﴿ فائدة ﴾ وقع فى نسخ الحلية عن الشافعى احسن ما يداوى به الطاعون التسبيح قيل لان الذكر يدفع العقوبة والهلاك قال تعالى فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ * والمعروف عن الشافعى ما ذكره ابن ابى حاتم وغيره لم ار للوباء انفع من البنفسج يدهن به ويشرب * وعن بعضهم ان من اعظم الاشياء الدافعة للطاعون وغيره من البلايا العظـام الصلاة على النبى صلى الله عليـه وسلم انتهت عبارة شيخ الاسلام فى كتابه المذكور * وللشيخ محمد فتح الله بن محمود البيلوني الحلبى من علماء القرن الحادى عشر مؤلف سماه ما تحصل عليه الساعون فى دفع الوباء والطاعون لم اقف عليه وانما وقفت على فوائد منه جمع السيد زين العابدين جمل الليل مفتى المدينة المنورة نقلها من خطه العالم الفاضل السيد احمد شطا ابن الامام العلامة السيد ابي بكر شطا المكى حفظه الله ورحم اباه وجمعهـا مع غيرها فى رسالة اهداني نسخة منهـا جزاه الله خيرا * فمن تلك الفوائد ان من لازم الوضوء لم يصبـه الطـاعون * ومن لازم الصدقـة فى صباح يومـه ومسائه لم يصبه سوء فى يومه وليلته * ومن ذلك كتابة هـذا الدعاء وحمله اللهم ان ذنوبي عظمت وجلت وانت ياسيدى يا الهي اعظم واجل اللهم اعنى على طاعتك برضاك لا ارضيك حتى ترضى عنى بحـولك وقوتك يا ارحم الراحمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وادم علينا النعم واصرف عنا الرجز والنقم والعذاب والالم انك انت الاعز الاكرم آمين يا امين * ومـما يكتب ايضا ويحمل بسم الله الرحمن الرحيم فرد حى قيوم حكم عـدل قدوس أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ * ومما يكتب ويحمل ايضا بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ومما يكتب ويحمل ويلصق في البيت إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ اربع مرات * ومـما يكتب على البـاب بحيث يمر الداخل تحته البـاقى الخلاق * ويكتب ايضا هذه الآية على الباب عسى

اللهُ اَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللهُ اَشَدُّ بَأْساً وَاَشَدُّ تَنْكِيلاً * ويكتب ايضا
كذلك قل لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ اِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ . وَكَاَيِّنْ
مِنْ آيَةٍ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ واسمه تعالى
حى ثماني عشرة مرة فى اول ساعة من يوم الجمعة ويتلفظ بالاسم كلما كتبه مرة واسمه
تعالى المؤمن اربع مرات * ويكتب فى اربع اوراق وتلصق كل ورقة فى جدار من
جوانب البيت من داخله سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ . سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا
خَالِدِينَ . سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ . سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ
الْفَجْرِ * ويكتب ايضا ويوضع فى البيت او يلصق فى داخله هذه الآية اربع مرات
اِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ * ويكتب ويعلق فوق الباب باقى خلاق الباقى الخلاق
يا باقى يا خلاق يا مؤمن يا سلام يا حافظ يا حفيظ يا حى يا قيوم يا ارحم الراحمين *
وتقرأ الفاتحة فى صبيحة كل يوم ثمانيا وعشرين مرة وفى صباح كل يوم لا آله الا الله
الف مرة وقراءة هذا الدعاء بعد الصبح ثلاثا وبعد المغرب ثلاثا كهيعص كفايتنا
حمعسق حمايتنا بسم الله بابنا تبارك حيطاننا يس سقفنا وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ
هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ثم تقول ثلاثا جل ربي وقدر عز ربي وقهر والله
المعين لمن صبر ولذكر الله اكبر اللهم يا رافع السقم ويا بارئ النسم وعالما بجميع الالم
ادفع عنا البلاء والوباء والامراض وموت الفجأة برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * ويقرأ على مقدار من السماق اسمه تعالى نافع
مائتى مرة ومرة ثم يقرأ عليه هذه الاسماء الثلاثة يا كافى يا شافى يا معافى سبعمائة وثلاث
مرات مع ملازمة الطهارة الكاملة حال القراءة والعمل ثم يطعم منه من يخاف
الطاعون وكذا من اصيب يشفى ان شاء الله تعالى * ومما يكتب فى جام طاهر ويسقى
منه صاحب العلة اسمه تعالى الحميد اثنتين وستين مرة * ومما يقرأ على ماء طاهر فى كوز
طاهر جديد ثلاث مرات وبعد كل مرة ينفخ على الماء ويشرب ذلك من خاف
منه او من اصيب به بسم الله ذى الشان العظيم البرهان الشريف السلطان كل يوم هو
فى شان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم
اني اعوذ بك من الطعن والطاعون وهجوم الوباء وموت الفجأة ومن معرة الحمى
ومن سوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء انك على كل شىء قدير وَنُنَزِّلُ مِنَ

الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
* ومما يكتب ويوضع فى البيت ويحمل ايضا هذا الدعاء اللهم ان الصادق المصدوق صلواتك
عليه وسلامك قد قال انك قلت ما ترددت فى شىء انا فاعله كترددى فى قبض روح عبدى
المؤمن يكره الموت واكره مساءته فصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعجل
لاوليائك الفرج والعافية ولا تسؤني فى نفسى ولا في احد ممن احبنى وبارك لى فى عمرى وزد
فى حياتي فانت الذي تهب عيش الابد لاهل الآخرة فهب لى عمرا طويلا مزينا
بعافيتك فانك ولي ذلك فى الدنيا والآخرة والقادر عليه * ومن ذلك ما يكتب ويعلق
فى البيت بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ انتهى ما لخصه السيد زين العابدين جمل الليل * قال
الشيخ احمد شطا المكى المذكور آنفا بعد نقله ما ذكر وهذه فوائد حسنة اخر منقولة من خط
بعض العلماء الثقات وقد اخبرنى حينما اهدانى رسالته المذكورة في بيروت اذ قدم اليها فى
هذا العام ٣١٨ بان مراده بهؤلاء العلماء والده الامام العلامة السيد ابو بكر شطا رحمه
الله والامام العلامة قدوة العلماء العاملين واحد افراد سلالة سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم سيدى السيد حسين الحبشي العلوى مفتى الشافعية في مكة المشرفة حفظه
الله تعالى وهذه هى الفوائد (فائدة لدفع الوباء) حي صمد باقى وله كنف واقى دخلت
فى كنف الله واستجرت بسيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عَسَى اللهُ اَنْ يَكُفَّ
بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللهُ اَشَدُّ بَأْساً وَاَشَدُّ تَنْكِيلاً . فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ
اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (فائدة اخرى للوباء)
اللهم ادخل الاسلام قلبي وثبتني به واغنى عليه (فائدة اخرى) تكتب للطاعون الله
لطيف حفيظ قديم ازلي قيوم لا ينام (فائدة للوباء) ان يصلى ركعتين فى جوف الليل
يقرأ فى كل منهما يس بعد الفاتحة ثم يقول بعد السلام يا حليم الف مرة (فائدة اخرى)
مما جرب

لى خمسة أطفى بهم	حر الوبا والحاطمه
المصطفى والمرتضى	وابناهما وفاطمه

(فائدة اخرى) ان يقرأ بعد كل فريضة سبع مرات لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
اَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَاِنْ تَوَلَّوْا
فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

(فائدة اخرى للوباء) مما جرب ان يكتب في اناء ويمحى ويسقى وَقِيلَ يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَاءُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ (فائدة اخرى) ومما جرب هذا الدعاء المروى عن الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنه قال كل من اشتغل بقراءة هذا الدعاء او حمله معه على طهارة او حفظه فى بيته حفظه الله تعالى واهله من الطاعون وغيره من سائر البليات ببركة هذا الدعاء وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك بعدد خلقك بعزة عرشك برضا نفسك بنور وجهك بمبلغ علمك بغاية قدرتك ببسط رأفتك بحق حقيقة شكرك بمنتهى رحمتك بادراك مشيئتك بكل صفاتك بتمام وصفك بنهاية اسمائك بمكنون سرك بجميل سترك بجزيل فضلك بكمال منك بفيض جودك بشديد غضبك بسابق رحمتك بأعداد كلماتك بتفريد فردانيتك بتوحيد وحدانيتك ببقاء بقائك بعزة ربوبيتك بعظمة كبريائك بجاهك بجلالك بكمالك بافعالك بانعامك بسيادتك بملكوتيتك بجباريتك بمنانيتك بعطفك بلطفك ببرك باحسانك بحقك وبحق حقك ان تجعل لنا فرجا ومخرجا وشفاء من الهموم والغموم والوباء والبلاء وجميع الآفات والعاهات فى الدنيا والآخرة وبحق كهيعص وبحق طه ويس وص وبحق حمعسق وبحق انا فتحنا لك فتحا مبينا يا ارحم الراحمين (فائدة اخرى) ومن المجربات المشهورة قراءة البخارى والشفاء (فائدة اخرى) ومما جرب ايضا القنوت وهو اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (فائدة اخرى لدفع الطاعون بسم الله الرحمن الرحيم لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ . سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا . استغفر الله العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ . فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ (فائدة اخرى) من الفوائد المجربة اذا حل بالشخص ضيق يطبق اصابع يده اليمنى ثم يفتحها بكلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم يقول اللهم لك الحمد ومنك الفرج واليك المشتكى وبك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (فائدة للوباء) اللهم صل وسلم على الطب

الرفيق النعمة الحقيق الخير الصرف المصرف سيدنا محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام (فائدة اخرى) لدفع الطاعون تقرأ هذه الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا بها الطعن والطاعون يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ انتهت الفوائد التى نقلتها من رسالة الشيخ احمد شطا حفظه الله * ورأيت فى بعض الكتب منقولا عن شمس المعارف الكبرى ان من ذكر كل يوم ١٣٢ مرة اسمه تعالى المؤمن امنه الله تعالى من شر الطاعون * وان من قرأ حسبنا الله ونعم الوكيل عددها ٤٥٠ مرة بعد كل فريضة من الصلوات الخمس كفاه الله الطاعون * وتقدم فى باب كيفيات الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وهو الباب الثامن من هذا الكتاب الصلاة التسعون منها لابن ابي حجلة وانها تنفع لدفع الطاعون وان ابن ابي حجلة نقل فى كتابه المؤلف فى ذلك عن ابن خطيب يبرود ان رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون ونقلت عنه هناك ان بعض الصالحين رأى النبى صلى الله عليه وسلم فعلمه دعاء لدفع الطاعون وذكرت الدعاء هناك فلا حاجة الى اعادته هنا * وكذلك الصلاة الحادية والتسعون لسيدى الشيخ خالد النقشبندى المذكورة هناك مجربة فيما قالوا لدفع الطاعون وانه رضى الله عنه امر بقراءتها ثلاث مرات عقب كل فريضة فى زمن الطاعون فراجع ذلك هنالك والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فوائد للقبول عند الحكام ودفع شر الظالمين والاعداء والمعتدين ونحو ذلك

قال فى الحصن الحصين وان خاف سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذى لا آله الا هو ممسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا آله غيرك ثلاث مرات رواه الطبراني مرفوعا * وفى كتاب سدرة المنتهى فى احاديث المصطفى عن القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلنى اليهود حمارا فقيل لى ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذى ليس شىء اعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ * وفى الحصن الحصين ايضا روى ابو نعيم فى المستدرك على مسلم واذا خاف احدا فليقل اللهم اكفناه بما شئت حديث صحيح * وقال الحافظ السيوطى فى الخصائص الكبرى اخرج ابن سعد عن ابان بن عياش ان انسا

رضى الله عنه كلم الحجاج فقال له لولا خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب امير المؤمنين كان لى ولك شأن فقال هيهات انى لما غلظت ارنبتى وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتى علمنى كلمات لن يضرنى معها عتو جبار ولا عتود مع تيسر الحوائج ولقاء المؤمنين بالمحبة فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لذلك باهل فسير اليه الحجاج مع ابنيه مائتى الف درهم قال لهما الطفا بالشيخ عسى ان تظفرا بالكلمات فلم يظفرا فلما كان قبل ان يموت بثلاث قال دونك هذه الكلمات ولا تضعها فى غير موضعها الله اكبر مرتين باسم الله على نفسى ودينى باسم الله على اهلى ومالى باسم الله على كل شىء اعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء باسم الله رب الارض والسماء باسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء باسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربى لا اشرك به احدا اسألك اللهم خيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اللهم اجعلنى فى عياذك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم انى استجير بك من كل شىء خلقت واحترز بك منهن واقدم بين يدىّ بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد من امامى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى * وفى فوائد الشرجي رحمه الله تعالى ومن قال عند الدخول على من يخاف شره رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ الآية لم يضره شىء باذن الله تعالى * وفيها ومما يقال عند الدخول على الملوك قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ . فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ . أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ . لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ . لَا تَخَافُ وَلَا تَخْشَى . لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى . لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ *

وفيها من كتب قوله تعالى قَالَ رَجُلَانِ الى إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ فى رق غزال بزعفران وكتب معه اسم من يريد واسم امه وبخره بعود ند فاذا اراد الدخول على الملوك والولاة الظلمة وحمله معه خرست عنه السنتهم وقصرت عن نظره عيونهم ولا يستطيعون الكلام فى حقه الا بخير * وقال الدميرى فى حياة الحيوان عند الكلام على الفيل اذا دخل انسان على من يخاف شره فليقرأ كهيعص حمعسق عدد حروف الكلمتين عشرة يعقد لكل حرف اصبعا من اصابعه يبدأ بابهام يده اليمنى ويختم بابهام يده اليسرى فاذا فرغ عقد

جميع الاصابع قرأ فى نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله تعالى تَرْمِيهِمْ كرر لفظ ترميهم عشر مرات يفتح فى كل مرة اصبعا من الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك امن شره وهو عجيب مجرب * وقال ومن الفوائد المجربة ما افادنيه بعض اهل الخير والصلاح ان من قرأ سورة الفيل الف مرة فى كل يوم مائة مرة عشرة ايام متوالية وبقصد من يريده بالضرر وفى اليوم العاشر يجلس على ماء جار ويقول اللهم انت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر اللهم عز الظالم وقل الناصر وانت المطلع العالم اللهم ان فلانا ظلمنى وآذانى ولا يشهد بذلك غيرك اللهم انك مالكه فاهلكه اللهم سربله سربال الهوان وقمصه قميص الردى اللهم اقصفه ويكرر هذه اللفظة عشر مرات ثم يقول فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ فان الله يهلكه ويكفيه شره قال وهو سر لطيف مجرب * وقال التاج السبكى فى طبقاته الكبرى روى الحافظ ابو الحسن على بن الحسن بن حكمان فى كتابه فى مناقب الشافعى ان المزنى قال سمعت الشافعى يقول بعث الىّ هارون الرشيد ليلا الربيع فهجم علىّ من غير اذن فقال لى أجب فقلت فى مثل هذا الوقت وبغير اذن قال بذلك امرت فخرجت معه فلما صرت بباب الدار قال لي اجلس فلعله قد نام او قد سكنت سورة غضبه فدخل فوجد الرشيد منتصبا فقال ما فعل محمد بن ادريس قلت قد احضرته فخرجت فاشخصته قال الشافعى فتأملنى ثم قال لى يا محمد ارعبناك فانصرف راشدا يا ربيع احمل معه بدرة دراهم قال فقلت لا حاجة لى فيها قال اقسمت عليك الا اخذتها فحملت بين يدىّ فلما خرجت قال لي الربيع بالذى سخر لك هذا الرجل ما الذى قلت فاني احضرتك وانا ارى موضع السيف من قفاك فقلت سمعت مالك بن انس يقول سمعت نافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب بهذا الدعاء فكفى وهو اللهم انى اعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظم جلالك من كل طارق الا طارقا يطرق بخير اللهم انت غياثي فبك اغوث وانت عياذي فبك اعوذ وانت ملاذي فبك الوذ يامن ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد الفراعنة اجرني من خزيك وعقوبتك فى ليلى ونهاري ونومى وقراري لا اله الا انت تعظيما لوجهك وتكريما لسبحاتك فاصرف عنى شر عبادك واجعلنى فى حفظ عنايتك وسرادقات حفظك وعد علىّ بخير منك يا ارحم الراحمين اه * وذكر الزبيدي في شرح الاحياء فى كتاب الامر بالمعروف بعد ذكر قصة دعاء الفرج السابق فى فوائد اسمه تعالى لطيف قصة اخرى عن الخضر عليه السلام فقال وفى كتاب الدعاء للطبراني

قصة اخرى من طريق محمد بن المهاجر الذى ساق المصنف هذه القصة عنه قال حدثنا يحيى بن محمد الحمار حدثنا المعلى بن حرمى عن محمد بن المهاجر البصرى حدثنى ابو عبد الله بن التوأم الرقاشى ان سليمان بن عبد الملك اخاف رجلا وطلبه ليقتله فهرب الرجل فجعلت رسله تختلف الى منزل ذلك الرجل يطلبونه فلم يظفر به فجعل الرجل لا يأتي بلدة الا قيل له كنت تطلب ههنا فلما طال عليه الامر عزم ان ياتي بلدة لا حكم لسليمان فيها فذكر قصة طويلة ثم قال فبينا هو فى صحراء ليس فيها شجر ولا ماء اذا هو برجل يصلى قال فخفته ثم رجعت الى نفسى فقلت والله ماهى راحلة ولا دابة قال فقصدت نحوها فركع وسجد ثم التفت الىّ فقال لعل هذا الطاغى اخافك قلت اجل قال فما منعك من السبع قلت يرحمك الله وما السبع قال قل سبحان الواحد الذى ليس غيره آله سبحان القديم الذى لا بارئ له سبحان الدائم الذى لا نفاد له سبحان الذى كل يوم هو فى شان سبحان الذى يحيي ويميت سبحان الذى خلق ما نرى وما لا نرى سبحان الذى علم كل شئ بغير تعليم ثم قال قلها فقلتها وحفظتها والتفت فلم ارَ الرجل قال والقى الله فى قلبي الامن ورجعت راجعا من طريقي اريد اهلى فقلت لآتينّ باب سليمان بن عبد الملك فاتيت بابه فاذا هو يوم اذنه وهو يأذن للناس فدخلت وانه تعلى فراشه فما عدا ان رآني فاستوى على فراشه ثم اومأ الىّ فما زال يدنيني حتى قعدت معه على الفراش ثم قال سحرتنى اوساحر ايضا مع ما بلغنى عنك فقلت يا امير المؤمنين ما انا بساحر ولا اعرف السحر ولا سحرتك قال فكيف فما ظننت انه يتم ملكى الا بقتلك فلما رأيتك لم استقرحتى دعوتك فاقعدتك معى على فراشى ثم قال اصدقنى امرك فاخبرته فقال ابو العباس الخضر والله الذى لا آله الا هو الذى علمكها اكتبوا له امانه واحسنوا جائزته واحملوه الى اهله اه * وروى الامام احمد وغيره عن ابي موسى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم * وقال الشرجى فى الفائدة الثانية عشر وكان حبيب ابن سلمة يستحب اذا لقى العدو ان يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم * وذكر ابن ابي الدنيا ان قوما حاصروا حصنا فى بلاد الروم فقالها المسلمون وكبروا فانهزم الروم وانصدع الحصن باذن الله تعالى * وقال الدميرى فى حياة الحيوان عند الكلام على الوحش قال الشيخ قطب الدين القسطلاني مما حفظت من دعاء والدتي ام محمد آمنة ووفاتها فى صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهو ينفع للوقاية من الاعداء وممن يخشى

شره اللهم بتلألؤ نور بهاء حجب عرشك من اعدائى احتجبت وبسطوة جبروتك ممن يكيدني استترت وبطَولْ حول شديد قوتك من كل سلطان تحصنت وبديموم قيوم دوام ابديتك من كل شيطان استعذت وبمكنون السر من سر سرك من كل هم وغم تخلصت يا حامل العرش عن حملة العرش يا شديد البطش يا حابس الوحش احبس عنى من ظلمنى واغلب من غلبنى كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * وقال ومما جرب فى الحجب من الاعداء ايضا ويمنع من شر كل سلطان وشيطان وسبع وهامة ان يقول سبع مرات عند طلوع الشمس اشرق نور الله وظهر كلام الله وثبت امر الله ونفذ حكم الله استعنت بالله وتوكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله تحصنت بخفىّ لطف الله وبلطيف صنع الله وبجميل ستر الله وبعظيم ذكر الله وبقوة سلطان الله ودخلت فى كنف الله واستجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرئت من حولى وقوتي واستعنت بحول الله وقوته اللهم استرنى فى نفسى ودينى واهلى ومالى وولدى بسترك الذى سترت به ذاتك فلا عين تراك ولا يد تصل اليك يارب العالمين احجبنى عن القوم الظالمين بقدرتك ياقوى يامتين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين * وقال الديربي ومن الفوائد لعزل الظالم ان تدخل بيتك ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء وانت على طهارة وتصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الف مرة بهذه الصلاة وهى اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم وتقول على رأس كل مائة يارسول الله استجير بك من فلان ابن فلانة فخذ لى حقى منه فانه يعزل ان كان واليا ويحل به الويل صحيح مجرب وذكر لذلك فوائد كثيرة ولم اكثر النقل عنه لشهرته

الفوائد المتعلقة بتفريج الكرب وازالة الهم والغم وقضاء الحاجات ونحو ذلك

قال الامام ابن القيم فى كتابه زاد المعاد فى هدى خير العباد من هديه صلى الله عليه وسلم فى علاج الكرب والهم والحزن اخرجا فى الصحيحين من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا آله الا الله العظيم الحليم لا آله الا الله رب العرش العظيم لا آله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم * وفى جامع الترمذى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال ياحى ياقيوم برحمتك استغيث * وفيه عن ابي هريرة رضى الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر رفع طرفه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال ياحى ياقيوم * وفى سنن ابي داود عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأني كله لا آله الا انت * وفيها ايضا عن اسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئاً ۰ وفي رواية انها تقال سبع مرات * وفي مسند الامام احمد عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك اواستأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدرى وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا * وفى الترمذى عن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذى النون اذ دعا ربه وهو فى بطن الحوت لا آله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجيب له ۰ وفى رواية اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس * وفى سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالى اراك في المسجد في غير وقت الصلاة فقال هموم لزمتني وديون يا رسول الله فقال الا اعلمك كلاما اذا انت قلته اذهب الله عز وجل همك وقضى دينك قال قلت بلى يارسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله عز وجل همي وقضى عني ديني * وفى سنن ابي داود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب * وفى المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وقد قال تعالى وَٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَاةِ * وفى السنن عليكم بالجهاد فانه باب من ابواب الجنة يدفع الله به عن النفوس الهم والغم * ويذكر عن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله ۰ وثبت فى الصحيحين انها كنز من كنوز الجنة ۰ وفى الترمذى انها باب من ابواب الجنة انتهى مانقلته من زاد المعاد * والحديث الذى نقله عن مسند الامام احمد من رواية ابن مسعود رضى الله عنه اللهم اني عبدك ابن عبدك الى آخره قال في شأنه السيد احمد دحلان في كتابه تقريب الاصول في تسهيل الوصول ذكره الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب والقسطلاني في المواهب وهو مروى عن كثير من الصحابة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن مسعود رضى الله عنه واخرجه كثير من اهل الحديث منهم الامام احمد وبالجملة فهو من الاحاديث الصحيحة المجربة في ذلك اه * وقال الامام النووى في اذكاره روينا في سنن النسائى وكتاب ابن السنى عن عبد الله بن جعفر عن على رضى الله عنهم قال لقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وامرني ان نزل بي كرب او شدة ان اقولها لا آله الا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ۰ وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته ۰ قال النووى الموعوك المحموم ۰ والمغتربة من النساء التى تزوج الى غير اقاربها * قال وروينا فى كتاب ابن السنى عن ابي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل * وروى الديلمى فى مسند الفردوس عن ابي قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسى عند الكرب اغاثه الله * وروى الحاكم وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه ما كربنى امر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لايموت وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا * وروى ابن السنى عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني لاعلم كلمة لايقولها مكروب الا فرج عنه كلمة اخي يونس فَنَادَى فِى ٱلظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ * وروى ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال من قرأ يس اذا اصبح لم يزل فى فرح حتى يمسى ومن قرأها اذا امسى لم يزل فى فرح حتى يصبح اخبرنا من جرب ذلك * وروى الامام احمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرني

في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيرا منها * وروى العقيلي عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استكثروا من قول لاحول ولا قوة الا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر ادناها الهم * وروى الترمذى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي ياقيوم * وروى الامام احمد عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر قال لا آله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين * وروى الترمذى عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر قال ياحي ياقيوم برحمتك استغيث • ورواه الحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه بلفظ كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل به هم او غم قال ياحي ياقيوم برحمتك استغيث * وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا آله الا الله العظيم الحليم لا آله الا الله رب العرش العظيم لا آله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم • وزاد الطبراني اصرف عني شر فلان * وذكر الشرجي عن علي رضى الله عنه انه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم مهموما فقال لي مر بعض اهلك ان يؤذن في اذنك فانه دواء للهم قال ففعلت فزال عني * وروى الطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يابني عبد المطلب اذا نزل بكم كرب او جهد او لأواء فقولوا الله الله ربي لا شريك له * وروى النسأى عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصاب احدكم هم او حزن فليقل سبع مرات الله الله ربي لا اشرك به شيئا • وفي رواية اذا نزل باحدكم هم او غم او سقم او لأواء او ازمة فليقل الله ربي لا اشرك به شيئا ثلاث مرات رواه الخطيب عن اسماء رضى الله تعالى عنها • وفي الجامع الصغير اذا اصاب احدكم هم او لأواء فليقل الله الله ربي لا اشرك به شيئا رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة رضى الله عنها قال • المناوى وحكمة تكرار الاسم التلذذ بذكره تعالى ثم قال والمراد ان ذا يفرج الهم والغم اذا صدقت النية اه * وروى ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل خائف * وروى ابن ابي الدنيا في الذكر عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه

ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل * وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابه هم او غم يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذى هو حسبي حسبي الله الذى لا آله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات فمن قالها كفاه الله تعالى ما اهمه من امر الدنيا والآخرة * وفي صحيح ابي داود عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا آله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادقا كان بها او كاذبا * وفي فوائد السنوسى رحمه الله تعالى ان من كتب آية ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم وآية مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وعلقهما عليه كان ملطوفا به في جميع احواله ونصره الله تعالى على اعدائه وخرج عنه كل هم وغم وهما ينفعان للامراض الظاهرة والباطنة دهنا وشربا يكتبان في اناء نظيف ويمحى بدهن ورد وزيت ويطلى به على كل الم كالتواليل والجراحات والنفخ فيزول ذلك عن قريب وهو مجرب صحيح اه * وهاتان الآيتان جمعتا حروف المعجم باسرها * ونقل الديربي عن الشيخ ابي العباس الحريثي رضى الله عنه انه قال يقال لتفريج الكرب يامن كرمه لا يحد وقضاؤه لا يرد وصفته قل هو الله احد الى آخر السورة افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله انك اهل التقوى واهل المغفرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * ومن المجربات لتفريج الكروب كما ذكره العارف بالله سيدى الشيخ علوان الحموى في كتابه مصباح الهدايه ومفتاح الولايه قراءة المنفرجة للامام العارف بالله ابي الفضل يوسف بن محمد المعروف بابن النحوى وكان في المغرب بمنزلة الامام الغزالي في المشرق وهي اربعون بيتا اولها * اشتدى ازمة تنفرجي * قد آذن ليلك بالبلج * قال الشيخ علوان وقد نقل جماعة من المعتبرين انها مشتملة على الاسم الاعظم وانه ما دعا بها احد الا استجيب له وكان تقى الدين السبكي رحمه الله اذا اصابه ازمة ينشدها كما نقل ذلك عنه ولده تاج الدين في الطبقات وقال بعضهم من قرأها على طهارة وقلبه حاضر من غير ان يكلم احدا اربعين مرة وسأل الله حاجته قضيت * قال ومما يحسن انشاده في الكروب البردة امن تذكر جيران بذى سلم فلها تأثير عظيم اخبرني بذلك سيدى الشيخ السيد الشريف علي بن ميمون المغربي رضى الله عنه فانه جرب ذلك ورأيت في كلام غيره ما يؤكده * قال ومما يحسن انشاده في الكروب ابيات الشيخ الدوني * اني لأرجو عطفة الله ولا * اقول ان قيل متى ذاك متى * الى آخرها * قال ومما جرب للفرج من الشدة ابيات

ابي القاسم السهيلى يامن يرى مافى الضمير ويسمع * الى آخرها وهى مشهورة * قال ومما قيل فى ذلك وهو مشهور وكم لله من لطف خفىّ * الى آخره ثم قال الشيخ علوان وممايتأ كدالاعتناء به فى مواطن الخوف والكرب دعاءالامام الشافعى وذكره وهو الذى تقدم نقله قريبا فى هذه الخاتمة عن طبقات ابن السبكى فى ضمن قصته وهو دعاء نبوى دعاه صلى الله عليه وسلم فى غزوة الاحزاب رواه الامام الشافعى كما تقدم قلت ومثل منفرجة ابن النحوى فى تفريج الكرب منفرجة الامام الغزالى التى اولها الشدة اودت بالمهج * يارب فعجل بالفرج * وهما متعاصران وساذكر ان شاء الله تعالى جميع هذه القصائد والابيات ومايناسبهامن الاستغاثات فى كتابي جامع الثناء على الله الذى جمعت منه الى الآن مقدارا وافرا اعاننى الله على اكماله بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه وآله

(الفوائد المتعلقة بدفع المضار الدنيوية والاخروية وشر الانس والجن والحفظ من الآفات)

قال الشيخ ابو الحسن الشاذلى قدس سرّه العزيز فى كتاب الاختصاص من الفوائد القرآنية والخواص من اراد ان يكون الله حسبه ووكيله في جميع اموره ويكفيه الله شر جميع خلقه ويؤتيه الله من سعة فضله فليقل كل يوم وليلة حسبنا الله ونعم الوكيل عدد حروفها ٤٥٠ مرة وفى الخبران ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما نجاه الله تعالى الا بقوله حسبي الله ونعم الوكيل ذكر ذلك السيد مصطفى البكرى فى شرح حزب النووى* وروى البزار عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت كل شئ الا الموت * وروى مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان البيت الذى تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان * وروى الدارمى عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا من قرأ اربع آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسى وآيتين بعد آية الكرسى وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولاشئ يكرهه ولا يقرآن على مجنون الا افاق *وروى البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه فى قصة الصدقة ان الجنى قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب * وروى المحاملى فى فوائده عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله علمنى شيئاً ينفعنى الله به قال اقرأ آية

الكرسى فان الله يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك * وروى الدينورى فى المجالسة عن الحسن البصرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى * وروى ابن السنى عن الحسين بن على رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال امان لامتى من الغرق اذا ركبوا ان يقرؤا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۰ وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ الآية * وروى الصابوني فى المائتين عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال هذه الآية امان من السرق قُلِ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَٰنَ الى آخر السورة * وروى البيهقى فى الدعوات عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما انعم الله على عبد نعمة فى اهل ولا مال او ولد فيقول ما شاء الله لاقوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت * وروى الترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الدخان كلها واول غافر الى إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ وآية الكرسى حين يمسى حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسى ۰ ورواه الدارمى بلفظ لم يرَ شيئاً يكرهه * وقال الحافظ السيوطى فى الاتقان ومن لطيف ما حكاه ابن الجوزى عن ابن ناصر عن شيوخه عن ميمونة بنت شاقول البغدادية قالت آذانا جار لنا فصليت ركعتين وقرأت من فاتحة كل سورة آية حتى ختمت القرآن وقلت اللهم اكفنا امره ثم نمت وفتحت عيني واذا به قد نزل وقت السحر فزلّت قدمه فسقط ومات * واخرج ابن سعد والبيهقى عن ابي العالية عن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال قلت يارسول الله ان كائدا من الجن يكيدنى قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولا فاجر من شر ماذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج فى السماء وما ينزل منها ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يارحمن قال ففعلت فاذهبه الله عنى * وروى الطبراني فى الصغير عن انس رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذن فى قرية امنها الله تعالى من عذاب ذلك اليوم * وروى ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان* وفى الحديث الشريف ما قال عبد اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم اكفنى كل مهم من حيث شئت من اين شئت الا اذهب الله تعالى همه رواه الخرائطى فى

مكارم الاخلاق * وروى ورو ى الخرائطى فى مكارم الاخلاق ايضا عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه مرفوعا اذا تخوفت من احد شيئا فقل اللهم رب السموات السبع وما فيهن ورب جبريل وميكائيل واسرافيل كن لى جارا من فلان واشياعه ان يفرطوا عليّ او ان يطغوا عليّ عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك * وفى الحديث الشريف من قال حين يمسى بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء في الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسى رواه ابو داود وابن حبان عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، وفى رواية الترمذى لم يضره شىء ، وقال حديث حسن صحيح ، وفى المشكاة عن ابان بن عثمان رضى الله تعالى عنه قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات الالم يضره شىء وكان ابان قد اصابه فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال ابان ما تنظر اليّ اما ان الحديث كما حدثتك ولكنى لم اقله يومئذ ليمضى الله تعالى قدره رواه الترمذى وابن ماجه وابو داود * وقال ابن الحاج فى المدخل ووقع بعض الناس فى شدة كبيرة فشكى ذلك للشيخ يعنى ابن ابي جمرة صاحب مختصر البخارى فرأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يشير على الشخص بان يسبح مائة مرة ويحمد مائة مرة ويكبر مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد النبى الامى مائة مرة ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له مائة مرة ثم يصلى اثنتى عشرة ركعة ويدعو بعدها بما يظهر له ثم يصلى ركعتين ثم يقرأ فى الختمة خمسين آية وآخر سورة البقرة ثم يصلى اربعا وعشرين ركعة ثم يدعو بهذا الدعاء وهو اللهم لا فرج الا فرجك ففرج عنا كل شدة وكربة يا من بيده مفاتيح الفرج واكفنا شر من يريد ضرنا من انس وجن وادفعه عنا بيدك القوية باذنك وقدرتك انك على كل شىء قدير ففعله فذهبت تلك الشدة التى كان فيها ذلك الشخص وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول فى النوم للذى اخبره بما تقدم من التسبيح والصلاة والدعاء ان من فعل هذا صادقا فرج الله عنه شدته فى يومه ولو كانت اى شىء كان * وانشد السيد مصطفى البكرى في شرحه على حزب الامام النووى بيتين نقل نسبتهما الى المؤلف يعنى النووى رحمه الله وهما

غنى لى باسم من احب وخلى ... كل من في الوجود يرمى بسهمه

لا ابالى وان اصاب فؤادى ... انه لا يضر شىء مع اسمه

* وروى الامام احمد والطبراني والنسائى وغيرهم كما فى الحصن الحصين قوله صلى الله عليه وسلم واذا خاف احدكم شيطانا او غيره فليقل اعوذ بوجه الله الكريم النافع وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يارحمن * ونقل السفيرى رحمه الله تعالى عن كتاب البدائع لابن القيم ان عشرة اشياء اذا فعلها الانسان حفظ من الشيطان اولها الاستعاذة ، والثاني المعوذتان ، والثالث آية الكرسى ، والرابع سورة البقرة ، والخامس خاتمتها وهى من آمن الرسول الى آخرها ، والسادس لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فمن قالها مائة مرة كانت له حرزا من الشيطان ، والسابع ذكر الله ، والثامن الوضوء ، والتاسع الصلاة ، والعاشر ترك الفضول من الكلام والطعام وترك النظر وترك مخالطة الناس فان الشيطان يتسلط على ابن آدم وينال غرضه من هذه الابواب الاربعة نسأل الله العظيم ان يحفظنا من كيد الشيطان الرجيم * وفى فوائد الشرجي رحمه الله تعالى قوله تعالى وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً ، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، وقوله تعالى فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ هذه الآيات اذا تلاها الانسان على الذى يخيل له الخيالات الفاسدة زال عنه ذلك باذن الله تعالى وان كانت فى خرقة صوف وعلقت على من به ذلك زال عنه باذن الله تعالى * وفى فوائد الشرجي قال بعض العلماء من واظب على قراءة سورة قل هو الله احد نال كل خير وكفى كل شر فى الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى ومن قرأها وهو جائع شبع او ظمآن روى وان من كتبها فى رق ارنب وحمله معه لم يقربه شىء من الجن والانس والهوام وغير ذلك باذن الله تعالى * وقال الدميرى في حياة الحيوان في الكلام على الشاة كان ابو محمد عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم المصعبي من اصحاب الشافعى اماما صالحا عالما من اهل اليمن من اقران صاحب البيان ومن تصانيفه احترازات المذهب

والتعريف في الفقه روى ان ناسا ضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فيه فسئل عن ذلك فقال كنت اقرأ ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم . ويرسل عليكم حفظة . ان ربي على كل شيء حفيظ . فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين . له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله . انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون . وحفظناها من كل شيطان رجيم . وجعلنا السماء سقفا محفوظا . وحفظا من كل شيطان مارد * وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم * وربك على كل شيء حفيظ . الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل . وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون . ان كل نفس لما عليها حافظ . ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ثم قال كنت خرجت يوما في جماعة فرأينا ذئبا يلاعب شاة عجفاء ولا يضرها شيئا فلما دنونا منهما نفر منا الذئب فقدمنا الى الشاة فوجدنا في عنقها كتابا مربوطا فيه هذه الآيات توفي المصعبي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة * وقال الحافظ ابو زرعة الرازي وقعت النار بجرجان فاحترق فيها تسعة آلاف بيت وجدوا فيها تسعة آلاف مصحف قد احترقت الا هذه الآيات لم تحترق في كل مصحف وهي ذلك تقدير العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المؤمنون . ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون . وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها . وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه . تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى . يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم . ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين . وفي السماء رزقكم وما

توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون قال فما وضعت هذه الآيات في متاع او بيت او حانوت او غير ذلك الا حفظه الله تعالى قال الكمال الدميري بعد نقله ذلك قلت وهي نافعة مجربة * وقال روى الثعلبي وابن عطية والقرطبي وغيرهم عن سالم بن ابي الجعد قال احترق لنا مصحف فلم يبق فيه الا قوله تعالى الا الى الله تصير الامور وغرق لنا مصحف فانمحى كل شيء فيه الا هذه الآية * وقال ذكر ابو عمر ابن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين . لم تلدغه عقرب * وقال عمرو بن دينار ان مما اخذ على العقرب ان لا تضر احدا قال في ليل او نهار سلام على نوح في العالمين * وفي التمهيد لابن عبد البر ايضا في ترجمة يحيى بن سعيد الانصاري عن ابن وهب قال اخبرني ابن سمعان قال سمعت رجالا من اهل العلم يقولون اذا لدغ الانسان فنهشته حية او لدغته عقرب فليقرأ الملدوغ هذه الآية نودي ان بورك من في النار ومن حولها . وسبحان الله رب العالمين * وقال الدميري ايضا ومما يدفع شر الحية والعقرب ان يقرأ عند النوم ثلاث مرات اعوذ برب اوصافه سميه من كل عقرب وحيه سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق * وحدث الامام الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري نزيل مكة المشرفة قال كنت اقرأ بمكة الفرائض على الشيخ تقي الدين الحوراني فبينما نحن جلوس واذا بعقرب تمشي فاخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب من يدي فقال اقرأ فقلت أتعلم هذه الفائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد قلتها اول النهار * وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل وسأدلك على شيء اذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال المناوي رحمه الله تعالى في شرحه الصغير صغاره كقولك ما شاء الله وشئت وكباره كالرياء تقولها ثلاث مرات كلما اختلج في

قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الا من ولى خلقك فاذا تعوذت به اعاذك اه ❁ وقال الشرجى وجدت بخط بعض العلماء اذا اردت ان تخرج الجان من الانسان فاذن فى اذنه اليمنى سبع مرات واقرأ الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي والسماء والطارق وآخر سورة الحشر وسورة الصافات كلها فانه يحرق كأنه في النار ﴿فوائد لقضاء الحوائج﴾ روى المحاملى فى اماليه عن عبدالله بن الزبير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من جعل يس امام حاجة قضيت له قال الحافظ السيوطى وله شاهد مرسل عند الدارمى ❁ ورأيت فى هامش كتاب المنهج الحنيف بخط بعض الافاضل ما نصه فائدة عظيمة لقضاء الحوائج تقرأ بعد صلاة الصبح سورة يس اربع مرات وصفة قراءتها ان تكرر لفظة يس سبع مرات واذا وصلت الى قوله تعالى ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ تكررها ١٤ مرة فاذا وصلت الى قوله تعالى سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ تكررها ٧ مرات فاذا وصلت الى قوله تعالى أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّاقُ ٱلْعَلِيمُ تكررها ١٢ مرة ثم تقرأ فاتحة الكتاب مرة ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم مرة ثم تدعو بما تحب يستجاب لك فلا تدع الا فيما لا بد منه فانه الاسم الاعظم فاحتفظ به اه ❁ وفى فوائد الامام الشرجي كيفية لقضاء الحوائج منقولة من كتاب آداب الفقراء للشيخ ابي القاسم القشيرى رحمه الله يتوضأ وضوأ جديدا ثم يصلى اربع ركعات بتشهدين وتسليمتين يقرأ فى الاولى بعد الفاتحة رَبَّنَآ آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا عشرا وفى الثانية بعد الفاتحة رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي الآية عشرا وفى الثالثة بعد الفاتحة فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ عشرا وفى الرابعة بعد الفاتحة رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا الآية عشرا ثم يسجد بعد الفراغ ويقول فى سجوده لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ الى آخرها احدى واربعين مرة ثم يسأل الله حاجته تقضى باذن الله تعالى اه وقال الامام اليافعى فى كتاب الدر النظيم فى خواص القرآن العظيم فى الكلام على البسملة ولقضاء الحوائج مما نقلته من خط بعض العارفين نقله عن جعفر الصادق انه قال من كان له حاجة مهمة الى الله تعالى فليكتب رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبده الذليل الى ربه الجليل أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ويرمى

الورقة فى الماء الجارى ويقول الهي بمحمد وآله الطيبين وصحبه المرتضين اقض حاجتى يا اكرم الاكرمين وتذكر حاجتك فانها تقضى ان شاء الله تعالى ❁ قال وذكر لى بعض الاخوان العلماء انه من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثنى عشر الف مرة وآخر كل الف يصلى ركعتين ويسأل الله تعالى اى حاجة شاء ثم يعود الى القراءة فاذا بلغ الف مرة فعل مثل ذلك من الصلاة والدعاء الى انقضاء العدد المذكور فان حاجته تقضى ان شاء الله تعالى ❁ وقال ايضا فى آخر كلامه على اسم الله الاعظم ورأيت بخطه يعنى الشيخ ابا الحسن الشاذلى رضى الله عنه نقله من كتاب نور اليقين واشارة اهل التمكين مما خصوا به اولياء الله تعالى انهم اذا ارادوا حاجة ان يغتسل الطالب عشية يوم الخميس ويقعد معتكفا فى موضع صلاته حتى يصلى المغرب ويمكث ذاكرا حتى يصلى العشاء الاخيرة ويصلى ما قدر عليه بعد ذلك فان كان فى آخر سجدة من الوتر يقول مائة مرة يارب يا رحمن يا حى يا قيوم بك استغيث فتقضى حاجته باذن الله تعالى ❁ وقال ايضا ان من اسرار الله تعالى لكل من اهمه امر من الامور او نزل به كرب اما بسبب فى الدين او الدنيا مما لا بد منه ان يتطهر عند المغرب من ليلة الجمعة ويعكف نفسه لله تعالى فى صلاته ولا يكلم احدا حتى يصلى العشاء الاخيرة فاذا اوتر قال فى آخر سجدة من وتره يا الله يارب يا رحمن يا رحيم يا حى يا قيوم بك استغيث يا الله يقول ذلك مائة مرة ثم يسأل الله تعالى حاجته ويجتنب ان يدعو بهلاك مسلم او مضرته ❁ ونقل عن ابى العباس المرسى رضى الله عنه ان من دعا بعد صلاة الصبح ثلاث مرات بالدعاء الآتي ويسأل الله تعالى حاجته تقضى وهو ان يقول اللهم لا اله الا انت يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم صل على محمد وعلى آله وافعل لى كذا وكذا ❁ قال وروى عن مقاتل بن حيان انه قال من كانت له حاجة الى الله تعالى فليدع بهذا الدعاء مائة مرة بعد صلاة الصبح قبل ان يتكلم مع احد فاذا قضى الله حاجته فذاك والا فليلعن مقاتلا وهو بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا حى يا قيوم يا حليم يا قديم يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد ﴿فوائد لوجدان الضالة﴾ روى ابن السنى عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل فى الارض حابسا يحبسها ❁ قال الامام النووى رحمه الله تعالى حكى لى بعض شيوخنا الكبار فى العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله

فحبسها الله تعالى عليه فى الحال . قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منهم بهيمة فعجزوا عنها فقلت هذا الحديث فوقفت فى الحال بغير سبب سوى هذا الكلام * وروى ابن السنى ايضا عن الامام السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه ونزاهته ابي عبدالله يونس بن عبيد بن دينار المصرى النابى المشهور رحمه الله تعالى انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول فى اذنها أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ الا ذلت باذن الله تعالى * وروى الطبرانى فى معجمه الاوسط فى حديث انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤا فى اذنه أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ قال فى حياة الحيوان بعد نقله ذلك وقد تقدم فى باب الباء الموحدة فى لفظ البغلة ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرأ عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت اه * وقال ابو القاسم القشيرى فى باب كرامات الاولياء من رسالته المشهورة وقيل كان لجعفر الخلدى فص فوقع يوما فى دجلة وكان عنده دعاء مجرب للضالة ترد فدعا به فوجد الفص فى وسط اوراق كان يتصفحها قال القشيرى سمعت اباحاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول ان ذلك الدعاء يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع عليّ ضالتى قال ابو نصر السراج ارانى ابو الطيب العكى جزأ ذكر فيه من ذكر هذا الدعاء على ضالة فوجدها وكان الجزء اوراقا كثيرا قال الفقير يوسف النبهاني جامع هذا الكتاب عفا الله عنه قد جربت هذه الفائدة مرارا فصحت * وفي فوائد شهاب الدين احمد الشرجى المسماة بالصلات والعوائد عن بعض الصالحين انه اذا ضل الانسان فى الطريق واذن هداه الله تعالى الى الطريق *

الفوائد المتعلقة بتسهيل الرزق وتوسيعه ووفاء الدين

قد الف الحافظ السيوطى رسالة مخصوصة فى هذا الشان وهى : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سألنى سائل عما ورد فى الحديث من الاذكار والافعال الجالبة للرزق ليلازمها من ضاق عليه رزقه وتعسرت عليه معيشته ثم سألنى آخر وآخر فجمعت لهم هذا الجزء وسميته (حصول الرفق باصول الرزق) ورتبته على فصلين الاول فيما ورد من الاذكار والدعوات اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من البسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن ابطأ عليه رزقه فليكثر من لاحول ولا قوة الا بالله * واخرج الامام احمد وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لازم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب * واخرج ابن ابي الدنيا عن اسد بن وادعة يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائة مرة فى كل يوم لم يصبه فقر ابدا * واخرج ابو عبيد فى فضائل القرآن والحارث بن اسامة وابو يعلى فى مسنده وابن مردويه فى تفسيره والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة . واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها اولادكم * واخرج الطبرانى فى اوسطه عن عائشة رضي الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لما اهبط الله تعالى آدم الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعاء اللهم انت تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى فاعطنى سؤلى وتعلم ما في نفسى فاغفر لى ذنبي اللهم انى اسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى وارضنى بما قسمت لى فاوحى الله تعالى اليه يا آدم قد قبلت لك توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد بهذا الدعاء الا غفرت له وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر واقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يردها وله شاهد من حديث بريدة اخرجه البيهقى * واخرج ابو نعيم والخطيب فى رواية مالك والديلمى فى مسند الفردوس عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال فى كل يوم مائة مرة لا آله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر * واخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران * واخرج احمد عن ابيّ بن كعب قال قال رجل يارسول الله ارأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله تعالى ما اهمك من دنياك وآخرتك * واخرج الطبراني فى الاوسط بسند حسنه الهيتمى عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل اوسع رزقك عليّ عند كبر سنى وانقطاع عمرى *

واخرج المستغفرى في الدعوات عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله فى ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن * واخرج المستغفرى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد صلاة الفجر اللهم اني اسألك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا * واخرج المستغفرى عن كداو بن مالك رضى الله عنه انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فوقف فى باب المسجد فقال اللهم اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانصرفت كما امرتنى فارزقنى من فضلك وانت خير الرازقين * واخرج البخارى فى الادب المفرد والبزار والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا عليه الصلاة والسلام لما حضرته الوفاة قال لابنه آمرك باثنين لا اله الا الله وسبحان الله فانها صلاة كل شىء وبها يرزق كل شىء * واخرج المستغفري عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا آمركم بما امر به نوح ابنه ان يقول سبحان الله وبحمده فان كل شىء يسبح بحمده وهى صلاة الخلائق وبها يرزقون * واخرج المستغفري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يارسول الله قلت ذات يدي فقال اين انت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلى الصبح تأتك الدنيا صاغرة راغمة * واخرج المستغفرى عن هشام بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب اصابته مصيبة فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه ذلك وسأله ان يأمر له بوسق من تمر فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان شئت امرت لك وان شئت علمتك كلمات هن خير لك منه قل اللهم احفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقدا ولا تطع فىّ عدوّا ولا حاسدا واعوذ بك مما انت آخذ بناصيته واسألك من الخير الذى هو بيدك كله * واخرج المستغفري عن على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما احب اليك خمسمائة شاة ورعاؤها اهبها لك او خمس كلمات تدعو بهن قل اللهم اغفر لى ذنبي وطيب لى كسبي ووسع لى فى خلقي ولا تمنعنى مما قضيت لى ولا تذهب نفسى الى شىء صرفته عنى * واخرج البزار والحاكم والبيهقى فى الدعوات عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى ابي الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عيسى يعلمه الحواريين ولو كان

عليك مثل احد لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولى اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما انت ترحمنى فارحمنى رحمة تغنينا بها عمن سواك قال ابو بكر وكانت على ذنابة من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جاءني الله بعائدة فقضى الله عنى ما كان علىّ من الدين قالت عائشة وكان علىّ لاسماء دين وكنت استحيي منها وكنت ادعو بذلك فما لبثت الا يسيرا حتى جاءني الله برزق ليس من ميراث ولا صدقة فقضيتها واوليت عبد الرحمن بن ابي بكر ثلاث اواق وفضل لنا فضل حسن * واخرج ابو داود والبيهقى فى الدعوات عن ابي سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى ابا امامة فقال له ما لك فقال هموم لزمتني وديون قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله عنك همك وقضى عنك دينك قل اذا اصبحت وامسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك فاذهب الله همى وقضى عنى دينى * واخرج البيهقى عن على ان مكاتبا جاءه فقال اعنى فى مكاتبتى فقال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل صير دينا لاداه الله عنك قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك * واخرج المستغفرى عن على رضى الله عنه ان فاطمة رضى الله عنها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه سلم والذى بعثنى بالحق نبيا ما اقتبس فى آل محمد نار مقدار ثلاثين يوما ولقد اتتنا اعنز فان شئت امرنا لك بخمس اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبريل قولى يا اول الاولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين * واخرج ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم آله آدم ورب كل شىء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شىء انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شىء وانت الآخر فليس بعدك شىء وانت الظاهر فليس فوقك شىء وانت الباطن فليس دونك شىء اقض عنا الدين واغننا من الفقر * واخرج الطبراني فى الكبير عن قيلة بنت مخرمة انها كانت اذا اخذت مضجعها بعد العتمة تقول اعوذ بالله وكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن برّ ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها

وشر ما ينزل فى الارض وشر ما يخرج منها وشر طوارق النهار وطوارق الليل الا طارقا يطرق بخير آمنت بالله اعتصمت بالله الحمد لله الذى استسلم لقدرته كل شىء والحمد لله الذى ذل لعزته كل شىء والحمد لله الذى تواضع لعظمته كل شىء والحمد لله الذى خضع لملكه كل شىء اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك التامات التى لايجاوزهن برّ ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا عريانا الا كسوته ولا دينا الا وفيته ولا امرا لنا فيه فى الدنيا والآخرة خير الا اعطيتنا يا ارحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت بالله ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والله اكبر ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين ثم كانت تقول ان بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتته تستخدمه فقال الا ادلك على خير من خادم فقالت بلى فامرها بهذه عند المضجع بعد العتمة * واخرج ابن عساكر فى تاريخه من طريق ابن المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اضاق الحسن بن على وكان عطاؤه فى كل سنة مائة الف فحبسها عنه معاوية في احدى السنين فاضاق اضاقة شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الى معاوية لاذكره نفسى ثم امسكت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انت ياحسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه تأخر المال عنى فقال ادعوت بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم يارسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم اقذف فى قلبى رجاءك واقطع رجائى عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه علمى ولم تنته اليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى ولم يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين فخصنى به يارب العالمين قال فوالله ما الححت به اسبوعا حتى بعث الىّ معاوية بالف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال ياحسن كيف انت فقلت بخير يارسول الله وحدثته بحديثى فقال يا بنىّ هكذا من رجا الخالق ولم يرجُ المخلوق *

﴿ الفصل الثاني فيما ورد من الافعال ﴾ اخرج البخارى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط له فى رزقه او ينسأ له فى أثره فليصل رحمه * واخرج عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع الوضوء

غسل اليدين * واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن رجل من قريش قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليه بعض الضيق فى الرزق امر اهله بالصلاة ثم قرأ هذه الآية وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى * واخرج سعيد بن منصور في مسنده وابن المنذر في تفسيره من طريق عثمان عن حمزة بن عبدالله بن سالم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاة وتلا وأمر اهلك بالصلاة الآية . واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن ابي حاتم في تفسيره عن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة نادى اهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت رضى الله عنه كانت الانبياء اذا نزل بهم امر فزعوا الى الصلاة * واخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ ابن جبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ * واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقى في شعب الايمان عن ابي ذر رضى الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ثم قال يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم * واخرج احمد والنسائى وابن ماجه عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه * واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ﴿ فائدة ﴾ وجدت في مجموع من كتب يوم الجمعة بعد الصلاة قوله تعالى وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ وجعلها في بيته او في حانوته كثر الله خيره والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى انتهت رسالة السيوطى * وفي الجامع الكبير للسيوطى ايضا روى ابو الشيخ ابن حبان عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبير أتحب اذا حضرت سفرا ان تكون من افضل اصحابك واكثرهم زادا اقرأ هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختتم ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غير كثير المال فما زلت اقرؤهن في سفرى واقامتى حتى ما كان احد من اصحابي مثلى وفي سنده الحكم بن

عبدالله بن سعيد الايلى منهم * وروى الطبراني عن معاذ رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك من الدين مثل ثبير اداه الله عنك قُل اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ الى قوله تعالى بِغَيْرِ حِسَابٍ رحمنَ الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمنى رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك * وقال الدميرى حدثنا شيخنا الامام العارف بالله عبد الله بن اسعد اليافعى رحمه الله تعالى قال بلغنى عن سيدنا العارف الامام أبي عبد الله محمد القرشى عن شيخه ابي الربيع المالقى انه قال له ألا اعلمك كنزا تنفق منه ولا ينفد قلت بلى قال قل يا الله يا احد يا واحد يا موجود يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غنى يا مغنى يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حكيم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان انفحنى منك بنفحة خير تغنيني بها عمن سواك إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا . نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ . اللهم يا غنى يا حميد يا مبدئ يا معيد يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك واحفظنى بما حفظت به الذكر وانصرني بما نصرت به الرسل انك على كل شيء قدير قال فمن داوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه الله من كل مخوف ونصره على اعدائه واغناه ورزقه من حيث لا يحتسب ويسر عليه معيشته وقضى عنه دينه ولو كان عليه مثل الجبال دينا اداه الله تعالى عنه بمنه وكرمه * وقال السيد احمد دحلان في كتابه تقريب الاصول في تسهيل الوصول قال بعض العارفين ومن الاسباب القوية لتسهيل الرزق المأذون فيها من الشارع ملازمة قراءة سورة الواقعة وملازمة الاذكار المجربة لتسهيل الرزق وكثير منها في الاحاديث النبوية منصوص فيها على انها لتسهيل الرزق نحو لا آله الا الله الملك الحق المبين كل يوم مائة مرة وهذا الذكر يكون الاتيان به عند طلوع الفجر او عند الزوال ونحو سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واستغفر الله كل يوم مائة مرة ويكون الاتيان به بعد صلاة سنة الصبح وقبل صلاة الفريضة بحيث يكون بينهما فان لم يتيسر ذلك فبعد الفريضة ثم نقل عن الامام الشاذلى قوله اذا تداين احدكم فليتوجه الى الله تعالى بقلبه ويتداين على الله تعالى فان كل ما يتداينه العبد على الله تعالى فعلى الله تعالى اداؤه قال وكان رضى الله عنه اذا تداين يقول اللهم عليك تداينت وعليك توكلت واليك امرى فوضت اه * وقال الشرجي في الفائدة الثامنة عشر من

الصلات والعوائد ذكر ابن ابي الدنيا بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائة مرة لم يصبه فقر ابدا . قال ابن ابي الدنيا ولهذه الكلمات تأثير عظيم في معاناة الاشغال الصعبة وتحمل المشاق وفي الدخول على من يخاف من شره * وروى ابو نعيم فى كتاب معرفة الصحابة رضى الله عنهم فى ترجمة بدر بن عبدالله المزني رضى الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله اني رجل محارف لا ينمو لى مال فقال قل اذا اصبحت بسم الله على نفسى بسم الله على اهلى ومالى اللهم رضنى بما قضيت لى وآكفنى فيما ابقيت حتى لا احب لى تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت فكنت اقولهن فانمى الله تعالى لى مالي وقضى عنى دينى واغناني وعيالى * وفى فوائد الشرجي ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال له اذا دخلت منزلك اقرأ سورة الاخلاص ففعل الرجل ذلك فوسع الله تعالى عليه الرزق * ومن فوائد الشيخ على الاجهورى المالكى ان من قرأ فى آخر جمعة من شهر رجب والخطيب على المنبر احمد رسول الله محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة لا تنقطع الدراهم من يده تلك السنة * وقال فى الدر النظيم قال البوني في شمس المعارف في ذكر اسمه تعالى حي قيوم اذا اردت سعة الرزق فصم الثلاثاء والاربعاء والخميس وتبيت فاذا كان وقت السحر من ليلة الجمعة تصلى الصبح عقب الاذان في اول الوقت فاذا سلمت من الصلاة تقول من غير تربص ولا اشتغال بشيء من الاشياء فعلا او قولا او غيره مما يشغل البال ياحي يا قيوم وتواصل الذكر من غير سكوت ولا انقطاع عنه ولا ذكر لغيره فاذا بزغت الشمس بكرة نهار الجمعة تكون قد جهزت دواة وقرطاسا فتكتب فى الحال عقب الذكر مع اول طلوع الشمس ياحى ياقيوم ويطوى ويحمل فانك ترى من بركة الله تعالى وسعة الرزق واقبال الخيرات عليك ما تشاهده عيانا ويتعجب الناس منك فاحتفظ بهذه التحفة واكتمها عن غير اهلها ولتكن حالة ذكرك وكتابتك على وضوء مستقبل القبلة فان الله تعالى يحيي ذكرك ان كان خاملا ويكثر رزقك ان كان قليلا ﴿ فوائد شتى ﴾ نقل الكمال الدميرى عن سيدنا جعفر الصادق رضى الله عنه قال عجبت لمن ابتلى باربع كيف يغفل عن اربع عجبت لمن ابتلى بضر كيف يذهب عنه ان يقول رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ والله تعالى يقول فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وعجبت لمن ابتلى بالغم كيف يذهب عنه ان يقول لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ والله تعالى يقول فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ

نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ وعجبت لمن خاف كيف يذهب عنه ان يقول حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ والله تعالى يقول فَٱنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وعجبت لمن مكر به كيف يذهب عنه ان يقول وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ والله تعالى يقول فَوَقَاهُ ٱللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا * وروى الطبراني فى الاوسط والبيهقى فى الدعوات وابن عساكر عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط الله آدم الى الارض طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتى فاقبل معذرتي وتعلم حاجتى فاعطنى سؤلى وتعلم ماعندى فاغفر لى ذنوبي اسألك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى ورضى بقضائك فاوحى الله تعالى اليه يا آدم انك قد دعوتنى بدعاء استجبت لك فيه وغفرت ذنوبك وفرجت همومك وغمومك ولن يدعو به احد من ذريتك من بعدك الا فعلت ذلك به ونزعت فقره من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر واتته الدنيا وهى كارهة وان لم يردها * وقال الشرجى ويقال ان من اذن فى قفا المسافر لابد ان يرجع باذن الله تعالى * وروى ابن السنى فى عمل اليوم والليلة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا قل اذا اصبحت بسم الله على نفسى واهلى ومالى فانه لا يذهب لك شىء * وذكر فى كتاب التذكرة للقرطبى رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة قل هو الله احد فى مرضه الذي يموت فيه لم يفتن فى قبره وامن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باجنحتها حتى يجيزوه على الصراط الى الجنة * وقال الامام النووى في الاذكار روينا فى كتاب ابن السنى عن طلق بن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضى الله تعالى عنه فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربى لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله تعالى كان ومالم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اعلم ان الله على كل شىء قدير وان الله قد احاط بكل شىء علما اللهم انى اعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم • ورواه من طريق آخر عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لم يقل فيه عن ابي الدرداء وفيه انه تكرر مجىء رجل اليه يقول ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لاني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر الكلمات لم يصبه فى نفسه ولا اهله ولا ماله شىء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شىء باذن الله تعالى * ونقل الدميري رحمه الله تعالى فى حياة الحيوان الكبرى ان من قال اول النهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد السارق بقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امن من الحية والعقرب والسارق * وقال البونى في خواص حرف الميم واذا كتب اربعين مرة وكتب معه محمد رسول الله الى آخر السورة العدد المذكور وحملها انسان فتح الله تعالى عليه بالامور الخفية الى الكشف عن عوالم الملك والملكوت * وقال السنوسى رحمه الله تعالى فى فوائده من الذخائر النفيسة من كتب اسمه تعالى ودود فى خرقة حرير ابيض وكتب معه مدورا به محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة واحمد رسول الله كذلك بعد صلاة الجمعة رزقه الله تعالى القوة على الطاعة والبر وكفاه همزات الشياطين وحامله يرزقه الله تعالى هيبة فى قلوب العباد واذا استدام النظر اليه كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم كثرت رؤيته للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتيسرت عليه اسبابه فى يومه * وقال فيها ومن الفوائد ان من اراد ان تلد امرأته الذكور فليضع يده اليمنى على صدرها وهى نائمه ويمسح على سرتها فى اول حملها ولو فى مبدأ الثالث من الشهور وليقل ثلاثا اللهم ان كنت خلقت خلقا فى بطن هذه المرأة فكونه ذكرا واسميه احمد بحق محمد صلى الله عليه وسلم رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ * وحكى الدميرى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يتول قبض روحه الا الله تعالى * واخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى قوله تعالى ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَنَ الآية هو امان من السرق وان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما فى البيت وحمله والرجل ليس بنائم حتى انتهى الى الباب فوجده مسدودا فوضع الكارة اى الحمل فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتى * وروى الدارمى عن المغيرة ابن سبيع وكان من اصحاب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن اربع من اولها وآية الكرسى وآيتان بعدها وثلاث

من آخرها * وروى الدارمى وغيره من طريق عبد الله بن ابي امامة عن زر ابن حبيش قال من قرأ اخر سورة الكهف لساعة يريد ان يقومها من الليل قامها قال عبدة احد رواته فجربناه فوجدناه كذلك ذكره السيوطى فى الخصائص الكبرى ونقل في الابريز عن سيدى عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه ان من قرأ هذه الآية يقوم قبيل الفجر فى الساعة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال فى الدر النظيم فى خواص القرآن العظيم للامام اليافعى من كتب سورة محمد صلى الله عليه وسلم وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس محبوبا ذا كلمة مسموعة وقوله مقبول ولم يسمع شيئا الا وعاه . وتكتب وتمحى ويغسل بها سائر الامراض تزول باذن الله تعالى * وفي الدر النظيم ايضا قوله تعالى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الى آخر السورة من وفقه الله تعالى وكتب الآية وحملها معه شاهد العجب من القبول والتسخير وتيسير كل عسير وينال المطالب كلها قال ولقد قال لي من اعرف صحة نقله ما وضعته لاحد وعسر عليه مطلوب رومه ولقد القيته على بهيمة فذلت وخضعت بعد ما كانت جموحا وخلص به خلق كثير من الحمى البارزدة لا احصيهم ثم قال وهذه الآية للنماء والبركة والشدة والعزة والحراسة من كل آفة للرجال والاطفال * ولنختم هذه الفوائد بوصايا القطب الكبير سيدنا ابى الحسن الشاذلى رضي الله عنه فقد جمعت خير الدنيا والآخرة قال الكمال الدميرى في حياة الحيوان عند الكلام على الانسان قال سيدنا الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى كن متمسكا بهذه الصفات الحميدة تفز بسعادة الدارين لا تتخذ من الكافرين وليا ولا من المؤمنين عدوا وارتحل بزادك من التقوى فى الدنيا وعد نفسك من الموتي واشهد لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة وحسبك عمل صالح وان قل وقل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وقل سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فمن كان متمسكا بهذه الصفات الحميدة ضمن الله عز وجل له اربعة فى الدنيا الصدق فى القول والاخلاص فى العمل والرزق كالمطر والوقاية من الشر واربعة فى الآخرة المغفرة العظمى والقربة الزلفى ودخول جنة المأوى واللحوق بالدرجة العليا . وان اردت الصدق فى القول فداوم على قراءة انا انزلناه فى ليلة القدر . وان اردت الرزق كالمطر فداوم على قراءة قل اعوذ برب الفلق . وان اردت السلامة من شر الناس فداوم على قراءة قل اعوذ برب الناس . وان اردت جلب الخير والرزق والبركة فداوم على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين هو نعم المولى ونعم النصير وقراءة سورة

الواقعة وسورة يس فانه يأتيك الرزق كالمطر . وان اردت ان يجعل الله لك من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب فالزم الاستغفار . وان اردت ان تأمن مما يروعك ويفزعك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون . وان اردت ان تعرف اى وقت تفتح فيه ابواب السماء ويستجاب الدعاء فاشهد وقت نداء المنادى فاجبه ففى الحديث من نزل به كرب او شدة فليجب المنادى والمنادى هو المؤذن . وان اردت ان تسلم من امر يكربك فقل توكلت على الحي الذى لا يموت ابدا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا . ففى الحديث ما كربنى امر الا تمثل لى جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذى لا يموت ابدا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا . وان اردت ان تنجو من هم او غم او خوف يصيبك فقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض في حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى فيذهب عنك همك وغمك وحزنك . وان اردت ان يداويك الله من تسعة وتسعين داء ايسرها اللمم فقل ما ورد فى الحديث لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانها دواء مما ذكر . وان اردت ان تؤجر بما يصيبك من مصيبة فقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبتى فاجرنى فيها وابدلنى خيرا منها ومنه حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله وعلى الله توكلنا . وان اردت ان يذهب همك ويقضى دينك فقل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال . وان اردت ان توفق للخشوع فاترك فضول النظر . وان اردت ان توفق للحكمة فاترك فضول الكلام . وان اردت ان توفق لحلاوة العبادة فاترك فضول الطعام وعليك بالصوم وقيام الليل والتهجد فيه . وان اردت ان توفق للهيبة فاترك المزح والضحك فانهما يسقطان الهيبة . وان اردت ان توفق للمحبة فاترك فضول الرغبة فى الدنيا . وان اردت ان توفق لاصلاح عيب نفسك فاترك التجسس على عيوب الناس فان التجسس من شعب النفاق كما ان حسن الظن من شعب الايمان . وان اردت ان توفق للخشية

فاترك التوهم فى كيفيات ذات الله تعالى تسلم من الشك والنفاق • وان اردت ان توفق للسلامة من كل سوء فاترك الظن السيء بكل الناس • وان اردت العزلة فاترك الاعتماد على الناس وتوكل على الله • وان اردت ان لا يموت قلبك فقل كل يوم اربعين مرة ياحى ياقيوم لا آله الا انت • وان اردت ان ترى النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم الحسرة والندامة فاكثر من قراءة اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت • وان اردت ان ينور وجهك فداوم على قيام الليل • وان اردت السلامة من عطش يوم القيامة فلازم الصوم • وان اردت ان تسلم من عذاب القبر فاحترز من النجاسات واترك اكل المحرمات وارفض الشهوات • وان اردت ان تكون غنيا فلازم القناعة • وان اردت ان تكون خير الناس فكن نافعا للناس • وان اردت ان تكون اعبد الناس فكن متمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عنى هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلّم من يعمل بهن قال ابو هريرة قلت انا يارسول الله فاخذ بيدى وعد خمسا قال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب • وان اردت ان تكون من المحسنين الخالصين فاعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك • وان اردت ان يكمل ايمانك فحسن خلقك • وان اردت ان يحبك الله فاقض حوائج اخوانك المسلمين ففى الحديث اذا احب الله عبدا صير حوائج الناس اليه • وان اردت ان تكون من المطيعين فأدّ ما فرض الله عليك • وان اردت ان تلقى الله تعالى نقيا من الذنوب فاغتسل من الجنابة ولازم غسل الجمعة تلق الله تعالى يوم القيامة وما عليك ذنب • وان اردت ان تحشر يوم القيامة في النور الهادى وتسلم من الظلمات لا تظلم احدا من خلق الله تعالى • وان اردت ان تقل ذنوبك فالزم دوام الاستغفار • وان اردت ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله • وان اردت ان يستر الله تعالى عليك عيبك فاستر عيوب الناس فان الله تعالى ستار ويحب من عباده الستارين • وان اردت ان تمحى خطاياك فاكثر من الاستغفار والخشوع والخضوع والحسنات فى الخلوات • وان اردت الحسنات العظام فعليك بحسن الخلق والتواضع والصبر على البلية • وان اردت السلامة من السيئات العظام فاجتنب سوء الخلق والشح المطاع • وان اردت ان يسكن عنك غضب الجبار فعليك باخفاء الصدقة وصلة الرحم • وان اردت ان يقضى الله عنك

الدين فقل ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم للاعرابي حين سأله وقال عليه الصلاة والسلام له لو كان عليك مثل الجبال دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك • وفى الحديث لو كان على احدكم جبل من ذهب دينا فدعا بذلك لقضاه الله عنه وهو اللهم فارجَ الهمّ كاشف الغم مجيبَ دعوةِ المضطرين رحمنَ الدنيا والآخرة ورحيمهما اسألك ان ترحمنى رحمة تغنينى بها عمن سواك • وان اردت ان تنجو اذا وقعت فى هلكة فالزم ما فى الحديث اذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان الله تعالى يصرف عنك ما شاء من انواع البلاء • والورطة بفتح الواو واسكان الراء الهلاك • وان اردت ان تأمن من قوم خفت شرهم فقل ما ورد فى الحديث اللهم انا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ومنه اللهم اكفناهم بما شئت انك على كل شىء قدير • وان اردت ان تأمن ان خفت من سلطان فقل ما ورد فى الحديث لا آله الا الله الحليم الكريم ربُّ السموات السبع وربُّ العرش العظيمِ لا آله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ولا آله الا انت • ويستحب ان يقول ماتقدم اللهم انا نجعلك فى نحورهم الى آخره • وفى الحديث اذا اتيت سلطانا مهابا تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اكبر اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر والحمد لله رب العالمين • وان اردت ثبات القلب على الدين فقد اسند مرفوعا انه كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبى على دينك وفى رواية يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك (فائدة) مجربة لمن دخل على سلطان يخاف شره فليقرأ ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ فَٱنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَٱتَّبَعُوا رِضْوَانَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ • وان اردت كثرة الخير والرزق فداوم على قراءة الم نشرح وسورة الكافرون • وان اردت الستر من الناس فداوم على قول اللهم استرني بسترك الجميل الذى سترت به نفسك فلا عين تراك • وان اردت عدم الجوع والعطش فداوم على قراءة لايلاف قريش ايلافهم وقد جرب ذلك مرارا وصح • وان خفت على تجارتك او مالك فاكتب سورة الشعراء وعلقها فى موضع تجارتك يكثر فيه البيع والشراء ومن كتب سورة القصص وعلقها على من يخاف عليه التلف فانها امان له من ذلك وهو سر لطيف مجرب انتهى ما نقله الدميرى عن الشاذلى رضى الله عنهما ولا يخفى انه جامع لخير الدنيا والآخرة ٭

خاتمة الخاتمة فى القصائد النبويات المشتملة على ذكر الصلوات على سيد السادات صلى الله عليه وسلم وبها يتم الكتاب والحمد لله المنعم الوهاب

قد رأيت ان اختم هذا الكتاب بهذه القصائد الفرائد كما فعلت فى كتابي افضل الصلوات غير ان تلك القصائد جميعها من نظمى وهذه القصائد جميعها لغيرى سوى سعادة المعاد في موازنة بانت سعاد فانها من نظمى جعلتها آخر الكتاب لاختم السعادة بالسعادة * واذ كانت سعادة الدارين هى الحسنى تكون هذى القصائد نعم الزيادة * فمنها المضرية للامام شرف الدين الابوصيرى وهى من اجل كيفيات الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولم اذكرها في باب الكيفيات لكونها نظما فناسب ذكرها مع النظم هنا وقد نقلتها من شرحها للعارف بالله سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى المسمى بالطلعة البدرية على القصيدة المضرية وذكر فيه ان خاصيتها ان تقرأ على المحموم يزيل الله تعالى عنه حماه بتكرار قراءتها ونقل عن بعض الصالحين انه اخبره بذلك وجربه مرارا ٠ ومنها قصائد الامام البرعى نقلتها من ديوانه ٠ ومنها جملة وافرة من القصائد للشيخ العروسى المغربي نقلتها من كتابه وسيلة المتوسلين بفضل الصلاة على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم من نسخة كتبت فى شعبان سنة ١١١٤ ٠ وكل ما عدا ذلك نقلته من نفح الطيب للعلامة المقرى رحمهم الله اجمعين وحشرني واياهم في زمرة المحبين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ٠ وها انا افتتحها بالقصيدة المضرية فاقول

يارب صلِّ على المختارِ من مُضرٍ   والانبيا وجميع الرسلِ ماذُكروا
وصلِّ ربِّ على الهادي وشيعتِه   وصحبِه من لَطيِّ الدين قد نشروا
وجاهدوا معه في اللهِ واجتهدوا   وهاجروا وله آووا وقد نصروا
وبينوا الفرضَ والمسنونَ واعتصبوا   لله واعتصموا بالله فانتصروا
ازكى صلاةٍ وانماها واشرفَها   يُعطر الكونَ ريّا نشرها العطرُ
مفتوقةً بعبيرِ المسكِ زاكيةً   من طيبها ارجُ الرضوانِ ينتشرُ
عَدَّ الحصى والثرى والرملِ يتبعها   نجمُ السماء ونبتُ الارضِ والمَدَرُ
والطيرُ والوحشُ والاسماكُ مع نَعَمٍ   يتلوهم الجنُّ والاملاكُ والبشرُ
وعدَّ ما حوَتِ الاشجارُ من ورقٍ   وكلِّ حرف غدا يُتلى ويُستطرُ
وعدَّ وزن مثاقيلِ الجبالِ كذا   يتلوه قطرُ جميعِ الماءِ والمطرُ

والدودُ والنملُ مع جمعِ الحبوبِ كذا   لكَ الشعرُ والصوفُ والارياشُ والوبَرُ
وما احاط به العلمُ المحيطُ وما   جرى به القلمُ المأمونُ والقدرُ
وعدَّ أنْعُمِك اللاتي مننتَ بها   على الخلائقِ مذ كانوا ومذ حُشِروا
وحقِّ مقدارِه السامى الذي شَرُفت   به النبيون والاملاكُ وافتخروا
وعد ما كان في الاكوان ياسندى   وما يكون الى ان تُبعَثَ الصوَرُ
فى كل طرفة عينٍ يَطرِفون بها   اهلُ السموات والارضين او يذرو
ملءَ السموات والارْضين مع جبلٍ   والفرشِ والعرش والكرسى وماحصروا
ما اعدم الله موجودا واوجد معدوماً صلاةً دواماً ليس تنحصر
تستغرق العدَّ مع جمع الدهور كما   تُحيط بالحد لا تُبقِي ولا تذَر
لا غايةٌ بانتهاءِ ياعظيم لها   ولا لها امدٌ يُقضى ويُعتبر
وعدَّ اضعافِ ما قد مر من عدد   مع ضعف اضعافه يامن له القدر
كما تحب وترضى سيِّدِى وكما   امرتنا ان نصلى انت مقتدر
وكلُّ ذلك مضروب بحقك في   انفاس خلقك ان قلُّوا وان كثروا
يارب واغفر لقاريها وسامعها   والمسلمين جميعا اينما حضروا
يارب أعظم لنا اجرا ومغفرةً   فان جودك بحرٌ ليس ينحصر
ووالدينا واهلينا وجيرتنا   وكلُّنا سيدى للعفو مفتقر
والطفْ بنا ربَّنا فى كل نازلة   لطفا عميما به الاهوال تنحسر
بالمصطفى المجتبى خيرِ الانام ومن   جلالةً نزلت فى مدحه السور
صلّى وسلَّمَ ربي دائماً ابدا   عليه اضعافَ ما قد مرَّ ينتشر
والآلِ والصحب والاتباع قاطبة   واختمْ بخير لنا اذ ينتهى العُمُرُ

وقال العارف بالله سيدى عبد الرحيم البرعى رحمه الله تعالى

يارب صل على النبىّ المجتبى   ما غردت في الايك ساجعةُ الرُّبا
يارب صل على النبىّ وآله   ما اهتزت الاثلاتُ من نفَس الصَّبا
يارب صل على النبى وآله   مالاح برق فى الاباطح او خبا
يارب صل على النبى وآله   ما أمَّتِ الزُوَّارُ نحوَه يثْرِبا
يارب صل على النبى وآله   ما قال ذو كرمٍ لضيف مرحبا
يارب صل على النبى وآله   ما كوكبٌ فى الجوّ قابلَ كوكبا

يا رب صل على الذى أدنيته ... من قاب قوسين الجناب الاقربا
بالله يامتلذذين بذكره ... صلوا عليه فما احق واوجبا
صلوا على المختار فهو شفيعكم ... فى يوم يبعث كل طفل اشيبا
صلوا على من ظللته غمامة ... والجذع حن له وأفصحت الظبا
صلوا على من تدخلون بجاهه ... دار السلام وتبلغون المطالبا
صلوا عليه وسلموا وترحموا ... تردوا به حوض الكرامة مشربا
صلى وسلم ذو الجلال عليك يا ... من نور طلعته يشق الغيهبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك يا ... اعلى الورى شرفاً وارقى منصبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما ... احلاك ذكرا فى القلوب واعذبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما ... اوفاك للمتذممين واحسبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما ... اذكاك فى الرسل الكرام واطيبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك من ... عبد الرحيم توسلاً وتقربا

وقال العارف بالله علاء الدين بن العريف في كتابه مطالع الانوار

صلى الآله على النبى الهادى ... مالاذت الارواح بالاجساد
صلى عليه الله ما اسود الدجا ... فكسا محيا الافق برد حداد
صلى عليه الله ما انبلج السنا ... فابيض وجه الارض بعد سواد
صلى عليه الله ما همع الحيا ... فسقى البلاد برائح او غادى
صلى عليه الله ما هب الصبا ... وشدا على فنن الأراكة شادى
صلى عليه الله ما ألف الكرى ... جفن فخامره لذيذ رقاد
صلى على المختار احمد ربه ... ما استكمنت نار بطي زناد
صلى على خير الانام محمد ... من خصه بالنور والارشاد
صلى الاله على رسول حاشر ... حشر الانام لديه في الميعاد
صلى الاله على رسول عاقب ... في الدهر بعد الرسل وهو البادى
صلى الاله على رسول خاتم ... ختم النبوة بالكتاب الهادي
صلى الاله على المقفي ما اقتفى ... بشر نبوته بغير عناد
صلى على ماحي الضلال آلهه ... ما غردت طير على الاعواد

صلى الآله على نبى طالع ... بملاحم قصمت فؤاد العادى
صلى عليه الله فهو نبيه ... ناداه بالارشاد خير منادى
صلى عليه الله فهو رسوله ... اعطاه راية عزمة ورشاد
صلى عليه الله فهو خليله ... اسدى اليه منه كل سداد
صلى عليه الله فهو صفيه ... صفى سريرته من الاحقاد
صلى عليه الله فهو وليه ... والاه فى الإصدار والايراد
صلى عليه الله فهو المصطفى ... من كل حضار العباد وبادى
صلى عليه الله فهو المجتبى ... يجبى اليه الخير دون نفاد
صلى غليه الله فهو المنتقى ... فرد الزمان وواحد الآحاد
صلى عليه من بداه بفضله ... واعاده حياً لخير معاد
صلى عليه من اراه جلاله ... واناله من ذاك كل مراد
صلى عليه من احل فؤاده ... فى ظل عرش ثابت الاوتاد
صلى عليه من غذاه بنعمة ... فتضاعفت كتضاعف الاعداد
صلى عليه من كساه عوارفاً ... واختصه منه بخير ايادى

قال ابو اليمن بن عساكر رحمه الله تعالى

يارب صل على النبى وآله ... صلواتنا مادامت الايام
واخصص ختوم سلامنا بجنابه ... كالمسك يعبق فض عنه ختام
واحرس شريعته واوضح سبلها ... تبدو بها للسالك الاعلام
وأدم كرامته وأعل مناره ... وأنله اعلى ما لديك يرام
وارفع له الدرجات في رتب العلى ... فهو الذى للمرشدين إمام
وأقمه بين يديك زلفى موقف ... للحمد مالسواه فيه مقام
وأنل شفاعته وأورد حوضه ... من لو اتاه يزول عنه أوام
وأتح له مالا يرام حصوله ... الا بلقياه وعز مرام
وله عليه فى الاصائل والضحى ... تهدى اليه تحية وسلام
وبه الى تقبيل موطئ نعله ... وجد له بين الضلوع لزام

وقال ابو عبد الله بن الجيان رحمه الله تعالى

صلوا على اسنى البرية خيما ... واجل من حاز الفخار صميما

صلوا على من شُرِّفت بوجوده   ارجاءُ مكةَ زمزما وحطيما
صلوا على اعلى قريش منزلا   بُذاره خيمت العلا تخييما
صلوا على نورٍ تجلى صبحه   فجلا ظلاما للضلال بهيما
صلوا على هادٍ ارانا هديه   نهجاً من الدين الحنيف قويما
صلوا على هذا النبيّ فانه   من لم يزل بالمؤمنين رحيما
صلوا على الزاكى الكريم محمد   ما مثله بالمرسلين كريما
ذاك الذى حاز المكارم فاغتدت   قد نُظِّمت فى سلكه تنظيما
من كان اشجعَ من أُسامة فى الوغى   ولدى الندى يحكي الحيا تسجيما
طلقُ المحيا ذو حياء زانه   وسْطَ النديّ وزادهُ تعظيما
حكمت له بالفضل كلُّ حكيمة   فى الوحي جاء بها الكتاب حكيما
وبدت شواهد صدقه قد قسَّمت   بدرَ الدجا لقسيمه تقسيما
والشمسُ قد وقفت له لمارأت   وجها وسيما للنبى وسيمى
كم آية نطقت بصدق محمد   حتى الجمادُ اجابه تكليما
والجذع حنَّ حنينَ صبٍّ مغرمٍ   اضحى للوعات الفراق غريما
جلَّت مناقب خاتم الرسل الذى   بالنور خُتِّمَ والهدى تختيما
وسمت به فوقَ السماءِ مراتبٌ   بمقام صدق عزَّ فيه مقيما
فله لواء الحمد غيرَ مُدافع   وله الشفاعة اذ يكون كليما
نرجوه فى يوم الحساب وانما   نرجو لموقفه العظيم عظيما
ما إنْ لنا الا وسيلةُ حبه   وتحيةٌ تذكو شذًى وشميما
والخيرُ ما اهدى امرؤٌ لنبيّه   ارجُ الصلاة مع السلام جسيما
يا ايها الراجون منها شفاعةً   صلوا عليه وسلموا تسليما

﴿ وقال العارف بالله سيدى عبد الرحيم البرعى رحمه الله ﴾

أعَلِمتَ من ركب البراقَ عتيما   وتلاه جبريلُ الامينُ نديما
حتى سما فوق السماء قدوماً   ودنا فكلم ربَّه تكليما
صلوا عليه وسلموا تسليما
ام من على الرسلِ الكرام تقدما   ونوى الصلاة بهم وكبر محرما

وسرى الى ذى العرش فردا بعدما   بلغ الامينُ مكانه المعلوما
صلوا عليه وسلموا تسليما
أوَ من كقاب القوسِ آية قُربه   بعلوّه ودنوّه من ربه
ورأى الاله بعينه وبقلبه   وحوى من الغيب الخفيّ علوما
صلوا عليه وسلموا تسليما
ومَن المخصصُ بالنبوّة اوّلا   وابوه آدمُ طينة لم يكملا
ومن الذى نالَ العُلا حتى علا   شرفا وحازَ الفخرَ والتفخيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
ذاك ابنُ آمنةَ البشيرُ المنذر   الصادق المزمّل المدّثر
السابقُ المتقدّم المتأخر   حاوى المفاخرِ آخرا وقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما
ذاك الذى طاب الزمان بذكره   وتعطرت طُرق الهدى من عطره
واذا النسيمُ الرَّطبُ مرَّ بقبره   أهْدَى من المسك الذكيّ نسيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
إختاره ربُّ السموات العلى   واختصه بالمكرُمات وفضّلا
واتاه بالوحى الامينُ مفصّلا   سُوَراً وذكرا من لديه حكيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
عبرت صبا نجد بنفحة عنبر   من روضة في مشهد متعطر
ما بين قبر للنبيّ ومِنبَرٍ   فيها الذى وُهب النوال عميما
صلوا عليه وسلموا تسليما
هو صفوةُ البارى وخاتم رُسله   وامينه المخصوص منه بفضله
لادَرَّ درُّ الشعر ان لم أُمْلهِ   في مدح احمدَ لؤلؤاً منظوما
صلوا عليه وسلموا تسليما
كم دمَّر المختارُ من مُتمرّد   بمحجّل ومُثقّف ومهند
وعِصابة حازت بفضل محمد   شرفا وفخرا لا يُرام عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
قاد الخيولَ الصافناتِ الى العِدا   ثم انتضى بيضاً تدل على الهدى

وعواسلا أوردنَ باغضه الردى   وأعدن والدة الضلال عقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وحمت حمى الاسلام بيضُ صفاحه   وجنودُ نُصرته وسمرُ رماحه
وحِمى الضلال سقى رمالَ بطاحه   دَمَ باغضيه وعاد عنه سليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذى عَبَدَ الالهَ واخلصا   وهو المشفَّع في المَعاد لمن عصى
وبكفه نطقتْ وسبَّحت الحصى   شرفا له ولربه تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

في الغار نسجُ العنكبوتِ لاجله   والماءُ من يُمناه فاض بفضله
وتفجرَ الضرع الاجدُّ برَسله   واخضرَّ جِذع كان قبلُ هشيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

والفحل خصَّ محمدا بسجوده   والجذع حنَّ على فوات وجوده
يا ايها المتعرّضون لجوده   زوروا كريما واقصدوه كريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

من لى بأَن احظى بانجز موعد   وازورَه والعمر ليس بمسعدي
ومتى اشاهد نورَ قبر محمد   ويصير حظى بالشقاء نعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

فوَمَنْ احن الى زيارة سُوحه   لأُكفرَنَّ خطيئتى بمديحه
والله يسعدني بلثم ضريحه   لِأَنالَ فوزا من لدنه عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ما زلتُ اكتسب الفضائل والعلا   بنظام نثر كالجواهر فُصّلا
أُهديه من نيّاتى بُرعَ الى   مَن لم يزل بالمؤمنين رحيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ذُخرتي هو عُمدتى هو عُدتي   وحماى فى الدنيا ومؤنسُ وحدتي
وغداً الوذ به فيكشف كربتى   ويكون عنى للخصوم خصيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ملجئي وبه اهتديتُ من العمى   ولقيتُ منه لدى الشدائد أنعُما

وجعلته لمنال فخرى سُلّما   ولروضة الامل الهشيم غيوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا سيدي هل تنقذون غريقكم   متحملَ الاوزار ضلَّ طريقكم
ان لم اكن في النائبات رفيقكم   ولزيمكم فلمن اكون لزيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

قل انت يا عبدَ الرحيم وكلُّ مَن   يعنيك من اصل وفرع او سكن
فى ظلنا الممدودِ من مِحَن الزمن   واشمل بجاهك صاحبا وحميما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وادرأْ بصولك فى نحور حواسدى   ابداً وعاجل بالنكال معاندى
وأجزِ حروف قصائدى بمقاصدى   وتولَّ نصرى ظالما مظلوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا من براه الله نورا للورى   واقام فيهم منذرا ومبشرا
انا غرس جودك فى العَرَاء وفى الثرى   وغداةَ يجمعنا المعاد عموما
صلوا عليه وسلموا تسليما

منى السلام عليك ما هبَّ الصَّبا   وتعانقت عذَبات بانات الرُّبا
وتناوحت وُرقُ الحمام لتُطرِبا   واضاء نورك فى السماء نجوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وعليك صلى الله غالبُ امرِه   تعدادَ موجود الوجود باسره
بالله يا متلذذين بذكره   من كان منكم ظاعنا ومقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال البارع الاديب عبد الله بن الجيان الاندلسى رحمه الله تعالى

ألله زاد محمدا تكريما   وحباه فضلا من لدنه عظيما
وأختصَّه فى المرسلين كريما   ذا رأفة بالمؤمنين رحيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

جلَّتْ معانى الهاشمىّ المرسَل   وتجلت الانوار منه لمجتلى
وسما به قَدْرُ الفخَار المعتَلى   فاحتلَّ فى افق السماء مقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

حاز المحامدَ والممادح احمدُ　　وزكت مناسبه وطاب المحتِد
وتأثلت علياؤه والسُّؤدَد　　مجدا صميما حادثا وقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

شمسُ الهداية بدرُها المُلْتاحُ　　قطب الجلالة نورها الوضّاح
غيث السماحة للذى يرتاح　　يُروِى بكوثره الظماء الهيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

تاج النبوة خاتِمُ الانبياء　　صفوُ الصريح خلاصةُ العلياء
نجل الذبيح سلالة الكرماء　　بُشرَى المسيح دعاءُ ابراهيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

فخرٌ لآدم قد تقادم عصرُه　　من قبل ان يُدرَى ويَجرِى ذكره
سرٌّ طواه الطين فهَم نشره　　معنى السجودِ لآدمٍ تفهيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

لله فضل المصطفى المختار　　ما إنْ له فى المكرُمات مُجارى
ما إنْ مُبارى باختصاص البارى　　بالحق قَدم مجده تقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

اوصاف سيدنا النبى الهادى　　ما نالها احد من الامجاد
فالرسل فى هَدْيٍ وفى ارشادِ　　قد سلموا لنبينا تسليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

آياته بهرت سناً وسناء　　وافادت القمرين منه ضياء
وعلت باعلام الظهور لِواء　　فهدى به اللهُ الصراطَ قويما
صلوا عليه وسلموا تسليما

دنت النجوم الزُّهرُ يوم ولادتهْ　　ورأت حليمةُ آيةً لسيادته
وتحدثت سعدٌ بذكر سعادته　　فتفاءلوا نِعْمَ اليتيمُ يتيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

لما ترعرع جاءه المَلَكانِ　　بالطِسْت فيها حكمة الرحمن
فاستخرجا القلبَ العظيم الشان　　منه وطُهِرَ ثم عاد سليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

كرُمت مَنَاشِىءُ احمدٍ خير الورى　　وجرى له القلم العليُّ بما جرى
ما كان ذلكم حديثا يُفترَى　　لكنه الحقُّ الجليُّ رسوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

مازال برهانُ النبىِّ يلوح　　يغدو به الإعجازُ ثم يروح
حتى اتاه بعد ذاك الروح　　يوحِي له وحيَ الآله حكيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

شهدتْ له بمزية التفضيل　　سُوَرٌ وآياتٌ من التنزيل
وصلاة خالقه ادلُّ دليل　　فافهمه واسمعْ قوله تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ان الرسولَ المعتلِي المقدار　　لمؤيَّدٌ من ربه القهار
بالمعجزات جَلَت عمى الابصارِ　　وشفت مِن ادْواءِ الضلالِ سقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

كم شاهدٍ لمحمدٍ بنبوتهْ　　فى آيْدِ تأييد الآله وقُوّتهْ
فبذاك اعلى اللهُ دعوة حُجته　　فمضت حساما صارما وعزيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ألبدرُ شُقَّ له ليُظهِر صدقَه　　والشمس قد وقفت تُعظِّمُ حقه
والمُزن أَرسل اذ توسل وَدقَه　　فاخضرَّ ماقد كان قبلُ هشيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

والماء بين بَنانه قد سالا　　عَذْبا مَعينا سائغا سِلسالا
كنَداه يَمنح رِفدَه من سالا　　ويُنيل راجيَه النوالَ جسيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

بركاتُه اربت على التعداد　　كم اطعمت من حاضرين وبادي
من قصعة او حَثْيةٍ من زاد　　رزقا كريما للجيوش عميما
صلوا عليه وسلموا تسليما

سجد البعير له سجودَ تذلل　　وشكا اليه بحُرقَةٍ وتململ
والشاة قال ذراعها لا تأكل　　منى فاني قد مُليت سُموما
صلوا عليه وسلموا تسليما

والغصن جاء اليه يمشى مسرعا   والصخر افصح بالتحية مسمعا
والظبية العجماء فيها شفعا   والضب كلم احمداً تكليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

والجذع حن له حنين الواله   يبدى الذى يخفيه من بلباله
افلا يحن متيم بجماله   يشتاق وجها للنبى وسيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ما بالنا نسلو وحب حبيبنا   يقضى ببث غرامنا وتحيدنا
لو صح فى الاخلاص عقد قلوبنا   لم ننس عهداً للرسول كريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

اين الدموع نفيضها تهتانا   اين الضلوع نفضها اشجانا
حتى نقيم على الأسى برهانا   لمتمم ارشادنا تتميما
صلوا عليه وسلموا تسليما

أوليس هادينا الى سبل الهدى   أوليس منقذنا من اشراك الردى
اوليس اكرم من تعمم وارتدى   اولم يكن ازكى البرية خيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الشفيع مقامه محمود   ولواؤه بيد العلا معقود
فاذا توافت للحساب وفود   قالوا تقدم للانام زعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

فيقوم بالباب العلى ويسجد   ويقول يا مولاى آن الموعد
فيجاب قل يسمع اليك محمد   ونريك منا نضرة ونعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

أعظم بعز محمد وبجاهه   اكرم به متوسلا لالهه
شربت كرام الرسل فضل مياهه   فغدت تعظم حقه تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا سامعي اخباره ومفاخره   ومطالعى آثاره ومآثره
ومؤملى وافي الثواب ووافره   ان شئتم فوزا بذاك عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال مالك بن المرحل الاندلسى رحمه الله تعالى وهى مرتبة على حروف المعجم

ألف اجل الانبياء نبى   بضيائه شمس النهار تضىء
وبه يؤمل محسن ومسىء   فضلا من الله العظيم عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

باء بدا في افق مكة كوكبا   ثم اعتلى فجلا سناه الغيهبا
حتى استنار الدهر منه واخصبا   اذ كان فيض الخير منه عميما
صلوا عليه وسلموا تسليما

تاء تبينت الهدى لما أتى   فنفى الشريك عن القديم واثبتا
أحدية من حاد عنها قد عتا   وتلا كلاما للكريم كريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ثاء ثوى فى الارض منه حديث   فى كل افق طيبه مبثوث
داع بانوار الهدى مبعوث   يتلو نجوماً او يهز نجوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

جيم جلا بسراجه الوهاج   ما جن من ليل الظلام الداجي
وسقى القلوب بمائه الثجاج   فاصارها بعد الغموم غميما
صلوا عليه وسلموا تسليما

حاء حمى دين الهدى بصفائح   وسما بشم كالجبال اواجح
من كل ازهر هاشمى واضح   لولا نداه غدا النبات هشيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

خاء خبت نيران جهل شامخ   آيات علم للرسالة راسخ
من مثبت حكما ومنس ناسخ   قد خص بالذكر الحكيم حكيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

دال دعا فاجاب كل سعيد   واتى بوعد صادق ووعيد
حتى اقر الناس بالتوحيد   وتجنبوا الاشراك والتجسيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذال ذباب حسامه مشحوذ   للناكثين وعهدهم منبوذ

اما السعيد فبالنبيّ يلوذ   فَيُدال من ذالك الشقاءِ سليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

راء رَوَينا عن ذوى الاخبار   انّ الندى والبأسَ مع ايثار
كانت صفاتِ المصطفى المختار   كم قد تقدّم بالانام زعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

زاءٌ زعيمٌ بالنِزال عزيزٌ   وبليغ معنىً في المقال وجيز
فلقوله من فعله تعزيزُ   ولربما عاد الكلام كُلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

سين سلام كالنسيم تنفسا   وقد اجتنى وَرداً وصافح نرجسا
أُهدِي اليه في الصباح وفى المسا   بقصائد كادت تكون نسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

شين شمائله الكريمة مُعطش   مَن كان من سُكرِ المحبة يُدهش
لكن اضاعَ العمرَ فيما يوحش   فغدت ندامته عليه نديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صاد صفيٌّ للاله ومُخلَص   ومقرّبٌ ومُفضّل ومُخصّص
ذهبٌ سبيكٌ وزنه لاينقص   قد طاب خِيماً فى الورى وأُروما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ضاد ضمين نصحه ممحوض   ضافى القراءة بالعلوم يفيض
ان غاض ماء البحر ليس يَغيض   لمّا استمرّ زلاله تسنيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

طاءٌ طويلُ السيف مُتسع الخُطا   رَحبُ الذِراع ومَن يَمُدّ له سطا
يُردى العدى واذا ارتدى متخمّطا   يَبرِى عذابا اذ آلامَ اليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ظاء ظهيرٌ للعبادِ حفيظ   حظٌّ له ادب العباد حظيظ
حقٌّ له التأبين والتقريظ   مَيتاً وحيا ظاعنا ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

عين عزيزٌ ذكرُه مرفوعُ   في الانبياءِ وقوله مسموع

مشروحُ صدرٍ حبُّه مشروع   من لا يَدينُ بذاك كان ذميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

غينٌ غزا مَن زاغَ عنه ومن طغى   وغدا يَشُب لمن طغى نارَ الوغى
حتى أقامت مَن عصى بعد الصغا   وتُقوّمُ النارُ العصا تقويما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فاءٌ فواتحُ سورة الاعرافِ   وبراءةٍ والرعدِ والاحقافِ
أحظته بالإقسام والاوصاف   فمتى نُوفّى حقه منظوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قافٌ قوافى النظم عنه تضيقُ   أيُطيقه الانسان ليس يُطيقُ
فالخلق في التقصير عنه خليقُ   ولوَ أنّهم ملؤا الفضاءَ رُقوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كافٌ كريم العنصرين مبارك   متفرّد بالجاه ليس يُشارَكُ
فهو الذى بمقامه يتدارك   والهول يغدو مُقعدا ومُقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لامٌ له عُقِد اللواءُ الاحفلُ   وله الشفاعة فى غدٍ اذ تُسألُ
واذا دعا فدعاؤه مُتقبّل   حقٌّ الرحيم بأن يُرى مرحوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ميمٌ ملائكةُ الالهِ تُسلّمُ   فوجاً عليه اذا بدا وتُعظّم
ويمرّ جبريلٌ بها يتقدّم   فيُضاعِفُ التعظيمَ والتكريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

نونٌ نبيّ جاءنا ببيانِ   وبمعجزات أُبرزت لعيان
وبحسبه أن جاء بالقرآن   يَشفى قلوبا تشتكى وجسوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هاءٌ هو الهادى الذى اقتدحَ النُّهى   فتفكّرتْ فى مُلكِ من رفعَ السُّها
وقضى بجِدٍّ للامور ومُنتهَى   فأفادها النظرَ السديدَ عموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

واوٌ وهى ركنُ التجلد بل هوَى   لما ثوَى فى التُّربِ من بَعدِ النوى

فحوى الضريحُ الرحبُ نجماً ماغوى   اجرى من الدمع السُجوم سُجوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لامٌ ألِفْ قد فاض دمعي جدولاً   فاخضرَّ آسُ اساىَ اذ يبس الكلا

يا خيرَ من كلأ المكارمَ والعُلا   وحمى الحِمى ورمى فأعمى الرُّوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ياءٌ يُحييه ويسقيه الحيا   ربُّ العباد مجازيا وموفّيا

ومشرِّفا ومسلِّما ومصلّيا   يا مسلمون ورتّموا التسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال ابو العباس احمد بن محمد بن عباس المغربى رحمه الله تعالى على مانقله فى نفح الطيب من المجلد الخامس والعشرين من كتاب منتهى السول فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم للحسن بن عبد الرحمن ابن عذرة المغربي رحمه الله وهى مرتبة على حروف المعجم فى رويها فقط مع زيادات

اللهُ زاد المصطفى التعظيما   وقضى له التفضيلَ والتقديما

وأناله شرفا لديه جسيما   فهو المتمّمُ فخرَه تتميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من خُصّ بالإنباء   وابوه ما بين الثرى والماءِ

ثم استمرَّ النور فى الآباءِ   فتوارثوه كريمةً وكريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على بدرٍ بدا من يثربِ   فاضاء بالانوار اقصى المغرب

وجلا عن الدنيا دياجى الغيهب   فبدا لنا نهج الرشاد قويما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على مَن بالشرائع قد اتى   واباد احزاب الطُّغاة وشتتا

وابان اسبابَ النجاة ووقّتا   للأمة التحليلَ والتحريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالغيوب يُحدِّث   وبِرُوعِه الروحُ المقدس ينفث

محبوبِنا وشفيعِنا اذ نُبعث   فى يوم لا يدري الحميمُ حميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على صبح الهدى المتبلّج   صلوا على بحر النّدى المتموّج

صلوا على روض الجمال الابهج   كيما تنالوا الفوزَ والتنعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على غيث الانام السامح   صلوا على المسك الذكيِ النافح

أزرتْ روائحه بكل روائح   فالارضُ طبّقَها شذاه نسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على مَن عهدُه لا يُفسخُ   صلوا على من شرعُه لا يُنسخ

صلوا على من حزبه لا يمسخُ   نبأٌ يُفهِم فضلَه تفهيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من فخرُه لا ينفد   صلوا على من فضله لا يُجحَد

أنّي وكتبُ الرُّسلِ طرًّا تشهد   تُنبي اليهودَ بفضله والروما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد حمى عنا الأذى   ومن الغوايةِ والضلالة أنقذا

صلوا على من ذِكرُه نِعمَ الغذا   وبمدحه نُروِى القلوبَ الهِيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا بإخلاص على خير البشرْ   من قبلِ نشأته المباركة اشتهر

كم كاهنٍ عنه أبان وكم خبر   ولكم دليلٍ فى عُلاه أُقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من جلّ مولده وعزْ   ضاءت قصورُ الشام لما أن برز

وتدانت الشُّهبُ الثواقبُ كالخرز   او كاللآلى نُظّمت تنظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على مَن مجدُه قد أُسّسا   والماءُ بين بنانه قد بُجّسا

واتت اليه سَرحة حتى اكتسى   بفروعها اذ خيّمت تخييما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالملائك جيّشا   وغدت تظلله الغمام اذا مشى

حُرست سماءُ الله لما ان نشا   ليكونَ سرُّ حبيبه مكتوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالمحبة خُصّصا   والقلبُ منه حين شُقّ تخلّصا
مِن حظّ ابليس اللعين تمحّصا   وأُعيدَ ما إنْ يشتكي تألما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالسيادة قد حظى   وانشق اكراماً له البدر المُضى
وَلَكَم دليل كالصباح الابيضِ   فاسمعْ وكُنْ بالمعجزات عليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على مَن يومَ مولده سطا   بجميع آلهة الضلالة والخطا
وهوى له عرشُ اللعين وأُسقطا   والفُرسُ هدّم صرحهم تهديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من ليس فظًا غالظا   لاخيه في الإرضاع كان محافظا
فاعجبْ لذلك كيف كان ملاحظا   للعدل فينا مُرضَعا وفطيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كلّمته ذراعُ   وبفضله كفتِ المئين الصاعُ
والجِذع حنّ له وما الأجذاع   بأرقّ منا أنفسا وفهوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من مدحه لا يَفرُغ   ماذا عسى مدّاحُه أن يبلغوا
فالهنا يُثنى عليه ويُبلغ   فاقرأ تجدْهُ مُحكّماً تحكيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كان يبصر بالقفا   وعليه سلمت الجنادلُ والصفا
والذئبُ قال صدقتَ انت المصطفى   وشكا اليه بازلٌ قد ضِيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد شفى بالريقِ   عينَ الضرير ولدغةَ الصّدّيق
وأعادَ طعمَ الماء مثلَ رحيق   اذ مجّ فيه العنبرَ المختوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من شأوهُ لا يُدرَكُ   صلوا على من شأنُه لا يُشرَكُ
موسى وعيسى والخليلُ تبرّكوا   بلقائه وعنوا له تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من خلفه صلى الرسُلْ   شرفٌ على تمكين عِزته يدُلْ
فاذَنْ فقل هو سيدٌ لهمُ ودُلْ   لا تخشَ توبيخا ولا تحشيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد سرى نحوَ السما   ليلا وعاد وما برِحنا نُوّما
بالروح والجسم المطهّر قد سما   قُلْهُ ورغّمْ من أبى ترغيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد رآى الرحمانا   بالقلب بل بالعين منه عيانا
من قابِ أو أدنى قريبا كانا   فخُذِ الفوائدَ واحذر التجسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد حباه الهُهُ   بالكوثر المُروِى لنا أمواهُه
في يوم حشرِ الخلق يظهرُ جاهُه   اذ يَقدُم الرسلَ الكرامَ زعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على مَن خُصّ بالحوضِ الروا   وكذاك خُصّص بالمقام وباللوا
نوحا وآدمَ والكليمَ قد احتوى   وابنَ البتول حوى وإبراهيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صَلّى عليه الله ما قُطِع الفلا   صلى عليه الله ما اجتمع الملا
صلى عليه الله ما انتُجِعَ الكلا   ابدا وما رَعتِ السوام هشيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صَلّى عليه الله ما هطل الحيا   صلى عليه اللهُ ما ألتمع الضيا
فلقد شفى الدنيا من الداءِ العيا   ولقد حمى عنّا لظىً وجحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لله سيّدنا النبيُّ الاكملُ   لله برقُ جبينِه المتهلّلُ
لله جُودُ يمينه المتهطّلُ   احيا وأغنى بالنوال عديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لله منه ذاتُه وحقيقتُهْ   لله منه خُلقُه وخليقتُه
لله منه شرعُه وطريقتُه   فلقد جلَت بشموسها التغييما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا امة الهادى النبى المصطفى   والله لو كنا نعامل بالوفا
متنا عليه حسرة وتلهفا   حتى نؤدى حقه المحتوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ما كان اولانا بطول نحيبنا   ما كان اوجبنا بفرط وجيبنا
أفنستطيع الصبر عن محبوبنا   ما الصبر عن لقياه الا لوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لم لا نفيض على الدوا دموعنا   لم لا نفض من الغرام ضلوعنا
لم لا نخلى اهلنا وربوعنا   حتى نعاين من ذراه رسوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

أو لم يكن يحنو علينا مشفقا   أو لم يكن متعطفا مترفقا
او لم يعالجنا بانواع الرقى   حتى اغتدى منا العليل سليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

من مثله ما إن يضر وينفع   من مثله يدرا العذاب ويدفع
من مثله لذوى الكبائر يشفع   من مثله بالمؤمنين رحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا ويح نفسى كم أرى ذا صبوة   ومسامعى عن واعظى فى نبوة
فعسى الرسول يقيلنى من كبوة   فلكم رجاه عاثر فأقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا رب بالهادى الرفيع المجتبى   إغفر لعبدك احمد بن محمد
فلقد توسل اذ رجاك بسيد   ما رد معتلق به محروما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ناشدتكم يا سامعى هذا الثنا   قولوا متى أسمعتموه تدينا
إغفر لقائله المقصر ما جنى   بمديحه خير الورى المعصوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال ابراهيم بن سهل الاسرائيلى الاشبيلى الشاعر المشهور قالها بعد ان اسلم

جعل المهيمن حب احمد شيمة   واتى به فى المرسلين كريمة

فغدا هواه على القلوب تميمة   وغدا هداه لهديهم تتميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ابدى جبين ابيه شاهد نوره   سجعت به الكهان قبل ظهوره
كالطير غرد معربا بصفيره   عن صبحه من اين كان عليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

أنس الرسالة بعد شدة نفرة   منجى البرية وهى في يد غمرة
محيي النبوة والهدى عن فترة   فكأنما كفل الرشاد يتيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

الله اوضح فضله فتوضحا   والله بين فضله في والضحى
والجذع حن هوى له فترنحا   والماء فاض بكفه تسنيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ان الرواية عن علاه زكية   نجواه ربانية ملكية
اوصافه علوية فلكية   ما كان شعري عندها تنجيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قد حث في السبع الطباق براقه   والارض واجمة تخاف فراقه
سبحان من ادنى سراه فساقه   شخصا على ملك الملوك كريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فاشتم ريحان القلوب الطيبا   ودنا فأسمع يا محمد مرحبا
اني جعلتك جار عرشى الاقربا   ان كنت قبلك قد جعلت كليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ياليلة يجرى الزمان فتسبق   الحجب فيها والروائح تفتق
ما كان مسك الليل قبلك يعبق   بسرى محمد استفاد نسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

حتى اذا اقتعد البراق لينزلا   نادته اسرار السموات العلى
يا راحلا ودعته لا عن قلى   ما كان عهدك بالغيوب ذميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صعد النجود وسار في الاغوار   سمك السما طورا وبطن الغار

متقيما فى طاعة الجبار   ما اشرف المقسوم والتقسيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

الشافع المتوسل المتقبل   القانت المدثر المزمل
وافى وظهر الارض داج ممحل   فجلا البهيم به واروى الهيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

دفعت كرامته الزنوج عن الحرم   ودعاه جبريل المنزه في الحرم
وعزت له آيات نون والقلم   خلقا به شهد الاله عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

طاو يفيض الزاد فى اصحابه   غيث ولكن كان يستضحى به
طابت ضمائر قلبه وترابه   منه بسر لم يكن مكتوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ياشوقى الحامى الى ذاك الحمى   فمتى اقضيه غراما مغرما
ومتى اعانقه صعيدا مكرما   بضمير كل موحد ملثوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

القصيدة التاسعة لبعض الوعاظ قال صاحب نفح الطيب واظنه من اهل المشرق

جل الذى بعث الرسول رحيما   ليرد عنا فى المعاد جحيما
وبه نرجى جنة ونعيما   اضحى على البارى الكريم كريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ماضل عن وحي الاله وما غوى   حاشارسول الله ينطق عن هوى
الصادق الثقة الامين بما روى   قد نال من رب السماء علوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وافى له الروح الامين مبشرا   نادى به ياخير من وطئ الثرى
اجب المهيمن يا محمد كى ترى   ملكا كريما فى السماء عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

فاجابه المختار حين دعا به   رب السموات العلى لخطابه
ركب البراق وقد اتى لجنابه   امسى له الروح الامين نديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

فمتى ارى الحادى يبشر باللقا   ويضمه بان المحصب والنقا
وارى ضريح المصطفى قد اشرقا   مولى حليما لن يزال رحيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

واقول للزوار قد نلت المنى   يهنيكم طيب المسرة والهنا
فاستبشروا من بعد فقر بالغنى   فالله زادكم به تكريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم الرضا عن آله الكرماء   وكذاك عن اصحابه الفضلاء
فهواهم دينى وعقد ولائي   قوما نراهم فى المعاد نجوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال سيدى العارف بالله الشيخ البرعى رحمه الله تعالى

لمحمد خطر المحامد يعظم   وعقود تيجان القبول تنظم
وله الشفاعة والمقام الاعظم   يوم القلوب لدى الحناجر كظم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

قمر تفرد بالكمال كماله   وحوى المحاسن حسنه وجماله
وتناول الكرم العريض نواله   وحوى المفاخر فخره المتقدم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

والله ما ذرأ الاله ولا برا   بشرا ولا ملكا كاحمد فى الورى
فعليه صلى الله ما قلم جرى   وجلا الدياجى نوره المتبسم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

طلعت على الآفاق شمس وجوده   في الخير في آغواره ونجوده
والخلق ترعى ريف رأفة جوده   كرما وجار جنابه لا يهضم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

سور المثاني من حروف ثنائه   ومحامد الاسماء من اسمائه
والرسل تحشر تحت ظل لوائه   يوم المعاد ويستجير المجرم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

والكون مبتهج بهاء بهائه   وبجيم نجدته وفاء وفائه
فلسر سيرته وسين سنائه   شرف يطول وعروة لا تفصم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

البدر مختفر بطلعة بدره والنجم يقصر عن مراتب قدره
ما أسعد المتلذذين بذكره في يوم تعرض للعصاة جهنم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

دهشته اخطار النبوة في حرا فاتى خديجة باهتا متحيرا
فحكت خديجة لابن نوفل ماجرى من شأن احمد اذ غدت تستفهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قالت اتاه السبع في المتعبد برسالة أقرأ بأسم ربك وابتد
فأجاب لست بقارئ من مولدي فثنى عليه اقرأ وربك اكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قال ابن نوفل ذاك يؤثر عن نبي ينشا بمكة والمقام بيثرب
سيقوم بين مصدق ومكذب وستكثر القتلى وينسفك الدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

هذى علامته وهذا نعته والوقت في الكتب القديمة وقته
ولو أتى أدركته لأطعته وخدمته مع من يطيع ويخدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قالت له فمتى يكون ظهوره وبأي شيء تستقيم اموره
قال الملائكة الكرام ظهيره والبيض ترعف والقنا تتحطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى تمام الاربعين ستنجلي شمس النبوة للنبي المرسل
بمكارم الاخلاق والشرف العلي فسناه ينجد في البلاد ويتهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ومن العلامة يوم يبعث مرسلا لم يبق من حجر ولا مدر ولا
نجم ولا شجر ولا وحش الفلا الا يصلي مفصحا ويسلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فعليه صلى الله كل عشية وضحى فحياه بكل تحية
تهدى لخير الخلق خير هدية وتعزه وتجله وتكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طمس الضلال بنور حق بين ودعا العباد الى السبيل الاحسن
ولربما صدم الطغاة فينثني والقوم صرعى والمغانم تغنم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت نبوته وآدم طينة بوجود سر وجوده معجونة
فيها المناصب والاصول مصونة وقريش ارحام لديه ومحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقبائل الانصار جند جهاده وولاة نصر جداله وجلاده
وردوا الردى في الله وفق مراده وغدوا وراحوا وهو راض عنهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طوبى لعبد زار مشهد طيبة وجلا بنور القلب ظلمة غيبة
يدنو ويبتدئ السلام بهيبة ويمس ترب الهاشمي ويلثم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قبر يحط الوزر مسح ترابه وينال زائره عظيم ثوابه
لم لا وسر المرسلين ثوى به قبر الحامد والرؤف الارحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

هطلت بدعوته السحاب وظللت وكذا الرياح بنصر احمد أرسلت
وعليه سلمت الغزالة أقبلت تشكو كنطق العضو وهو مسمم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والثدى فاض كفيض نهر يمينه والسهم عن ثمد سما بمعينه
والجذع افهم شوقه بحنينه وبكفه صم الحصى تتكلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقريش اذ عزم الرحيل مهاجرا ملأ المسالك راصدا ومشاجرا
فمضى لحاجته ولم ير حاجرا والقوم يقظى والبصائر نوم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

نثر التراب على رؤس الحسد وسرى وقد وقفوا له بالمرصد
قولوا لاعمى العين مغلول اليد أنف الشقي ببغض احمد مرغم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

لما الى الغار انثنى متوجها   قذفت وراه قريش زاخر لجها
وبنت عليه العنكبوت بنسجها   وببيضها تحت الحمام الحوم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ملأت محاسنه الزمان فافرعت   شجر الهداية فى الجهات وأينعت
وتلونت ثمراتها وتنوعت   فالكل في بركاته يتنعم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سار البراق به لموجب نية   واشارة فى الغيب ربانية
وسرى الحبيب سمير وحدانية   طاب المسير بها وطاب المقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

من بعد ما قد جاز سدرة منتهى   وحبيبه جبريل في السير انتهى
فخرت بموطئ نعله حجب البها   فالنور يسطع والبشائر تقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والارض تبهج والسموات العلى   وعروس مكة بالكرامة تجتلى
والعرش بالضيف النزيل قد امتلا   طربا وضيف الأكرمين مكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت عنايته لسبق عناية   فرقى الى ذى العرش ابعد غاية
ورأى من الآيات اكبر آية   عظمت وايدها الكتاب المحكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فلسان حال القرب يهتف مرحبا   بقدوم محترم الجناب المجتبى
سلنى بحقك ما احق وأوجبا   بخلاف من يعطى سواك ويحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سل تعط يامن ليس ينطق عن هوى   وأفد وأرشد بالهداية من غوى
فلك الفضيلة والوسيلة واللوا   والحوض وهو الكوثر المتلطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فاشرب شراب الانس كاف كفايتى   وسلاف سالف عصمتى وهدايتى
وأنظر بعين عنايتى ووقايتى   واحكم بما ترضى فانت تحكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

شرفت قدرك بي وضدك احقر   ورفعت ذكرك حيث أذكر تذكر
فعليك ألوية الولاية تنتشر   وبعمرك الوحى المنزل يقسم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ولك الشفاعة أحرزت لتنالها   وعليك كل المرسلين احالها
فسجدت مفتخرا وقلت انا لها   جاهى وحبل وسيلتى لا يصرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ياخير مبعوث لاكرم أمة   انت المؤمل عند كل ملمة
فاعطف على عبد الرحيم برحمة   فغمام فضلك فيضه متسجم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فانهض به وبمن يليه صحابة   وصهارة ونسابة وقرابة
واجعل لدعوته القبول اجابة   فبجاه وجهك يستغاث ويرحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وأبن الوهيب أجب سميك احمدا   وأغثه فى الدارين ياعلم الهدى
واجمع بنيه ومن يلوذ به غدا   فلانت حصن للسمي وملزم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعليك صلى ذو الجلال وسلما   وهدى وزكى وأرتضى وترحما
ماغردت ورق الحمائم فى الحمى   وسرى على عذب العذيب نسيم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى صحابتك الكرام الاتقيا   اهل الديانة والامانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا   نورا على الآفاق لا يتكتم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقال الشيخ العروسى المغربي رحمه الله تعالى

برياض جنات النعيم تنعموا   وتمسكوا بمحمد وأستعصموا
وتبركوا بشانه واستغنموا   يا مرتجين من الشفيع تعطفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

شرفت أرومته وطاب نجارها   وزكت محامده وطال فخارها

وسمت هدايته به انوارها   سطعت ومصباح الضلال قد انطفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

السيد الموصوف قبل ولاده   الكامل المعطى جميع مراده
رحمى الاله العرش بين عباده   وهى النجاة لمن تعلق واقتفى
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

خير الورى وشفيعنا محبوبنا   وملاذنا وغياثنا مطلوبنا
وبيوم شدتنا مزيل كروبنا   كرما ومولانا به عنا عفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

يا فوز من اضحى عليه مصليا   وبحمده متجملا مترديا
وبفخره بين الورى متحليا   يعطى الامان ولا يرى متخوفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

أدم الصلاة عليه فهى ذخيرة   ولدى الحساب من العقاب مجيرة
وعلى الصراط دليلة ومنيرة   وبها ننال من الاله تشرفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

من ذا الذى حاز الكمال كاحمد   من ذا له فضل كفضل محمد
حاز المحاسن فى نهاية سؤدد   فلكم اجار وكم اجاد وكم وفى
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

هو سيد هو منجد هو رحمة   هو ملجأ هو مأمن هو عصمة
هو منقذ هو منذر هو نعمة   لولاه كنا في المعاد على شفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

انواره فى المرسلين تجلت   وسمت جماعته بها وتحلت
لله ما احلى شمائله التى   بكمالها كل الوجود تشرفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

بلسانه نزل الكتاب المنزل   عند الاله مقدم ومفضل
وهو الملاذ اذا تفاقم معضل   يرجى فيشفع فى المعاد لمن هفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

هذا الحبيب الهاشمى المجتبى   هذا الذى ركب البراق وقربا

هذا المطهر فى النبوة والصبا   هذا المعظم خير من وطئ الصفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

اكرم به وبقدره وبجاهه   وامتاز في الدارين عن اشباهه
وهو الوسيلة فى غد لالهه   للمذنبين فما ابر واراً فا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

فهو الشفيع وفضله مشهور   وهو الرفيع وقدره مبرور
ومن الفضائل سهمه موفور   حقاً وشيمته المكارم والوفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

يارب عبدك بالنبى توسلا   مسترحما مستعطفا متذللا
اغفر له فعلى رضاك توكلا   واتاك يسأل رحمة وتلطفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

ياجابر المكسور انك سامع   اغفر لسامعنا فحلمك واسع
للوالدين ارحم فانك نافع   واغفر لهم ولكل عبد اسرفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

وصل الصلاة على رسول الله   خير البرية ذى العلا والجاه
ما دام ذكر الله فى الافواه   ابدا وما تليت احاديث الشفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

وقال الشيخ العروسى ايضا

بمدح خير الورى ارجو المسرات   فالمدح فيه طريق للسعادات
وهو الشفيع لنا يوم المجازاة   يامؤمنين بخلاق البريات
صلوا على المصطفى بحر الكمالات

صلوا على مجتبى قد زان كل علا   وساد كل الورى اذ شرف الرسلا
محمد المصطفى الهادى الرسول الى   كل الانام بآيات جليات
صلوا على المصطفى بحر الكمالات

خير النبيين عند الله من سعدت   بدينه امة من رشده رشدت
الحاشر العاقب المختار من شهدت   بما ادعاه براهين الدلالات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

زكاه عن كل زاك واحد صمد   وخصه بمزايا ما لها عدد
والمعجزات التى ما نالها احد   أعظم بها خير آيات جليات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

من ذا يناسبه فى طيب محتده   او من يشابهه في حسن سؤدده
قد شق ايوان كسرى عند مولده   وانقضت الشهب من افق السموات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

من اخبرته ذراع الشاة معلنة   عن سمها آية للخلق بينة
وخاطبته الوحوش العجم محسنة   خطابها بشهادات فصيحات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

محمد كل فضل فيه قد علما   محمد بحر جود ظل ملتطما
تجمعت فيه اقسام الكمال كما   توزعت فيه اوصاف الجلالات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

قد فاق كل رسول في مراتبه   وكم اجار غريقا فى مذاهبه
لو كان للبحر جزء من مواهبه   ما ضن بالدرر الغر النفيسات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

هذا نبي كريم حبه شرف   وجاهه ملجأ للمرتجي كنف
اوصافه اعجزت وصف الذي يصف   بسؤدد الاكرمين الروح والذات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

هو الكريم الذى من حار أنجده   هو المغيث ومن ناداه اسعده
هو الحبيب الذى الفيت مقصده   عز الانام باحوال مهمات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

هو الرؤف الذى ارجو اجابته   هو الرحيم الذي ابغى وسيلته
هو الكريم الذى اعددت مدحته   يوم المعاد لآثام عظيمات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

هو الجواد الذى ما رد سائله   الا واعطاه مسرورا مسائله
حاشاه ان يحرم المداح نائله   وهو المرجى لتنويل العطيات

وقال العروسى ايضا

بشرى لنا بالتهاني اهل ملته   هذا نبيكم الحامى لحوزته
محمد المصطفى الهادى بسنته   ان شئتم ان تكونوا فى شفاعته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

سلم على المصطفى يامن يلوذ به   وزده مدحا وتوقيرا لمنصبه
واضرع الى الله فى كل الامور به   تر الاجابة ان تسأل بحرمته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

هذا محمد صلوا كلكم علنا   عليه فهو ليوم الحشر عمدتنا
ومن مهاوى الردى والزيغ انقذنا   يا مرتجين نوالا من عطيته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

هذا الحبيب إله العرش فضله   احبه وحباه ثم كمله
وساد كل الورى فخرا وحق له   لا يلتجى ابدا الا لساحته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

محمد سيد قد فاز ذاكره   محمد المصطفى جلت مفاخره
وخصه بعلا الدارين فاطره   فنحن اهل مفاز من عنايته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

محمد عمت الدارين رحمته   محمد عمت الآفاق دعوته
وقد انارت جميع الكون طلعته   أعزز به من نبي فى سيادته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

محمد ذكره كالقوت للبدن   ومدحه طيب في النطق والأذن
تبارك الله ما اسناه من حسن   الجود والخير طبعا فى جبلته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

محمد المصطفى الهادى لسنته   مؤيد طاهر بر بامته
كاف مكاف وحامى اهل شرعته   من كل هول وواقيهم برأفته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد سيد بالحلم متئد   محمد نوره باد ومتقد
ما مثله بشر كلا ولا احد   حقا يدانيه فى تفضيل رتبته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

محمد كل فضل فيه منحصر   وقد بدا النور من خديه يحدير
مطهر القلب وضاح السنا قمر   معظم القدر فرد فى فضيلته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

محمد كل فضل فيه قد علما   محمد كل مجد فيه قد نظما
تجمعت فيه اقسام الكمال كما   كل الجمال حواه حسن صورته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد خير من يرجى لفادحة   محمد ذكره حصن لجائحة
محمد مدحه باب لفاتحة   وكل خير نوافيه بساحته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا اعظم الانبيا ياسيد البشر   رقيت في رفرف المعراج كالقمر
انت المراد وعين السر والخبر   لله دركم يا اهل حضرته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا اكرم الاسخيا ياسيد الكرما   ياصفوة الانبيا يااعظم العظما
مديحك المعتلي قد صار لى حرما   عسى الهك يحبوني برحمته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

يارب عبدك قد أبدى ضراعته   بحرمة المصطفى عجل اجابته
وأقبل تنصله وامنحه حاجته   يابارئا ليس يحصى طول نعمته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

واغفر لمن قاده شوق لمجلسنا   والوالدين آنلهم رحمة وهنا
لطفا سألناك بالمختار سيدنا   فاختم لنا منك بالحسنى وملته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يارب صل على ازكى الورى حسبا   والآل والصحب ما هبت رخا وصبا
وماسقى الوابل الوسمى زهر ربى   وما سرى قمر فى وسط هالته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

وقال العروسى ايضاً

يا امة المصطفى الهادي الى الرشد   ألمرتجين ثواب الواحد الصمد

ان شئتم ان تنالوا اعظم المدد   من الآله وتنجوا فى شفاعته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

سدنا على الملل الاولى وحق لنا   لان ذا العرش بالمختار فضلنا
وللهداية والاسلام اهلنا   وحفنا كرما منه بنعمته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

صلوا عليه جميعاً ياذوى الهمم   صلوا على سيد للعرب والعجم
يوم القيامة تجزوا اجزل النعم   وتحشروا كلكم فى ظل حرمته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

سبحانه في جميع الكون حكمه   وفضل الانبيا طرّاً وعظمه
وبالمحبة والتقريب اكرمه   أعزز به من نبي في مروأته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

محمد سيدى المحبوب فى القدم   حزنا النجاة به فى شاهق علم
فزنا به بثواب غير منقسم   طود منيع حللنا حصن عصمته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

فمن يصل عليه بالاجور يفز   وللكرامة من رب العباد يحز
ومثل برق اذا جاء الصراط يجز   وفى المعاد يوافى في حمايته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

نبينا المصطفى العالى على البشر   سامى المراتب فى ورد وفي صدر
ارجو النجاة به في الموقف العسر   ما ملجئي يا الهي غير حرمته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

جبريل للرسل يوم الحشر ناعته   يقول هذا الذى ترجوه امته
هذا الحبيب الذى تحبى محبته   هذا المكين الذى يحمى بدعوته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

ماذا اقول ورب العرش فضله   ومنزل القرب والترحيب انزله
حاز الكمال رسول الله حق له   مامثله احد في عز رتبته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

ياسيدا كل فضل فيه مُنسبك   وما لسؤدده في المجد مشترك

حلت منزلة ماحلها ملك   وحزت كل العلا حقا بجملته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

يااعظم الانبيا ياسيد البشر   يا افضل الخلق ياشمسى وياقمرى
حباك مولاك فضلا غير منحصر   اذ كنت كالقاب اكراما برؤيته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

مسراك خير زمان فى تقربه   وضاء كل مكان قد حللت به
بالجسم والروح تسرى سرى منتبه   وقد تعمدك البارى بنعمته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

يافوزنا بنبى طاهر الشيم   خير البرية اوفى الخلق بالذمم
نحن الأحق به من سائر الامم   ونحن اهل اختصاص من شفاعته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

على شفا حفرة كنا فانقذنا   ومن بحار الردى والجهل اخرجنا
وعمنا بالهدى فضلا وفضلنا   فالحمد لله انا من جماعته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

ياسيدى يارسول الواحد الصمد   يامعدن الجود والاحسان والرشد
يامفزعي واعتصامى انت معتمدى   سل لى الهك اسعافا برأفته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

لو سع جاهك جد العبد بالطلب   وماله بسوى الأمداح من ارب
وانت اسخى الورى ياطيب الحسب   يامن غدا جاهه ذخرا لامته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

يامن اجاب دعا المضطر حين دعا   اغفر بفضلك للقارى ومن سمعا
وامنن بمغفرة للوالدين معا   ياباريا ليس يحصى طول نعمته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

وصل صلاة على المختار عاكفة   والآل والصحب لاتنفك عاطفة
ومثل ذلك اضعافا مضاعفة   مالاح فى الافق بدر وسط هالته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

وقال العروسى ايضاً

لطيبة طال شوقى هل ارى اربي   ويفرح القلب بحظى بالنبى العربي
فهو المراد ومن كل الورى طلبى   يا امة لنبى نوره سطعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

هذا الحبيب الذى ترجوه امته   هذا الوجيه الذى تنجى محبته
هذا المكين الذى تغنى مودته   هذا الذي بالهدى والدين قد صدعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

هذا الذي فاق فى خلق وفى شيم   وفي كمال وفى هدى وفى حكم
اليه دنيا واخرى ملجأ الأمم   يولى الهدى والندى والحلم والورعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

لله كم بركات للرسول بدت   ومعجزات تمادت في الورى وغدت
توراة موسى ببعث المصطفى شهدت   وكل طاغ لخير الخلق قد خضعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

اضحت معانيه للعادات خارقة   وللمعاند بالإعجاز طارقة
من ذا تكلمه الاشجار ناطقة   الا الحبيب الذى في الفضل قد بدعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

وهو الذى بهرت انوار طلعته   وكم عليل شفت من سقم علته
جاء البعير شكا من ضعف قدرته   ودمعه ساجم في خده همعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

محمد ما له مثل يناسبه   محمد سيد جلت مراتبه
هو الحبيب الذى اغنت مواهبه   وعز مقداره في المجد وارتفعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

في يوم بدر له الكفار قد خضعت   حقا وفيه معالى الشرك قد وضعت
ورد منه بريق مقلة قلعت   بالسهم حتى كأن الطرف ما انصدعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

هذا الذى دينه بالحق قد ظهرا   هذا الذى جوده قد عم واشتهرا

ابو المساكين والايتام والفقرا　　كم سدّ فاقة محتاج وكم نفعا
صلوا على المصطفى يا كلّ من سمعا

له الكرامات في الاكوان بادية　　ويوم حشر الورى والخلق جاثية
منه الشفاعة للاوزار ماحية　　يكسو لامته من بردها خلعا
صلوا على المصطفى يا كلّ من سمعا

يأتي الى ربه والناس قد طفقوا　　به يلوذون حقا نعم ما وثقوا
يقول مولاي اهل الذنب قد خرقوا　　وعدتي بالرضا في كل من تبعا
صلوا على المصطفى يا كلّ من سمعا

يرضى ويعطى مناه سيد الرسل　　خير البرية من عال ومن سفل
لما يناديه مولى واحد ازلى　　سل تعط واشفع تشفع سيد الشفعا
صلوا على المصطفى يا كلّ من سمعا

ياسيد الخلق والاملاك والبشر　　يامنتقى من صميم العرب من مضر
يا اكرم الخلق من بدو ومن حضر　　ياخير من لاله العرش قد خشعا
صلوا على المصطفى يا كلّ من سمعا

هذا العبيد اخو فقر لهمتكم　　يرجو وهل هو الا رق خدمتكم
والخير والجود من اوصاف شيمتكم　　فاشفع لعبد الى امداحك انقطعا
صلوا على المصطفى يا كلّ من سمعا

ياذا الجلال ويامن فضله علما　　اغفر لسامعنا يا اكرم الكرما
وارحم وجد بالرضا ياخير من رحما　　للوالدين بهاد للعلا جمعا
صلوا على المصطفى يا كلّ من سمعا

وصل صلاتك ياذا الجاه والعظم　　على النبي الكريم الطاهر الشيم
ما اومض البرق في داج من الظلم　　وما سرى البدر في افق وما طلعا
صلوا على المصطفى يا كلّ من سمعا

وقال العروسى ايضا

مدح الحبيب الرسول المصطفى شرفى　　وعدتي وملاذى ملجئي كنفى
انى انادى بهذا المدح من شغفى　　يا امة لنبي ساد فى الازل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد شرف الاملاك والبشر　　محمد منتقى من خيرة الخير
محمد ذكره كالعنبر العطر　　ونور طلعته مثل الصباح جلى
صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد خير من يمشى على القدمين　　ازكى رسول لاهل الارض والحرمين
محمد سيد الكونين والثقلين　　خير الفريقين من علو ومن سفل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد كل طرف نحوه طمحا　　مهما يزان بفضل فى الورى رجحا
فمن يصلى عليه مخلصا ربحا　　وفى القيامة يكسى ارفع الحلل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

والله شرفه والله كمله　　والله فضله والله جمله
وللمحبة والتقريب اهله　　وخصه بخصال منه لم تنل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

حاز المحامد خير الخلق في نسق　　فاق النبيين فى هدي وفى سبق
فاق الجميع بحسن الخلق والخلق　　ولم يدانوه في علم ولا عمل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

على البراق الى اعلى السماء سما　　وخاض بحرا على البحر المحيط طما
واحتل منزلة التقريب محترما　　رأى الاله ولم ينظر الى الجبل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

بوجهه لاتقس شمسا ولا قمرا　　وانسب له كل حسن فائق ظهرا
بنور ملته قد ارشد البشرا　　فاق الانام بحسن منه مكتمل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

في كل معجزة يأتي بها عبر　　لاشك ايده من ربه القدر
بالخبر صدق ما يأتي به الخبر　　نور الرشاد به مثل النهار جلى
صلوا على سيد الاملاك والرسل

ايا محمد يا عزى ويا اربي　　بحق مافيك من جود ومن حسب
سل لى الهك منجاة من اللهب　　يا اصدق الناس ان يفعل وان يقل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

كسوت ذا الكون من بعد الظلام ضيا   مرآك يكتسى بهاءً والبهاءُ حيا
يا نخبةَ الكون يا سر الوجود ويا   اجلّ عبد لرب العرش مُبتهِل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

يامن ماآثره قد طاب عُنصرُها   وضاء فى كل ارض الله نيّرُها
كلٌّ غدا بلسان الحال يشكرُها   وليس تُحصَرُ بالتفصيل والجُمَل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

كم قد حباك اله العرش من نِعَمٍ   لما عَرَجتَ له بالنور في الظُّلَم
وبتَّ ترقى من التكريم فى العِظَم   الى مقامٍ كريمٍ لم يَقُمْهُ ولى

صلوا على سيد الاملاك والرسل

ياملجأَ الخلق في شرقٍ ومغربهِ   بيَّنتُ حالى وحالى لاخفاءَ به
وما وجدتُ شفيعا استغيثُ به   الاّكَ يا خيرَ معصومٍ من الزَّلَل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

يامن هو المَوْرِدُ الأَسنَى لوارِدِه   وبابُه الرَّحْبُ مفتوحٌ لقاصده
والرِّفقُ واليُسْرُ من ادنى فوائده   كن لى شفيعاً غداً في موقفِ الخجَل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

ياذا الجلالِ ويا ذا المنِّ والعِظَمِ   اِغفِرْ لسامعنا ياواسعَ الكرم
ووالدينا أجِرْ من موقف النَّدَمِ   وارحم تذللنا ياناصري وولى

صلوا على سيد الاملاك والرسل

سلم وصلِّ سلاما دائما ابداً   على رسولك اعلى العالمين هُدًى
والآل والصحب مامدَّ الصباحُ يدا   وحلتِ الشمسُ في الجوزاءِ والحَمَل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

وقال العروسى ايضا

مَدْحُ الحبيبِ المصطفى المختارِ   حِصْنٌ حصينٌ من عذابِ النارِ
ونسيمُه اذكى من الازهار   وهو الشفيعُ لحرِّ كل غليل

صلوا على الممدوحِ فى التنزيل

صلوا على مسكٍ يُخالطُ عنبرا   صلوا عليه حوى الجمالَ الاكبرا

لَبِسَ الجمالَ مطرَّزا ومُحبَّرا   والمدحُ فيه كقطرةٍ فى النيل

صلوا على الممدوح فى التنزيل

هو سيد للانبياءِ امامُهم   من آلِ بيتٍ قد علت احسابُهم
فهمُ لبابُ المجدِ وهو لُبابُهم   قد فاقهم بمزيةِ التفضيل

صلوا على الممدوح فى التنزيل

كم من عنايات لمرسِله به   كم آيةٍ اضحتْ تدلُّ بقربه
كم سائلٍ قد نالَ بُغيتَه به   وغدا بخيرٍ من لدنْهُ جزيلِ

صلوا على الممدوح فى التنزيل

بَرَكاتُه شَمِلتْ جميعَ صفاتِه   بجميل سُنَّتِه وحسنِ سِماتِه
وحياتُه عمَّتْه بعدَ مماته   واللهُ اولاه بكلِّ جميل

صلوا على الممدوح فى التنزيل

كم بدعةٍ اضحت به ممحوةً   كم معجزاتٍ قد غدت مجلوَّةً
كم آية شَهِدَتْ غدت متلوَّةً   وشهادةُ المولى ادلُّ دليل

صلوا على الممدوح فى التنزيل

فهو الذى بمديحه يُتبَرَّكُ   وهو الذى مِقدارُه لايُدْرَكُ
وهو الذى من جاءه يَتَمَسَّكُ   بجنابه يُوليه فضلَ قبول

صلوا على الممدوح فى التنزيل

وهو الذى بحُلى النبوَّةِ تُوِّجا   وهو الذي من نوره قمرُ الدجى
وهو الذى صُبْحُ الجمال تبلجا   من وجهه المخصوصِ بالتكميل

صلوا على الممدوح في التنزيل

وهو الحبيبُ الهاشميُّ المصطفى   اندى الانام يدا واكرمُ من وفى
فلكم انالَ وكم افادَ واتحفا   فضلا بلا منٍّ ولا تقليل

صلوا على الممدوح فى التنزيل

اللهُ طيَّبَ ذكرَه فتطيبا   وحباه فخرا لايُرامُ ومنصِبا
فسوى هواه لستُ أبغى مَذْهَبا   ولغيرِه لاابتغى توصيلى

صلوا على الممدوح فى التنزيل

بدرٌ منير شاهدٌ ومبشِّرُ   نورُ الهداية للبريةِ مُنْذِر

وعليه ألوية الكرامة تنشر　　في يوم حشر هائل وطويل
صلوا على الممدوح في التنزيل

بر رحيم مشفق متعطف　　غوث عماد لين متلطف
بحلى السيادة والاجادة يوصف　　وهو الملاذ وغوث كل دخيل
صلوا على الممدوح في التنزيل

اوصافه كل النفوس تروق　　وجماله بدر التمام يفوق
وله محيا بالحياء خليق　　يبدو بنور كالسراج جميل
صلوا على الممدوح في التنزيل

هذا الميسر للهدى الفتاح　　هذا المبشر بالعلا النصاح
سهل الخليقة نوره الوضاح　　وقبيله العالى أبر قبيل
صلوا على الممدوح في التنزيل

هذا الذى كل الفضائل قد حوى　　هذا الذي ماضل قط وما غوى
هذا الصدوق وليس ينطق عن هوى　　مستعذب الالفاظ والتأويل
صلوا على الممدوح في التنزيل

يارب بالهادى الحبيب وسره　　وبجاهه الاعلى لديك وقدره
حسن لناظمه عواقب امره　　يامنتهى المقصود والمأمول
صلوا على الممدوح في التنزيل

ياربنا بحبينا خير الورى　　اغفر ذنوب السامعين ومن قرا
والوالدين اغفر لهم ما قد جرى　　وارحمهم ياخالقي ووكيلي
صلوا على الممدوح في التنزيل

وصل الصلاة على الحبيب المجتبى　　والآل والاصحاب ماهبت صبا
وسقى سحاب القطر ازهار الربى　　في كل شارقة وكل اصيل
صلوا على الممدوح في التنزيل

﴿ وقال العروسى ايضاً ﴾

لمحمد ياسامعون تزلفوا　　وبمدحه فتبركوا وتشرفوا
وبفضله فتوسلوا واستعطفوا　　وتمسكوا بصلاتكم بحباله
صلوا على هذا الحبيب وآله

صلوا على هذا الحبيب لتغنموا　　وتبركوا وتوسلوا وتذمموا
فعساكم يوم الجزا ان ترحموا　　يامرتجين لفضله ونواله
صلوا على هذا الحبيب وآله

ماذا يحدث مادح بمقاله　　والله اكرمه بمدح خصاله
وابان فى القرآن غر خلاله　　من خلقه وجماله وكماله
صلوا على هذا الحبيب وآله

فهو الذى انواره تتلألأ　　وهو الذى بحلى الكمال محلأ
والشمس تخجل وهو منها اضوأ　　قد فاق بدر الافق مثل هلاله
صلوا على هذا الحبيب وآله

هذا المرفع من سلالة آدم　　قد جاءنا بمحاسن ومكارم
والله خصصه بجل غنائم　　وحباه فى مسراه قرب وصاله
صلوا على هذا الحبيب وآله

خلقت جميع الكائنات لاجله　　خضعت ملائكة الاله لفضله
هذا الذى عم الوجود بطوله　　ما رد قط فتى اتى لسؤاله
صلوا على هذا الحبيب وآله

هذا الذى فاق الانام بعدله　　لا يرتقي احد لرتبة فضله
لما رقى فوق البساط بنعله　　أكرم به وبفخره وجلاله
صلوا على هذا الحبيب وآله

هذا الذي زان الوجود وحسنا　　هذا الذى بلغت به الدنيا المنى
هذا الذي سنن الديانة بينا　　وابان وجه الرشد بعد زواله
صلوا على هذا الحبيب وآله

الله ارسله الينا رحمة　　ولكم به في الناس نلنا نعمة
ولكم ازال من الضلالة غمة　　فلنا الهدى والرشد في ارساله
صلوا على هذا الحبيب وآله

ياحاضرون تشفعوا وتوسلوا　　بنبيكم هذا ولوذوا وأسألوا
فكلامه عند المهيمن يقبل　　ويفوز كل الخلق من اقباله
صلوا على هذا الحبيب وآله

هلكت قرونٌ قبلنا فيما مضى   وجرى عليهم عدلُ احكامِ القضا
وبجاهِ شافعنا وُعِدْنا بالرضا   وبفوزنا يوم اللقا بظلاله
صلوا على هـذا الحبيب وآله

فهو العمادُ لمن اراد عنايةً   وهو المغيث لمن يَرومُ وقاية
وهو الدليل لمن اراد هداية   ماخاب ملتجئٌ الى اذياله
صلوا على هـذا الحبيب وآله

كم معجزاتٍ أعربتْ عن فخرهِ   وعظيم منزلةِ الحبيبِ وقدره
ان جاءه شاكٍ بفاقةِ فقرهِ   يُعطيه ما يُغنيه قبل سُؤاله
صلوا على هذا الحبيب وآله

يا مُرسَلا من فوقِ سبعٍ قد سما   سل لي من الله الامانَ تكرُّما
والموتَ مقبولَ الشهادةِ مُسلِما   حاشا يَخيبُ العبدُ في آماله
صلوا على هذا الحبيب وآله

وكن الشفيع لمبدئي ومُعيدي   في العفو لي ولوالدي ووليدي
والسامعينَ أسمح لهم بورودِ   من حوضك المروي ورشفِ زُلاله
صلوا على هـذا الحبيب وآله

يا ربنا فاغفر ذنوبَ جميعنا   واغفر لعاصينا وكن لمطيعنا
وأسمح لجملتنا بجاه شفيعنا   يوم الجزا بالامنِ من اهواله
صلوا على هذا الحبيب وآله

وصلِ الصلاة على النبي المرتضى   والآلِ والاصحابِ ما صبحٌ أضا
والتابعين اليهم مِلءَ الفضا   ومتى سرى ركبٌ له برحاله
صلوا على هـذا الحبيب وآله

وقال العروسى ايضا

بُشراك يا قلبُ لما عشتَ في حرمِ   بمدح هـذا النبيِّ الطاهر العلَمِ
فقل وغرِّدْ بمدحِ الطاهر الشيمِ   يامؤمنين بخير الخلق كلهمِ
صلوا على المصطفى ياسادة الامم

فهو الحبيبُ الذي بالفضل قد وُسِما   ونعتهُ فوق عرش الله قد رُسما

وبالعُلا فوق كل المرسلين سما   واين شِبهُ رسولِ الله في الكرمِ
صلوا على المصطفى ياسادة الامم

وفضله جاء في الآيات والصُحُف   بانه خيرُ مبعوث وخيرُ وفي
والانبياء فما دانوه في شرفِ   ولم يساووه في علمٍ ولا عِظمِ
صلوا على المصطفى ياسادة الامم

معظَّمٌ في البرايا ظاهرٌ عَلَمٌ   وبالوفا والندى والبشرِ متَّسِمٌ
مامثله في الورى عُربٌ ولا عجمٌ   وفخره بيِّنٌ في نونَ والقلمِ
صلوا على المصطفى ياسادة الامم

في بعض اوصافه قد حارتِ الفِكَرُ   وكلُّ فضل وحسن فيه منحصِرُ
وكل علمٍ نراه منه ينتشر   بين الخلائق من عُربٍ ومن عجمِ
صلوا على المصطفى ياسادة الامم

صلوا على من رضانا في شفاعته   وفوزنا وهدانا في محبته
ولا لنا ملجأ الا لساحته   يوم اللقاء اذا حرُّ الجحيم حَمِي
صلوا على المصطفى ياسادة الامم

هـذا نبيُّ اله العرش فخَّمه   وخصَّه بمزاياه وعظَّمه
وفضَّل الانبيا طرًا وقدَّمه   لانه العروةُ الوثقى لمُعتصِمِ
صلوا على المصطفى ياسادة الامم

لما اتى المسجدَ الاقصى وحلَّ به   لاقاه كلُّ نبي في تأدبه
رأوا عناية مولانا اللطيف به   اكرم به من رسول خُصَّ بالعِظَمِ
صلوا على المصطفى ياسادة الامم

هـذا نبيٌّ شريف سيدٌ سَنَدٌ   هـذا وجيهٌ وبالمعراج منفردٌ
ما مثله ابدا في مجده احدٌ   حقا ولا في العلا والجود والكرمِ
صلوا على المصطفى ياسادة الامم

هـذا نبي كريمٌ حبُّه شرفُ   لنا اياديه بحرٌ ماله طرفُ
تكادُ تشهدُ في الدنيا له النُطُف   بالبعث في الخلقِ من صلب الى رحمِ
صلوا على المصطفى ياسادة الامم

آمال كل الورى في جوده وقفتْ   ومنه امته الغراءُ قد شرُفتْ

قد اعجز الخلق امى به عرفت   كل العلوم ولم يمسك على قلم

صلوا على المصطفى ياسادة الامم

محمد المصطفى الهادى لسنته   وفضله ظاهر فى عز رتبته

اسنى ملوك الورى في باب حضرته   منكس الرأس يحكى حالة الخدم

صلوا على المصطفى ياسادة الامم

الله أولاه من اكرامه كرماً   ودارُه لاحترام أصبحت حرما

ومن يصلى عليه فى الورى غنما   ومن يلذ بحمى علياه لا يضم

صلوا على المصطفى ياسادة الامم

اضحت مفاخره تلتاح للبشر   اجلى من النيرين الشمس والقمر

والله فضله فى محكم السور   فانه خير مأمون ومعتصم

صلوا على المصطفى ياسادة الامم

ياسيد الرسل ياذا المنطق الحسن   انت الملاذ فسل مولاى يرحمنى

ينيلنى منناً تنجي من المحن   انى التجأت لركن غير منهدم

صلوا على المصطفى ياسادة الامم

ياربنا هب لنا الانوار ساطعة   ورحمة منك يامولاى واسعة

واجعل محبة خير الخلق شافعة   لما اقترفناه ياذا العز والكرم

صلوا على المصطفى ياسادة الامم

وامنح لنا توبة ياخير من سئلا   تمحو بها الذنب والآثام والزللا

ومن رضاك أنلنا القصد والاملا   والوالدين أجر من صولة النقم

صلوا على المصطفى ياسادة الامم

يامن به الله كل المؤمنين هدى   ولم يزل سيدا فى الانبيا سندا

عليك ازكى صلاة شفعها ابدا   انمى سلام بعرف المسك مختتم

صلوا على المصطفى ياسادة الامم

﴿ وقال العروسى ايضاً ﴾

ياحاضرين سماع الذكر والسنن   وسالكين قويم النهج والسنن

ان شئتم تظفروا بالفضل والمنن   وتسلموا من جميع الباس والمحن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

ان الصلاة عليه تفرج الكربا   وتذهب الهم والآلام والوصبا

وتبلغ الامل القاصى لمن طلبا   هذا حديث فخذه عن فتى فطن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

صلوا على من اتى بالذكر والحكم   صلوا على من سما بالجود والكرم

الله شفعه فى موقف الامم   لولاه ماقرئت طه ولم يكن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

صلوا عليه جميعا فهى تنفعكم   عند الاله وفى الفردوس ترفعكم

وان وردتم عطاشاً فهى تشبعكم   من حوضه بشبيه الشهد واللبن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا نبي علا في كل منقبة   من ذا يساويه فى هدى ومرتبة

العفو شيمته عن كل مثلبة   هذى خلائقه في الحل والظعن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا النبى الذى آياته ظهرت   انواره قد زكت فى الخلق واشتهرت

مدحي له فطرة بالطبع قد فطرت   قد باح شوقا له سيف بن ذى يزن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

في وصفه حارت المداح والشعرا   ونعته وعلاه اعجزا الفكرا

بالمصطفى لا تقس شمسا ولا قمرا   بالنور فاقهما مع وصفه الحسن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا الحبيب الذى ترجوه امته   محت شرائع كل الرسل شرعته

وعمت الخلق بالاطلاق دعوته   من قبل مبعث نوح منشئ السفن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا نبى اله العرش يعضده   قد ارشد الناس والرحمن يرشده

وطاب فى الخلق منشاه ومحتده   اكرم به خير مأمون ومؤتمن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

محمد المصطفى ذو الجود والكرم   خير المصلين فى الاصباح والظلم

مفنى الطغاة بضرب الهام والقمم   حتى اباد فريق الشرك والوثن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا رسول الهدى كالبدر طلعته   المجد حليته والجود حليته
والخير حلته والحلم بردته   اكرم به من زكي الروح والبدن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا الرسول الكريم الطاهر العلم   النور من فيه يبدو حين يبتسم
وبحر افضاله بالجود يلتطم   حاز البشاشة لم يهجر ولم يلم

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

ياسيد الرسل ياكهفي ومعتمدي   اشكو اليك ومن يشكو اليك هدى
فانظر لحالي وسل نصري وخذ بيدي   فمن رجاك كفي في السر والعلن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

يامنجي الخلق من ذل الوقوف غدا   يامن وسائله تنجي لمن قصدا
لك المقام الذى فى الحشر قد حمدا   ظني جميل بك الرحمن يرحمني

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

يافارج الهم عمن للنبي لجا   اجعل لعبدك من ضيق به فرجا
ولا تخيب الهي منه فيك رجا   أنقذه بالمصطفى من وحلة المحن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

ياذا الجلال الذى لم يتخذ ولدا   ولم تزل ياالهي واحدا صمدا
اجعل معونتك الحسنى لنا مددا   فانت يارب عن هذا الوجود غني

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

ياواسع الجود ياذا المن واللطف   إغفر لسامعنا ياواسع الكنف
واغفر لآبائنا ماخط في الصحف   والامهات وجد بالفضل والمنن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

يارب صل على اعلى الورى حسبا   وآله وذوي القربى ومن صحبا
ماحرك الغصن فى الاشجار ريح صبا   وأجرت السحب ماء ليس بالآسن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

﴿ وقال العروسى ايضاً ﴾

ياامة المصطفى يااشرف الامم   هذا نبيكم المخصوص بالكرم

هو الرؤف الرحيم الطاهر الشيم   ان شئتم ان تنالوا رفعة وغنى

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

ماذا اقول ورب العرش كمله   وبالسيادة والتفضيل جمله
وبالهدى وبدين الحق ارسله   وكل خير جزيل منه خولنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

اكرم بعز معالى سيد الرسل   وغاية السؤل والاوطار والأمل
اصل الورى خير خلق الله فى الازل   ونحن حزنا به فضلا وحق لنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

فلا يكون ولا قد كان في البشر   شخص كسيدنا المختار من مضر
صفح لمعترف منح لمفتقر   طوبى لنا فبه الرحمن اكرمنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

كم قد وفى بكريم الوعد حين وعد   وكم حوى رتبا لاتنبغى لأحد
وليس يدركها من رامها بعدد   وكم افاض علينا دائما مننا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

أكرم به هاديا لله مهتديا   بالرشد في انبياء الله مقتديا
ياحسنه وبارواح الورى فديا   من جوده صوب جود سح يمطرنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

خصاله كل رسول فيه قد وجدت   وزاد ما فاق اوصافا وقد حمدت
فالجن والانس بالتفضيل قد شهدت   هذا هو الفخر يامحبوب خالقنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

تمكنت لك عند الواحد الصمد   عناية بك لم تسبق الى احد
فيما حباك به من معجز المدد   لما اتيت بتبشير لنا علنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

ارضيت ربك نصحا للورى ودعا   حتى جمعت قلوبا لم تزل شيعا
بعزمة كل جبار لها خضعا   فمن عصاك يقاسى الهول والمحنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

من نور وجهك ضوء الشمس والقمر   ومن نداك سخاء البحر والمطر

ومن ثناك ذكاء النافح العطر   فقت البرية طرا سؤددا وثنا
صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا اكرم الخلق. يا ركني ويا سندي   اني اتيت دخيلا ابتغي مددي
حاشا لتلك الايادي ان ترد يدي   صفراً وجودك يسدي دائما مننا
صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يامن مناقبه ابهى من القمر   تذكو لمنتشق كالعنبر العطر
يا اشرف الخلق فى خبر وفي خبر   سبحان من بك يامختار فضلنا
صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا اعظم الانبيا يا اشرف الشرفا   يا اكرم الشفعا يا ارحم الرؤفا
انظر لعبد على امداحك اعتكفا   واشفع لمقترف بالباب قد ركنا
صلوا عليه لعل الله يرحمنا

ياقابل التوب ممن آب معتذرا   اغفر بفضلك للقارى ومن حضرا
بجاه خير نبي ارشد البشرا   والوالدين أجر أمنهم ألفتنا
صلوا عليه لعل الله يرحمنا

وصل الفا على الهادى وعترته   فى كل يوم تحييه بروضته
وجازه كل خير فى نصيحته   ياواسع الجود وارحم اهل مجلسنا
صلوا عليه لعل الله يرحمنا

وقال من نوع التسديس الامام ابو عبدالله محمد العطار الجزائرى فى كتابه ورد الدرر

انوار احمد حسنها يتلألأ   المصطفى بحلى الكمال يحلأ
الشمس تخجل وهو منها اضوأ   النور منه مقسم ومجزأ
قد زان ذاك النور ابراهيما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على المسك الفتيق الأطيب   صلوا على الورد المعين الاعذب
صلوا على نور ثوى فى يثرب   صلوا عليه بمشرق وبمغرب
ما زال فى الرسل الكرام كريما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على زهر الكمال النابت   صلوا على طود البهاء الثابت
صلوا على من فاق نعت الناعت   خير الورى من ناطق او صامت
واعزهم نفسا واطهر خيما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على طيب يفوح ويمكث   صلوا على من عهده لا ينكث
صلوا على من بالهدى يتحدث   عنه المعارف والحقائق تورث
اضحى يعلمنا الهدى تعليما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من نوره يتبلج   صلوا على من عرفه يتأرج
صلوا على من حاز مجداً يبهج   للحضرة العلياء ليلا يعرج
وبها على العرش المجيد أقيما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البدر المنير اللائح   صلوا على صبح الرشاد الواضح
صلوا على المسك الذكى الفائح   صلوا على الهادى النبى الناصح
ألرشد فهم والهدى تفهيما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من شرعه لا ينسخ   صلوا على من عهده لا يفسخ
صلوا على من بالثناء يضمخ   علياؤه بعلى الكمال تؤرخ
نال المفاخر والكمال قديما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على الهادى لأعذب مورد   صلوا على خير الانام الاوحد
صلوا على بدر التمام الاسعد   بمحمد فزنا ومن كمحمد
الله عظم قدره تعظيما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالنبوة ينقذ   صلوا عليه فللسعادة تجبذ
صلوا على من حبه لا ينبذ   ابصارنا طرا باحمد تلوذ
فى موقف ينسى الحميم حميما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البدر المنير الزاهر   صلوا على الروض البهى الناضر
صلوا على مزن العلوم الماطر   صلوا على المسك الفتيق العاطر
وتنعموا بصلاتكم تنعيما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على نور يلوح ويبرز   صلوا على مسك يفوح ويحرز
بمحمد حلل الكمال تطرز   ولمجده درر السيادة تفرز
قد نظمت لكماله تنظيما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على الدر الثمين الانفس   صلوا عليه فهو روض الانفس
صلوا عليه فهو زين المجالس   ومنى الجليس ونزهة المستأنس
راق النفوس شذاً وطاب شميما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على المختار افضل من مشى   صلوا على النور الذى قد ادهشا
بمحمد عرفُ القرنفل قد فشا   وردٌ لظمآنٍ اليه تعطشا
يُبرى الضنى ابدا ويُروى الهيما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالكمال يُخصص   صلوا على من نورُه لا ينقص
صلوا عليه على الدوام واخلصوا   ظلٌّ صفا بالامن لا يتقلص
شمل الورى طرا وطاب عميما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على صبح تبلج بالرضا   وقضى على ليل الضلالة فانقضى
صلوا على من بالنجاة تعرضا   صبح تذهب نوره وتفضضا
وعلا وخيم ضوؤه تخييما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالبهاء يخطط   صلوا على وردٍ بمسك يُخلط
للمصطفى بُسطُ الكرامة تبسط   وله يواقيت السناء تُسمط
وبنوره اضحى الزمانُ وسيما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالمهابة يُلحظ   صلوا على من بالنبوة يُحفظ
صلوا على من بالهداية يلفظ   من غيظه نارُ الجحيم تغيظ
ورضاه هب لنا وطاب نسيما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على البدر المنير الساطع   صلوا على الروض الانيق اليانع
صلوا على الصبح المنير اللامع   صلوا على المسك الفتيق الذائع
من قد وقاه فى الهجير سموما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على النور الاعم السابغ   صلوا على البدر الاتم البازغ
صلوا على المسك الذكى البالغ   صلوا على الورد المعين السائغ
للواردين به غدا تتميما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالتقرب يوصف   صلوا على من بالمحبة يُعرف
صلوا على من بالعلا يتعرف   صلوا عليه به الكمالُ يزخرف
ألمجدُ فخم ذكره تفخيما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على مسك يطيب لناشق   صلوا على الروض الانيق الرائق
اشراقه بمغارب ومشارق   صلوا على البدر الاتم الشائق
بادٍ تنسم حسنه تنسيما   صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قدره لا يُدرك   صلوا على من باسمه يُتبرك
صلوا على من حبه لا يُترك   صلوا على من للهدى يتحرك
وبه تحلى ظاعناً ومقيما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على البدر المنير الاكمل   صلوا على الروض البهى الاجمل
صلوا على الهادى النبى الاحفل   المصطفى الراقى لاعلى محفل
فيه تقدم وحده تقديما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على زهر انيق باسم   صلوا على عرف ذكى ناسم
صلوا عليه فهو بدرُ مواسم   من جوده فُزنا بخير مقاسم
انوارُه قد تُممت تتميما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالنبوة زُينا   صلوا على من بالكمال تمكنا
صلوا على هادٍ ابان وبينا   بمحمد فُزنا بادراك المنى
للخلق أرسل رحمة ورحيما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على الهادى النبى الانزه   بدر التمام وروضة المتنزه
فى فضله كلُّ الشهادة تنتهى   ابدا ولم نُراه فخر الاوجه
فى حبه اضحى الغرامُ غريما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على نورٍ بطيبة قد ثوى   فعلا وفاض على البسيطة واحتوى
صلوا عليه فليس ينطق عن هوى   صلوا عليه فهو يُنجى من هوى
فى موقف يذرُ السليم سليما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على نور تلألا واعتلى   صلوا على صبح منير يُجتلى
صلوا على مسك يخالط مندلا   صلوا على درٍّ تُزان به الحُلى
وبه المعانى خُتمت تختيما   صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من نال مجدا عاليا   وسما وحاز مفاخرا ومعاليا
صلوا على نور تبدى حاليا   وبمدحه الرحمن زين حاليا
واذا سما المخدومُ زان خديما   صلوا عليه وسلموا تسليما

﴿ وقال ابو عبدالله العطار الجزائرى تسديسا آخر لم يرتبه على حروف المعجم ﴾
﴿ وجعل روى الشطرين الاخيرين حرف اللام وفيه لزوم مالا يلزم ﴾

نور النبى المصطفى المختارِ   أربت محاسنهُ على الانوار

تمرآه يُخجل بهجةَ الاقمار   نورٌ ينجّي من عذاب النار
قد زان ذاك النور اسماعيلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على البدر المنير المشرقِ   صلوا عليه بمغرب وبمشرق
صلوا على غصنِ الكمال المورِق   بالمصطفى المختار برقُ الابرق
يهدى غراما للنفوس دخيلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على من قد تناهى فخرُه   صاوا على من قد تعاظمَ قدرُه
صلوا على من قد تأرَّج نشره   صلوا على من قد تناسق دُرُّه
عقد الثناء لمجده اكليلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على خير الانام المرتسلِ   صلوا على الورْدِ المعين السّلسَل
صلوا على اسنى سنا المتوسلَ   صلوا على نوَر الهدى المسترسل
ظلٌ علينا لايزال ظليلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على النور الاتمِّ الاكبر   صلوا على من فاق عَرْفَ العنبر
صلوا عليه فهو اصدق مخبر   كم زان ذكرُ المصطفى من مِنبر
واراح من داء الضلال عليلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على النور الاتم الاظهر   صلوا على من فاق كلّ مبشر
صلوا عليه هديتمُ من معشر   صلوا على بدرٍ يرى في المحشر
حاز الجمال فلا يزال جميلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على النور البهىِّ المُذْهَب   صلوا عليه بمشرق وبمغرب
صلوا على الورْدِ الشهىِّ المشرب   بالفكر يُشرب ويحَ من لم يشرب
منه وينقع بالورود غليلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على من فخره لا يُنكر   صلوا على من فى النجاة يفكّر
صلوا على من بالنبوة يُذكر   صلوا على من بالهداية يُشكر
شكرا على مرِّ الزمان حفيلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على من بالسيادة قد سما   صلوا على من في الكمال تقسما
صلوا على صبح بدا متبسما   صلوا على طيبٍ سرى وتنسّما
وغدا وراح مُعطّرا وبليلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على مسكٍ يخالط عنبرا   صلوا عليه سرى وفاح وما انبرى

صلوا عليه حوى الكمالَ الاكبرا   لَبِسَ الجمالَ مطرّزا ومحبّرا
وبذاك قد خصّ الجليلُ جليلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على من بالنبوة تُوّجا   صلوا على صبح بدا وتبلّجا
صلوا عليه لقد اضاء وابهجا   ومحا برونق نوره ظُلَمَ الدجى
نور يعود الطرفُ منه كليلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على بدر تبلّج لائحا   صلوا على نور تفلّج واضحا
صلوا على مسك تأرَّج فائحا   وبطيبه ملأَ الوجودَ روائحا
وبحبه يستوجب التبجيلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على مَن نوره ملأَ الفضا   صلوا عليه لقد اضاء وما انقضى
صلوا على من حُفّ حقا بالرضا   لنجاتنا خيرُ الانام تعرّضا
وهدَى الى نيل الرشاد سبيلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على بدر يدوم كمالُه   باقٍ على مر الزمان جمالُه
صلوا على من قد تعاظم حالُه   ودنا الى وِرْدِ الرضا ترْحالَهُ
والى الورود به اَجِدّ رحيلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا باجمعكم على شمس الهدى   صلوا على بدرٍ يَزينُ المشهدا
صلوا عليه فمن رآه تشهدا   صلوا عليه به الرشادُ تمهّدا
ارضى النزيل وبيّن التنزيلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على من قد تأثّل مجدُه   فسما به غورُ الحجاز ونجده
مازهره لولاه او ما وَرْدُه   بالمصطفى المختار يَعذُبُ وِرده
فى تربه ما اعذب التقبيلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على محبوبِنا مطلوبنا   صلوا عليه فهو روض قلوبنا
صلوا عليه فهو عطر جيوبنا   صلوا على خير الورى مرغوبنا
لا نرتضى من حبه تبديلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على خير الانام الاطهر   صلوا على النور الاتمِّ الابهر
صلوا على الصبحِ المنيرِ الاشهر   صلوا عليه باتصال الاشهر
أَللهُ فضلنا به تفضيلا   صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على من قد تناهى في العلا   صلوا على من كان اكملَ اجملا

صلوا على دُرٍّ تُزان به الحُلى   المجد ألبسه الكمالَ فأجزلا
والله كمّل مجدَه تكميلا   صلوا عليه بكرة واصيلا

وقال ابو الحجاج يوسف بن موسى المنتشاوى الأندلسى رحمه الله تعالى

حلّ فى طيبةٍ رسولٌ كريم   فعليه الصلاة والتسليم
صفوةُ الخلق خاتمُ الانبياءِ   مرشدُ الناس للطريق السواء
والعِمادُ المَلاذُ في اللَّأْواءِ   وشفيع العُصاة يوم الجزاء
يوم يبدو لديه جاه عظيم   فعليه الصلاة والتسليم
اذهب الغيَّ نورُه والغياهب   فاضاءت مشارقٌ ومغارب
وغدا الحقُّ غالبا للاكاذب   وبدت منه للانام عجائب
صدقُ اقواله بها معلومُ   فعليه الصلاة والتسليم
لبراهينِ صدقهِ معجزاتُ   حيثما حلّ حلّت البركاتُ
وسمت آرْبُعٌ به وجهاتُ   وبه قد تعرّفت عرَفاتُ
وبه تاهَ زمزمٌ والحطيمُ   فعليه الصلاة والتسليم
لم يزل هاديا صدوقَ الحديث   ووفيّا بالعهد غيرَ نكوثِ
ومجيبا لدعوةِ المستغيث   وكريما نَداه فوق الغيوث
ويداه بالجُود جودٌ سَجُومُ   فعليه الصلاة والتسليم
بَهِجَ الحق اوضحَ الابتهاج   سيدٌ نورُه اضاءَ الدياجى
خصه الله ليلةَ المِعراجِ   باصطفاءٍ ورفعةٍ وتناجى
وبتكليمه له التكريم   فعليه الصلاة والتسليم
مصطفىً مجتبىً كريمٌ صفوح   للنبيين جاهه ممنوح
فلأكرامهِ أُجيرَ الذَّبيحُ   ونجا آدمٌ وخلّصَ نوح
وكذا الخليل ابراهيمُ   فعليه الصلاة والتسليم
كلُّ دين بدينه منسوخُ   فسوى ما قضى به مفسوخُ
بهُداه لكل قلبٍ رُسوخ   فالورى مادحٌ له ومُصيخ
كلهم فى هوى النبيِّ يَهيم   فعليه الصلاة والتسليم
افصحُ الناس فى حديث وابلغ   بيَّن الوحيَ للانام وبلَّغ

بعثُه كان رحمة للعباد   دلَّهم بالهدى طريقَ الرشاد
ونفى كلَّ باطل وعِناد   ودعا للالهِ دعوةَ هادى
فاذا الحقُّ واضحٌ مستقيمُ   فعليه الصلاة والتسليم
آمَنَه بالشكاةِ ظبى آخيذ   مستجيرا بجاهه يستعيذ
وبه كانتِ الوحوشُ تلوذ   وله خاطب الذراعُ الحنيذ
لا تَذُقنى فانّى مسموم   فعليه الصلاة والتسليم
اشبع الجيشَ والطعامُ يسير   ودعا نخلةً فجاءت تسير
وهمى من يديه عذبٌ نمير   وله البدرُ شُقَّ وهو منير
معجزاتٌ تحار فيها الفهومُ   فعليه الصلاة والتسليم
حُجُبَ النور فى السموات جازا   فاحتوى الفضلَ والعلاءَ وحازا
فبه فى غدٍ ننَالُ المفازا   وكفى امةَ الرسول اعتزازا
أن تمنّى يكون منها الكليمُ   فعليه الصلاة والتسليم
جاءه الوحى انت خيرُ الناس   بلّغ الامر لا تخَفْ من باس
وخذ العفوَ للانام وواسِ   واحمهم من مكائد الوسواس
فعليك البلاغ والتسليم   فعليه الصلاة والتسليم
كان فى الحرب اثبتَ الناس جاشا   ليس من غيره نخاف ونخشى
ورمى بالحصا ففرّق جيشا   وعيونَ العُداة بالترب اغشى
فنجا المصطفى وخاب الظلوم   فعليه الصلاة والتسليم
انما الحكمُ منه عدلٌ وقسط   لم يجُرْ فى القضاء والحكم قطّ
حبّه فى بلوغ قصدى شرط   وبأمداحه ذنوبي تُحطّ
ويزول العنا وتُجلّى الهموم   فعليه الصلاة والتسليم
قد حمى ديننا برعيٍ ولحظ   ونفى رَوْعنا بأمن وحفظ
وحبانا بما لدى الربِّ يُحظى   هاديا راحماً لنا غير فظِّ
مثلَ ما نصّه الكتابُ الكريم   فعليه الصلاة والتسليم
فاق بالمولد السعيد ربيعُ   انّ فيه بدا الجلال الرفيع
من هو الذخر والعِمادُ المنيع   وملاذٌ للمذنبين شفيع
ورؤفٌ بالمؤمنين رحيم   فعليه الصلاة والتسليم

ولكم نعمة من الله اسبغ   طيب الحل اذ أباح وسوغ
فهو احسانه علينا عميم   فعليه الصلاة والتسليم
كان بالحق هاديا معروفا   اجود الناس بالهدى موصوفا
شرف الله قدره تشريفا   هاديا مرشداً رسولا شريفا
مجده فى العلاء مجد صميم   فعليه الصلاة والتسليم
وجهه بالبها اضاء واشرق   جده فى صميمه الاصل اعرق
مس فى كفه قضيبا فأورق   بأصبع قد اشار للبدر فانشق
ثم قد عاد وهو بدر سليم   فعليه الصلاة والتسليم
احمد عند ربه ذو اختصاص   جاهه كامل بغير انتقاص
عدة للمسىء يوم القصاص   وشفيع لكل جان وعاصى
يوم يجفو الحميم فيه الحميم   فعليه الصلاة والتسليم
بيديه حوائج الكل تقضى   ويجازى الذى اجاز وأمضى
وينادى الحبيب انت المرضى   سوف نعطيك ما تحب فترضى
فتحكم يمضى لك التحكيم   فعليه الصلاة والتسليم
نور برهانه جلا كل شرك   وهداه اجار من كل هلك
خيرة العالمين من غير شك   فلكم رامه العداة بفتك
وهو فى كل حالة معصوم   فعليه الصلاة والتسليم
ما لخير الانام منهم عديل   انه مجتبى نبى رسول
ما عسى مادح الشفيع يقول   وبأمداحه اتى التنزيل
وثناه خلاله مرسوم   فعليه الصلاة والتسليم
نحن لولا اتباعه لشقينا   نور برهانه ارانا يقينا
وغدا ما نخاف منه يقينا   وكؤسا بحوضه قد سقينا
من رحيق مزاجه مختوم   فعليه الصلاة والتسليم
قد سما قدره بغير تناهى   وعلا جاهه على كل جاه
آمر بالتقى عن الشر ناهى   من يطعه ينل ثواب الاله
وله عنده النعيم المقيم   فعليه الصلاة والتسليم
عمدة الخلق للمفاخر حاوى   بحماه يلوذ كل وياوى

مبلغ المعتفى الذى هو ناوى   كيف يحصى ثناء احمد راوى
وعليه اتى الكتاب الحكيم   فعليه الصلاة والتسليم
حسنه كالصباح بل هو اجلى   وندى كفه من الشهد احلى
واعتلا قدره من السبع اعلى   مدحه فى الكتاب ما زال يتلى
فله الفخر والثناء العظيم   فعليه الصلاة والتسليم
خصه الله من رسول نبى   فى جميع الورى بقدر على
وحباه منه بنور بهى   فهدى الخلق للصراط السوى
وصراط الهدى سوى قويم   فعليه الصلاة والتسليم

وها انا اختم الكتاب بقصيدتي سعادة المعاد فى مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم

هواى طيبة لا بيضاء عطبول   ومنيتى عينها الزرقاء لا النيل
عذراء جلت عن التشبيب اذ جليت   هامت بها الخلق جيلا بعده جيل
كل المحاسن جزء من محاسنها   إجمالها بجمال الكون تفصيل
فما سعاد اذا قيست ببهجتها   وكل امثالها الا تماثيل
ما كنت اسأل لولاها الركائب عن   سلع ولا كان لى بالجزع مسؤل
متى اراها بطرف ظل يكحله   من تربة البيد ميل بعده ميل
حتى اذا ظهرت آى البشير له   روى احاديثه للناس مكحول
تقول نفسى غداً او لا فبعد غد   يانفس يكفيك هذا القال والقيل
ان قربوا فبلا قول ولا عمل   او ابعدوك فما للقول محصول
اذا دخلت حماهم فادخليه متى   شاؤا والا فمنك الحب مدخول
يسلى جوى واسألى تقريبهم كرما   فرب سائلة يرجى لها السؤل
وحملى البرق حاجات يبلغها   عرب النقا حيث ربع الأنس مأهول
يابرق وأسر الى سلع بجارية   منها على الرأس حلو القطر محمول
وأسق الحمى نهلا من بعده علل   قد كنت أسقيه لولا الدمع معلول
ألحمد لله عينى في غنى ولها   كنزان من دمعها الياقوت واللؤلؤ
يابرق اشبهت ثغر الحب مبتسما   هل منك يا برق للاعتاب تقبيل
يابرق وأشرح لساداتى وان علموا   معنى المعنى وما بالشرح تطويل

قل نازح فى بلاد الشام حاجته ... منكم قبول فقولوا انت مقبول
صب سرى الحب في اجزاء طينته ... مذ كان وهو عليه الدهر مجبول
يهم بالسير والاقدار تقعده ... كانما هى كبل وهو مكبول
في قلبه جمرة لولا العيون بها ... جفت لكان جرى في شأنها النيل
حليف فقر لعرب المنحنى وله ... دين على اغنياء الجزع ممطول
يهوى الحجاز وتصبيه معالمه ... شوقا لاهليه والبيد المجاهيل
ترضيه رضوى ويحلو بالعذيب له ... نحو المدينة إرقال وترسيل
ان يجعلوا شخصها بالبعد محتجبا ... عنه فتمثالها فى القلب مجعول
أستغفر الله من قول أخيله ... صدقا ومعناه بالتحقيق تخييل
كأنه النحو اقوال مجردة ... قامت بانفسها تلك الاقاويل
لا تجحد الحق ياهذا فانت فتى ... كسلان عندك تسويف وتسويل
هذى البحار وهذى البيد ما برحت ... تجرى بها السفن والنوق المراسيل
لو كنت تقوى بتقوى الله طرت ولم ... يحوجك فلك ولم تعوزك شمليل
لكن تركت باثقال الذنوب وهل ... بمثلها لجناح المرء تثقيل
عليك بالصدق في حب الحبيب فما ... بغيره لك تحصيل وتوصيل
* محمد خير خلق الله افضلهم ... لديه سيان مفضال ومفضول
أصل النبيين قدما وهو خاتمهم ... فمنه للكل إجمال وتجميل
حقيقة الفضل عنه لا مجاز لها ... اما سواه فتشبيه وتمثيل
كل الفضائل منه فصلت فله ... على البرية بالتفصيل تفضيل
ودينه الحق مفتاح الفلاح فما ... بدونه بابه المقفول مدخول
لا جرح يلحق مخلوقا يعدله ... وما لمجروحه فى الخلق تعديل
لم يجحد الله لم يجحد نبوته ... الا عم عن طريق الرشد ضليل
فكل ذرات كل الخلق شاهدة ... ان لا اله سوى الرحمن مقبول
وأن احمد خير الرسل رحمته ... للعالمين ففيها الكل مشمول
من نوره خلق الله الورى فسرى ... لآدم وبعبد الله موصول
نعم الظهور البطون الحاملات له ... ياحبذا حامل منهم ومحمول
كم من دلائل جاءت فى نبوته ... ان النهار لشمس الافق مدلول

الانس والجن والاملاك شاهدة ... بها وتوراة موسى والاناجيل
* كم معجزات له جاء البعير بها ... والظبى والضب والسرحان والفيل
وكالعناكب قد فازت بنصرته ... ورق الحمائم والطير الابابيل
والشمس ردت وشق البدر حين دعا ... بدر له بظلال الغيم تظليل
والجذع حن وجاءت نحوه شجر ... تسعى وسيف جريد النخل مصقول
الله اعطاه كن منه فكان بها ... للعين والوصف تبديل وتحويل
وعلمه الغيب من مولاه مطرد ... مثل الدعاء ومهما شاء مفعول
لم تخرج السحب يوما عن اشارته ... غيث وصحو وتكثير وتقليل
بالبرء سقم وبالموت الحياة به ... والعكس بالعكس تنكيل وتكميل
كفى المئين كفى الآلاف من يده ... مد من القوت مشروب ومأكول
كف الحصى في حنين منه كان به ... كيوم بدر لجيش الكفر تنكيل
ابو دجانة نال السيف فى احد ... وكم به كان مجروح ومقتول
فى الخندق الصخر مثل الرمل صار له ... من بعد ان عجزت عنه المعاويل
شفى بتفلته عينى أبي حسن ... فى خيبر فكان التفل تكحيل
أشار فى الفتح للاصنام فانتكست ... بالحق قد بطلت تلك الاباطيل
وفى تبوك عيون الروم منه جرت ... جرى المذاكي وجيش الشرك مخذول
* كتابه معجز للخلق قد خضعت ... له الاقاويل منهم والمقاويل
قرآن احمد في التقصير عنه حكى ... زبور داود توراة وانجيل
فكم تضمن من آلاف معجزة ... تفسيرها ما له في الناس تأويل
كل العلوم له فيه به اجتمعت ... ومنه للناس منقول ومعقول
به الشرائع والاديان قد نسخت ... فما على غيره للناس تعويل
لو كان من عند غير الله لاختلفوا ... فيه ووافاه تبديد وتبديل
بالحق منزله المولى وحافظه ... من اين من اين تأتيه الاباطيل
هو الكريم الذى للكتب قاطبة ... من نور جدواه تنوير وتنويل
هو القديم بمعناه الحديث أتى ... ومنهما الشرع تفريع وتأصيل
لكنه بالتحدى معجز وله ... دون الاحاديث ترتيب وترتيل
لا ينزل الريب يوما حول ساحته ... لانه من لدن مولاه تنزيل

وكم له آيةٌ غرّاء واضحة   لدينه غُررٌ منها وتحجيل
* سرى الى العرش بعد القدس ثم اتى   الى البطاح وسِتْرُ الليل مسدول
أكرم بها رحلةً كان الدليلُ بها   على الطريقِ أمينُ الله جبريل
حتى اتى السدرةَ العلياءَ قال هنا   عن غيرك الباب يامقبول مقفول
وزُجَّ بالمصطفى فى النور منفردا   حتى رأى ربَّه والكيف مجهول
ونال من قسمة التقريب سهمَ رضا   بقابِ قوسين هذا السهم موصول
مرقى رقاه على متنِ البراق علا   كلُّ الانام به فى شرحه طول
ومنصبٌ ليلةَ المعراج خُصَّ به   كلُّ الورى عنه معدول ومعزول
لا يعلم الناس فى الدنيا حقيقتَه   فالعقل عنها بحبل العجز معقول
* وفي القيامة تبدو شمس رتبته   كأنها فوق هام الخلق اكليل
تجرُّ في الحشر ذيلا من سيادته   بفضله كلُّ خلق الله مشمول
حيث الشفاعةُ لا ترضى سواه ولا   يَقوى لخطبتها الغرُّ البهاليل
قد احجمَ الرسل حتى قال قائلهم   فى ظلِّ احمدَ ياكلَّ الورى قيلوا
تُرى هنالك مشغولا بامته   والكل بالنفس عن كلٍّ مشاغيل
مقامه ثَمَّ محمودٌ وفى يده   فوق الجميع لواء الحمد محمول
هذا هو الجود ضيفُ الله خُصَّ به   محمدٌ ولكل الخلق تطفيل
* ألله ارسله والشركُ مشترك   فيه الانام وللتوحيد توحيل
فاصبح الشرك فى اشراك حكمته   كالوحشِ وهو بحبلِ الذلِّ محبول
وحلَّ فى الارض دينُ الله محترما   وعمَّها منه تحريم وتحليل
قد خاصم الناسَ حيناً ثم حاكمهم   الى السيوف وحكم السيف مقبول
ففاز بالحق حكماً غيرَ منتقض   له بصفحة هذا الدهر تسجيل
* في سادة هاجروا لله شاركهم   بالنصر أنصاره الشمُّ الرآبيل
كِلاَ الفريقين ابطال ضراغمة   لا يَعصم الأُسْدَ من غاراتهم غيل
في السِّلم خدّامه فى الحرب اسهُمه   سيوفُه وقَناه والسرابيل
نِعمَ السلاح الذى رأس الضلال به   وسيفُه العَضْب مفلوق ومفلول
قد أجفل الناس من عُربٍ ومن عجم   منهم وما فيهم في الحرب إجفيل
نعالهم اينما حلوا او ارتحلوا   على رؤس اعاديهم أكاليل

فى كل يوم تُرى منهم هنا وهنا   للدين والشركِ تجديد وتجديل
هم الهُداة فان ضلت بهم فئة   فقد يَغَصُّ بعذبِ الماء مغلول
بئس الشقيُّ شقيٌّ كان قسمته   من معدن الرشد إغواء وتضليل
كلٌّ عدول وكل عادلون وما   فيهم فتى عن طريق الحق معدول
لكنهم درجات بعضها عَلِيَتْ   والبعض اعلى وما فيهن تسفيل
اعلاهمُ الخلفاء الراشدون على   ترتيبهم وسواهم فيه تفصيل
كالشمس فى الأُفق الاعلى ابو حسن   ومن معاويةٍ في الارض قنديل
أكرمْ باصحابه اكرم بعترته   نوران منه فموصولٌ ومفصول
جميعهم زينَ الله الوجودَ بهم   ياحبذا فاضلٌ منهم ومفضول
منهم شموسُ ضياً منهم بدورُ عُلاً   منهم نجوم هدًى منهم قناديل
عدوُّ قومٍ عدوُّ الآخرين فلا   يخدعْكَ من عنده للبعض تبجيل
فأحببِ الكلَّ تُجعلْ يافتى معهم   ان المحبَّ مع الاحباب مجعول
* ياسيدَ الرسل يامن لايزال به   لكل صعب باذن الله تسهيل
اشكو اليك زماني شاكرا نِعماً   ما عند مثلى لها لولاك تأهيل
فقد بُليت بعصر كله فِتن   فيه اخو الحق مغلوب ومغلول
عصر على الخير صال الشرُّ فيه ولا   تهوينَ الا علاه فيه تهويل
هذا الزمان الذى بينتَ شدته   فكلُّ ما قلتَ فيه اليومَ مفعول
الدِّينُ فيه بحكم الجمر قابضُه   بنارِ دنياه بين الناس مشعول
لولا نجومُ هُدًى من شمسك اقتبسوا   انوارَهم عمتِ الدنيا الاضاليل
بوعدك الصدقِ لاتنفكُّ طائفة   منا على الحق مهما كان تبديل
انت الحبيبُ اليك الامرُ اجمعُه   من المهيمن فى الدارين موكول
فانظر لامتك الغراء قد لَعِبت   بها عراقيلَ تتلوها عراقيل
كم قابلتها بما تخشى فراعنة   وكم لها من شرار الناس قابيل
مهما أساءتْ فلن ترضى اساءتَها   حسبُ المسيءِ من الاحسان تقاليل
عجِّلْ بقهرِ اعاديها فليس لها   فى الخلق غيرُك يامأمونُ مأمول
وكن لها وَزَرًا مما ألمَّ بها   فقد كفاها على الاوزار تنكيل
* واعطف عليَّ فاني مذنب وَجِلٌ   فى الخير لا عاملٌ منى ومعمول

وأخلع عليَّ وأهلي للرضا حُللاً ... أجملتُ قولي ولا تخفى التفاصيل
لا تنسني يوم نزع الروح من جسدي ... ويوم أُسألُ اني عنك مسؤل
تسهّل شدائدَ ايام القيامة لي ... فان عقدَ اصطباري ثَمَّ محلول
ما لي سواك كفيلٌ يوم يطلبني ... أهلُ الديون فقل لي انتَ مكفول
وحاصلُ الامرِ أني طامع برضا ... ربي وان قل بي للخير تحصيل
اني التجأتُ الى مقبول حضرته ... وكل من عاذ بالمقبول مقبول
* كم خائفٍ حصل التأمين منك له ... وآمنٍ كان منه فيك تأميل
أتاك كعب وقد جلت جنايته ... وكاد يغتاله من ذنبه غول
وقام يُنشد لم تملل مدائحه ... غيرُ الكريم لديه المدحُ مملول
فآب بالبُردة الحسناء مشتملا ... وعاد وهو ببرد العفو مشمول
ولستُ مِثلا له لكنّ حالته ... لها بحالة هذا العبد تمثيل
ان كان متبولَ قلبٍ يوم أنشدكم ... بانتْ سعادُ فقلبي اليوم متبول
ورُبَّ سُباق فضل عارضوه بها ... انا الاخير بهم غرٌّ ذهاليل
خاضوا بمدحك هذا البحرَ ما بلغوا ... كعباً فعادوا لهم بالعجز تخجيل
ان وازنها وما وازت قصائدهم ... فربما وازن الدرَّ المثاقيل
وللقريض تفاعيل توازنه ... هي القريض وهاتيك التفاعيل
أستغفر الله كلٌّ قد اجاد وهم ... كلٌّ رؤسٌ لهم بالفوز تكاليل
لكن لكعبك ياخيرَ الانام على ... رؤسنا ثابتٌ فضلٌ وتفضيل
عليك ازكى صلاةِ الله وهي لنا ... مسكُ الختام بها للخير تكميل

قال مؤلفه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات قد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه كتاب سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين صلى الله عليه وسلم جامعا من احكام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضائلها وما يناسبها من فرائد الفوائد مالم يجمعه قبله كتاب * والحمد لله المنعم الوهاب * وقد اشتغلت بجمعه وتأليفه مع كتب اخرى نحو خمس سنوات حتى تم طبعه الآن في ايام خلافة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم امير المؤمنين * وحامي ديننا المبين * حضرة السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني نصره الله * واصلح له عماله ورعاياه * وبلغه من كل خير مناه * بجاه سيدنا محمد خاتم الرسل الكرام * عليه وعليهم الصلاة والسلام * وذلك في شهر رجب الفرد سنة ١٣١٨